



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



الرمضان
عليكم يا صابرين

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

مَوْجِدٌ

الْأَعْلَى الصَّلَاةِ

وَالْمَجْدِ

الْمَلِكِ الْكَرِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعه الامام الصادق عليه السلام

كاتب:

آيت الله سيد محمد كاظم قزوینی

نشرت فى الطباعة:

الرافد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٢	موسوعه الامام الصادق عليه السلام المجلد ٩
١٢	اشاره
١٣	اشاره
١٧	المقدمه
٢٣	تاريخ الإمام على أمير المؤمنين عليه السلام
٢٣	باب (١) ولاده الإمام على أمير المؤمنين عليه السلام
٣٠	باب (٢) النبي وعلي عليهما السلام من نور واحد
٣٤	باب (٣) شمائل الإمام امير المؤمنين عليه السلام
٣٥	باب (٤) معنى أبي تراب والأئزع البطين
٣٧	باب (٥) موجز أخبار سيدنا أبي طالب
٥١	باب (٦) موجز أخبار السيده فاطمه بنت أسد
٥٧	الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فى القرآن
٥٧	اشاره
٥٧	باب (١) آيه الولايه
٦١	باب (٢) سوره هل أنى
٧٧	باب (٣) قوله تعالى: وَ التَّجْمِ إِذَا هَوَى
٨١	باب (٤) سوره برآءه
٩١	باب (٥) قوله تعالى: وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ
٩٤	باب (٦) نزول العذاب على منكر الولايه
٩٤	باب (٧) قوله تعالى: وَ تَعِيَهَا أُنْثَىٰ وَاعِيَةٌ
٩٧	باب (٨) قوله تعالى: ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ
٩٩	باب (٩) الإمام على عليه السلام الدين والمؤمن والإيمان والسلام والإسلام
١٠٣	باب (١٠) الهدايه إلى الولايه

١٠٥	باب (١١) ضلاله منكروى الولاية
١٠٨	باب (١٢) ولاية على عليه السلام عهد الله
١١٠	باب (١٣) الإمام على عليه السلام السبيل والضراط والميزان
١١٤	باب (١٤) الإمام على عليه السلام جنب الله
١١٧	باب (١٥) الإمام على عليه السلام الشاهد والمشهود
١١٩	باب (١٦) الإمام على عليه السلام الصادق والمصدق والصديق
١٢٢	باب (١٧) الولاية: الفضل والنعمة والرحمة والتور
١٢٣	باب (١٨) الإمام على عليه السلام الكتاب والهادى
١٢٤	باب (١٩) الإمام على عليه السلام الذى عنده علم الكتاب
١٢٩	باب (٢٠) الإمام على عليه السلام النبأ العظيم والصديق الاكبر والفاروق الاعظم
١٣٢	باب (٢١) الإمام على عليه السلام حبل الله تعالى
١٣٣	باب (٢٢) الإمام على عليه السلام أحد الوالدين فى القرآن
١٣٥	باب (٢٣) الإمام على عليه السلام نائب رسول الله فى الجهاد
١٤١	باب (٢٥) الإمام على عليه السلام وآيه السقايه والعماره
١٤٣	باب (٢٦) ولاية أمير المؤمنين عليه السلام شعار الصادقين
١٤٥	باب (٢٧) الإمام على عليه السلام والإيثار
١٤٧	باب (٢٨) الندامه على ترك الولاية
١٤٩	باب (٢٩) ميزان أمير المؤمنين عليه السلام وأعدائه فى الآخرة
١٥٠	باب (٣٠) الولاية عند الصراط
١٥١	باب (٣١) آيات أخرى فى شأن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
١٦٤	باب (٣٢) المسئوليه عن الولاية
١٦٨	باب (٣٣) الله يطهر أهل الولاية
١٦٩	باب (٣٤) الجاحدون للولاية
١٧٨	باب (٣٥) التسليم للولاية
١٨٢	باب (٣٦) الإمام على عليه السلام هو الحق وغيره الباطل
١٨٨	باب (٣٧) الولاية: التجاره الرابعه

١٨٨	باب (٣٨) الأمر الإلهي بنصب الإمام على عليه السلام للإمامه
١٩٢	باب (٣٩) تأويل «الدابة» المذكوره فى القرآن
١٩٤	أخبار الغدير
١٩٤	باب (١) آداب ومستحبات يوم الغدير
٢٠٢	أباب (٢) يوم الغدير أعظم الأعياد
٢٠٤	باب (٣) الضلاه فى مسجد الغدير
٢٠٤	أباب (٤) عظمه يوم الغدير
٢١١	أباب (٥) معنى: «من كنت مولاه...»
٢١٧	باب (٦) إبليس ويوم الغدير
٢٢٠	باب (٧) الإمام الصادق عليه السلام فى أرض الغدير
٢٢٣	باب (٨) أعداء الغدير
٢٢٧	باب (٩) بيعه يوم الغدير
٢٣٩	باب (١٠) التحذير من نقض بيعه الغدير
٢٤٥	باب (١١) التسلام على أمير المؤمنين بالولاية
٢٥١	باب (١٢) لقب «أمير المؤمنين» خاص بالإمام على عليه السلام
٢٦١	من فضائل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
٢٦١	باب (١) حديث المنزله
٢٦٤	باب (٢) الإمام على عليه السلام أخو رسول الله صلى الله عليه و آله
٢٧٠	باب (٣) الإمام على عليه السلام يعسوب المؤمنين
٢٧١	باب (٤) الإمام على عليه السلام أحد الركاب الاربعه فى القيامه
٢٧٣	باب (٥) الإمام على عليه السلام خير البشر
٢٧٥	أباب (٦) الإمام على عليه السلام علم الله تعالى
٢٧٧	باب (٧) عقاب من أنكر ولاية أمير المؤمنين عليه السلام
٢٧٩	باب (٨) الامام على عليه السلام والعصمه
٢٨١	أباب (٩) على مع الحق (والحق معه)
٢٨٣	باب (١٠) لماذا صعد أمير المؤمنين على كتف رسول الله؟

- باب (١١) على وأولاده المعصومون حجج الله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٨٨
- باب (١٢) الإمام على عليه السلام المظلوم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٨٨
- باب (١٣) «لعن الله من خالف علياً» ٢٩٠
- باب (١٤) الإمام على عليه السلام خليفه رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٩٠
- باب (١٥) الإمام على عليه السلام سيد العرب ٢٩٤
- باب (١٦) «إني تارك فيكم الثقلين» ٢٩٥
- باب (١٧) الإمام على عليه السلام حجّه الله على خلقه ٢٩٧
- باب (١٨) ولايه أمير المؤمنين عليه السلام ٢٩٨
- باب (١٩) ثواب ذكر فضائله عليه السلام والتّظر فيها والإستماع إليها ٣٠٤
- باب (٢٠) حديث سدّ الأبواب ٣٠٧
- باب (٢١) الإمام على عليه السلام خاتم الوصيّين ٣٠٨
- باب (٢٢) فضل الإمام على عليه السلام على سائر الأئمّه ٣٠٩
- باب (٢٣) تحف الله إلى رسوله وأمير المؤمنين ٣١٣
- باب (٢٤) الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يتكلّم مع وصيّ عيسى ٣١٦
- باب (٢٥) الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يتكلّم مع أصحاب الكهف ٣١٨
- باب (٢٦) روح القدس مع أمير المؤمنين عليه السلام ٣٢٩
- باب (٢٧) حفيد إبليس يتوب على يد رسول الله ويتعلّم من أمير المؤمنين القرآن ٣٣٤
- باب (٢٨) الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يصرع إبليس ٣٤٣
- باب (٢٩) لقاء بعض الجن بأمرير المؤمنين عليه السلام ٣٤٤
- باب (٣٠) الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قسيم الجنّه والنار ٣٤٥
- باب (٣١) الإمام على عليه السلام صاحب حوض رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٥٨
- باب (٣٢) «من لزمنا لزمانه ومن فارقنا فارقناه» ٣٦٠
- باب (٣٣) رؤيه المؤمن أمير المؤمنين عليه السلام عند الموت ٣٦٣
- باب (٣٤) شجره طوبى فى دار أمير المؤمنين عليه السلام ٣٦٤
- باب (٣٥) «ولايه على بن أبى طالب حصنى» ٣٦٥
- باب (٣٦) «مثل على مثل قل هو الله أحد» ٣٦٧

باب (٣٧) فضل شيعه امير المؤمنين عليه السلام ومحبيه	٣٦٨
باب (٣٨) حبّ على عليه السلام ايمان وبغضه كفر ونفاق	٣٨٨
باب (٣٩) حرمة التبزى من أمير المؤمنين عليه السلام	٣٩١
أباب (٤٠) من خصائص الإمام أمير المؤمنين عليه السلام	٣٩٧
علوم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام	٤٠٥
باب (١) علم أمير المؤمنين عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٠٥
باب (٢) كان أمير المؤمنين عليه السلام محدثاً	٤٢٥
باب (٣) الإمام على عليه السلام باب مدينه العلم والحكمه	٤٢٨
باب (٤) الإمام على عليه السلام شريك رسول الله فى العلم	٤٣٠
أباب (٥) الإمام على عليه السلام أعلم من الأنبياء	٤٣٣
باب (٦) الإمام على عليه السلام يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاته	٤٣٥
باب (٧) قوله عليه السلام: ((سلوني قبل أن تفقدوني))	٤٤٠
باب (٨) يهودى يسأل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام	٤٤١
أباب (٩) طبيب يونانى يسأل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام	٤٥٥
أباب (١٠) شامى يسأل الإمام (أمير المؤمنين عليه السلام	٤٤٢
باب (١١) يهوديان يسألان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام	٤٧٦
باب (١٢) يهودى آخر يسأل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عن أفضليه رسول الله صلى الله عليه وآله على سائر الأنبياء	٤٨٠
باب (١٣) قضاء الإمام أمير المؤمنين عليه السلام	٥١٦
من مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام،	٥٣٩
أباب (١) الإمام على عليه السلام والتقوى	٥٣٩
باب (٢) الإمام على عليه السلام والزهد	٥٤٠
باب (٣) الإمام على عليه السلام والعباده	٥٤١
أباب (٤) الإمام على عليه السلام واليقين	٥٤٣
باب (٥) الإمام على عليه السلام والانفاق	٥٤٥
باب (٦) الإمام على عليه السلام والتواضع	٥٤٧
باب (٧) الإمام على عليه السلام والشجاعه	٥٧١

- باب (٨) ماذا سال النبي من الله لأمر المؤمنين؟ ٥٧٥
- باب (٩) أين خليفه الله؟ ٥٨٠
- باب (١٠) الإمام على عليه السلام إمام المتقين وسيد الوصيين ٥٨٢
- باب (١١) المواطن السبعة لعلى عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه و آله ٥٨٩
- باب (١٢) معنى: «على الأول والآخر والظاهر والباطن» ٥٩٢
- باب (١٣) الإمام على عليه السلام والعدل ٥٩٣
- باب (١٤) الإمام على عليه السلام والغنى ٥٩٨
- باب (١٥) [١٥] ملابس الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ٥٩٩
- باب (١٦) سلاح الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ٦٠٣
- من معجزات الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ٦٠٥
- باب (١) ردّ الشمس له وتكلم الشمس معه عليه السلام ٦٠٥
- باب (٢) [٢] استجابته دعائه عليه السلام ٦١٣
- باب (٣) قضه الحية في خفّ أمير المؤمنين عليه السلام ٦١٩
- باب (٤) الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ومنطق الحيوانات ٦٢٠
- باب (٥) معجزاته عليه السلام في الجمادات والنباتات ٦٢٣
- باب (٦) معرفته عليه السلام بحقائق الناس ٦٢٤
- باب (٧) اسم أمير المؤمنين عليه السلام على شجره في الصين ٦٢٨
- باب (٨) بين الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وعمر بن الخطاب ٦٢٩
- حروب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ٦٣٢
- باب (١) حرب على عليه السلام حرب رسول الله صلى الله عليه و آله ٦٣٢
- باب (٢) [٢] إخبار النبي صلى الله عليه و آله عائشه بخروجها لحرب أمير المؤمنين عليه السلام ٦٣٢
- باب (٣) إحتجاج ام سلمه على عائشه ومنعها عن الخروج ٦٣٦
- باب (٤) [٤] أخبار حرب الجمل ٦٤٠
- باب (٥) [٥] سيره الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في الحروب ٦٥٠
- باب (٦) الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ٦٥٣
- باب (٧) من هم الفئة الباغية؟ ٦٦١

- باب (٨) قتال الخوارج ٦٦٢
- باب (٩) الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في مواجهه البدع ٦٦٣
- شهاده الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ٦٧٠
- باب (١) علّه عدم اختضابه عليه السلام ٦٧٠
- أباب (٢) شهادته عليه السلام ٦٧٢
- باب (٣) من وصاياه عليه السلام ٦٧٤
- أباب (٤) تشييعه عليه السلام ودفنه ٦٧٦
- باب (٥) مدّه حياته عليه السلام ٦٨٠
- باب (٦) بكاء الأرض على أمير المؤمنين عليه السلام ٦٨٢
- باب (٧) القصاص من ابن ملجم ٦٨٢
- من أخبار أولاده عليه السلام وإخوانه وأصحابه ٦٨٣
- أباب (١) محمد بن الحنفية وأمه خوله ٦٨٣
- باب (٢) زواج أم كلثوم بنت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ٦٩٣
- باب (٣) عقيل بن أبي طالب ٧٠٦
- أباب (٤) جعفر بن أبي طالب ٧١٢
- أباب (٥) بعض أخبار قنبر ٧١٢
- باب (٦) ميثم التمار ٧١٤
- باب (٧) أحوال سائر أصحابه عليه السلام ٧١٥
- حديث الاربعمائه ٧٢٤
- من مواعظ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ٧٦٧
- من شعر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ٨٠٠
- كلمه الختام ٨٠٢
- تعريف مركز ٨٠٤

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۵۷۲۶

ص : ۱

اشاره

موسوعه الامام الصادق عليه السلام / تاليف محمد كاظم القزويني

ص: ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (١).

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْكَافِرِينَ (٢).

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا (٣).

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ (٤).

ص: ٣

١- - المائدة ٥٥:٥ و ٥٦.

٢- (٢) - المائدة ٥:٦٧.

٣- (٣) - المائدة ٥:٣.

٤- (٤) - البقرة ٢٠٧:٢.

وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (١).

وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢).

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَتُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٣).

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ ابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَ جَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٤).

فِي بُيُوتِ الَّذِينَ اللَّهُ أَنْ تُزْفَعَ وَ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ * رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَ لَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ (٥).

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦).

ص: ٤

١- - الشعراء ٢١٤:٢٦.

٢- (٢) - الحشر ٩:٥٩.

٣- (٣) - التوبة ١٩:٩.

٤- (٤) - المائدة ٣٥:٥.

٥- (٥) - النور ٣٦:٢٤ و ٣٧.

٦- (٦) - البقرة ٢٧٤:٢.

المقدمه

الحمد لله رب العالمين، والصّلاه والسّلام على الرّحمة المهداه وآله الطاهرين الهداه، لا سيّما وصيه وأخاه ومن للخلافه ارتضاه وللولايه اجتباه: الإمام على بن أبى طالب أمير المؤمنين وإمام المسلمين وخير الخلق بعد الصادق الأمين (صلوات الله عليهم أجمعين).

ولعنه الله على أعدائهم إلى يوم الدين.

وبعد: فإنّ هذا هو الجزء التاسع من موسوعه الإمام الصادق (عليه السّلام) وهو يحتوى على الأحاديث التى رويت عنه (عليه السّلام) حول جدّه المرتضى، سيّد العتره وأبى الائمه وقائد الامه: الإمام على أمير المؤمنين (عليه أفضل الصّلاه وأزكى السّلام وخير الثناء).

فى البدايه وقبل كلّ شىء.. يجب أن نعلم بأنّ حياه الإمام أمير المؤمنين (عليه السّلام) لم تكن حياه عاديه، بل كانت حياه تتفجّر عظمه وجلالا وقدره وإعجازا.

حياه تتجلّى فيها البطولات والتّضحيات، وتزدحم فيها المواقف والوقائع والحوادث.

حياه ذات أبعاد مختلفه وجوانب متعدده.

إنّها العظمه الإنسانيه التي بلغت ذراها السامقه وغاياتها البعيده.

إنّها القدوه الصالحه التي ترنو إليها النفوس الطاهره وتنشدها الضمائر الحرّه.

إنّها النفس الكريمه والخصال الحميده والشخصيّه الفاضله والأخلاق النبيله الكريمه.

لقد كانت حياته (عليه السّلام) رساله، وكانت سيرته الطيبه وسلوكه النزيه تعبيراً وافياً عن تلك الرّساله.

إنّها رساله الولايه والإمامه.

وما أعظمها من رساله! وفي الحقيقه: عندما يقرأ الانسان كتاب حياه هذا الإمام العظيم، فإنّه يقف مدهوشاً أمام تلك الشخصيه المتألّقه التي كتب الله لها الكمال بكلّ صورته وأبعاده.

فهنالك قدره.. وإلى جانبها العفو والحلم.

وهناك الشموخ.. وإلى جانبه التواضع والخشوع.

وهناك الصرامه والحزم.. وإلى جانبهما الحنان والشفقه.

وهناك الحكومه على ثلاثه أرباع الكره الأرضيه.. وإلى جانبها الزهد والبساطه.

ولقد أجاد الشاعر الأديب صفى الدين الحلّى حيث قال - مخاطباً الإمام (عليه السّلام) -.

جمعت في صفاتك الاضداد فلهذا عزّت لك الانداد زاهد حاكم حلیم شجاع فاتك ناسك فقير جواد

خلق يخجل التّسيم من اللّطف وبأس يذوب منه الجماد

ظهرت منه للورى مكرّات فاقرّت بفضلك الحساد

جلّ معنّاك أن يحيط به الشعر ويحصى صفاتك التّفاد

فعندما يقف الإنسان بين يدي هذه الشخصيه الإلهيه فإنّ الإعجاب يملأ جوانح صدره وزوايا قلبه.. وتراه يصرخ من الاعماق.

سلام الله عليك يا شبل أبى طالب صلوات الله على الوالد وما ولد سلام الله عليك.. يا أبا الحسين يا ربيب الوحي..

يافتى محمّد يا اعجوبه الدّهر..

نعم.. أيّها القارىء الكريم! إنّه.. «علّى»! وما أدراك من علّى؟! «المولود» الذى اختار الله الكعبه له مولدا.

«الرّضيع» الذى نشأ وترعرع على سواعد رسول الله.

«الصّبى» الذى تربّى فى حجر الوحي والرّساله (1).

ص: ٧

١- - قال (عليه السّلام) - فى الخطبه القاصعه -: «... وقد علمتم موضعى من رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بالقرايه القريه والمنزله الخصيه، وضعنى فى حجره وأنا ولد يضمّنى الى صدره ويكنفنى فى فراشه، ويمسّنى جسده ويشمّنى عرفه، وكان يمضغ الشّىء ثمّ يلقمنيه، وما وجد لى كذبه فى قول ولا خطله فى

«الشاب» الذى سبق غيره إلى الإسلام والإيمان والفداء.

«الفتى» الذى هتف باسمه جبرئيل بين الأرض والسّماء.

«الأخ» الذى اصطفاه المصطفى لنفسه من بين الاخلاء.

«الخليفه» الذى اختاره الله لسيد الأنبياء.

«الوالد» الذى جعله الله أبا الائمه الاطهار النجباء.

«الحاكم» الذى آثر الدين على السياسة والأهواء.

نعم.. ذاك على بن أبى طالب.

القرآن الناطق.

ومهوى الافئده.

وقدوه الأحرار.

وإمام الأبرار.

وهذه الصفحات تتحدّث عن هذا البطل العظيم والإمام الكبير وهى على لسان حفيده الإمام جعفر الصادق (عليه السّلام).

فما أعظم المتحدّث والمتحدّث عنه.

لإمام يتحدّث عن الإمام.

المعصوم يتحدّث عن المعصوم.

الخليفه يتحدّث عن الخليفه.

ترى كيف يكون الحديث؟!!

لاشك أنه سوف يكون فى القمّه.

والآن. اكتفى بهذا المقدار، وكم وددت لو يطول - فى هذه المقدّمه - حديثى، ولكن دعونى أفسح لكم الطريق لتدخلوا إلى رحاب الإمام (عليه السّلام) وتلتقوا به على هذه الصفحات.

وفى الختام.. أسأل الله (تبارك وتعالى) أن يتفضّل علىّ بالقبول، وأن أحظى بشفاعه جدّى وسيدى ومولاي أمير المؤمنين على (عليه السّلام) فهى الأمل والرّجاء.

محمد كاظم القزوينى قم المقدّسه - ايران

٤٥٠٣ - البحار: المصباح الكبير - روى صفوان الجمال، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: ولد أمير المؤمنين (عليه السلام) في يوم الأحد لسبع خلون من شعبان (١).

٤٥٠٤ - العمدة: من مناقب الفقيه ابن المغازلي - (باسناده) قال.

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيهقي قال: حدثنا أبو عبدالله ابن خالد الكاتب قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم الختلي قال: حدثني عمر بن أحمد بن روح الساجي، حدثني أبو طاهر يحيى بن الحسن العلوي قال. حدثني محمد بن سعيد الدارمي، حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين قال: كنت جالسا مع أبي ونحن زائرون قبر جدنا (صلى الله

ص: ١١

عليه وآله) وهناك نسوان كثيره اذ أقبلت امرأه منهن فقلت لها: من أنت رحمك الله؟

قالت: أنا زیده بنت قریبه بن عجلان من بنی ساعده.

فقلت لها: فهل عندك شيء تحدثينا؟

فقالت: إی والله، حدثتني أمی ام عماره بنت عبادہ بن نضلہ بن مالک بن عجلان الساعدي أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب اذ اقبل أبو طالب كئيبا حزينا فقلت له: ما شأنك يا أبا طالب؟

فقال: إن فاطمه بنت أسد في شدّه المخاض. ثم وضع يديه على وجهه، فيينا هو كذلك إذ اقبل محمّد (صلّى الله عليه وآله) فقال له.

ما شأنك يا عمّ.

فقال: إن فاطمه بنت أسد تشتكي المخاض. فأخذ بيده وجاء وهي معه وقمنا معه فجاء بها الى الكعبه فاجلسها في الكعبه ثم قال.

اجلسي على اسم الله.

قال: فطلقت طلقه فولدت غلاما مسرورا(١) نظيفا منظفا لم أر كحسن وجهه، فسّمّاه أبو طالب «عليا» وحمله النبي (صلّى الله عليه وآله) حتى أداه إلى منزلها.

قال علي بن الحسين (عليهما السلام): فوالله ما سمعت بشيء قط إلّا وهذا أحسن منه(٢).

٤٥٠٥ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا أبو الحسن

ص: ١٢

١- - مسرورا: أي مقطوع السرّه. (لسان العرب).

٢- (٢) - العمده: ص ٢٧ ح ٨. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٠.

محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان قال: حدثني أحمد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا عمر بن الحسن (١) القاضي قال: حدثنا عبدالله بن محمد قال: حدثني أبو حبيبه قال: حدثني سفيان بن عيينه، عن الزهري، عن عائشه.

قال محمد بن أحمد بن شاذان: وحدثني سهل بن احمد، قال.

حدثنا أحمد بن عمر الربيعي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال.

حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبه، عن قتاده، عن أنس بن مالك، عن العباس بن عبدالمطلب.

قال ابن شاذان: وحدثني إبراهيم بن علي، بإسناده عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: كان العباس ابن عبدالمطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبدالعزى بإزاء بيت الله الحرام إذ أتت فاطمه بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين (عليه السلام) وكانت حامله بأمير المؤمنين لتسعه (٢).

أشهر، وكان يوم التمام.

قال: فوقفت بإزاء البيت الحرام - وقد أخذها الطلق - فرمت بطرفها نحو السماء وقالت: أي ربّ إنني مؤمنة بك وبما جاء به من عندك الرسول، وبكلّ نبى من أنبيائك، وبكلّ كتاب أنزلته، وإنني مصدّقه بكلام جدّى إبراهيم الخليل، وإنه بنى بيتك العتيق، فأسألك بحقّ هذا البيت ومن بناه، وبهذا المولود الذى فى أحشائى - الذى يكلمنى ويؤنسنى بحديثه، وأنا موقنه أنه إحدى آياتك ودلائلك - لَمَّا

ص: ١٣

١- - عمرو بن الحسن - البحار.

٢- (٢) - تسعه - البحار.

يسرت على ولادتي.

قال العباس بن عبدالمطلب ويزيد بن قعنب: لَمَّا تكلمت (١) فاطمه بنت أسد ودعت بهذا الدعاء، رأينا البيت قد انفتح من ظهره، ودخلت فاطمه فيه، وغابت من أبصارنا، ثم عادت الفتحه والترقت بإذن الله تعالى، فرمنا (٢) أن نفتح الباب ليصل (٣) إليها بعض نسائنا، فلم يفتح الباب، فعلمنا أن ذلك أمر من امر الله تعالى، وبقيت فاطمه في البيت ثلاثة أيام.

قال: وأهل مكة يتحدّثون بذلك في أفواه السكك، وتتحدّث المخدّرات في خدورهن.

قال: فلَمَّا كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمه وعلّي (عليه السلام) على يديها، ثم قالت: معاشر الناس إنّ الله (عزّوجلّ) اختارني من خلقه، وفضّلني على المختارات ممّن مضى قبلي، وقد اختار الله آسيه بنت مزاحم، فإنّها عبدت الله سرّاً في موضع لا يحبّ (٤) أن يعبد الله فيه إلّا اضطراراً، ومريم بنت عمران حيث اختارها الله، ويسّر عليها ولاده عيسى، فهزّت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الارض حتّى تساقط عليها رطباً جتياً، وإن الله تعالى اختارني وفضّلني عليهما وعلى كلّ من مضى قبلي من نساء العالمين، لأنّي ولدت في بيته العتيق، وبقيت فيه

ص: ١٤

١- فلما تكلمت - البحار.

٢- (٢) - أي أردنا وقصدنا.

٣- (٣) - لتصل - البحار.

٤- (٤) - لا يجب - البحار.

ثلاثه أيام، آكل من ثمار الجنة وأوراقها، فلما أردت أن أخرج وولدى على يدى هتف بى هاتف وقال: يافاطمه سميه عليا، فأنا العلى الأعلى، وإنى خلقتة من قدرتى، وعزّ جلالى وقسط عدلى، واشتقت اسمه من اسمى، وأدبته بأدى، وفوضت إليه أمرى، ووقفته على غامض علمى، وولد فى بيتى، وهو أول من يؤذن فوق بيتى، ويكسر الأصنام ويرميها على وجهها، ويعظمنى ويمجّ دنى ويهللنى، وهو الإمام بعد حبيى ونبيى وخيرتى من خلقى محمّد رسولى، ووصيته، فطوبى لمن أحبه ونصره، والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقه.

قال: فلما رآه أبو طالب سره وقال على (عليه السلام). السلام عليك يا أبه ورحمه الله وبركاته.

قال: ثم دخل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فلما دخل اهتز له امير المؤمنين (عليه السلام) وضحك فى وجهه وقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمه الله وبركاته.

قال: ثم تنحى بإذن الله تعالى وقال: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ * قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صِلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): قد أفلحوا بك، وقرأ تمام الآيات إلى قوله: أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١) فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

أنت والله أميرهم (أمير المؤمنين) تميرهم من علومك فيمتارون، وأنت

ص: ١٥

والله دليلهم وبك يهتدون.

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لفاطمه: اذهبي إلى عمه حمزه فبشّريه به.

فقلت: فإذا خرجت أنا، فمن يرؤيه؟

قال: أنا أرؤيه.

فقلت فاطمه: أنت ترؤيه؟! قال: نعم. فوضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) لسانه في فيه، فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، قال: فسُمّي ذلك اليوم يوم الترويه، فل فل فلما أن رجعت فاطمه بنت أسد رأّت نورا قد ارتفع من على إلى عنان السماء.

قال: ثم شدّته وقمّطته بقمّاط فبتر القمّاط، قال: فأخذت فاطمه قمّاطا جيدا فشدّته به فبتر القمّاط، ثم جعلته في قمّاطين فبترهما، فجعلته ثلاثه فبترها، فجعلته أربعة أقمّطه من رقّ مصر لصلابته فبترها، فجعلته خمسة أقمّطه ديباج لصلابته فبترها كلّها، فجعلته ستة من ديباج وواحد من الادم، فتمطّى فيها فقطعها كلّها بإذن الله، ثم قال بعد ذلك: يا أمّه لا تشدّي يدي، فإنّي أحتاج إلى أن ابصّبص (١)

لربّي يا صبعي.

قال: فقال أبو طالب عند ذلك: إنه سيكون له شأن ونبأ.

قال: فل فل فلما كان من غد دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على فاطمه، فلما بصر على (عليه السلام) برسول الله (صلى

ص: ١٦

١- - البصّبصه: هي أن ترفع سبابيتك إلى السّماء وتحركهما وتدعو. (مجمع البحرين).

الله عليه وآله) سلّم عليه، وضحك في وجهه، وأشار إليه أن خذني إليك، واسقني بما سقيتني بالامس، قال: فاخذه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقالت فاطمه: عرفه وربّ الكعبة، قال: فلكلام فاطمه سمّى ذلك اليوم يوم عرفه، يعني أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) عرف رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فلمّا كان اليوم الثالث - وكان العاشر من ذى الحجّه - أذن أبو طالب في الناس أذانا جامعا، وقال.

هلمّوا إلى وليمه ابني عليّ، قال: ونحر ثلاثمائة من الإبل وألف رأس من البقر والغنم، واتخذ وليمه عظيمه وقال: معاشر الناس، ألا من أراد من طعام عليّ ولدى فهلمّوا وطوفوا بالبيت سبعا [سبعا]، وادخلوا وسلّموا على ولدى عليّ فإن الله شرفه.

ولفعل أبي طالب شرف يوم النحر(١).

البحار - بيان: لا يخفى مخالفه هذا الخبر لما مرّ من التواريخ، ويكن حمله على النسب الذي كانت قريش ابتدعوه في الجاهلية، بأن يكون ولادته (عليه السّلام) في رجب أو شعبان. وهم أوقعوا الحجّ في تلك السنه في أحدهما. وشعبان اوفق. والله يعلم.

أقول: اختلفت الأقوال في يوم ولاده مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) كما اختلفت في ميلاد بعض الأئمّه (عليهم السّلام) أيضا.

والأقوال متعدده ولكن المشهور بين الشيعة أنها كانت في الثالث عشر من شهر رجب، وفيه يقيمون الإحتفالات العظيمة بهذه المناسبه المجيده ويقوم الخطباء والشّعراء بذكر فضائل الإمام عليّ أمير المؤمنين

ص: ١٧

١- - أمالي الطوسي: ص ٧٠٦ ح ١٥١١. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٥. وكل ما مر بين معقوفتين من البحار.

(عليه السلام) ومناقبه ومواقفه الفريده فى نصره الإسلام وإعلاء كلمه التوحيد والقضاء على المشركين والمنافقين.

[باب (٢) النبى وعلّى عليهما السلام من نور واحد]

٤٥٠٦ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابى، قال: حدثنى أبو محمّد الحسن ابن عبد الله بن محمد بن العباس الرازى التميمى، قال: حدثنى سيدى على بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر، قال: حدثنى أبى جعفر بن محمّد، قال: حدثنى أبى محمد ابن على، قال: حدثنى أبى على بن الحسين، قال: حدثنى أبى الحسين ابن على، قال: حدثنى أبى على بن أبى طالب (عليهم السلام) قال.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): خلقت أنا وعلّى من نور واحد(١).

أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادى، قال: حدثنى أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمد بن على بن العباس التميمى الرازى، قال: حدثنى أبى، قال.

حدثنى سيدى على بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر قال: حدثنى أبى جعفر بن محمد قال: حدثنى أبى محمد بن على قال: حدثنى أبى على بن الحسين قال: حدثنى

ص: ١٨

أبي الحسين بن علي قال: حدثني أخى الحسن بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السّلام).... وذكر مثله (١).

الخصال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي بهذا الاسناد مثله (٢).

٤٥٠٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بهذا الإسناد قال.

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله) لعلّيّ (عليه السّلام): الناس من أشجار شتّى، وأنا وأنت يا عليّ من شجره واحده (٣).

٤٥٠٨ - أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد [المفيد] قال.

حدثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابى قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد الحسنى قال: حدثنا أحمد بن عبد المنعم قال: حدثنا عبد الله بن محمّد الفزارى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهم السّلام)، عن جابر.

قال: وحدثني جعفر بن محمّد الحسنى قال: حدثنا أحمد بن عبد المنعم قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمّد ابن عليّ (عليهما السّلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلّيّ بن أبي طالب (عليه السّلام).

ألا ابشرك؟ ألا أمنحك؟

قال: بلى يا رسول الله.

قال: فإنّي خلقت أنا وأنت من طينه واحده، ففضلت منها فضله

ص: ١٩

١- - أمالي الصدوق: ص ١٩٦ ح ١٠.

٢- (٢) - الخصال: ص ٣١ ح ١٠٨. منها البحار: ج ٣٥ ص ٣٤.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٣ ح ٢٦٧. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٥.

فخلق منها شيعتنا، فإذا كان يوم القيامة دعى الناس بأمهاتهم إلا شيعتك فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم(١).

٤٥٠٩ - اليقين فى إمره أمير المؤمنين (عليه السّلام): من كتاب (الدلائل) لمحمد بن جرير الطبرى قال: حدثنا ابو الفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا عمران بن محسن بن محمد بن عمران بن طاووس مولى الصادق (عليه السّلام)، قال: حدثنا يونس بن زياد الحناتى الكفربوتى قال: حدثنا الربيع بن كامل ابن عمّ الفضل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع، أنّ المنصور كان - قبل الدوله - كالمنقطع إلى جعفر بن محمّد (عليه السّلام) قال: سألت جعفر بن محمّد بن عليّ (عليه السّلام) على عهد مروان الحمار عن سجده الشكر التى سجدها أمير المؤمنين (عليه السّلام) ما كان سببها؟

فحدثنى عن أبيه محمّد بن عليّ قال: حدثنى أبى عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ بن أبى طالب (عليهم السّلام) أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وجّهه فى امر من اموره، فحسن فيه بلاؤه وعظم عناؤه، فلما قدم من وجهه ذلك أقبل إلى المسجد ورسول الله (صلّى الله عليه وآله) قد خرج يصلّى الصلاه، فصلّى معه، فلما انصرف من الصلاه أقبل على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فاعتنقه رسول الله ثمّ سأله عن مسيره ذلك وما صنع فيه؟ فجعل عليّ (عليه السّلام) يحدثه وأسارير رسول الله تلمع سرورا بما حدّثه(٢)، فلما أتى (عليه السّلام) على حديثه قال له رسول الله (صلّى الله عليه

ص: ٢٠

١- - أمالى الطوسى: ص ٧٩ ح ١١٨. منه البحار: ج ٣٥ ص ٢٥.

٢- (٢) - الاسارير: محاسن الوجه، والخدان، والوجنتان. (أقرب الموارد).

وآله): ألا ابشرك يا أبا الحسن؟

قال: فداك أبي وامى فكم من خير بشرت به.

قال: إن جبرئيل هبط على في وقت الزوال فقال لى: يا محمد هذا ابن عمك على وارد عليك، وإن الله (عز وجل) أبلى المسلمين به بلاء حسنا، وإنه كان من صنعه كذا وكذا، فحدثنى بما أنبأتني به، فقال لى: يا محمد إنه نجا من ذرية آدم من تولى شيث بن آدم وصى أبيه آدم بشيث، ونجا شيث بأبيه، ونجا آدم بالله.

يا محمد: ونجا من تولى سام بن نوح وصى أبيه نوح بسام، ونجا سام بنوح، ونجا نوح بالله.

يا محمد: ونجا من تولى إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن وصى أبيه إبراهيم بإسماعيل، ونجا إسماعيل بإبراهيم، ونجا إبراهيم بالله.

يا محمد: ونجا من تولى يوشع بن نون وصى موسى بيوشع، ونجا يوشع بموسى، ونجا موسى بالله.

يا محمد: ونجا من تولى شمعون الصفا وصى عيسى بشمعون، ونجا شمعون بعيسى، ونجا عيسى بالله.

يا محمد: ونجا من تولى عليا - وزيرك فى حياتك ووصيك عند وفاتك - بعلى ونجا على بك، ونجوت أنت بالله (عز وجل).

يا محمد: إن الله جعلك سيد الأنبياء وجعل عليا سيد الأوصياء وخيرهم، وجعل الأئمة من ذريتكما إلى أن يرث الارض ومن عليها.

فسجد على (عليه السلام) وجعل يقبل الارض شكرا لله تعالى.

وإن الله (جل اسمه) خلق محمدا وعليا وفاطمه والحسن

والحسين (عليهم السّلام) أشباحا يسبحونه ويمجدونه ويهلّلونه بين يدي عرشه قبل أن يخلق آدم بأربعه عشر ألف عام، فجعلهم نورا ينقلهم في ظهور الاخيار من الرجال وأرحام الخيرات المطهّرات والمهدّبات من النساء من عصر إلى عصر، فلمّا أراد الله (عزّوجلّ) أن يبيّن لنا فضلهم ويعرّفنا منزلتهم ويوجب علينا حقّهم أخذ ذلك النور فقسّمه قسّمين - جعل قسما في عبد الله بن عبدالمطلب، فكان منه محمّد سيّد النبيّن وخاتم المرسلين، وجعل فيه النبوّه، وجعل القسم الثاني في عبدمناف وهو أبو طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، فكان منه عليّ أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين، وجعله رسول الله وليّه ووصيّه وخليفته، وزوج ابنته، وقاضى دينه، وكاشف كربته، ومنجز وعده، وناصر دينه(١).

باب (٣) شمائل الإمام امير المؤمنين عليه السلام

٤٥١٠ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن العزميّ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يتختم في يمينه(٢).

٤٥١١ - شرح الأخبار: يحيى بن الحسن، باسناده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (صلوات الله عليهما) أنه سئل عن صفات علي (صلوات الله عليه)؟

ص: ٢٢

١- - اليقين في إمره أمير المؤمنين: ص ٥١. منه البحار: ج ٣٥ ص ٢٦.

٢- (٢) - الكافي: ج ٦ ص ٤٧٠ ح ١٦.

فقال: كان ضخم الهامه، عريض ما بين المنكبين، اذا مشى لايسرع، وهو مع ذلك يقطع أصحابه، له أكليل من شعر، أشعر الجسد، أبيض الرأس واللحيه، عظيم البطن، أخشن من الحجر فى الله (عزوجل) (١).

باب (٤) معنى أبى تراب والأنزع البطين

٤٥١٢ - علل الشرايع: حدثنى أحمد بن الحسن القطان قال.

حدثنا أبو العباس احمد بن يحيى بن زكريا قال: حدثنا بكر بن عبد الله ابن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن أبيه قال: حدثنا أبو الحسن العبدى، عن سليمان بن مهران، عن عبايه بن ربيعى قال: قلت لعبدالله بن عباس: لم كنى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا أبا تراب؟

قال: لأنه صاحب الارض وحجّه الله على أهلها بعده، وبه بقاؤها، وإليه سكونها، ولقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إنه إذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعدّ الله (تبارك وتعالى) لشيعة عليّ من الثواب والزلفى والكرامه قال: ياليتنى كنت تراباً (٢) - يعنى من شيعة عليّ - وذلك قول الله (عزوجل): وَ يَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً (٣).

ص: ٢٣

١- - شرح الاخبار: ج ٢ ص ٤٢٨ ح ٧٧٣.

٢- (٢) - ترايبا - البحار.

٣- (٣) - علل الشرايع: ص ١٥٦ ح ٢، والآيه فى سورة النبء ٧٨:٤٠.

معانى الأخبار: [أبى (رحمه الله) قال: حدثنا على بن ابراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن خالد البرقى، عن أبى قتاده القمى رفعه الى أبى عبد الله (عليه السلام) و] حدثنا أحمد بن الحسن القطان العدل... وذكر نحوه(١).

٤٥١٣ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة(٢)، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا على إن الله قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي شيعتك فابشر فإنك الأنزع البطين، منزوع من الشرك، بطين من العلم(٣).

أمالى الطوسى: أخبرنا الشيخ الاجل الامام المفيد أبو على الحسن بن محمد الطوسى (رضى الله عنه) قال: حدثنا الشيخ الامام السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى (رضوان الله عليه) قال: حدثنا ابو محمد الفحام قال: حدثنى المنصورى قال.

حدثنى عمّ أبى أبو موسى عيسى بن احمد (بن عيسى المنصورى) قال.

حدثنى الامام على بن محمد قال: حدثنى أبى، عن أبيه على بن موسى قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر قال: قال الصادق (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):... وذكر مثله(٤).

صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن

ص: ٢٤

١- - معانى الاخبار: ص ١٢٠ ح ١. منهما البحار: ج ٣٥ ص ٥١.

٢- (٢) - المذكوره فى العيون: ج ٢ ص ٢٤ ح ٤.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٧ ح ١٨٢. منه البحار: ج ٢٧ ص ٧٩.

٤- (٤) - أمالى الطوسى: ص ٢٩٣ ح ٥٧٠.

باب (٥) موجز أخبار سيدنا أبي طالب

والد الإمام على أمير المؤمنين عليهما السلام ٤٥١٤ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف، أسروا الأيمان وأظهروا الشرك فاتاهم الله أجرهم مرتين (٢).

أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: أخبرنا المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال: ... وذكر مثله وفيه: حين أسروا الأيمان (٣).

٤٥١٥ - معاني الأخبار: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب، وعلي بن عبد الله الوراق وأحمد بن زياد الهمداني، قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): أسلم

ص: ٢٥

١- - صحيفه الامام الرضا: ص ١٧١ ح ١٠٦. منهما البحار: ج ٦٨ ص ١٠١.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٤٨ ح ٢٨.

٣- (٣) - أمالي الصدوق: ص ٤٩٢ ح ١٢.

أبو طالب (رضي الله عنه) بحساب الجمل، وعقد بيده ثلاثة وستين.

ثم قال (عليه السلام): إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف، أسروا الايمان وأظهروا الشرك فاتاهم الله أجرهم مرتين (١).

البحار - بيان: لعل المعنى أن أبا طالب أظهر إسلامه للنبي (صلى الله عليه وآله) أو لغيره بحساب العقود بأن أظهر الالف أولاً بما يدل على الواحد ثم اللام بما يدل على الثلاثين وهكذا، وذلك لأنه كان يتقى من قريش كما عرفت، وقيل: يحتمل أن يكون العاقد هو العباس حين أخبر النبي (صلى الله عليه وآله) بذلك، فظهر على التقديرين أن إظهار إسلامه كان بحساب الجمل، إذ بيان ذلك بالعقود لا يتم إلا بكون كل عدد ممّا يدل على العقود دالاً على حرف من الحروف بذلك الحساب.

وقد قيل في حلّ أصل الخبر وجوه آخر: منها أنه أشار بإصبعه المسبّحه: «لا إله إلا الله، محمّد رسول الله» فإنّ عقد الخنصر والبنصر وعقد الإبهام على الوسطى يدلّ على الثلاث والسّتين على اصطلاح أهل العقود، وكأنّ المراد بحساب الجمل هذا، والدليل على ما ذكرته ما ورد في روايه شعبه، عن قتاده، عن الحسن - في خبر طويل - ننقل منه موضع الحاجه، وهو أنه لما حضرت أبا طالب الوفاه دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبكى وقال: يا محمّد إنّي أخرج من الدّنيا ومالي غمّ إلا غمّك - إلى أن قال (صلى الله عليه وآله) -: يا عمّ إنك تخاف عليّ أذى أعاديّ ولا تخاف على نفسك عذاب ربّي؟! فضحك أبو طالب وقال: يا محمّد دعوتني وكنت قدما أميناً، وعقد بيده على

ص: ٢٦

ثلاث وستين: عقد الخنصر والبصر وعقد الإبهام على إصبعه الوسطى، وأشار بإصبعه المسبحة، يقول: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» فقام عليّ (عليه السلام) وقال: الله أكبر والذي بعثك بالحق نبيا لقد شفّعك في عمك وهواه بك، فقام جعفر وقال: لقد سدتنا في الجنّة يا شيخى كما سدتنا في الدنيا، فلما مات أبو طالب أنزل الله تعالى: يا عبادى الذين آمنوا إنّ أرضى واسمعه فإيتاى فأعبدون (١)

رواه ابن شهر آشوب فى المناقب. وهذا حلّ متين لكنّه لم يعهد إطلاق الجمل على حساب العقود.

ومنها: أنّه أشار إلى كلمتى «لا» و«إلّا» والمراد كلمه التوحيد، فإنّ العمده فيها والأصل النفى والإثبات.

ومنها: أنّ أبا طالب وأبا عبد الله (عليهما السلام) (٢) أمرا بالإخفاء اتقاء، فأشار بحساب العقود إلى كلمه سبح من التسيحه، وهى التغطيه أى غط واستر فإنّه من الاسرار. وهذا هو المروى عن شيخنا البهائى (طاب رسمه).

ومنها: أنّه إشاره إلى أنّه أسلم بثلاث وستين لغه، وعلى هذا كان الظرف فى مرفوعه محمد بن عبد الله متعلقا بالقول.

ومنها: أنّ المراد أنّ أبا طالب علم نبوه نبينا (صلّى الله عليه وآله) قبل بعثته بالجفر، والمراد بسبب حساب مفردات الحروف بحساب الجمل.

ومنها: أنّه إشاره إلى سنّ أبى طالب حين أظهر الإسلام.

ص: ٢٧

١ - العنكبوت ٥٦: ٢٩.

٢ - (٢) - أو أبا عبد الله - خ ل.

ولا يخفى ما فى تلك الوجوه من التعسف والتكلف سوى الوجهين الاولين المؤيدين بالخبرين، والاول منهما اوثق وأظهر لأن المظنون أنّ الحسين بن روح لم يقل ذلك إلا بعد سماعه من الإمام (عليه السلام) [وأقول: فى روايه السيد فخار كما سيأتى «بكلام الجمل» وهو يقرب التأويل الثانى].

أقول: لاختلاف بين أهل الإيمان أنّ سيدنا أبا طالب (رضوان الله عليه) كان مؤمنا وعاش مؤمنا ومات مؤمنا، ولهذا فإنّ روايه شعبه عن قتاده - بالإضافة إلى ضعفها سندا - مرفوضه إلا أن تحمل على إعلان أبى طاب عن إسلامه حين الوفاء.

٤٥١٦ - الكافى: على بن محمد بن عبدالله ومحمد بن يحيى، عن محمد بن عبدالله رفعه، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ أبا طالب أسلم بحساب الجمل (١)، قال بكلّ لسان (٢).

٤٥١٧ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد وعبدالله ابني

ص: ٢٨

١- - حساب الجمل - بضم الجيم وفتح الميم المشدده - كما فى الصحاح وفى القاموس وقد يخفف: حساب الأبعد. ويمكن أن يكون ضمير «قال» أولا راجعا إلى الراوى وثانيا إلى الامام (عليه السلام) بأن يكون الراوى قال من نفسه أو ناقلا عن غيره أنّ أبا طالب أظهر إسلامه للرسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بحساب الجمل كما سيأتى فى الخبر الثانى. فأجاب (عليه السلام) بأنّه أظهر اسلامه بجميع اللسان فانه كان عارفا بها. ويحتمل أن يكون المراد أنّه أظهر عند موته بحساب الجمل بعقود الأنامل، لكن قبل ذلك تكلم بعقائد الايمان بكل لسان ردّا على بعض العامه القائلين بأنّه إنما أسلم بلسان الحبشه، أو المراد أنّ إسلامه بحساب الجمل كان بكل لسان. (مرآه العقول).

٢- (٢) - الكافى: ج ١ ص ٤٤٩ ح ٣٢.

محمّد بن عيسى، عن أبيهما، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل ابن أبي زياد، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: أسلم أبو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثا وستين (١).

٤٥١٨ - إيمان أبي طالب: أخبرني شيخى أبو عبد الله محمد بن ادريس (رحمه الله) باسناده الى الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن رجاله، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام) قال: ما مات أبو طالب حتّى أعطى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من نفسه الرضا (٢).

٤٥١٩ - وبالإسناد عن حمّاد، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: إنّنا لنرى أنّ أبا طالب أسلم بكلام الجمل (٣).

٤٥٢٠ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن الحسن (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن العيّاس ابن عامر، عن عليّ بن أبي ساره، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: إنّ أبا طالب أظهر الكفر (٤) وأسّر الإيمان، فلمّا حضرته الوفاة أوحى الله (عزّوجلّ) إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله): اخرج منها فليس لك بها ناصر. فهاجر إلى المدينة (٥).

٤٥٢١ - إيمان أبي طالب: أخبرني الشيخ الفقيه أبو الفضل بن

ص: ٢٩

١- - الكافي: ج ١ ص ٤٤٩ ح ٣٣.

٢- (٢) - إيمان أبي طالب: ص ١٠٨.

٣- (٣) - إيمان أبي طالب: ص ١٠٨. منه البحار: ج ٣٥ ص ١١٣.

٤- (٤) - أظهر الشرك - البحار.

٥- (٥) - إكمال الدين: ص ١٧٤ ح ٣١. منه البحار: ج ٣٥ ص ٨١.

الحسين الحلبي الاحدب، قال: أخبرني الشريف أبو الفتح محمد بن محمد بن الجعفريه الحسيني، قال: حدثنا الشريف أبو الحسن محمّد ابن أحمد بن الحسن العلوي الحسيني، قال: حدثنا الشيخ أبو عبيدالله محمد بن احمد بن شهريار الخازن، قال: حدثني والدي أبو نصر أحمد بن شهريار الخازن، عن الشيخ أبي الحسن بن شاذان، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، قال: حدثني أبو علي، قال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال: حدثنا أحمد بن هلال، قال: حدثني علي بن حسان، عن عمه عبدالرحمن بن كثير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إنّ الناس يزعمون أنّ أبا طالب في ضحضاح من نار.

فقال: كذبوا، ما بهذا نزل جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله).

قلت: وبما نزل؟

قال: أتى جبرئيل في بعض ما كان عليه فقال: يا محمّد إنّ ربك يقرؤك السلام ويقول لك: إنّ أصحاب الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فأتاهم الله أجرهم مرّتين، وإنّ أبا طالب أسرّ الإيمان وأظهر الشرك فأتاه الله أجره مرّتين، وما خرج من الدنيا حتّى أتته البشاره من الله تعالى بالجنّه.

ثمّ قال (عليه السلام): كيف يصفونه - بهذا - الملاعين وقد نزل جبرئيل ليله مات أبو طالب فقال: يا محمّد اخرج عن مكه فمالك بها ناصر بعد أبي طالب؟! (1).

ص: ٣٠

٤٥٢٢ - كنتز الفوائد: أخبرني شيخى أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن على المعروف بابن الواسطى (رضى الله عنه) قال: أخبرني أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبرى، قال: أخبرني أبو على بن همام، قال: حدثنا أبو الحسن على بن محمّد القمى الأشعري، قال.

حدثنى منجح الخادم مولى بعض الطاهريه، قال: حدثنى أبان، عن محمّد بن يونس، عن أبيه، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) أنه قال.

يايونس ما يقول الناس فى ايمان أبى طالب؟

قلت: جعلت فداك يقولون: هو فى ضحضاح من نار يغلى منها ام رأسه!! فقال: كذب أعداء الله. إنّ أباً طالب من رفقاء النّبیین والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا(١).

٤٥٢٣ - الكافى: بعض أصحابنا، عمّن ذكره، عن ابن محبوب، عن عمر بن أبان الكلبيّ، عن المفضّل بن عمر قال: سمعت أباً عبد الله (عليه السّلام) يقول: لمّا ولد رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فتح لآمنه بياض فارس وقصور الشام، فجاءت فاطمه بنت أسد أمّ أمير المؤمنين إلى أبى طالب ضاحكه مستبشره، فأعلمته ما قالت آمنه، فقال لها أبو طالب: وتتعجّبين من هذا؟! إنّك تحبلين وتلدين بوصيّة ووزيره(٢).

٤٥٢٤ - الكافى: الحسين بن محمّد، عن محمد بن يحيى الفارسى، عن أبى حنيفه محمّد بن يحيى، عن الوليد بن أبان، عن

ص: ٣١

١- - كنتز الفوائد: ج ١ ص ١٨٢. منه البحار: ج ٣٥ ص ١١١.

٢- (٢) - الكافى: ج ١ ص ٤٥٤ ح ٣.

محمّد بن عبد الله بن مسكان، عن أبيه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إنّ فاطمه بنت أسد جاءت إلى أبي طالب لتبشّره بمولد النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) فقال أبو طالب: اصبري سبتاً (١) ابشرك بمثله إلا النبوه.

وقال: السبت ثلاثون سنة وكان بين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) وأمير المؤمنين (عليه السلام) ثلاثون سنة (٢).

معاني الاخبار: حدثنا علي بن احمد بن موسى (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن يعقوب، عن الحسن بن محمد (٣)، عن محمد بن يحيى الفارسي، بهذا الاسناد نحوه (٤).

٤٥٢٥ - إيمان أبي طالب: أخبرني بالاسناد الى أبي الفرج الاصفهاني قال: حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري قال.

حدثنا أبو الحسن محمد بن علي المعمر الكوفي قال: حدثنا علي بن أحمد بن مسعدة بن صدقه، عن عمه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق (عليه السلام) أنه قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يعجبه أن يروي شعر أبي طالب وأن يدون، وقال: تعلّموه وعلموه أولادكم فإنه كان على دين الله، وفيه علم كثير (٥).

٤٥٢٦ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن

ص: ٣٢

١ - السبب: الدهر والبرهه من الزمان، وخصّ في الحديث بالثلاثين. (الوافي).

٢ - (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٥٢ ح ١.

٣ - (٣) - هكذا في المصدر والصحيح هو الحسين بن محمد الذي يروي عن محمد بن يحيى الفارسي ويروي عنه محمد بن يعقوب.

٤ - (٤) - معاني الاخبار: ص ٤٠٣ ح ٦٨.

٥ - (٥) - إيمان أبي طالب: ص ١٢٩. منه البحار: ج ٣٥ ص ١١٥.

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين (الحسن) بن سعيد، عن علي بن جعفر، عن محمد بن عمر الجرجاني قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): أول جماعه كانت، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يصلي وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب معه، إذ مرّ أبو طالب به وجعفر معه، فقال: يا بني صل جناح ابن عمك، فلما أحسّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) تقدّمهما، وانصرف أبو طالب مسرورا وهو يقول.

إنّ عليا وجعفرا ثقتي عند ملّم الزّمان والكرب

والله لا أخذل النبي ولا يخذله من بنى ذو حسب

لا تخذلا وانصرا ابن عمكما أخى لامى من بينهم وأبى

قال: فكانت أول جماعه جمعت ذلك اليوم (١).

٤٥٢٧ - إيمان أبي طالب: أخبرني الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان ابن جبرئيل (رحمه الله) بإسناده إلى محمد بن علي بن بابويه القمي يرفعه إلى داود الرقي قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) ولي على رجل دين وقد خفت تواه (٢)، فشكوت ذلك إليه فقال: إذا مررت بمكة فطف عن عبدالمطلب طوفا وصلّ عنه ركعتين، وطف عن أبي طالب طوفا وصلّ عنه ركعتين، وطف عن عبدالله طوفا وصلّ

ص: ٣٣

١ - أمالي الصدوق: ص ٤١٠ ح ٤. منه البحار: ج ٣٥ ص ٦٨.

٢ - (٢) - توى المال: هلك، ويقال: «لاتوى عليه» أى لا ضياع ولا خساره. (أقرب الموارد).

عنه ركعتين، وطف عن آمنه طوافا وصلّ عنها ركعتين، وطف عن فاطمه بنت أسد طوافا وصلّ عنها ركعتين، ثم ادع الله (عزوجل) أن يرّد عليك مالك.

قال: ففعلت ذلك ثم خرجت من باب الصفا فإذا غريمي واقف يقول: يا داود [حبستني] (١) جئني فاقبض حثك (٢).

٤٥٢٨ - روضه الواعظين: قال أبو عبدالله الصادق (عليه السلام): لَمَّا حضرت أبا طالب (رضي الله عنه) الوفاه جمع وجوه قريش فأوصاهم فقال: يا معشر قريش أنتم صفوه الله من خلقه، وقلب العرب، وأنتم خزنه الله في أرضه وأهل حرمه، فيكم السيد المطاع، الطويل الذراع، وفيكم المقدم الشجاع الواسع الباع، اعلموا أنكم لم تتركوا للعرب في المفاخره نصيبا إلا حزموه ولا شرفا إلا - أدركتموه، فلکم على الناس بذلك الفضيله، ولهم به إليكم الوسيله، والناس لكم حرب وعلى حربكم ألب، وإني موصيكم بوصيه فاحفظوها، اوصيكم بتعظيم هذه البيته - أي الكعبه - فإن فيها مرضاه الرب وقواما للمعاش وثبوتا للوطأه، وصلوا أرحامكم ففي صلتها منسأه في الاجل وزيادة في العدد، واتركوا العقوق والبغى ففيهما هلكت القرون قبلكم.

أجيبوا الداعي وأعطوا السائل فإن فيها شرفا للحياه والممات.

عليكم بصدق الحديث وأداء الامانه فإن فيهما نفيًا للتهمة وجلاله في الاعين

ص: ٣٤

١ - ما بين المعقوفتين من البحار.

٢ - (٢) - إيمان أبي طالب: ص ١٠٣. منه البحار: ج ٣٥ ص ١١٢.

أَقْلُوا (١) الخِلافَ على الناسِ وتفضّلوا عليهم بالمعروفِ فإنّ فيهما محبّةٌ للخاصّةِ ومكرمه للعامةِ وقوّه لاهل البيت.

وإنّي اوصيكم بمحمّد خيرا فإنّه الامين في قريش الصديق في العرب، وهو جامع لهذه الخصال التي اوصيكم بها وقد جاءكم بأمر قبله الجنان وأنكره اللسان مخافه الشنان، وايم الله لكأني أنظر إلى صعاليك العرب وأهل العزّ في الاطراف والمستضعفين من الناس قد أجابوا دعوته وصدّقوا كلمته وعظّموا أمره، فخاض بهم غمرات الموت، فصارت رؤوس قريش وصناديدها أذنايا، ودورها خرابا، وضعفاؤها أربابا، وإذا أعظمهم عليه أحوجهم إليه، وأبعدهم منه أخطأهم لديه، قد محضته العرب ودادها، وصفت له بلادها، وأعطته قيادها، فدونكم - يا معاشر قريش - ابن أبيكم وأمّكم، كونوا له ولاه ولحزبه حماه، والله لا يسلك أحد [منكم] (٢) سبيله إلاّ رشد، ولا يأخذ أحد بهديه إلاّ سعد، ولو كان لنفسى مدّه وفي أجلى تأخير لكفيتها الكوافي ولدفعت عنه الدواهي، غير أنّي أشهد شهادته واعظم مقالته (٣).

البحار - بيان: قال في القاموس: ألب إليه القوم: أتوه من كلّ جانب. وهم عليه ألب وإلب - واحد - : مجتمعون عليه بالظلم والعداوه. قوله: «مخافه الشنان» هو - بفتح النون وسكونها - .

البغضاء أي لم اظهره باللسان مخافه عداوه القوم.

ص: ٣٥

١- - واجتنبوا - البحار.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٣- (٣) - روضه الواعظين: ص ١٣٩. منه البحار: ج ٣٥ ص ١٠٦.

وقال الجوهري: الصعلوك: الفقير وصعاليك العرب.

ذوبانها.

٤٥٢٩ - الكافي: الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى، عن أحمد ابن إسحاق، عن بكر بن محمد الازدى، عن اسحاق بن جعفر، عن أبيه (عليه السلام) قال: قيل له: إنهم يزعمون أن أبا طالب كان كافرا؟

فقال: كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول.

ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في أول الكتب وفي حديث آخر: كيف يكون أبو طالب كافرا وهو يقول.

لقد علموا أن ابننا لا مكذب لدينا ولا يعابا بقليل الأباطل وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمه للأرامل (١)

٤٥٣٠ - كتر الفوائد: حدثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي (رضى الله عنه)، قال.

حدثني القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان بن عبد الله النصيبي قال.

حدثنا جعفر بن محمد العلوي، قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد، قال.

حدثنا محمد بن زياد، قال: حدثنا مفضل بن عمر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين علي (عليهم السلام) أنه كان جالسا في الرحبه والناس حوله، فقام إليه رجل فقال له: يا أمير المؤمنين إنك بالمكان الذي أنزلك الله وأبوك

ص: ٣٦

معدّب في النار؟! فقال له: مه! فضّ الله فاك(١) والّذى بعث محمداً بالحقّ نبياً لو شفع أبى في كلّ مذنب على وجه الأرض لشفّعه الله [فيهم](٢) أبى معدّب في النار وابنه قسيم الجنّه والنار؟! والّذى بعث محمّداً بالحقّ إن نور أبى طالب يوم القيامة ليطفىء أنوار الخلائق إلّا خمسه أنوار: نور محمّد ونور فاطمه ونور الحسن و [نور]٣ الحسين ونور ولده من الأئمّه، ألا إنّ نوره من نورنا، خلقه الله من قبل خلق آدم بألفى عام(٣).

أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسى (رحمه الله) قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أبى هارون بن موسى، قال: حدثنى أبو على محمد بن همام، قال: حدثنى محمد بن على بن الحسين الهمداني، قال.

حدثنى محمّد بن خالد البرقى، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) عن أبيه، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) نحوه(٤).

أمالى الطوسى: أخبرنا الشيخ الاجل الامام المفيد ابو على الحسن بن محمد الطوسى (رضى الله عنه) قال: حدثنا الشيخ الامام السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى (رضوان

ص: ٣٧

١- - فضّ الله فاه: نثر اسنانه. (١ قرب الموارد). وهذه الكلمه تقال لمن قال كلاما باطلا أو فحشا أو ما أشبهه.

٢- (٣و٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٣- (٤) - كتر الفوائد: ج ١ ص ١٨٣. منه البحار: ج ٣٥ ص ١١١.

٤- (٥) - أمالى الطوسى: ص ٧٠١ ح ١٤٩٩.

اللّه عليه) قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال: أخبرنا أبو محمد قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدثني محمد بن خالد البرقي قال: حدثنا محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (١).

الاحتجاج: عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) نحوه (٢).

٤٥٣١ - إيمان أبي طالب: أخبرني الشيخ أبو عبدالله محمد بن إدريس قال: أخبرني الشريف أبو الحسن ابن العريضي قال: أخبرني الحسين بن طحال المقدادي، عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن والده الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (رحمه الله)، عن رجاله، عن أبي بصير ليث المرادي قال: قلت لأبي جعفر (٣) (عليه السلام): سيدي إن الناس يقولون: إن أبا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه.

قال (عليه السلام): كذبوا والله إن إيمان أبي طالب لو وضع في كفه ميزان وإيمان هذا الخلق في كفه ميزان لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم.

ثم قال (عليه السلام): كان والله أمير المؤمنين يأمر أن يحجّ عن أب النبي وآمه وعن أبي طالب في حياته، ولقد أوصى في وصيته بالحجّ عنهم بعد مماته (٤).

ص: ٣٨

١ - - أمالي الطوسي: ص ٣٠٥ ح ٦١٢.

٢ - (٢) - الاحتجاج: ص ٢٢٩. منه البحار: ج ٣٥ ص ٦٩.

٣ - (٣) - قلت لأبي عبدالله - البحار.

٤ - (٤) - إيمان أبي طالب: ص ٨٤. منه البحار: ج ٣٥ ص ١١٢.

باب (٦) موجز أخبار السيده فاطمه بنت أسد

٤٥٣٢ - علل الشرائع: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوى (رضى الله عنه) قال: حدثني جدى، عن يعقوب قال: حدثني ابن أبى عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال.

إن فاطمه بنت أسد بن هاشم أوصت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقبل وصيتها.

فقلت: يارسول الله إننى أردت أن أعتق جاريتى هذه.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما قدمت من خير فستجدينه.

فلما ماتت (رضوان الله عليها) نزع رسول الله (صلى الله عليه وآله) قميصه وقال: كفتوها فيه، واضطجع فى لحدها.

فقال: أما قميصى فأمان لها يوم القيامة، وأما اضطجاعى فى قبرها فليوسع الله عليها(١).

٤٥٣٣ - الكافى: على بن محمد بن عبد الله، عن السيارى، عن محمد بن جمهور، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: إن فاطمه بنت أسد - أم أمير المؤمنين - كانت أول امرأة هاجرت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من مكة إلى المدينة على قدميها، وكانت من أبر الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو

ص: ٣٩

يقول: إنّ الناس يحشرون يوم القيامة عراه كما ولدوا.

فقلت: و اسوأُتاه.

فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فأنى أسأل الله أن يبعثك كاسيه.

وسمعته يذكر ضغطه القبر، فقلت: واضعفاه.

فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فأنى أسأل الله أن يكفيك ذلك.

وقالت لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوما: إننى أريد أن أعتق جاريتى هذه.

فقال لها: إن فعلت أعتق الله بكلّ عضو منها عضوا منك من النار.

فلما مرضت أوصت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمرت أن يعتق خادمها، واعتقل لسانها فجعلت تومىء إلى رسول الله إيماء فقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وصيتها، فبينما هو ذات يوم قاعد إذ أتاه أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يبكى.

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما يبكيك؟

فقال: ماتت أمى فاطمه.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وأمى والله، وقام مسرعا حتى دخل فنظر إليها وبكى، ثم أمر النساء أن يغسلنها وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا فرغت فلا تحدثن شيئا حتى تعلمننى.

فلما فرغن أعلمنه بذلك، فأعطاهن أحد قميصيه الذى يلى جسده وأمرهن أن يكفنها فيه وقال للمسلمين: إذا رأيتمنى قد فعلت

شيئا لم أفعله قبل ذلك فسلوني لم فعلته.

فلَمَّا فرغ من غسلها وكفنها دخل (صلى الله عليه وآله وسلم) فحمل جنازتها على عاتقه، فلم يزل تحت جنازتها حتى أورها قبرها، ثم وضعها ودخل القبر فاضطجع فيه، ثم قام فأخذها على يديه حتى وضعها فى القبر، ثم انكب عليها طويلا يناجيها ويقول لها: ابنك، ابنك [ابنك] ثم خرج وسوى عليها. ثم انكب على قبرها فسمعوه يقول: لا إله إلا الله، اللهم إني أستودعها إياك، ثم انصرف.

فقال له المسلمون: إنا رأيناك فعلت أشياء لم تفعلها قبل اليوم؟! فقال: اليوم فقدت بزّ أبى طالب، إن كانت ليكون عندها الشيء فتؤثرنى به على نفسها وولدها، وإني ذكرت القيامة وأن الناس يحشرون عراه، فقالت: واسوأته، فضمنت لها أن يبعثها الله كاسيه، وذكرت ضغطه القبر فقالت: واضعفاه، فضمنت لها أن يكفيها الله ذلك فكفنتها بقميصى واضطجعت فى قبرها لذلك وانكبت عليها، فلقتتها ما تسأل عنه، فانها سئلت عن ربّها؟ فقالت، وسئلت عن رسولها؟ فأجبت وسئلت عن وليها وإمامها؟ فارتج عليها، فقلت.

ابنك ابنك [ابنك] (١).

خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام): حدثنى هارون بن موسى، قال: حدثنى محمد بن يعقوب، عن على بن محمد بن عبدالله، عن السيارى، عن محمد بن جمهور، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبدالله (عليه السلام) نحوه (٢).

ص: ٤١

١- الكافي: ج ١ ص ٤٥٣ ح ٢.

٢- (٢) - خصائص أمير المؤمنين: ص ٣٣.

٤٥٣٤ - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه قال: أوصت فاطمه بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقالت: يارسول الله أعتق خادمتي فلانة.

فقال: أما انك ما قدمت من خير تجديده.

فلما توفيت وقف رسول الله (صلى الله عليه وآله) على قبرها من قبل أن تنزل فيه، وقال: اصبروا، ثم نزل فاضطجع في لحدها، ثم خرج وقال: أنزلوها، انما فعلت ما فعلت أردت أن يوسع الله (عز وجل) عليها، فانه لم ينفعني أحد نفعها ونفع أبي طالب، وقام بوصيتها ونفذها علي ما أوصت (١).

٤٥٣٥ - شرح الاخبار: ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، باسناده، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه قال.

أوصت فاطمه بنت أسد بن هاشم - ام علي بن أبي طالب - الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقبل وصيتها فقالت له: يارسول الله انى اردت أن اعتك [جارييتي] هذه.

فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما قدمت من خير تجديده.

فلما توفيت نزع رسول الله (صلى الله عليه وآله) قميصه، وقال: كفنها [فيه] واضطجع في لحدها، وقال: أما قميصي فأمان لها يوم القيامة، واما اضطجاعي في قبرها فليوسع الله عليها (٢).

٤٥٣٦ - شرح الاخبار: محمد بن عباد بن يعقوب، باسناده، عن

ص: ٤٢

١- - دعائم الاسلام: ج ٢ ص ٣٦١ ح ١٣١٤. منه المستدرک: ج ١٤ ص ١٤١.

٢- (٢) - شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢١٥ ح ١١٤٣.

جعفر بن محمد، أنه قال: كانت أم علي (عليه السلام) إحدى أحد عشر امرأة بدريه (١). فلما أن ماتت نزع رسول الله قميصه فأعطاهم إياه.

وقال: كفنوها فيه ليدفع عنها ضغطه القبر، ونزل في قبرها، فاضطجع في لحدها. وقال: اردت أن يوسّع عليها، فانه لم ينفعني أحد بعد أبي طالب كنفها (٢).

٤٥٣٧ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن علي بن أسباط، عن بكر بن جناح، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لمّا ماتت فاطمة بنت أسد ام أمير المؤمنين (عليه السلام) جاء علي عند النبي (صلى الله عليه وآله) (٣)، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أبا الحسن مالك؟

قال: أمتى ماتت.

قال: فقال النبي (صلى الله عليه وآله): وامي والله، ثم بكى وقال: وا أمّاه.

ثم قال لعلي (عليه السلام): هذا قميصي فكفنها فيه، وهذا ردائي فكفنها فيه، فإذا فرغتم فأذنوني، فلما اخرجت صلى عليها النبي (صلى الله عليه وآله) صلاه لم يصلّ قبلها ولا بعدها على أحد مثلها، ثم نزل في قبرها فاضطجع فيه، ثم قال لها: يا فاطمه.

قالت: لئيك يا رسول الله.

فقال: فهل وجدت ما وعد ربك حقًا؟

ص: ٤٣

١- - هكذا في المصدر ولعل الصحيح: واحده من إحدى عشره امرأة بدريه.

٢- (٢) - شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٠١ ح ١١٢٩.

٣- (٣) - جاء علي إلى النبي (صلى الله عليه وآله) - البحار.

قالت: نعم فجزاك الله [خير] (١) جزاء.

وطالت مناجاته في القبر، فلمّا خرج قيل: يارسول الله لقد صنعت بها شيئاً في تكفينك [إياها] ٢ ثيابك ودخولك في قبرها وطول مناجاتك وطول صلاتك ما رأينا بك صنعته بأحد قبلها.

قال: أمّا تكفيني إياها فإنّي لمّا قلت لها: يعرض الناس عراه يوم يحشرون من قبورهم، فصاحت وقالت: واسوأته، فلبستها ثيابي، وسألت الله في صلاتي عليها أن لا يبلى أكفانها حتى تدخل الجنّة، فأجابني إلى ذلك، وأمّا دخولي في قبرها فإنّي قلت لها يوماً: إنّ الميت إذا دخل (٢) قبره، وانصرف الناس عنه، دخل عليه ملكان: منكر ونكير فيسألانه، فقالت: واغوثاه بالله، فمازلت أسأل ربّي في قبرها حتّى فتح لها روضه من قبرها إلى الجنّة، وروضه من رياض الجنّة (٣).

ص: ٤٤

١- (٢١) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- (٣) - أدخل - البحار. وهو المناسب.

٣- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٣٠٧ ح ٩. منه البحار: ج ٣٥ ص ٨١.

أيها القارئ الكريم: فيما يلي نذكر بعض الآيات الواردة في شأن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) سواء ما نزل في شأنه خاصه أم ما ورد تأويله فيه (عليه السلام).

باب (١) آيه الولاية

٤٥٣٨ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محمد الهاشمي قال: حدثني أبي، عن أحمد بن عيسى قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) في قوله (عزوجل): يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا (١) قال: لَمَّا نزلت: إِنَّمَا وَجَّهْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (٢) اجتمع نفر من

ص: ٤٥

١ - النحل ٨٣: ١٦.

٢ - (٢) - المائدة ٥٥: ٥.

أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في مسجد المدينة، فقال بعضهم لبعض: ما تقولون في هذه الآية؟

فقال بعضهم: إن كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرنا وإن آمنّا فإنّ هذا ذلّ حين يسلط علينا ابن أبي طالب.

فقالوا: قد علمنا أنّ محمّدا صادق فيما يقول ولكنّا نتولّاه ولا نطيع عليّا فيما أمرنا.

قال: فنزلت هذه الآية: يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا

يعنى: يعرفون ولايه على بن أبي طالب وأكثرهم الكافرون بالولاية (١).

٤٥٣٩ - تفسير العياشى: عن المفضل بن صالح، عن بعض أصحابه عن أحدهما (عليهما السلام) قال أنّه لما نزلت هذه الآية.

إِنَّمَا وَئِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا شَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَخَشِيَ أَنْ يَكْذِبَهُ قَرِيشٌ، فَانزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (٢) الآية، فقام بذلك يوم غدير خم (٣).

٤٥٤٠ - تفسير العياشى: عن أبي جميله، عن بعض أصحابه، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إنّ الله أوحى إليّ أن أحبّ أربعة: عليّا وأبا ذرّ وسلمان والمقداد.

فقلت: ألا فما كان من كثرة الناس، أما كان أحد يعرف هذا الامر؟

ص: ٤٦

١ - الكافي: ج ١ ص ٤٢٧ ح ٧٧.

٢ - (٢) - المائدة ٦٧: ٥.

٣ - (٣) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٣٢٨ ح ١٤٠. منه البحار: ج ٣٥ ص ١٨٨.

فقال: بلى ثلاثة.

قلت: هذه الآيات التي انزلت إِنْما وَرِئِكُمْ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَقَوْلُهُ: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ (١) أما كان أحد يسأل فيم نزلت؟

فقال: من ثم أتاهم، لم يكونوا يسألون(٢).

٤٥٤١ - تفسير العياشى: عن ابن أبى يعفور قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السلام): أعرض عليك دينى الذى أدين الله به؟

قال: هاته.

قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، واقر بما جاء به من عند الله، قال: ثم وصفت له الائمه حتى انتهيت إلى أبى جعفر (عليه السلام) قلت: واقر بك(٣) ما أقول فيهم؟

فقال: أنهاك أن تذهب باسمى فى الناس.

قال أبان: قال ابن أبى يعفور: قلت له مع الكلام الأول(٤).

وأزعم أنهم الذين قال الله فى القرآن: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ .

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): والآيه الأخرى فاقرا.

قال: قلت له: جعلت فداك أى آيه؟

قال: إِنْما وَرِئِكُمْ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ

ص: ٤٧

١ - النساء ٥٩: ٤.

٢ - (٢) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٣٢٨ ح ١ ٤١. منه البحار: ج ٣٥ ص ١٨٧.

٣ - (٣) - أقول فيك - البحار.

٤ - (٤) - أى حين وصفت الائمه (عليهم السلام) واقررت بولايتهم.

الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ .

قال: فقال: رحمك الله.

قال: قلت: تقول رحمك الله على هذا الأمر؟

قال: فقال: رحمك الله على هذا الامر(١).

٤٥٤٢ - تأويل الآيات الظاهرة: قال: محمد بن العباس حدّثنا عبدالله بن أبي العلاء، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، عن عبدالله بن القاسم [البطل]، عن صالح بن سهل قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقرأ: وَ كُلُّ شَيْءٍ ءِ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (٢).

قال: في أمير المؤمنين (عليه السلام) (٣).

٤٥٤٣ - كشف الغمّة: ما أورده الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه في قوله تعالى: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ عن عبدالغفار بن القاسم قال: سألت جعفر بن محمد (عليهما السلام) عن اولي الامر في هذه الآية؟

فقال: كان والله على منهم (٤).

٤٥٤٤ - تأويل الآيات الظاهرة: روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده عن رجاله إلى محمّد بن علي، عن أبي عبدالله (عليه)

ص: ٤٨

١- - تفسير العياشي: ج ١ ص ٣٢٧ ح ١٣٨. منه البحار: ج ٣٥ ص ١٨٧.

٢- (٢) - يس: ١٢: ٣٦.

٣- (٣) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٤٨٧ ح ٢.

٤- (٤) - كشف الغمّة: ج ١ ص ٣٢٣. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٨٩.

السَّلام) فى قوله (عزَّوجلَّ): فَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدَاً حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ (١).

قال: الموعود على بن أبى طالب (عليه السَّلام)، وعده الله تعالى أن ينتقم له من أعدائه فى الدُّنيا، ووعدته الجنة له ولأوليائه فى الآخرة (٢).

٤٥٤٥ - تأويل الآيات الظاهرة: روى الحسن بن أبى الحسن الديلمى، عن أبيه، عن رجاله، عن عبد الله بن سليمان قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السَّلام): قوله تعالى: قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا (٣).

قال: البرهان رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والنور المبين على بن أبى طالب (عليه السَّلام) (٤).

باب (٢) سورة هل أتى

٤٥٤٦ - أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال: حدثنا أبو أحمد عبدالعزیز بن يحيى الجلودى البصرى قال: حدثنا محمد بن زكريا قال: حدثنا شعيب بن واقد، قال: حدثنا القاسم بن بهرام عن ليث، عن مجاهد

ص: ٤٩

١ - القصص ٦١: ٢٨.

٢ - (٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤٢٢ ح ١٨. منه البحار: ج ٢٤ ص ١٦٣.

٣ - (٣) - النساء ١٧٤: ٤.

٤ - (٤) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ١٤٤ ح ٢٧. منه البحار: ج ٢٣ ص ٣١١.

عن ابن عباس. وحدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد بن عبدالعزيز بن يحيى الجلودى، قال: حدثنا الحسن بن مهران قال: حدثنا مسلمة بن خالد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) فى قوله (عزوجل): يُوفُونَ بِالنَّذْرِ .

قالا: مرض الحسن والحسين (عليهما السلام) وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه رجلان، فقال أحدهما: يا أبا الحسن لو نذرت فى ابنيك نذرا إن الله عافاهما.

فقال: أصوم ثلاثه أيام شكرا لله (عزوجل)، وكذلك قالت فاطمه (عليها السلام)، وقال الصبيان: ونحن أيضا نصوم ثلاثه أيام، وكذلك قالت جاريتهم فضة، فالبسهما الله عافيته، فأصبحوا صياما وليس عندهم طعام، فانطلق على (عليه السلام) إلى جار له من اليهود يقال له: شمعون يعالج الصوف، فقال: هل لك أن تعطينى جزه من صوف تغزلها لك ابنه محمّد بثلاثه أصوع(1) من شعير؟

قال: نعم، فأعطاه فجاء بالصوف والشعير وأخبر فاطمه (عليها السلام) فقبلت وأطاعت، ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف، ثم أخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، لكل واحد قرصا، وصلى على (عليه السلام) مع النبى (صلى الله عليه وآله) المغرب، ثم أتى منزله فوضع الخوان وجلسوا خمستهم، فأول لقمه كسرها على (عليه السلام) إذا مسكين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، أنا مسكين من مساكين

ص: ٥٠

١- - الصاع: مكيال يسع أربعة أمداد، وقدر الصاع بتسعه أرتال بالعراقى وسته بالمدنى وأربعة ونصف بالمكى. (مجمع البحرين).

المسلمين، أطعموني ممّا تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنّة، فوضع اللقمة من يده ثمّ قال.

فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين جاء إلى الباب له حنين

يشكو إلى الله ويستكين يشكو إلينا جائعا حزين

كلّ امرئ بكسبه رهين من يفعل الخير يقف سمين

موعده في جنّه رهين حرّمها الله على الضنين

وصاحب البخل يقف حزين تهوى به النار إلى سجّين

شرابه الحميم والغسلين فأقبلت فاطمه (عليها السلام) تقول.

أمرك سمع يا بن عم وطاعه ما بي من لؤم ولا وضاعه (ولا ضراعه)

غذيت باللّب وبالبراعه أرجو إذا أشبعت من مجاعه

أن ألحق الأخيار والجماعه وأدخل الجنّه في شفاعه

وعمدت إلى ما كان على الخوان فدفعته إلى المسكين، وباتوا جياعا وأصبحوا صياما لم يذوقوا إلاّ الماء القراح.

ثمّ عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته، ثمّ أخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسه أقرصه لكلّ واحد

قرصا، وصلّى عليّ (عليه السلام) المغرب مع النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ثمّ أتى منزله فلمّا وضع الخوان بين يديه وجلسوا

خمستهم فأول لقمه كسرهما عليّ (عليه السّلام) إذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد أنا يتيم من يتامى المسلمين أطعموني ممّا تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنّه، فوضع عليّ (عليه السّلام) اللّقمه من يده ثمّ قال.

فاطم بنت السيّد الكريم بنت نبىّ ليس بالزّينم

قد جاءنا الله بذا اليتيم . من يرحم اليوم هو الرحيم

موعده فى جنّه النعيم حرّمها الله على اللّئيم

وصاحب البخل يقف ذميم تهوى به النار إلى الجحيم

شراؤها الصديد والحميم

[فأقبلت فاطمه (عليها السّلام) وهى تقول.

فسوف اعطيه ولا ابالى واؤثر الله على عيالى

أمسوا جياعا وهم أشبالى أصغرهم يفتل فى القتال

بكر بلا يقتل باغتيال لقاتليه الويل مع وبال

يهوى به النار إلى سفال كبوله زادت على الاكبال] (١)

ثمّ عمدت فاعطته (عليها السّلام) جميع ما على الخوان، وباتوا جياعا لم يذوقوا إلّا الماء القراح (٢)، وأصبحوا صياما، وعمدت فاطمه (عليها السّلام) فغزلت الثلث الباقي من الصوف، وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص لكلّ واحد قرصا، وصلىّ على (عليه السّلام) المغرب مع النبىّ (صلىّ الله عليه وآله) ثمّ أتى منزله، فقرب إليه الخوان وجلسوا خمستهم فأول لقمه كسرهما

ص: ٥٢

١- ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- (٢) - القراح - بفتح القاف -: الماء الخالص. (أقرب الموارد).

علّي (عليه السّلام) إذا أسير من اسراء المشركين قد وقف بالباب فقال.

السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، تأسروننا وتشدّوننا ولا تطعموننا؟

فوضع على (عليه السّلام) اللّقمه من يده ثمّ قال.

فاطم يا بنت النّبىّ أحمد بنت النّبىّ سيّد مسوّد

قد جاءك الأسير ليس يهتدى مكبلا فى غلّه مقيد

يشكو إلينا الجوع قد تقدّد من يطعم اليوم يجده فى غد

عند العلّى الواحد الموحد مايزرع الزارع سوف يحصد

فاعطنى (فاعطنه) (١) لاتجعليه ينكد

فأقبلت فاطمه (عليها السّلام) وهى تقول.

لم يبق ممّا كان غير صاع قد دبّرت كفى مع الذراع

شبلای والله هما جياع ياربّ لاتتركهما ضياع (٢)

أبوهما للخير ذو اصطناع عبل الذراعين طويل الباع (٣)

وماعلى رأسى من قناع إلا عبا نسجتها بصاع

وعمدوا إلى ما كان على الخوان فاتوه (٤) وباتوا جياعا، وأصبحوا مفطرين وليس عندهم شىء.

قال شعيب فى حديثه: وأقبل علىّ بالحسن والحسين (عليهم السّلام) نحو رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهما يرتعشان كالفرأخ

ص: ٥٣

١- - فأعطيه - البحار.

٢- (٢) - الضياع - بفتح الضاد -: الهلاك. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - الباع: قدر مد اليدين. ويقال: فلان طويل الباع ورحب الباع أى كريم واسع الخلق ومقتدر. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - فاعطوه - البحار.

من شدّه الجوع، فلمّا بصر بهم النبي (صلى الله عليه وآله) قال: يا أبا الحسن شدّ ما يسوءنى ما أرى بكم، انطلق إلى ابنتى فاطمه، فانطلقوا إليها وهى فى محرابها، قد لصق بطنها بظهرها من شدّه الجوع وغارت عيناها(١)، فلمّا رآها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ضمّها إليه وقال: واغوثاه بالله، أنتم منذ ثلاث فيما أرى، فهبط جبرئيل فقال: يا محمد خذ ما هيأ الله لك فى أهل بيتك.

قال: وما آخذ يا جبرئيل؟

قال: هل أتى على الإنسان حين من الدهر حتى إذا بلغ إن هذا كان لكم جزاءً و كان سعيكم مشكوراً (٢).

وقال الحسن بن مهران فى حديثه: فوثب النبي (صلى الله عليه وآله) حتى دخل منزل فاطمه (عليها السلام) فرأى ما بهم فجمعهم ثم انكبّ عليهم يبكى ويقول: أنتم منذ ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم؟! فهبط عليه جبرئيل بهذه الآيات: إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا * عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا

قال: هى عين فى دار النبي (صلى الله عليه وآله) يفجر إلى دور الانبياء والمؤمنين.

يُوفُونَ بِالنَّذْرِ يعنى عليا وفاطمه والحسن والحسين (عليهم السلام) وجاريتهم.

ص: ٥٤

١- - غارت عينه: دخلت فى الرأس وانخسفت. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الانسان ١: ٧٦ و ٢٢.

وَ يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا يَقُولُونَ عَابَسَا كُلُّو حَا(١).

وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ يَقُولُ: عَلَى شَهْوَتِهِمُ لِلطَّعَامِ وَإِيثَارِهِمْ لَهُ.

مَشْكِينًا مِنْ مَسَاكِينِ الْمُسْلِمِينَ.

وَ يَتِيمًا مِنْ يَتَامَى الْمُسْلِمِينَ.

وَ أَسِيرًا مِنْ أَسَارَى الْمُشْرِكِينَ وَيَقُولُونَ إِذَا أَطْعَمُوهُمْ: إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَ لَا شُكْرًا قَالَ: وَاللَّهِ مَا قَالُوا هَذَا لَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ أَضْمَرُوهُ فِي أَنْفُسِهِمْ فَأَخْبَرَ اللَّهُ بِأَضْمَارِهِمْ، يَقُولُونَ.

لَا نُرِيدُ جَزَاءً تَكَلَّفُونَا(٢) بِهِ وَ لَا شُكْرًا تَتَنَوَّنَ عَلَيْنَا بِهِ، وَلَكِنَّا إِنَّمَا أَطْعَمْنَاكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ وَ طَلَبَ ثَوَابَهُ.

قَالَ اللَّهُ (تَعَالَى ذِكْرَهُ): فَوَقَاهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ لَقَّاهُمْ نَضْرَةً فِي الْوَجْهِ وَ سُرُورًا فِي الْقُلُوبِ وَ جَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً يَسْكُونُهَا وَ حَرِيرًا يَفْرَشُونَهُ وَيَلْبَسُونَهُ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ وَالْأُرْيَاكِ: السَّرِيرِ عَلَيْهِ الْحِجْلَةُ لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَ لَا زَمْهَرِيرًا(٣).

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِينَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ إِذْ رَأَوْا مِثْلَ الشَّمْسِ قَدْ أَشْرَقَتْ لَهَا الْجَنَانُ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: يَا رَبِّ إِنَّكَ قَلْتَ فِي كِتَابِكَ.

لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا؟! فَيُرْسِلُ اللَّهُ (جَلَّ اسْمُهُ) إِلَيْهِمْ جِبْرَائِيلَ

ص: ٥٥

١- - كَلْحِ وَجْهَهُ: عَبَسَ فَافْرَطَ فِي تَعَبَسِهِ. (أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ).

٢- (٢) - تَكَا فَوْنَنَا - الْبَحَارِ.

٣- (٣) - الْإِنْسَانُ ٥: ٧٦-١٣.

يقول: ليس هذه بشمس ولكن عليا وفاطمه ضحكا فأشرفت الجنان من نور ضحكهما، ونزلت هل أتى فيهم إلى قوله (تعالى).

وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا (١).

٤٥٤٧ - تفسير القمي: قوله (تعالى): وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا.

فإنه حدثني أبي عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان عند فاطمه (عليها السلام) شعير فجعلوه عصيده (٢) فلما أنضجوها ووضعوها بين أيديهم جاء مسكين. فقال المسكين: رحمكم الله أطعمونا مما رزقكم الله. فقام على (عليه السلام) فأعطاه ثلثها. فما لبث أن جاء يтим، فقال اليتيم: رحمكم الله أطعمونا ممّا رزقكم الله. فقام على (عليه السلام) فأعطاه ثلثها الثاني.

فما لبث أن جاء أسير. فقال الأسير: يرحمكم الله أطعمونا مما رزقكم الله. فقام على (عليه السلام)، فأعطاه الثلث الباقي وما ذاقوها فانزل الله فيهم هذه الآية. إلى قوله وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا في أمير المؤمنين (عليه السلام) وهي جارية في كل مؤمن فعل مثل ذلك، لله (عز وجل) (٣).

٤٥٤٨ - تفسير فرات الكوفي: قوله (تعالى): يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا قال: حدثنا أبو القاسم العلوي قال: حدثنا فرات بن

ص: ٥٦

١- - أمالي الصدوق: ص ٢١٢ ح ١١. منه البحار: ج ٣٥ ص ٢٣٧.

٢- (٢) - العصيده: دقيق يلبّ بالسمن ويطبخ. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٩٨. منه البحار: ج ٣٥ ص ٢٤٣.

ابراهيم الكوفي قال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن زكريا الغطفاني قال.

حدثني أبو الحسن هاشم بن أحمد بن معاوية، عن محمد بن بحر، عن روح بن عبد الله، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: مرض الحسن والحسين (عليهما السّلام) مرضاً شديداً فعادهما سيد ولد آدم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعادهما أبو بكر وعمر فقال عمر لعلي: يا أبا الحسن إن نذرت لله نذراً واجباً فإن كل نذر لا يكون لله فليس منه (١) وفاء.

فقال علي بن أبي طالب (عليه السّلام): إن عافا الله ولديّ مما بهما صمت لله ثلاثة أيام متواليات، وقالت فاطمه مثل مقاله علي، وكانت لهم جاريه نوبيه تدعى فضه قالت: إن عافا الله سيديّ مما بهما صمت لله ثلاثة أيام.

فلَمّا عافا الله الغلامين ممّا بهما انطلق علي إلى جار يهودي يقال له: شمعون بن حاراف قال له: يا شمعون اعطني ثلاثة أصيغ من شعير وجزّه من صوف تغزله لك إبنه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فأعطاه اليهودي الشعير والصوف فانطلق إلى منزل فاطمه (عليها السّلام)، فقال لها: يا بنت رسول الله كلى هذا واغزلى هذا. فباتوا وأصبحوا صياماً فلَمّا أمسوا قامت الجارية إلى صاع من الشعير وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص: قرص لعلي وقرص لفاطمه وقرص للحسن وقرص للحسين وقرص للجارية، وإن علياً صلى مع النبي (٢) (صلى

ص: ٥٧

١- - وفي نسخه: فليس فيه.

٢- (٢) - في نسخه: مع رسول الله.

اللّٰه عليه وآله وسلّم) ثم أقبل إلى منزله (١) ليفطر فما أن وضع بين أيديهم الطعام وأرادوا أكله فاذا سائل قد قام بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة. فألقى على وألقى القوم من أيديهم الطعام وأنشأ على بن أبي طالب هذه الأبيات.

فاطم ذات الود واليقين يابنت خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين قد جاء بالباب له حنين

يشكو إلى الله ويستكين يشكو إلينا جائعا حزين

كل امرئ بكسبه رهين من يفعل الخير غدا يدين

ويدخل الجنة امنين حرمت الجنة على الضنين

يهوى من النار إلى سجين ويخرج منها إن خرج بعد حين (٢)

قال: فأنشأت فاطمه (عليها السلام) وهي تقول.

أمرك يابن العم سمع طاعه ما بي من لؤم ولا ضراعه

امط عنى اللؤم والرقاعه غديت بالبر له صناعه

إني سأعطيه ولا انهيه ساعه أرجو إن اطعمت من مجاعه

أن ألحق الأخيار والجماعه وأدخل الجنة لى شفاعه

ص: ٥٨

١- - في نسخه: الى منزل فاطمه.

٢- (٢) - لا يخفى على القارئ - الإختلال الموجود في هذا الشعر - من حيث النحو والوزن والقافية - وحاشا سيد البلغاء والمتكلمين أن يكون هذا الإختلال قد صدر منه، فلا بد أن يكون من الزاوى أو من غيره. وهكذا الكلام في الشعر المنسوب إلى سيده نساء العالمين وابنه خير من نطق بالضاد (صلوات الله عليهم أجمعين) ونحن نذكره كما في المصدر.

فأعطوه طعامهم وياتوا على صومهم لم يذوقوا إلا- الماء، فلما أمسوا قامت الجارية إلى الصاع الثاني فعجنته وخبزت [خ: منه] أقراصا وإن عليا صَلَّى مع النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ثم أقبل إلى منزله ليفطر فلما وضع بين أيديهم الطعام وأرادوا أكله إذا يتيم قد قام بالباب فقال: (١) السلام عليكم يا أهل بيت محمد انى [خ: أنا] يتيم من يتامى المسلمين أطعمونى أطعمكم الله من موائد الجنة. قال.

فألقي على وألقى القوم من بين أيديهم الطعام وأنشأ على بن أبى طالب (عليه السلام): (٢)

فاطم بنت السيد الكريم بنت نبى ليس بالزريم

قد جاءنا الله بذى اليتيم ومن يسلم فهو السليم

حرمت الجنة على اللثيم لايجوز الصراط (٣) المستقيم

طعامه الضريع فى الجحيم فصاحب البخل يقف ذميم

قال: فأنشأت فاطمه (عليها السلام) وهى تقول هذه الأبيات.

إنى سأعطيه ولا أبالى وأوثر الله على عيالى

ص: ٥٩

١- - فى نسخه: وقال.

٢- (٢) - وفى نسخه: وأنشأ على بن أبى طالب (عليه السلام) وهو يقول:

٣- (٣) - وفى نسخه: لايجوز على الصراط.

واقض هذا الغزل فى الأغزال أرجو بذاك الفوز فى المال

ان يقبل الله وينمى مالى ويكفنى همى فى أطفال

أمسوا جوعا وهم أشبال أكرمهم على فى العيال

بكر بلا يقتل اقتتال ولمن قتله الويل والوبال

كبوله فارت على الاكبال

قال: فأعطوا طعامهم وباتوا على صومهم [و] لم يذوقوا إلا الماء، وأصبحوا صياما، فلما أمسوا قامت الجارية إلى الصاع الثالث فعبثته وخيزت منه خمسة أقراص وإن عليا صلى مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم أقبل إلى منزله يريد أن يفطر فلما وضع بين أيديهم الطعام وأرادوا أكله فاذا أسير كافر قد قام بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد والله ما أنصفتمونا من أنفسكم تأسرونا وتقيّدونا(١)

ولا تطعمونا؟! أطمعوني فانى أسير محمد.

فالقى على وألقى القوم من(٢) أيديهم الطعام. فأنشأ على بن أبى طالب (عليه السلام) وهو يقول:(٣)

ص: ٦٠

١- - وفى نسخه: وتعبدونا.

٢- (٢) - وفى نسخه: من بين.

٣- (٣) - وفى نسخه: فأنشأ على بن أبى طالب (عليه السلام) هذه الأبيات وهو يقول:

يا فاطمه حبيبتى و بنت أحمد يا بنت من سماه الله فهو محمد

قد زانه الله بخلق أعيد قد جاءنا الله بذى المقيد

بالقيد مأسور فليس يهتدى من يطعم اليوم يجده فى غد

عند الاله الواحد الموحد وما زرعه الزارعون يحصد

أعطيه ولا تجعليه أنكد ثم اطلبى خزائن التى لم تنفذ

قال: فأنشأت فاطمه (عليها السلام) وهى تقول.

يا بن عم لم يبق إلا صاع قد دبرت الكف مع الذراع

ابنى والله هما جياح يارب لا تتركهما ضياع

أبوهما للخير صنّاع قد يصنع الخير بابتداع

عبل الذراعين شديد الباع وما على رأسى من قناع

إلا قناع نسجه نساع

قال: فأعطوه طعامهم و باتوا على صومهم [و] لم يذوقوا إلا الماء فأصبحوا وقد قضى الله عليهم نذرهم وإن عليا (عليه السلام)

أخذ بيد

ص: ٦١

الغلامين وهما كالفرخين لاريش لهما يترججان من الجوع فانطلق بهما إلى منزل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فلما نظر إليهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اغرورقت عيناه بالدموع وأخذ بيد الغلامين فانطلق بهما إلى منزل فاطمه (عليها السلام) فلما نظر إليها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - وقد تغير لونها وإذا بطنها لاصق بظهرها - انكبّ عليها يقبل بين عينيها، ونادته باكيه: واغوثاه بالله ثم بك يا رسول الله من الجوع.

قال: فرفع رأسه إلى السماء وهو يقول: اللهم أشبع آل محمد، فهبط جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد اقرأ.

قال: وما اقرأ؟

قال: اقرأ: إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا. * عَيْنًا يَشْرَبُ إِلَى آخِرِ ثَلَاثِ آيَاتِ.

ثم إن عليا (عليه السلام) مضى من فور ذلك حتى أتى أبا جبله الأنصاري (رضى الله عنه) فقال له: يا أبا جبله هل من قرض دينار؟

قال: نعم يا أبا الحسن أشهد الله وملائكته ان اكثر مالى لك حلال من الله ومن رسوله.

قال: لاجه لى فى شىء من ذلك إن يك قرضا قبلته.

قال: فدفع إليه ديناراً.

ومرّ على بن أبى طالب (عليه السلام) يتخرق أزقه المدينة لبيتاع بالدينار طعاما فاذا هو بمقداد بن الأسود الكندى قاعدا على الطريق فدنا منه وسلم عليه وقال: يا مقداد مالى أراك فى هذا الموضع كئيبا حزينا؟!

ص: ٦٢

فقال: أقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران: رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (١).

قال: ومنذ كم يامقداد؟

قال: هذا أربع. فرجع على مليا ثم قال: الله أكبر الله أكبر..

آل محمّد (صلى الله عليه وآله وسلّم) منذ ثلاث وأنت يا مقداد منذ أربع؟! أنت أحق بالدينار مني.

قال: فدفع إليه الدينار.

ومضى حتى دخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) في مسجده فلما انفتل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) ضرب بيده إلى كتفه ثم قال: يا على انهض بنا إلى منزلك لعلنا نصيب به طعاما فقد بلغنا أخذك الدينار من أبي جبهه.

قال: فمضى وعلى يستحي (٢) من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) رابط على بطنه حجرا (٣) من الجوع حتى قرعا على فاطمه الباب فلما نظرت فاطمه (عليها السلام) إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) وقد أثر الجوع في وجهه ولّت هاربه قالت: واسوأته من الله ومن رسوله كأنّ أبا الحسن ما علم أن ليس عندنا منذ ثلاث؟! ثم دخلت مخدعا لها فصلت ركعتين ثم نادت: يا إله محمّد هذا محمّد نبيك وفاطمه بنت نبيك وعلى ختن نبيك وابن عمّه وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك، اللهم فان بنى إسرائيل سالوك أن تنزل عليهم مائده من السماء فأنزلتها عليهم وكفروا بها، اللهم فان آل محمّد

ص: ٦٣

١ - القصص ٢٤: ٢٨.

٢ - (٢) - في نسخه: مستحي.

٣ - (٣) - في نسخه: رابط على بطنه حجر المجاعه.

لا يكفرون بها.

ثم التفتت مسلّمه فاذا هي بصحفه مملوه ثريدا ومرقا فاحتملتها ووضعتها بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأهوى بيده إلى الصحفه فسبّحت الصحفه والثريد والمرق فتلا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ (١) ثم قال: كلوا من جوانب القصعه ولا تهدموا صومعتها فان فيها البركه.

فأكل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليّ وفاطمه والحسن والحسين (عليهم السلام) والنبي يأكل وينظر إلى علي متبسّما، وعلي يأكل وينظر إلى فاطمه متعجبا.

فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): كل يا علي ولا تسأل فاطمه عن شيء، الحمد لله الذي جعل مثلك ومثلها مثل مريم بنت عمران وزكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يزك من يشاء بغير حساب (٢) يا علي هذا بالدينار الذي أقرضته لقد أعطاك الله الليله خمسه وعشرين جزء من المعروف فأما جزء واحد فجعل لك في دنياك أن أطعمك من جنته وأربعه (٣) وعشرون جزء قد ذخرها لك لآخرتك (٤).

ص: ٦٤

١- - الاسراء ٤٤: ١٧.

٢- (٢) - آل عمران ٣٧: ٣.

٣- (٣) - وفي نسخه: واما اربعه.

٤- (٤) - تفسير فرات الكوفى: ص ٥١٩ ج ٦٧٦. منه البحار: ج ٣٥ ص ٢٤٩.

باب (٣) قوله تعالى: وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى

٤٥٤٩ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا بكر بن عبد الله، قال: حدثنا الحسن بن زياد الكوفي، قال: حدثنا علي بن الحكم، قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَرَضَهُ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ فِيهِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ بَيْتِهِ وَأَصْحَابُهُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ فَمَنْ لَنَا بَعْدَكَ؟ وَمَنْ الْقَائِمُ فِينَا بِأَمْرِكَ؟

فلم يجبههم جوابا وسكت عنهم.

فلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي أَعَادُوا عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَلَمْ يَجِبْهُمْ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا سَأَلُوهُ.

فلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ قَالُوا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ فَمَنْ لَنَا مِنْ بَعْدِكَ؟

ومن القائم فينا بأمرك؟

فقال لهم: إِذَا كَانَ غَدًا هَبَطَ نَجْمٌ مِنَ السَّمَاءِ فِي دَارِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِي، فَانظُرُوا مَنْ هُوَ فَهُوَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي وَالْقَائِمُ فِيكُمْ بِأَمْرِي....

ولم يكن فيهم أحد إلا وهو يطمع أن يقول له: أنت القائم من بعدى.

فلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ جَلَسَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي حَجْرَتِهِ يَتَنَظَّرُ هَبُوطَ النُّجْمِ، إِذَا انْقَضَ نَجْمٌ مِنَ السَّمَاءِ قَدْ غَلَبَ نُورُهُ عَلَى ضَوْءِ الدُّنْيَا حَتَّى وَقَعَ فِي حَجْرِهِ عَلَيَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَهَاجَ الْقَوْمُ وَقَالُوا: وَاللَّهِ لَقَدْ ضَلَّ هَذَا الرَّجُلُ وَغَوَى، وَمَا يَنْطِقُ فِي ابْنِ عَمِّهِ إِلَّا بِالْهُوَى.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) فِي ذَلِكَ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهُوَى * إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى

إلى آخر السورة (١).

مناقب آل أبي طالب: أبو جعفر بن بابويه في الأمالي بطرق كثيرة، عن جويبر، عن الضحّاك، عن أبي هارون العبدى، عن ربيعه السعدى، وعن أبي اسحاق الفزارى، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام)، كلهم عن ابن عباس. وروى عن منصور بن أبي الاسود، عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) نحوه (٢).

٤٥٥٠ - تأويل الآيات الظاهرة: روى محمد بن العباس (رحمه الله) عن جعفر بن محمد العلوى، عن عبد الله بن محمد الزيات، عن جندل بن التقي، عن محمد بن أبي عمير (٣)، عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه

ص: ٦٦

١- - أمالي الصدوق: ص ٤٦٨ ح ١، والآيات في سورة النجم ١: ٥٣-٤.

٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ١٠. منهما البحار: ج ٣٥ ص ٢٧٣.

٣- (٣) - محمد بن يحيى - البحار.

وآله): أنا سيد الناس ولا فخر، وعلى سيد المؤمنين، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

فقال رجل من قريش: و الله ما يألو(1) يطرىء ابن عمه.

فانزل الله سبحانه: وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ .

وما هذا القول الذى يقوله بهواه فى ابن عمه إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (2).

٤٥٥١ - تأويل الآيات الظاهرة: قال: (محمد بن العباس) حدثنا أحمد بن القاسم، عن منصور بن العباس، عن الحصين بن العباس القصباني، عن داود بن الحصين، عن فضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما أوقف رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين يوم الغدير افترق الناس ثلاث فرق، فقالت فرقه: ضلَّ محمد وفرقه قالت: غوى، وفرقه قالت: بهواه يقول فى أهل بيته وابن عمه، فأنزل الله سبحانه: وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ الْآيَات (3).

٤٥٥٢ - تأويل الآيات الظاهرة: قال: (محمد بن العباس) حدثنا أحمد بن هوذة الباهلى، عن إبراهيم بن اسحاق النهاوندى، عن عبد الله بن حماد الأنصارى، عن محمد بن عبد الله، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليهم السلام) قال.

ص: ٦٧

١ - - والله لا يألو - البحار.

٢ - (٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٢٣ ح ٤. منه البحار: ج ٢٤ ص ٣٢٢.

٣ - (٣) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٢٣ ح ٦. منه البحار: ج ٢٤ ص ٣٢٣.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليله اسرى بي إلى السماء صرت إلى صدره المنتهى فقال لى جبرئيل: تقدم يا محمد، فدنوت دنوه، - والدنوه: مدّ البصر - فرأيت نورا ساطعا فخررت لله ساجدا.

فقال لى: يا محمد من خلفت فى الارض؟

قلت: يارب أعدلها وأصدقها وأبزها وأسنمها على بن أبى طالب وصيى ووارثى وخليفتى فى أهلى.

فقال لى: أقرئه منى السلام، وقل له: إن غضبه عزّ، ورضاه حكم، يا محمد إننى أنا الله لا إله إلا أنا العلى الأعلى، وهبت لأخيك اسما من أسمائى فسميته عليا، وأنا العلى الاعلى، يا محمد إننى أنا الله لا إله إلا أنا، فاطر السماوات والأرض، وهبت لابنتك اسما من أسمائى فسميتها فاطمه، وأنا فاطر كلّ شىء، يا محمد إننى أنا الله لا إله إلا أنا الحسن البلاء، وهبت لسبطيك اسمين من أسمائى، فسميتهما الحسن والحسين، وأنا الحسن البلاء.

قال: فلما حدّث النبى (صلى الله عليه وآله) قريشا بهذا الحديث قال قوم: ما أوحى الله إلى محمد بشىء، وإنما تكلم عن هوى نفسه، فأنزل الله (تبارك وتعالى) تبيان ذلك: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ (١).

ص: ٦٨

١ - - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٢٤ ح ٧. منه البحار: ج ٢٤ ص ٣٢٣.

٤٥٥٣ - تفسير القمّي: قوله تعالى: بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١).

قال: حدثني أبي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: نزلت هذه الآية بعدما رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من غزوه تبوك في سنة سبع من الهجرة.

قال: وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما فتح مكة لم يمنع المشركين الحج في تلك السنة وكان سنة في العرب في الحج انه من دخل مكة وطاف بالبيت في ثيابه لم يحل له امساكها وكانوا يتصدقون بها ولا يلبسونها بعد الطواف، وكان من وافى مكة يستعير ثوبا ويطوف فيه ثم يردّه. ومن لم يجد عاربه اكرى ثيابا ومن لم يجد عاربه ولا كراء (٢)، ولم يكن له إلا ثوب واحد طاف بالبيت عربانا.

فجاءت امرأه من العرب وسيمه جميله، فطلبت ثوبا عاربه أو كراء فلم تجده.

فقالوا لها: ان طفت في ثيابك احتجت أن تتصدقى بها.

فقلت: وكيف اتصدق بها وليس لي غيرها؟! فطافت بالبيت عربانه. واشرف عليها الناس فوضعت احدى

ص: ٦٩

١ - التوبه ٩: ١.

٢ - (٢) - أى ما يستأجره.

يديها على قبلها والاخرى على دبرها فقالت مرتجزه.

اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله فلما فرغت من الطواف خطبها جماعه، فقالت: إن لي زوجا.

وكانت سيره رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل نزول سورة البراءه ان لا يقاتل إلا من قاتله. ولا يحارب إلا من حاربه وأراده. وقد كان نزل عليه في ذلك من الله (عز وجل): فَإِنِ اعْتَرَلُوكُمْ فَلَمَّ يُقَاتِلُوكُمْ وَ أَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلْمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا (١).

فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يقاتل احدا قد تنحى عنه واعتزله حتى نزلت عليه سورة البراءه وامره الله بقتل المشركين، من اعتزله ومن لم يعتزله، إلا الذين قد كان عاهدهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم فتح مكة إلى مده منهم صفوان بن اميه وسهيل بن عمرو. فقال الله (عز وجل): بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ * فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ .

ثم يقتلون حيث ما وجدوا، فهذه أشهر السياحه: عشرون من ذى الحجه والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشره من شهر ربيع الآخر.

فلما نزلت الآيات من اول براءه دفعها رسول الله (صلى الله عليه وآله) الى أبى بكر وامره أن يخرج الى مكة ويقرأها على الناس بمنى يوم النحر.

فلما خرج أبو بكر نزل جبرئيل على رسول الله (صلى الله عليه وآله)

ص: ٧٠

وآله) فقال: يامحمّد لا يؤدّي عنك إلا رجل منك. فبعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين (عليه السلام) في طلبه فلحقه بالروحا.

فأخذ منه الآيات. فرجع أبو بكر إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يارسول الله أنزل فيّ شيء؟

قال: لا، إنّ الله أمرني أن لا يؤدّي عني إلا أنا أو رجل منّي (١).

٤٥٥٤ - إقبال الاعمال: روى حسن بن أشناس في كتابه، فقال.

حدثنا أحمد بن محمّد قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، قال.

حدثنا مالك بن إبراهيم النخعي، قال: حدثنا الحسين بن زيد قال.

حدثني جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: لما سرح رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبا بكر بأول سورة براءه إلى أهل مكة أتاه جبرئيل (عليه السلام) فقال: يامحمّد إنّ الله يأمرك أن لاتبعث هذا وأن تبعث عليّ بن أبي طالب، وأنّه لا يؤدّيها عنك غيره، فأمر النبي (صلى الله عليه وآله) عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فلحقه فأخذ منه [الصحيفه] (٢) وقال: ارجع إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

فقال أبو بكر: هل حدث فيّ شيء؟

فقال علي (عليه السلام): سيخبرك رسول الله.

فرجع أبو بكر إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال.

يارسول الله ما كنت ترى أنّي مؤدّ عنك هذه الرساله؟! فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): أبيت الله أن يؤدّيها إلّا عليّ

ص: ٧١

١- - تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٨١. منه البحار: ج ٣٥ ص ٢٩١.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.

ابن أبي طالب فأكثر أبو بكر عليه من الكلام. فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): كيف تؤذيها وأنت صاحبى فى الغار؟! (١).

قال: فانطلق على (عليه السلام) حتى قدم مكة، ثم وافى عرفات، ثم رجع إلى جمع، ثم إلى منى، ثم ذبح وحلق، وصعد على الجبل المشرف المعروف بالشعب فأذن ثلاث مرات: ألا تسمعون؟

يا أيها الناس إنى رسول الله إليكم ثم قال: براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتكم من المشركين * فسيحوا فى الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزى الله وأن الله مخزى الكافرين * وأذان من الله ورسوله إلى قوله: إن الله غفور رحيم (٢) تسع آيات من أولها، ثم بلغ بسيفه (٣) فأسمع الناس وكثرها فقال الناس: من هذا الذى ينادى فى الناس؟

فقالوا: على بن أبي طالب.

وقال من عرفه من الناس: هذا ابن عم محمد، وما كان ليجتريء على هذا غير عشيره محمد.

فأقام أيام التشريق ثلاثه ينادى بذلك ويقرأ على الناس غدوه

ص: ٧٢

١- - هذا تعبير لابي بكر وتشنيع له، وايهام بانك كنت معى فى الغار خائفا فزعا مع استظهارك بى وعدم علم أحد من الناس الى مكانك فكيف تقدر على تبليغ هذه السوره بملأ من الناس يوم الحج الاكبر؟ ولنعم ما قيل: خلق الله للحروب رجالا ورجالا لقصعه وثرید «هامش البحار: ج ٣٥».

٢- (٢) - التوبه ١: ٩-٥.

٣- (٣) - لمع بسيفه - البحار. أى أشار. (أقرب الموارد).

وعشيته، فنادته الناس من المشركين: أبلغ ابن عمك أن ليس له عندنا إلا ضربا بالسيف وطعنا بالرمح.

ثم انصرف عليّ (عليه السلام) إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله) يقصد في السير، وابطأ الوحي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في امر عليّ (عليه السلام) وما كان منه، فاغتم النبيّ (صلى الله عليه وآله) لذلك غمًا شديدًا حتّى رثى ذلك في وجهه، وكفّ عن النساء من الهمّ والغمّ، فقال بعضهم لبعض: لعله قد نعت إليه نفسه (١) أو عرض له مرض. فقالوا لأبي ذر: قد نعلم منزلتك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد ترى ما به، فنحن نحبّ أن يعلم (٢) لنا أمره، فسأل أبو ذر (رحمه الله) النبيّ (صلى الله عليه وآله) عن ذلك، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله): ما نعت إلى نفسي، وإني لميت، وما وجدت في امتي إلا خيرا، وما بي من مرض، ولكن من شدّه وجدى بعليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وإبطاء الوحي عني في أمره، فإنّ الله (عزّوجلّ) قد أعطاني في عليّ (عليه السلام) تسع خصال: ثلاثه لدنياي، واثنان لآخرتي واثنان أنا منهما آمن، واثنان أنا منهما خائف، وقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا صلى الغداة استقبل القبلة بوجهه إلى طلوع الشمس يذكر الله (عزّوجلّ) [و] يتقدّم عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) خلف النبيّ (صلى الله عليه وآله) ويستقبل الناس بوجهه فيستأذنون في حوائجهم، وبذلك أمرهم رسول

ص: ٧٣

١ - نعاه نعيًا: أخبره بموته. (اقرب الموارد).

٢ - (٢) - ان تعلم - البحار.

اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) [\(١\)](#) فَلَمَّا تَوَجَّهَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَام) إِلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ لَمْ يَجْعَلْ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَكَانَ عَلِيٍّ لِأَحَدٍ وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِذَا صَلَّى وَسَلَّمَ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ، فَأَذَّنَ لِلنَّاسِ، فَقَامَ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِي حَاجَةٌ.

قال: انطلق في حاجتك.

فخرج أبو ذرٍّ من المدينة يستقبل عليَّ بن أبي طالب (عليه السلام) فلما كان ببعض الطريق إذا هو براكب مقبل على ناقته، فإذا هو عليَّ (عليه السلام) فاستقبله والتزمه وقبله وقال: بأبي أنت وأمي اقصد في مسيرك حتى أكون أنا الذي ابشّر رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أمرك في غمّ شديد وهمّ.

فقال له عليّ (عليه السلام): نعم.

فانطلق أبو ذرٍّ مسرعاً حتى أتى النبيّ (صلى الله عليه وآله) فقال: البشريّ.

قال: وما بشراك يا أبا ذرٍّ؟

قال: قدم عليّ بن أبي طالب.

فقال له: لك بذلك الجنّه.

ثمّ ركب النبيّ (صلى الله عليه وآله) وركب معه الناس [فلَمَّا رآه] [\(٢\)](#) أناساً ناقته، ونزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فتلقاه [\(٣\)](#) والتزمه [\(٣\)](#)

ص: ٧٤

١- - وربما يؤيد ذلك ما قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا مدينة العلم وعليّ بابها.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٣- (٣) - التزم فلانا: اعتنقه. (أقرب الموارد).

وعانقه ووضع خده على منكب عليّ، وبكى النبيّ (صلى الله عليه وآله) فرحا بقدمه وبكى عليّ (عليه السلام) معه، ثم قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما صنعت بأبي أنت وامي؟ فإنّ الوحي ابطأ عليّ في أمرك، فأخبره بما صنع.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كان الله (عزّوجلّ) أعلم بك منّي حين أمرني بإرسالك(١).

٤٥٥٥ - معانى الأخبار: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عليّ بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن الحارث بن مغيرة النصرى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله (عزّوجلّ): وَ أَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ؟(٢).

فقال: إسم نحلّه(٣) الله (عزّوجلّ) عليّ (صلوات الله عليه) من السماء لأنّه هو الذي أذى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) براءه، وقد كان بعث بها مع أبي بكر أوّلاً فنزل عليه جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمّد إنّ الله يقول لك: إنّّه لا يبلغ عنك إلّا أنت أو رجل منك. فبعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند ذلك عليا (عليه السلام) فلحق أبا بكر وأخذ الصحيفة من يده ومضى بها إلى مكة،

ص: ٧٥

١ - إقبال الاعمال: ص ٣١٩. منه البحار: ج ٣٥ ص ٢٨٧.

٢ - (٢) - التوبة ٩:٣.

٣ - (٣) - نحل فلانا نحلا: أعطاه شيئا من غير عوض بطيب نفس أو عام وأباه بعضهم. (أقرب الموارد).

فسمّاه الله تعالى أذانا من الله، إنه اسم نحلّه الله من السماء لعلّي (عليه السلام) (١).

٤٥٥٦ - تفسير العياشي: عن حريز، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث أبا بكر مع براءة إلى الموسم ليقرأها على الناس.

فنزل جبرئيل فقال: لا يبلغ عنك إلّا عليّ (عليه السلام).

فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليّا فأمره أن يركب ناقته العضباء (٢)، وأمره أن يلحق أبا بكر فيأخذ منه براءة ويقرأه على الناس بمكّه.

فقال أبو بكر: أسخطه (٣)؟

فقال: لا إلّا أنّه انزل عليه أنّه لا يبلغ إلّا رجل منك.

فلما قدم على (عليه السلام) مكّه - وكان يوم النحر، بعد الظهر وهو يوم الحجّ الأكبر - قام ثمّ قال: إنّى رسول رسول الله إليكم، فقرأها عليهم براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتكم من المشركين * فسبيحوا في الأرض أربعة أشهرٍ عشرين من ذى الحجّة، والمحرم، وصفر، وشهر ربيع الأول، وعشرا من شهر ربيع الآخر وقال.

لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانه ولا مشرك، إلا من كان له عهد عند رسول الله، فمدّته إلى هذه الأربعة الا شهر (٤).

ص: ٧٦

١- - معانى الاخبار: ص ٢٩٨ ح ٢. منه البحار: ج ٣٥ ص ٢٩٢.

٢- (٢) - العضباء: لقب ناقه نبيّ الإسلام، إنّما لقبت به لنجاتها لا لشق اذنها. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - أسخطه سخطا: غضب ولم يرض. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٧٣ و ٧٤ ح ٤ و ٥. منه البحار: ج ٣٥ ص ٢٩٥.

٤٥٥٧ - تفسير فرات الكوفي: فرات قال: حدثني علي بن محمد ابن علي بن عمر الزهري معننا، عن عيسى بن عبد الله [القمي] قال.

سمعت أبا عبد الله [جعفر الصادق (عليه السلام)] يقول: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث أبا بكر ببراءه، فسار حتى إذا بلغ الجحفة (١)، بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا [أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)] في طلبه، فأدركه، فقال أبو بكر لعلي (عليه السلام): أنزل في شيء؟

قال: لا ولكن لا يؤدى (٢) إلا نبيّه أو رجل منه، وأخذ علي (عليه السلام) الصحيفة وأتى الموسم وكان يطوف في الناس ومعه السيف فيقول: براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتكم من المشركين * فيسيحوا في الأرض أربعة أشهر وأعلموا أنكم غير معجزى الله

فلا يطوف بالبيت بعد عامنا هذا عريان ولا مشرك، فمن فعل فإن معاتبنا إياه بالسيف، قال: وكان يبعثه إلى الأصنام فيكسرها، ويقول: لا يؤدى عني إلا أنا وأنت، فقال له يوم لحقه علي (عليه السلام) بالخندق في غزوه تبوك، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى؟

إلا أنه لاني بعدى، وأنت خليفتي في أهلي، وأنه لا يصلح [لها] إلا أنا وأنت (٣).

ص: ٧٧

١ - الجحفة: موضع بالحجاز بين مكة والمدينه، وهي ميقات اهل الشام، وكان إسمها مهيعه فجاءهم سيل فاجتحفهم فسميت جحفه. (لسان العرب).

٢ - (٢) - لا يؤديه - البحار.

٣ - (٣) - تفسير فرات الكوفي: ص ١٥٨ ح ١٩٧. منه البحار: ج ٣٥ ص ٢٩٩.

٤٥٥٨ - مناقب آل أبي طالب: في الحديث عن الباقرين (عليهما السلام) قالوا: قام خدش وسعيد أخوا عمرو بن عبدود فقالوا: وما يسرنا أربعه أشهر؟ بل برثنا منك ومن ابن عمك، وليس بيننا وبين ابن عمك إلا السيف والرّمح، وإن شئت بدأنا بك.

فقال عليّ (عليه السلام): هلموا، ثم قال: وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ: إِلَى مُدَّتِهِمْ (١).

٤٥٥٩ - تفسير العياشي: عن حرّيز، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال في الاذان: هو اسم في كتاب الله لا يعلم ذلك أحد غيري (٢).

٤٥٦٠ - علل الشرائع: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاشاني، عن القاسم بن محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى: وَ أَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ؟

فقال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كنت أنا الاذان في الناس.

قلت: فما معنى هذه اللفظة الْحَجِّ الْأَكْبَرِ؟

قال: إنما سمّي الاكبر لانها كانت سنة حجّ فيها المسلمون

ص: ٧٨

١ - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ١٢٧. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٠٤.

٢ - (٢) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٧٦ ح ١٣. منه البحار: ج ٣٥ ص ٢٩٧.

والمشركون، ولم يحجّ المشركون بعد تلك السنه(١).

البحار - بيان: الاذان: الإعلان ويحتمل أن يكون المعنى أن المؤذن بذلك الأذان كان عليا (عليه السلام).

باب (٥) قوله تعالى: وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ

٤٥٦١ - مناقب آل أبي طالب: أبو بصير، عن الصادق (عليه السلام) لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): يَا عَلِيُّ لَوْلَا أَنَّنِي أَخَافُ أَنْ يَقُولُوا فِيكَ مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ، لَقَلَّتِ الْيَوْمَ فِيكَ مَقَالَهُ لَا تَمَرَّ بِمَلَأَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَخَذُوا التَّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمِكَ.

قال الحارث بن عمرو الفهرى لقوم من أصحابه: ما وجد محمدا لابن عمه مثلا إلا عيسى بن مريم، يوشك أن يجعله نبيا من بعده!! والله إن آلهتنا التي كنا نعبد خير منه.

فانزل الله تعالى: وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِلَى قَوْلِهِ.

وَ إِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَ اتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٢).

وفى روايه: أنه نزل أيضا إن هو إلا عبد أنعمنا عليه الآية.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): يا حارث اتق الله وارجع عما قلت من العداوه لعلني بن أبي طالب.

ص: ٧٩

١- - علل الشرائع: ص ٤٤٢. منه البحار: ج ٣٥ ص ٢٩٣.

٢- (٢) - الزخرف ٥٧: ٤٣-٦١.

فقال: إذا كنت رسول الله وعلى وصيِّك من بعدك وفاطمه بنتك سيِّده نساء العالمين، والحسن والحسين إبنائك سيِّدا شباب أهل الجنَّة، وحمزه عمُّك سيِّد الشهداء، وجعفر الطيار ابن عمِّك يطير مع الملائكة في الجنَّة، والسقايه للعباس عمُّك فما تركت لسائر قريش وهم ولد أبيك؟

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ويلك يا حارث ما فعلت ذلك ببني عبدالمطلب، لكنَّ الله فعله بهم.

فقال:.... إنَّ كانَ هذا هوَ الحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ الْآيَةَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ (١) ودعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) الحارث فقال.

إِذَا أَنْ تَتُوبَ أَوْ تَرْحَلْ عَنَّا.

قال: فَإِنَّ قَلْبِي لَا يَطَاوَعُنِي إِلَى التَّوْبَةِ وَلَكِنِّي أُرْحَلُ عَنْكَ فَرَكِبُ رَاكِلَتَهُ فَلَمَّا أَصْحَرُ (٢) أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ طَيْراً مِنَ السَّمَاءِ فِي مَنْقَارِهِ حِصَاةً مِثْلَ الْعَدْسَةِ، فَأَنْزَلَهَا عَلَى هَامَتِهِ (٣) وَخَرَجَتْ مِنْ دَبْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ، فَفَحَصَ بِرِجْلِهِ (٤)، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ.... (٥) و(٦).

ص: ٨٠

١- - الانفال ٨:٣٢ و ٣٣.

٢- (٢) - أصحرو القوم: برزوا الى الصحراء لا يواريهم شيء. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الهامة: هي وسط الرأس ومعظمه من كل شيء. (لسان العرب).

٤- (٤) - فحصى برجله التراب، كناية عن تحرك رجله عند النزاع.

٥- (٥) - المعارج ١:٧٠.

٦- (٦) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٣٤٢. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٢٠.

٤٥٦٢ - أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ أبو علي قال: حدثني والدي قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقده قال: حدثنا علي بن محمد بن علي الحسيني قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال: حدثنا عبيد الله بن علي، قال: حدثني علي بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، ان فيك مثلاً من عيسى بن مريم، احبه قوم فأفرطوا في حبه فهلكوا فيه، وأبغضه قوم فأفرطوا في بغضه فهلكوا فيه، واقتصد فيه قوم فنجوا(١).

٤٥٦٣ - مائه منقبه: حدثني أحمد بن محمد بن سليمان (رحمه الله) قال: حدثني جعفر بن محمد قال: حدثني يعقوب بن يزيد قال.

حدثني صفوان بن يحيى قال: حدثني داود بن الحصين قال: حدثني عمر بن أذينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا عليّ مثلك في امتي مثل المسيح عيسى [بن مريم] افترق قومه ثلاث فرق: ففرقه منهم مؤمنون وهم الحواريون، وفرقه عادوه وهم اليهود، وفرقه غلوا فيه فخرجوا عن الايمان، وإنّ امتي ستفترق فيك ثلاث فرق: فرقه شيعتك وهم المؤمنون وفرقه عدوك وهم الشاكون، وفرقه تغلو فيك وهم الجاحدون وانت يا علي وشيعتك ومحبو شيعتك في الجنه وأعداؤك والغلاه في محبتك في النار(٢).

ص: ٨١

١- - أمالي الطوسي: ص ٣٤٤ ح ٧٠٩. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣١٩.

٢- (٢) - مائه منقبه من مناقب أمير المؤمنين: ص ١٠٧ المنقبه ٤٨. منه البحار: ج ٢٥ ص ٢٦٤.

[باب (٦)] نزول العذاب على منكر الولاية

٤٥٦٤ - شرح الاخبار: أبو نعيم (الفضل بن دكين) عن سفيان بن عيينه، قال: سألت أبا عبد الله (جعفر بن محمد) (عليه السلام)، عن قول الله (عز وجل): أَفِعْذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ؟ (١).

فنظر اليّ كالمتعجب، فقال لي: ياسفيان، كيف سألتني عن هذه الآية وما سألتني عنها احد غيرك؟! ولقد سألت عنها أبي محمد بن علي (عليه السلام) فقال لي.

يابني كيف سألتني عن هذه الآية وما سألتني احد غيرك؟ ولقد سألت عنها أبي علي بن الحسين (عليه السلام) فقال لي مثل ذلك.

وإنه سأل عنها أباه الحسين بن علي (عليه السلام) فقال له مثل ذلك.

وأنه سأل عنها أباه علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال له مثل ذلك، وانه قال لأبيه علي (عليه السلام) اذ قال ذلك له: اردت أن تخبرني عنها فيمن انزلت؟

قال: نعم، لما رجعنا من حجة الوداع نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) بغدير خم، فقال: معاشر الناس، اني مسؤول عنكم وانتم مسؤولون عني، فما أنتم قائلون؟

قالوا: نشهد أنك لرسول الله، بلغت رساله ربك ونصحت لامتك وعبدت ربك حتى اتاك اليقين، فجزاك لله عنا من نبي خيرا.

ص: ٨٢

قال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): وَأَنْتُمْ، فَجَزَاكُمْ اللهُ عَنِّي خَيْرًا، فَلَقَدْ صَدَقْتُمُونِي وَعَانْتُمُونِي عَلَى تَبْلِيغِ وَحْيِ اللهِ (عَزَّوَجَلَّ) وَرِسَالَتِهِ، وَجَاهَدْتُمْ مَعِيَ فَجَزَاكُمْ اللهُ عَنِّي خَيْرًا.

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَرَفَعَهَا كَأَنَّهَا مَرْوَحَةٌ، وَقَالَ: أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَنَا وَلِيُّ جَمِيعِهِمْ؟

قَالُوا: نَعَمْ.

قال: من كنت مولاه فهذا مولاه. هل سمعتم واطعتم؟

قَالُوا: نَعَمْ.

قال: اللهم اشهد.

فَقَامَ نَعْمَانُ بْنُ الْحَارِثِ الْفَهْرِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتَيْتَنَا فَذَكَرْتَ لَنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ إِلَيْنَا فَقُلْنَا لَكَ: اعْنِ اللهُ ذَلِكَ؟ قُلْتَ: نَعَمْ، فَصَدَقْنَاكَ.

ثُمَّ أَتَيْتَنَا بِالْفَرَائِضِ - وَذَكَرْتَ كُلَّ فَرِيضَةٍ مِنْهَا - فَقُلْنَا لَكَ: اعْنِ اللهُ هَذَا؟ قُلْتَ: نَعَمْ، فَصَدَقْنَاكَ.

ثُمَّ أَخَذْتَ الْإِنَانَ بِيَدِ ابْنِ عَمِّكَ هَذَا، فَأَمَرْتَنَا بِوَلَايَتِهِ، فَاللهُ أَمْرَكَ بِهَذَا؟

قال: نعم والله (عَزَّوَجَلَّ) أَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ لَكُمْ.

فَقَالَ كَلِمَةً يَعْنِي بِهَا التَّكْذِيبَ، ثُمَّ وَلَّى مَغْضِبًا وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَهُ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابِ أَلِيمٍ. ثُمَّ أَتَى نَاقَتَهُ، فَحَلَّ عَقَالَهَا، وَرَكِبَهَا، فَانْطَلَقَ يَرِيدُ أَهْلَهُ، فَأَصَابَتْهُ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ [فَسَقَطَتْ فِي رَأْسِهِ وَخَرَجَتْ مِنْ دُبُرِهِ وَسَقَطَ مَيِّتًا].

وفى روايه أخرى: نار فقتلته قبل أن يصل الى أهله، فأنزل الله (عز وجل): أَفِعْذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ (١).

باب (٧) قوله تعالى: وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ

٤٥٦٥ - الكافي: أحمد بن مهرا، عن عبدالعظيم بن عبدالله، عن يحيى بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لَمَّا نَزَلَتْ.

وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ (٢) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

هي اذنك يا على (٣).

٤٥٦٦ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن موسى، عن الحسن بن موسى، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن

كثير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله تعالى: وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ

قال: وعت اذن أمير المؤمنين (عليه السلام) ما كان وما يكون (٤).

٤٥٦٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمّد بن سلم بن البراء الجعابى قال: حدّثنى أبو محمد

الحسن بن عبدالله بن محمّد بن العباس الرازى التميمى قال: حدّثنى سيدى على ابن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدّثنى أبى

موسى بن جعفر قال: حدّثنى أبى جعفر بن محمّد قال: حدّثنى أبى محمّد بن على

ص: ٨٤

١ - شرح الاخبار: ج ١ ص ٢٢٩ ح ٢١٩.

٢ - (٢) - الحاقه ١٢: ٦٩.

٣ - (٣) - الكافي: ج ١ ص ٤٢٣ ح ٥٧.

٤ - (٤) - بصائر الدرجات: ص ٥٣٧ ح ٤٨. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٢٦.

قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي، عن علي (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) في قوله (عزوجل): وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ قال: دعوت الله (عزوجل) علي أن يجعلها اذنك يا علي (١).

باب (٨) قوله تعالى: ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ

٤٥٦٨ - تفسير فرات الكوفي: فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد [قال: حدثنا عباد، عن محمد بن فرات]، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: سألته عن قول الله تعالى: ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ؟ (٢).

قال: ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ: ابن آدم المقتول ومؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب ياسين، وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ: [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٣).

تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس (رحمه الله).

حدثنا محمد بن جرير، عن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن الفرات، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) نحوه (٤).

ص: ٨٥

١- - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٢ ح ٢٥٦ منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٢٦.

٢- (٢) - الواقعة ١٣: ٥٦ و ١٤.

٣- (٣) - تفسير فرات الكوفي: ص ٤٦٥ ح ٦٠٩. منه البحار: ج ٣٨ ص ٢٢٥.

٤- (٤) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٤٣ ح ٧. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٣٣.

٤٥٦٩ - تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا الحسن بن علي التميمي، عن سليمان بن داود الصيرفي (١)، عن أسباط، عن أبي سعيد المدائني، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قوله تعالى: **ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ** (٢)؟

قال: **ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ** حزقيل مؤمن آل فرعون و**ثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ** علي بن أبي طالب (عليه السلام).

قال الكراجكي: ومعنى الثلثة: الجماعة، وإنما ذكر الواحد بمعنى الجمع تفخيماً لشأنه وإجلالاً لقدره. كما قال سبحانه: **إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً** (٣). والامه: الجماعة. وهذا كثير في القرآن المجيد وغيره (٤).

٤٥٧٠ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام) قال: **وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ** في نزلت وقال (عليه السلام): في قوله تعالى: **أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** (٥) [قال: في نزلت (٦)].

ص: ٨٦

١ - - الصرمي - البحار.

٢ - (٢) - الواقعة ٣٩: ٥٦ و ٤٠.

٣ - (٣) - النحل ١٢٠: ١٦.

٤ - (٤) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٤٣ ح ٨. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٣٣.

٥ - (٥) - المؤمنون ١٠: ٢٣ و ١١.

٦ - (٦) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٥ ح ٢٨٨. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٣٥.

باب (٩) الإمام على عليه السلام والإيمان والسلام والإسلام

٤٥٧١ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن اورمه، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله تعالى: وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ (١).

قال: ذاك حمزه وجعفر وعبيده وسلمان وأبو ذرّ والمقداد بن الاسود وعمّار هدوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام). وقوله: حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ يعني أمير المؤمنين وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ (٢) الأول والثاني والثالث (٣).

أقول: هذا على لتأويل كما لا يخفا.

٤٥٧٢ - تفسير القمي: حدثنا محمد بن جعفر، عن يحيى بن زكريا، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله: حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ

يعني أمير المؤمنين (عليه السلام) وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ فلان وفلان وفلان (٤).

ص: ٨٧

١ - الحج ٢٤: ٢٢.

٢ - الحجرات ٧: ٤٩.

٣ - الكافي: ج ١ ص ٤٢٦ ح ٧١.

٤ - تفسير القمي: ج ٢ ص ٣١٩.

٤٥٧٣ - تفسير القمى: بهذا الاسناد، عن عبدالرحمن بن كثير قال: سألت الصادق (عليه السلام) عن قوله: أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ؟

قال: أمير المؤمنين وأصحابه كالمُفسدين في الأرض حبر وزريق وأصحابهما أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ أمير المؤمنين وأصحابه كالفجار حبر ودلام وأصحابهما. كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ [هم] أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام) وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (١) فهم أهل الالباب الثاقبة قال: وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يفتخر بها ويقول: ما اعطى أحد قبلى ولا بعدى مثل ما اعطيت (٢).

البحار - بيان: الحبر: الثعلب. وعبر به عن أبى بكر لكثرة خدعته ومكره. وزريق: كناية عن عمر إمّا لزرقه عينه أو لأنّ الزرقة ممّا يتشام به العرب، كناية عن نحوسته والدلام أيضا كناية عنه.

وقال الفيروزآبادى: الدلام - كسحاب - السواد والأسود. قال الجزرى: فيه: «أميركم رجل طوال أدلم» الادلم: الاسود الطويل.

ومنه الحديث: «فجاء رجل أدلم فاستأذن على النبى (صلى الله عليه وآله). قيل: هو عمر بن الخطاب.

٤٥٧٤ - تأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، قال.

حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالرحمن بن سالم، عن

ص: ٨٨

١ - - ص ٢٨: ٣٨ و ٢٩.

٢ - (٢) - تفسير القمى: ج ٢ ص ٢٣٤. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٣٦.

أبى عبدالله (عليه السلام) فى قوله (عز وجل): إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (١) إلى آخر السوره نزلت فى على (عليه السلام) وفى الذين استهزؤوا به من بنى أمية، وذلك أن علياً مرّ على قوم من بنى أمية والمنافقين فسخروا منه (٢).

٤٥٧٥ - مناقب آل أبى طالب: الباقر والصادق (عليهما السلام) فى قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ (٣) [قالا: إلى ولايه على (عليه السلام)] (٤).

٤٥٧٦ - مناقب آل أبى طالب: الباقر والصادق (عليهما السلام) فى قوله تعالى: إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٍ * وَإِنَّ الَّذِينَ لَوَاقِعَ (٥).

قالا: الدين على بن أبى طالب (عليه السلام) (٦).

٤٥٧٧ - أمالى الطوسى: أبو محمّد الفحام قال: حدثنا محمّد بن عيسى بن هارون، قال: حدثنى أبو عبد الصمد ابراهيم، عن أبيه، عن جدّه محمّد بن إبراهيم قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام) يقول: فى قوله تعالى: أَدْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً قال: فى

ص: ٨٩

١ - - المطففين ٨٣:٢٩.

٢ - (٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٨١ ح ١٦. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٣٩.

٣ - (٣) - المؤمن ١٠:٤٠.

٤ - (٤) - مناقب آل أبى طالب: ج ٣ ص ٩٤. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٤٠ وما بين المعقوفتين من البحار.

٥ - (٥) - الذاريات ٥:٥١ و ٦.

٦ - (٦) - مناقب آل أبى طالب: ج ٣ ص ٩٥. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٤١.

ولايه [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب (عليه السلام) وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ (١) قال: لا تتبعوا غيره (٢).

مناقب آل أبي طالب: زين العابدين وجعفر الصادق (عليهما السلام) قالوا: ... وذكر مثله (٣).

٤٥٧٨ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحكم بن بهلول، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله تعالى.

وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ (٤).

قال: يعنى إن أشركت في الولاية غيره بل الله فأعطي وكن من الشاكرين ٥ يعنى بل الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين أن عضدتك بأخيك وابن عمك (٥).

٤٥٧٩ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل): الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ (٦).

قال: بما جاء به محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) من الولاية

ص: ٩٠

١ - البقره ٢: ٢٠٨.

٢ - (٢) - أمالي الطوسي: ص ٢٩٩ ح ٥٩١.

٣ - (٣) - مناقب آل ابى طالب: ج ٣ ص ٩٦. منها البحار: ج ٣٥ ص ٣٤٢.

٤ - (٥٤) - الزمر ٦٥: ٣٩ و ٦٦.

٥ - (٦) - الكافي: ج ١ ص ٤٢٧ ح ٧٦.

٦ - (٧) - الانعام ٨٢: ٦.

ولم يخلطوها بولايه فلان وفلان، فهو الملبس بالظلم(١).

٤٥٨٠ - تفسير العياشي: عن [عمر بن] عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله: رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا (٢).

قال: هو أمير المؤمنين (عليه السلام) نودي من السماء أن آمن بالرسول، فأمن به(٣).

باب (١٠) الهدايه إلى الولايه

٤٥٨١ - البحار: كتاب (الروضه) - بالأسانيد إلى أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال: لما نزلت هذه الآية: الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ قال: بولايه علي بن أبي طالب (عليه السلام) ولم يخلطوا بولايه فلان وفلان، فإنه التلبس بالظلم(٤).

٤٥٨٢ - وعنه في قوله تعالى: أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ (٥) قال: إذا كان يوم القيامة دعا الله

ص: ٩١

١- - الكافي: ج ١ ص ٤١٣ ح ٣.

٢- (٢) - آل عمران ١٩٣:٣.

٣- (٣) - تفسير العياشي: ج ١ ص ٢١١ ح ١٧٦. منه البحار: ج ٣٦ ص ٩٧.

٤- (٤) - البحار: ج ٣٦ ص ١١٤.

٥- (٥) - الاعراف ٤٣:٧.

بالنبي (صلى الله عليه وآله) وبعلي (عليه السلام) فيجلسان على كرسى الكرامة بين يدي العرش، كلما خرجت زمره من شيعتهم فيقولون هذا النبي وهذا علي الوصي فيقول بعضهم لبعض: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ بُولَايَهُ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) وبعلي وبالأئمة من ولدهم (عليهم السلام)، فيؤمر بهم إلى الجنة.

وفى قوله: وَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ (١) يعنى بذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعليّ (عليه السلام) النبي الشاهد، وعليّ المشهود (٢).

٤٥٨٣ - البحار: كتاب (الروضة) - بالأسانيد، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) نزل جبرئيل بهذه الآية وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٣) فى عليّ (٤).

٤٥٨٤ - تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنى الحسين بن سعيد معننا عن أبى مريم قال: سألت جعفر بن محمد (عليهما السلام) عن قول الله تعالى: الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ؟

قال: يا أبا مريم هذه والله فى عليّ بن أبى طالب (عليه السلام) خاصه، ما ألبس إيمانه بشرك ولا ظلم ولا كذب ولا سرقة ولا خيانه [هذه

ص: ٩٢

١ - البروج ٨٥:٣.

٢ - (٢) - البحار: ج ٣٦ ص ١١٤.

٣ - (٣) - البقره ٢:٢٣.

٤ - (٤) - البحار: ج ٣٦ ص ١١٤ ح ٦١.

والله نزلت فيه خاصه - خ[١].

٤٥٨٥ - تفسير فرات الكوفى: قال أبو القاسم العلوى قال.

حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفى قال: حدثنى جعفر بن محمد الفزارى: معنعنا عن أبى عبد الله (عليه السلام) فى قوله تعالى: فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ (٢).

قال: [أمير المؤمنين] على بن أبى طالب (عليه السلام) (٣).

باب (١١) ضلاله منكروى الولاية

٤٥٨٦ - الكافى: محمد بن يحيى، عن سلمه بن الخطاب، عن الحسن بن عبدالرحمن، عن على بن أبى حمزه، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السلام) فى قول الله (عز وجل): وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا .

قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دعا قريشا إلى ولايتنا فنفروا وأنكروا، فقال الذين كفروا من قريش للذين آمنوا الذين أقروا لأمير المؤمنين ولنا أهل البيت: أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا تعييرا منهم، فقال الله رداً عليهم: وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِيًّا .

ص: ٩٣

١- - تفسير فرات الكوفى: ص ١٣٤ ح ١٥٩. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٤٨.

٢- (٢) - التين ٧: ٩٥.

٣- (٣) - تفسير فرات الكوفى: ص ٥٧٧ ح ٧٤٠. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٥١.

قلت: قوله: مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا؟

قال: كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولايه أمير المؤمنين (عليه السلام) ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين، فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شرا مكانا وأضعف جندا.

قلت: قوله: حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ * فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا؟

قال: أميا قوله: حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فهو خروج القائم وهو الساعة، فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه، فذلك قوله: مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا يعنى عند القائم وَأَضْعَفُ جُنْدًا.

قلت: قوله: وَ يَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى؟

قال: يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه.

قلت: قوله: لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا؟

قال: إلا من دان الله بولايه أمير المؤمنين (عليه السلام) والائمه من بعده فهو العهد عند الله.

قلت: قوله: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا؟

قال: ولايه أمير المؤمنين هي الود الذي قال الله تعالى.

قلت: فَإِنَّمَا يَسْتَرْزَاهُ بِلِسَانِكَ لِيُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا؟ (١).

ص: ٩٤

قال: إنما يسره الله على لسانه حين أقام أمير المؤمنين (عليه السلام) علماً، فبشّر به المؤمنين وأنذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لدا إى كفارا.

قال: وسألته عن قول الله: لَتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ؟

قال: لتنذر القوم الذين أنت فيهم كما انذر آباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده لقد حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ مَمَّنْ لَا يَاقِرُونَ بولايه أمير المؤمنين (عليه السلام) والأئمه من بعده فهم لا يؤمنون بامامه أمير المؤمنين والأوصياء من بعده، فلما لم يقرّوا كانت عقوبتهم ما ذكر الله إنا جعلنا فى أعناقهم أغلالاً فهى إلى الأذقان فهم مغمحون فى نار جهنم، ثم قال: وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ عقوبه منه لهم حيث أنكروا ولايه أمير المؤمنين (عليه السلام) والأئمه من بعده، هذا فى الدنيا وفى الآخرة فى نار جهنم مغمحون، ثم قال: يامحمّد! وَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بالله وبولايه على ومن بعده ثم قال: إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ يعنى أمير المؤمنين (عليه السلام) وَ حَشِيَ الرَّحْمَنُ بِالْغَيْبِ فَبَشَّرَهُ يامحمّد بِمَغْفِرِهِ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (١) و(٢).

ص: ٩٥

١- - يس ٣٦:٦-١١.

٢- (٢) - الكافى: ج ١ ص ٤٣١ ح ٩٠.

٤٥٨٧ - تفسير القمي: حدثنا جعفر بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه (البطائني)، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله: لا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا.

قال: لا يشفع ولا يشفع لهم ولا يشفعون إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا إِلَّا مَنْ أذن له بولايه أمير المؤمنين والأئمة من بعده فهو العهد عند الله.

قلت: قوله: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا؟

قال: هذا حيث قالت قريش ان لله ولدا وان الملائكة اناث فقال الله (تبارك وتعالى) رداً عليهم: لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا أَي عَظِيمًا تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ يَعْنِي مِمَّا قَالُوهُ وَمِمَّا مَوْهُوا بِهِ (١) وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَيْدًا مِمَّا قَالُوا أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا فَقَالَ اللَّهُ (تبارك وتعالى): وَمَا يَتَّبِعِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا * إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا * لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا * وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا أَي واحدا واحدا.

قلت: قوله: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ

ص: ٩٦

قال: ولايه أمير المؤمنين (عليه السلام) هي الودّ الذي ذكره الله.

قلت: قوله: فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا؟

قال: انما يسّره الله على لسان نبيه (صلى الله عليه وآله) حتى أقام أمير المؤمنين علما فبشّر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم القوم الذين ذكرهم الله قوماً لُدًّا أى كفّارا.

قلت: قوله: وَ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا؟

قال: أهلك الله من الأمم ما لا يحصون له فقال: يا محمد هل تحسُّ منهم من أحدٍ أو تسمع لهم ركزاً (١).

٤٥٨٨ - تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثني جعفر بن أحمد الأزدي معنعا، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام): دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقلت.

كيف أصبحت؟

فقال: أصبحت والله يا على عنك راضيا وأصبح والله ربك عنك راضيا وأصبح كل مؤمن ومؤمنة عنك راضين إلى أن تقوم الساعة.

قال: قلت: يا رسول الله قد نعت إليك نفسك (٢) فيأليت نفسي

ص: ٩٧

١- - تفسير القمى: ج ٢ ص ٥٦، والآيات فى سورة مريم ١٩:٨٧ إلى آخر السوره. منه البحار: ج ٨ ص ٣٦ وج ٣٥ ص ٣٥.

٢- (٢) - النعى: خبر الموت. (لسان العرب) وفى البحار: قد نعت إلى نفسك.

المتوفاه قبل نفسك.

قال: أبى الله فى علمه إلا ما يريد.

قال: قلت: فادع الله لى بدعوات تصيبنى بعد وفاتك.

قال: يا على ادع لنفسك بما تحب [وترضى] (١) حتى أوّمن، فإن تأمىنى لك لا يردّ.

قال: فدعا على بن أبى طالب أمير المؤمنين (عليه السلام): اللهم ثبت مودتى فى قلوب المؤمنين والمؤمنات إلى يوم القيامة.

قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): آمين.

فقال: يا على ادع.

فدعا بثبيت مودته فى قلوب المؤمنين والمؤمنات إلى يوم القيامة.

حتى دعا ثلاث مرّات. كلّما دعا دعوه، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): آمين. فهبط جبرئيل (عليه السلام) فقال: إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً * فإنما يسرناه بلسانك لبشر به المتقين و تنذر به قوماً لداً .

فقال النبى (صلى الله عليه وآله وسلم): المتقون على بن أبى طالب وشيعته (٢).

باب (١٣) الإمام على عليه السلام السبيل والصراط والميزان

٤٥٨٩ - بصائر الدرجات: حدّثنا أبو محمّد، عن عمران بن

ص: ٩٨

١- ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- (٢) - تفسير فرات الكوفى: ص ٢٥٢ ح ٣٤٣. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٥٨.

موسى بن جعفر (١) البغدادي، عن علي بن أسباط، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله (عليه السلام).

هذا صراط عليّ مُسْتَقِيمٌ (٢). قال: هو والله عليّ، هو والله على الميزان والصراط (٣).

٤٥٩٠ - تفسير العياشي: عن عبدالله بن سليمان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): قوله: قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا (٤).

قال: البرهان محمد عليه وآله السلام، والنور عليّ (عليه السلام).

قال: قلت له: صراطا مستقيما؟

قال: الصراط المستقيم على (عليه السلام) (٥).

٤٥٩١ - مناقب آل أبي طالب: الباقران (عليهما السلام).

إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ قالوا: دين الله الذي نزل به جبرئيل على محمد (صلى الله عليه وآله) صراط الذين أنعمت عليهم فهديتهم بالإسلام وبولايه علي بن أبي طالب (عليه السلام) ولم تغضب عليهم ولم يضلوا غير المغضوب عليهم اليهود والنصارى والشكاك الذين

ص: ٩٩

١- في البحار: عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن ابن اسباط. وهو الصحيح.

٢- (٢) - الحجر ٤١: ١٥.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٥٣٢ ح ٢٥. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٦٣.

٤- (٤) - النساء ١٧٤: ٤.

٥- (٥) - تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٨٥ ح ٣٠٨. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٦٣.

لا يعرفون إمامه أمير المؤمنين (عليه السلام) وَلَا الضَّالِّينَ (١) عن إمامه (٢) علي بن أبي طالب (٣).

٤٥٩٢ - معانى الاخبار: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن الصلت [عن عبدالله بن الصلت] عن يونس بن عبدالرحمن، عن ذكره، عن عبيدالله [بن] الحلبى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: الصراط المستقيم أمير المؤمنين علي (عليه السلام) (٤).

٤٥٩٣ - معانى الاخبار: حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم (رحمه الله) قال: حدثنا أبي، عن جدى، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قول الله (عز وجل).

إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ .

قال: هو أمير المؤمنين (عليه السلام) ومعرفة، والدليل على أنه أمير المؤمنين قوله (عز وجل): وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَمَدِينَا لَعَلِّي حَكِيمٌ (٥) وهو أمير المؤمنين فى أم الكتاب فى قوله (عز وجل): إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦).

٤٥٩٤ - تفسير القمى: قوله تعالى: وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَمَدِينَا

ص: ١٠٠

١ - الفاتحة ١:٦ و ٧.

٢ - (٢) - عن ولاية - البحار.

٣ - (٣) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٧٣. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٦٥.

٤ - (٤) - معانى الاخبار: ص ٣٢ ح ٢. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٦٦.

٥ - (٥) - الزخرف ٤:٤٣.

٦ - (٦) - معانى الاخبار: ص ٣٢ ح ٣. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٧٣.

لَعَلِّي حَكِيمٌ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (صلوات الله عليه) مكتوب في [سوره] الحمد في قوله: إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ .

قال أبو عبدالله (عليه السلام): هو أمير المؤمنين (عليه السلام) (١).

٤٥٩٥ - البحار: كتاب (الروضه) - بالاسانيد إلى جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: أوحى الله تعالى إلى نبيه فاستمسيك بالذي أوحى إليك إنك على صراط مستقيم (٢).

فقال: إلهي ما الصراط المستقيم؟

قال: ولايه علي بن أبي طالب، فعلي هو الصراط المستقيم (٣).

٤٥٩٦ - تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: الصراط الذي قال إبليس: لأفعدن لهم صراطك المستقيم * ثم لا يبينهم من بين أيديهم (٤) الايه، هو علي (عليه السلام) (٥).

٤٥٩٧ - مناقب آل أبي طالب: جعفر وأبو جعفر (عليهما السلام) في قوله: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا * يَعْنِي بَنِي أُمَّيَّةٍ وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ * (٦) عن ولايه علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٧).

ص: ١٠١

١ - تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٨٠. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٧٢.

٢ - (٢) - الزخرف ٤٣:٤٣.

٣ - (٣) - البحار: ج ٣٥ ص ٣٦٧ ح ٩.

٤ - (٤) - الاعراف ١٦:٧ و ١٧.

٥ - (٥) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٩ ح ٦. منه البحار: ج ٦٣ ص ٢٢٠.

٦ - (٦) - النساء ١٦٧:٤.

٧ - (٧) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٧٢. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٦٤.

٤٥٩٨ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدّثنا أحمد بن علي ابن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السّلام)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال.

قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أخبرني جبرئيل عن الله (عزّوجلّ) انه قال: عليّ بن أبي طالب حجّتي علي خلقي وديان ديني، اخرج من صلبه أئمة يقومون بامري ويدعون الي سبيلي، بهم ادفع البلاء عن عبادي وامائى وبهم انزل من رحمتى (١).

باب (١٤) الإمام علي عليه السلام جنب الله

٤٥٩٩ - التوحيد - معانى الاخبار: حدّثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رحمه الله) قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) فى خطبه: أنا الهادى، وأنا المهتدى، وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الارامل، وأنا ملجأ كلّ ضعيف، ومأمن كلّ خائف، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنّة، وأنا حبل الله المتين، وأنا عروة الله الوثقى وكلمه التقوى، وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده، وأنا جنب الله

ص: ١٠٢

الَّذِي يَقُولُ: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (١)

وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة، وأنا باب حطه، من عرفني وعرف حتى فقد عرف ربه لأني وصي نبي في أرضه، وحبته على خلقه، لا ينكر هذا إلا راد على الله و [على] رسوله (٢).

قال الصدوق: الجنب: الطاعة في لغة العرب، يقال: هذا صغير في جنب الله أي في طاعة الله (عزوجل)، فمعنى قول أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا جنب الله أي أنا الذي ولايتي طاعة الله، قال الله (عزوجل): أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ

أي في طاعة الله (عزوجل).

٤٦٠٠ - التوحيد: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي الكوفي، عن عمه الحسين بن يزيد (النوفلي)، عن علي بن الحسين، عن عمه حدثه، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أنا علم الله، وأنا قلب الله الواعي، ولسان الله الناطق، وعين الله [الناظره] (٣)، وأنا جنب الله وأنا يد الله (٤).

بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله بن محمد، عن محمد بن

ص: ١٠٣

١ - الزمر ٥٦: ٣٩.

٢ - (٢) - التوحيد: ص ١٦٤ ح ٢ - معاني الأخبار: ص ١٧ ح ١٤. منهما البحار: ج ٣٩ ص ٣٣٩.

٣ - (٣) - ما بين المعقوفتين من بصائر الدرجات.

٤ - (٤) - التوحيد: ص ١٦٤ ح ١.

اسماعيل النيشابورى، عن أحمد بن الحسن الكوفى، عن اسماعيل بن نصر وعلى بن عبد الله الهاشمى، عن عبدالمزاحم بن الكثير (١)، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: أنا علم الله... وذكر مثله (٢).

قال الصدوق (رحمه الله): معنى قوله (عليه السلام): «وأنا قلب الله الواعى» أى أنا القلب الذى جعله الله وعاء لعلمه، وقلبه الى طاعته، وهو قلب مخلوق لله (عزوجل). كما هو عبد لله (عزوجل) ويقال: قلب الله، كما يقال: عبد الله وبيت الله وجنّ الله ونار الله.

وأما قوله: «عين الله» فإنه يعنى به الحافظ لدين الله، وقد قال الله (عزوجل): تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا (٣) أى بحفظنا، وكذلك قوله (عزوجل): وَ لُتَضَنَّ عَلَى عَيْنِي (٤) معناه على حفظي.

٤٦٠١ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبى الربيع محمد المسلى، عن عبد الله بن سليمان قال.

قال لابی عبد الله (عليه السلام): قول الله (عزوجل): أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَشْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (٥).

قال: علي (عليه السلام) جنب الله (٦).

ص: ١٠٤

١- - فى البحار: عبدالرحمن بن كثير وهو الصحيح.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٨٤ ح ١٣. منهما البحار: ج ٢٤ ص ١٩٨.

٣- (٣) - القمر ١٤: ٥٤.

٤- (٤) - طه ٣٩: ٢٠.

٥- (٥) - الزمر ٥٦: ٣٩.

٦- (٦) - بصائر الدرجات: ص ٨٢ ح ٨. منه البحار: ج ٢٤ ص ١٩٥.

٤٦٢١ - مناقب آل أبي طالب: الصادق والباقر والسجاد وزيد بن علي (عليهم السلام) في هذه الآية يا حَسْرَتِي عَلِيٌّ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ .

قالوا: جنب الله عليٌّ. وهو حجّه الله على الخلق يوم القيامة(١).

٤٦٠٣ - تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن هوذ، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن حمران بن أعين، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) في قول الله تعالى: يا حَسْرَتِي عَلِيٌّ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ .

قال: خلقنا والله من نور جنب الله(٢) وذلك قوله (عز وجل).

يا حَسْرَتِي عَلِيٌّ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ يَعْنِي فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ (عليه السلام)(٣).

باب (١٥) الإمام علي عليه السلام الشاهد والمشهود

٤٦٠٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن سلمه بن الخطاب، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: وَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ(٤).

ص: ١٠٥

١- مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٢٧٣. منه البحار: ج ٢٤ ص ١٩١.

٢- (٢) - خلقنا الله جزءاً من جنب الله - البحار.

٣- (٣) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥١٩ ح ٢٤. منه البحار: ج ٢٤ ص ١٩٢.

٤- (٤) - البروج ٣: ٨٥.

قال: النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين (عليه السلام) (١).

معاني الاخبار: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان مثله (٢).

٤٦٥ - أمالي الطوسي: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبل قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) انه كان يوم الجمعة يخطب على المنبر، فقال: والذي فلق الحبه وبريء النسمه، ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا وقد نزلت فيه آيه من كتاب الله (عز وجل)، أعرفها كما أعرفه.

فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما آيتك التي نزلت فيك؟

فقال: إذا سألت فافهم ولا عليك ألا تسأل عنها غيري، أقرأت سورة هود؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين.

ص: ١٠٦

١ - الكافي: ج ١ ص ٤٢٥ ح ٦٩.

٢ - (٢) - معاني الاخبار: ص ٢٩٩ ح ٧.

قال: فسمعت الله (عز وجل) يقول: أَمْ مَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يُتْلُوهُ شَاهِدًا مِنْهُ (١)؟

قال: نعم.

قال: فالذي على بيته من ربه محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) والذي يتلوه شاهد منه - وهو الشاهد وهو منه - [أنا] على بن أبي طالب، وأنا الشاهد، وأنا منه (صلى الله عليه وآله) (٢).

البحار - بيان: المواسى جمع موسى وهو ما يحلق الشعر.

٤٦٠٦ - مناقب آل أبي طالب: الطبري بإسناده، عن جابر بن عبد الله، عن عليّ (عليه السلام)، وروى الاصبغ وزين العابدين والباقر والصادق والرضا (عليهم السلام) أنه قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): أَمْ مَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ [محمد] (٣) وَ يُتْلُوهُ شَاهِدًا أَنَا (٤).

باب (١٦) الإمام على عليه السلام الصادق والمصدق والصدّيق

٤٦٠٧ - مناقب آل أبي طالب: علماء أهل البيت، عن الباقر والصادق والكاظم والرضا وزيد بن عليّ (عليهم السلام) في قوله

ص: ١٠٧

١ - - هود ١٧: ١١.

٢ - (٢) - أمالي الطوسي: ص ٣٧١ ح ٨٠٠. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٨٦.

٣ - (٣) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٤ - (٤) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٨٥. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٨٨.

تعالى: وَ الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (١).

قالوا: هو عليّ (عليه السلام).

الصادق والرضا (عليهما السلام) قالوا: إنّه محمّد وعليّ (صلوات الله عليهما) (٢).

٤٦٠٨ - الكلبيّ وأبو صالح، عن ابن عيّاس يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (٣) أي كونوا مع عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ذكره الثعلبيّ في تفسيره، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، وعن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عباس، وذكره إبراهيم الثقفيّ، عن ابن عباس والسديّ وجعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السلام) (٤).

٤٦٠٩ - تفسير فرات الكوفي: قال (أبو القاسم العلوي): حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا، عن محمّد بن عبيد بن عتبة والقاسم ابن حماد، زاد بعضهم الحرف ونقص بعضهم الحرف والمعنى فيه واحد إن شاء الله. قالوا: حدّثنا جندل بن والقي معنعنا، عن جعفر الصادق، عن أبيه (عليهما السلام) في قول الله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ .

قال: مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٥).

ص: ١٠٨

١ - الزمر ٣٣: ٣٩.

٢ - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٩٢.

٣ - (٣) - التوبة ١١٩: ٩.

٤ - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٩٢. منه البحار: ج ٣٥ ص ٤٠٧.

٥ - (٥) - تفسير فرات الكوفي: ص ١٧٣ ح ٢٢٠. منه البحار: ح ٣٥ ص ٤١٤.

٤٦١٠ - تأويل الآيات الظاهره روى [محمّد بن العباس] عن جعفر بن محمّد بن مالك [الفزاري]، عن محمّد بن عمرو، عن عبد الله بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن عمر بن الفضل البصرى، عن عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: هبط على النّبىّ (صلى الله عليه وآله) ملك له عشرون ألف رأس، فوثب (١) النّبىّ. ليقبل يده فقال له الملك: مهلا مهلا يا محمّد فأنت والله أكرم على الله من أهل السماوات وأهل الأرضين، - والملك يقال له: محمود - فإذا بين منكبيه مكتوب: لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله على الصّدّيق الاكبر.

فقال له النّبىّ (صلى الله عليه وآله): حبيبي محمود منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك؟

قال: من قبل أن يخلق الله آدم أباك يا ثنى عشر ألف عام (٢).

٤٦١١ - كشف الغمه: ما أورده الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه فى قوله تعالى: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَّبَ بِالصُّدُقِ إِذْ جَاءَهُ (٣) عن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: هو من ردّ قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى علىّ (عليه السّلام) (٤).

ص: ١٠٩

١- - وثب: أى نهض وقام. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - تأويل الآيات الظاهره: ج ٢ ص ٦٦٤ ح ١٨. منه البحار: ج ٣٥ ص ٤١٠.

٣- (٣) - الزمر ٣٩:٣٢.

٤- (٤) - كشف الغمه: ج ١ ص ٣١٧. منه البحار: ج ٣٥ ص ٤١٤.

باب (١٧) الولاية: الفضل والنعمة والرحمة والنور

٤٦١٢ - تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا علي بن العباس، عن حسن بن محمد، عن عباد بن يعقوب، عن عمر بن جبير، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) في قوله (عز وجل): **وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ** قال: الرحمة ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) **وَ الظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ** (١) و(٢).

٤٦١٣ - تفسير فرات الكوفى: (فرات) قال: حدثنا جعفر بن محمد الأودى معننا، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) في قوله تعالى: **يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ** (٣).

قال أبو جعفر (عليه السلام): ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٤).

٤٦١٤ - مناقب آل أبي طالب: التنوير في معانى التفسير [في قوله تعالى: **ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ** (٥)] الباقر والصادق (عليهما السلام): النعيم ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) (٦).

ص: ١١٠

١ - الشورى ٨: ٤٢.

٢ - (٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٤٢ ح ٤. منه البحار: ج ٢٤ ص ٦٦.

٣ - (٣) - الإنسان ٣١: ٧٦.

٤ - (٤) - تفسير فرات الكوفى: ص ٥٢٩ ح ٦٨٣. منه البحار: ج ٣٥ ص ٢٥٤.

٥ - (٥) - التكاثر ٨: ١٠٢.

٦ - (٦) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ١٥٣. منه البحار: ج ٢٤ ص ٥٤.

٤٦١٥ - مناقب آل أبي طالب: أبو جعفر وجعفر (عليهما السلام) في قوله: لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (١). يقول: من الكفر إلى الإيمان يعنى إلى الولاية لعلّي (عليه السلام) (٢).

باب (١٨) الإمام على عليه السلام الكتاب والهادى

٤٦١٦ - تفسير القمى: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ .

قال: الكتاب على لاشك فيه هُدًى لِلْمُتَّقِينَ قال (عليه السلام): بيان (٣) لشيعتنا (٤).

٤٦١٧ - تفسير العياشى: عن مسعده بن صدقه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فينا نزلت هذه الآية: إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (٥). فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا المنذر وأنت الهادى يا على [فمنا الهادى والنجاه والسعاده الى يوم القيامة] (٦).

ص: ١١١

١ - الاحزاب ٤٣:٣٣.

٢ - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٨٠. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٩٦.

٣ - (٣) - تبيان - البحار.

٤ - تفسير القمى: ج ١ ص ٣٠، والآيه فى سورة البقره ٢:٢. منه البحار: ج ٣٥ ص ٤٠٢.

٥ - (٥) - الرعد ٧:١٣.

٦ - (٦) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٠٣ ح ٥. منه البحار: ج ٣٥ ص ٤٠٣.

٤٦١٨ - تفسير العياشى: عن عبدالرحيم القصير قال: كنت يوما من الايام عند ابي جعفر (عليه السلام) فقال: يا عبدالرحيم.

قلت: ليبيك.

قال: قول الله: إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَنَا الْمُنذِرُ وَعَلَى الْهَادِي، وَمَنْ الْهَادِي الْيَوْمَ؟

قال: فسكت طويلا- ثم رفعت رأسي فقلت: جعلت فداك هي فيكم توارثونها رجل فرجل حتى انتهت إليك، فأنت - جعلت فداك - الهادي.

قال: صدقت يا عبدالرحيم، إنَّ القرآن حي لا يموت، والآيه حيه لا تموت، فلو كانت الآيه إذا نزلت في الأقوام ماتوا فمات القرآن ولكن هي جاريه في الباقيين كما جرت في الماضيين.

وقال عبدالرحيم: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إنَّ القرآن حي لم يمت، وإنه يجرى كما يجرى الليل والنهار، وكما تجرى الشمس والقمر، ويجرى على آخرنا كما يجرى على أولنا(١).

باب (١٩) الإمام على عليه السلام الذي عنده علم الكتاب

٤٦١٩ - تفسير القمي: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: الذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين (عليه السلام).

ص: ١١٢

١- - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٠٣ ح ٦. منه البحار: ج ٣٥ ص ٤٠٤.

وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب أعلم أم الذي عنده علم الكتاب؟

فقال: ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب إلا بقدر ما تأخذ البعوضه بجناحها من ماء البحر(١).

٤٦٢٠ - الاحتجاج: عن محمد بن أبي عمير الكوفى، عن عبد الله بن الوليد السمّان قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما يقول الناس فى اولى العزم وصاحبكم امير المؤمنين (عليه السلام)؟

قال: قلت: ما يقدّمون على اولى العزم أحدا.

قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن الله (تبارك وتعالى) قال لموسى (عليه السلام): وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً (٢) ولم يقل كل شيء موعظه، وقال ليعسى (عليه السلام).

وَ لِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ (٣) ولم يقل كل شيء، وقال لصاحبكم أمير المؤمنين (عليه السلام): قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (٤) وقال الله (عز وجل). وَ لَا رَطْبٍ وَ لَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٥) وعلم هذا الكتاب عنده (٦).

٤٦٢١ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن إسماعيل، عن

ص: ١١٣

١ - تفسير القمى: ج ١ ص ٣٦٧. منه البحار: ج ٣٥ ص ٤٢٩.

٢ - (٢) - الاعراف ١٤٥:٧.

٣ - (٣) - الزخرف ٦٣:٤٣.

٤ - (٤) - الرعد ٤٣:١٣.

٥ - (٥) - الانعام ٥٩:٦.

٦ - (٦) - الاحتجاج: ص ٣٧٥. منه البحار: ج ٣٥ ص ٤٢٩.

محمّد بن عمرو الزيات، عن عبد الله بن الوليد قال: قال لى أبو عبد الله (عليه السلام): أى شىء تقول الشيعة فى عيسى وموسى وأمير المؤمنين (عليهم السلام)؟

قلت: يقولون: إنّ عيسى وموسى أفضل من أمير المؤمنين.

قال: فقال: أيزعمون أنّ أمير المؤمنين قد علم ما علم رسول الله؟

قلت: نعم ولكن لا يقدّمون على اولى العزم من الرسل أحداً.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): فخاصمهم بكتاب الله.

قال: قلت: وفى أى موضع منه اخاصمهم؟

قال: قال الله (تبارك وتعالى) لموسى: وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا أَنَّهُ لَمْ يَكْتُبْ لِمُوسَى كُلَّ شَيْءٍ، وَقَالَ اللَّهُ (تبارك وتعالى) لعيسى: وَ لَأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَقَالَ اللَّهُ (تبارك وتعالى) لمحمّد (صلى الله عليه وآله): وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ (١) و (٢).

٤٦٢٢ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن رجل من الكوفيين، عن محمّد بن عمر، عن عبد الله بن الوليد قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما يقول أصحابك فى أمير المؤمنين وعيسى وموسى (عليهم السلام) أيهم أعلم؟

قال: قلت: ما يقدّمون على اولى العزم أحداً.

قال: أما إنّك لو حاججتهم بكتاب الله لحججتهم.

ص: ١١٤

١ - النحل ٨٩: ١٦.

٢ - (٢) - بصائر الدرجات: ص ٢٤٧ ح ١. منه البحار: ج ٣٥ ص ٤٣٢.

قال: قلت: وأين هذا في كتاب الله؟

قال: إن الله قال في موسى: وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَلَمْ يَقُلْ كُلَّ شَيْءٍ، وقال في عيسى: وَاللُّبَيْنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلَمْ يَقُلْ كُلَّ شَيْءٍ، وقال في صاحبكم.

كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (١).

٤٦٢٣ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الربيع بن محمد، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى: قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ .

قال: علي (عليه السلام) (٢).

٤٦٢٤ - مناقب آل أبي طالب: محمد بن مسلم وأبو حمزة الثمالي وجابر بن يزيد، عن الباقر (عليه السلام)، وعلي بن فضال والفضيل بن يسار وأبو بصير، عن الصادق (عليه السلام)، وأحمد بن محمد الحلبي ومحمد بن الفضيل، عن الرضا (عليه السلام) وقد روى عن موسى بن جعفر (عليهما السلام)، وعن زيد بن علي وعن محمد ابن الحنفية (رضي الله عنه) وعن سلمان الفارسي وعن أبي سعيد الخدري وعن إسماعيل السدي أنهم قالوا في قوله تعالى: قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ هو علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٣).

ص: ١١٥

١ - بصائر الدرجات: ص ٢٤٩ ح ٦. منه البحار: ج ٣٥ ص ٤٣٣.

٢ - (٢) - بصائر الدرجات: ص ٢٣٤ ح ٨. منه البحار: ج ٣٥ ص ٤٣٠.

٣ - (٣) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٢٩. منه البحار: ج ٤٠ ص ١٤٥.

٤٦٢٥ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن حرّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عزّوجلّ): قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ .

قال: هو علي بن أبي طالب (عليه السلام) (١).

٤٦٢٦ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد [الأهوازي]، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله (عزّوجلّ): قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قلت: هو (٢) علي بن أبي طالب؟

قال: فمن عسى أن يكون غيره؟ (٣).

٤٦٢٧ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: قال: حدثني حميد بن شعيب، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: سمعته يقول: إنّ علينا (عليه السلام) كان يقول: اقتربوا اقتربوا واسألوا، فإنّ العلم يقبض قبضا. ويضرب بيده على بطنه ويقول: أما والله ما هو مملوّ شحماء، ولكنّه مملوّ علما، والله ما من آية نزلت في رجل من قريش ولا في الارض في برّ ولا بحر ولا سهل ولا جبل إلاّ أنا أعلم فيمن نزلت، وفي أيّ يوم وفي أيّ ساعة نزلت (٤).

ص: ١١٦

١- - بصائر الدرجات: ص ٢٣٥ ح ٤١. منه البحار: ج ٣٥ ص ٤٣١.

٢- (٢) - قلت: أهو - البحار.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٢٣٥ ح ١٥. منه البحار: ج ٣٥ ص ٤٣١.

٤- (٤) - الاصول الستة عشر: ص ٦٣. منه البحار: ج ١ ص ١٨٦.

أقول: قوله: «ويضرب على بطنه» إما تسامح في التعبير بأن كان (عليه السلام) يشير الى صدره فجاء التعبير بالبطن مجازاً ومسامحة، وإما انه حقيقته من باب الجوار أى مجاوره البطن للصدر، إذ من الواضح إن البطن ليس محلاً للعلم. كما أن اعتبار الصدر محلاً للعلم مجاز أيضاً.

[باب (٢٠)] الإمام على عليه السلام النبأ العظيم والصدّيق الأكبر والفرّوق الأعظم

٤٦٢٨ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن اورمه ومحمّد بن عبد الله، عن عليّ بن حسان، عن عبد الله ابن كثير (١)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) فى قوله تعالى: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبِئِ الْعَظِيمِ .

قال: النبأ العظيم الولاية.

وسألته عن قوله: هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ؟ (٢).

قال: ولاية امير المؤمنين (عليه السلام) (٣).

٤٦٢٩ - تأويل الايات الظاهره: روى محمد بن العباس (رحمه الله) عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن ابراهيم بن هاشم باسناده، عن محمد بن الفضيل قال: سألت

ص: ١١٧

١- - والصحيح عبدالرحمن بن كثير - معجم الرجال.

٢- (٢) - الكهف ٤٤: ١٨.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٤١٨ ح ٣٤.

أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل): عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ؟ (١).

قال أبو عبد الله (عليه السلام): كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: ما لله نبأ هو أعظم مني. ولقد عرض فضلي على الام الماضيه باختلاف ألسنتها (٢).

٤٦٣٠ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا حمزه بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: حدثني أبي، عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين ابن علي (صلوات الله عليهم) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): يا علي أنت حجه الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبا العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الأعلى.

يا علي أنت امام المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين.

يا علي أنت الفاروق الاعظم وأنت الصديق الاكبر.

يا علي أنت خليفتي على امتي وأنت قاضي ديني وأنت منجز عداوتي.

يا علي أنت المظلوم بعدى.

يا علي أنت المفارق بعدى.

ص: ١١٨

١ - - النبا: ١-٧٨-٣.

٢ - (٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٥٨ ح ٢. منه البحار: ج ٣٦ ص ١.

ياعلى أنت المحجور بعدى، أشهد الله تعالى ومن حضر من امتى أن حزبك حزبي وحزبي حزب الله وأنّ حزب اعدائك حزب الشيطان(١).

٤٦٣١ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضى الله عنهم) قالوا: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لكلّ أمّة صديق وفاروق، وصديق هذه الامّة وفاروقها علي بن أبي طالب (عليه السّلام) وانه سفينه نجاتها وباب حطتها، إنه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها.

معاشر الناس: ان عليا خليفه الله وخليفتي عليكم بعدى وانه لأمير المؤمنين وخير الوصيين من نازعه فقد نازعنى، ومن ظلمه فقد ظلمنى، ومن غالبه فقد غالبنى، ومن برّه فقد برّنى ومن جفاه فقد جفانى، ومن عاداه فقد عادانى، ومن والاه فقد والانى، وذلك أنه أخى ووزيرى ومخلوق من طينتى، وكنت أنا وهو نورا واحدا(٢).

ص: ١١٩

-
- ١- - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦ ح ١٣. منه البحار: ج ٣٦ ص ٤.
 - ٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ١٣ ح ٣٠. منه البحار: ج ٣٨ ص ١١٢.

باب (٢١) الإمام على عليه السلام جبل الله تعالى

٤٦٣٢ - تفسير العياشى: عن يونس بن عبدالرحمن، عن عدّه من أصحابنا رفعوه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) فى قوله تعالى: إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ (١).

قال: الجبل من الله كتاب الله والجبل من الناس هو على بن أبى طالب (عليه السلام) (٢).

٤٦٣٣ - تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنى جعفر بن محمّد الفزارىّ معننا عن جعفر بن محمّد (عليهما السلام) قال: بينا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) جالس فى جماعه من أصحابه إذ ورد عليه أعرابىّ، فبرك (٣) بين يديه فقال: يا رسول الله إنى سمعت الله تعالى يقول فى كتابه: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا (٤).

فهذا الجبل الذى امرنا بالاعتصام به ما هو؟

قال: فضرب النبى (صلّى الله عليه وآله) يده على كتف على بن أبى طالب (عليه السلام) فقال: ولايه هذا.

قال: فقام الأعرابىّ وضبط بكفيه بإصبعيه جميعاً ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمّداً رسول الله، وأعتصم بحبل الله،

ص: ١٢٠

١ - آل عمران ١١٢: ٣.

٢ - (٢) - تفسير العياشى: ج ١ ص ١٩٦ ح ١٣١. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٥.

٣ - (٣) - ابتك القوم: جثوا على الركب. (لسان العرب).

٤ - (٤) - آل عمران ١٠٣: ٣.

قال: وشدّ أصابعه(١).

باب (٢٢) الإمام على عليه السلام أحد الوالدين في القرآن

٤٦٣٤ - تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحد الوالدين وعلى الآخر.

فقلت: أين موضع ذلك في كتاب الله؟

قال: اقرأ: **وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (٢)**.

٤٦٣٥ - تفسير فرات الكوفي: فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاريّ معننا عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّ المؤمن إذا مات رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلينا (عليه السلام) يحضرانه، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا أحد الوالدين وعلى الآخر.

قال: قلت: وأيّ موضع ذلك من كتاب الله؟

قال: قوله: **وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (٣)**.

ص: ١٢١

١ - تفسير فرات الكوفي: ص ٩١ ح ٧٤. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٨.

٢ - تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٤١ ح ١٢٨، والآية في سورة النساء ٣٦:٤. منه البحار: ج ٣٦ ص ٨.

٣ - تفسير فرات الكوفي: ص ١٠٤ ح ٩٦. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٣.

٤٦٣٦ - مناقب آل أبي طالب: أبان بن تغلب، عن الصادق (عليه السلام) وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا قال: الوالدان رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام) (١).

٤٦٣٧ - مناقب آل أبي طالب: سالم (٢) الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) وأبان بن تغلب، عن أبي عبد الله (عليه السلام): نزلت في رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفي علي (عليه السلام).

وروى مثل ذلك في حديث ابن جبلة (٣).

٤٦٣٨ - تفسير فرات الكوفي: فرات قال: حدثني سعيد بن الحسن بن مالك معنعنا عن أبي مريم الانصاري قال: كنا عند جعفر بن محمد (عليهما السلام) فسأله أبان بن تغلب عن قول الله تعالى.

وَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا قال: هذه الآية التي في النساء من الوالدان؟

قال جعفر (عليه السلام): رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) هما الوالدان (٤).

٤٦٣٩ - تفسير فرات الكوفي: فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن معلى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا أحد

ص: ١٢٢

١ - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ١٠٥.

٢ - (٢) - سلام - البحار.

٣ - (٣) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ١٠٥. منه البحار: ج ٣٦ ص ١١.

٤ - (٤) - تفسير فرات الكوفي: ص ١٠٤ ح ٩٣. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٢.

الوالدين، وعلّي بن أبي طالب الآخر، وهما عند الموت يعاينان(١).

٤٦٤٠ - تأويل الآيات الظاهرة: قال محمّد بن العباس (رحمه الله): حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان بن عثمان، عن بشير الدهان أنّه سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحد الوالدين.

قال: قلت: والآخر؟

قال: هو علّي بن أبي طالب (عليه السلام)(٢).

باب (٢٣) الإمام على عليه السلام نائب رسول الله في الجهاد

٤٦٤١ - تفسير القمي: حدثني أبي، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري، عن يحيى بن سعيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: فَإِنَّمَا نَذَهَبَنَّ بِكَ وَمَحْمَدٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَإِنَّا

رَادُّوكَ إِلَيْهَا وَ مُنْتَقِمُونَ مِنْهُمْ بَعْلِيّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ(٣).

٤٦٤٢ - العمدة: قال ابن المغازلي في مناقبه في تفسير قوله تعالى: فَإِنَّمَا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني، قال: حدّثنا هلال بن محمّد الحفّار قال.

ص: ١٢٣

١- - تفسير فرات الكوفي: ص ١٠٤ ح ٩٥. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٣.

٢- (٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤٣٧ ح ٤. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٣.

٣- (٣) - تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٨٤. منه البحار: ج ٣٦ ص ٢١.

حدثنا إسماعيل بن علي قال: حدثنا أبي: علي، قال: - حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، قال.

حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي محمد بن علي الباقر، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) - واني لادناهم في حجه الوداع بمنى حين - قال: لا ألفتكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبه التي تضاربكم.

ثم التفت الى خلفه فقال: أو علي؟ أو علي؟ ثلاثا.

فرأينا ان جبرئيل (عليه السلام) غمزه وانزل الله سبحانه وتعالى على أثر ذلك فإِذَا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (١) بعلي بن أبي طالب أو نُرِيَّتْكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ ٢.

ثم نزلت: قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيَّتِي مَا يُوعَدُونَ: * رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢) ثم نزلت: فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ عَلِيِّ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٣) وَإِنَّ عَلِيًّا لَعَلِمٌ لِّلسَّاعَةِ وَإِنَّهُ لَمَذْكُورٌ لَّكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ ٥ عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٤)

٤٦٤٣ - مناقب آل أبي طالب: عن ابن بابويه عن الصادق (عليه

ص: ١٢٤

١- (٢ او ١) - الزخرف ٤١:٤٣ و ٤٢.

٢- (٣) - المؤمنون ٩٣:٢٣ و ٩٤.

٣- (٥ او ٤) - الزخرف ٤٣:٤٣ و ٤٤.

٤- (٦) - العمده: ص ٣٥٣ ح ٦٨٢. منه البحار: ج ٣٦ ص ٢٤.

السَّلام) قال أمير المؤمنين في آخر احتجاجه على أبي بكر بثلاث وعشرين خصله: نشدتكم بالله هل علمتم أنّ عائشه قالت لرسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ إبراهيم ليس منك وإنّه من فلان القبطي، فقال: يا علي فاذهب فاقتله.

فقلت: «يارسول الله إذا بعثتني أكون كالمسمار المحمي في الوبر لما أمرتني» المعنى سواء(١).

٤٦٤٤ - مناقب آل أبي طالب: روى التاريخي في تاريخه والإصفهاني في حليته عن محمد بن الحنفية أنّ العدي قذفت به ماريه هو خصي اسمه «مأبور» وكان المقوقس أهدها مع الجاريتين إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فبعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا وأمره بقتله، فلمّا رأى عليا وما يريد به تكشّف حتى بين لعلي (عليه السَّلام) أنّه أجب (٢) لاشيء معه ممّا يكون مع الرجال، فكفّ عنه (عليه السَّلام)(٣).

٤٦٤٥ - مناقب آل أبي طالب: حليه الأولياء - محمد بن إسحاق بإسناده في خبر أنّه كان ابن عم لها يزورها، فأنفذ عليا ليقته فقلت.

يارسول الله أكون في أمرك إذا أرسلتني كالسبكه(٤) المحماه - وفي روايه كالمسمار المحمي في الوبر - ولا يثيني شيء حتى أمضى لما أرسلتني به؟

ص: ١٢٥

١- مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٢٢٥. منه البحار: ج ٣٨ ص ٣٠٢.

٢- (٢) - الجب: قطع الذكر أو ما لا يبقى منه قدر الحشفه، ومنه «خصي محبوب» أي مقطوع. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٢٢٥. منه البحار: ج ٣٨ ص ٣٠١.

٤- (٤) - كالسكه - البحار.

فقال: بل الشاهد قد يرى ما لا يرى الغائب، فأقبلت متوشحا(١).

السيف فوجدته عندها، فاخترطت السيف، فلما أقبلت نحوه عرف أنني أريده، فأتى نخله فرقى فيها، ثم رمى بنفسه على قفاه وشعر برجليه(٢)، فإذا هو أجبّ أمسح ماله ممّا للرجل قليل ولا كثير، فأغمدت سيفي ثم أتيت إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فأخبرته فقال: الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت الامتحان(٣).

٤٦٤٦ - الكافي: حدّثنا محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن عليّ، عن صفوان، عن محمد بن زياد بن عيسى، عن الحسين بن مصعب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) كنت أبايع لرسول الله (صلى الله عليه وآله) على العسر واليسر والبسط والكره إلى أن كثر الإسلام وكثف(٤).

قال: وأخذ عليهم على (عليه السلام)(٥) أن يمنعوا محمّدا وذريّته ممّا يمنعون منه أنفسهم وذرايرهم فأخذتها عليهم، نجا من نجا وهلك من هلك(٦).

ص: ١٢٦

١- - موشحا - البحار.

٢- (٢) - الشعر: الرفع. السان العرب).

٣- (٣) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٢٢٥. منه البحار: ج ٣٨ ص ٣٠١ والحديثان الاخيران نقلناهما لتوضيح ما جاء في الحديث الذي قبلهما.

٤- (٤) - كثف الشيء: غلظ وكثر. (أقرب الموارد).

٥- (٥) - أي أخذ على الشيعة عند بيعتهم له فقوله: «فأخذتها عليهم» كلام الصادق (عليه السلام) أي أنا أيضا أخذت على شيعتي هذا العهد. ولعله كان في الاصل: قال، «خذ عليهم ان يمنعوا» فصحف الى ما ترى فقوله: «فأخذتها» من كلام امير المؤمنين (عليه السلام). (مرآة العقول).

٦- (٦) - الكافي: ج ٨ ص ٢٦١ ح ٣٧٤.

الإمام على عليه السلام صالح المؤمنين ٤٦٤٧ - تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن أبي جميله، عن محمد الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عرّف أصحابه أمير المؤمنين (عليه السلام) مرّتين، وذلك أنّه قال لهم: أتدرون من وليكم بعدى؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: فإنّ الله (تبارك وتعالى) قد قال: فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ (١) - يعنى امير المؤمنين - وهو وليكم بعدى؟

والمرّه الثانيه يوم غدير خمّ حين قال: «من كنت مولاه فعلى مولاه» (٢).

٤٦٤٨ - اليقين فى امره أمير المؤمنين (عليه السلام): ما ذكره محمد بن العباس بن مروان الثقفه فى كتابه: (تأويل ما نزل من القرآن الكريم فى النبى وآله (صلى الله عليه وعليهم)) ما هذا لفظه: حدّثنا أحمد بن ادريس حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى حدّثنا ابن فضاله، عن أبي جميله، عن محمد الكلبى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) عرّف أصحابه أمير المؤمنين مرتين أنه قال لهم: أتدرون من وليكم بعدى؟

ص: ١٢٧

١ - التحريم ٤: ٦٦.

٢ - (٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٩٩ ح ٣. منه البحار: ج ٣٦ ص ٢٩.

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: فإن الله (عزوجل) قد قال: فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ يعنى أمير المؤمنين. والمره الثانيه يوم غديرختم (١).

٤٦٤٩ - شرح الأخبار: محمد بن سنان، عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد (عليه السلام) إنه سئل عن قول الله (عزوجل): ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَ كَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (٢).

وقوله: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ (٣).

قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخذ عليهم المواثيق مرتين لأمر المؤمنين (عليه السلام): فقال: هل تدرون من وليكم بعدى؟

فقالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: إن الله (عزوجل) يقول: وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وأشار إلى على (عليه السلام) فهو وليكم بعدى.

والثانيه: اشهدهم على أنفسهم يوم غديرختم. وقد كانوا يقولون: إن قبض - يعنون محمدا رسول الله - لا نرجع الامر فى آل محمد، ولا نعطيهم الخمس. فأطلع الله (عزوجل) نبيه (صلى الله

ص: ١٢٨

١- - اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ص ٩١. منه البحار: ج ٣٧ ص ٣١٧.

٢- (٢) - سورة محمد (صلى الله عليه وآله) ٤٧:٢٨.

٣- (٣) - سورة محمد (صلى الله عليه وآله) ٤٧:٢٦.

عليه وآله) على أمرهم، وأنزل عليه: أم أبرموا أمراً فإننا مبرمون * أم يحسبون أننا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسولنا لديهم يكتبون (١).

وأنزل عليه: فهول عسيئتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم * أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم * أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها * إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سؤل لهم وأملى لهم (٢) و(٣).

باب (٢٥) الإمام على عليه السلام وآيه السقايه والعماره

٤٦٥٠ - تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنى على بن محمد الزهرى معننا عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: لما فتح رسول الله (صلى الله عليه وآله) مكة أعطى العباس السقايه، وأعطى عثمان بن طلحه الحجاب، ولم يعط علياً شيئاً، فقيل لعلى بن أبى طالب (عليه السلام): إن النبى (صلى الله عليه وآله) أعطى العباس السقايه، وأعطى عثمان بن طلحه الحجاب، ولم يعطك شيئاً.

قال: فقال: ما أرضانى بما فعل الله ورسوله.

قال: فأنزل الله تعالى هذه الآية: أ جعلتم سقايه الحاج وعماره

ص: ١٢٩

١ - الزخرف ٧٩: ٤٣ و ٨٠.

٢ - (٢) - سورة محمد (صلى الله عليه وآله) ٢٢: ٤٧-٢٥.

٣ - (٣) - شرح الاخبار: ج ٢ ص ٣٥١ ح ٧٠٧.

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ إِلَى أَجْرٍ عَظِيمٍ (١) نزلت في علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٢).

٤٦٥١ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السلام) في قول الله (عز وجل): أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ نزلت في حمزه وعليّ وجعفر والعباس وشيبيه، إنهم فخرُوا بالسقاية والحجابه فأنزل الله (جلّ وعزّ) أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَكَانَ عَلِيُّ وَحَمْزُهُ وَجَعْفَرُ (٣) (صلوات الله عليهم) الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستون عند الله (٤).

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السلام) في قول الله: أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ... وذكر مثله (٥).

٤٦٥٢ - تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قيل له: يا أمير

ص: ١٣٠

١ - التوبة ١٩: ٩-٢٢.

٢ - تفسير فرات الكوفي: ص ١٦٨ ح ٢١٦. منه البحار: ج ٣٦ ص ٣٧.

٣ - (٣) - فكان عليّ وحمزه وجعفر والعباس - تفسير العياشي.

٤ - (٤) - الكافي: ج ٨ ص ٢٠٣ ح ٢٤٥.

٥ - (٥) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٨٣ ح ٣٥.

المؤمنين أخبرنا بأفضل مناقبك.

قال: نعم كنت أنا وعبّاس وعثمان بن أبي شيبه في المسجد الحرام، قال عثمان بن أبي شيبه: أعطاني رسول الله الخزانة - يعنى مفاتيح الكعبة - وقال العباس: أعطاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) السقايه وهى زمزم، ولم يؤتك شيئا يا على.

قال: فأنزل الله: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَشْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ (١).

باب (٢٦) ولاية أمير المؤمنين عليه السلام شعار الصادقين

٤٦٥٣ - كشف الغمّة: ما أورده الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه فى قوله تعالى: وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (٢)

عن أبى عبد الله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: هو على بن أبى طالب (عليه السّلام) عرضت ولايته على إبراهيم (عليه السّلام).

فقال: اللهم اجعله من ذرّيتى، ففعل الله ذلك (٣).

٤٦٥٤ - الكافى: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن يونس قال: أخبرنى من رفعه إلى أبى عبد الله (عليه السّلام) فى قوله تعالى: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ

ص: ١٣١

١ - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٨٣ ح ٣٤. منه البحار: ج ٣٨ ص ٢٣٦.

٢ - (٢) - الشعراء ٨٤: ٢٦.

٣ - (٣) - كشف الغمّة: ج ١ ص ٣٢٠. منه البحار: ج ٣٦ ص ٥٧.

عِنْدَ رَبِّهِمْ (١).

قال: ولايه أمير المؤمنين (عليه السلام) (٢).

٤٦٥٥ - كشف الغمه: ما أورده الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه في قوله تعالى: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ . عن جابر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: نزلت في ولايه علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٣).

٤٦٥٦ - تفسير العياشي: عن يونس، عمّن ذكره [عن أبي عبد الله (عليه السلام)] (٤) في قول الله: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ .

قال: الولايه ٥.

تفسير العياشي: عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله ٦.

٤٦٥٧ - تفسير العياشي: عن ابراهيم بن عمر، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ .

قال. هو رسول الله (صلى الله عليه وآله) ٧.

ص: ١٣٢

١- - يونس ٢: ١٠.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٢٢ ح ٥٠.

٣- (٣) - كشف الغمه: ج ١ ص ٣٢٢. منه البحار: ج ٣٦ ص ٥٨.

٤- (٤) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٤٦٥٨ - البحار: بيان التنزيل لابن شهر آشوب - أبو بصير، عن الصادق (عليه السلام) وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا يَعْنِي عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) (١).

باب (٢٧) الإمام على عليه السلام والإيثار

٤٦٥٩ - تأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن كليب بن معاوية الاسدي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: وَيُؤْتِرُونَ عَلِيًّا أَنْفُسَهُمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢).

قال: بينما على (عليه السلام) عند فاطمه (عليها السلام) إذ قالت له: يا عليّ اذهب إلى أبي فابغنا (٣) منه شيئاً.

فقال: نعم، فأتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأعطاه ديناراً وقال له: يا عليّ اذهب فابتع به لأهلك طعاماً، فخرج من عنده فلقية المقداد بن الأسود (رحمه الله) وقاما ما شاء الله أن يقوما، وذكر له حاجته، فأعطاه الدينار وانطلق إلى المسجد، فوضع رأسه فنام، فانتظره رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم يأت، ثم انتظره فلم يأت، فخرج يدور في المسجد فإذا هو بعليّ (عليه السلام) نائم في

ص: ١٣٣

١ - البحار: ج ٣٦ ص ٥٩، والآية في سورة مريم ١٩:٥٠.

٢ - (٢) - الحشر ٥٩:٩.

٣ - (٣) - تبغى الشيء: طلبه. (أقرب الموارد).

المسجد، فحرّكه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقعد، فقال: يا علي ما صنعت؟

فقال: يا رسول الله خرجت من عندك فلقيني المقداد بن الأسود، فذكر لي ما شاء الله أن يذكر، فأعطيته الدينار.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما إن جبرئيل قد أنبأني بذلك، وقد أنزل الله فيك كتاباً: وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَفِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١).

٤٦٦٠ - تفسير فرات الكوفي: فرات قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن جعفر بن إسماعيل الافرطس قال: حدثنا أبو موسى المسرقاني [المشرقاني - خ] عمران بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن عبيد القادسي قال: حدثنا محمد بن علي، عن أبي عبد الله [الصادق] (عليه السلام) قوله تعالى: وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (٢).

قال: نزلت في علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٣).

٤٦٦١ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدثني أبو محمد الحسن ابن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد

ص: ١٣٤

١- - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٧٩ ح ٥. منه البحار: ج ٣٦ ص ٥٩.

٢- (٢) - البقره ٢:٢٦٥.

٣- (٣) - تفسير فرات الكوفي: ص ٧٠ ح ٤١. منه البحار: ج ٣٦ ص ٦١.

ابن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين ابن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال.

قال النبي (صلى الله عليه وآله): نزلت هذه الآية: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً (١) في علي (عليه السلام) (٢).

باب (٢٨) الندامة على ترك الولاية

٤٦٦٢ - مناقب آل أبي طالب: الباقر والصادق (عليهما السلام) في قوله: فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً (٣) نزلت في علي (عليه السلام) وذلك لما رأوا عليًا يوم القيامة اسودت وجوه الذين كفروا. ولما رأوا منزلته ومكانه من الله أكلوا أكفهم علي ما فرطوا في ولايه علي (عليه السلام) (٤).

٤٦٦٣ - تأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، عن الحسن ابن محمد، عن محمد بن علي الكناني، عن حسين بن وهب الأسدي، عن عيسى بن هشام (٥)، عن داود بن سرحان، قال: سألت جعفر بن محمد (عليهما السلام) عن قوله تعالى: فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا؟

ص: ١٣٥

١ - البقرة ٢٧٤: ٢.

٢ - (٢) - عيون اخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٢ ح ٢٥٥. منه البحار: ج ٤١ ص ٣٥.

٣ - (٣) - الملك ٢٧: ٦٧.

٤ - (٤) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٢١٣. منه البحار: ج ٣٦ ص ٦٤.

٥ - (٥) - عيسى بن هشام - البحار.

قال: ذلك عليّ (عليه السلام) إذا رأوا منزلته ومكانه من الله أكلوا أكفهم علي ما فرطوا في ولايته (١).

تفسير فرات الكوفى: قال: حدثنا أبو القاسم العلوى [قال].

حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفى [قال: حدثنى الحسين بن سعيد قال.

حدثنا محمد بن على الكندى قال: حدثنا الحسين بن وهب الاسدى مثله (٢).

تفسير فرات الكوفى: فرات [بن ابراهيم الكوفى] قال: حدثنى الحسين بن سعيد [قال: حدثنا عباد] عن داود بن سرحان مثله ٣.

٤٦٦٤ - تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنا جعفر بن محمد الفزارى معننا، عن أبى عبد الله (عليه السلام) فى قوله: فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ فقال.

إذا رأوا صورهُ أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم القيامة، سيئت واسودت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون (٣).

٤٦٦٥ - تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنى جعفر معننا، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: إذا دفع الله لواء الحمد إلى محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) تحته كل ملك مقرب وكل نبى مرسل حتى يدفعه إلى على (عليه السلام). سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ أى باسمه تسمون أمير المؤمنين (٤).

ص: ١٣٦

١- - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٠٤ ح ٤. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٦٥.

٢- (٣٠٢) - تفسير فرات الكوفى: ص ٤٩٣ ح ٦٤٣ و ٦٤٤. منه البحار: ج ٣٦ ص ٦٧.

٣- (٤) - تفسير فرات الكوفى: ص ٤٩٤ ح ٦٤٥. منه البحار: ج ٣٦ ص ٦٧.

٤- (٥) - تفسير فرات الكوفى: ص ٤٩٤ ح ٦٤٦.

باب (٢٩) ميزان أمير المؤمنين عليه السلام وأعدائه في الآخرة

٤٦٦٦ - تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بن عاصم اليمنى، عن الهيثم ابن عبدالرحمن قال: حدثنا أبو الحسن علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه (صلوات الله عليهم) في قوله (عزّوجلّ): فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشِهِ رَاضِيَةٌ .

قال: نزلت في علي بن أبي طالب (عليه السلام): وَ أَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأَمُّهُ هَاوِيَةٌ (١) قال: نزلت في الثلاثة (٢).

٤٦٦٧ - تأويل الآيات الظاهرة: روى محمد بن العباس، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عمرو بن عثمان، عن حنان بن سدير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عزّوجلّ): فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُ أَكْتَابِيهِ (٣).

قال: هذا أمير المؤمنين (عليه السلام) (٤).

٤٦٦٨ - تأويل الآيات الظاهرة: روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي (رحمه الله) بإسناده عن رجاله، عن جابر بن يزيد، عن أبي

ص: ١٣٧

١ - - القارعه ١٠١:٦-٩.

٢ - (٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٨٤٩ ح ١. منه البحار: ج ٣٦ ص ٦٧.

٣ - (٣) - الحاقه ١٩:٦٩.

٤ - (٤) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧١٧ ح ١١. منه البحار: ج ٣٦ ص ٦٥.

عبدالله (عليه السلام) في قوله تعالى: وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ (١).

قال: السائق أمير المؤمنين (عليه السلام) والشهيد رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٢).

باب (٣٠) الولاية عند الصراط

٤٦٦٩ - تأويل الآيات الظاهرة: ما روى بحذف الإسناد، عن محمد بن حمران قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قوله تعالى: أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ؟ (٣).

فقال: إذا كان يوم القيامة وقف محمد وعلي (صلوات الله عليهما وآلهما) على الصراط، فلا يجوز عليه إلا من كان معه براءة.

قال: وما براءة؟

قال: ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) والائمة من ولده، وينادي مناد: يا محمد يا علي ألقيا في جهنم كل كفار بنوتك عنيد لعلي بن أبي طالب وولده (عليهم السلام) (٤).

٤٦٧٠ - تفسير فرات الكوفي: (فرات) قال: حدثني علي بن الحسين بن زيد قال: حدثنا علي - يعني ابن يزيد الباهلي - قال: حدثنا

ص: ١٣٨

١ - ق ٥٠: ٢١.

٢ - (٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٠٩ ح ٢. منه البحار: ج ٣٦ ص ٧١.

٣ - (٣) - ق ٥٠: ٢٤.

٤ - (٤) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٠٩ ح ٥. منه البحار: ج ٣٦ ص ٧٢.

محمد بن الجحاف السلمى (١)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش.

يامحمد يا على ألقيا في جهنم كل كفار عنيد، فهما الملقيان في النار (٢).

٤٦٧١ - تأويل الآيات الظاهرة: [روى] محمد بن العباس (رحمه الله)، عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سماعه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سألته عن قوله تعالى: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا * وَنُقَلِّبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا (٣).

فقال: هو على وشيعته يؤتون كتبهم بأيمانهم (٤).

باب (٣١) آيات أخرى في شأن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

٤٦٧٢ - تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن يونس بن يعقوب، عن حدثه (٥)، عن أبي عبدالله (عليه السلام).

في قول الله (عز وجل): كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (٦) ما اريد به

ص: ١٣٩

١- - محمد بن الحجاج السلمى - البحار.

٢- (٢) - تفسير فرائد الكوفى: ص ٤٣٧ ح ٥٧٧. منه البحار: ج ٣٦ ص ٧٤.

٣- (٣) - الانشاق ٩: ٨٤.

٤- (٤) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٨٢ ح ١. منه البحار: ج ٣٦ ص ٦٧.

٥- (٥) - عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن جده - البحار.

٦- (٦) - القصص ٨٨: ٢٨.

وجه الله. ووجه الله علي (عليه السلام) (١).

٤٦٧٣ - تفسير القمي: قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد الله قال: حدثنا الحسن (٢) بن جعفر قال: حدثنا عثمان بن عبد الله قال.

حدثنا عبد الله بن عبيد الفارسي قال: حدثنا محمد بن علي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا .

قال: أمير المؤمنين (عليه السلام) زكاه ربه، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (٣).

قال: هو زريق وحبتر (٤)، في بيعتهما إياه حيث مسحها على كفه (٥).

البحار - بيان: قال الفيروز آبادي: دسّاه تدسيه: أغواه وأفسده.

ولعل ما في الخبر مأخوذ من هذا المعنى، وقال البيضاوي: أي نقصها وأخفاها بالجهالة والفسوق.

٤٦٧٤ - كشف الغمّة: ما أورده الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه في قوله تعالى: تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) أنها نزلت في علي (عليه السلام) (٦).

٤٦٧٥ - كشف الغمّة: قوله تعالى: يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغِيظَ بِهِمُ

ص: ١٤٠

١- - تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤٢٦ ح ٢٧. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٥١. والظاهر أنّ «ما» هنا موصولة بمعنى: الذي.

٢- (٢) - الحسين - البحار.

٣- (٣) - الشمس ٩: ٩١ و ١٠.

٤- (٤) - هو الاوّل والثاني - البحار.

٥- (٥) - تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٢٤. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٧٥.

٦- (٦) - كشف الغمّة: ج ١ ص ٣٢٢، والآية في سورة الفتح ٢٩: ٤٨. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٨٧.

الْكَفَّارِ ، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام). قال: هو علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) (١).

٤٦٧٦ - تفسير القمى: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن مالك [الفزارى]، عن محمد بن حمدان، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال.

سالته عن قول الله: وَيَوْمَ تَشَقُّ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ؟ (٢).

قال: الغمام أمير المؤمنين (عليه السلام) (٣).

البحار - بيان: قيل المعنى: تتشقق السماء وعليها غمام. وقيل.

تتشقق عن الغمام الأبيض، لنزول الملائكة الحاملين لصحائف الأعمال.

٤٦٧٧ - تفسير فرات الكوفى: فرات بن ابراهيم الكوفى قال.

حدثني جعفر بن محمد الفزارى قال: حدثني أحمد بن الحسين، عن محمد بن حاتم، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله جعفر الصادق (عليه السلام) فى قوله تعالى: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ (٤) الآية.

قال: فذلك اليسر امير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام) (٥).

ص: ١٤١

١- - كشف الغمه: ج ١ ص ٣٢٥، والآيه فى سورة الفتح ٢٩:٤٨. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٨٧.

٢- (٢) - الفرقان ٢٥:٢٥.

٣- (٣) - تفسير القمى: ج ٢ ص ١١٣. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٩٠.

٤- (٤) - البقره ١٨٥:٢.

٥- (٥) - تفسير فرات الكوفى: ص ٦٢ ح ٢٨. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٢٨.

٤٦٧٨ - الكافي: علي بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن أحمد ابن الحسين بن عمر بن يزيد، عن محمد بن جمهور، عن محمّد بن سنان، عن المفّضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله (عليه السّلام) عن قول الله تعالى: إِنَّتِ بَقْرَانِ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ؟ (١).

قال: قالوا: أو بَدَل علينا (عليه السّلام) (٢).

٤٦٧٩ - تفسير القمى: أخبرني الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي السفّاج، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) في قول الله (تعالى): إِنَّتِ بَقْرَانِ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ يعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ يعني في علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السّلام) (٣).

٤٦٨٠ - تفسير العياشي: عن أبي السفّاج، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) في قول الله تعالى: إِنَّتِ بَقْرَانِ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ يعني أمير المؤمنين (عليه السّلام) (٤).

٤٦٨١ - تفسير فرات الكوفي: قال (أبو القاسم العلوي): حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثنا الحسين بن الحكم معننا، عن أبي جعفر محمّد بن علي (٥) (عليهما السّلام) قال: إن إبراهيم (عليه)

ص: ١٤٢

١ - - يونس ١٥: ١٠.

٢ - (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤١٩ ح ٣٧.

٣ - (٣) - تفسير القمى: ج ١ ص ٣١٠. منه البحار: ج ٣٦ ص ٧٩.

٤ - (٤) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ١٢٠ ح ١١. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٤٨.

٥ - (٥) - عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) - البحار.

السِّلام) خليل الله دعا ربّه فقال: رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (١) فنالت دعوته النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فأكرمه الله بالنبوه. ونالت دعوته أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فاخصه الله بالامامه والوصيه (٢).

٤٦٨٢ - تأويل الآيات الظاهره: محمّد بن العباس قال: حدثنا محمد بن همام بن سهل، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى ابن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: سألت أبي عن قول الله (عز وجل): يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ؟ (٣).

قال: الداعي أمير المؤمنين (عليه السلام) (٤).

٤٦٨٣ - تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد، قال: حدثنا الحسن بن جعفر قال: حدثني أبو موسى المشرقاني، قال: حدثنا عبد الله بن عبيد، عن علي بن سعيد، عن أبي حمزه الثمالى، عن جعفر الصادق (عليه السلام) قال: قرأ جبرئيل (عليه السلام) على محمّد (صلى الله عليه وآله) هذه الآية هكذا.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ فَيَقُولُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (٥) و(٦).

ص: ١٤٣

١ - ابراهيم ١٤:٣٥.

٢ - تفسير فرات الكوفى: ص ٢٢١ ح ٢٩٧. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٤١.

٣ - طه ١٠٨:٢٠.

٤ - تأويل الآيات الظاهره: ج ١ ص ٣١٦ ح ١٣. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٢٧.

٥ - النحل ٢٤:١٦.

٦ - تفسير فرات الكوفى: ص ٢٣٤ ح ٣١٣. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٤١.

٤٦٨٤ - تأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس (رحمه الله).

حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل [العلويّ]، عن عيسى ابن داود [النجار] قال: حدثنا الامام موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) في قول الله (عز وجل): «وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا إِلَىٰ قَوْلِهِ: إِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ (١)».

قال: نزلت في أمير المؤمنين (عليه السلام) خاصه (٢).

٤٦٨٥ - تأويل الآيات الظاهرة: بهذا الاسناد عن الامام موسى ابن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: سمعت أبي محمد بن علي (عليه السلام) كثيرا ما يردد هذه الآية وَ مَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيُنْصَرَّتْهُ اللَّهُ (٣).

فقلت: يا أبت جعلت فداك أحسب هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين (عليه السلام) خاصه؟

[قال: نعم] (٤).

٤٦٨٦ - مناقب آل أبي طالب: الرضا، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) في قوله تعالى: فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا (٥).

ص: ١٤٤

١ - - الحج ٥٨: ٢٢ و ٥٩. وفي المصدر والبحار «ان الله لعليم حكيم» وهو تصحيف.

٢ - (٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٤٨ ح ٣٥. منه البحار: ج ٢٤ ص ٣٦١.

٣ - (٣) - الحج ٦٠: ٢٢.

٤ - (٤) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٤٩ ح ٣٦. منه البحار: ج ٢٤ ص ٣٦١. وما بين المعقوفين أثبتناه من البحار.

٥ - (٥) - الروم ٣٠: ٣٠.

قال: هو التوحيد، ومحمد (صلى الله عليه وآله) رسول الله، وعلي (عليه السلام) أمير المؤمنين، إلى هاهنا التوحيد(١).

٤٦٨٧ - تفسير فرات الكوفى: (فرات) قال: حدثني جعفر بن محمد الأحمسي، قال: حدثنا مخول، عن أبي مريم، قال: سمعت أبان بن تغلب يسأل جعفرا (عليه السلام) عن قول الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا؟(٢).

قال: استقاموا على ولايه علي بن أبي طالب (عليه السلام)(٣).

٤٦٨٨ - تأويل الآيات الظاهرة: روى أبو عبد الله الحسين بن جبير (رحمه الله) في كتابه (نخب المناقب) حديثا يرفعه إلى الصادق (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ (٤) أنه قال.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): القصر المشيد والبئر المعطلة علي (عليه السلام)(٥).

٤٦٨٩ - تأويل الآيات الظاهرة: روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي (رحمه الله) بإسناده عن رجاله إلى حماد السندي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) وقد سأله سائل عن قول الله (عز وجل): وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ؟(٦).

ص: ١٤٥

١- مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ١٠١. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٠٣.

٢- (٢) - فصلت ٣٠:٤١.

٣- (٣) - تفسير فرات الكوفى: ص ٣٨٢ ح ٥١١. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٤٣.

٤- (٤) - الحج ٤٥:٢٢.

٥- (٥) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٤٤ ح ٢٨. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٠٣.

٦- (٦) - الزخرف ٤:٤٣.

قال: هو أمير المؤمنين (عليه السلام) (١).

٤٦٩٠ - تأويل الآيات الظاهرة: قال [محمّد بن العباس]: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى [الأشعري] عن إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن واصل بن سليمان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء أمير المؤمنين (عليه السلام) حتّى جلس عند رأسه فقال: رحمك الله يا زيد، قد كنت خفيف المؤمنه، عظيم المعونه فرفع زيد رأسه إليه.

فقال: وأنت جزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين، فوالله ما علمتكم إلّا بالله عليمًا، وفي أمّ الكتاب عليًا حكيمًا، والله في صدرك عظيمًا (٢).

٤٦٩١ - تأويل الآيات الظاهرة: روى مرفوعًا عن محمّد بن خالد البرقيّ، عن أحمد بن النضر، عن أبي مريم، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) قالان: لمّا نزلت على رسول الله (صلّى الله عليه وآله): قُلْ مَا كُنْتُ بِدُعَا مَنْ الرُّسُلِ وَمَا أَذْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ (٣) يعنى فى حروبه قالت قريش: فعلى ما تتبعه وهو لا يدري ما يفعل به ولا بنا؟ فأنزل الله: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا (٤).

قال: وقوله: إِنَّ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ۖ فِي عِلِّيِّ، هكذا

ص: ١٤٦

-
- ١- - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٥٢ ح ١. منه البحار: ج ٢٣ ص ٢١٠.
 - ٢- (٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٥٣ ح ٥. منه البحار: ج ٢٣ ص ٢١١.
 - ٣- (٥٣) - الاحقاف ٩: ٤٦.
 - ٤- (٤) - الفتح ١: ٤٨.

أقول: هذا الحديث - وأمثاله - مزج فيه التأويل مع التنزيل، لتوضيح دلالة الآية الكريمة، وقد ذكروا أنّ جبرئيل (عليه السلام) كان - تازّه - يمزج بين التنزيل والتأويل، وتاره كان النبي أو الإمام (صلوات الله عليهما) يقوم بذلك.

من هنا.. فليس في هذا الحديث - وأمثاله - أيّه دلالة على تحريف القرآن الكريم.

٤٦٩٢ - تفسير فرات الكوفى: (فرات) قال: حدثني محمد بن الحسن بن إبراهيم، [قال: حدثنا علوان بن محمد قال: حدثنا محمد ابن معروف، عن السدى، عن الكلبي]، عن جعفر (عليه السلام) قال: نزلت الآيات كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِيَاءِ لَفِي عِلِّيِّينَ * وَ مَا أَذْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ إلى قوله: يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ (٢) وهم رسول الله [النبي] [صلى الله عليه وآله] [وعلى] (٣) وفاطمه والحسن والحسين (عليهم الصّلاه والسلام) (٤).

٤٦٩٣ - تأويل الآيات الظاهرة: روى محمد بن العباس (رحمه الله) عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه قال: وَ الشُّعْ هُوَ

ص: ١٤٧

١ - - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٧٨ ح ٢. منه البحار: ج ٢٤ ص ٣٢٠.

٢ - (٢) - المطففين ١٨: ٨٣-٢٨.

٣ - (٣) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٤ - (٤) - تفسير فرات الكوفى: ص ٥٤٣ ح ٦٩٨. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٤٥.

رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلی (عليه السلام)، وَ الْوَثْرَ (١)

هو الله الواحد (عز وجل) (٢).

٤٦٩٤ - تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس (رحمه الله) حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَ ادْخُلِي جَنَّتِي (٣).

قال: نزلت في علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٤).

البحار - بيان: المخاطب بها علي (عليه السلام) أو المراد بالمطمئنة المطمئنة بالولاية كما ورد في اخبار اخر.

٤٦٩٥ - تفسير فرات الكوفي: قال (أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني): حدثنا أبو القاسم العلوي قال: حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي معننا عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه كان يقرأ هذه الآية: يَا ذُنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلَامٌ (٥) أي بكل أمر إلى محمد وعلي سلام (٦).

٤٦٩٦ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن

ص: ١٤٨

١ - الفجر ٣: ٨٩.

٢ - (٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٩٢ ح ٣. منه البحار: ج ٢٤ ص ٣٥٠.

٣ - (٣) - الفجر ٢٧: ٨٩-٣٠.

٤ - (٤) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٩٥ ح ٦. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٣١.

٥ - (٥) - القدر ٤: ٩٧.

٦ - (٦) - تفسير فرات الكوفي: ص ٥٨١ ح ٧٤٦. منه البحار: ج ٣٦ ص ٤٥١.

عبدالله بن إدريس. عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال.

قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) قوله (جل وعز): بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا .

قال: ولايتهم(١) وَالْمَآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى قال: ولايه أمير المؤمنين (عليه السلام) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (٢) و(٣).

٤٦٩٧ - تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيارى، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه تلا [هذه الآية] سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ بَوْلَايَهُ عَلَى لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ثُمَّ قَالَ: هكذا هي في مصحف فاطمه (عليها السلام)(٤).

٤٦٩٨ - تأويل الآيات الظاهرة: روى محمد البرقي، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله (عز وجل): سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ بَوْلَايَهُ عَلَى لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ثُمَّ قَالَ: هكذا والله نزل بها جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله)، وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمه (عليها السلام) ٥.

ص: ١٤٩

١- - في بعض النسخ بدل ولايتهم: ولايه شبويه، والشبوه: العقرب، والنسبه إليها شبويه، كأنه شبه الجائر بالعقرب (الوافي).

٢- (٢) - الاعلى ١٦: ٨٧-١٩.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٤١٨ ح ٣٠.

٤- (٥٤) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٢٣ ح ٢ و ٣. منه البحار: ج ٣٧ ص ١٧٦.

أقول: جاء في أحاديث متعددة عن الإمام الصادق (عليه السّلام) أنّ مصحف فاطمه (عليها السّلام) ليس فيه حرف واحد من القرآن الكريم (١) وفي هذين الحديثين المنسوبين إلى الإمام الصادق (عليه السّلام) تقرأ: هكذا هو مثبت في مصحف فاطمه. فكيف التوفيق بين هذه الأحاديث المتعارضة؟

الجواب: هذان الحديثان ضعيفان، أمّا الأوّل فلوجود أحمد بن محمد السّياري في سند الحديث وهو ضعيف الحديث فاسد المذهب - كما في رجال النجاشي -.

وأما الحديث الثاني فضعيف أيضا لوجود محمد بن سليمان في سنده. قال المجلسي - في مرآة العقول، في شرح هذا الحديث -

ضعيف.

ولهذا فالمعتمد هو ما ورد في أحاديث متعددة أنّ مصحف فاطمه (عليها السّلام) ليس فيه حرف من القرآن الكريم.

٤٦٩٩ - تأويل الآيات الظاهرة: روى محمد بن العباس، عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن مقاتل، عن عبدالله بن بكير، عن صباح الأزرق قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول في قول الله (عزّوجلّ): إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٢) هو أمير المؤمنين (عليه السّلام) وشيعته (٣).

ص: ١٥٠

١- - للتفصيل راجع كتابنا: فاطمه الزهراء (عليها السّلام) من المهد إلى اللحد.

٢- (٢) - البروج ١١: ٨٥.

٣- (٣) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٨٤ ح ٣. منه البحار: ج ٢٣ ص ٣٨٩.

٤٧٠٠ - تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنا محمد بن على قال: حدثنا الحسن بن جعفر بن اسماعيل الافطس قال: حدثنا أبو موسى المسرقانى [المشرقانى] عمران بن عبدالله قال: حدثنا عبدالله بن عبيد القادسى (١) قال: حدثنا محمد بن على، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قوله تعالى: صِبْغَةَ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً (٢).

قال: صبغه المؤمنين بالولاية فى الميثاق (٣).

٤٧٠١ - الكافى: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن يونس قال: أخبرنى من رفعه إلى أبى عبدالله (عليه السلام) فى قوله (عز وجل): فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَ مَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ * فَكُ رَقَبَةٍ (٤) يعنى بقوله: فَكُ رَقَبَةٍ وَ لا يه أمير المؤمنين (عليه السلام) فان ذلك فك رقبه (٥).

٤٧٠٢ - البحار: كتاب (منقبه المطهرين) للحافظ أبى نعيم - عن محمد بن عمر، عن على بن الوليد، عن على بن حفص، عن محمد بن ابن الحسين بن زيد، عن أبىه، عن جعفر بن محمد، عن أبىه (عليهما السلام) فى قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٦).

ص: ١٥١

١- - الفارسى - البحار.

٢- (٢) - البقره ١٣٨:٢.

٣- (٣) - تفسير فرات الكوفى: ص ٦١ ح ٢٥. منه البحار: ج ٢٣ ص ٣٦٦.

٤- (٤) - البلد ١١:٩٠-١٣.

٥- (٥) - الكافى: ج ١ ص ٤٢٢ ح ٤٩.

٦- (٦) - الانفال ٦٤:٨.

قال: نزلت في عليّ (عليه السلام).

وعن محمد بن عمر، عن القاسم وعبدالله ابني الحسين بن زيد، عن أبيهما، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) مثله (١).

٤٧٠٣ - مناقب آل أبي طالب: الأعمش، عن شقيق وزر بن حبيش، عن حذيفه. وذكر السمعاني في (الفضائل) والديلمي في (الفردوس) عن جابر الأنصاري. وروى عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) واللفظ لهما في قوله: **فَإِذَا نَذَهَبَنَّ بِكَ (٢)** يا محمد من مكة إلى المدينة فإننا رادوك منها ومنتقمون منهم [بعلي] (٣).

٤٧٠٤ - [وعن] ٤ عمّار وحذيفه وابن عباس والباقر والصادق (عليهما السلام) أنه نزلت في عليّ (عليه السلام) **يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَزِدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٤) و (٥).**

باب (٣٢) المسؤوليه عن الولاية

٤٧٠٥ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن عمر

ص: ١٥٢

١ - - البحار: ج ٣٦ ص ٥٤.

٢ - (٢) - الزخرف ٤١:٤٣.

٣ - (٣ و ٤) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٤ - (٥) - المائدة ٥٤:٥.

٥ - (٦) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ١٤٧. منه البحار: ج ٣٢ ص ٢٨٣.

ابن محمّد بن سلم بن البراء الجعابى، قال: حدثنى أبو محمّد الحسن ابن عبد الله بن محمّد بن العباس الرازى التميمى قال: حدثنى سيدى على بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر قال: حدثنى أبى جعفر بن محمّد قال: حدثنى أبى محمّد بن على قال: حدثنى أبى على بن الحسين قال: حدثنى أبى على قال: حدثنى أبى على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى قول الله (عزّوجلّ): وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (١).

قال: عن ولايه على (عليه السّلام) (٢).

٤٧٠٦ - تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس (رحمه الله) حدثنا أحمد (٣) بن هوذه الباهلى، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، عن عبد الله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): امر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبا بكر وعمر وعلينا (عليه السّلام) أن يمشوا إلى الكهف والرقيم فيسبغ أبو بكر الوضوء ويصفّ قدميه ويصلى ركعتين وينادى ثلاثاً، فإن أجابوه وإلاً فليقل مثل ذلك عمر، فإن أجابوه وإلاً فليقل مثل ذلك على (عليه السّلام)، فمضوا وفعّلوا ما أمرهم به رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم يجيبوا أبا بكر ولا عمر، فقام على (عليه السّلام) وفعل ذلك فأجابوه وقالوا. لبيك لبيك - ثلاثاً -.

ص: ١٥٣

١ - - الصافات ٢٤: ٣٧.

٢ - (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٩ ح ٢٢. منه البحار: ج ٣٦ ص ٧٧.

٣ - (٣) - محمد - البحار.

فقال لهم: مالكم لم تجيبوا الصوت الأوّل والثاني وأجبتم الثالث؟

فقالوا: إنّنا أمرنا أن لانجيب إلاّ نبيا أو وصيا، ثم انصرفوا إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فسألهم ما فعلوا، فأخبروه، فأخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) صحيفه حمراء فقال لهم: اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم وسمعتم، فأنزل الله (عز وجل) سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ (١) يوم القيامة (٢).

٤٧٠٧ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سماعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (جل وعز).
وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي قَالَ: بولايه أمير المؤمنين (عليه السلام) أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ (٣) اوف لكم بالجنه (٤).

٤٧٠٨ - تفسير العياشي: عن سماعة بن مهران قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله: وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ؟
قال: اوفوا بولايه عليّ فرضا من الله اوف لكم الجنه (٥).

٤٧٠٩ - تفسير فرات الكوفي: فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال: حدثنا محمد - يعني ابن الحسين الصائغ - قال.
حدثنا محمد بن عمران الوشاء، عن موسى بن القاسم (٦)، عن عثمان

ص: ١٥٤

١- - الزخرف ١٩: ٤٣.

٢- (٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٥٣ ح ٧. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٥٣.

٣- (٣) - البقره ٤٠: ٢.

٤- (٤) - الكافي: ج ١ ص ٤٣١ ح ٨٩.

٥- (٥) - تفسير العياشي: ج ١ ص ٤٢ ح ٣. منه البحار: ج ٣٦ ص ٩٧.

٦- (٦) - محمد بن الحسن الصائغ، عن موسى بن القاسم - البحار.

ابن عيسى، عن سماعه بن مهران(١)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قول الله تعالى: وَ أَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ .

قال: أوفوا بولايه علي بن أبي طالب (عليه السلام) فرض من الله لكم أوف لكم بالجته(٢).

٤٧١٠ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رضي الله عنه) قال.

حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی قال: حدثني سيدي علي ابن محمّد بن علي الرضا، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ أبا بكر منّي بمنزله السمع، وإنّ عمر منّي بمنزله البصر، وإنّ عثمان منّي بمنزله الفؤاد، قال: فلما كان من الغد دخلت إليه وعنده أمير المؤمنين (عليه السّلام) وأبو بكر وعمر وعثمان، فقلت له: يا أبا سمعتك تقول في أصحابك هؤلاء قولا فما هو؟

فقال (صلّى الله عليه وآله): نعم، ثمّ أشار إليهم فقال: هم السمع والبصر والفؤاد، وسيسألون عن وصيّي هذا - وأشار إلى علي (عليه السّلام) - ثمّ قال: إنّ الله (عزّوجلّ) يقول: إنّ السَّمْعَ وَ البَصِيرَ وَ الفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئَلًا (٣) ثمّ قال: وعزّه ربّي إنّ جميع امتي لموقفون يوم القيامة ومسؤولون عن ولايته، وذلك قول الله

ص: ١٥٥

١- - عن سماعه، عن أبي بصير - البحار.

٢- (٢) - تفسير فرات الكوفي: ص ٥٨ ح ١٩. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٣٠.

٣- (٣) - الاسراء ٣٦: ١٧.

(عز وجل): وَ قَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (١).

باب (٣٣) الله يطهر أهل الولايه

٤٧١١ - تفسير العياشى: عن جابر، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: سألته عن هذه الآية فى البطن وَ يُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهَّرَ كُفُّكُمْ بِهِ وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَ لِيُرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَ يُبَيِّنَ بِهِ الْأَقْدَامَ؟ (٢).

قال: السماء فى البطن رسول الله (صلى الله عليه وآله). والماء على (عليه السلام) جعل الله علينا من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فذلك قوله: ماءً لِيُطَهَّرَ كُفُّكُمْ بِهِ فذلك على يطهر الله به قلب من والاه. وأما قوله: وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ من والى عليا يذهب الرجز عنه، ويقوى قلبه.

وَ لِيُرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَ يُبَيِّنَ بِهِ الْأَقْدَامَ فَإنه يعنى علينا، ومن والى عليا يربط الله على قلبه بعلى فثبت على ولايته (٣).

ص: ١٥٦

١- - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٣١٣ ح ٨٦. منه البحار: ج ٣٦ ص ٧٧.

٢- (٢) - الانفال ١١: ٨.

٣- (٣) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٥٠ ح ٢٥. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٧٦.

٤٧١٢ - الكافي: محمد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان، عن عبدالله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس، عن صفاح المزني، عن أبي حمزه، عن أحدهما (عليهما السلام) في قول الله (جَلَّ وَعَزَّ): بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ .

قال: إذا جحد إمامه أمير المؤمنين (عليه السلام) فَأَوْلِيكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١) و(٢).

٤٧١٣ - تفسير القمي: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله: فَبَأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟ (٣).

قال: قال الله (تبارك وتعالى وتقدّس): فَبَأَى النِّعْمَتَيْنِ تَكْفِرَانِ.

بمحمد (صلى الله عليه وآله) أم بعلّى (عليه السلام)؟ (٤).

٤٧١٤ - تفسير القمي: أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إِنَّمَا انزَلَتْ: لِكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا

ص: ١٥٧

١- - البقره ٨١:٢.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٢٩ ح ٨٢.

٣- (٣) - الرحمن ١٣:٥٥.

٤- (٤) - تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٤٤. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٧٣.

أَنْزَلَ إِلَيْكَ فِي عَلِيٍّ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً (١) وقرأ أبو عبد الله (عليه السلام) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا

آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَ لَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقاً * إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً (٢) و(٣).

٤٧١٥ - تفسير القمي: أخبرنا الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله: وَ اللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (٤)

بولاية علي (عليه السلام) (٥).

٤٧١٦ - تأويل الآيات الظاهرة: بهذا الاسناد، عن عيسى بن داود قال: حدثنا الامام موسى بن جعفر، عن أبيه (عليه السلام) في قول الله (عز وجل): وَ إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا (٦) الآية.

قال: كان القوم إذا نزلت في أمير المؤمنين (عليه السلام) آية في كتاب الله فيها فرض طاعته أو فضيله فيه أو في أهله سخطوا ذلك وكرهوا حتى هموا به وأرادوا به العظيم، وأرادوا برسول الله (صلى

ص: ١٥٨

١- - النساء ١٦٦:٤.

٢- (٢) - النساء ١٦٨:٤ و ١٦٩.

٣- (٣) - تفسير القمي: ج ١ ص ١٥٩. منه البحار: ج ٣٦ ص ٩٣.

٤- (٤) - الانعام ٢٣:٦.

٥- (٥) - تفسير القمي: ج ١ ص ١٩٩. منه البحار: ج ٣٦ ص ٩٣.

٦- (٦) - الحج ٧٢:٢٢.

اللّٰه عليه وآله) أيضا ليله العقبة غيظا وغضبا وحسدا حتّى نزلت هذه الآية(١).

٤٧١٧ - تفسير فرات الكوفى: (فرات) قال: حدثنا عليّ بن محمّد الجعفيّ، قال: حدثني الحسين بن عليّ بن أحمد العلويّ قال.

بلغني عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد (عليه السّلام) أنه قال لداود الرقيّ: يا داود أيكم ينال قطب سماء الدنيا؟! (٢).

فوالله إنّ أرواحنا وأرواح النبيّين لتنال العرش كلّ ليله جمعه.

يا داود قرأ أبي محمّد بن عليّ (عليهما السّلام) حم السجده حتى إذا بلغ فهُمْ لا يَسْمَعُونَ * قال: نزل جبرئيل (عليه السّلام) على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أنّ الإمام بعدك عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، حتّى قرأ حم * - السجده - تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ حتّى بلغ.

فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ قَالَ: عن ولايه عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام).

فهُمْ لا يَسْمَعُونَ * وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاَعْمَلْ إِنَّا عَامِلُونَ (٣) و(٤).

٤٧١٨ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد، عن

ص: ١٥٩

١- - تأويل الايات الظاهره: ج ١ ص ٣٥٠ ح ٣٨. منه البحار: ج ٢٤ ص ٣٦٢.

٢- (٢) - وفي نسخه: السّماء الدّنيا. والقطب: نجم بين الجدى والفرقدين تبني عليه القبلة. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - فصلت ١: ٤١-٥.

٤- (٤) - تفسير فرات الكوفى: ص ٢٨١ ح ٥٠٩. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٤٤.

محمّد بن خالد، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) في قول الله تعالى: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعِ * لِلْكَافِرِينَ بَوْلًا يَهُ عَلِيٍّ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (١) ثم قال: هكذا والله نزل بها جبرئيل (عليه السّلام) على محمّد (صلى الله عليه وآله وسلّم) (٢).

أقول: سبق وان ذكرنا مزج التأويل بالتنزيل، على لسان جبرئيل أو النبي أو الإمام (صلوات الله عليهم أجمعين).

٤٧١٩ - تأويل الآيات الظاهرة: ذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره في تأويل هذه السورة (أى سورة محمّد (صلى الله عليه وآله)) قال: حدثني أبي، عن إسماعيل بن مرار، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: سألته عن قول الله (عزّوجلّ): [ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَخْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (٣)]

وقوله: [٤] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ؟ (٥).

قال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أخذ الميثاق لأمر المؤمنين (عليه السلام) قال: أتدرون من وليكم بعدى؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

ص: ١٦٠

١- - المعارج ١: ٧٠ و ٢.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٢٢ ح ٤٧.

٣- (٣) - سورة محمّد (صلى الله عليه وآله) ٩: ٤٧.

٤- (٤) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٥- (٥) - سورة محمّد (صلى الله عليه وآله) ٢٦: ٤٧.

فقال: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ (١) يعنى عليا، هو وليكم من بعدى. هذه الاولى.

وأما المره الثانيه لما أشهدهم يوم غدیرخم وقد كانوا يقولون: لئن قبض الله محمدا لانرجع هذا الأمر فى آل محمد، ولا نعطيهم من الخمس شيئا. فاطلع الله نبيه على ذلك، وأنزل عليه: أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ (٢) وقال أيضا فيهم: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ * أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا * إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ وَالْهُدَىٰ سَبِيلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ (٣).

قال: وقرأ أبو عبدالله (عليه السلام) هذه الآية هكذا: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ وَسَلَّطْتُمْ وَمَلَكْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ نزلت فى بنى عمنا بنى اميه وفيهم يقول الله: أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ * أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ

فيقضوا ما عليهم من الحقَّ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (٤).

ص: ١٤١

١- - التحريم ٤: ٤٤.

٢- (٢) - الزخرف ٨٠: ٤٣.

٣- (٣) - سورة محمد (صلى الله عليه وآله) ٢٢: ٤٧-٢٥.

٤- (٤) - تأويل الآيات الظاهره: ج ٢ ص ٥٨٨ ح ١٦. منه البحار: ج ٢٣ ص ٣٨٦.

٤٧٢٠ - تأويل الآيات الظاهرة: قال محمّد بن العباس (رحمه الله): حدثنا محمد بن سهل العطار، عن عمر بن عبد الجبار، عن أبيه، عن علي بن جعفر (١)، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي ما بين من يحبك وبين أن يرى ما تقرّ به عينه إلا أن يعاين الموت، ثم تلا.

رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ يَعْنِي أَنَّ أَعْدَاءَنَا إِذَا دَخَلُوا النَّارَ قَالُوا: رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ (عليه السلام) غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ فِي عِدَاوَتِهِ، فَيَقَالُ لَهُمْ فِي الْجَوَابِ.

أَوْ لَمْ نُعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ وَهُوَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ لَأَلِ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) مِنْ نَصِيرٍ (٢) يَنْصُرُهُمْ وَلَا يَنْجِيهِمْ مِنْهُ وَلَا يَحْجِبُهُمْ عَنْهُ (٣).

٤٧٢١ - تأويل الآيات الظاهرة: قال محمّد بن العباس: حدثنا أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن اسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال: فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ * بَوْلَايَةِ عَلِيٍّ (عليه السلام) إِلَّا

ص: ١٦٢

١- - محمد بن سهل، عن أبيه، عن جدّه علي بن جعفر. البحار. وفي البحار: ج ٢٧ ص ١٥٩ محمد بن سهل العطار، عن عمر بن عبد الجبار، عن أبيه، عن جدّه علي ابن جعفر.

٢- (٢) - فاطر ٣٧:٣٥.

٣- (٣) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٤٨٥ ح ١٣. منه البحار: ج ٢٣ ص ٣٦١.

كُفُوراً (١) و(٢).

٤٧٢٢ - تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بن عاصم، عن الهيثم، عن عبد الله الرمادي قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) في قوله (عزّوجلّ): أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكذِّبُ بِالْدينِ (٣).

قال: بولايه أمير المؤمنين (عليه السّلام) (٤).

٤٧٢٣ - تأويل الآيات الظاهرة: روى محمد بن جمهور، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي جميله، عن أبي اسامه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قوله (عزّوجلّ): أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكذِّبُ بِالْدينِ .

قال: بالولايه (٥).

٤٧٢٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عديار الساباطي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله تعالى.

وَ إِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ؟

قال: نزلت في أبي الفصيل إنّه كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عنده ساحرا فكان إذا مسّه الضّرّ يعنى السقم دعا ربّه منيبا إليه يعنى تائبا إليه من قوله في رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ما يقول

ص: ١٤٣

١- - الاسراء ٨٩: ١٧.

٢- (٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٢٩١ ح ٣١. منه البحار: ج ٢٣ ص ٣٨١.

٣- (٣) - الماعون ١: ١٠٧.

٤- (٤) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٨٥٥ ح ١. منه البحار: ج ٢٣ ص ٣٦٧.

٥- (٥) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٨٥٥ ح ٢. منه البحار: ج ٢٣ ص ٣٦٧.

ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ يَعْنِي الْعَافِيَةَ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ يَعْنِي نَسِيَ التَّوْبَةَ إِلَى اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) مِمَّا كَانَ يَقُولُ فِي رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِنَّهُ سَاحِرٌ وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ): قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ يَعْنِي إِمْرَتَكَ عَلَى النَّاسِ بِغَيْرِ حَقٍّ مِنَ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) وَمِنْ رَسُولِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

قال: ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام) ثم عطف القول من الله (عز وجل) في علي (عليه السلام) يخبر بحاله وفضله عند الله (تبارك وتعالى) فقال: أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَّهُ سَاحِرٌ كَذَّابٌ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ .

قال: ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): هذا تأويله يا عمّار (١).

تأويل الآيات الظاهرة: روى الشيخ محمّد بن يعقوب (رحمه الله) عن رجاله، عن عمّار الساباطي قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام)... وذكر الحديث باختلاف يسير في بعض الالفاظ (٢).

٤٧٢٥ - تفسير العياشي: عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله: الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ .

قال: ذهب علي أمير المؤمنين (عليه السلام) فاجر نفسه على أن

ص: ١٦٤

١- - الكافي: ج ٨ ص ٢٠٤ ح ٢٤٦، والآيتان في سورة الزمر ٨: ٣٩ و ٩.

٢- (٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥١١ ح ١.

يستقى كل دلو بتمره يختارها، فجمع تمرا فأتى به النبي (صلى الله عليه وآله) وعبدالرحمن بن عوف على الباب فلمزه - أى وقع فيه - فانزلت هذه الآية الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ إِلَى قَوْلِهِ: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (١).

٤٧٢٦ - تفسير العياشى: عن عبدالله النجاشى قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا يَعْنِي وَاللَّهِ فُلَانًا وَفُلَانًا وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ.

تَوَابًا رَحِيمًا يَعْنِي وَاللَّهُ النَّبِيُّ وَعَلَيْنَا بِمَا صَنَعُوا أَى لَوْ جَاؤَكَ بِهَا يَا عَلِيَّ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ بِمَا صَنَعُوا وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوْ جَدُوا اللَّهَ تَوَابًا رَحِيمًا * فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): هُوَ وَاللَّهُ عَلَى بَعِينِهِ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ عَلَى لِسَانِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَعْنِي بِهِ وَلا يَهْ عَلِيَّ (عليه السلام) وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٢) لِعَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) (٣).

ص: ١٦٥

١- - تفسير العياشى: ج ٢ ص ١٠١ ج ٩٣، والآيتان فى سورة التوبه ٩:٧٩ و ٨٠. منه البحار: ج ٣٨ ص ٣٠٦.

٢- (٢) - النساء ٤:٦٣-٦٥.

٣- (٣) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٥٥ ح ١٨٢. منه البحار: ج ٣٦ ص ٩٨.

٤٧٢٧ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن عبد الله النجاشي قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَزَجًا مِمَّا قُضِيَتْ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ؟

قال: عنى بها عليا (عليه السلام) (١).

٤٧٢٨ - تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنى جعفر بن محمد الفزارى معننا عن أبى هاشم قال: كنت مع جعفر بن محمد (عليهما السلام) فى المسجد الحرام، فصعد الوالى [المنبر - خ] يخطب يوم الجمعة، فقال: إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٢) فقال جعفر (عليه السلام): يا أبا هاشم لقد قال ما لا يعرف تفسيره، قال: وسَلِّمُوا الولاية لعلى تسليما (٣).

٤٧٢٩ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، والحسين بن سعيد جميعا، عن النضر بن

ص: ١٦٦

١- - بصائر الدرجات: ص ٥٤٠ ح ٢. منه البحار: ج ٣٦ ص ٩٥.

٢- (٢) - الاحزاب ٥٦: ٣٢.

٣- (٣) - تفسير فرات الكوفى: ص ٣٤٢ ح ٤٦٧. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٤٣.

سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبدالله بن مسكان، عن زيد بن الوليد الخثعمي، عن أبي الربيع الشامي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل): يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم؟ (١).

قال: نزلت في ولايه علي (عليه السلام).

قال: وسألته عن قول الله (عز وجل): وَمَا تَشْقُقُ مِنْ وَرَقِهِ إِلَّا يَغْلَمُهَا وَلَا حَتَّه فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ؟ (٢).

قال: فقال: الورقة السقط والحبه الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى من الناس واليابس ما يقبض وكل ذلك في إمام مبین... (٣).

٤٧٣٠ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال: حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثنا محمد بن ظهير قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أخي يونس البغدادي قال: حدثنا محمد ابن يعقوب النهشلي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي،

ص: ١٤٧

١ - الانفال ٢٤: ٨.

٢ - الانعام ٥٩: ٦.

٣ - الكافي: ج ٨ ص ٢٤٨ ح ٣٤٩.

عن أبيه على بن أبي طالب (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن الله (جلّ جلاله) أنّه قال: أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق بقدرتي، فاخترت منهم من شئت من أنبيائي، واخترت من جميعهم محمّدا حبيبا وخليلا- وصفيا، فبعثته رسولا- إلى خلقى، واصطفيت له عليّا فجعلته له أخا ووصيا ووزيرا، ومؤديا عنه من بعده إلى خلقى، وخليفتي على عبادى، ليبيّن (١) لهم كتابى ويسير فيهم بحكمى، وجعلته العلم الهادى من الضلالة، وبابى المذى اؤتى منه، وبيتى الذى من دخله كان آمنا من نارى، وحصنى الذى من لجأ إليه حصنه (٢) من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهى الذى من توجه إليه لم أصرّف وجهى عنه، وحتّى فى السماوات والأرضين (٣) على جميع من فيهنّ من خلقى، لا- أقبل عمل عامل منهم إلاّ بالإقرار بولايته مع نبوّه أحمد (٤) رسولى، وهو يدى المبسوطة على عبادى، وهو النعمة التى أنعمت بها على من أحببته من عبادى، فمن أحببته من عبادى وتولّيته عزّفته ولايته ومعرفته، ومن أبغضته من عبادى أبغضته لانصرافه (٥) عن معرفته وولايته، فبعزّتى حلفت وبجلالى أقسمت أنّه لا- يتولّى عليّا عبد من عبادى إلاّ زحزحته عن النار وأدخلته الجنّة، ولا يبغضه عبد من عبادى ويعدل عن ولايته

ص: ١٤٨

- ١- - يبيّن - عيون أخبار الرضا.
- ٢- (٢) - حصنته - عيون أخبار الرضا.
- ٣- (٣) - والأرض - عيون أخبار الرضا.
- ٤- (٤) - نبوه محمّد - عيون اخبار الرضا.
- ٥- (٥) - لعدوله - عيون أخبار الرضا.

إلا أبغضته وأدخلته النار وبئس المصير(١).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي بهذا الاسناد مثله(٢).

٤٧٣١ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا أبو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال: حدثنا إسماعيل بن علي بن رزين بن أخي دعبل بن علي الخزاعي، عن أبيه قال: حدثنا الامام أبو الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثني أبي موسى ابن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد ابن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) تلا هذه الآية: لا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ(٣).

فقال (صلى الله عليه وآله): أصحاب الجنة من أطاعني وسلّم لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) بعدى وأقرّ بولايته، وأصحاب النار(٤) من سخط الولايه ونقض العهد وقاتله بعدى(٥).

أمالي الطوسي: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبلي بهذا

ص: ١٦٩

١- - أمالي الصدوق: ص ١٨٤ ح ١٠.

٢- (٢) - عيون اخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٩ ح ١٩١. منهما البحار: ج ٣٨ ص ٩٨.

٣- (٣) - الحشر ٢٠: ٥٩.

٤- (٤) - فقييل: وأصحاب النار؟ قال: - أمالي الطوسي.

٥- (٥) - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٨٠ ح ٢٢.

٤٧٣٢ - تأويل الآيات الظاهرة: روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي في كتابه باسناده، عن فرج بن أبي شيبه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: وقد تلا هذه الآية: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَ لَتَنْصُرُنَّهُ (٢) يعنى وصيه أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولم يبعث الله نبياً ولا رسولا إلّا وأخذ عليه الميثاق لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنبوه ولعلّى (عليه السلام) بالامامه (٣).

باب (٣٦) الإمام على عليه السلام هو الحق وغيره الباطل

٤٧٣٣ - تفسير العياشى: عن عمرو بن أبي القاسم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) وذكر أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) ثم قرأ: أَلَمْ يَهْدِ إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ (٤) إلى قوله: تَحْكُمُونَ

فقلنا: من هو أصلحك الله؟

فقال: بلغنا أن ذلك على (عليه السلام) (٥).

ص: ١٧٠

١- - أمالى الطوسى: ص ٣٦٣ ح ٧٦٢. منهما البحار: ج ٣٨ ص ١١٠.

٢- (٢) - آل عمران ٨١:٣.

٣- (٣) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ١١٦ ح ٢٩. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٩٧.

٤- (٤) - يونس ٣٥:١٠.

٥- (٥) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ١٢٢ ح ١٨. منه البحار: ج ٣٦ ص ٩٩.

٤٧٣٤ - الكافي علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ .

قال: ما تقول في علي قل إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (١) و (٢).

٤٧٣٥ - تفسير العياشي: عن يحيى بن سعيد، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) في قول الله: وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَ رَبِّي .

فقال: يستنبئك يا محمد أهل مكة عن علي بن أبي طالب إمام هو؟ قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ (٣).

٤٧٣٦ - مناقب آل أبي طالب: عن الباقرين (عليهما السلام) في قوله تعالى: أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّكُمْ أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمُ الْحَقُّ عَلَي كَمَنْ هُوَ أَعْمَى أَعْدَاؤُهُ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ (٤) الاثمه الذين غرس في قلوبهم العلم من ولد آدم (٥).

٤٧٣٧ - وعنهما (عليهما السلام): قال النبي (صلى الله عليه وآله): من يقبل منكم وصيتي ويؤازرنى على أمرى ويقضى دينى وينجز عدايتى من بعدى ويقوم مقامى؟ - فى كلام له - .

ص: ١٧١

- ١- - يونس ٥٣: ١٠.
- ٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٣٠ ح ٨٧.
- ٣- (٣) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ١٢٣ ح ٢٥. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٠٠.
- ٤- (٤) - الرعد ١٩: ١٣.
- ٥- (٥) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٢١٤. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٠٩.

فقال رجلان لسلمان: ماذا يقول آنفا محمد؟

فقام إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) فضمه إلى صدره وقال.

أنت لها يا علي، فأنزل الله: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ إِلَى قَوْلِهِ.

طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ (١) و(٢).

٤٧٣٨ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن اورمه، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير قال.

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل): أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا؟ الْآيَةَ (٣).

قال: عنى بها قريشا قاطبه الذين عادوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ونصبوا له الحرب وجحدوا وصيته وصيته (٤).

٤٧٣٩ - تفسير العياشى: عن سماعه بن مهران قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله: فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا؟ (٥).

قال: العمل الصالح المعرفة بالأئمة (عليهم السلام) وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا التسليم لعلي (عليه السلام) لا يشرك معه فى الخلافه من ليس ذلك له ولا هو من أهله (٦).

ص: ١٧٢

١ - - سورة محمد (صلى الله عليه وآله) ١٦: ٤٧.

٢ - (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٢١٤. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٠٩.

٣ - (٣) - ابراهيم ٢٨: ١٤.

٤ - (٤) - الكافي: ج ١ ص ٢١٧ ح ٤، هكذا فى المصدر ولعل الصحيح: وجحدوا وصيته فى وصيه.

٥ - (٥) - الكهف ١١٠: ١٨.

٦ - (٦) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣٥٣ ح ٩٧. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٠٦.

البحار - بيان: لعل المراد بالعبادة هنا العبادة القلبية وهي الاعتقاد بالولاية أو هي أيضا داخله فيها. والشرك فيها تشريك غير من جعل الله له الولاية مع من جعلها له.

٤٧٤٠ - تأويل الآيات الظاهرة: بهذا الاسناد، عن عيسى بن داود قال: حدثنا الامام موسى بن جعفر (عليه السلام)، عن أبيه (عليهما السلام) قال: لما نزلت هذه الآية: لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسِيًّا كَأَ هُمْ نَاسِيًّا كُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَكَ جَمْعَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ثُمَّ قَالَ: يَامَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسِيًّا كَأَ هُمْ نَاسِيًّا كُوهُ وَالْمَنْسِكُ هُوَ الْإِمَامُ لِكُلِّ أُمَّةٍ بَعْدَ نَبِيِّهَا حَتَّى يَدْرِكَهُ نَبِيٌّ، أَلَا - وَإِنَّ لِرُؤْمِ الْإِمَامِ وَطَاعَتِهِ هُوَ الْدِينُ وَهُوَ الْمَنْسِكُ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِمَامَكُمْ بَعْدِي، فَإِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى هِدَاةٍ وَإِنَّهُ عَلَى هُدَى مُسْتَقِيمٍ.

فقيام القوم يتعجبون من ذلك ويقولون: والله إذا لنازعن الأمر ولا نرضى طاعته أبدا وان كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) المفتون به، فأنزل الله (عز وجل): وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ *؟ وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ * اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ * أَلَمْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (١) و(٢).

٤٧٤١ - تفسير فرات الكوفي: (فرات) قال: حدثني علي بن

ص: ١٧٣

١ - - الحج ٦٧: ٢٢ - ٧٠.

٢ - (٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٤٩ ح ٣٧. منه البحار: ج ٢٤ ص ٣٦٢.

محمد بن عمر الزهري معننا عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ .

قال: علي بن أبي طالب (عليه السلام) إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا (١) و(٢).

البحار - بيان: أي ضرب هذا المثل لأمر المؤمنين (عليه السلام) ومن غضب حقه. فإن من أقرّ بإمامته، وتبعه فقد دعا الله بالوجه التي أمره بها. ومن أنكر إمامته وتبع غيره فقد أعرض عن عونه تعالى وفضله، واتكل على دعوه الذين لن يخلقوا ذبابا، فهم لا يقدرّون على نصره وإنقاذه من عذاب الله.

٤٧٤٢ - تفسير القمي: أخبرنا الحسين بن محمد، عن العلاء (٣) بن محمد بإسناده عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ فِي عَلِيٍّ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَتْ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بِهِمْ هَكَذَا نَزَلَتْ (٤).

٤٧٤٣ - وحدثني أبي عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): في سورة محمد آية فينا وآية في أعدائنا، والدليل على ذلك قوله: كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ قَوْلَهُ: فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ إِلَى

ص: ١٧٤

١ - - الحج ٧٣: ٢٢.

٢ - (٢) - تفسير فرات الكوفي: ص ٢٧٥ ح ٣٧٣. منه البحار: ج ٣٦ ص ١ ٤٢.

٣ - (٣) - عن المعلى - البحار.

٤ - (٤) - تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٠١. منه البحار: ج ٣٦ ص ٨٦.

قوله: لَا تَتَّصِرَ مِنْهُمْ فَهَذَا السِّيفُ الْعَذِي [هو] على مشركي العجم من الزنادقة ومن ليس معه كتاب من عبده النيران والكواكب، وقوله.

فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ وَالْمَخَاطِبِ لِلْجَمَاعَةِ وَالْمَعْنَى لِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَالْإِمَامِ بَعْدَهُ وَقَوْلُهُ: وَالَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ * سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ * وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ أَى وَعَدَهَا إِيَّاهُمْ وَأَدْخَرَهَا لَهُمْ لِيَبْلُغُوا بَعْضَ كُمْ بِبَعْضٍ أَى يَخْتَبِرُ، ثُمَّ خَاطَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) فَقَالَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَ يُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ (١).

٤٧٤٤ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن أورمه، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى: هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ؟ (٢).

قال. ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) (٣).

٤٧٤٥ - تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا علي بن سليمان الرازي، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن أبي جميله، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله

ص: ١٧٥

١ - تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٠١، والآيات في سورة محمد (صلى الله عليه وآله) ٤٧: ٢-٧. منه البحار: ج ٣٦ ص ٨٧.

٢ - (٢) - الكهف ٤٤: ١٨.

٣ - (٣) - الكافي: ج ١ ص ٤٢٢ ح ٥٢.

(عليه السلام) فى قول الله (عزوجل): إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ .

قال: الهدى هو سبيل على (عليه السلام) (١).

باب (٣٧) الولاية: التجاره الرابعه

٤٧٤٦ - تأويل الآيات الظاهره: روى الحسن بن أبى الحسن الديلمى (رحمه الله) عن رجاله باسناد متصل إلى النوفلى، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): أنا التجاره المربحه المنجيه من العذاب الأليم التى دلّ الله عليها فى كتابه فقال: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٢) و(٣).

باب (٣٨) الأمر الإلهى بنصب الإمام على عليه السلام للإمامه

٤٧٤٧ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد بن عمير، عن جميل والحسن بن راشد، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قول الله (تبارك وتعالى): أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (٤).

ص: ١٧٦

١- - تأويل الآيات الظاهره: ج ٢ ص ٥٨٨ ح ١٦. منه البحار: ج ٢٣ ص ٣٨٦.

٢- (٢) - الصف ١٠:٦١.

٣- (٣) - تأويل الايات الظاهره: ج ٢ ص ٦٨٩ ح ١٠. منه البحار: ج ٢٤ ص ٣٣٠.

٤- (٤) - الانشراح ١:٩٤.

قال: فقال: بولايه امير المؤمنين (عليه السلام) (١).

٤٧٤٨ - تأويل الآيات الظاهره: قال محمّد بن العباس (رحمه الله): حدثنا محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن موسى، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن، عن أبي عبد الله جعفر [الصادق] (عليه السلام) قال: قال الله سبحانه وتعالى: أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ بَعْلِي وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ * الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ... فَبِإِذَا فَرَعْتَ مِنْ بُؤْتِكَ فَانصَبْ عَلَيْنَا صِيًّا وَ إِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ فِي ذَلِكَ (٢).

٤٧٤٩ - تأويل الآيات الظاهره: قال أيضا: حدثنا محمد بن همام، بإسناده عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن المهلب، عن سلمان (٣) قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): قوله تعالى.

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ .

قال: بعلي فاجعله وصيا.

قلت: وقوله: فَإِذَا فَرَعْتَ فَانصَبْ ؟

قال: ان الله (عز وجل) امره بالصلاه والزكاه والصوم والحج ثم أمره اذا فعل ذلك ان ينصب علينا وصيا و إِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ فِي ذَلِكَ (٤).

٤٧٥٠ - تأويل الآيات الظاهره: قال أيضا: حدثنا أحمد بن

ص: ١٧٧

١- - بصائر الدرجات: ص ٩٢ ح ٣. منه البحار: ج ٣٦ ص ٩٥.

٢- (٢) - تأويل الآيات الظاهره: ج ٢ ص ٨١١ ح ١. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٣٥.

٣- (٣) - سليمان - البحار.

٤- (٤) - تأويل الآيات الظاهره: ج ٢ ص ٨١٢ ح ٣. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٣٥.

القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ، عن أبي جميله، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قوله تعالى: فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ [علينا] (١) كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) حاجاً فنزلت فإذا فرغت من حجك فانصب علينا للناس (٢).

٤٧٥١ - تأويل الآيات الظاهرة: قال أيضاً: حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد بإسناده إلى المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: فإذا فرغت فانصب علينا بالولاية ٣.

البحار - بيان: أعلم أنّ قراء العامه اتفقوا على فتح الصاد - من النصب بالتحريك - بمعنى التعب والاجتهاد. وقيل في تأويله: إذا فرغت من عباده فعبّتها باخرى. وقيل: إذا فرغت من الغزو فانصب في العباده. أو من الصّلاه فانصب في الدعاء. وهو المروي عن الباقر والصادق (عليهما السلام). والمستفاد من تلك الاخبار أنه كان في قراءه أهل البيت (عليهم السلام) بكسر الصاد - من النصب بالسكون بمعنى الرفع. وقد نسب الزمخشري هذه القراءه إلى الروافض، وعدّها من بدعهم! وأبدى فيها نصبه وعصبيته.

ويمكن أن يكون قراءتهم أيضاً بالفتح. ويكون المراد الجدد والاهتمام وتحمل المشاق في نصب الوصي. ويكون ما ذكره بيانا لحاصل المعنى.

ولا يبعد مجيئه في اللغه بالفتح أيضاً بمعنى الكسر. أي النصب

ص: ١٧٨

١ - ما بين المعقوفتين من البحار.

٢ - (٣ و ٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٨١٢ ح ٤ و ٥، والآيات في سورة الانشراح. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٣٥.

والرفع. فَإِنَّ كِتَابَ اللُّغَةِ لَمْ تَشْتَمَلْ عَلَيَّ جَمِيعَ اللُّغَاتِ.

٤٧٥٢ - مناقب آل أبي طالب: الباقر والصادق (عليهما السلام) في قوله تعالى: أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ أَلَمْ نَعْلَمَكَ مِنْ وَصِيكَ فَجَعَلْنَاهُ نَاصِرَكَ وَمِثْلَ عَدُوِّكَ (١) الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ، وَأَخْرَجَ مِنْهُ سُلَالَةَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَهْتَدُونَ؟ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ فَلَا أَذْكَرَ إِلَّا ذَكَرْتُ مَعِيَ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فَأَنْصِبْ عِلْمًا لِلْوَلَايَةِ، تَهْتَدِي بِهِ الْفِرْقَةُ (٢).

٤٧٥٣ - مناقب آل أبي طالب: أبو حاتم الرازي أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) قَرَأَ: فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصِبْ قَالَ: فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ إِكْمَالِ الشَّرِيعَةِ فَأَنْصِبْ لَهُمْ عَلِيًّا إِمَامًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَوَّنَ الْأَشْيَاءَ فَخَصَّ مِنْ بَيْنِهَا تَكْوِينَكُمْ، الرَّحْمَنُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ السَّكِينَةَ فَضَمَّنَ فِيهَا تَسْكِينَكُمْ. لِيَنْ قُلُوبَكُمْ بِقَبُولِ مَعْرِفَتِهِ فَأَلْطَفَ تَلْيِينَكُمْ.

وَلَقَدْ كَلَّمْتُمْ كَلِمَةً تَوْحِيدَهُ فَأَحْسَنَ تَلْقِينَكُمْ. وَعَلِمَ أَذَانَ الشَّهَادَةِ فَأَذَّنَ بِلُطْفِهِ تَأْذِينَكُمْ. وَمَلَكَكُمْ فِي دَارِ الدِّينِ عَلَيَّ سِرَّ الْإِسْلَامِ فَأَتَمَّ دِينَكُمْ ٣.

٤٧٥٤ - تفسير القمي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَام) فِي قَوْلِهِ: فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ نَبْوَتِكَ فَأَنْصِبْ عَلَيْنَا (عَلَيْهِ السَّلَام) وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ فِي ذَلِكَ (٣).

٤٧٥٥ - تفسير فرائد الكوفي: قَالَ (أَبُو الْخَيْرِ مَقْدَادُ بْنُ عَلِيٍّ الْحِجَازِيُّ الْمَدَنِيُّ): حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

ص: ١٧٩

١ - يَذَلُّ عَدُوَّكَ - الْبَحَارِ.

٢ - (٣ و ٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٢٣. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٣٤.

٣ - (٤) - تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٢٩. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٣٤.

عبدالرحمن العلوى الحسنى قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفى قال: حدثنا جعفر معنعنا عن أبى عبد الله (عليه السلام): فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ عَلَيْهَا لِلْوَالِيَةِ(١).

باب (٣٩) تأويل «الدابة» المذكوره فى القرآن

٤٧٥٦ - تفسير القمى: حدثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: انتهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو نائم فى المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحرّكه برجله ثم قال له: قم يا دابة الله.

فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أيسمى بعضنا بهذا الاسم؟

فقال: لا- والله ما هو إلا له خاصه وهو الدابة التى ذكر الله فى كتابه: وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ(٢).

ثم قال: يا على إذا كان آخر الزمان أخرجك الله فى أحسن صورته ومعك ميسم(٣) تسم به أعداءك.

فقال الرجل لابى عبد الله (عليه السلام): إن الناس يقولون هذه الدابة إنما تكلمهم.

ص: ١٨٠

١- - تفسير فرات الكوفى: ص ٥٧٣ ح ٧٣٥. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٣٤.

٢- (٢) - النمل ٨٢:٢٧.

٣- (٣) - الميسم: الحديده التى يكوى بها. (أقرب الموارد).

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): كلمهم الله في نار جهنم إنما هو يكلمهم من الكلام (١).

٤٧٥٧ - تفسير القمي: قال أبو عبدالله (عليه السلام): قال رجل لعمار بن ياسر: يا أبا اليقظان آية في كتاب الله قد أفسدت قلبي وشككتني.

قال عمار: وأي آية هي؟

قال: قول الله: وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ فأية دابته هي؟

قال عمار: والله ما أجلس ولا آكل ولا أشرب حتى أريتها.

فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يأكل تمرًا وزبدًا، فقال له: يا أبا اليقظان هلم، فجلس عمار وأقبل يأكل معه، فتعجب الرجل منه، فلما قام عمار قال له الرجل: سبحان الله يا أبا اليقظان حلفت أنك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينها.

قال عمار: قد أريتها إن كنت تعقل (٢).

ص: ١٨١

١ - تفسير القمي: ج ٢ ص ١٣٠. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٤٣.

٢ - (٢) - تفسير القمي: ج ٢ ص ١٣١. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٤٢.

باب (١) آداب ومستحبات يوم الغدير

٤٧٥٨ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت [له]: جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين؟

قال: نعم يا حسن اعظمهما واشرفهما.

[قال]: قلت: وأى (١) يوم هو؟

قال: هو يوم نصب أمير المؤمنين (عليه السّلام) [فيه] علما للناس.

قلت: (٢) جعلت فداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟

ص: ١٨٢

١- - قلت له: فأى - الفقيه.

٢- (٢) - فقلت - التهذيب، قلت له - المصباح، وفي الفقيه وثواب الاعمال بعدها زياده جعلت فداك واى يوم هو؟ قال: ان الأيام تدور وهو يوم ثمانيه عشر من ذى الحجه قال: قلت.

قال: تصومه - يا حسن - وتكثر [فيه] الصّلاه على محمّد وآله (١).

وتبرأ الى الله (عزّوجلّ) ممن ظلمهم، [حقهم] فان (٢) الأنبياء (صلوات الله عليهم) كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي [كان] يقام فيه الوصى أن يتخذ عيداً.

قال: قلت: فما لمن صامه (٣)؟

قال: صيام ستين شهراً، ولا تدع صيام [يوم] سبعة وعشرين من رجب فانه [هو] اليوم الذي نزلت (٤) فيه النبوه على محمّد (صلّى الله عليه وآله) وثوابه مثل ستين شهراً لكم (٥).

التهديب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله (٦).

مصباح المتهدج: روى الحسن بن راشد مثله الى قوله: صيام ستين شهراً (٧).

من لا يحضره الفقيه: روى الحسن بن راشد مثله (٨).

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن ابن راشد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٩).

ص: ١٨٣

١- - وأهل بيته - الفقيه.

٢- (٢) - وان - التهديب.

٣- (٣) - ما لمن صامه منّا - الفقيه.

٤- (٤) - انزلت - الفقيه.

٥- (٥) - الكافي: ج ٤ ص ١٤٨ ح ١.

٦- (٦) - التهديب: ج ٤ ص ٣٠٥ ح ٩٢١.

٧- (٧) - مصباح المتهدج: ص ٦٨٠.

٨- (٨) - من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٩٠ ح ١٨١٦.

٩- (٩) - ثواب الاعمال: ص ٩٩ ح ١.

٤٧٥٩ - التهذيب: الحسين بن الحسن الحسيني قال: حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال: حدثنا علي بن حسان الواسطي قال: حدثنا علي بن الحسين العبدى قال: سمعت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: صيام يوم غدیر خم يعدل صيام عمر الدنيا، لو عاش انسان ثم صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك، وصيامه يعدل عند الله (عزوجل) في كل عام مائه حجه ومائه عمره مبرورات متقبّلات، وهو عيد الله الأكبر، وما بعث الله (عزوجل) نبيا قط إلا وتعيد في هذا اليوم وعرف حرمة، واسمه في السماء: يوم العهد المعهود، وفي الارض: يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود.

من صلّى فيه ركعتين يغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعه يسأل الله (عزوجل) يقرأ في كل ركعه سوره الحمد مره وعشر مرّات قل هو الله أحد وعشر مرّات آيه الكرسي وعشر مرّات إنا أنزلناه، عدلت عند الله (عزوجل) مائه ألف حجه ومائه ألف عمره، وما سأل الله (عزوجل) حاجه من حوائج الدنيا وحوائج الآخرة إلا قضيت كائنه ما كانت الحاجه، وان فاتتك الركعتان والدعاء قضيتهما بعد ذلك.

ومن فطر فيه مؤمنا كان كمن اطعم فئاما وفئاما وفئاما - فلم يزل يعدّ الى أن عقد بيده عشرا -.

ثم قال: اتدرى كم الفئام؟

قلت: لا.

قال: مائه ألف كل فئام كان له ثواب من اطعم بعددها من النّبيّين والصّدّيقين والشهداء في حرم الله (عزوجل) وسقاها في يوم ذى مسغبه.

ص: ١٨٤

والدرهم فيه بألف ألف درهم.

قال (عليه السلام): لعلك ترى ان الله (عز وجل) خلق يوماً أعظم حرمة منه؟! لا والله لا والله لا والله.

ثم قال: وليكن من قولكم إذا التقيتم أن تقولوا: «الحمد لله الذى اكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين بعهده الينا وميثاقه الذى واثقنا به من ولايه وواه أمره والقوام بقسطه ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذبين بيوم الدين».

ثم قال: وليكن من دعائك فى دبر هاتين الركعتين ان تقول.

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١).

ثم تقول بعد ذلك: «اللهم انى أشهدك وكفى بك شهيدا وأشهد ملائكتك وحمله عرشك وسكان سماواتك وارضك بأنك أنت الله الذى لا إله إلا أنت المعبود الذى ليس من لدن عرشك الى قرار ارضك معبود يعبد سواك إلا باطل مضمحل غير وجهك الكريم، لا إله إلا أنت المعبود فلا معبود سواك، تعاليت عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

وأشهد أن محمداً (صلى الله عليه وآله) عبدك ورسولك، وأشهد أن علياً (صلوات الله عليه) أمير المؤمنين ووليهم ومولاهم.

رَبَّنَا اننا سمعنا بالنداء وصدقتنا المنادى رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ نادى بنداء عنك بالذى أمرته به ان يبلغ ما أنزلت اليه من ولايه

ص: ١٨٥

ولى أمرك فحذرتَه وأنذرتَه إن لم يبلغ أن تسخط عليه، وانه ان بلغ رسالاتك عصمته من الناس، فنادى مبلغاً وحيك ورسالاتك: ألا من كنت مولاه فعلى مولاه، ومن كنت وليه فعلى وليه، ومن كنت نبيه فعلى أميره.

ربنا فقد اجبنا داعيك النذير المنذر محمداً (صلى الله عليه وآله) عبدك ورسولك الى على بن أبى طالب (عليه السلام) - الذى انعمت عليه وجعلته مثلاً لبنى اسرائيل - أنه أمير المؤمنين ومولاهم ووليهم الى يوم القيامة يوم الدين، فإنك قلت: إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبنى اسرائيل (١).

ربنا آمننا واتبعنا مولانا وولينا وهادينا وداعينا وداعى الانام وصراطك المستقيم السوى وحجتك وسبيلك الداعى إليك على بصيره هو ومن اتبعه، وسبحان الله عما يشركون بولايتته وبما يلحدون باتخاذ الولايج دونه، فاشهد - يا إلهى - انه الامام الهادى المرشد الرشيد على أمير المؤمنين، الذى ذكرته فى كتابك فقلت: وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ (٢) لا اشرك معه اماماً (٣) ولا اتخذ من دونه وليجه، اللهم فانا نشهد انه عبدك الهادى - من بعد نبيك النذير المنذر - وصراطك المستقيم وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجتك البالغة ولسانك المعبر عنك فى خلقك والقائم بالقسط من بعد نبيك وديان دينك وخازن علمك وموضع سرّك وعييه علمك وأمينك المأمون،

ص: ١٨٦

١- - الزخرف ٥٩: ٤٣.

٢- (٢) - الزخرف ٤: ٤٣.

٣- (٣) - أى: من الذين غصبوه حقّه وادّعوا الإمامه زورا.

المأخوذ ميثاقه مع ميثاق رسولك (صلى الله عليه وآله) من جميع خلقك وبريتك، شهادته بالاخلاص لك بالوحدانية بانك أنت الله الذى لا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك وعلياً أمير المؤمنين، وإن الاقرار بولايته تمام توحيدك والاخلاص بوحدانيتك وكمال دينك وتمام نعمتك وفضلك على جميع خلقك وبريتك فإنك قلت وقولك الحق: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً (١)، اللهم فلك الحمد على ما مننت به علينا من الاخلاص لك بوحدانيتك اذ هديتنا لموالاه وليك الهادى من بعد نبيك المنذر، ورضيت لنا الاسلام دينا بمولاته وأتممت علينا نعمتك التى جددت لنا عهدك وميثاقك وذكرتنا ذلك وجعلتنا من أهل الاخلاص والتصديق بعهدك وميثاقك ومن أهل الوفاء بذلك، ولم تجعلنا من الناكثين والجاحدين والمكذّبين بيوم الدين، ولم تجعلنا من اتباع المغيرين والمبدلين والمنحرفين والمبتكين (٢) آذان الانعام والمغيرين خلق الله، ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله وصدّهم عن السبيل وعن الصراط المستقيم.

واكثر من قولك - فى يومك وليلتك - ان تقول: «اللهم العن الجاحدين والناكثين والمغيرين والمكذّبين بيوم الدين من الاولين والآخرين، اللهم فلك الحمد على انعامك علينا بالذى هديتنا الى ولايه وواه أمرك من بعد نبيك الأئمة الهداه الراشدين الذين جعلتهم أركاناً لتوحيدك وأعلام الهدى ومنار التقوى والعروه الوثقى وكمال

ص: ١٨٧

١- - المائدة ٣: ٥.

٢- (٢) - بتك آذان الانعام: قطعها. (اقرب الموارد).

دينك وتمام نعمتك فلك الحمد، آمنا بك وصدقنا بنبيك واتبعنا من بعده النذير المنذر ووالينا وليهم وعاديننا عدوهم وبرئنا من الجاحدين والناكثين والمكذبين الى يوم الدين.

اللهم فكما كان من شأنك - يا صادق الوعد يا من لا يخلف الميعاد يا من هو كل يوم فى شأن - أن أنعمت علينا بموالاه أوليائك المسؤول عنها عبادك فانك قلت وقولك الحق: **ثُمَّ لَتَشِيئَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (١)** وقلت: **وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (٢)** ومنتت علينا بشهاده الاخلاص لك بموالاه أوليائك الهداه من بعد النذير المنذر والسراج المنير واكملت الدين بمولاتهم والبراءه من عدوهم وأتممت علينا النعمه التى جددت لنا عهدك وذكرتنا ميثاقك المأخوذ منا فى مبتدأ خلقك ايانا وجعلتنا من أهل الاجابه وذكرتنا العهد والميثاق ولم تنسنا ذكرك، فانك قلت: **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ (٣)** اللهم بلى شهدنا بمننك ولطفك بآتك أنت الله لا إله إلا أنت ربنا ومحمد عبدك ورسولك نبينا وعلى أمير المؤمنين والحججه العظمى وآيتك الكبرى والنبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون.

اللهم فكما كان من شأنك ان أنعمت علينا بالهدايه الى معرفتهم فليكن من شأنك ان تصلى على محمد وآل محمد، وان تبارك لنا فى يومنا هذا الذى ذكرتنا فيه عهدك وميثاقك واكملت ديننا وأتممت علينا

ص: ١٨٨

١- - التكاثر ٨: ١٠٢.

٢- (٢) - الصافات ٢٤: ٣٧.

٣- (٣) - الاعراف ١٧٢: ٧.

نعمتك وجعلتنا من أهل الاجابه والاخلاص بوحدانيتك ومن أهل الايمان والتصديق بولايه أوليائك والبراءه من أعدائك وأعداء أوليائك الجاحدين المكذبين بيوم الدين، وان لاتجعلنا من الغاوين ولا تلحقنا بالمكذبين بيوم الدين، واجعل لنا قدم صدق مع النبيين وتجعل لنا مع المتقين إماما الى يوم الدين، يوم يدعى كل اناس بامامهم، واحشرنا فى زمرة الهداه المهديين، وأحيانا ما أحييتنا على الوفاء بعهدك وميثاقك المأخوذ منا وعلينا لك واجعل لنا مع الرسول سييلا وثبت لنا قدم صدق فى الهجره.

اللهم واجعل محيانا خير المحيا ومماتنا خير الممات ومنقلبنا خير المنقلب حتى توفانا وأنت عنا راض قد أوجبت لنا حلول جنتك برحمتك والمثوى فى دارك والانابه الى دار المقامه من فضلك لايمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب.

ربنا إنك أمرتنا بطاعه ولاه أمرك وأمرتنا أن نكون مع الصادقين، فقلت: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (١) وقلت.

إِتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (٢) فسمعنا وأطعنا، ربنا فثبتت اقدمنا وتوفنا مسلمين مصدقين لأوليائك ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمه إنك أنت الوهاب.

اللهم إننى أسألك بالحق الذى جعلته عندهم وبالذى فضلتهم على العالمين جميعا ان تبارك لنا فى يومنا هذا الذى اكرمتنا فيه، وان تتم علينا نعمتك وتجعله عندنا مستقرا ولا تسلبناه أبدا ولا تجعله

ص: ١٨٩

١ - النساء ٥٩: ٤

٢ - (٢) التوبه ١١٩: ٩.

مستودعا فإنك قلت مستقر ومستودع فاجعله مستقرا ولا تجعله مستودعا، وارضقنا نصر دينك مع ولي هاد منصور من أهل بيت نبيك، واجعلنا معه وتحت رايته شهداء صديقين في سبيلك وعلى نصره دينك».

ثم تسأل بعدها حاجتك للدنيا والآخرة فانها - والله - مقضية في هذا اليوم(١).

٤٧٦٠ - مصباح المتهجد: وروى زياد بن محمد قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فقلت: للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والفطر والأضحى؟

قال: نعم اليوم الذي نصب فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمير المؤمنين (عليه السلام).

فقلت: وأى يوم هو يا بن رسول الله؟

فقال: وما تصنع بذلك اليوم؟ والأيام تدور، ولكنه لثمانية عشر من ذى الحجة ينبغي لكم أن تقرّبوا إلى الله تعالى بالبرّ والصوم والصلاة وصله الرحم وصله الاخوان فإن الأنبياء (عليهم السلام) كانوا اذا أقاموا أوصياءهم فعلوا ذلك وأمروا به(٢).

[باب (٢)] يوم الغدير أعظم الأعياد

٤٧٦١ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن

ص: ١٩٠

١- - التهذيب: ج ٣ ص ١٤٣ ح ٣١٧.

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ص ٦٧٩. منه الوسائل: ج ٧ ص ٣٢٦.

علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی (رحمه الله) قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمی، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفی قال: حدثنا محمد بن ظهير، قال: حدثنا عبدالله بن الفضل الهاشمی، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام). قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

يوم غدیر خم أفضل أعياد امتی وهو اليوم الذى أمرنى الله (تعالى ذكره) فيه بنصب أخى على بن أبى طالب (عليه السلام) علما لأمتی يهتدون به من بعدى، وهو اليوم الذى أكمل الله فيه الدين وأتم على امتی فيه النعمه ورضى لهم الإسلام دينا.

ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم): «معاشر الناس: إن عليا منى وأنا من على، خلق من طينتى، وهو إمام الخلق بعدى يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتى، وهو أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، وخير الوصيين، وزوج سيده نساء العالمين، وأبو الائمه المهديين.

معاشر الناس: من أحب عليا أحبته، ومن أبغض عليا أبغضته، ومن وصل عليا وصلته، ومن قطع عليا قطعتة، ومن جفا عليا جفوته، ومن والى عليا واليته، ومن عادى عليا عاديته.

معاشر الناس: أنا مدينه الحكمة وعلى بن أبى طالب بابها، ولن توتى المدينه إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض عليا.

معاشر الناس: والذى بعثنى بالنبوه واصطفانى على جميع البريه، ما نصبت عليا علما لأمتى فى الارض حتى نوه الله باسمه فى

سماواته وأوجب ولايته على ملائكته».

والحمد لله رب العالمين وصلاته على خير خلقه محمد وآله (١).

بشاره المصطفى: اخبرني الشيخ أبو محمد الحسن بن بابويه، عن عمه، عن أبيه، عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه (رحمه الله) قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن سعيد الهاشمي بهذا الاسناد نحوه (٢).

باب (٣) الصلاة في مسجد الغدير

٤٧٦٢ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: يستحبّ الصّلاه في مسجد الغدير لأنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) أقام فيه أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو موضع أظهر الله (عزّوجلّ) فيه الحق (٣).

باب (٤) عظمه يوم الغدير

٤٧٦٣ - التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن أبي علي أحمد ابن محمد بن عمار الكوفي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن

ص: ١٩٢

١- - أمالي الصدوق: ص ١٠٩ ح ٨. منه البحار: ج ٣٧ ص ١٠٩.

٢- (٢) - بشاره المصطفى: ص ٢٣.

٣- (٣) - الكافي: ج ٤ ص ٥٦٧ ح ٣.

الحسن بن فضال، عن محمّد بن عبد الله بن زراره، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: كُنّا عند الرضا (عليه السّلام) والمجلس غاص بأهله فتذاكروا يوم الغدير، فانكره بعض الناس فقال الرّضا (عليه السّلام): حدثني أبي، عن أبيه (عليه السّلام) قال: ان يوم الغدير في السّماء أشهر منه في الأرض، ان لله في الفردوس الاعلى قصرا لبنه من فضّه ولبنه من ذهب، فيه مائه ألف قبه من ياقوته حمراء ومائه ألف خيمه من ياقوت اخضر، ترابه المسك والعنبر، فيه أربعة أنهار نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من غسل، وحواليه أشجار جميع الفواكه، عليه طيور أبدانها من لؤلؤ واجنحتها من ياقوت تصوت بالوان الاصوات، إذا كان يوم الغدير ورد الى ذلك القصر أهل السّماوات يسبحون الله ويقدّسونه ويهلّلونه، فتطير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرغ على ذلك المسك والعنبر، فاذا اجتمعت الملائكه طارت فتنفض ذلك عليهم، وإنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمه (عليها السّلام) فاذا كان اخر ذلك اليوم نودوا: انصرفوا الى مراتبكم فقد أمتم من الخطأ والزلل إلى قابل في مثل هذا اليوم، تكممه لمحمّد (صلى الله عليه وآله) وعلى (عليه السّلام).

ثمّ قال: يابن أبي نصر أين ما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين (عليه السّلام) فان الله يغفر لكل مؤمن ومؤمنه ومسلم ومسلمه ذنوب ستين سنه، ويعتق من الثّار ضعف ما اعتق في شهر رمضان وليله القدر وليله الفطر، والدرهم فيه بألف درهم لاخوانك العارفين، فافضل (1) على اخوانك في هذا اليوم وسرّ فيه كلّ مؤمن ومؤمنه.

ص: ١٩٣

ثم قال: يا أهل الكوفة لقد اعطيتم خيرا كثيرا وانكم لممن امتحن الله قلبه للايمان، مستقلون مقهورون ممتحنون يصب عليكم البلاء صبا، ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم.

والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات، ولولا إني أكره التطويل لذكرت من فضل هذا اليوم - وما اعطى الله فيه من عرفه - ما لا يحصى بعدد.

قال علي بن الحسن بن فضال: قال لي محمد بن عبد الله: لقد ترددت إلى أحمد بن محمد وأنا وأبوك والحسن بن الجهم أكثر من خمسين مره وسمعناه منه (١).

٤٧٦٤ - ثواب الاعمال: حدثنا محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا محمد بن عيسى اليقطيني، عن علي بن سليمان، عن يوسف البراز (٢)، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد قال: قيل لابي عبدالله (عليه السلام): للمؤمنين من الأعياد غير العيدين والجمعه؟

قال: فقال: نعم لهم ما هو أعظم من هذا، يوم اقيم أمير المؤمنين (عليه السلام) فعقد له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الولاية في أعناق الرجال والنساء بغدير خم.

فقلت: وأي يوم ذاك؟

قال: الأيام تختلف، ثم قال: يوم ثمانية عشر من ذي الحجة، قال: ثم قال: والعمل فيه يعدل العمل في ثمانين شهرا، وينبغي أن

ص: ١٩٤

١ - التهذيب: ج ٦ ص ٢٤ ح ٥٢.

٢ - (٢) - عن علي بن سليمان بن يوسف البراز - وسائل الشيعة.

يكثر فيه ذكر الله (عزّوجلّ) والصّلاه على النّبىّ (صلى الله عليه وآله وسلّم)، ويوسّع الرجل فيه على عياله(١).

٤٧٦٥ - إقبال الاعمال: روى محمّد بن على بن محمد الطرازي في كتابه باسناده المتصل الى المفضل بن عمر قال: قال لى أبو عبدالله (عليه السّلام): اذا كان يوم القيامة زفّت أربعة أيام الى الله (عزّوجلّ) كما تزفّ العروس الى خدرها: يوم الفطر ويوم الاضحى ويوم الجمعة، ويوم غدیرخّم بين الفطر والاضحى ويوم الجمعة كالقمر بين الكواكب وان الله ليؤكل بغديرخّم ملائكته المقربين - وسيدهم يومئذ جبرئيل (عليه السّلام) - وأنبياء الله المرسلين - وسيدهم يومئذ محمّد (صلى الله عليه وآله وسلّم) - وأوصياء الله المنتجبين - وسيدهم يومئذ أمير المؤمنين - وأولياء الله - وساداتهم سلمان وأبو ذر ومقداد وعمّار - حمى يورده الجنان كما يورد الراعى بغنمه الماء والكلاء(٢).

قال المفضل: سيدى تأمرنى بصيامه؟

قال لى: إى والله إى والله إى والله إنّه اليوم الذى تاب الله فيه على آدم (عليه السّلام) فصام شكرا لله تعالى ذلك اليوم، وإنّه اليوم الذى نجّى الله تعالى فيه إبراهيم (عليه السّلام) من النار، فصام شكرا لله تعالى على ذلك اليوم، وإنّه اليوم الذى أقام موسى هارون (عليه السّلام) علما، فصام شكرا لله تعالى ذلك اليوم، وإنّه اليوم الذى أظهر عيسى وصيّيه شمعون الصّفا، فصام شكرا لله (عزّوجلّ) ذلك

ص: ١٩٥

١- - ثواب الاعمال: ص ٩٩ ح ٢. منه الوسائل: ج ٧ ص ٣٢٥.

٢- (٢) - الكلاء - بالفتح والهمز والقصر -: العشب رطبا كان أو يابساً والجمع الكلاء. (مجمع البحرين).

اليوم، وإنه اليوم الذي أقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام) للناس علما وأبان فيه فضله ووصيه، فصام شكرا لله (تبارك وتعالى) ذلك اليوم، وانه ليوم صيام وقيام وإطعام وصله الاخوان، وفيه مرضاه الرحمن، ومرغمه الشيطان(١).

٤٧٦٦ - تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الأزدي قال: حدثنا محمد - يعني ابن الحسين الصائغ - قال.

حدثنا الحسن بن علي الصيرفي، عن محمد البرزاز، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت [له]: جعلت فداك للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعة ويوم عرفه؟

قال: فقال لي: نعم أفضلها وأعظمها وأشرفها عند الله منزله، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين، وأنزل على نبيه (محمد).

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (٢).

قال: قلت: وأي يوم هو؟

قال: فقال لي: إن أنبياء بنى إسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصية والإمامه للوصي من بعده ففعل ذلك جعلوا ذلك اليوم عيداً، وإنه اليوم الذي نصب فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً للناس علماً، وانزل فيه ما انزل، وكمل فيه الدين، وتمت فيه النعمة على المؤمنين.

قال: قلت: وأي يوم هو في السنة؟

ص: ١٩٦

١ - إقبال الاعمال: ص ٤٦٦. منه الوسائل: ج ٧ ص ٣٢٧.

٢ - (٢) - المائدة ٥:٣.

قال: فقال لى: إن الأيام تتقدّم وتتأخّر، فربّما كان يوم السبت والأحد والإثنين إلى آخر أيّام السبعه.

قال: قلت: فما ينبغى لنا أن نعمل فى ذلك اليوم؟

قال: هو يوم عباده وصلّاه وشكر لله تعالى وحمد له، وسرور لما منّ الله به عليكم من ولايتنا، وإئى احبّ لكم أن تصوموه(١).

٤٧٤٧ - أمالى الطوسى: أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبد الله محمد ابن محمد بن النعمان (رحمه الله) قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدثنا أبى قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، عن محمّد بن أبى عمير، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): اعطيت تسعا لم يعط أحد قبلى سوى النبىّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم).

لقد فتحت لى السبل، وعلمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب.

ولقد نظرت فى الملكوت باذن ربّى فما غاب عنى ما كان قبلى ولا ما ياتى بعدى.

وإنّ بولايتى أكمل الله لهذه الامّه دينهم وأتم عليهم النعم ورضى لهم إسلامهم إذ يقول يوم الولاية لمحمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم).

يامحمّد أخبرهم أنّى أكملت لهم اليوم دينهم وأتممت عليهم النعم ورضيت إسلامهم(٢).

ص: ١٩٧

١- - تفسير فرات الكوفى: ص ١١٧ ح ١٢٣. منه البحار: ج ٣٧ ص ١٦٩.

٢- (٢) - إشاره إلى قوله تعالى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا سوره المائده ٣:٥.

كُلِّ ذَلِكُ مِنْ اللَّهِ بِهِ عَلِيَ فَلَهُ الْحَمْدُ (١).

٤٧٦٨ - اليقين في إمره أمير المؤمنين (عليه السلام): عن المظفر ابن جعفر بن الحسن من كتابه بخطه قال: عن أبي الحسين محمّد بن معمر الكوفي قال: حدثنا أبو جعفر حمدان بن المعافى، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه [جعفر (عليه السلام)] (٢).

قال: يوم غدِيرِخَمِّ يوم شريف عظيم، أخذ الله الميثاق لأمير المؤمنين (عليه السلام) أمر محمّدا (صلى الله عليه وآله وسلّم) أن ينصبه للناس علما - وشرح الحال وقال ما هذا لفظه -: ثم هبط جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمّد إن الله يأمرك أن تعلم امتك ولايه من فرضت طاعته ومن يقوم بأمرهم من بعدك، وأكد ذلك في كتابه فقال.

أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٣).

فقال: أي ربّ ومن وليّ أمرهم بعدى؟

فقال: من هو لم يشرك بي طرفه عين ولم يعبد وثنا ولا أقسم بزلم (٤): عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمامهم وسيد المسلمين وقائد الغرّ المحجلين، فهو الكلمه التي ألزمتها المتّقين والباب الذي أوّتى منه، من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم): أي ربّ إنّي

ص: ١٩٨

١ - - أمالي الطوسي: ص ٢٠٥ ح ٣٥١. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٤١.

٢ - (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٣ - (٣) - النساء ٥٩:٤.

٤ - (٤) - الزلم - بضم الزاي - والجمع الازلام: وهي السهام التي كان أهل الجاهليّه يستقسمون بها. السان العرب).

أخاف قريشا والناس على نفسى وعلى، فأَنْزَلَ اللهُ (تبارك وتعالى) وعيدا وتهديدا يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي عَلِيٍّ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ثُمَّ ذَكَرَ صُورَهُ مَا جَرَى بِغَدِيرِ خَمٍّ مِنْ وِلايَةِ عَلِيٍّ (عليه السَّلَام) (١).

[باب (٥)] معنى: «من كنت مولاه...»

٤٧٦٩ - بشاره المصطفى: أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبدالله محمد ابن أحمد بن شهر يار الخازن، قال: حدّثني أبو علي محمد بن محمد ابن يعقوب الكوفى قال: حدّثنا محمد بن عبدالرحمن العلوى قال.

حدّثنا ابو المفضل محمد بن عبدالله الشيبانى قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن عامر قال: حدّثني أبي أحمد بن عامر، قال: حدّثني علي بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السَّلَام) قال.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره (٢).

أمالى الطوسى: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقده قال.

ص: ١٩٩

١ - - اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ص ١٣١. منه البحار: ج ٣٧ ص ٣٢٤.

٢ - (٢) - بشاره المصطفى: ص ١٠٣. منه البحار: ج ٣٧ ص ٢٢٢.

حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا داود بن سليمان قال: حدثني علي ابن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):... وذكر مثله (١).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالاسانيد الثلاثة (٢) عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):... وذكر مثله (٣).

صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) مثله (٤).

٤٧٧٠ - بشاره المصطفى: أخبرنا الشيخ الأديب أبو علي محمد بن علي بن قراوش التميمي، قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن محمد النقار الحميري، عن الشيخين أبي طالب محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الصباغ القرشي وأبو القاسم الحسن بن زيد بن حمزه البزاز جميعا، عن علي بن عبد الرحمن بن ماني الكاتب، عن أبي جعفر محمد بن منصور. قال: حدثني علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين، عن ابراهيم بن رجا الشيباني قال: قيل لجعفر بن محمد (عليهما السلام) ما أراد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله لعلي (عليه السلام) يوم الغدير: «من كنت مولاه فعلي مولاه

ص: ٢٠٠

١- - أمالي الطوسي: ص ٣٤٣ ح ٧٠٤.

٢- (٢) - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٧ ح ١٨٣.

٤- (٤) - صحيفه الامام الرضا: ص ١٧٢ ح ١٠٩. منه البحار: ج ٣٧ ص ٢٢٢.

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه».

قال: فاستوى جعفر بن محمد (عليهما السلام) قاعدا ثم قال.

سئل والله عنها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: الله مولاي أولى بي من نفسى لا أمر لى معه، وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا- أمر لهم معى، ومن كنت مولاه أولى به من نفسه لا- أمر له معى فعلى بن أبى طالب مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه (١).

٤٧٧١ - تفسير العياشى: عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) ابتداء منه: العجب يا أبا حفص لما لقي على بن أبى طالب!! إنه كان له عشره آلاف شاهد لم يقدر على أخذ حقه والرجل يأخذ حقه بشاهدين، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خرج من المدينة حاجا ومعه خمسة آلاف، ورجع من مكة وقد شيعه خمسة الاف من أهل مكة، فلما انتهى إلى الجحفة نزل جبرئيل بولايه على (عليه السلام) وقد كانت نزلت ولايته بمنى وامتنع رسول الله من القيام بها لمكان الناس، فقال: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس مِمَّا كرهت بمنى، فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقمت السمرات (٢).

فقال رجل من الناس: أما والله ليأتينكم بداهيه.

فقلت لعمر: (٣) من الرجل؟

ص: ٢٠١

١- - بشاره المصطفى: ص ٥١. منه البحار: ج ٣٧ ص ٢٢١.

٢- (٢) - السمر - بفتح السين وضم الميم -: شجر الطلح. ومنه: فأمر بسمرات فقم شو كهن. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - أى عمر بن يزيد راوى الحديث. ولعل السائل هو من يروى عن عمر.

فقال: الحبشي (١).

البحار - بيان: الحبشي هو عمر لانتسابه الى الصهاكه الحبشيه.

٤٧٧٢ - مناقب آل أبي طالب: تفسير الثعالبي، قال جعفر بن محمد (عليه السلام) [في - قوله تعالى: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ] معناه: بَلِّغْ ما انزل إليك من ربك في فضل علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فلما نزلت هذه الآية أخذ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه (٢).

٤٧٧٣ - مناقب آل أبي طالب: العياشي، عن الصادق (عليه السلام) أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ بِإِقَامِهِ حَافِظُهُ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي بِوَلَايَتِنَا وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا أَيْ تَسْلِيمَ النَّفْسِ لِمَرْنَا.

الباقر والصادق (عليهما السلام): نزلت هذه الآية يوم الغدير، وقال يهودي لعمر: لو كان هذا اليوم فينا لاتخذناه عيداً.

فقال ابن عباس: وأى يوم أكمل من هذا العيد؟ (٣).

٤٧٧٤ - بشاره المصطفى: اخبرني الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) عن عمه محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمه أبي جعفر محمد بن علي قال: حدثني

ص: ٢٠٢

١- - تفسير العياشي: ج ١ ص ٣٣٢ ح ١٥٤، والآيه في سورة المائدة ٥:٦٧. من البحار: ج ٣٧ ص ١٤٠.

٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٢١. منه البحار: ج ٣٧ ص ١٥٥.

٣- (٣) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٢٣، والآيه في سورة المائدة ٥:٣. منه البحار: ج ٣٧ ص ١٥٦.

محمّد بن على بن ماجيلويه، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن حكم بن أيمن، عن محمّد الحلبي قال: قال لى أبو عبدالله (عليه السلام): إنّه من عرف دينه من كتاب الله (عزّوجلّ) زالت الجبال قبل أن يزول، ومن دخل في أمر بجهل خرج منه بجهل.

قلت: وما هو في كتاب الله (عزّوجلّ)؟

قال: قول الله (عزّوجلّ): وَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا (١) وقوله (عزّوجلّ): مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (٢) وقوله (عزّوجلّ): يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٣) وقوله (تبارك اسمه): إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (٤) وقوله (جلّ جلاله): فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَزَجًا مِمَّا قُضِيَتْ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٥) وقوله (عزّوجلّ): يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (٦) ومن

ص: ٢٠٣

١- - الحشر ٥٩:٧.

٢- (٢) - النساء ٤:٨٠.

٣- (٣) - النساء ٥٩:٤.

٤- (٤) - المائدة ٥:٥٥.

٥- (٥) - النساء ٤:٦٥.

٦- (٦) - المائدة ٥:٦٧.

ذلك قول رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِعَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَام): من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه(١).

٤٧٧٥ - شرح الأخبار: جعفر بن محمّد، عن أبيه (صلوات الله عليهما) أن رجلا سأل، فقال: يا بن رسول الله، بماذا فضّل عليّ (صلوات الله عليه) على الناس؟

فقال: يقول رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

فقال الرجل: فهذا حديث معروف عند الناس يعرفه الخاص والعام، فهل غير ذلك؟

فقال له أبو جعفر (عليه السلام): ويحك وهل تدري ما يجمعه هذا القول، وما يقتضيه؟ إن الله (عزّوجلّ) جعل له به عليّ الامه ما جعله لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عليها من السمع والطاعة(٢).

٤٧٧٦ - شرح الاخبار: عن عباس، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد (صلوات الله عليه) إنه قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أنا سيد الناس ولا فخر، وعليّ سيّد المؤمنين ولا فخر، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(٣).

ص: ٢٠٤

١ - - بشاره المصطفى: ص ١٢٩. منه البحار: ج ٢٣ ص ١٠٢.

٢ - (٢) - شرح الاخبار: ج ٢ ص ٢٦٣ ح ٥٦٦.

٣ - (٣) - شرح الاخبار: ج ١ ص ٢٣٣ ح ٢٢٤.

باب (٦) إبليس ويوم الغدير

٤٧٧٧ - تفسير القمي: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ نَسِيَهُ أَنْ يَنْصِبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) لِلنَّاسِ فِي قَوْلِهِ: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (١) فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»، فَجَاءَتِ الْأَبَالِسَةُ إِلَى إِبْلِيسَ الْأَكْبَرَ وَحَثَّتْهُ التَّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.

فقال لهم إبليس: مالكم؟

فقالوا: إنَّ هذا الرجل قد عقد اليوم عقده لا يحلُّها شيء إلى يوم القيامة.

فقال لهم إبليس: كلاً إنَّ الذين حولوه قد وعدوني فيه عده لن يخلفوني.

فأنزل الله على رسوله وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ (٢) الْآيَةَ (٣)

٤٧٧٨ - شرح الأخبار: معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: لما كان يوم غدیر خم وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في علي (عليه السلام) ما قال، قال أحد الرجلين لصاحبه: والله، ما أمره الله بهذا، ولا هو الا شيء

ص: ٢٠٥

١ - المائدة ٦٧: ٥.

٢ - (٢) - سبأ ٢٠: ٣٤.

٣ - (٣) - تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٠١. منه البحار: ج ٣٧ ص ١١٩.

فأنزل الله تعالى: وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ * فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ *
وَ إِنَّهُ لَتَذَكْرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ يعنى عليا (عليه السلام) وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ يعنى بولايته وَ إِنَّهُ لَحَسِيرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ * وَ إِنَّهُ لَحَقُّ
الْيَقِينِ * فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (١) و(٢).

٤٧٧٩ - شرح الاخبار: سليمان الديلمي، عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد (عليه السلام) قال: لما نصب رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا وقال: من كنت مولاه فعلى مولاه، إفترق الناس فى ذلك ثلاث فرق، فرقه قالوا: ضلّ محمّد، وفرقه قالوا: غوى، وفرقه قالوا: قال محمد فى ابن عمه بهواه.

فأنزل الله تعالى: وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَى * وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى * عَلَّمَهُ شَدِيدُ
الْقَوَى (٣) و(٤).

٤٧٨٠ - تفسير العياشى: عن جعفر بن محمّد الخزاعى، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يذكر فى حديث غدیر خمّ أنّه لما قال النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلى (عليه السلام) ما قال

ص: ٢٠٦

١ - - الحاقه ٤٤:٦٩.

٢- (٢) - شرح الاخبار: ج ١ ص ٢٤١ ح ٢٥٩.

٣- (٣) - النجم ١:٥٣-٥.

٤- (٤) - شرح الأخبار: ج ١ ص ٢٤٣ ح ٢٦٥.

وأقامه للناس صرخ إبليس صرخه فاجتمعت له العفاريت.

فقالوا: ياسيدنا ما هذه الصرخه؟

فقال: ويلكم يومكم كيوم عيسى، والله لأضلن فيه الخلق.

قال: فنزل القرآن وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (١).

فقال: صرخ إبليس صرخه فرجعت إليه العفاريت فقالوا.

ياسيدنا ما هذه الصرخه الاخرى؟

فقال: ويحكم حكى الله والله كلامى قرآنا، وأنزل عليه وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: وَعَزَّتْكَ وَجَلَالُكَ لِالْحَقِّنِ الْفَرِيقَ بِالْجَمِيعِ.

قال: فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ (٢) قال: صرخ إبليس صرخه فرجعت إليه العفاريت فقالوا: ياسيدنا ما هذه الصرخه الثالثه؟

قال: والله من أصحاب علي، ولكن بعزتك وجلالك يارب لأزينن لهم المعاصى حتى ابغضهم إليك.

قال: فقال أبو عبدالله (عليه السلام): والهدى بعث بالحق محمدا - للعفاريت والأبالسه على المؤمن أكثر من الزنابير على اللحم، والمؤمن أشد من الجبل والجبل تدنو إليه بالفأس فتنتح (٣) منه والمؤمن

ص: ٢٠٧

١ - - سبا ٢٠:٣٤.

٢ - (٢) - الاسراء ٦٥:١٧.

٣ - (٣) - والجبل يستقل منه بالفأس فينتح - البحار.

لا يستقلّ عن دينه(١).

باب (٧) الإمام الصادق عليه السلام في أرض الغدير

٤٧٨١ - التهذيب: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الحجال، عن عبد الصمد بن بشير، عن حسان الجمال قال: حملت أبا عبد الله (عليه السلام) من المدينة الى مكة، [قال:] فلما انتهينا الى مسجد الغدير نظر في(٢) ميسره المسجد فقال: ذاك(٣)

موضع قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث قال: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم نظر في(٤)

الجانب الآخر فقال: هذا(٥) موضع فسطاط ابي فلان وفلان وسالم(٦)

مولى ابي حذيفه و ابي عبيده بن الجراح فلما ان رأوه(٧) رافعا يده قال بعضهم: انظروا الى عينيه تدوران(٩) كأنهما عينا مجنون!! فنزل جبرئيل (عليه السلام) بهذه الآية وَ إِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا

ص: ٢٠٨

١- - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣٠١ ح ١١١. منه البحار: ج ٣٧ ص ١٦٤.

٢- (٢) - إلى - الكافي.

٣- (٣) - ذلك - الكافي.

٤- (٤) - إلى - الكافي - الفقيه.

٥- (٥) - ذلك - الكافي، ذاك - الفقيه: ج ٢، وأما الجانب الآخر فذلك - الفقيه: ج ١.

٦- (٦) - فسطاط المنافقين وسالم - الفقيه: ج ٢.

٧- (٧) - فسطاط المنافقين الذين لما رأوه - الفقيه: ج ١.

٨- (٨) - بعضهم لبعض - الكافي - الفقيه: ج ١.

٩- (٩) - تدور - الكافي.

لَيُزَلِّقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ * وَ مَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (١).

ثم قال: يا حسان (٢) لولا انك جمالي لما حدثتك بهذا الحديث (٣).

الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين مثله إلى قوله.

ذكر للعالمين (٤).

من لا يحضره الفقيه: روى عن حسان الجمال مثل الكافي (٥).

من لا يحضره الفقيه: ويستحب الصلاة في مسجد الغدير في ميسره المسجد فان ذلك موضع قدم... وذكر مثله (٦).

ذكرى الشيعة: روى عن الحسان الجمال قال: حملت... وذكر نحوه (٧).

٤٧٨٢ - تأويل الآيات الظاهرة: قال: محمد بن العباس، حدثنا حسن بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن حسان الجمال قال: حملت أبا عبد الله من المدينة إلى مكة، فلما بلغ غدير خم نظر إلى وقال: هذا موضع قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حين أخذ بيد

ص: ٢٠٩

١- - القلم ٥١: ٦٨ و ٥٢.

٢- (٢) - أخبر الصادق (عليه السلام) بذلك حسان الجمال لما حمله من المدينة إلى مكة فقال له: يا حسان - الفقيه: ج ١.

٣- (٣) - التهذيب: ج ٣ ص ٢٦٣ ح ٧٤٦.

٤- (٤) - الكافي: ج ٤ ص ٥٦٦ ح ٢.

٥- (٥) - من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٥٩ ح ٣١٤٤.

٦- (٦) - من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٣٠ ح ٦٨٦.

٧- (٧) - ذكرى الشيعة: ص ١٥٥.

عَلِيَّ (عَلَيْهِ السَّلَام) وَقَالَ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» وَكَانَ عَنِ يَمِينِ الْفَسْطَاطِ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ مِنْ قَرِيْشٍ - سَمَاهِمَ لِي - فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ وَقَدْ رَفَعَ يَدَهُ حَتَّى بَانَ بِيَاضُ إِبْطِيهِ قَالُوا: أَنْظَرُوا إِلَيَّ عَيْنِيهِ قَدْ انْقَلَبَتَا كَأَنَّهُمَا عَيْنَا مَجْنُونٍ! فَأَتَاهُ جِبْرِئِيلُ فَقَالَ: اقْرَأْ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَجِعُوا الذُّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ * وَ مَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ وَالذِّكْرُ عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَام).

فقلت: الحمد لله الذي أسمعني هذا منك.

فقال: لولا أنك جمالي لما حدثتك بهذا لأنك لا تصدق إذا رويت عني (١).

٤٧٨٣ - شرح الاخبار: حسان الجمال، قال: حملت أبا عبد الله (جعفر بن محمد) (عليه السلام) من المدينة إلى مكة، فلما انتهى إلى غدیر خم، نظر إلى المسجد، فقال: ترى عن يسار المسجد ذاك؟ قلت: نعم.

قال: كان موضع قدمي رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين أخذ بيد علي (عليه السلام) وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

ونظر إلى الجانب الأيمن، فقال: ها هنا كان فسطاط أربعة من قريش - سمَاهم - فلما قام رسول الله (صلى الله عليه وآله) تغشاه الوحي، فنظروا إلى عينيه قد انقلبتا، فقالوا: ما هو إلا جن. فأنزل الله تعالى فيهم وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا

ص: ٢١٠

١ - تأويل الايات الظاهرة: ج ٢ ص ٧١٢ ح ٦. منه البحار: ج ٣٧ ص ٢٢١.

الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ * وَ مَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): لولا انك جمّال لم احثك بهذا(١).

باب (٨) أعداء الغدير

٤٧٨٤ - تفسير القمي: حدثنا أحمد بن الحسن التاجر قال: حدثنا الحسن بن علي بن عثمان الصوفي قال: حدثنا زكريا بن محمد، عن محمّد بن عليّ، عن جعفر بن محمّد (عليهما السلام) قال: لَمّا أقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) أمير المؤمنين [عليًا] (٢) يوم غدير خمّ كان بحذائه سبعة نفر من المنافقين، منهم فلان وفلان وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيده وسالم مولى أبي حذيفة والمغيره بن شعبه، قال الثاني: أما ترون عينيه كأنهما عينا مجنون؟! - يعنى النبى (صلى الله عليه وآله وسلّم) - الساعة يقوم ويقول: قال لى ربّى.

فلما قام (صلى الله عليه وآله) قال: أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟

قالوا: الله ورسوله.

قال: اللهم فاشهد، ثم قال: ألا من كنت مولاه فعلىّ مولاه، وسلّموا عليه بإمره المؤمنين.

فتزل جبرئيل (عليه السلام) وأعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه

ص: ٢١١

١- شرح الاخبار: ج ١ ص ٢٤٠ ح ٢٥٨.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.

وآله وسلّم) بمقاله القوم، فدعاهم وسألهم فأنكروا وحلفوا، فأنزل الله: يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا (١) و(٢).

٤٧٨٥ - مناقب آل أبي طالب: معاوية بن عمّار، عن الصادق (عليه السّلام) في خبر: لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ قَالَ الْعَدُوَّى (٣): وَلَا وَاللَّهِ مَا أَمْرُهُ بِهَذَا وَمَا هُوَ إِلَّا شَيْءٌ يَتَقَوْلُهُ! فأنزل الله تعالى وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ إِلَى قَوْلِهِ.

عَلَى الْكَافِرِينَ يَعْنِي مُحَمَّدًا وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ (٤) يَعْنِي بِهِ عَلَيْنَا (٥).

٤٧٨٦ - مناقب آل أبي طالب: حسيان الجعّال، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) في خبر فليّما رأوه رافعا يده - يعنى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - قال بعضهم: انظروا إلى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون! فنزل جبرئيل بهذه الآية وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ٦.

٤٧٨٧ - تفسير العياشى: عن جعفر بن محمد الخزاعى، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مَا قَالَ فِي غَدِيرِ خَمٍّ وَصَارَ بِالْأَخِيهِ (٦) مَرَّ الْمَقْدَادِ

ص: ٢١٢

١ - - التوبة ٧٤:٩.

٢ - (٢) - تفسير القمى: ج ١ ص ٣٠١. منه البحار: ج ٣٧ ص ١١٩.

٣ - (٣) - نسبه الى بنى عدى.

٤ - (٤) - الحاقه ٤٤:٦٩-٥١.

٥ - (٥) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٧. منه البحار: ج ٣٧ ص ١٦٠.

٦ - (٦) - وصاروا بالاخيه - البحار. أى دخلوا خيامهم.

بجماعه منهم وهم يقولون: والله إن كنا [أصحاب كسرى] (١) وقصر لكتنا فى الخزّ والوشى (٢) والديباج والنساجات، وإنّا معه فى الأخشنين، ناكل الخشن ونلبس الخشن، حتّى إذا دنا موته وفيت أيامه وحضر أجله أراد أن يوليّها عليّا من بعده، أما والله ليعلمنّ.

قال: فمضى المقداد وأخبر النبىّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) به فقال: الصلاه جامعه.

قال: فقالوا: قد رمانا المقداد فقوموا نحلفه عليه.

قال: فجأؤوا حتّى جثوا (٣) بين يديه، فقالوا: بآبائنا وامهاتنا يارسول الله لا والذى بعثك بالحقّ والذى أكرمك بالنبوه ما قلنا ما بلغك، لا والذى اصطفاك على البشر.

قال: فقال النبىّ (صلى الله عليه وآله وسلّم): بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَخْلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُوا وَ لَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَ هُمُومَا بِكَ يَا مُحَمَّد لَيْلَةَ الْعَقْبَةِ بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَ مَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ (٤) كان أحدهم يبيع الرؤوس وآخر يبيع الكراع (٥) ويفتل القرامل (٦) فاغناهم الله برسوله، ثمّ

ص: ٢١٣

١- ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- (٢) - الوشى - ثوب وشى: ثوب منقوش. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - جثا الرجل يجثو: جلس على ركبتيه. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - التوبه ٧٤:٩.

٥- (٥) - الكراع: هو مستدق الساق وقيل: الكراع من الدواب ما دون الكعب ومن الانسان ما دون الركبه. (أقرب الموارد).

٦- (٦) - القرامل: هى ضفائر من شعر أو صوف أو إبريسم تصل به المرأه شعرها. والقرميل: نبات طويل الفروع لئين. (لسان العرب).

جعلوا حدّهم وحديدهم عليه! (١).

٤٧٨٨ - تفسير العياشي: قال أبان بن تغلب [عنه] (عليه السّلام): لَمَّا نَصَبَ رَسولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَلَيَّ (عليه السّلام) يَوْمَ غَدِيرِخَمِّ فَقَالَ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» فَهَمَّ (٢).

رجلان من قريش رؤوسهما وقالوا: واللّٰه لانسلم له ما قال أبدا، فاخبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فسألهما عما قالا فكذبوا وحلفا بالله ما قالا شيئا، فنزل جبرئيل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يَخْلُقُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا الْآيَةَ.

قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لقد تولّيا وما تابا (٣).

٤٧٨٩ - مناقب آل أبي طالب: في روايه أبي بصير، عن الصادق (عليه السّلام) في خبر أنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: أما جبرئيل نزل عليّ وأخبرني أنّه يؤتى يوم القيامة بقوم إمامهم ضبّ، فانظروا أن لا تكونوا اولئك فإنّ الله تعالى يقول: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ (٤).

٤٧٩٠ - تفسير فرات الكوفي: قال (أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني): حدثنا أبو القاسم الحسنّي [قال: حدثنا فرات] معننا عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لما نزلت ولاية [أمير

ص: ٢١٤

١- - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٩٩ ح ٩٠. منه البحار: ج ٣٧ ص ١٥٤.

٢- (٢) - فضّم - البحار.

٣- (٣) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٩٩ ح ٩١. منه البحار: ج ٣٧ ص ١٥٤.

٤- (٤) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٤٢، والآية في سورة الاسراء ١٧:٧١. منه البحار: ج ٣٧ ص ١٤٣.

المؤمنين [عَلَى] [بن أبي طالب] (عليه السلام) أقامه رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فقال رجل: لقد فتن بهذا الغلام! فأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ * مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ * وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ * وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ * فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ * بِأَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ (١).

باب (٩) بيعه يوم الغدير

٤٧٩١ - إعلام الوري: عن الصادق (عليه السلام): ان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ساق في حجته مائه بدنه فنحر نيفا وستين ثم أعطى عليا نيفا وثلاثين فلما رجع على إلى جيشه وجد الناس قد لبسوا تلك الحلل فقال للذي استخلفه عليهم: ويحك الى ما فعلت من غير إذن رسول الله؟

قال: انهم سألوني أن ادفعها إليهم فيتجملوا بها ويحرموا فيها.

فقال: بئس ما فعلوا وبئس ما فعلت.

فانتزعها من القوم وشدها في الاعدال، فكثرت شكايه القوم عليا، فنادى منادى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): ارفعوا ألسنتكم من شكايه على فانه خشن في ذات الله.

ص: ٢١٥

١ - - تفسير فرات الكوفي: ص ٤٩٥ ح ٦٤٨، والآيات في سورة القلم ١: ٦٨-٦. منه البحار: ج ٣٧ ص ١٧٣.

ولما قدم النبي مكة وطاف وسعى نزل عليه جبرئيل (عليه السلام) - وهو على المروه - بهذه الآية وَ أَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ (١) فخطب الناس وحمد الله واثنى عليه وقال: دخلت العمره في الحج هكذا الى يوم القيامة - وشبك بين أصابعه - ثم قال: لو استقبلت من أمرى ما استدبرته ما سقت الهدى، ثم امر مناديه فنادى: من لم يسق منكم هديا فليحل وليجعلها عمره، ومن ساق منكم هديا فليقم على احرامه.

وقام اليه رجل من بنى عدى وقال: يا رسول الله أنخرجن الى منى ورؤسنا تقطر من النساء؟ فقال: إنك لن تؤمن بها حتى تموت.

فقام اليه سراقه بن مالك بن جشعم (٢) فقال: يا رسول الله ألعامنا هذا أم للأبد؟

قال: لا، بل لا بد الاابد، فاحل الناس اجمعون إلا من كان معه هدى.

وخطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) الناس يوم النفر بمنى فودعهم.

ولما قضى رسول الله (صلى الله عليه وآله) نسكه وقفل الى المدينة وانتهى الى الموضع المعروف بغدير خم - وليس بموضع للنزول

ص: ٢١٦

١ - البقره ١٩٦: ٢.

٢ - (٢) - هكذا فى المصدر والظاهر انه تصحيح والصحيح هو: سراقه بن مالك بن جشعم الكنانى وهو الذى ساخت قوائم فرسه لما أراد الشّرّ برسول الله (صلى الله عليه وآله). (سفينه البحار).

لعدم الماء والمرعى - فنزل عليه جبرئيل وامره ان يقيم عليا وينصبه إماما للناس، فقال: إن أمتي حديثوا عهد بالجاهلية، فنزل عليه انها عزيمة لا رخصه فيها ونزلت الآية وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فنزل رسول الله بالمكان الذي ذكرنا ونزل المسلمون حوله وكان يوما شديد الحر فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بدوحات هناك فقم ما تحتها وامر بجمع الرحال في ذلك المكان ووضع بعضها على بعض، ثم امر مناديه فنادى بالناس: الصلاة جامعة، فاجتمعوا اليه وان اكثرهم ليلف رداءه على قدميه من شدة الرمضاء فصعد (صلى الله عليه وآله) على تلك الرحال حتى صار في ذروتها ودعا عليا (عليه السلام) فرقى معه حتى قام عن يمينه، ثم خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ووعظ ونعى الى الامه نفسه فقال.

إني دعيت ويوشك ان اجيب وقد حان منى خفوق من بين اظهركم واني مخلف فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

ثم نادى بأعلى صوته: أأست أولى بكم منكم بأنفسكم؟

فقالوا: اللهم بلى.

فقال لهم على النسق وقد أخذ بضعى على فرعهما حتى رنى بياض ابطيها وقال: فمن كنت مولاه فهذا على مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله، ثم نزل وكانت وقت الظهره ثم صلى ركعتين ثم زالت الشمس فاذن مؤذنه لصلاة الظهر فصلى بالناس وجلس في خيمته وامر عليا ان يجلس

بخيمه له بازائه، ثم أمر المسلمين أن يدخلوا عليه فوجا فهنوه (١)

بالامامه ويسلمون عليه بامرہ المؤمنین، ففعل الناس ذلك اليوم كلهم ثم أمر أزواجه وجميع نساء المؤمنین معه ان يدخلن معه ويسلمن عليه بامرہ المؤمنین ففعلن ذلك.

وكان ممن اطنب في تهنتته بذلك المقام عمر بن الخطاب وقال فيما قال: بخ بخ لك يا على اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنه.

وأنشأ حسان يقول.

يناديهم يوم الغدير نبئهم بخم واسمع بالرسول مناديا

وقال: فمن مولاكم ووليكم؟ فقالوا ولم يبدو هناك التعاديا

إلهك مولانا وأنت ولينا ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا

فقال له: قم يا على فانتى رضيتك من بعدى إماما وهاديا

فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له أنصار صدق مواليا

هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذى عادا عليا معاديا

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): لاتزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك.

ص: ٢١٨

١- - هكذا في المصدر ولعل الاصح: فيهنوه.

ولم يبرح رسول الله من ذلك المكان حتى نزل: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا .

فقال: الحمد لله على كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالتى والولاية لعلى من بعدى.

ولما قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) المدينة من حجة الوداع عقد لاسامه بن زيد الامر وأمره أن يقصد حيث قتل أبوه وقال له.

أوطىء الخيل أواخر الشام من أوائل الروم، وجعل فى جيشه أعيان المهاجرين ووجوه الانصار وفيهم أبو بكر وعمر وأبو عبيده، وعسكر اسامه بالجرف(1)، فاشتكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) شكواه التى توفى فيها وكان يقول فى مرضه: نفذوا جيش اسامه، ويكرّر ذلك، إنما فعل ذلك لثلا يبقى فى المدينة عند وفاته من يختلف فى الامامه ويطمع فى الاماره ويستوسق الامر لأهله(2).

٤٧٩٢ - جامع الأخبار: حدثنا الحاكم الرئيس الامام مجد الحكام أبو منصور على بن عبدالله الزيادى، قال: حدثنى الشيخ الامام أبو عبدالله جعفر بن محمّد المدورى، قال: حدثنى أبو محمّد بن احمد قال: حدثنى الشيخ أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين، قال.

حدثنى أبى قال: حدثنى سعيد بن عبدالله(3) قال: حدثنى محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن زراره بن أعين الشيبانى قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام)

ص: ٢١٩

١- - الجرف: اسم موضع قريب من المدينة. (لسان العرب).

٢- (٢) - اعلام الورى: ص ١٣١. منه الوسائل: ج ٨ ص ١٦٨.

٣- (٣) - هكذا فى نسخه المصدر والظاهر انه «سعد بن عبدالله» كما فى البحار.

قال: لما خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها - وفي خبر آخر: وقد شيعه من مكة اثنا عشر ألف رجل من اليمن وخمسة آلاف رجل من المدينة - جاءه جبرئيل [في الطريق] فقال له: يا رسول الله إن الله تعالى يقروك السلام، وقرأ هذه الآية: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ .

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا جبرئيل إن الناس حديثو عهد بالإسلام فاخشى أن يضطربوا ولا يطيعوا.

فخرج جبرئيل إلى مكانه ونزل عليه في اليوم الثاني، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نازلاً بغدير، فقال له: يا محمد قال الله تعالى: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ .

فقال [له]: يا جبرئيل أخشى من أصحابي من أن يخالفوني.

فخرج جبرئيل ونزل عليه في اليوم الثالث وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بموضع يقال له: غدیر خم وقال له: يا رسول الله قال الله تعالى: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَلَمَّا سمع رسول الله هذه المقالة قال للناس: أنيخوا ناقتي فوالله ما أبرح من هذا المكان حتى ابلي رساله ربي، وأمر أن ينصب له منبر من أقتاب الإبل، وصعداها وأخرج معه علياً (عليه السلام) وقام قائماً وخطب خطبه بليغه ووعظ فيها وزجر، ثم قال في آخر كلامه.

يا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أُولَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟

فقالوا: بلى يارسول الله.

ثم قال: قم يا عليّ، فقام عليّ (عليه السلام) فأخذ بيده فرفعها حتّى رثى بياض إبطيه، ثم قال: ألا من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، ثم نزل من المنبر، وجاء أصحابه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وهتّؤوه بالولايه، وأوّل من قال له عمر بن الخطّاب، فقال له.

يا عليّ أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن و مؤمنة.

ونزل جبرئيل (عليه السلام) بهذه الآية اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً .

سئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله (عزّوجلّ): يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ تُمْ يَنْكُرُونَهَا؟ (١).

قال: يعرفون يوم الغدير وينكرونها يوم السقيفه! فاستأذن حسان بن ثابت أن يقول أبياتا في ذلك اليوم فاذن له فأنشأ يقول.

يناديهم يوم الغدير نبيهم (بخم) واسمع بالرسول مناديا

وقال: فمن مولاكم ووليكم؟ فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا

الهك مولانا وانت ولينا ومالك منا في مقاله عاصيا

ص: ٢٢١

فقال له: قم يا علي فإني نصبتك من بعدى إماما وهاذيا

هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادي عليا معاديا

فخص بها دون البريه كلها عليا وسماه الوزير المواخيا

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تزال يا حسن مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك فلما كان بعد ثلاثة أيام فجلس (صلى الله عليه وآله) مجلسه اتاه رجل من بني مخزوم يسمى عمر بن عتبة - وفي خبر آخر حارث بن النعمان الفهري - فقال: يا محمد أسألك عن ثلاث مسائل.

فقال: سل عما بدا لك.

فقال: أخبرني عن شهاده أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله أمنك أم من ربك؟

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): اوحى إلي من الله والسفير جبرئيل والمؤذن أنا، وما أذنت إلا من أمر ربي.

قال: فأخبرني عن الصلاه والزكاه والحج والجهاد أمنك أم من ربك؟

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مثل ذلك.

قال: فأخبرني عن هذا الرجل - يعني علي بن أبي طالب (عليه السلام) - وقولك فيه: من كنت مولاه فهذا علي مولاه إلى اخره أمنك أم من ربك؟

ص: ٢٢٢

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): الوحي إلي من الله والسفير جبرئيل والمؤذن أنا وما أذنت إلا ما أمرني ربي.

فرفع المخزومي رأسه إلى السماء فقال: اللهم إن كان محمد صادقاً فيما يقول فارسل علي شواظاً (١) من نار - وفي خبر آخر في التفسير: فقال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم (٢) وولي، فوالله ما سار غير بعيد حتى أظلمت سحابه سوداء فأرعدت وأبرقت فأصعقت، فاصابته الصاعقه فأحرقته النار، فهبط جبرئيل وهو يقول: اقرأ يا محمد سأل سائل بعذاب واقع * للكافرين ليس له دافع * من الله ذي المعارج (٣).

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لأصحابه: رأيتم؟

قالوا: نعم.

وسمعتم؟

قالوا: نعم.

قال: طوبى لمن والاه والويل لمن عاداه، كأنتى أنظر إلى على (عليه السلام) وشيعته يوم القيامة يزفون على نوق من رياض الجنة شباب جعامور متوجون مكحلون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، قد ائيدوا برضوان من الله أكبر، ذلك هو الفوز العظيم، حتى سكنوا في حظيره القدس من جوار رب العالمين، لهم فيها ما تشتهى الانفس وتلد الأعين وهم فيها خالدون، وتقول لهم الملائكة: سلام عليكم بما

ص: ٢٢٣

١ - الشواظ والشواظ: لهب لا دخان فيه. (اقرب الموارد).

٢ - (٢) - الانفال ٣٢: ٨.

٣ - (٣) - المعارج ١: ٧٠-٣.

صَبْرُكُمْ فَنَعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (١) و(٢).

٤٧٩٣ - تفسير فرات الكوفي: فرات قال: حدثني محمد بن أحمد بن ظبيان معننا عن الحسين بن محمّد الخارقي قال: سألت سفيان بن عيينه عن سأل سائلٍ فيمن نزلت؟

فقال: يابن أخي سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد [خلق] قبلك، لقد سألت جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) عن مثل الّذى سألتني عنه فقال: أخبرني أبي، عن جدّي، عن أبيه، عن ابن عبّاس قال: لَمَّا كان يوم غدِيرخَمّ قام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خطيباً فأوجز في خطبته، ثمّ دعا [أمير المؤمنين] عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) فأخذ بضبعه ثمّ رفع بيده حتّى رثى بياض إبطيهما [إبطيه].

قال: ألم ابلغكم الرساله؟ ألم أنصح لكم؟

قالوا: اللهم نعم.

فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه (٣)، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، ففشت [هذه] في الناس فبلغ الحارث بن النعمان الفهريّ فرحل راحلته، ثم استوى عليها - ورسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ ذاك بمكة - حتّى انتهى إلى الابطح، فأناخ ناقته ثمّ عقلها، ثمّ جاء إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فسلم، فردّ عليه النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال.

ص: ٢٢٤

١ - الرعد ٢٤: ١٣.

٢ - (٢) - جامع الاخبار: ص ١٠. منه البحار: ج ٣٧ ص ١٦٥.

٣ - (٣) - في نسخه البحار فهذا عليّ مولاه - وكذا في الموارد الآتية.

يامحمد إنك دعوتنا أن نقول: لا إله إلا الله فقلنا، ثم دعوتنا أن نقول: إنك رسول الله فقلنا، وفي القلب ما فيه! ثم قلت: صلوا فصلينا، ثم قلت: صوموا فصمنا، فإظمانا نهارنا واتعبنا أبداننا ثم قلت: حجوا فحججنا، ثم قلت: إذا رزق أحدكم مائتي درهم فليصدق بخمسه في كل سنة ففعلنا، ثم إنك أقمت ابن عمك فجعلته علما وقلت: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، أفعنك أم عن الله؟

قال: بل عن الله - قال: فقالها ثلاثا -.

قال: فنهض وإنه لمغضب وإنه ليقول: اللهم إن كان ما قال محمد حقا فأمطر علينا حجاره من السماء تكون نقمه في أولنا وآية في آخرنا، وإن كان ما قال محمد كذبا فأنزل به نقيمتك، ثم أثار ناقتة (١).

فحل عقالها ثم استوى عليها، فلما خرج من الابطح رماه الله تعالى بحجر من السماء فسقط على رأسه وخرج من دبره، وسقط ميتا، فأنزل الله فيه سأل سائل بعذاب واقع * للكافرين ليس له دافع * من الله ذي المعارج (٢).

تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس (رحمه الله).

حدثنا علي بن محمد بن مخلد، عن الحسن بن القاسم، عن عمر بن الحسن، عن آدم بن حماد، عن حسين بن محمد قال: سألت سفيان ابن عيينه، عن قول الله (عز وجل): سأل سائل فيمن نزلت؟

فقال: يا بن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه احد قبلك

ص: ٢٢٥

١ - أثار ناقتة: هاجها وأنهضها. (أقرب الموارد).

٢ - (٢) - تفسير فوات الكوفى: ص ٥٠٥ ح ٦٦٣.

لقد سألت جعفر بن محمد (عليه السلام)... وذكر نحوه (١).

الطرائف: باسناد الثعلبي قال: سئل سفيان بن عيينه عن قوله (عز وجل): سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ فِيمَنْ نَزَلَتْ؟ فقال للسائل.

لقد سألتني عن مسأله ما سألتني عنها احد قبلك، حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن آباءه (صلوات الله عليهم)... وذكر الحديث قريبا من ذلك (٢).

٤٧٩٤ - تفسير فرات الكوفي: فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد، قال: حدثنا علي بن حفص العوسى (٣) قال: حدثنا يقطين الجواليقي، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) في قوله: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي .

قال: نزلت في علي بن أبي طالب (عليه السلام) خاصه دون الناس (٤).

٤٧٩٥ - شرح الاخبار: قال جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن أبيه، عن آباءه (صلوات الله عليهم أجمعين): إن آخر ما أنزل الله (عز وجل) من الفرائض ولايه علي (عليه السلام) فخاف رسول الله (صلى الله عليه وآله) ان بلغها الناس أن يكذبون ويرتد أكثرهم حسدا له، لما علمه في صدور كثير منهم له، فلما حج حجه الوداع وخطب بالناس بعرفه، وقد اجتمعوا من كل افق لشهود الحج معه، علمهم في

ص: ٢٢٤

١ - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٢٢ ح ١.

٢ - (٢) - الطرائف: ص ١٥٢ ح ٢٣٥. منها البحار: ج ٣٧ ص ١٧٥ و ١٧٦.

٣ - (٣) - في نسخه: العرسى.

٤ - (٤) - تفسير فرات الكوفي: ص ١١٩ ح ١٢٤. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٢٩.

خطبته معالم دينهم وأوصاهم وقال في خطبته: انى خشيت ألا أراكم ولا ترونى بعد يومى هذا فى مقامى هذا وقد خلفت فيكم ما ان تمسكتم به بعدى لن تضلّوا، كتاب الله وعترتى أهل بيتى فإنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض، حبل ممدود من السماء إليكم، طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، وأجمل (صلى الله عليه وآله) ذكر الولاية فى أهل بيته إذ علم ان ليس فيهم أحد ينازع فيها عليا (عليه السلام) وأن الناس إن سلّموها لهم سلّموا بما هم لعلى (عليه السلام)، واتقى عليه وعليهم أن يقيمه هو بنفسه، فلما قضى حجّه، وانصرف وصار الى غدیرخم، أنزل الله (عزّوجلّ) عليه: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فقام بولاية على (عليه السلام) ونصّ عليه كما أمر الله تعالى فانزل الله (عزّوجلّ): الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (١).

باب (١٠) التحذير من نقض بيعه الغدير

٤٧٩٦ - تفسير القمى: حدثنى أبى، عن حسان (حنان) عن أبى عبد الله (عليه السلام) فى قوله: وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (٢).

ص: ٢٢٧

١- - شرح الاخبار: ج ١ ص ١٠٤ ح ٢٦.

٢- (٢) - الشعراء ١٩٢: ٢٦-١٩٤.

قال: الولايه نزلت لأمر المؤمنين (عليه السلام) يوم الغدير (١).

٤٧٩٧ - تفسير القمى: حدثني أبى رفاعه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) لما نزلت الولايه وكان من قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) بغدير خم: سلموا على على بإمره المؤمنين فقالوا: أمن الله ومن رسوله؟

فقال لهم: نعم حقاً من الله ورسوله.

فقال: إنه أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعه الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة ويدخل أعداءه النار، وأنزل الله (عز وجل) وَ لَا تَنْفُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ يعنى قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الله و [من] رسوله، ثم ضرب لهم مثلاً فقال.

وَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ (٢) و (٣).

٤٧٩٨ - اليقين فى إمره أمير المؤمنين (عليه السلام): فيما ذكره من كتاب الثقة أبى بكر محمد بن أبى الثلج فى تسميه مولانا على (عليه السلام) بأمر المؤمنين نذكر المراد منه بلفظه وقال أبو عبد الله جعفر الصادق (عليه السلام): أنزل الله (تبارك وتعالى) على نبيه (صلى الله عليه وآله) بكراع الغميم يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فى على وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ

ص: ٢٢٨

١- - تفسير القمى: ج ٢ ص ١٢٤. منه البحار: ج ٣٧ ص ١٢٠.

٢- (٢) - النحل: ٩١: ١٦ و ٩٢.

٣- (٣) - تفسير القمى: ج ١ ص ٣٨٩. منه البحار: ج ٣٧ ص ١٢٠.

مِنَ النَّاسِ نَذَرَ قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِالْوَلَايَةِ بِغَدِيرِ خَمٍّ، قَالَ: وَنَزَلَ جِبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ).

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَآتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا بَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَكْمَلْتُ لَكُمْ مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ دِينَكُمْ وَاتَمَّ عَلَيْكُمْ نِعْمَتَهُ وَرَضِيَ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا.

فاسمعوا له واطيعوا تفوزوا وتغنموا(١).

٤٧٩٩ - تفسير العياشي: عن جعفر بن محمد الخزازي، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لما نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عرفات يوم الجمعة أتاه جبرئيل (عليه السلام) فقال له يا محمد: إن الله يقرؤك السلام ويقول لك: قل لا إله إلا الله.

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ بِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَآتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا وَلَسْتُ أَنْزِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذَا، قَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكُمْ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالصُّومَ وَالْحَجَّ وَهِيَ الْخَامِسَةُ، وَلَسْتُ أَقْبَلُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ إِلَّا بِهَا(٢).

٤٨٠٠ - قرب الاسناد: السندی بن محمد، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: لما نزلت الولاية لعلي (عليه السلام) قام رجل من جانب الناس فقال: لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقده لا يحلها بعده إلا كافر، فجاءه الثاني فقال له: يا عبد الله من أنت؟

ص: ٢٢٩

١- - اليقين في إمره أمير المؤمنين: ص ٤٦. منه البحار: ج ٣٧ ص ١٣٧.

٢- (٢) - تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٩٣ ح ٢١. منه البحار: ج ٣٧ ص ١٣٨.

قال: فسكت، فرجع الثانى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يا رسول الله إننى رأيت رجلا فى جانب الناس وهو يقول: لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقده لا يحلها إلا كافر.

فقال: يا فلان ذلك جبرئيل، فإياك أن تكون ممن يحل العقده فنكص (١) و(٢).

٤٨٠١ - الاحتجاج: روى عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: لما فرغ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من هذه الخطبه رأى الناس رجلا جميلا بهيئا طيب الريح فقال: تالله ما رأيت محمدا كاليوم قط ما أشد ما يؤكد لابن عمه! وإنه يعقد عقدا لا يحله إلا كافر بالله العظيم وبرسوله الكريم، ويل طويل لمن حل عقده، قال: والتفت إليه عمر بن الخطاب حين سمع كلامه فأعجبته هيئته، ثم التفت إلى النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: أما سمعت ما قال هذا الرجل قال: كذا وكذا.

فقال النبى (صلى الله عليه وآله وسلم): يا عمر أتدرى من ذلك الرجل؟

قال: لا.

قال: ذلك الروح الأمين جبرئيل، فإياك أن تحله، فإنيك إن فعلت فالله ورسوله وملائكته والمؤمنون منك برآء (٣).

ص: ٢٣٠

-
- ١- - فينكص - البحار - نكص عن الامر: تكأكا عنه واحجم. نكص على عقبيه: رجع عما كان عليه. (أقرب الموارد).
 - ٢- (٢) - قرب الاسناد: ص ٢٩. منه البحار: ج ٣٧ ص ١٢٠.
 - ٣- (٣) - الاحتجاج: ص ٦٦. منه البحار: ج ٣٧ ص ٢١٩.

٤٨٠٢ - تفسير العياشي: عن صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لما نزلت هذه الآية بالولاية امر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالدوحات (١) دوحات غدیر خم فقامت (٢) ثم نودي.

الصلاة جامعه، ثم قال: أيها الناس أليست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

قالوا: بلى.

قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، ربّ وال من والاه وعاد من عاداه.

ثم أمر الناس ببيعته، وبايعه الناس لا يجيء أحد إلا بايعه ولا يتكلم، حتى جاء أبو بكر فقال: يا أبا بكر بايع علينا بالولاية.

فقال: من الله أو من رسوله؟

فقال: من الله ومن رسوله.

ثم جاء عمر فقال: بايع علينا بالولاية.

فقال: من الله أو من رسوله؟

فقال: من الله ومن رسوله.

ثم ثنى عطفه فالتقيا - عمر بأبي بكر - فقال لأبي بكر: لشد ما يرفع بضبعي (٣) ابن عمه؟ ثم خرج هاربا من العسكر، فما لبث أن رجع إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يا رسول الله إنني خرجت

ص: ٢٣١

١- الدوحات جمع الدوحه: هي الشجره العظيمه المتسعه من أى الشجر كانت. (لسان العرب).

٢- (٢) - أى نظفت... والقميم ما بقى من نبات عام أول، ويقال ليس البقل: قميم. (لسان العرب).

٣- (٣) - الضبع: مصدر وسط العضد بلحمه يكون للانسان وغيره. وقيل: العضد كلها. وقيل: الابط. (أقرب الموارد).

من العسكر لحاجه، فرأيت رجلا عليه ثياب بيض لم أر أحسن منه، والرجل من أحسن الناس وجها وأطيبهم ريحا، فقال: لقد عقد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلى عقدا لا يحلّه إلا كافر.

فقال: يا عمر أتدرى من ذاك؟

قال: لا.

قال: ذاك جبرئيل فاحذر أن تكون أول من تحلّه فتكفر.

ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلى بن أبى طالب (عليه السلام) فما قدر على أخذ حقه، وإن أحدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقه فإن حزب الله هم الغالبون فى على (عليه السلام) (١).

٤٨٠٣ - مناقب آل أبى طالب: عبد العظيم الحسنى، عن الصادق (عليه السلام) - فى خبر - قال رجل من بنى عدى: اجتمعت إلى قريش فأتينا النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالوا: يا رسول الله إننا تركنا عباده الاوثان واتبعناك، فأشركنا فى ولايه على فنكون شركاء، فهبط جبرئيل على النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يا محمد لئن أشركت ليحبطن عملك (٢) الآية.

قال الرجل: فضاقت صدري فخرجت هاربا لما أصابنى من الجهد، فإذا أنا بفارس قد تلقانى على فرس أشقر (٣)، عليه عمامه

ص: ٢٣٢

١ - تفسير العياشى: ج ١ ص ٣٢٩ ح ١٤٣، والآيه فى سورة المائدة ٥:٥٦. منه البحار: ج ٣٧ ص ١٣٨.

٢ - (٢) - الزمر ٦٥:٣٩.

٣ - (٣) - الشقرة: لون يؤخذ من الأحمر والأصفر. (المنجد).

صفراء يفوح منه رائحه المسك.

فقال: يارجل لقد عقد محمد عقده لا يحلها إلا كافر أو منافق.

قال: فأتيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخبرته.

فقال: هل عرفت الفارس؟ ذلك جبرئيل عرض عليكم عقد ولايه إن حللتم العقد أو شككتم كنت خصمكم يوم القيامة (1).

باب (11) السلام على أمير المؤمنين بالولاية

٤٨٠٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن زيد بن الجهم الهلالي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: لما نزلت ولايه علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكان من قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): سلّموا على علي بإمره المؤمنين، فكان ممّا أكد الله عليهما في ذلك اليوم - يا زيد - قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لهما: قوما فسّلما عليه بإمره المؤمنين.

فقالا: أمن الله أو من رسوله يارسول الله؟

فقال لهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من الله ومن رسوله، فانزل الله (عز وجل) وَ لَا تَنْفُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ يعني به قول رسول

ص: ٢٣٣

١ - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٨. منه البحار: ج ٣٧ ص ١٦١.

اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لِهَمَا وَقَوْلَهُمَا: أَمِنَ اللَّهُ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهُمَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ
أَيْمَانَكُمْ دَخَالًا بَيْنَكُمْ... إِنَّمَا يُبَلِّغُكُمْ اللَّهُ بِهِ يَعْنِي بَعْلِي (عَلَيْهِ السَّلَام) وَ لِيَبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ * وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَ لَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَ لَتَسْتَبْكُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * وَ لَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَالًا
بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعِيدَ ثُبُوتِهَا يَعْنِي بَعْدَ مَقَالِهِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فِي عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام) وَ تَذَوَّقُوا الشُّوَاءَ بِمَا
صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يَعْنِي بِهِ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَام) وَ لَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١) وَ (٢).

٤٨٠٥ - تفسير العياشي: عن زيد بن الجهم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: لما سلموا على عليّ (عليه السلام) بإمره المؤمنين قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للأول: قم فسلم على عليّ بإمره المؤمنين.

فقال: أمن الله ومن رسوله يا رسول الله؟

فقال: نعم من الله ومن رسوله.

ثم قال لصاحبه: قم فسلم على عليّ بإمره المؤمنين.

فقال: من الله ومن رسوله؟

قال: نعم من الله ومن رسوله.

ثم قال: يا مقداد قم فسلم على عليّ بإمره المؤمنين.

ص: ٢٣٤

١- - النحل ٩١:١٦-٩٤.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٢٩٢ ح ١.

قال: فلم يقل ما قال صاحبا.

ثم قال: قم يا أبا ذرّ فسلم على عليّ بإمره المؤمنين، فقام وسلم.

ثم قال: قم ياسلمان وسلم على عليّ بإمره المؤمنين، فقام وسلم.

[قال:] حتى إذا خرجا وهما يقولان: لا والله لانسلم له ما قال أبدا! فأنزل الله (تبارك وتعالى) على نبيّه ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً- بقولكم: أمن الله ومن رسوله إنّ الله يعلم ما تفعلون * ولا تكونوا كآلتي نقضت غزلها من بعد قوه أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم... .

إنما يبلوكم الله به يعني عليّاً وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون * ولو شاء الله لجعلكم أمّة واحده ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتشبهنّ عمّا كنتم تعملون * ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فتزلّ قدم بعد ثبوتها بعد ما سلّمتم على عليّ بإمره المؤمنين وتذوقوا السوء بما صدّدتم عن سبيل الله يعني علياً ولكم عذاب عظيم (١).

ثم قال لي: لما أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيد عليّ فأظهر ولايته قالا جميعاً: والله ليس هذا من تلقاء الله، ولا هذا إلاّ شيء أراد أن يشرف به ابن عمّه! فانزل الله عليه ولو تقول علينا بعض الأقاويل * لأخذنا منه باليمين * ثم لقطعنا منه الوتين * فما

ص: ٢٣٥

مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ * وَإِنَّهُ لَتَذِكْرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ * وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ يَعْنِي فَلَانَا وَفَلَانَا وَإِنَّهُ لَحَسِيرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ
يعنى علينا وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ يعنى علينا فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (١) و(٢).

٤٨٠٦ - اليقين فى إمره أمير المؤمنين (عليه السّلام): فيما نذكره عن محمّد بن العباس بن مروان من كتابه (تأويل ما نزل من القرآن الكريم فى النبى وآله صلّى الله عليه وعليهم) [قال:]: حدثنا محمّد بن الحسن قال: حدثنا أبى، عن أبيه، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن زيد بن الجهم الهاللى قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: فى قول الله (عزّوجلّ):
وَ لَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ

يعنى به قول رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حين قال: قوموا فسلموا على على بإمره المؤمنين.

فقالوا: من الله ومن رسوله (٣)؟.

٤٨٠٧ - اليقين فى إمره أمير المؤمنين (عليه السّلام): فيما نذكره عن محمّد بن العباس بن مروان من كتابه ما هذا لفظه، حدثنا أحمد ابن ادريس حدثنا احمد بن محمّد بن عيسى، عن على بن حديد ومحمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس بن بزرج، عن زيد بن الجهم، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: سمعته وهو

ص: ٢٣٦

١ - - الحاقه ٤٤:٦٩-٥٢.

٢- (٢) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٦٨ ح ٦٤. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٤٨.

٣- (٣) - اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ص ٨٣. منه البحار: ج ٣٧ ص ٣١٢.

يقول: لَمَّا سَلَّمُوا عَلَيَّ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِأَبِي بَكْرٍ: قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ.

فقال: من الله ومن رسوله يارسول الله؟

قال: نعم من الله ومن رسوله.

ثم قال لعمر: قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ.

قال: من الله ومن رسوله؟

قال: نعم من الله ومن رسوله.

ثم قال: يا مقداد قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فلم يقل شيئا ثم قام فسلم.

ثم قال: قُمْ يَا سَلْمَانَ فَسَلِّمْ عَلَيَّ (عَلَيْهِ السَّلَام) بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فقام فسلم.

ثم قال: قُمْ يَا أَبَا ذَرٍّ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ فقام ولم يقل شيئا ثم قام فسلم.

ثم قال: قُمْ يَا حَذِيفَةَ، فقام ولم يقل شيئا وسلم.

ثم قال: قُمْ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، فقام فسلم.

ثم قال: قُمْ يَا عِمَارَ، فقام عمار وسلم.

ثم قال: قُمْ يَا بَرِيدَةَ الْأَسْلَمِيَّ، فقام فسلم، حتى إذا خرج الرجلان وهما يقولان: لانسلم له ما قال أبدا، فانزل الله (عز وجل) وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (١).

٤٨٠٨ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن عمر

ص: ٢٣٧

١ - - اليقين في إمره أمير المؤمنين: ص ٨٢. منه البحار: ج ٣٧ ص ٣١١.

الحافظ قال: حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال: حدثني أبي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: قال لي بريده: أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن نسلم على أيك يأمره المؤمنين (١).

٤٨٠٩ - مناقب آل أبي طالب: إبراهيم الثقفي، عن عبد الله بن جبه الكناني، عن ذريح المحاربي، عن الثمالي، عن الصادق (عليه السلام) أن بريده كان غائبا بالشام فقدم وقد بايع الناس أبا بكر، فاتاه في مجلسه فقال: يا أبا بكر هل نسيت تسليمنا على علي يأمره المؤمنين واجبه من الله ورسوله؟

قال: يا بريده إنك غبت وشهدنا، وإن الله يحدث الأمر بعد الأمر، ولم يكن الله تعالى يجمع لأهل هذا البيت النبوة والملك (٢).

٤٨١٠ - مناقب آل أبي طالب: الصادق (عليه السلام): وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ (٣) إلى أربع آيات نزلت في ولايه علي (عليه السلام) وما كان من قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): سلموا على علي يأمره المؤمنين (٤).

ص: ٢٣٨

١ - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٨ ح ٣١٢. منه البحار: ج ٣٧ ص ٢٩٠.

٢ - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٥٣. منه البحار: ج ٣٧ ص ٣٣٤.

٣ - النحل: ٩١: ١٦.

٤ - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٥٣. منه البحار: ج ٣٧ ص ٣٣٣.

باب (١٢) لقب «أمير المؤمنين» خاص بالإمام عليّ عليه السلام

٤٨١١ - اليقين في إمره أمير المؤمنين (عليه السّلام): ما ذكره الحسين بن سعيد، الثقة المجمع عليه من كتاب (البهار): عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) - في حديث له - .

إنّ عليّاً مرض فعاده رسول الله (صلى الله عليه وعلى أهل بيته)، وأمر هؤلاء فعادوه، وقال لهم: سلّموا عليه بإمره المؤمنين، فقام أبو بكر وعمر وعثمان فقالوا: أمن الله أو من رسوله؟

فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم): من الله ومن رسوله.

قال: فانطلقوا فسلموا عليه بإمره المؤمنين، فدخل عليهم رسول الله (صلى الله عليه وعلى أهل بيته) وهم عنده فقال له: يا عليّ ما قالوا لك؟

فقال: سلّموا عليّ بإمره المؤمنين.

قال: فقال لهم: إنّ هذا اسم نحلّه الله عليّاً، ليس هو إلّا له، ثمّ ذكر تمام الحديث (١).

٤٨١٢ - أمالي الطوسي: أبو محمّد الفحام قال: حدّثني المنصوري قال: حدّثني عم أبي ابو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى ابن المنصور قال: حدّثني الامام علي بن محمّد قال: حدّثني أبي محمد بن علي قال: حدّثني أبي علي بن موسى الرضا قال: حدّثني

ص: ٢٣٩

١ - - اليقين في إمره أمير المؤمنين: ص ٩٥. منه البحار: ج ٣٧ ص ٣٢٢.

أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لَمَا اسرى بي إلى السماء كنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى، فأوحى إلي ربي ما أوحى.

ثم قال: يا محمد اقرأ [علي] علي بن أبي طالب أمير المؤمنين السلام، فما سميت بهذا أحدا قبله ولا اسمي بهذا أحدا بعده (١).

٤٨١٣ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال.

حدثنا سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد قال: سمعت يونس بن يعقوب يقول، عن سنان بن طريف، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: قال: إنا أول أهل بيت نوه الله (٢) بأسمائنا، إنه لما خلق الله السماوات والأرض امر مناديا فنادى: أشهد أن لا إله إلا الله - ثلاثا - أشهد أن محمدا رسول الله - ثلاثا - ثلاثا - ثلاثا (٣).

٤٨١٤ - الاحتجاج: روى القاسم بن معاوية، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): هؤلاء يروون حديثا في معراجهم أنه لما اسرى

ص: ٢٤٠

١- - أمالي الطوسي: ص ٢٩٥ ح ٥٧٨. منه البحار: ج ٣٧ ص ٢٩٠.

٢- (٢) - نوه به: رفع ذكره ومدحه وعظمه، ويقال: نوه باسمه إذا دعاه أيضا. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - أمالي الصدوق: ص ٤٨٣ ح ٤. منه البحار: ج ٣٧ ص ٢٩٥.

برسول الله (صلى الله عليه وآله) رأى على العرش مكتوبا لا إله إلا الله، محمد رسول الله أبو بكر الصديق.

فقال: سبحان الله، غيروا كل شيء حتى هذا.

قلت: نعم.

قال: إن الله (عز وجل) لما خلق العرش كتب عليه (1) لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين، ولما خلق الله (عز وجل) الماء كتب في مجراه لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين، ولما خلق الله (عز وجل) اللوح كتب فيه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين، ولما خلق الله (عز وجل) اللوح كتب فيه لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين، ولما خلق الله (عز وجل) إسرافيل كتب على جبهته لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين، ولما خلق الله (عز وجل) جبرئيل كتب على جناحيه لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين، ولما خلق الله (عز وجل) السماوات كتب في أكنافها لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين، ولما خلق الله (عز وجل) الأرضين كتب في أطباقها لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين، ولما خلق الله (عز وجل) الجبال كتب في رؤوسها لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين، ولما خلق الله (عز وجل) الشمس كتب عليها لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين، ولما خلق الله (عز وجل) القمر كتب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين وهو السواد العذى ترونه في القمر، فاذا قال أحدكم: لا

ص: ٢٤١

إله إلا الله محمد رسول الله فليقل: عليّ أمير المؤمنين (وليّ الله) (١) و(٢).

٤٨١٥ - اليقين في إمره أمير المؤمنين (عليه السّلام): من كتاب (الامامه)، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال.

لَمَّا أَخْطَأَ آدَمُ خَطِيئَتَهُ تَوَجَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا آدَمُ مَا عَلِمَكَ بِمُحَمَّدٍ؟

قال: حين خلقتني رفعت رأسي فرأيت في العرش مكتوبا.

محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين (٣).

٤٨١٦ - البحار: روى الحسن بن سليمان في كتاب (المختصر) من كتاب (المعراج) تأليف الشيخ الصالح أبي محمد الحسن باسناده عن الصدوق عن ماجيلويه، عن محمد العطار، عن الأشعريّ، عن ابن يزيد، عن ابن فضال، عن مروان بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: مسطور بخطّ جليل (٤) حول العرش: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين (٥).

٤٨١٧ - اليقين في إمره أمير المؤمنين (عليه السّلام): حدثني قاضي القضاة أبو عبد الله الحسين بن مروان الضبيّ، عن أحمد بن محمد، عن علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن

ص: ٢٤٢

١- ما بين الهالين من البحار.

٢- (٢) - الاحتجاج: ص ١٥٨. منه البحار: ج ٢٧ ص ١.

٣- (٣) - اليقين في إمره أمير المؤمنين: ص ٥٥. منه البحار: ج ٢٧ ص ٧.

٤- (٤) - في المصدر: بخطّ جليّ. «هامش البحار».

٥- (٥) - البحار: ج ٢٧ ص ١١ ح ٢٧.

موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين [عن أبيه الحسين بن علي]، عن أبيه علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سيكون بعدى فتنه مظلمه الناجى فيها من تمسك بعروه الله الوثقى؟

فقيل: يارسول الله وما العروه الوثقى؟

قال: ولايه سيّد الوصيين؟

قيل: يارسول الله ومن سيّد الوصيين؟

قال: أمير المؤمنين.

قيل: ومن امير المؤمنين؟

قال: مولى المسلمين وإمامهم بعدى.

قيل: ومن مولى المسلمين؟

قال: أخى على بن أبى طالب (١).

مائه منقبه لابن شاذان: حدثنى قاضى القضاة أبو عبد الله الحسين بن هارون الضبى (رحمه الله) قال: حدثنى أحمد بن محمد بن محمد قال.

حدثنى على بن الحسن، عن أبيه قال: حدثنى على بن موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمد (بهذا الاسناد) نحوه (٢).

٤٨١٨ - تفسير العياشى: عن محمد بن إسماعيل الرازى، عن رجل سمّاه، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: دخل رجل على أبى عبد الله (عليه السّلام) فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين.

ص: ٢٤٣

١ - - اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ص ٦٢. منه البحار: ج ٣٧ ص ٣٠٧.

٢ - (٢) - كتاب مائه منقبه: ص ١٤٢ المنقبه ٨١. منه البحار: ج ٣٦ ص ٢٠.

فقام على قدميه فقال: مه هذا اسم لا يصلح إلا للأمير المؤمنين (عليه السلام) الله سمّاه به، ولم يسمّ به أحد غيره فرضى به إلا كان منكوحاً وإن لم يكن به ابتلى به. وهو قول الله في كتابه **إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا (١)**.

قال: قلت: فماذا يدعى به قائمكم؟

قال: يقال له: السلام عليك يا بقیة الله السلام عليك يا بن رسول الله (٢).

٤٨١٩ - الاختصاص: عن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن السندي، عن محمد بن عمرو، عن أبي الصباح مولى آل سام قال: كنتا عند أبي عبد الله (عليه السلام) أنا وأبو المغرا إذ دخل علينا رجل من أهل السواد فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته.

قال له أبو عبد الله (عليه السلام): السلام عليك ورحمه الله وبركاته، ثم اجتذبه وأجلسه إلى جنبه، فقلت لابي المغرا - أو قال لي أبو المغرا -: إن هذا الاسم ما كنت أرى (أن) أحدا يسمّ به إلا على أمير المؤمنين علي (عليه السلام).

فقال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا أبا الصباح إنه لا يجد عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن لآخرنا ما لأولنا (٣).

ص: ٢٤٤

١ - النساء ١١٧: ٤.

٢ - (٢) - تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٧٦ ح ٢٧٤. منه البحار: ج ٣٧ ص ٣٣١.

٣ - (٣) - الاختصاص: ص ٢٤٧. منه البحار: ج ٣٧ ص ٣٣٢.

البحار - بيان: هذا الخبر نادر لا يصلح لمعارضه الاخبار الكثيره الداله على المنع من إطلاق أمير المؤمنين على غيره (عليه السلام) ويمكن حمله على أنه (عليه السلام) إنما ردّ السائل لتوهمه أن معنى هذا الإسم غير حاصل فيهم (عليهم السلام) ولا شك أن المعنى حاصل فيهم، وأن الممنوع إطلاق الإسم لمصلحه، على أنه يحتمل أن يكون المنع أيضا على سبيل المصلحه لئلا يجترىء غيرهم في ذلك والله يعلم.

٤٨٢٠ - مناقب آل أبي طالب: قال رجل للصادق (عليه السلام): يا أمير المؤمنين.

فقال: مه فإنه لا يرضى بهذه التسميه أحد إلا ابتلى ببلاء أبي جهل (١).

أقول: بلاء أبي جهل هو داء الابنه وبتلى به أعداء أهل البيت (عليهم السلام).

قال ابن أبي الحديد - ما ملخصه -: إن الحجاج كان مثفارا، أي ذا ابنه، وكان يمسك الخنفساء حيّه ليشفى بحركتها في الموضع حكاه، وكل من كان فيه هذا الداء فهو من أهل الفسق والنصب، وكان أبو جهل بن هشام المخزومي من القوم، وكان أشدّ الناس عداوه لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) قالوا: ولذلك قال له عتبه بن ربيعه - يوم بدر -: يامصفر إسته (٢).

ص: ٢٤٥

١ - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٥٥. منه البحار: ج ٣٧ ص ٣٣٤.

٢ - (٢) - البحار: ج ٣٤ ص ٩٤.

٤٨٢١ - مناقب آل أبي طالب: أبان بن الصلت عن الصادق (عليه السلام): سَمِيَ أمير المؤمنين، إنما هو من ميره العلم، وذلك أن العلماء من علمه امتاروا ومن ميرته استعملوا(١).

٤٨٢٢ - اليقين في إمره أمير المؤمنين (عليه السلام): الحسين بن علي بن فضال و إبراهيم بن مهزيار، روى عن عقبه (عنبسه) بن خالد، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: حول العرش كتاب خلق مسطور: إني أنا الله لا إله إلا أنا، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين(٢).

٤٨٢٣ - شرح الاخبار: محمد بن سنان، عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد (عليه السلام) انه قال في قوله (عزوجل): وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إيمانهم لمحمد وإيماناً(٣) بولايه علي (عليه السلام)(٤).

٤٨٢٤ - شرح الاخبار: محمد بن سنان، عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد (عليه السلام) سئل عن قول الله (عزوجل): قُلْ إني لا أملك لكم ضرراً ولا رشداً * قُلْ إني لن أجيبرني من الله أحيداً إن عصيته فيما أمرني و لن أجد من دونه ملتحداً * إلا بلاغاً من الله و رسالاته و من يعص الله و رسوله في و لايه علي فإن له نار جهنم

ص: ٢٤٤

١ - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٥٥. منه البحار: ج ٣٧ ص ٣٣٤. الميره: الطعام الذي يدخره الإنسان. (المنجد). والمعنى أن الامام يعطى من علمه.

٢ - اليقين في إمره أمير المؤمنين: ص ٣٦. منه البحار: ج ٣٧ ص ٣٠٢.

٣ - المدثر ٣١: ٧٤.

٤ - شرح الأخبار: ج ٢ ص ٣٥٢ ح ٧٠٨.

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (١) قال لهم رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): الذي كرهتموه من ولايه على ليس هو لى ولا عن امرى هو الله (عز وجل) امرنى به ولا أعصيه، ولو عصيته لعذبني كما تواعدني (٢).

٤٨٢٥ - مناقب آل أبي طالب: وجاء فيما نزل من القرآن في أعداء آل محمد (عليهم السلام) عن أبي عبد الله (عليه السلام) إذا رأى أبو فلان وفلان منزل على يوم القيامة إذا دفع الله لواء الحمد إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) تحته كل ملك مقرب وكل نبي مرسل حتى يدفعه إلى علي سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا اليوم الذي كُنتم به تدعون (٣) أي باسمه تسمون أمير المؤمنين (٤).

٤٨٢٦ - اليقين في إمره أمير المؤمنين (عليه السلام): عن أبي العباس أحمد بن عقده الحافظ حدثنا يونس بن عبد الرحمن، عن أبي يعقوب رفعه إلى أبي عبد الله، في قوله: فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ، قال: لَمَّا رأى فلان وفلان منزله على (عليه السلام) يوم القيامة إذا رفع (٥) الله (تبارك وتعالى) لواء الحمد إلى آل محمد (عليهم السلام) تحته (٦) كل ملك

ص: ٢٤٧

١- - الجن ٧٢:٢١ و ٢٣.

٢- (٢) - شرح الاخبار: ج ٢ ص ٣٥٢ ح ٧٠٩.

٣- (٣) - الملك ٢٧:٦٧.

٤- (٤) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٢٢٩. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢١٥.

٥- (٥) - دفع - البحار.

٦- (٦) - إلى محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يجيئه - البحار.

مقرب وكل نبى مرسل فدفعه إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) سيئت وجه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون
أى تسمون أمير المؤمنين (١).

ص: ٢٤٨

١ - - اليقين فى إمره امير المؤمنين: ص ٣٤. منه البحار: ج ٣٧ ص ٣٠٢.

باب (١) حديث المنزله

٤٨٢٧ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق (رحمه الله) قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا أحمد بن صالح، عن حكيم بن عبدالرحمن قال: حدثني مقاتل بن سليمان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): يا علي أنت مني بمنزله هبه الله من آدم، وبمنزله سام من نوح، وبمنزله إسحاق من إبراهيم، وبمنزله هارون من موسى، وبمنزله شمعون من عيسى، إلا أنه لانيبي بعدى.

يا علي أنت وصيبي وخليفتي، فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه، وأنا خصمه يوم القيامة.

ياعلی أنت أفضل امتی فضلا، وأقدمهم سلما، وأكثرهم علما، وأوفرهم حلما، وأشجعهم قلبا، وأسخاهم كفا.

ياعلی أنت الإمام بعدی والأمیر، وأنت الصاحب بعدی والوزیر، ومالك فی امتی من نظیر.

ياعلی أنت قسیم الجنة والنار، بمحبّتك يعرف الابرار من الفجار، وبمیّز بین الاشرار والأخيار، و بین المؤمنین والكفار(١).

٤٨٢٨ - عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): حدثنا أبو الحسن محمّد بن ابراهیم بن اسحاق (رضی الله عنه) قال: حدثنا ابو سعید النسوی قال حدثنا ابراهیم بن محمّد بن هارون، قال: حدثنا أحمد بن أبی الفضل البلخی قال: حدثنی خال یحیی بن سعید البلخی، عن علی بن موسی الرضا، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی، عن أبیه علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال.

بینما أنا أمشی مع النبی (صلی الله علیه وآله) فی بعض طرقات المدینة، اذلقینا شیخ طویل کث اللحیه(٢)، بعید ما بین المنکبین، فسلم علی النبی (صلی الله علیه وآله) ورحب به، ثم التفت الیّ، فقال.

السلام علیک یارابع الخلفاء ورحمه الله وبرکاته. ألیس كذلك هو یا رسول الله؟.

فقال له رسول الله (صلی الله علیه وآله): بلی، ثم مضی.

فقلت: یا رسول الله ما هذا الذی قال لی هذا الشیخ وتصدیقک له؟

ص: ٢٥٠

١- - أمالی الصدوق: ص ٤٧ ح ٤. منه البحار: ج ٣٧ ص ٢٥٤.

٢- (٢) - کث اللحیه: اجتمع شعرها وکثر نبتة من غیر طول. (اقرّب الموارد).

قال: أنت كذلك والحمد لله، ان الله (عز وجل) قال فى كتابه.

إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (١) والخليفه المجعل فيها ادم (عليه السلام). وقال يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ (٢) فهو الثانى. وقال (عز وجل) حكاية عن موسى حين قال لهارون (عليهما السلام): أَخْلَفْنِي فِي قَوْمِي وَاصْلِحْ (٣). فهو هارون اذ استخلفه موسى (عليه السلام) فى قومه فهو الثالث. وقال (عز وجل): وَ أَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ (٤).

فكنت أنت المبلغ عن الله وعن رسوله وأنت وصيى ووزيرى وقاضى دينى والمؤدى عنى وأنت منى بمنزله هارون من موسى. إلا أنه لانى بعدى. فأنت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ. أو لاتدرى من هو؟

قلت: لا.

قال: ذاك أخوك الخضر (عليه السلام) فاعلم (٥).

٤٨٢٩ - أمالى الطوسى: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقده قال: أخبرنى على بن محمد بن على قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال: حدثنا عبيدالله (٦) بن على قال: حدثنا على بن

ص: ٢٥١

١ - البقره ٣٠:٢.

٢ - (٢) - ص ٢٦:٣٨.

٣ - (٣) - الاعراف ١٤٢:٧.

٤ - (٤) - التوبه ٣:٩.

٥ - (٥) - عيون اخبار الرضا: ج ٢ ص ٩ ح ٢٣.

٦ - (٦) - عبدالله - البحار.

موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال.

خلف رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السّلام) في غزوه تبوك، فقال: يا رسول الله تخلفنى بعدك؟

قال: ألا ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانيّ بعدى(١).

٤٨٣٠ - شرح الأخبار: أبو البخترى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (صلوات الله عليهما)، أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السّلام): منزلتى ومنزلتك يا عليّ في الآخرة متواجهتان كمنزلتى الاخوان(٢).

باب (٢) الإمام على عليه السلام أخو رسول الله صلى الله عليه وآله

٤٨٣١ - البحار: روى ابن شيرويه في (الفردوس) من كتاب (الأربعين)، عن محمّد بن زياد، عن يحيى بن العلاء الرازى، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه (عليهما السّلام)، عن ابن عيّاس قال: نظر عليّ في وجه الناس فقال: إنى لأخو رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووزيره، ولقد علمتم أنى أولكم إيماناً بالله تعالى وبرسوله، ثم دخلتم بعدى في الإسلام، وأنا ابن عمّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخوه وشريكه في نسبه وأبو ولديه وزوج ابنته سيّده نساء أهل الجنّه، ولقد عرفتم أنا ما خرجنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)

ص: ٢٥٢

١- - أمالى الطوسى: ص ٣٤٢ ح ٧٠٢. منه البحار: ج ٢١ ص ٢٣٢.

٢- (٢) - شرح الأخبار: ج ٢ ص ٤٧٦ ح ٨٣٧.

اللّٰه عليه وآله) مخرجاً إلّا- رجعتنا وأنا أحبكم إليه وأوثقكم في نفسه وأشدّ نكايه في العدو وآثر، ولقد رأيتم بعثه إياي مرّات ووقفته يوم غدِيرخَمّ وقيامي معه ورفعته بيدي، ولقد آخى بين المسلمين فما اختار لنفسه أحداً غيري، ولقد قال لي: «أنت أخي وأنا أخوك في الدّنيا والآخرة» ولقد أخرج النّاس وتركني (١) ولقد قال لي: «أنت منّي بمنزله هارون من موسى إلّا أنّه لانبّيّ بعدى» (٢).

٤٨٣٢ - أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رضي الله عنه) قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب قال: أخبرنا الحسن بن عليّ الزعفراني، قال.

أخبرنا ابراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدثني عثمان بن أبي شيبة، عن عمرو بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) على منبر الكوفة: أيّها النّاس إنّه كان لي من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عشر خصال هنّ أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس، قال لي رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ أنت أخي في الدّنيا والآخرة، وأنت أقرب الخلائق إليّ يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبّار، ومنزلك في الجنّة مواجّه منزلي كما يتواجه منازل الإخوان في الله (عزّوجلّ)، وأنت الوارث منّي، وأنت الوصيّ من بعدى في عداتي وأمرى (٣)، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتى، وأنت الإمام

ص: ٢٥٣

١- - لعلّه إشاره إلى سدّ الابواب الشارعه من بيوت بعض الصحابه إلى المسجد إلّا باب بيت علي (عليه السّلام).

٢- (٢) - البحار: ج ٣٨ ص ٣٣٠ ح ٢.

٣- (٣) - في عداتي وأسرتي - أمالي الطوسي.

لامتى والقائم بالقسط فى رعيتى، وأنت وليى ووليى وليى الله، وعدوك عدوى وعدوى عدوى الله(١).

أمالى الطوسى: اخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن محمد الكاتب مثله(٢).

٤٨٣٣ - البحار: قال السيد المرتضى (رحمه الله) فى كتاب (الشافى): روى حفص بن عمر بن ميمون قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) أنّ علياً (عليه السلام) قال على المنبر بالكوفه: أيها الناس إنّه كانت لى من رسول الله عشر خصال هنّ أحبّ إلىّ ممّا طلعت عليه الشمس، قال لى: يا على أنت أخى فى الدنّيا والآخره، وأنت أقرب الخلق منى يوم القيامه فى الموقف بين يدى الجّبار، ومنزلك فى الجنّه يواجه منزلى كما يتواجه منازل الإخوان فى الله، وأنت الوارث منى، وأنت الوصى منى فى عداتى وأمرى وفى كلّ غيبه يعنى بذلك حفظه فى أزواجه(٣).

أقول: الظاهر أنّ هذا الحديث ناقص، لأنّ الخصال العشره التى أشار إليها مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) غير المذكوره بالكامل.

٤٨٣٤ - مناقب آل أبى طالب: الصادق (عليه السلام): ولما آخى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بين الصحابه وترك علياً، فقال له فى ذلك، فقال له النبى (صلّى الله عليه وآله): إنّما اخترتك لنفسى، أنت

ص: ٢٥٤

١- - أمالى المفيد: ص ١٧٤ ح ٤. منه البحار: ج ٣٨ ص ١٣٥.

٢- (٢) - أمالى الطوسى: ص ١٩٣ ح ٣٢٩. منه البحار: ج ٣٨ ص ١٥٥.

٣- (٣) - البحار: ج ٣٨ ص ٣٣٢.

أخى وأنا أخوك فى الدنيا والآخرة، فبكى على ذلك وقال.

أقبيك بنفسى أيها المصطفى الذى هداانا به الرحمن من عمه الجهل

وأفديك حوبائى وما قدر مهجتي لمن أنتمى منه إلى الفرع والأصل (١)

ومن ضمّنى مذ كنت طفلا ويافعا وأنعشنى بالبرّ والعَلّ والنهل (٢)

ومن جدّه جدّى ومن عمّه عمّى ومن أهله امّى ومن بنته أهلى

ومن حين أخى بين من كان حاضرا دعانى وآخانى وبين من فضلى

لك الفضل إني ما حييت لشاكر لإتمام ما أوليت يا خاتم الرسل (٣)

٤٨٣٥ - مناقب آل أبى طالب: تفسير جابر بن يزيد، عن الامام الصادق (عليه السلام) قال فى هذه الآية: النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ

ص: ٢٥٥

١- - الحوباء: النفس أو روح القلب. والانتماء: الانتساب. (النهاية).

٢- (٢) - يفع الغلام: راهق العشرين وقيل: ترعرع وناهز البلوغ. (أقرب الموارد). وأنعشه: سدّ فقره، ونعشت فلانا: اذا جبرته بعد فقر أو رفعته بعد عثره. (لسان العرب). وأنعش الضعيف: أى قوّاه وأقامه (مجمع البحرين). وعَلّ الرّجل علا: شرب بعد الشرب تباعا، وعَلّ فلانا: سقاه ثانياه أو تباعا، والنهل: أوّل الشرب. وقيل: ما أكل من الطعام. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - مناقب آل أبى طالب: ج ٢ ص ١٨٦. منه البحار: ج ٣٨ ص ٣٣٧.

أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجَهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ (١) فكانت لعلّي (عليه السّلام) من رسول الله (صلى الله عليه وآله) الولايه فى الدين والولايه فى الرحم، فهو وارثه كما قال (صلى الله عليه وآله): أنت أخى فى الدّنيا والآخره وأنت وارثى(٢).

٤٨٣٦ - كشف الغمه: من كتاب (كفايه الطالب)، عن الامام على بن موسى الرضا، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: نعم الأيب أبوك إبراهيم خليل الرحمن، ونعم الأخ أخوك عليّ بن أبى طالب (عليه السّلام)(٣).

٤٨٣٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمّد بن عمر ابن محمّد بن سلم بن البراء الجعابى قال: حدّثنى أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العباس الرازى التميمى قال: حدّثنى سيدى على ابن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدّثنى أبى موسى بن جعفر قال: حدّثنى أبى جعفر بن محمّد قال: حدّثنى أبى محمّد بن على قال: حدّثنى أبى على بن الحسين قال: حدّثنى أبى الحسين بن على (عليهم السّلام) عن عليّ (عليه السّلام) قال: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدى إلاّ كذاب(٤).

ص: ٢٥٦

١- - الاحزاب ٦: ٣٣.

٢- (٢) - مناقب آل أبى طالب: ج ٢ ص ١٨٨. منه البحار: ج ٣٨ ص ٣٤٠.

٣- (٣) - كشف الغمه: ج ١ ص ٣٧٦. منه البحار: ج ٣٨ ص ٣٤٥.

٤- (٤) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٣ ح ٢٦٢. منه البحار: ج ٣٨ ص ٣٣٣.

٤٨٣٨ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بهذا الاسناد، قال.

قال النبي (صلى الله عليه وآله): على أول من اتبعنى وهو أول من يصفحنى بعد الحق(١).

البحار - بيان: مصافحه الحق، كناية عن بدو إحسانه وغايه امتنانه فى القيامه. كما أنّ من يلقى غيره يبدأ بمصافحته، وبها يظهر غايه لطفه ومودّته.

٤٨٣٩ - أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رحمه الله) قال: حدثنا الحسين بن على بن شعيب الجوهري، قال: حدثنى أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا الفضل بن الصقر العبدى قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال.

خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعليه خميصه قد اشتمل بها، فقيل: يا رسول الله من كساك هذه الخميصه؟

فقال: كسانى حبيبي وصفيتى وخاصتى وخالصتى والمؤدّى عني ووصيى ووارثى وأخى وأول المؤمنين إسلاما وأخلصهم ايمانا وأسمح الناس كفاً، سيّد الناس بعدى، قائد الغر المحجلين، إمام أهل الأرض.

على بن أبى طالب، فلم يزل يبكى حتّى ابتلّ الحصى من دموعه شوقاً إليه(٢).

البحار - بيان: قال الجزرى: الخميصه: ثوب خزّ أو صوف

ص: ٢٥٧

١- - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٩ ح ٢٢٨. منه البحار: ج ٣٨ ص ٢١٠.

٢- (٢) - أمالى الصدوق: ص ١٥٥ ح ١٣. منه البحار: ج ٣٨ ص ٩٦.

معلم. وقيل: لا تسمى خميصه إلا أن تكون سوداء معلمه.

باب (٣) الإمام على عليه السلام يعسوب المؤمنين

٤٨٤٠ - اليقين في إمره أمير المؤمنين (عليه السلام): في كتاب عتيق تاريخه سنه ثمان وثمانين هجريه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الزهرى، عن أبيه، عن جعفر بن محمد [عن أبيه] (١)، عن جدّه (عليهم السلام) ثم قال ما هذا لفظه: وأنا كنت معه يوم قال يأتي تسع نفر من حضرموت فيسلم منهم سنّه ولا يسلم منهم ثلاثه، فوقع في قلوب كثير من كلامه ما شاء [الله] أن يقع، فقلت أنا: صدق الله ورسوله، هو كما قلت يارسول الله.

فقال: أنت الصديق الأكبر ويعسوب المؤمنين وإمامهم وترى ما أرى وتعلم ما أعلم، وأنت أول المؤمنين إيماناً وكذلك خلقك الله، ونزع منك الشك والضلال، فأنت الهادي الثاني والوزير الصادق.

فلما أصبح رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقعد في مجلسه ذلك وأنا عن يمينه أقبل التسعه رهط من حضرموت حتى دنوا من النبي (صلى الله عليه وآله) وسلموا فردّ عليهم السلام وقالوا: يا محمد اعرض علينا الإسلام، فأسلم منهم سنّه ولم يسلم الثلاثه فانصرفوا.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله) للثلاثه: أمّا أنت يافلان فستموت بصاعقه من السماء، وأمّا أنت يافلان فسيضربك أفعى في

ص: ٢٥٨

موضع كذا وكذا، وأما أنت يا فلان فإنك تخرج في طلب ماشيه وإبل لك فيستقبلك ناس من كذا فيقتلونك، فوقع في قلوب
الذين أسلموا، فرجعوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال لهم: ما فعل أصحابكم الثلاثة الذين تولوا عن الإسلام ولم
يسلموا؟

فقال: والذي بعثك بالحق نبيا ما جاوزوا ما قلت وكل مات بما قلت، وأنا جئناك لنجدد الإسلام ونشهد أنك رسول الله (صلى
الله عليك) أنت الأمين على الأحياء والأموات بعد هذا وهذه(١).

٤٨٤١ - أمالي الطوسي: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرني ابن عقده قال: أخبرني عبيد الله بن علي قال: هذا كتاب جدّي عبيد الله
بن علي، فقرات فيه: أخبرني علي بن موسى أبو الحسن، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام): أن عليا
(عليه السلام) أول من أسلم(٢).

باب (٤) الإمام علي عليه السلام أحد الرّكّاب الأربعة في القيامة

٤٨٤٢ - أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه) قال: حدثنا الشيخ
السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قدّس الله روحه) قال.

أخبرنا (أحمد بن محمد) بن الصلت قال: أخبرنا ابن عقده، قال.

ص: ٢٥٩

١- - اليقين في إمره أمير المؤمنين: ص ١٩٦. منه البحار: ج ٣٨ ص ٢١٤.

٢- (٢) - أمالي الطوسي: ص ٣٤٣ ح ٧٠٣. منه البحار: ج ٣٨ ص ٢٢٥.

حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي قال.

حدثني علي بن موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعه.

قال: فقام إليه رجل من الأنصار فقال: فداك أبي وأمي أنت ومن؟

قال: أنا علي دابه الله البراق، وأخي صالح علي ناقه الله التي عقرت، وعمي حمزه علي ناقتي العضباء، وأخي علي بن أبي طالب علي ناقه من نوق الجنة، ويده لواء الحمد، واقف بين يدي العرش ينادي: لا إله إلا الله محمد رسول الله، قال: فيقول الآدميون: ما هذا إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو حامل عرش رب العالمين.

قال: فيجيهم ملك من تحت بطنان العرش: معاشر الآدميين! ما هذا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا الصديق الأكبر، هذا علي بن أبي طالب.

قال ابن عقده: أخبرني عبدالله بن أحمد بن عامر في كتابه قال.

حدثني أبي، قال: حدثني علي بن موسى بهذا (١).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة (٢) عن الرضا، عن آبائه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي ليس في القيامة راكب... وذكر نحوه الي قوله: هذا علي بن أبي طالب (٣).

ص: ٢٦٠

١- - أمالي الطوسي: ص ٣٤٥ ح ٧١١ و ٧١٢.

٢- (٢) - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٨ ح ١٨٩.

صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) نحوه (١).

باب (٥) الإمام على عليه السلام خير البشر

٤٨٤٣ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن على بن العباس الرازي قال: حدثني أبي عبد الله ابن محمّد بن على بن العباس بن هارون التميمي قال: حدثني سيدي على بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدثني أبي محمّد بن على قال: حدثني أبي على بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن على (قال: حدثني أخي الحسن بن على) (٢) قال: حدثني أبي على بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

[يا على] (٣) أنت خير البشر (و) لا يشك فيك إلا كافر (٤).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي بهذا الاسناد مثله (٥).

ص: ٢٤١

- ١- - صحيفه الامام الرضا: ص ٢٤٧ ح ١٥٩. منها البحار: ج ٧ ص ٢٣٤ و ٢٣٥.
- ٢- (٢) - ما بين الهلالين ليس في العيون.
- ٣- (٣) - ما بين المعقوفتين من العيون.
- ٤- (٤) - أمالي الصدوق: ص ٧١ ح ٧.
- ٥- (٥) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٩ ح ٢٢٥. منهما البحار: ج ٣٨ ص ٤.

٤٨٤٤ - البحار: كتاب (المحتضر) من كتاب السيد حسن بن كيش باسناده عن إسماعيل بن عليّ الدعبلّي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) لعليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): يا عليّ أنت خير البشر لا يشكّ فيك إلا كافر (١).

مائة منقبه لابن شاذان: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن اسحاق بن أبي الخطاب السوطي قال: حدثني اسماعيل بن عليّ الدعبلّي، عن أبيه قال: حدثني علي بن موسى الرض (عليه السّلام) مثله (٢).

٤٨٤٥ - ثواب الاعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبد الله قال: حدثني أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن حسان السلمى، عن محمّد بن جعفر، عن أبيه (عليه السّلام) قال: عليّ (عليه السّلام) باب الهدى من خالفه كان كافرا، ومن أنكره دخل النار (٣).

المحاسن: البرقي، عن محمّد بن حسان السلمى مثله (٤).

ص: ٢٦٢

١ - - البحار: ج ٢٦ ص ٣٠٨ ح ٧٢.

٢ - (٢) - مائة منقبه: ص ١٢٦.

٣ - (٣) - ثواب الأعمال: ص ٢٤٩ ح ١٢.

٤ - (٤) - المحاسن: ص ٨٩ ح ٣٥. منهما البحار: ج ٧٢ ص ١٣٣.

٤٨٤٦ - المحاسن: البرقي، عن علي بن عبد الله، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): إن الله (عز وجل) جعل عليا علما بينه وبين خلقه، ليس بينه وبينهم علم غيره فمن تبعه كان مؤمنا، ومن جحدته كان كافرا، ومن شك فيه كان مشركا (١).

ثواب الاعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبد الله قال: حدثني أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن عبد الله مثله (٢).

٤٨٤٧ - أمالي الطوسي: إبراهيم الأحمري قال: حدثني محمد ابن الحسين، عن الأصم، عن زرعه بن محمد الحضرمي، عن المفضل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله تعالى جعل عليا (عليه السلام) علما بينه وبين خلقه، ليس بينهم علم غيره، فمن أقر بولايته كان مؤمنا، ومن جحدته (٣) كان كافرا، ومن جهله كان ضالا، ومن نصب معه كان مشركا، ومن جاء بولايته دخل الجنة، ومن أنكرها دخل النار (٤).

ص: ٢٤٣

١- - المحاسن: ص ٨٩ ح ٣٤. منه البحار: ج ٧٢ ص ١٢٧.

٢- (٢) - ثواب الاعمال: ص ٢٤٩ ح ١١. منه البحار: ج ٣٨ ص ١٥٥.

٣- (٣) - جحدتها - البحار.

٤- (٤) - أمالي الطوسي: ص ٤١٠ ح ٩٢٢. منه البحار: ج ٣٨ ص ١١٧.

٤٨٤٨ - أمالي الطوسي: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال.

حدثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي (رحمه الله) قال: حدثنا الحسن ابن موسى الخشاب قال: حدثني محمد بن المثني الحضرمي، عن زرعه ابن محمد الحضرمي، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) رفعه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله (عز وجل) نصب عليا علما بينه وبين خلقه، فمن عرفه كان مؤمنا، ومن أنكره كان كافرا، ومن جهله كان ضالا، ومن عدل بينه وبين غيره كان مشركا، ومن جاء بولايته دخل الجنة، ومن جاء بعداوته دخل النار(١).

٤٨٤٩ - أمالي الطوسي: الحسين بن عبيدالله الغضائري قال.

أخبرنا أبو محمد قال: حدثنا ابن همام قال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين، قال: حدثنا أبو أيوب يحيى بن زكريا قال: حدثنا داود بن كثير بن أبي خالد الرقي، قال: حدثنا أبو عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): قال الله (عز وجل): لولا اني أستحيي من عبدى المؤمن ما تركت عليه خرقه يتوارى بها، واذا أكملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته وقلة في رزقه، فان هو جزع اعدت عليه وان صبر باهيت به ملائكتي.

ألا وقد جعلت عليا علما للناس، فمن تبعه كان هاديا ومن تركه كان ضالا، لا يجبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق(٢).

ص: ٢٤٤

١- - أمالي الطوسي: ص ٤٨٧ ح ١٠٦٧. منه البحار: ج ٣٨ ص ١١٩.

٢- (٢) - أمالي الطوسي: ص ٣٠ ح ٦١٣. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٥٣.

باب (٧) عقاب من أنكر ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

٤٨٥٠ - ثواب الاعمال: أبي (رحمه الله)، قال: حدثني سعد ابن عبدالله قال: حدثني أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن حسان السلمى، عن محمد بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: نزل جبرئيل (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول: خلقت السماوات السبع وما فيها والأرضين السبع وما عليهن وما خلقت موضعاً (١) أعظم من الركن والمقام، ولو أن عبداً دعاني منذ خلقت السماوات والأرضين ثم لقيني جاحداً [لك] و[٢] لولاية علي (صلوات الله عليه) لأكبته في سقر (٣).

المحاسن: البرقى، عن محمد بن حسان مثله (٤).

٤٨٥١ - ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبدالله قال: حدثني أحمد بن أبي عبدالله قال: حدثني أبو عمران الأرمي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني، عن الحسين بن أبي العلاء قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: لو جحد أمير المؤمنين (عليه السلام) جميع من في الأرض لعذبهم الله جميعاً

ص: ٢٤٥

١- - وما خلقت خلقاً - المحاسن.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين ليس في المحاسن.

٣- (٣) - ثواب الأعمال: ص ٢٥٠ ح ١٥.

٤- (٤) - المحاسن: ص ٩٠ ح ٣٨. منها البحار: ج ٧٢ ص ١٣٣.

وأدخلهم النار(١).

المحاسن: البرقي، عن ابن عمر الأرمي مثله(٢).

٤٨٥٢ - مناقب آل أبي طالب: أبو بصير، عن الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى: قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (٣) الوصيه لعلّي (عليه السلام) بعدى. نزلت مشدده(٤).

٤٨٥٣ - أمالي الطوسي: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبل قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه تلا هذه الآية: فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٥).

قيل: يارسول الله من أصحاب النار؟

ص: ٢٦٦

١- - ثواب الاعمال: ص ٢٤٩ ح ١٣.

٢- (٢) - المحاسن: ص ٨٩ ح ٣٦. منهما البحار: ج ٧٢ ص ١٣٤.

٣- (٣) - الأنبياء ١٠٨: ٢١.

٤- (٤) - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٤٧. منه البحار: ج ٢٣ ص ٣٥٧.

٥- (٥) - البقره ٢٧٥: ٢.

قال: من قاتل عليًا بعدى، اولئك هم أصحاب النار مع الكفار، فقد كفروا بالحقّ لَمَّا جاءهم، ألا- وإنّ عليًا (عليه السّلام) [بضعه] (١).

مَنى، فمن حاربه فقد حاربنى وأسخط ربّى، ثمّ دعا عليًا فقال: يا عليّ حربك حربى وسلمك سلمى، وأنت العلم فيما بينى وبين أمّتى بعدى (٢).

٤٨٥٤ - أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رحمه الله) قال: حدثنا على بن عيسى قال: حدثنا على بن محمد ماجيلويه قال: حدثنا احمد ابن محمد بن خالد البرقى، عن محمّد بن حسان السلمى، عن محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: نزل جبرئيل على النّبىّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا محمّد السلام يقرئك السلام ويقول: خلقت السّماوات السّبع وما فيهن والأرضين السّبع ومن عليهنّ وما خلقت موضعا أعظم من الركن والمقام، ولو أنّ عبدا دعانى هناك منذ خلقت السّماوات والأرضين ثمّ لقينى جايدا لولاىه على (عليه السّلام) لأكبيته فى سقر (٣).

باب (٨) الامام على عليه السلام والعصمه

٤٨٥٥ - التهذيب: محمّد بن على بن محبوب، عن محمّد بن

ص: ٢٦٧

١- ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- (٢) - أمالى الطوسى: ص ٣٦٤ ح ٧٦٣. منه البحار: ج ٣٨ ص ١١٧.

٣- (٣) - أمالى الصدوق: ص ٣٩٢ ح ١٢. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٦٧.

عيسى العبيدي، عن الحسن بن عليّ، عن ابراهيم بن عبد الحميد قال.

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان إذا أراد قضاء الحاجه وقف على باب المذهب ثم التفت يمينا وشمالا الى ملكيه فيقول: أميطا عني (١) فلكما الله عليّ أن لا أحدث حدثا حتى اخرج اليكما (٢).

٤٨٥٦ - تفسير القمي: حدثني أبي، عن النضر بن سويد، عن محمد بن قيس، عن ابن أبي سيار (٣)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوما واضعا يده على كتف العباس، فاستقبله أمير المؤمنين (عليه السلام) فعانقه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقبّل بين عينيه، ثم سلّم العباس على عليّ فردّ عليه ردّا خفيفا، فغضب العباس فقال: يارسول الله لا يدع عليّ زهوه (٤).

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عباس لا تقل ذلك في عليّ فإنني لقيت جبرئيل آنفا فقال لي: لقيني الملكان الموكلان بعليّ الساعه فقالا: ما كتبنا عليه ذنبا منذ ولد إلى هذا اليوم (٥).

أقول: تحدّثنا - بالتفصيل - عن العصمه ومعانيها، في الجزء السابع من هذه الموسوعه، فراجع.

ص: ٢٤٨

١- - أي اذهب عني وتنحيا. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - التهذيب: ج ١ ص ٣٥١ ح ١٠٤٠.

٣- (٣) - عن ابن أبي سيار - البحار.

٤- (٤) - الزهوه: الكبير. (اقرّب الموارد).

٥- (٥) - تفسير القمي: ج ١ ص ٣٦٤. منه البحار: ج ٣٨ ص ٦٥.

[باب (٩) على مع الحق (والحق معه)]

٤٨٥٧ - الكافي: عدّه من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبهه، عن إسحاق بن عمّار، وابن سنان، وسماعه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): طاعه على (عليه السلام) ذلّ (١) ومعصيته كفر بالله.

قيل: يارسول الله [و] كيف يكون طاعه على (عليه السلام) ذلا ومعصيته كفرا بالله؟

قال: (٢) إنّ عليا (عليه السلام) يحملكم على الحقّ فان أطعتموه ذلّتم وإن عصيتموه كفرتم بالله (عزّوجلّ) (٣).

الكافي: على بن إبراهيم، عن أبيه وعده من أصحابنا، عن سهل مثله (٤).

٤٨٥٨ - مناقب آل أبي طالب: عن الباقرين (عليهما السلام) في قوله: وَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ (٥) وهو الحق

ص: ٢٦٩

١- - أى ذل في الدنيا وعند الناس لأن طاعته توجب ترك الدنيا وزينتها، والحكم للضعفاء على الأقوياء والرضا بتسوية القسمة بين الشريف والوضيع. (مرآة العقول).

٢- (٢) - فقال - الكافي: ج ٨.

٣- (٣) - الكافي: ج ٢ ص ٣٨٨ ح ١٧.

٤- (٤) - الكافي: ج ٨ ص ١٦٦ ح ١٨٢.

٥- (٥) - الرعد ٣٦: ١٣.

على بن أبي طالب (عليه السلام) (١).

٤٨٥٩ - شرح الأخبار: حصن، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) انه قال: من شك في حرب على (عليه السلام) فقد شك في حرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وذلك أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال له: حربك حربى وسلمك سلمى (٢).

٤٨٦٠ - شرح الأخبار: الصادق جعفر بن محمد (صلوات الله عليه) إن سائلا سأله فقال: يابن رسول الله من أين اختلفت هذه الامه فيما اختلفت فيه من القضايا والأحكام [من الإحلال والإحرام]، ودينهم واحد، ونبئهم واحد؟؟.

فقال (عليه السلام): هل علمت إنهم اختلفوا في ذلك أيام حياه رسول الله (صلوات الله عليه وآله)؟

فقال: لا، وكيف يختلفون وهم يردون إليه ما جهلوه واختلفوا فيه؟؟.

فقال: وكذلك، لو أقاموا فيه بعده من أمرهم بالاحذ عنه لم يختلفوا ولكنهم اقاموا فيه من لم يعرف كلما ورد عليه، فردوه الى الصحابه يسألونهم عنه فاختلفوا فى الجواب، فكان سبب الاختلاف، ولو كان الجواب عن واحد والقصد فى السؤال عن واحد - كما كان ذلك لرسول الله (صلى الله عليه وآله) - لم يكن الاختلاف (٣).

ص: ٢٧٠

١- مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٦٠. منه البحار: ج ٣٨ ص ٢٦.

٢- (٢) - شرح الأخبار: ج ١ ص ٢١٦ ح ١٩٣.

٣- (٣) - شرح الأخبار: ج ١ ص ٩٠ ح ٥.

باب (١٠) لماذا سعد أمير المؤمنين على كتف رسول الله؟

٤٨٦١ - معانى الأخبار - علل الشرايع: حدثنا [أبو على] أحمد ابن يحيى (١) المكتب قال: حدثنا أحمد بن محمد الوراق قال: حدثنا بشر بن سعيد بن قلوبه المعدل بالرافقه (٢) قال: حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال: سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة يقول: سألت جعفر بن محمد (عليه السلام) فقلت له: يا بن رسول الله في نفسى مسأله اريد أن أسألك عنها؟ فقال: إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألنى وإن شئت فسل.

قال: قلت له: (٣) يا بن رسول الله وبأى شىء تعرف ما فى نفسى قبل سؤالى؟

فقال: (٤) بالتوسم والتفرس، أما سمعت قول الله (عز وجل).

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ (٥) وقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): «اتقوا فراسه المؤمن فإنه ينظر بنور الله»؟

ص: ٢٧١

١- - أحمد بن عيسى - معانى الاخبار.

٢- (٢) - قلوبه المعدل بالمرافقه - معانى الاخبار.

٣- (٣) - قال: فقلت له - معانى الاخبار.

٤- (٤) - قبل سؤالى عنه. قال: - معانى الأخبار.

٥- (٥) - الحجر ٧٥:١٥.

قال: فقلت له: (١) يابن رسول الله فأخبرني بمسألتى.

قال: أردت أن تسألني عن رسول الله لم لم يطق حمله عليّ (عليه السلام) عند حطّ الأصنام (٢) من سطح الكعبة مع قوّته وشدّته و [مع] (٣) ما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر (٤) والرمي به إلى ورائه أربعين ذراعاً وكان لا يطيق حمله أربعون رجلاً، وقد كان رسول الله (صلى الله عليه واله) يركب الناقة والفرس والحمار (٥) وركب البراق ليله المعراج وكلّ ذلك دون عليّ في القوّه والشدّه؟

قال: فقلت له: عن هذا والله أردت أن أسألك يابن رسول الله فأخبرني.

فقال: إنّ عليّاً (عليه السلام) برسول الله تشرّف (٦) وبه ارتفع وبه وصل إلى أن أطفأ نار الشرك وأبطل كلّ معبود من دون (٧) الله (عزّوجلّ)، ولو علا [ه] النبيّ (صلى الله عليه وآله) لحطّ الاصنام لكان بعليّ مرتفعاً وشريفاً وواصلاً إلى حطّ الاصنام، ولو كان ذلك كذلك لكان أفضل منه (٨)، ألا ترى أنّ عليّاً (عليه السلام) قال: «لما علوت ظهر رسول الله شرفت وارتفعت حتّى لو شئت أن أنال السماء لئنلتها»؟ أما

ص: ٢٧٢

-
- ١- قال: قلت له - معانى الاخبار.
 - ٢- (٢) - عند حطه الاصنام - معانى الاخبار.
 - ٣- (٣) - ما بين المعقوفتين من البحار.
 - ٤- (٤) - القموص: جبل بخيبر عليه حصن أبى الحقيق اليهودى. (القاموس).
 - ٥- (٥) - يركب الناقة والفرس والبغله والحمار - معانى الاخبار.
 - ٦- (٦) - شرف - معانى الأخبار.
 - ٧- (٧) - وبه وصل إلى إطفاء نار الشرك وإبطال كل معبود دون - معانى الاخبار.
 - ٨- (٨) - أى لكان أمير المؤمنين (عليه السلام) أفضل من رسول الله (صلى الله عليه وآله).

علمت أن المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمه وانبعث فرعه من أصله وقد قال عليّ (عليه السلام): «أنا من أحمد كالضوء من الضوء!» أما علمت أن محمّدا وعليّيا (صلوات الله عليهما) كانا نورا بين يدي الله (عزوجل) قبل خلق الخلق بألفى عام؟ وأن الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له أصلا قد تشعب منه (١) شعاع لامع فقالت: إلهنا وسيّدنا ما هذا النور؟ فأوحى الله (تبارك وتعالى) إليهم: هذا نور من نوري أصله نبوّه وفرعه إمامه، أمّا النبوّه فلمحمّد عبدى ورسولى، وأمّا الإمامه فلعلّى حجّتى ووليّى، ولولاهما ما خلقت خلقى.

أما علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) رفع يد عليّ (عليه السلام) (٢) بغدير خمّ حتّى نظر الناس إلى بياض إبطيهما فجعله مولى المسلمين وإمامهم؟ وقد احتمل الحسن والحسين (عليهما السلام) يوم حظيره بنى النّجار فلما قال له بعض أصحابه: ناولنى أحدهما يارسول الله قال: نعم الراكبان وأبوهما خير منهما (٣)، وأنه (صلى الله عليه وآله) كان يصلّى بأصحابه فأطال سجده من سجّداته، فلما سلّم قيل له: يارسول الله لقد أطلت هذه السجده، فقال (صلى الله عليه وآله): [نعم] إنّ ابنى ارتحلنى فكرهت أن اعاجله (٤) حتّى

ص: ٢٧٣

-
- ١- - قد انشعب فيه - معانى الاخبار.
 - ٢- (٢) - رفع يدى عليّ - معانى الاخبار.
 - ٣- (٣) - نعم الحاملان ونعم الراكبان وأبوهما خير منهما (وروى فى خبر آخر: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حمل الحسن وحمل جبرئيل الحسين فلهذا قال: نعم الحاملان) - معانى الاخبار.
 - ٤- (٤) - اعجله - معانى الأخبار.

ينزل، وإنما أراد بذلك (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) رفعهم وتشريفهم، فالنَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إمام ونَبِيُّ (١) وَعَلِيٌّ إمام ليس بنَبِيِّ ولا رسول، فهو غير مطبق لحمل أثقال النبوة.

قال محمد بن حرب الهاللي: فقلت له: زدني يابن رسول الله.

فقال: إِنَّكَ لِأَهْلٍ لِلزِّيَادَةِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حَمَلٌ عَلَيْنَا عَلَى ظَهْرِهِ يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهُ أَبُو وَلَدِهِ وَإِمَامُ الْإِثْمَةِ مِنْ صَلْبِهِ كَمَا حَوَّلَ رِوَايَةَ فِي صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ وَأَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ أَصْحَابُهُ بِذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ تَحَوَّلَ الْجَدْبُ خَصْبًا (٢).

قال: قلت له: (٣) زدني يابن رسول الله.

فقال: احتمل رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلَيْنَا يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَعْلَمَ قَوْمُهُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَخْفَفُ عَنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ وَالْعِدَاةِ وَالْأَدَاءِ عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ.

قال: فقلت له: يابن رسول الله زدني.

فقال: احتمله (٤) ليعلم بذلك أنه قد احتمله وما حمل إلا لأنه معصوم لا يحمل وزرا (٥) فتكون أفعاله عند الناس حكمه وصوابا، وقد قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَعَلِّي (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) حَمَلَنِي ذُنُوبَ شِيعَتِكَ ثُمَّ غَفَرَهَا لِي، وَذَلِكَ قَوْلُهُ

ص: ٢٧٤

١- - فالنبي رسول بني ادم - معاني الاخبار.

٢- (٢) - تجذب المكان: إنقطع عنه المطر فيست أرضه فهو جذب. وخصب المكان: كثر فيه العشب والخير فهو خصب. (المنجد).

٣- (٣) - قال: فقلت له - معاني الاخبار.

٤- (٤) - زدني يابن رسول الله، فقال: انه احتمله - معاني الاخبار.

٥- (٥) - لا يحتمل وزرا - معاني الاخبار.

(عزوجل): لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ (١) ولما أنزل الله (عزوجل) عليه... عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ (٢) قال النبي (صلى الله عليه و له): «أيها الناس عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم، وعلى نفسي وأخي، أطيعوا علياً فإنه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى» ثم تلا هذه الآية: قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَ عَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَ إِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (٣).

قال محمد بن حرب الهلالي: ثم قال [لى] جعفر بن محمد.

أيها الأمير لو أخبرتك بما فى حمل النبي علياً عند حطّ الاصنام من سطح الكعبة من المعانى التي أرادها به لقلت: إن جعفر بن محمد لمجنون! فحسبك من ذلك ما قد سمعت (٤)، فقامت إليه وقبّلت رأسه [ويديه] وقلت: الله أعلم حيث يجعل رسالته. (٥)

ص: ٢٧٥

١- - الفتح ٢: ٤٨.

٢- (٢) - المائدة ١٠٥: ٥. وفى معانى الاخبار: ولما أنزل الله (تبارك وتعالى) عليه يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ.

٣- (٣) - النور ٥٤: ٢٤.

٤- (٤) - ما قد سمعته - معانى الأخبار.

٥- (٥) - معانى الاخبار: ص ٣٥٠ ح ١ - علل الشرائع: ص ١٧٣ ح ١. منهما البحار: ج ٣٨ ص ٧٩.

باب (١١) على وأولاده المعصومون حجج الله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

٤٨٦٢ - أمالي الصدوق: حدثنا ما الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: أخبرنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحب أن يركب سفينه النجاه ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليًا بعدى وليعاد عدوه وليأتم بالائمه الهداه من ولده، فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدى، وساده امتي وقاده الأتقياء إلى الجنه، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله، وحزب أعدائهم حزب الشيطان(١).

باب (١٢) الإمام علي عليه السلام المظلوم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

٤٨٦٣ - بشاره المصطفى: أخبرنا والدي أبو القاسم علي بن

ص: ٢٧٦

١ - أمالي الصدوق: ص ٢٦ ح ٥. منه البحار: ج ٣٨ ص ٩٢.

محمّد بن على الفقيه (رحمه الله) وعمار بن ياسر وولده أبو القاسم سعد بن عبدالله (رحمهم الله جميعا) عن ابراهيم بن نصر الجرجاني، عن السيد الزاهد محمّد بن حمزه الحسيني، عن أبي عبدالله الحسين بن على بن بابويه قال: حدثنا أبو الحسن على بن عيسى قال: حدثنا اسماعيل بن رزين بن أخى دعبيل الخزاعي، عن أبيه قال: حدثني على ابن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر ابن محمّد، عن أبيه محمّد بن على قال: حدثني أبي الحسين بن على (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عليّ أنت المظلوم بعدى فويل لمن قاتلك، وطوبى لمن قاتل معك.

يا عليّ أنت الذى تنطق بكلامى وتتكلّم بلسانى بعدى، فويل لمن ردّ عليك وطوبى لمن قبل كلامك.

يا عليّ أنت سيّد هذه الامّة بعدى وأنت إمامها وخليفتى عليها، من فارقك فارقنى يوم القيامة ومن كان معك كان معى يوم القيامة.

يا عليّ أنت أوّل من آمن بى وصدّقنى وأوّل من أعاننى على أمرى وجاهد معى عدوّى، وأنت أوّل من صلى معى والناس يومئذ فى غفله الجهاله.

يا عليّ أنت أوّل من تنشق عنه الارض معى، وأنت أوّل من يبعث معى، وأنت أوّل من يجوز الصراط معى وإن ربى (جلّ جلاله) أقسم بعزته لا يجوز عقبه الصراط إلا من كان له براه بولايتك وولايه الاثمه من ولدك، وأنت اول من يرد حوضى تسقى منه اولياءك وتذود عنه اعداءك، وأنت صاحبى إذا قمت المقام المحمود، تشفع لمحبينا فتشفع فيهم، وأنت أوّل من يدخل الجنه ويبدك لوائى لواء الحمد، وهو

سبعون شقه، الشقه منه أوسع من الشمس والقمر، وأنت صاحب شجره طوبى فى الجنه أصلها فى دارك وأغصانها فى دور شيعتك ومحبيك (١).

باب (١٣) «لعن الله من خالف عليا»

٤٨٦٤ - أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رحمه الله) قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميرى، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد قال: حدثنى الحسن بن على بن فضال، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): على منى وأنا من على، قاتل الله من قاتل عليا، لعن الله من خالف عليا، على امام الخليفة بعدى، من تقدّم عليا فقد تقدم علىّ، ومن فارقه فقد فارقنى، ومن آثر عليه فقد آثر علىّ، أنا سلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه وولّى لمن والاه وعدوّ لمن عاداه (٢).

باب (١٤) الإمام على عليه السلام خليفه رسول الله صلى الله عليه وآله

٤٨٦٥ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمّد بن عمر

ص: ٢٧٨

١- - بشاره المصطفى: ص ١٢٥. منه البحار: ج ٣٨ ص ١٣٩.

٢- (٢) - أمالى الصدوق: ص ٥٢٥ ح ١٢. منه البحار: ج ٣٨ ص ١٠٩.

ابن محمّد بن سلم بن البراء الجعابى قال: حدثنى أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازى التميمى قال: حدثنى سيدى على ابن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر قال: حدثنى أبى جعفر بن محمّد قال: حدثنى أبى محمد بن على قال: حدثنى أبى على بن الحسين، قال: حدثنى أبى الحسين بن على قال: حدثنى أبى على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال.

قال النبى (صلى الله عليه وآله وسلم): يا على أنت تبرىء ذمتى وأنت خليفتى على امتى (١).

٤٨٦٦ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله التميمى، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنى سيدى على بن موسى الرضا (عليه السّلام) عن أبىه موسى بن جعفر، عن أبىه جعفر بن محمّد، عن أبىه محمّد بن على، عن أبىه على بن الحسين، عن أبىه الحسين (عليهم السّلام) عن فاطمه بنت رسول الله (صلوات الله عليها): إنّ النبى (صلى الله عليه وآله) قال لعلى (عليه السّلام): من كنت وليه فعلى وليه. ومن كنت إمامه فعلى إمامه (٢).

٤٨٦٧ - أمالى الطوسى: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن على بن على الدعبلى قال: حدثنى أبى، أبو الحسن على بن على بن رزىن بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن

ص: ٢٧٩

١- - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٩ ح ٢٢٩. منه البحار: ج ٣٨ ص ١١٢.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٤ ح ٢٧٨.

على الخزاعي (رضى الله عنه) قال. حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): علي بن أبي طالب محنه (١) للعالم، به يميز الله المنافقين من المؤمنين (٢).

٤٨٦٨ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا سلمه بن الخطاب قال.

حدثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الوراق، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم لأصحابه: معاشر أصحابي إن الله (جل جلاله) يأمركم بولايه علي ابن أبي طالب والافتداء به، فهو وليكم وإمامكم من بعدى، لا تخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلوا، إن الله (جل جلاله) جعل عليا علما بين الإيمان والنفاق، فمن أحببه كان مؤمنا ومن أبغضه كان منافقا، إن الله (جل جلاله) جعل عليا وصي ومنار الهدى بعدى، فهو موضع سرى وعيبه علمى وخليفتى فى أهلى، إلى الله أشكو ظالميه من امتى (٣).

٤٨٦٩ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن

ص: ٢٨٠

١ - المحنة: ما يمتحن به الانسان. (اقرّب الموارد).

٢ - (٢) - أمالي الطوسى: ص ٣٦٣ ح ٧٦١. منه البحار: ج ٣٨ ص ٣٩.

٣ - (٣) - أمالي الصدوق: ص ٢٣٤ ح ١٩. منه البحار: ج ٣٨ ص ٩٧.

على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن سليمان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي أنت أخي وأنا أخوك.

يا علي أنت مني وأنا منك.

يا علي أنت وصيي وخليفتي وحججه الله على أمتي بعدى، لقد سعد من تولّاك وشقى من عاداك (١).

٤٨٧٠ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد ابن هلال، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان، عن زراره واسماعيل بن عباد القصرى، عن سليمان الجعفي، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) قال: لما أسرى بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وانتهى إلى حيث أراد الله (تبارك وتعالى) ناجاه ربه (جل جلاله). فلما ان هبط إلى السماء الرابعة ناداه يا محمد.

قال: لبيك ربي.

قال: من اخترت من أمتك يكون من بعدك لك خليفه.

قال: اختر لى ذلك، فتكون أنت الختار لى.

ص: ٢٨١

فقال له: اخترت لك خيرتك علي بن أبي طالب (عليه السلام)(١).

٤٨٧١ - قرب الاسناد: محمد بن عيسى، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهم السلام) قال: وقف النبي بمعرج (٢) ثم قال: اللهم إن عبدك موسى دعاك فاستجبت له وألقيت عليه محبة منك، وطلب منك أن تشرح له صدره وتيسر له أمره وتجعل له وزيرا من أهله وتحلّ العقده من لسانه، وإني أسالك بما سألك به عبدك موسى أن تشرح لي صدرى وتيسر لي أمرى وتجعل لي وزيرا من أهلى عليا أخى (٣).

باب (١٥) الإمام علي عليه السلام سيّد العرب

٤٨٧٢ - أمالى الطوسى: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبل قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعى (رضى الله عنه) قال: حدثنا سيدى أبو الحسن علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن

ص: ٢٨٢

١- - أمالى الصدوق: ص ٤٧٤ ح ١٦. منه البحار: ج ٣٨ ص ١٠٧.

٢- (٢) - المعارج: أى الدرجات التى عليها يعلو الانسان واحدها: معرج.

٣- (٣) - قرب الاسناد: ص ١٤. منه البحار: ج ٣٨ ص ١١٠.

أبيه الحسين بن علي، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليّ سيّد العرب.

فقال امرأه من نسائه: أأنت أنت سيّد العرب؟

فقال (صلى الله عليه وآله): اسكتي أنا سيّد ولد آدم، وعليّ بن أبي طالب سيّد العرب(١).

البحار - بيان: لعله (صلى الله عليه وآله وسلم) إنّما اقتصر في سيادته على العرب تدريجا في بيان فضله وحذرا من تكذيب المنافقين وشك الضّعفاء من المسلمين.

باب (١٦) «إنّي تارك فيكم الثقلين»

٤٨٧٣ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم قال.

حدثنا محمّد بن علي القرشي، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الله (جلّ جلاله) أوحى إلى الدّنيا أن أتعبى من خدمك واخدمى من رفضك، وإنّ العبد إذا تخلّى بسيدّه في جوف الليل المظلم وناجاه أثبت الله النور في قلبه، فإذا قال: «ياربّ ياربّ» ناداه الجليل (جلّ جلاله) «لبيك عبدي سلني اعطك وتوكل عليّ أكفك» ثمّ يقول (جلّ جلاله)

ص: ٢٨٣

١ - أمالي الطوسي: ص ٣٦٥ ح ٧٧٢. منه البحار: ج ٣٨ ص ٩٤.

لملائكتته: «ياملائكتي انظروا إلى عبدى فقد تخلى بى فى جوف الليل المظلم والباطلون(1) لاهون والغافلون نيام، اشهدوا أنى قد غفرت له».

ثم قال (صلى الله عليه وآله): عليكم بالورع والاجتهاد والعبادة، وازهدوا فى هذه الدنيا الزاهده فيكم فإنها غزارة، دار فناء وزوال، كم من مغترّ فيها قد أهلكته، وكم من واثق بها قد خانته، وكم من معتمد عليها قد خدعته وأسلمته، واعلموا أنّ أمامكم طريقا مهولا- وسفرا بعيدا، وممرّكم على الصراط، ولا- بدّ للمسافر من زاد، فمن لم يتزوّد وسافر عطب وهلك، وخير الزاد التقوى، ثم اذكروا وقوفكم بين يدى الله (جلّ جلاله) فإنّه الحكم العدل، واستعدّوا لجوابه إذا سألكم فإنّه لا بدّ سائلكم عمّا عملتم بالثقلين من بعدى كتاب الله وعترتى، فانظروا أن لاتقولوا: أمّا الكتاب فغيرنا وحرّفنا وأمّا العتره ففارقنا وقتلنا، فعند ذلك لا يكون جزاؤكم إلا النار، فمن أراد منكم أن يتخلّص من هول ذلك اليوم فليتولّ وليتبع وصيى وخليفتى من بعدى علىّ بن أبى طالب (عليه السلام)، فإنه صاحب حوضى يذود عنه أعداءه ويسقى أوليائه، فمن لم يسق منه لم يزل عطشانا ولم يرو أبدا، ومن سقى منه شربه لم يشق ولم يظمأ أبدا، وإنّ علىّ بن أبى طالب لصاحب لوائى فى الآخره كما كان صاحب لوائى فى الدنيا، وإنه أول من يدخل الجنّه لأنّه يقدمنى ويبيده لوائى تحته آدم ومن دونه من الأنبياء(2).

ص: ٢٨٤

١- - والباطلون - البحار.

٢- (٢) - أمالى الصدوق: ص ٢٣٠ ح ٩. منه البحار: ج ٣٨ ص ٩٩.

٤٨٧٤ - بشاره المصطفى: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو النجم محمد ابن عبد الوهاب بن عيسى الرازى، قال: أخبرنا الشيخ أبو سعيد محمد بن احمد النيشابورى قال: أخبرنا أبو على أحمد بن الحسين الحافظ قال: حدثنى أبو الحسن محمد بن أحمد قال: حدثنى أبى قال: حدثنى محمد بن الحسين، قال: حدثنى محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنى أحمد بن محمد قال: حدثنى أبى قال: حدثنى على بن المغيرة ومحمد بن يحيى الخثعمى قالوا: حدثنا محمد بن بهلول العبدى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه [على ابن الحسين] قال: حدثنى أبى الحسين بن على (عليهم السلام) قال.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لَمَّا اسرى بى إلى السماء وانتهى بى إلى حجب الثور كلمنى ربى (جلّ جلاله) وقال لى: يا محمد بلغ على بن أبى طالب منى السلام وأعلمه أنه حجّتى بعدك على خلقى، به أسقى العباد الغيث وبه أذفع عنهم السوء وبه أحتجّ عليهم يوم يلقونى، فإياه فليطيعوا ولأمره فليأتمروا وعن نهيه فلينتهوا، أجعلهم عندى فى مقعد صدق وابيح لهم جنانى، وإن لا يفعلوا أسكنتهم نارى مع الأشقياء من أعدائى ثم لا ابالى (١).

ص: ٢٨٥

باب (١٨) وِلايَه أمير المؤمنين عليه السلام

٤٨٧٥ - شرح الاخبار: عيسى بن عبدالله بن عمر، قال: كنت جالسا عند أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليه السلام) فسمع الرعد، فقال: سبحان من سبحت له.

ثم قال: يا أبا محمد أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن الصديق الأكبر علي (عليه السلام) انه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أوصى من آمن بي وصدقني بولايه علي بن أبي طالب (عليه السلام) فان ولاءه ولائى. وولائى ولاءه، أمر أمرنى به ربي (عز وجل) وعهد عهده إالىّ، وأمرنى أن ابْلغكموه وإن منكم من ينقصه حقّه ويركب عقّه.

قالوا: يارسول الله أولا تعرّفنا بهم؟

قال: أما إني قد عرفتهم، ولكن امرت بالإعراض عنهم لأمر هو كائن، وكفى بالمرء منكماً ما فى قلبه لعلى (١).

٤٨٧٦ - شرح الاخبار: جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) إنه قال فى قول الله (عز وجل): إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٢).

قال: الذين كفروا بولايه علي (عليه السلام) وأوصياء رسول الله

ص: ٢٨٦

١- - شرح الاخبار: ج ١ ص ٢٣١ ح ٢٢٠.

٢- (٢) - البقره ٦:٢.

(صلوات الله عليهم أجمعين) (١).

٤٨٧٧ - شرح الأخبار: أبو حمزه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) انه قال في قول الله تعالى: هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ (٢).

قال: ولايه على (عليه السلام) وولايتنا من بعده (٣).

٤٨٧٨ - شرح الأخبار: خالد بن يزيد، عنه (عليه السلام)، انه قال في قول الله تعالى: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ (٤).

قال: في القول بالولاية (٥).

٤٨٧٩ - شرح الاخبار: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، انه قال في قول الله (عز وجل): سَيَأْتِي السَّائِلَ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (٦).

قال: نزلت والله بمكة للكافرين بولاية علي (عليه السلام) وكذلك هي في مصحف فاطمه (صلوات الله عليها).

وأنه قال في قول الله (عز وجل): فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٧).

ص: ٢٨٧

١- - شرح الاخبار: ج ١ ص ٢٤٠ ح ٢٥٥.

٢- (٢) - الكهف ١٨:٤٤.

٣- (٣) - شرح الاخبار: ج ١ ص ٢٤٠ ح ٢٥٦.

٤- (٤) - التغابن ١٦:٦٤.

٥- (٥) - شرح الاخبار: ج ١ ص ٢٤٠ ح ٢٥٧.

٦- (٦) - المعارج ١:٧٠-٣.

٧- (٧) - النساء ٤:٦٥.

قال: يعنى فيما قضيت من امر الولاية لعلى (عليه السلام)(١).

٤٨٨٠ - شرح الاخبار: عبدالله بن سنان، عن أبى عبدالله (عليه السلام) إنه قال فى قول الله تعالى: يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ (٢).

قال: بولاية على (عليه السلام) وفيها نزلت(٣).

٤٨٨١ - شرح الأخبار: ابن اسباط، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله (عليه السلام) إنه قال فى قول الله تعالى: وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا (٤).

قال: يعنى ولاية على (عليه السلام)(٥).

٤٨٨٢ - شرح الاخبار: سليمان الديلمى، عن أبى عبدالله (عليه السلام) انه قال فى قول الله تعالى: تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ (٦).

قال: نزل جبرئيل فى ثلاثين ألفا من الملائكة ليله القدر بولاية على (عليه السلام) وولاية الأوصياء من ولده (صلوات الله عليهم أجمعين)(٧).

ص: ٢٨٨

١- - شرح الاخبار: ج ١ ص ٢٤١ ح ٢٦٠.

٢- (٢) - النساء ١٧٠:٤.

٣- (٣) - شرح الاخبار: ج ١ ص ٢٤٢ ح ٢٦١.

٤- (٤) - النساء ١٣٥:٤.

٥- (٥) - شرح الاخبار: ج ١ ص ٢٤٢ ح ٢٦٢.

٦- (٦) - القدر ٩٧:٤ و ٥.

٧- (٧) - شرح الأخبار: ج ١ ص ٢٤٢ ح ٢٦٣.

٤٨٨٣ - شرح الأخبار: أبو شيرمه، قال: دخلت أنا وأبو حنيفة على أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) فسأله رجل عن قول الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً .

فقال: السلم - والله - ولأيه على بن أبي طالب، من دخل فيها سلم.

قال وقوله تعالى: وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ (١) يعنى من فارق عليا.

قال: وكل شيطان ذكر فى كتابه فهو رجل بعينه معروف سمّاه شيطانا.

وانه قال (عليه السلام) فى قول الله تعالى: الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (٢).

قال: يعنى صدوا عن ولأيه على (عليه السلام)، وعلى (عليه السلام) هو السبيل.

وقال فى قول الله تعالى: الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُعْزِرْ لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقًا * إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ (٣).

قال: الذين كفروا بولأيه على (عليه السلام) وظلموا آل محمد، ولا يهديهم الله الى ولايتهم ولا (يقولون) إلا أعداءهم الذين هم الطريق الى جهنم (٤).

ص: ٢٨٩

١- - البقره ٢٠٨:٢.

٢- (٢) - سوره محمد (صلى الله عليه وآله) ١:٤٧.

٣- (٣) - النساء ١٦٨:٤ و ١٦٩.

٤- (٤) - شرح الأخبار: ج ١ ص ٢٤٢ ح ٢٤٤.

٤٨٨٤ - شرح الاخبار: العلاء قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) عن قول الله تعالى: وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ؟ (١).

قال: هو أمير المؤمنين علي (صلوات الله عليه) اوتى الحكمة وفصل الخطاب وورث علم الأولين وكان اسمه في الصحف الاولى وما أنزل الله تعالى كتابا على نبي مرسل إلا ذكر فيه اسم رسوله محمد (صلى الله عليه وآله) واسمه وأخذ العهد بالولاية له (عليه السلام) (٢).

٤٨٨٥ - شرح الاخبار: المفضل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه قال في قول الله تعالى: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ (٣).

قال: السكينة وولاية أمير المؤمنين علي (عليه السلام) والتسليم له، والمؤمنون هم شيعته الذين سكنوا إليه (٤).

٤٨٨٦ - شرح الاخبار: المفضل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) إنه قال: في قول الله تعالى: وَكَانُوا يُصَيِّرُونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ (٥).

قال: هو إصرارهم على البراءة من ولاية علي (عليه السلام) وقد أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليهم فيها (٦).

ص: ٢٩٠

١ - الزخرف ٤: ٤٣.

٢ - (٢) - شرح الاخبار: ج ١ ص ٢٤٤ ح ٢٦٧.

٣ - (٣) - الفتح ٤: ٤٨.

٤ - (٤) - شرح الاخبار: ج ١ ص ٢٤٤ ح ٢٦٩.

٥ - (٥) - الواقعة ٤٦: ٥٦.

٦ - (٦) - شرح الاخبار: ج ١ ص ٢٤٥ ح ٢٧١.

٤٨٨٧ - شرح الأخبار: عن أبي عبد الله (عليه السلام) إنه قال في قول الله تعالى: كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ (١).

قال: الذين اشركوا بولايه على (عليه السلام) كبر عليهم ما دعوا إليه من ولايته (٢).

٤٨٨٨ - شرح الاخبار: سليمان بن عبد الله بن سنان، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه (عليه السلام)، أنه قال: من منعنا مودته وولايته، وتولى عدونا وقرب منه، خرج من ولايه الله (عز وجل) الى ولايه الشيطان، وحق على الله أن يحشره الى جهنم. إن الله (عز وجل) سمى من لم يتبع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى ولايه على (عليه السلام) منافقين. وجعل من جحد وصى رسوله (صلى الله عليه وآله) إمامته كمن جحد محمدا (صلى الله عليه وآله) نبوته، فأنزل الله (عز وجل): إِذَا جَاءَكَ الْمُنافِقُونَ يعنى الذين كذبوا بولايه الوصى قالوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ لتكذيبهم بولايه على (عليه السلام) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصِيدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ هُوَ وصى رسوله إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ بولايته عدوهم (٣) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا يعنى برسالتك يا محمد ثُمَّ كَفَرُوا بولايه وصيك فَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (٤).

ص: ٢٩١

١ - الشورى ١٣: ٤٢.

٢ - (٢) - شرح الأخبار: ج ١ ص ٢٤٥ ح ٢٧٢.

٣ - (٣) - هكذا فى المصدر ولعل الصحيح: بولايتهم عدوه.

٤ - (٤) - شرح الاخبار: ج ٢ ص ٢٧٠ ح ٥٧٨، والآيات فى سوره المنافقون ١: ٦٣-٣.

٤٨٨٩ - شرح الاخبار: جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) أنه قال في قول الله (عز وجل): قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (١).

قال: الذي عنده علم الكتاب على بن أبي طالب (صلوات الله عليه) (٢).

باب (١٩) ثواب ذكر فضائله عليه السلام والنظر فيها والإستماع إليها

٤٨٩٠ - بشاره المصطفى: اخبرني أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه، عن عمه، عن أبيه، عن عمه، عن أبي جعفر قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال: حدثني أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن عمر بن علي بن عمر بن زيد، عن عمه محمد بن عمر، عن أبيه، عن علي بن الحسين بن علي الرازي قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن نصر الحلواني قال: حدثني الشريف الاجل المرتضى علم الهدى ذو المجدين أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي.

قال: حدثني أبي الحسين بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن ابراهيم قال: حدثني أبي ابراهيم بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر

ص: ٢٩٢

١ - - الرعد ١٣: ٤٣.

٢ - (٢) - شرح الاخبار: ج ٢ ص ٣١٠ ح ٦٣٧.

قال. حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي بن الحسين (١) قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثنا جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

زينوا مجالسكم بذكر علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٢).

٤٨٩١ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى البصرى، عن يحيى البصرى، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، عن محمد بن عماره، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن آبائه الصادقين (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله (تبارك وتعالى) جعل لآخي علي بن أبي طالب (عليه السلام) فضائل لا يحصى عددها غيره، فمن ذكر فضيله من فضائله مقرًا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو وافى القيامه بذنوب الثقلين، ومن كتب فضيله من فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام) لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقى لتلك الكتابه رسم، ومن استمع إلى فضيله من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتابه في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر.

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): النظر إلى علي بن

ص: ٢٩٣

١- - هكذا في الصدر، والظاهر هنا سقط في السند والصحيح هو: قال: حدثني أبي علي بن الحسين.

٢- (٢) - بشاره المصطفى: ص ٦٠. منه البحار: ج ٣٨ ص ١٩٩.

أبي طالب (عليه السلام) عباده، وذكره عباده، ولا يقبل إيمان عبد إلا بولايته والبراءه من أعدائه(١).

تأويل الايات الظاهره: ذكر الخوارزمي في كتاب (الأربعين) باسناد يرفعه، عن الامام جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله (صلوات الله عليهم أجمعين) انه قال: ان الله تعالى...

وذكر نحوه إلى قوله: بذنوب الثقلين(٢).

٤٨٩٢ - مائه منقبه لابن شاذان: اخبرني أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلد من كتابه قال: حدثني الحسين بن محمد بن اسحاق قال: حدثني محمد بن زكريا قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله تعالى جعل لأخي علي بن أبي طالب (عليه السلام) فضائل لا تحصى كثره، فمن قرأ فضيله من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، ومن كتب فضيله من فضائله لم تزل الملائكة يستغفرون له ما بقى لتلك الكتابه رسم، ومن استمع إلى فضيله من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتاب في فضائل علي غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر.

ثم قال: النظر إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) عباده وذكره عباده ولا يقبل الله إيمان عبد من عباده كلهم إلا بولايته والبراءه من أعدائه(٣).

ص: ٢٩٤

١- - أمالي الصدوق: ص ١١٩ ح ٩. منه البحار: ج ٣٨ ص ١٩٦.

٢- (٢) - تأويل الايات الظاهره: ج ٢ ص ٨٨٨ ح ٤١.

٣- (٣) - مائه منقبه: ص ١٦٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٢٩.

٤٨٩٣ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن عمر البغدادي قال: حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي قال: حدثني أبي قال: حدثني سيدي علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): سدّوا الأبواب الشارعه في المسجد إلّا باب عليّ (١).

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي بهذا الاسناد قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) ... وذكر مثله (٢).

٤٨٩٤ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن مسلم بن البراء الجعابي قال: حدثني أبو محمد الحسن ابن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليه السّلام) بهذا الاسناد قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): لا يحلّ لاحد يجنب (٣) في هذا المسجد إلّا أنا

ص: ٢٩٥

١ - - أمالي الصدوق: ص ٢٧٤ ح ٦.

٢ - (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٧ ح ٣٠٢. منهما البحار: ج ٣٩ ص ٢٠.

٣ - (٣) - ان يجنب - أمالي الصدوق.

وعليّ وفاطمه والحسن والحسين ومن كان من أهلي فانهم منّي (١).

أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن عمر البغدادي قال: حدثني الحسن بن عبدالله بن محمد بن علي التميمي قال: حدثني أبي قال: حدثني سيدي علي بن موسى بن جعفر (عليه السلام) بهذا الاسناد مثله (٢).

٤٨٩٥ - نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الله تعالى أوحى الى موسى (عليه السلام) أن ابن مسجدا طاهرا لا يكون فيه غير موسى وهارون وابني هارون شبر وشبير، وأنّ الله تعالى أمرني أن أبني مسجدا طاهرا لا يكون فيه غيري وغير أخي علي وغير ابني الحسن والحسين (صلوات الله عليهم) (٣).

باب (٢١) الإمام علي عليه السلام خاتم الوصيين

٤٨٩٦ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسن بن يوسف البغدادي قال: حدثنا علي بن محمّد بن عيينه قال: حدثنا الحسن بن سليمان الملطي قال: حدثن ما محمّد بن القاسم بن العباس بن موسى العلوي، ودارم بن قبيصة بن نهشل

ص: ٢٩٦

١- - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٠ ح ٢٣٦.

٢- (٢) - أمالى الصدوق: ص ٢٧٤ ح ٥. منهما البحار: ج ٣٩ ص ٢٠.

٣- (٣) - نوادر الراوندي: ص ٨. منه البحار: ج ٣٩ ص ٣٢.

النهشلى قالوا: حدثنا على بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن على بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي ما سألت ربي شيئا إلا سألت لك مثله غير انه قال: لانبوه بعدك، أنت (١) خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين (٢).

٤٨٩٧ - أمالي الطوسي: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقده قال: أخبرني المنذر بن محمد قال: حدثنا أحمد بن يحيى الضبي قال: حدثنا موسى بن القاسم، عن على بن جعفر، عن على بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله أخرجني ورجلا معي من طهر إلى طهر (٣)، من صلب آدم حتى خرجنا من صلب أينا، فسبقتة (٤) بفضل هذه على هذه - وضم بين السبابة والوسطى - وهو النبوه.

ف قيل له: ومن هو، يا رسول الله؟

قال: علي بن أبي طالب (٥).

[باب (٢٢)] فضل الإمام على عليه السلام على سائر الأنتمه

٤٨٩٨ - الكافي: أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن

ص: ٢٩٧

١ - في بعض النسخ «غير انه لانبوه بعدى أنا» مكان «غير انه قال لانبوه بعدك أنت». «هامش المصدر».

٢ - (٢) - عيون اخبار الرضا: ج ٢ ص ٧٣ ح ٣٣٧. منه البحار: ج ٣٩ ص ٣٦.

٣ - (٣) - من ظهر إلى ظهر - البحار.

٤ - (٤) - وسبقتة - البحار.

٥ - (٥) - أمالي الطوسي: ص ٣٤٠ ح ٦٩٢. منه البحار: ج ٣٩ ص ٣٦.

علی بن إسماعیل، عن صفوان بن یحیی، عن ابن مسکان، عن الحارث بن المغیره، عن أبی عبد اللہ (علیه السّلام) قال: سمعته یقول.

قال رسول اللّٰه (صلی اللّٰه علیه وآله وسلّم): نحن فی الامر والفهم والحلال والحرام نجری مجری واحدا.

فأما رسول اللّٰه (صلی اللّٰه علیه وآله وسلّم) وعلیّ (علیه السّلام) فلهما فضلهما (١) و(٢).

٤٨٩٩ - بصائر الدرجات: حدثنا علی بن اسماعیل، عن صفوان ابن یحیی، عن ابن مسکان، عن الحارث النضری، عن أبی عبد اللّٰه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول: رسول اللّٰه (صلی اللّٰه علیه وآله) ونحن فی الامر والنهی والخلال والحرام نجری مجری واحد، فإما رسول اللّٰه (صلی اللّٰه علیه وآله) وعلیّ فلهما فضلهما (٣).

الاختصاص: عن الحارث بن المغیره، عن أبی عبد اللّٰه (علیه السّلام) مثله (٤).

٤٩٠٠ - الکافی: محمد بن یحیی، عن حمدان بن سلیمان، عن عبد اللّٰه بن محمد الیمانی، عن منیع بن الحجاج، عن یونس بن أبی وهب القصری قال: دخلت المدینه فأتیت أبا عبد اللّٰه (علیه السّلام) فقلت [له]: جعلت فداک أتیتک ولم أزر أمير المؤمنین (علیه السّلام)؟

ص: ٢٩٨

١ - العبارة فی آخر الحدیث: «فأما رسول اللّٰه (صلی اللّٰه علیه وآله)» من کلام الامام الصادق (علیه السّلام).

٢ - (٢) - الکافی: ج ١ ص ٢٧٥ ح ٣.

٣ - (٣) - بصائر الدرجات: ص ٥٠٠ ح ٢. منه البحار: ج ٣٩ ص ٩٢.

٤ - (٤) - الاختصاص: ص ٢٦٧.

قال: (١) بئس ما صنعت لولا- أنك من شيعتنا ما نظرت إليك!! ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة [ويزوره الانبياء] (٢) ويزوره المؤمنون؟

قلت: جعلت فداك، ما علمت ذلك.

قال: أعلم أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) أفضل عند الله من الأئمة كلهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضّلوا (٣).

التهذيب: محمّد بن يحيى العطار مثله إلا أنّ فيه: عن يونس، عن أبي وهب (٤).

البحار: روى الحسن بن سليمان فى كتاب (المحتضر) من كتاب (المزار) لمحمّد بن عليل الحائرى باسناده عن محمّد بن يحيى العطار، عن أحمد بن سليمان، عن عبدالله بن محمّد اليمانيّ، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن وهب القصرىّ مثله (٥).

أقول: قوله (عليه السلام): «ألا تزور من يزوره الله...».

الظاهر أن معناه المزيد من اللطف والعناية، لأنّ الزيارة لازمها ذلك.

وبما أنّ معنى الزيارة هو حضور الزائر عند المزور وهذا لا يصح بالنسبة الى الله سبحانه لحضوره فى كل مكان لذلك كان معنى زيارة

ص: ٢٩٩

١- - قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: - التهذيب.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين ليس فى البحار.

٣- (٣) - الكافى: ج ٤ ص ٥٧٩ ح ٣.

٤- (٤) - التهذيب: ج ٦ ص ٢٠ ح ٤٥.

٥- (٥) - البحار: ج ٢٥ ص ٣٦١ ح ١٩.

اللّٰه لأمير المؤمنين (عليه السّلام) هو غايه العنايه واللّطف من اللّٰه الى الإمام (عليه السّلام). واللّٰه العالم.

٤٩٠١ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمّد بن عمر الحافظ قال: حدثنا الحسن بن عبد اللّٰه التميمي قال: حدثني أبي قال.

حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليهما السّلام) عن أبيه موسى ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي (عليه السّلام) قال: قال النبي (صلى اللّٰه عليه وآله): إن اللّٰه (عزّوجلّ) اطّلع إلى أهل الأرض [اطّلاعه] فاختارني، ثمّ اطّلع الثانيه فاختارك بعدى، فجعلك القيم بأمر امتي بعدى وليس أحد بعدنا مثلنا (١).

٤٩٠٢ - قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّٰه (صلى اللّٰه عليه وآله): الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّه وأبوهما خير منهما (٢).

عيون اخبار الرضا (عليه السّلام): بالاسانيد الثلاثه، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله (٣).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله بتقديم وتأخير (٤).

ص: ٣٠٠

١- - عيون اخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٦ ح ٢٩٩. منه البحار: ج ٣٩ ص ٩١.

٢- (٢) - قرب الاسناد: ص ٥٣.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٣ ح ٥٦.

٤- (٤) - صحيفه الامام الرضا: ص ١٥٨ ح ١٠٣. منها البحار: ج ٣٩ ص ٩٠.

٤٩٠٣ - بصائر الدرجات: حدّثنا بعض أصحابنا، عن الحسن بن موسى، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السلام):
في قول الله (عز وجل): قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (١).

قال: إيانا عنى. وعلّى (عليه السلام) أولنا وأفضلنا وخيرنا (٢).

باب (٢٣) تحف الله إلى رسوله وأمير المؤمنين

٤٩٠٤ - مناقب آل أبي طالب: عيسى بن الصلت، عن الصادق (عليه السلام) في خبر: فأتوا جبل ذباب (٣) فجلسوا عليه فرفع
رسول الله (صلى الله عليه وآله) رأسه فإذا رمانه مدلاًه، فتناولها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ففلقها فأكل وأطعم علياً منها،
ثم قال: يا أبا بكر هذه رمانه من رمان الجنة، لا يأكلها في الدنيا إلا نبي أو وصي نبي (٤).

٤٩٠٥ - قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: كان النبي (صلى الله
عليه وآله) يسير في جماعه من أصحابه وعلّى معه إذ نزلت عليه ثمرة، فمدّ يده فأخذها فأكل منها، ثم نظر إلى ما بقى منها فدفعه
إلى

ص: ٣٠١

١ - الرعد ٤٣: ١٣.

٢ - بصائر الدرجات: ص ٢٣٤ ح ٧. منه البحار: ج ٣٩ ص ٩٢.

٣ - ذباب - بالضم -: جبل بالمدينة. (لسان العرب).

٤ - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٢٣٠. منه البحار: ج ٣٩ ص ١١٩.

علِيّ (عليه السّلام) فأكله، قال: فسألت (١) ما تلك الثّمرة؟

فقال: أمّا اللّون فلون البطيخ وأمّا الريح فريح البطيخ (٢).

٤٩٠٦ - الخرائج والجرائح: روى عن أبي جعفر الطوسي، عن أبي محمّد الفحام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، عن أبي محمّد العسكري، عن آبائه، عن الحسين (عليهم السّلام)، عن قنبر (رضي الله عنه) قال: كنت مع مولاى عليّ (عليه السّلام) على شاطئ الفرات، فنزع قميصه ونزل إلى الماء، فجاءت موجه فأخذت القميص، فإذا هاتف يهتف: يا أبا الحسن انظر عن يمينك وخذ ما ترى، فإذا مندبل عن يمينه وفيها قميص مطويّ، فأخذه ولبسه، وإذا في جيبه رقعه فيها مكتوب: هديّه من الله العزيز الحكيم إلى عليّ بن أبي طالب هذا قميص هارون بن عمران كذلك وأورثناها قوماً آخرين (٣) و(٤).

٤٩٠٧ - أمالي الطوسي: الفحام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه قال: حدثني الامام علي بن محمّد (عليهما السّلام) باسناده، عن الباقر (عليه السّلام)، عن جابر قال: كنت اماشى أمير المؤمنين (عليه السّلام) على الفرات إذ خرجت موجه عظيمه فغطّته حتّى استتر عني، ثم انحسرت عنه (٥) ولا رطوبه عليه، فوجمت (٦) لذلك وتعجبت وسألته

ص: ٣٠٢

١- - فسل - البحار.

٢- (٢) - قرب الاسناد: ص ٥٦. منه البحار: ج ٣٩ ص ١٢٢.

٣- (٣) - الدخان ٢٨: ٤٤.

٤- (٤) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٥٥٩ ح ١٧. منه البحار: ج ٣٩ ص ١٢٦.

٥- (٥) - إنحسر الشئ: انكشف. (أقرب الموارد).

٦- (٦) - وجم الرجل: سكت وعجز عن التكلّم من كثره الغمّ والخوف. (أقرب الموارد).

عنه، فقال: ورأيت ذلك؟

قال: قلت: نعم.

قال: إنما الملك الموكل بالماء خرج فسلم عليّ واعتقني (١).

٤٩٠٨ - مناقب آل أبي طالب: أمالي أبي عبد الله النيسابوري إنّه دخل الكاظم على الصادق والصادق على الباقر والباقر على زين العابدين وزين العابدين على الشهيد (عليهم السّلام) وكلّهم فرحون وقائلون: إنّه ناول النبيّ (صلّى الله عليه وآله) علينا تفّاحه فسقطت من يديه وصارت نصفين، فخرج في وسطه مكتوب فيه «من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب» (٢).

٤٩٠٩ - البحار: عيون المعجزات للسيد المرتضى، ذكر الجام في روايه العامه وعن الخاصه إبراهيم بن الحسين الهمدانيّ، عن إسحاق ابن إبراهيم، عن عبد الغفار بن القاسم، عن جعفر الصادق، عن أبيه، يرفعه إلى أمير المؤمنين (عليهم السّلام) أنّ جبرئيل نزل على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بجام من الجنّه فيه فاكهه كثيره من فواكه الجنّه، فدفعه إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فسبح الجام وكبر وهلل في يده، ثمّ دفعه إلى أبي بكر فسكت الجام، ثمّ دفعه إلى عمر فسكت الجام، ثمّ دفعه إلى أمير المؤمنين عليّ (عليه السّلام) فسبح الجام وهلل وكبر في يده، ثمّ قال الجام: إنّي امرت أن لا أتكلّم إلاّ في يد نبيّ أو وصيّ (٣).

ص: ٣٠٣

١ - - أمالي الطوسي: ص ٢٩٨ ح ٥٨٥. منه البحار: ج ٣٩ ص ١٠٩.

٢ - (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٢٢٩. منه البحار: ج ٣٩ ص ١٢٦.

٣ - (٣) - البحار: ج ٣٩ ص ١٢٩ ح ١٧. والجام: إناء من فضّه. (أقرب الموارد).

باب (٢٤) الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يتكلم مع وصي عيسى

٤٩١٠ - بصائر الدرجات: حدثني الحسن بن علي بن عبد الله، عن علي بن حسان، عن عمه عبدالرحمن بن كثير الهاشمي مولى محمد بن علي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) بالناس يريد صفين حتى عبر الفرات، فكان قريبا من الجبل بصفين إذ حضرت صلاه المغرب، فأمعن بعيدا ثم توضحاً وأذن، فلم فرغ من الاذان انفلق الجبل عن هامه بيضاء بلحيه بيضاء ووجه أبيض، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته، مرحبا بوصي خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين والأعز المأثور والفاضل والفائق بثواب الصديقين وسيد الوصيين.

قال له: وعليك السلام يا أخي شمعون بن حمون وصي عيسى ابن مريم روح القدس، كيف حالك؟

قال: بخير يرحمك الله، أنا منتظر روح الله ينزل، فلا أعلم أحدا أعظم في الله بلاء ولا أحسن غدا ثوابا ولا أرفع مكانا منك، اصبر يا أخي علي ما أنت عليه حتى تلقى الحبيب غدا، فقد رأيت أصحابك بالامس لقوا ما لا قوا (١) من بني إسرائيل، نشروهم بالمنشير وحملوهم على الخشب، فلو تعلم هذه الوجوه الغريزه (٢) الشافهه ما

ص: ٣٠٤

١ - - لقوا ما لقوا - البحار.

٢ - (٢) - هكذا في المصدر ولم نجد له معنى في كتب اللغة، ولعل الصحيح: الغريه ولها معان متعدده منها: الشاب الذي لا تجربه له. (اقرب الموارد) وهو يناسب المقام. قوله: «الشافهه» في البحار: الشائهم و الشوه: قبح الخلقه. (مجمع البحرين).

أعدَّ الله لهم من عذاب ربِّك وسوء نكاله لأقصرُوا، ولو تعلم هذه الوجوه المضيئه ماذا لهم من الثواب في طاعتك لتمنت أنها قرضت بالمقاريض، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته، والتأم الجبل [عليه] وخرج أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى عسكره، فسأله عمار بن ياسر وابن عباس ومالك الأشتر وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص وأبو أيوب الأنصاري وقيس بن سعد الأنصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي وعباده بن الصامت وأبو الهيثم بن التيهان عن الرجل، فأخبرهم أنه شمعون بن حَمون وصي عيسى بن مريم، وسمعوا كلامهما فازدادوا بصيره.

فقال له عباده بن الصامت وأبو أيوب: لا-يهلعن (١) قلبك يا أمير المؤمنين، بأمهاتنا وآبائنا نفديك يا أمير المؤمنين، فوالله لننصرتك كما نصرنا أخاك رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولا يتخلف عنك من المهاجرين والأنصار إلا شقي.

فقال لهما معروفا وذكرهما بخير (٢).

الخرائج والجرائح: روى عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن ابن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: خرج علي (عليه السلام) يريد صفين... وذكر نحوه (٣).

مدينه المعاجز: عن ثاقب المناقب، عن عبدالرحمن بن كثير الهاشمي مولى أبي جعفر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه إلى

ص: ٣٠٥

١- - هلع الرجل: جزع. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣٠٠ ح ١٦. منه البحار: ج ٣٩ ص ١٣٤.

٣- (٣) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٤٣ ح ٦٢. منه البحار: ج ٦ ص ٧٤٣.

قوله: وازدادوا بصيره(١).

مناقب آل أبي طالب: عبدالرحمن بن كثير الهاشمي، عن الصادق (عليه السلام) في خبر أن أمير المؤمنين (عليه السلام) توضأ وأذن في صفيين فانفلق الجبل، عن هامه بيضاء بلحيه بيضاء ووجه أبيض... وذكر نحوه إلى قوله: وحملوهم على الخشب (وأشار إلى تمام الحديث بقوله إلى آخر كلامه)(٢).

[باب (٢٥)] الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يتكلم مع أصحاب الكهف

٤٩١١ - اليقين في إمره أمير المؤمنين (عليه السلام): روينا من عدّه طرق ورأينا من عدّه طرقهم وتصانيفهم في مواضع جماعه ويزيد بعض الرواه على بعض ونحن نذكر الآن ما رأينا في نسخه وهذا لفظها حدثنا محمّد بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن الحسين قال: حدثنا الحسن بن دينار، عن عبدالله بن موسى، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه (عليهم السلام)، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ (رحمه الله عليه) قال: خرج علينا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوماً ونحن في مسجده فقال: من هاهنا؟

ص: ٣٠٦

١- - مدينة المعاجز: ص ٣٦ الباب ٥٦.

٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٢٤٦. منه البحار: ج ٣٩ ص ١٣٥.

فقلت: أنا يا رسول الله وسلمان الفارسي.

فقال: يا سلمان اذهب فادع لي مولاك علي بن أبي طالب.

قال جابر: فذهب سلمان (ينبدر) (١)، حتى أخرج عليا من منزله، فلما دنا من رسول الله (صلى الله عليه وآله) قام فخلا به وأطال مناجاته، ورسول الله يقطر عرقا كهيئه اللؤلؤ ويتهلل حسنا ثم انصرف رسول الله (صلى الله عليه وآله) من مناجاته وجلس، فقال له.

أسمعت يا علي ووعيت؟

قال: نعم يا رسول الله.

قال جابر: ثم التفت إلي وقال: يا جابر ادع لي أبا بكر وعمر وعبدالرحمن بن عوف الزهري.

قال جابر: فذهبت مسرعا فدعوتهم، فلما حضروا قال: يا سلمان اذهب إلى منزل أمك أم سلمة فأتني ببساط الشعر الخيري.

قال جابر: فذهب سلمان فلم يلبث أن جاء بالبساط، فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) سلمان فبسطه، ثم قال لابي بكر وعمر وعبدالرحمن: اجلسوا على البساط، فجلسوا كما أمرهم، ثم خلا رسول الله (صلى الله عليه وآله) سلمان، فلما جاءه أسر إليه شيئا، ثم قال له: اجلس في الزاوية الرابعة، فجلس سلمان، ثم أمر عليا (عليه السلام) أن يجلس في وسطه، ثم قال له: قل ما أمرتك فوالذي بعثني بالحق نبيا لو شئت قلت على الجبل لسار، فحرك علي (عليه السلام) شفتيه، قال جابر: فاختلج البساط فمر بهم.

قال جابر: فسألت سلمان فقلت: أين مرّ بكم البساط؟

ص: ٣٠٧

١- - بادر الى الشيء مبادره: اسرع. (اقرب الموارد).

قال: واللّٰه ما شعرنا بشيء حتّى انقضّ بنا البساط فى ذروه جبل شاهق، وصرنا إلى باب كهف.

قال سلمان: فقامت وقلت لابی بكر: يا أبا بكر أمرنى رسول اللّٰه (صلّى اللّٰه عليه وآله) أن نصرخ فى هذا الكهف بالفتية اللّٰذين ذكرهم اللّٰه فى محكم كتابه.

فقام أبو بكر فصرخ بهم بأعلى صوته فلم يجبه أحد، ثمّ قلت لعمر أن يصرخ بهم فقام فصرخ بأعلى صوته فلم يجبه أحد، ثمّ قلت لعبد الرحمن: قم فاصرخ بهم كما صرخ أبو بكر وعمر، فقام وصرخ فلم يجبه أحد، ثمّ قامت أنا وصرخت بهم بأعلى صوتى فلم يجبنى أحد، ثمّ قلت لعلى بن أبى طالب (عليه السّلام): قم يا أبا الحسن واصرخ فى هذا الكهف فإنّه أمرنى رسول اللّٰه أن آمرك كما أمرتهم، فقام علىّ (عليه السّلام) فصاح بهم بصوت خفىّ، فانفتح باب الكهف، ونظرنا إلى داخله يتوقّد نورا ويأتلق (١) إشراقا، وسمعنا صيحه ووجهه (٢) شديده، فملثنا رعبا وولّى القوم هارين، فناداهم: مهلا يا قوم ارجعوا، فرجعوا وقالوا: ما هذا يا سلمان؟

قلت: هذا الكهف اللّٰذى وصفه اللّٰه (جلّ وعزّ) فى كتابه، واللّٰذين تراهم هم الفتية اللّٰذين ذكرهم اللّٰه (عزّوجلّ) هم الفتية المؤمنون، وعلىّ (عليه السّلام) واقف يكلمهم، فعادوا إلى موضعهم.

قال سلمان: وأعاد علىّ (عليه السّلام) فسلمّ عليهم.

فقالوا كلّهم: وعليك السّلام ورحمه اللّٰه وبركاته وعلى محمّد

ص: ٣٠٨

١- - التّق البرق وائتلق: لمع واضاء. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الوجه: الهدّه وصوت السقوط. (مجمع البحرين).

رسول الله (صلى الله عليه وآله) خاتم النبوة منّا السلام، أبلغه منّا السلام وقل له: قد شهدوا لك بالنبوة التي امرنا قبل مبعثك بأعوام كثيرة، ولك يا عليّ بالوصية، فأعاد عليّ (عليه السلام) سلامه عليهم.

فقالوا كلهم: وعليك وعلى محمد [منّا] السلام، نشهد بأنك مولانا ومولى كل من آمن بمحمد (صلى الله عليه وآله).

قال سلمان: فلما سمع القوم أخذوا بالبكاء وفزعوا واعتذروا إلى أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام)، وقاموا كلهم إليه يقبلون رأسه ويقولون: قد علمنا ما أراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومدوا أيديهم وبايعوه بإمره المؤمنين، وشهدوا له بالولاية بعد محمد (صلى الله عليه وآله)، ثم جلس كل واحد مكانه من البساط وجلس عليّ (عليه السلام) في وسطه، ثم حرّك شفّتيه فاختلج البساط فلم ندر كيف مرّ بنا في البرّ أم في البحر حتّى انقضّ بنا على باب مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: فخرج إلينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: كيف رأيتم يا أبا بكر.

قالوا: نشهد يا رسول الله كما شهد أهل الكهف ونؤمن كما آمنوا.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الله أكبر لاتقولوا.

سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ (١) ولا تقولوا يوم القيامة.

إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (٢) والله لئن فعلتم لتهدتون وما عليّ

ص: ٣٠٩

١- - الحجر ١٥:١٥.

٢- (٢) - الاعراف ١٧٢:٧.

الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (١) وإن لم تفعلوا تختلفوا، ومن وفى وفى الله له، ومن يكتم ما سمعه فعلى عقبيه ينقلب ولن يضر الله شيئاً، أفبعد الحجّة والمعرفة والبيّنة خلف؟! والذي بعثني بالحقّ نبياً لقد أمرت أن آمركم ببيعته وطاعته فبايعوه وأطيعوه بعدى، ثم تلا هذه الآية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٢)

يعنى على بن أبى طالب.

قالوا: يا رسول الله قد بايعناه وشهد علينا أهل الكهف.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): إن صدقتم فقد اسقيتم ماء غدقا وأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم، أو يلبسكم شيئا (٣)

وتسلكون طرق بني إسرائيل، فمن تمسك بولايه على لقيني يوم القيامة وأنا عنه راض.

قال سلمان: والقوم ينظر بعضهم إلى بعض، فأنزل الله هذه الآية فى ذلك اليوم أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (٤).

قال سلمان: فاصفرت وجوههم ينظر كل واحد إلى صاحبه، فأنزل الله هذه الآية يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ * وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ (٥) فكان ذهابهم إلى الكهف ومجيئهم من زوال الشمس

ص: ٣١٠

١- - النور ٥٤: ٢٤.

٢- (٢) - النساء ٥٩: ٤.

٣- (٣) - أى وان لم تصدقوا يلبسكم شيئا.

٤- (٤) - التوبة ٧٨: ٩.

٥- (٥) - المؤمن ١٩: ٤٠ و ٢٠.

البحار: روى السيّد هذا الخبر في كتاب (سعد السعود) من بعض الكتب المعتبرة بهذا الاسناد بعينه (٢).

٤٩١٢ - نوادر عليّ بن أسباط: عن إبراهيم بن عليّ المحمدي، عن أبيه، عن عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن محمّد بن عليّ (عليهم السّلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال.

خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم ونحن في مسجده فقال: من هاهنا؟

فقلت: أنا يا رسول الله وسلمان الفارسيّ.

فقال: يا سلمان ادع لي مولاك علي بن أبي طالب، فقد جاءتنى فيه عظيمه من ربّ العالمين.

قال جابر: فذهب سلمان فاستخرج عليّنا من منزله، فلمّا دنا من رسول الله (صلى الله عليه وآله) خلا به فأطال مناجاته، كلّ ذلك ليسرّ إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) سرا خفيّا عنّا ووجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقطر عرقا كنظم الدرّ يتهلّل حسنا، ثمّ قال له لمّا انصرف من مناجاته: قد سمعت ووعيت فاحفظ يا عليّ. ثمّ قال: يا جابر ادع لي عمر وأبا بكر. قال جابر: فذهبت إليهما فدعوتهما، فلمّا حضرا قال: يا جابر ادع لي عبدالرحمن بن عوف.

قال جابر: فدعوته، فلمّا أتاه قال: يا سلمان اذهب إلى بيت أم سلمه فأتنى بالبساط الخيريّ. قال جابر: فما لبثنا أن جاءنا سلمان

ص: ٣١١

١- - اليقين في إمره أمير المؤمنين: ص ١٣٣ الباب ١٣٤. منه البحار: ج ٣٩ ص ١٣٨.

٢- (٢) - البحار: ج ٣٩ ص ١٤١ ح ٦.

بالبساط فأمره أن يبسط، ثم أمر القوم فجلس كل واحد منهم على ركن من أركانه وكانوا ثلاثه، ثم خلا رسول الله (صلى الله عليه وآله) سلمان فأطال مناجاته إليه سرا خفياً ثم أمره أن يجلس على الركن الرابع من البساط. ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله): يا عليّ اجلس متوسّطاً وقل ما أمرتك به فإنك لو قلت على الجبال لسارت، أو قلت على الأرض لتقطعت من ورائك، ولطويت كل من بين يديك، ولو كلمت به الموتى لأجابوك بإذن الله بل الله والقوه بالله.

فقال له بعض القوم: يا رسول الله هذا لعليّ خاصه؟

قال: نعم، فاعرفوا ذلك له.

قال جابر: فلما أخذ كل واحد مجلسه اختلج(١) البساط فلم أراه إلا ما بين السماء والأرض. فلما رجع سلمان ولقيته خبرني أنهم ساروا [ما] بين السماء والأرض لا يدرون أشرفاً أم غرباً حتى انقضّ بهم البساط على كهف عظيم عليه باب من حجر واحد. قال سلمان: فقامت بالذي أمرني به رسول الله (صلى الله عليه وآله).

قال جابر: فقلت لسلمان: وما الذي كان أمرك به رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

قال: أمرني إذا استقرّ البساط مكانه على الأرض وصرنا عند الكهف أن أمر أبا بكر بالسّلام على أهل ذلك الكهف وعلى الجميع، فامرته، فسلم عليهم بأعلى صوته فلم يردوا عليه شيئاً، ثم سلم أخرى فلم يجب، فشهد أصحابه على ذلك وشهدت عليه. ثم أمرت عمر

ص: ٣١٢

١ - اختلجه: اذا جذبه وانتزعه. (لسان العرب).

فسلم عليهم بأعلى صوته فلم يردوا عليه شيئا، ثم سلم أخرى فلم يجب، فشهد أصحابه على ذلك وشهدت عليه، ثم أمرت عبدالرحمن ابن عوف فسلم عليهم فلم يجب، فشهد أصحابه على ذلك وشهدت عليه. ثم قمت أنا فأسمعت الحجاره والأوديه صوتي فلم اجب.

فقلت لعلي: فداك أبي وامى، أنت بمنزله رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى نرجع ولك السمع والطاعة، وقد أمرني أن آمرك بالسلام على أهل هذا الكهف اخر القوم، وذلك لما يريد الله لك وبك [الشرف] من شرف الدرجات.

فقام على (عليه السلام) فسلم بصوت خفي فانفتح الباب فسمعنا له صريرا(1) شديدا، ونظرنا إلى داخل الغار يتوقد نارا، فملثنا رعبا وولى القوم فرارا، فقلت لهم: مكانكم! حتى نسمع ما يقال، فإنه لا بأس عليكم. فرجعوا، فأعاد علي (عليه السلام) فقال: السلام عليكم أيها الفتية الذين آمنوا برّبهم.

فقالوا: وعليك السلام يا علي ورحمه الله وبركاته وعلى من أرسلك، بآبائنا وامهاتنا أنت يا وصي محمد (صلى الله عليه وآله) خاتم النبيين وقائد المرسلين ونذير العالمين وبشير المؤمنين، أقرئه منّا السلام ورحمه الله يا إمام المتقين. قد شهدنا لابن عمك بالنبوة ولك بالولاية والإمامه والسلام على محمد يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا.

قال: ثم أعاد علي (عليه السلام) فقال: السلام عليكم أيها الفتية الذين آمنوا برّبهم فزادهم هدى.

ص: ٣١٣

١- - صريرا - صرّ يصرّ صرا وصريرا - صوت وصاح أشد الصياح. السان العرب).

فقالوا: وعليك السلام ورحمه الله وبركاته يامولانا وإمامنا.

الحمد لله الذي أَدانا ولايتك وأخذ ميثاقنا بذلك وزادنا إيماناً وتثبيتاً على التقوى، قد سمع من بحضرتك أنّ الولاية لك دونهم وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون.

قال سلمان: فلما سمعوا ذلك أقبلوا على عليّ (عليه السلام) وقالوا: قد شهدنا وسمعنا فاشفع لنا إلى نبيّنا (صلى الله عليه وآله) ليرضى عنّا برضاكَ عنّا. ثمّ تكلم عليّ (عليه السلام) بما أمره رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما درينا أشرقاً أم غرباً حتّى نزلنا كالطير الذي يهوى من مكان بعيد وإذا نحن على باب المسجد، فخرج إلينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: كيف رأيتم؟

فقال القوم: نشهد كما شهد أهل الكهف ونؤمن كما آمنوا.

فقال (صلى الله عليه وآله): إن فعلوا تهتدوا وم عليّ الرسول إلّا البلاغ المبين، فإن لم تفعلوا تختلفوا فمن وفى وفى الله له، ومن نكص (١) فعلى عقبه ينقلب، أفبعد المعرفة والحجّة؟! والذى نفسى بيده لقد امرت أن آمركم ببيعته وطاعته، فبايعوه وأطيعوه، فقد نزل الوحي بذلك عليّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ .

قال جابر: فبايعناه.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن استقمتم على الطريقة لعليّ فى ولايتنا اسقيتم ماء غدقا (٢)، وأكلتم من فوق رؤوسكم ومن

ص: ٣١٤

١- - نكص على عقبه: رجع عمّا كان عليه من خير. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - غدقا - الغدق -: المطر الكثير وقيل الماء الكثير وان لم يكن مطر. (لسان العرب).

تحت أرجلكم، وإن لم تستقيموا اختلفت كلمتكم وشمتم بكم عدوكم، ولتبعن بنى إسرائيل شيئاً شيئاً، لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم فيه! وطوبى لمن تمسك بولايه علي (عليه السلام) من بعدى حتى يموت ويلقاني وأنا عنه راض.

قال جابر: وكان ذهابهم ومجيئهم من زوال الشمس إلى وقت العصر (الغروب خ - د) (١).

٤٩١٣ - البحار: عيون المعجزات للسيد المرتضى - حدثني أبو علي يرفعه إلى الصادق، عن أبيه، عن آباءه (عليهم السلام) قال.

جرى بحضرة السيد محمد (صلى الله عليه وآله) ذكر سليمان بن داود (عليهما السلام) والبساط وحديث أصحاب الكهف وأنهم موتى أو غير موتى، فقال (صلى الله عليه وآله): من أحب منكم أن ينظر باب الكهف ويسلم عليه؟

فقال أبو بكر وعمر وعثمان: نحن يارسول الله، فصاح (صلى الله عليه وآله): يادرحان بن مالك، وإذا بشاب قد دخل بثياب عطره، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): اتنا ببساط سليمان (عليه السلام)، فذهب ووافى بعد لحظه ومعه بساط طوله أربعون فى أربعين من الشعر الأبيض، فألقى فى صحن المسجد وغاب.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله) لبلال وثوبان مولييه: أخرجنا هذا البساط إلى باب المسجد وابسطاه ففعلا ذلك وقام (صلى الله عليه وآله) وقال لأبى بكر وعمر وعثمان وأمير المؤمنين (عليه السلام) وسلمان: قوموا وليقعد كل واحد منكم على طرف من البساط وليقعد

ص: ٣١٥

أمير المؤمنين (عليه السلام) في وسطه، ففعلوا، ونادى: يامنشبه، فإذا بريح دخلت تحت البساط فرفعت حتى وضعت بياب الكهف الذي فيه أصحاب الكهف.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) لابي بكر: تقدّم وسلّم عليهم وإنك شيخ قريش.

فقال: يا عليّ ما أقول؟

فقال (عليه السلام): قل: السلام عليكم أيها الفتيه الذين آمنوا برّبهم، السلام عليكم يا نجباء الله في أرضه.

فتقدّم أبو بكر إلى الكهف وهو مسدود، فنادى بما قال له أمير المؤمنين (عليه السلام) ثلاث مرّات فلم يجبه أحد، فجاء وجلس، وقال: يا امير المؤمنين ما أجابوني.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): قم يا عمر ثم قل كما قاله صاحبك، فقام وقال مثل قوله ثلاث مرّات، فلم يجب أحد مقالته، فجاء وجلس.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) لعثمان: قم أنت وقل مثل قولهما، فقام وقال فلم يكلمه أحد، فجاء وجلس.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) لسلمان: تقدّم أنت وسلّم عليهم، فقام وتقدّم فقال مثل مقاله الثلاثه، وإذا بقائل يقول من داخل الكهف: أنت عبد امتحن الله قلبك بالإيمان، وأنت من خير وإلى خير، ولكننا امرنا أن لانردّ إلا على الأنبياء والأوصياء، فجاء وجلس.

فقام أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: السلام عليكم يا نجباء الله في أرضه الوافين بعهده، نعم الفتيه أنتم، وإذا بأصوات جماعه.

وعليك السلام يا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، فاز والله من والاك، وخاب من عاداك.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): لم لم تجيبوا أصحابي؟

فقالوا: يا أمير المؤمنين إننا نحن أحياء محجوبون عن الكلام، ولا نجيب إلا الأنبياء أو وصي نبي، وعليك السلام وعلى الأوصياء من بعدك حتى يظهر حق الله على أيديهم، ثم سكتوا، وأمر أمير المؤمنين (عليه السلام) المنشبه فحملت البساط، ثم ردتته إلى المدينة وهم عليه كما كانوا، وأخبروا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بما جرى، قال الله تعالى: إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (١) و(٢).

باب (٢٦) روح القدس مع أمير المؤمنين عليه السلام

٤٩١٤ - مختصر بصائر الدرجات: موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن الحسن بن علي الوشاء، قال: حدّثني علي بن عبدالعزيز، عن أبيه قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إن الناس يزعمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجّه عليا (عليه السلام) إلى اليمن ليقضى بينهم.

فقال علي (عليه السلام): فما وردت [علي] قضيته إلا حكمت فيها بحكم الله (عز وجل) وحكم رسوله.

ص: ٣١٧

١ - الكهف ١٠: ١٨.

٢ - (٢) - البحار: ج ٣٩ ص ١٤٦ ح ١١.

فقال: صدقوا.

فقلت: وكيف ذاك ولم يكن انزل القرآن كله وقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) غائبا؟

فقال: كان يتلقى به روح القدس (١).

٤٩١٥ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسلم (٢)، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن الناس يقولون.

إن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يقول: وجّهني رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى اليمن والوحي ينزل على النبي (صلى الله عليه وآله) بالمدينة، فحكمت بينهم بحكم الله حتى لقد كان الحكم يظهر (٣).

فقال: صدقوا.

قلت: وكيف ذاك جعلت فداك؟

فقال: [إن] أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا وردت عليه قضيه لم ينزل الحكم فيها في كتاب الله تلقاه به روح القدس (٤).

٤٩١٦ - الاختصاص: علي بن إسماعيل بن عيسى، عن صفوان ابن يحيى، عن رفاعه بن موسى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يملئ علي بن أبي طالب (عليه السلام) صحيفه فلما بلغ نصفها وضع رسول الله رأسه في حجر علي (عليه)

ص: ٣١٨

١ - مختصر بصائر الدرجات: ص ١. منه البحار: ج ٣٩ ص ١٥١.

٢ - (٢) - محمد بن الحسين أو عثمان رواه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسلم - البحار.

٣ - (٣) - يزهر - البحار.

٤ - (٤) - بصائر الدرجات: ص ٤٧٣ ح ١٠. منه البحار: ج ٣٩ ص ١٥٦.

السّلام) ثمّ كتب عليّ (عليه السّلام) حتّى امتلأت الصّحيفه، فلمّا رفع رسول الله رأسه قال: من أملى عليك يا عليّ؟

فقال: أنت يا رسول الله.

قال: بل أملى عليك جبرئيل (١).

٤٩١٧ - الاختصاص: محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب وأحمد وعبدالله ابنا محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن حنان بن سدير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: دعا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عليّنا (عليه السّلام) ودعا بدفتره، فأملى عليه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بطنه واغمى عليه، فأملى عليه جبرئيل ظهره، فانتبه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: من أملى عليك هذا يا عليّ؟

فقال: أنت يا رسول الله.

فقال: أنا أمليت عليك بطنه وجبرئيل أملى عليك ظهره، وكان قرآنا يملى عليه (٢).

أقول: القرآن - فى اللغه - مصدر قرأ، وقرأ الشىء قرانا: جمعه وضّم بعضه إلى بعض، فالظاهر أن قوله (عليه السّلام): «وكان قرآنا يملى عليه» هو من هذا الباب، وليس معناه القرآن الذى هو بمعنى المصحف الشريف.

٤٩١٨ - بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين ابن سعيد، عن فضاله بن أيوب، عن عمر بن أبان الكلبيّ، عن أديم

ص: ٣١٩

١- - الاختصاص: ص ٢٧٥. منه البحار: ج ٣٩ ص ١٥٢.

٢- (٢) - الاختصاص: ص ٢٧٥. منه البحار: ج ٣٩ ص ١٥٢.

أخي أيوب، عن حمران بن أعين قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): جعلت فداك بلغني انّ الله (١) (تبارك وتعالى) قد ناجى عليًا؟

قال: اجل قد كان بينهما مناجاه بالطائف ونزل بينهما جبرئيل.

وقال (عليه السلام): إنّ الله علّم رسوله الحلال والحرام والتأويل فعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليًا (عليه السلام) علمه كله (٢).

الاختصاص: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد مثله إلى قوله: نزل بينهما جبرئيل (٣).

٤٩١٩ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن يحيى ابن أبي عمران، عن يونس، عن حمّاد بن عثمان، عن محمّد بن مسلم قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): إنّ سلمه بن كهيل يروى في عليّ (عليه السلام) شيئًا.

قال: ماهي؟

قلت: حدثني أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان محاصرا أهل الطائف وإنه خلا بعليّ (عليه السلام) يوما فقال رجل من أصحابه: عجا لما نحن فيه [من الشدة] وإنه يناجي هذا الغلام منذ اليوم.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أنا بمناج له إنّما يناجي فقال أبو عبدالله (عليه السلام): إنّما هذه أشياء نعرف بعضها

ص: ٣٢٠

١- - إنّ الربّ - الاختصاص.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣١١ ح ٦.

٣- (٣) - الاختصاص: ص ٣٢٧. منها البحار: ج ٣٩ ص ١٥٣.

من بعض (١).

الاختصاص: بهذا الاسناد نحوه (٢).

البحار - بيان: لعل مراده (عليه السلام) أن فضائله ومناقبه يشهد بعضها لبعض بالصحة. ففيه تصديق مع برهان. أو المعنى أن هذه المناقب تدل على إمامته.

٤٩٢٠ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر ابن بشير والحسن بن علي بن فضال، عن مثنى الحنّاط، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ناجى علياً (عليه السلام) يوم الطائف، فقال أصحابه.

ناجيت علياً من بيننا وهو أحدثنا سناً.

فقال: ما أنا أناجيه بل الله يناجيه (٣).

الاختصاص: بهذا الاسناد نحوه (٤).

٤٩٢١ - الاختصاص: علي بن محمد بن علي بن سعد، عن حمدان بن سليمان النيشابورى، قال: حدثني عبدالله بن محمد اليماني، عن منبج، عن يونس، عن علي بن أعين، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأهل الطائف: [يا أهل الطائف] (٥) لأبعثن إليكم رجلاً كنفسى يفتح الله به

ص: ٣٢١

١- - بصائر الدرجات: ص ٤٣٠ ح ٢.

٢- (٢) - الاختصاص: ص ٣٢٧. منهما البحار: ج ٣٩ ص ١٥٣.

٣- (٣) - بصائر الدرجات ص ٤٣٢ ح ٩.

٤- (٤) - الاختصاص: ص ٢٠٠. منهما البحار: ج ٣٩ ص ١٥٥.

٥- (٥) - ما بين المعقوفتين ليس فى بصائر الدرجات.

الخير سيفه سوطه فيشرف الناس له، فلما أصبح دعا عليا (عليه السلام) فقال: إذهب إلى الطائف، ثم أمر الله النبي (صلى الله عليه وآله) أن يرحل إليها بعد دخول علي (عليه السلام) فلما صار إليها كان علي (عليه السلام) على رأس الجبل، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أثبت [فثبت] فسمعنا [صوتا] مثل صرير الزجل (٢).

فقال: (٣) يا رسول الله ما هذا؟

فقال: إن الله (عز وجل) يناجي عليا (عليه السلام) (٤).

بصائر الدرجات: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثني حمدان ابن سليمان النيشابوري قال: حدثنا عبد الله بن محمد اليماني، عن منبج، عن يونس، عن علي بن أعين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (٥).

باب (٢٧) حفيد إبليس يتوب على يد رسول الله ويتعلم من أمير المؤمنين القرآن

٤٩٢٢ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن عمرو ابن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه)

ص: ٣٢٢

١- - بعد ان رحله علي - بصائر الدرجات.

٢- (٢) - سحاب زجل: ذو رعد. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - في البحار: فليل وهو الصحيح.

٤- (٤) - الاختصاص: ص ٢٠٠.

٥- (٥) - بصائر الدرجات: ص ٤٣٢ ح ١٠. منهما البحار: ج ٣٩ ص ١٥٥.

السِّيَام) قال: بين رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بين جبال تهامة إذا رجل على عكازه فقال له النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لغه جَنَى (١)

ووطيئهم (٢) من جبال تهامة؟! وقال: من الرّجل؟

قال: هامه بن هيم بن لاقيس السليم بن إبليس.

قال: ليس بينك وبين إبليس غير أبوين؟

قال: لا. قال: أكلت [عامه] (٣) عمر الدنيا.

قال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم): على ذلك كم أتى عليك؟

قال: كنت أيام قتل قابيل هابيل أخاه غلاما أعلو الآكام وأنهى عن الاعتصام وأمر بفساد الطعام.

فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): [بئس] لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المؤمل.

فقال: دع يا محمّد عنك اللوم والهتك فقد جئتك تائباً، وإنّي أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولقد كنت مع إبراهيم فلم أزل معه حتّى القى فى النار، وقال لى: إن لقيت عيسى فاقرأه منى السّيَام، ولقد كنت مع عيسى وقال لى: إن لقيت محمّدا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم) فقلّ له عليه وعلى جميع أنبيائه ورسله) فاقرأه منى السّيَام، وعلمنى الإنجيل.

فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): وعلى عيسى السّيَام ما دامت الدنيا وعليك يا هامه بما أدّيت الامانه، هات حاجتك.

ص: ٣٢٣

١- - نغمه جَنَى - الخرائج والجرائح، واللغه: ما جرى على لسان كلّ قوم. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - ووطيئهم - البحار. والوطأه: موضع القدم. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - ما بين المعقوفتين من البحار.

قال: علّمني من القرآن.

قال: فامر عليًا (عليه السلام) أن يعلمه.

فقال: يا رسول الله من هذا الذي أمرتني أن أتعلّم منه؟

قال: يا هامه من كان وصيّ آدم؟

قال: كان شيث.

قال: من كان وصيّ نوح؟

قال: كان سام.

قال: فمن وجدتم وصيّ هود؟

قال: ذاك ياسر بن هود.

قال: فمن وجدتم وصيّ عيسى؟

قال: شمعون بن حمّون الصفا ابن عمّ مريم (عليهما السلام).

ثم قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا هام ولم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء؟

فقال: يا رسول الله لأنهم كانوا أزهد الناس في الدنيا وأرغب الناس في الآخرة.

فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): فمن وجدتم وصيّ محمّد؟

قال هام: ذاك إلیا ابن عمّ محمّد.

قال: فهو عليّ وهو وصيّ [وأخى] وهو أزهد امتي في الدنيا وأرغب إلى الله في الآخرة.

قال: فسلم هام إلى (1) أمير المؤمنين (عليه السلام) وتعلّم منه سورا، ثم قال: يا علي أخبرني بهذه السور أصلي بها؟

ص: ٣٢٤

قال له: نعم يا هام قليل القران كثير، فسلم هام على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وانصرف، فلم يلقه رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى قبض (صلى الله عليه وآله)، فلما كان يوم التحرير أتى أمير المؤمنين (عليه السلام) في حربه. فقال له: يا وصي محمد إننا وجدنا في كتب الأنبياء أن الاصلع وصي محمّد خير الناس، اكشف رأسك فكشف عن رأسه مغفّره وقال: أنا والله ذاك يا هام (١).

الخرائج والجرائح: قال أبو عبد الله (عليه السلام): بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بين جبال تهامة إذا رجل متكئ على عكازه، طويل كأنه نخله... وذكر نحوه (٢).

البحار - بيان: قال الجوهرى: العكازه عصا ذات زج. قوله (صلى الله عليه وآله): «لغه جنّي» لعله إنما قال ذلك على سبيل التعجب أى لغته لغه جنّي فكيف وطىء جبال تهامة؟ قوله: «عن الاعتصام» أى بحبل الله ودينه. قوله: «والشابّ المؤمل» على بناء الفاعل أى الراجى للامور العظيمة، أو لطول البقاء، أو لإضلال الخلق، أو على بناء المفعول أى تجعل الناس بحيث يأملون منك الخير.

وفى كتاب السماء والعالم بروايه على بن إبراهيم: «بئس لعمرى الشابّ المؤمل والكهل المؤمر». وقال الزمخشريّ فى الفائق: أنّ رجلا من الجنّ أتاه فى صورته شيخ فقال: إننى كنت امر يافساد الطعام. وقطع الارحام وإننى تائب إلى الله. فقال: بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسّم، والشابّ المتلوم. قالوا: المتوسّم: المتحلّى بسمه الشيوخ.

ص: ٣٢٥

١- - بصائر الدرجات: ص ١٢١ ح ١٣.

٢- (٢) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٥٦ ح ٧٢. منهما البحار: ج ٣٩ ص ١٦٤.

والمتلوّم: المتعرّص للائمه بالفعل القبيح. ويجوز أن يكون المتوسّم المتفرّس، يقال: توسّمت فيه الخير إذا تفرّسته فيه.

ورأيت فيه وسمه: أى أثره وعلامته. والمتلوّم: المنتظر لقضاء اللّؤمه. وهى الحاجه، أو المسرع المتهافت، من قول الأصمعيّ: أسرع وأغذّ وتلوّم بمعنى.

٤٩٢٣ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم ابن اسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن عمر بن يزيد بناع السابري قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): بين رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ذات يوم جالس، إذ أتاه رجل طويل كأنّه نخله فسلمّ عليه، فردّ عليه السّلام وقال: يشبه الجنّ وكلامهم، فمن أنت يا عبد الله؟

فقال: أنا الهام بن الهيم بن لاقيس بن إبليس.

فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما بينك وبين إبليس إلاّ أبوان؟

فقال: نعم يا رسول الله.

قال: فكم أتى لك؟

قال: أكلت عمر الدّنيا إلاّ أقلّه، أنا أيّام قتل قاييل هاييل غلام أفهم الكلام وأنهى عن الاعتصام وأطوف الآجام وأمر بقطيعه الارحام وافسد الطعام.

فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): بشس سيره الشيخ المتأمل والغلام المقبل.

فقال: يا رسول الله إنى تائب.

قال (صلّى الله عليه وآله وسلم): على يد من جرى توبتك من الأنبياء؟

قال: على يدى نوح و كنت معه فى سفينته وعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى وأبكاني، وقال: لاجرم إنى على ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين.

ثم كنت مع هود (عليه السلام) فى مسجده مع الذين آمنوا معه فعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى وأبكاني، وقال: لاجرم إنى على ذلك من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ثم كنت مع إبراهيم حين كاده قومه فألقوه فى النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما، ثم كنت مع يوسف (عليه السلام) حين حسده إخوته فألقوه فى الجب فبادرته إلى قعر الجب فوضعتة وضعا رقيقا، ثم كنت معه فى السجن أوئسه فيه حتى أخرجه الله منه.

ثم كنت مع موسى (عليه السلام) وعلمنى سفرا من التوراه وقال: إن أدركت عيسى (عليه السلام) فاقرأه منى السلام، فلقيته وأقرأته من موسى (عليه السلام) السلام، وعلمنى سفرا من الانجيل وقال: إن أدركت محمدا (صلى الله عليه وآله) فاقرأه منى السلام، فعيسى (عليه السلام) يارسول الله يقرأ عليك السلام.

فقال النبى (صلى الله عليه وآله): وعلى عيسى روح الله وكلمته وجميع أنبياء الله ورسله ما دامت السماوات والارض السلام، و عليك يا هام بما بلغت السلام، فارفع إلينا حوائجك.

قال: حاجتى أن يبيحك الله لا تمتك ويصلحهم لك ويرزقهم الاستقامه لوصييك من بعدك، فإن الامم السالفه إنما هلكت بعصيان الأوصياء، وحاجتى يارسول الله أن تعلمنى سورا من القرآن اصلى بها.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعليّ (عليه السلام): يا عليّ علم الهام وارفق به.

فقال هام: يا رسول الله من هذا الذي ضممتني إليه؟ فأنا معاشر الجنّ قد امرنا أن لانكلم إلا نبيا أو وصي نبيّ.

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا هام من وجدتم في الكتاب وصي آدم؟

قال: شيث بن آدم.

قال: فمن وجدتم وصي نوح؟

قال: سام بن نوح.

قال: فمن كان وصي هود؟

قال: يوحنا بن حنان ابن عمّ هود.

قال: فمن كان وصي إبراهيم؟

قال: إسحاق بن إبراهيم.

قال: فمن كان وصي موسى؟

قال: يوشع بن نون.

قال: فمن كان وصي عيسى؟

قال: شمعون بن حمون الصفا ابن عمّ مريم.

قال: فمن وجدتم في الكتاب وصي محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)؟

قال: هو في التوراه «اليا».

قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): هذا «اليا» هو عليّ وصيّي.

قال الهام: يا رسول الله فله اسم غير هذا؟

قال: نعم هو حيدر، فلم تسألني عن ذلك؟

قال: إنا وجدنا في كتاب الانبياء أنه في الانجيل «هيدارا».

قال: هو «حيدر».

قال: فعلمه عليّ (عليه السلام) سورا من القران.

فقال هام: يا عليّ يا وصي محمد أكتفى بما علمتني من القران؟

قال: نعم يا هام، قليل من القرآن كثير.

ثمّ قام هام إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) فودّعه فلم يعد إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) حتّى قبض (صلى الله عليه وآله وسلّم) (١).

البحار - بيان: قد يستدلّ بقوله: «قد امرنا أن لانكلم» الى اخره، على أن ما يخبر به الناس من كلام الجنّ كذب ولا يسمع كلامهم غير الأنبياء والأوصياء (عليهم السّلام)، وفيه نظر لأنّ كونهم مأمورين بذلك لا يدلّ على عدم وقوع خلافه، إذ الجنّ والشياطين ليسوا بمعصومين، مع أنّ في بعض روايات هذه القصّه «لانطيع» مكان «لانكلم» وايضا الروايات الكثيره ممّا أوردنا في هذا الباب وغيرها دلّت على وقوع التكلم مع سائر الناس، فلا بدّ من تأويل فيه، إمّا بحمله على الكلام على وجه الطاعه والانقياد أو معاينه مع معرفه كونهم من الجنّ، أو بالتخصيص ببعض الانواع منهم أو غير ذلك.

٤٩٢٤ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن عمرو ابن عثمان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: أنا

ص: ٣٢٩

عنده يومئذ إذ قال: أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجل شبه النخلة طويل، ثم حدث بحديث اسمه هامه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلّي (عليه السلام): علمه وأرفق به.

فقال هامه: يارسول الله من هذا الذى أمرته أن يعلمنى ونحن معشر الجنّ أمرنا أن لانطيع إلا نبيا أو وصي نبي.

قال النبي: يا هام من وجدتم وصي آدم؟

قال: شيث بن آدم.

قال: فمن وجدتم وصي نوح.

قال: ذاك سام بن نوح.

قال: فمن وجدتم وصي هود؟

قال: ذاك ياسر بن هود.

قال: فمن وجدتم وصي إبراهيم.

قال: ذاك إسحاق بن إبراهيم.

قال: فمن وجدتم وصي موسى؟

قال: ذاك يوشع بن نون.

قال: فمن وجدتم وصي عيسى؟

قال: شمعون بن حمّون الصفا ابن عمّ مريم.

قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا هام ولم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء؟

فقال: يارسول الله لأنهم كانوا أزهد الناس فى الدنيا، وأرغب الناس إلى الله فى الآخرة.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): فمن وجدتم وصي محمّد؟

فقال له هام: ذاك إلیا ابن عمّ محمّد.

فقال: هو علی وهو وصی وأخی وهو أزهّد الناس فی الدنیا وأرغبهم [إلی الله] فی الآخرة.

قال: فسلمّ هام علی أمير المؤمنين (عليه السلام) وتعلّم منه سورا، ثمّ قال: یاعلی أخبرنی بهذه السور اصلی بها؟

قال: نعم یا هام قليل القرآن كثير.

فسلمّ علی رسول الله (صلی الله علیه وآله) وعلی أمير المؤمنين (عليه السلام) وانصرف، ولم یر بعد رسول الله (صلی الله علیه وآله) حتّى قبض، فلمّا كان یوم الهیریر أتى أمير المؤمنين فی حربته فقال [له].

یاوصی محمّد إنّنا وجدنا فی كتب الأنبياء أنّ الاصلع وصی محمّد خیر الناس، اکشف رأسک، فکشف عن رأسه مغفره وقال: أنا والله ذلك یا هام(۱).

باب (۲۸) الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يصرع إبليس

۴۹۲۵ - عیون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن یوسف البغدادی قال: حدثنا علی بن محمّد بن عینیه قال: حدثنا دارم بن قبیصه قال: حدثنا علی بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثنا أبی موسى بن جعفر، عن أبیه، عن آبائه، عن علی بن أبی طالب (عليهم السلام): كنت جالسا عند الكعبه واذا شیخ محدودب قد سقط حاجباه علی عینیه من شدة الكبر وفی یده

ص: ۳۳۱

عكازه وعلى رأسه برنس أحمر وعليه مدرعه من الشعر، فدنا إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو مسند ظهره إلى الكعبة. فقال.

يا رسول الله ادع لى بالمغفرة.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): خاب سعيك يا شيخ وضلّ عملك.

فلما تولى الشيخ، قال: يا أبا الحسن اتعرفه؟

قلت: اللهم لا.

قال: ذلك اللعين ابليس.

قال على (عليه السلام): فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته إلى الأرض. وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه.

فقال لى: لاتفعل يا أبا الحسن فإنى من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم.

ووالله يا على إنى لاحبك جدا، وما أبغضك أحد إلا شركت أباه فى امه، فصار ولد الزنا. فضحكت وخلت سبيله (1).

باب (٢٩) لقاء بعض الجن بأمر المؤمنين عليه السلام

٤٩٢٦ - مشارق الانوار: روى القاضى ابن شاذان، عن أبان بن تغلب، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) على منبر الكوفة يخطب وحواله الناس فجاء

ص: ٣٣٢

١ - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٧٢ ح ٣٣٥. منه البحار: ج ٣٩ ص ١٧٣.

ثعبان ينفخ في الناس وهم يتحاودون عنه(١).

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): وسَّعوا له، فأقبل حتَّى رقا المنبر والناس ينظرون إليه، ثمَّ قَبِل اقدم أمير المؤمنين (عليه السلام) وجعل يتمرغ عليها(٢)، ونفخ ثلاث نفخات ثمَّ نزل وانساب(٣)، ولم يقطع أمير المؤمنين (عليه السلام) خطبته، فسألوه عن ذلك فقال: هذا رجل من الجنِّ ذكر أنّ ولده قتله رجل من الأنصار اسمه جابر بن سميع عند خفان من غير أن يتعرّض له بسوء، وقد استوهبت دم ولده.

فقام إليه رجل طويل بين الناس وقال: أنا الرجل الّذى قتلت الحيّه في المكان المشار إليه وإني منذ قتلتها لا أقدر ان أستقرّ في مكان من الصيّاح والصراخ، فهربت إلى الجامع، وأنا منذ سبع ليال هاهنا.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): خذ جملك واعقره في مكان قتل الحيّه وامض لا بأس عليك(٤).

باب (٣٠) الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قسيم الجنّه والنار

٤٩٢٧ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا

ص: ٣٣٣

١ - - حاد عنه: مال عنه. (أقرب الموارد).

٢ - (٢) - تمرغت الدّابه في التراب: تقلّبت. (أقرب الموارد).

٣ - (٣) - انساب الحيّه: جرت وتدافعت في مشيها. (أقرب الموارد).

٤ - (٤) - مشارق الانوار: ص ٧٦. منه البحار: ج ٣٩ ص ١٧٢.

الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الأسدي الكوفي، قال: حدّثني موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن أبي حمزه، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على عجله (١) (ناقه) من نور وعلى رأسك تاج له أربعة أركان على كل ركن ثلاثة أسطر: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، على ولي الله. وتعطى مفاتيح الجنة، ثم وضع (٢) لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد عليه. ثم يجمع لك الأولون والآخرون في صعيد واحد، فتأمر بشيعةك إلى الجنة وبأعدائك إلى النار. فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار. ولقد فاز من تولاك وخسر من عاداك. فأنت في ذلك اليوم أمين الله وحجه الله الواضح. وصلى الله على محمّد وآله الطاهرين (٣).

٤٩٢٨ - أمالي الطوسي: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبل قال: حدّثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) قال: حدّثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثنا أبي جعفر بن

ص: ٣٣٤

١ - العجله: خشب تؤلف يحمل عليها الاثقال. (أقرب الموارد).

٢ - (٢) - يوضع - البحار، وهو الاصح.

٣ - (٣) - أمالي الصدوق: ص ٥٣٣ ح ١٠. منه البحار: ج ٣٩ ص ١٩٣.

محمد قال: حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من حساب الخلائق دفع الخالق (عز وجل) مفاتيح الجنة والنار إلي فأدفعها إليك، فيقول لك (١) احكم.

قال علي (عليه السلام): والله إن للجنة إحدى وسبعين بابا يدخل من سبعين منها شيعة وأهل بيتي، ومن باب واحد سائر الناس (٢).

٤٩٢٩ - علل الشرائع: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال.

حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا أبو العباس القطان قال: حدثنا محمد ابن إسماعيل البرمكي قال: حدثنا عبد الله بن داهر قال: حدثنا أبي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام): لم صار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قسيم الجنة والنار؟

قال: لأن حبه إيمان وبغضه كفر، وإنما خلقت الجنة لأهل الإيمان وخلقت النار لأهل الكفر، فهو (عليه السلام) قسيم الجنة والنار لهذه العلة، فالجنة لا يدخلها إلا أهل محبته والنار لا يدخلها إلا أهل بغضه.

قال المفضل: فقلت: يا بن رسول الله فالأنبياء والاصياء (عليهم السلام) [وأولياؤهم] كانوا يحبونه وأعداؤهم كانوا يبغضونه؟

قال: نعم.

ص: ٣٣٥

١ - - فأقول لك - البحار.

٢ - (٢) - أمالي الطوسي: ص ٣٦٨ ح ٧٨٤. منه البحار: ج ٣٩ ص ١٩٨.

قلت: فكيف ذلك؟

قال: أما علمت أنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال يوم خيبر.

«لا أعطينّ الراية غدا رجلا يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ما يرجع حتّى يفتح الله على يديه» فدفع الراية إلى عليّ (عليه السلام) ففتح الله (عزّوجلّ) على يديه؟

قلت: بلى.

قال: أما علمت أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لَمّا أتى بالطائر المشوى قال: «اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك وإلى يأكل معي من هذا الطائر» وعنى به عليّ (عليه السلام)؟

قلت: بلى.

قال: فهل يجوز أن لا يحبّ أنبياء الله ورسله وأوصياؤهم (عليهم السلام) رجلا يحبّه الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله.

فقلت له: لا.

قال: فهل يجوز أن يكون المؤمنون من اممهم لا يحبّون حبيب الله وحبيب رسوله وأنبيائه (عليهم السلام)؟

قلت: لا.

قال: فقد ثبت أنّ جميع أنبياء الله ورسله [وجميع الملائكة] وجميع المؤمنين كانوا لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام) محبّين، وثبت أنّ أعداءهم والخالفين لهم كانوا لهم ولجميع أهل محبّتهم مبغضين.

قلت: نعم.

قال: فلا يدخل الجنّة إلاّ من أحبّه من الأوّلين والآخرين ولا يدخل النار إلاّ من أبغضه من الأوّلين والآخرين، فهو إذن قسيم

ص: ٣٣٦

الجنة والنار.

قال المفضل بن عمر: فقلت له: يا بن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك، فزدني مما علمك الله.

قال: سل يا مفضل.

فقلت له: يا بن رسول الله فعلني بن أبي طالب (عليه السلام) يدخل محبة الجنة ومبغضة النار أو رضوان ومالك؟

فقال: يا مفضل أما علمت أن الله (تبارك وتعالى) بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو روح إلى الأنبياء (عليهم السلام) وهم أرواح قبل خلق الخلق بألفى عام؟

فقلت: بلى.

قال: أما علمت أنه دعاهم إلى توحيد الله وطاعته واتباع أمره ووعدهم الجنة على ذلك وأوعد من خالف ما أجابوا إليه وأنكره النار؟

قلت: بلى.

قال: أفليس النبي (صلى الله عليه وآله) ضامنا لما وعد وأوعد عن ربه (عز وجل)؟

قلت: بلى.

قال: أوليس علي بن أبي طالب (عليه السلام) خليفته وإمام امته؟

قلت: بلى.

قال: أوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعة الناجين بمحبته؟

قلت: بلى.

ص: ٣٣٧

قال: فعلى بن أبى طالب (عليه السّلام) إذا قسيم الجنّة والنار عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورضوان ومالك صادران عن أمره بأمر الله (تبارك وتعالى).

يا مفضل خذ هذا فإنّه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه إلا إلى أهله (١).

٤٩٣٠ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالاسانيد الثلاثة (٢) عن الرضا، عن آباءه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا على إنك قسيم الجنّة والنار وإنك لتقرع باب الجنّة وتدخلها بلا حساب (٣).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده [عنه (عليه السّلام)، عن آباءه (عليهم لسّلام)] مثله (٤).

٤٩٣١ - تفسير العياشى: عن مسعده بن صدقه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن على (عليهم السّلام) قال: أنا يعسوب المؤمنين، وأنا أول السابقين، وخليفه رسول ربّ العالمين، وأنا قسيم الجنّة والنار، وأنا صاحب الأعراف (٥).

٤٩٣٢ - مشارق الانوار: روى المفضل بن عمر قال: قلت لابي عبدالله (عليه السّلام): إذا كان على (عليه السّلام) يدخل الجنّة
محبّه

ص: ٣٣٨

١- - علل الشرايع: ص ١٦١ ح ١. منه البحار: ج ٣٩ ص ١٩٤.

٢- (٢) - المذكوره فى العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٧ ح ٩.

٤- (٤) - صحيفه الامام الرضا: صه ١١ ح ٧٥. منهما البحار: ج ٣٩ ص ١٩٣.

٥- (٥) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ١٧ ح ٤٢. منه البحار: ج ٨ ص ٣٣٦.

والنار عدوّه فأين مالك ورضوان إذا؟

فقال: يا مفضل أليس الخلاق كلهم يوم القيامة بأمر محمّد؟

قلت: بلى.

قال: فعلىّ (عليه السّلام) يوم القيامة قسيم الجنّة والنار بأمر محمّد، ومالك ورضوان أمرهما إليه، خذها يا مفضل فإنّها من مكنون العلم ومخزونه(1).

٤٩٣٣ - البحار: كتاب (تفضيل الاثمه على الأنبياء) للحسن بن سليمان نقلا من كتاب (القائم) للفضل بن شاذان، عن صالح بن حمزه، عن الحسن بن عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال.

قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) على منبر الكوفه: واللّه إنّي لذيّان الناس يوم الدين، وقسيم اللّه بين الجنّة والنار، لا يدخلها داخل إلاّ على أحد قسّمى.

وأنا الفاروق الاكبر، وقرن من حديد وباب الايمان وصاحب الميسم وصاحب السنين، وأنا صاحب النشر الأوّل والنشر الآخر وصاحب العصا وصاحب الكترات ودوله الدّول، وأنا إمام لمن بعدى، والمؤدّى عمّن كان قبلى، ما يتقدّمنى إلاّ أحمد، وإنّ جميع الرسل والملائكه والروح خلفنا، وإنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ليدعى فينطق وادعى فأنطق على حدّ منطقه.

ولقد أعطيت السبع التّى لم يسبق إليها أحد قبلى: بصّيرت سبيل الكتاب، وفتحت لى الأبواب وعلمت الأسباب ومجرى السحاب وعلم المنايا والبلايا والوصيات وفصل الخطاب، ونظرت فى الملكوت

ص: ٣٣٩

فلم يغب عني شيء غاب عني ولم يفتني ما سبقني ولم يشركني أحد فيما أشهدني يوم شهاده الا شهد وأنا الشاهد عليهم.

وعلى يدي يتم موعده الله وتكمل كلمته، وبى يكمل الدين، وأنا النعمة التي أنعمها الله على خلقه، وأنا الاسلام الذي ارتضاه لنفسه، كل ذلك منا من الله (١).

٤٩٣٤ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد وعبدالله بن عامر، عن محمد بن سنان، عن المفصل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا قسيم [الله] بين الجنة والنار، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب العصا والميسم (٢).

علل الشرائع: أبي (رحمه الله) عن سعد بن عبدالله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى وعبدالله بن عامر بن سعيد مثله (٣).

٤٩٣٥ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن المفصل ابن عمر الجعفي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول.

إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لديان الناس يوم القيامة وقسيم الله بين الجنة والنار، لا يدخلهما داخل إلا على أحد قسمين وإنه الفاروق الأكبر (٤).

٤٩٣٦ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): (بالأسانيد الثلاثة) (٥)

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي لولاك لما عرف

ص: ٣٤٠

١- - البحار: ج ٢٦ ص ٣١٧ ح ٨٥.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٤٣٦ ح ٩. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٠٠.

٣- (٣) - علل الشرائع: ص ١٦٤ ح ٣. منه البحار: ج ٣٩ ص ١٩٨.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٤٣٥ ح ٤. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٠٠.

٥- (٥) - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٤٩٣٧ - أمالي المفيد: حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): يا علي أنت مني وأنا منك وليك وليي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله.

يا علي أنا حرب لمن حاربك وسلم لمن سالمك.

يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها (٢).

يا علي أنت قسيم الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلا من عرفك وعرفته، ولا يدخل النار إلا من أنكرك وأنكرته.

يا علي أنت والأئمة من ولدك على الاعراف يوم القيامة، تعرف المجرمين بسيماهم والمؤمنين بعلاماتهم.

يا علي لولاك لم يعرف المؤمنون بعدى (٣).

٤٩٣٨ - علل الشرائع: حدثنا محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم

ص: ٣٤١

١- - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٨ ح ١٨٧. منه البحار: ج ٤٠ ص ٢٦.

٢- (٢) - أي طرفي الجنة وجانيها. (النهاية).

٣- (٣) - أمالي المفيد: ص ٢١٣ ح ٤. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٠٦.

الحضرمي، عن سماعه بن مهران قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام).

إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه جميع الخلائق، يقف عليه رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن يساره، فينادى الندى عن يمينه يقول.

يامعشر الخلائق، هذا علي بن أبي طالب يدخل الجنة من شاء، وينادي الذي عن يساره: يامعشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب (عليه السلام) صاحب النار يدخلها من شاء(١).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن سماعه بن مهران، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام)... وذكر نحوه(٢).

٤٩٣٩ - بصائر الدرجات: أحمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن جمهور، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن سماعه بن مهران قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه الخلائق، يصعده رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن شماله، ينادى الندى عن يمينه: يامعشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب صاحب الجنة يدخلها من يشاء، وينادي الذي عن يساره.

يامعشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب صاحب النار يدخلها من يشاء(٣).

٤٩٤٠ - بشاره المصطفى: حدثنا الشيخ العالم محمد بن علي بن عبدالصمد التميمي، عن أبيه علي بن عبدالصمد، عن أبيه عبدالصمد

ص: ٣٤٢

١ - - علل الشرايع: ص ١٦٤ ح ٤.

٢ - (٢) - بصائر الدرجات: ص ٤٣٤ ح ١. منها البحار: ج ٣٩ ص ١٩٨.

٣ - (٣) - بصائر الدرجات: ص ٤٣٥ ح ٦. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٠٠.

ابن محمد التميمي قال: حدثنا أبو الحسن محمّد بن القاسم الفارسي حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمّد بن عمر بن حفص الزاهد اخبرنا إبراهيم بن محمّد المروزي اخبرنا محمد بن عمير اخبرنا عمر بن هارون التستري حدثنا الهيثم بن أحمد المصري اخبرنا ذو النون اخبرنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة نصب الصراط على شفير جهنم. فلا يجاوزه إلا من كان معه براءة بولايه علي بن أبي طالب (1).

٤٩٤١ - مناقب آل أبي طالب: الصفواني في (الإحْن والمحن) - في خبر طويل - عن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): وينزل الملكان - يعني رضوان ومالك - فيقول مالك: إنّ الله أمرني بلطفه ومثّه أن أسعر النيران فسعتها، وأن أغلق أبوابها فغلقتها، وأن آتيك بمفاتيحها فخذها يا محمّد، فأقول: قد قبلت ذلك من ربّي فله الحمد على ما منّ به عليّ، ثمّ أدفعها إلى عليّ، ثمّ يقول رضوان: إنّ الله أمرني بمثّه ولطفه أن ازخرف الجنان فزخرفتها، وأن أغلق أبوابها فغلقتها، وأن آتيك بمفاتيحها فخذها يا محمّد، فأقول: قد قبلت ذلك من ربّي، فله الحمد على ما منّ به عليّ، ثمّ أدفعها إلى عليّ (عليه السّلام) فينزل عليّ وفي يده مفاتيح الجنّه ومقاليد النار، فيقف عليّ بحجزتها ويأخذ بزمامها، وقد تطاير شررها وعلا زفيرها وتلاطمت أمواجها، فتناديه النار: جزني يا عليّ فقد أطفأ نورك لهبي، فيقول لها

ص: ٣٤٣

علّي: اتركى هذا وليى وخذى هذا عدوى، وإن جهنم يومئذ لأطوع لعلّي من غلام أحدكم لصاحبه(١).

٤٩٤٢ - مناقب آل أبى طالب: عبدالصمد بن بشير، عن الصادق (عليه السلام) - فى خبر طويل - يذكر فيه حديث الإسراء ثم قال.

فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (٢) قال: دفع إليه كتابا - يعنى إلى النبى (صلى الله عليه وآله) - فيه أسماء أصحاب اليمين وأصحاب الشمال، فاخذ كتاب اليمين بيمينه ونظر إليه فإذا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، فقال الله تعالى: آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ .

فقال النبى (صلى الله عليه وآله): وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ (٣)

الآيه، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا .

فقال تعالى: قد فعلت.

فقال النبى (صلى الله عليه وآله): وَ لَا تُحْمَلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ٤ إلى آخر السوره، كل ذلك يقول الله تعالى: قد فعلت.

ثم طوى الصحيفة فامسكها بيمينه وفتح صحيفه أصحاب الشمال فإذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم ساق جعفر الصادق (عليه السلام) الكلام إلى أن قال: ثم نزل ومعه

ص: ٣٤٤

١- مناقب آل أبى طالب: ج ٢ ص ١٥٨. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٠٤.

٢- (٢) - النجم ١٠: ٥٣.

٣- (٤٣) - البقره ٢: ٢٨٥ و ٢٨٦.

الصّحيفتان فدفعهما إلى عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) (١).

٤٩٤٣ - البحار: كتاب (المحتضر) من كتاب السيد حسن بن كبش رفعه إلى جابر، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) أنّه قال: إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخريين لفصل الخطاب دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ودعا امير المؤمنين (عليه السّلام) فيكسى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حله خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب، ويكسى عليّ (عليه السّلام) مثلها ويكسى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حله وردية تضيء ما بين المشرق والمغرب، ويكسى عليّ (عليه السّلام) مثلها ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس، فنحن والله ندخل أهل الجنّة الجنّة وندخل أهل النار النار.

ثم يدعى بالنبيّين (عليهم السّلام) فيقامون صفين عند عرش الله (عزّوجلّ) حتّى نفرغ من حساب الناس، فاذا دخل أهل الجنّة الجنّة وأهل النار النار بعث الله (تبارك وتعالى) عليّنا فأنزلهم منازلهم فى الجنّة وزوّجهم، فعلىّ والله العدى يزوّج أهل الجنّة فى الجنّة وما ذلك إلى أحد غيره كرامه من الله (عزّ ذكره) له، وفضلا فضله به ومنّ به عليه.

وهو والله يدخل أهل النار النار، وهو العدى يغلق على أهل الجنّة إذا دخلوا فيها أبوابها، ويغلق على أهل النار إذا دخلوا فيها أبوابها، لأنّ أبواب الجنّة إليه وأبواب النار إليه (٢).

٤٩٤٤ - مشارق الانوار: روى البرقى فى كتاب (الآيات)، عن

ص: ٣٤٥

١- مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ١٦٠. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٠٥.

٢- (٢) - البحار: ج ٢٧ ص ٣١٦ ح ١٤.

أبى عبد الله (عليه السّلام) أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لأمير المؤمنين (عليه السّلام): يا على أنت ديان هذه الامّة، والمتولّى حسابه ما، وأنت ركن الله الاعظم يوم القيامة، ألا وإنّ الماب إليك، والحساب عليك والصراط صراطك، والميزان ميزانك، والموقف موقفك (١).

باب (٣١) الإمام على عليه السلام صاحب حوض رسول الله صلى الله عليه وآله

٤٩٤٥ - بشاره المصطفى: حدثنا الشيخ محمد بن على بن عبد الصمد التميمي، عن أبيه، عن جدّه عبد الصمد قال.

حدثنا محمد بن اسماعيل العلوى حدثنا على بن أحمد بن مهدي بن صدقه الرقى حدثنا أبى حدثنا على بن موسى الرضا، عن أبيه موسى ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: قال لى رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الله اطّلع إلى الارض فاختارنى، ثمّ اطّلع إليها ثانيه فاختارك، أنت أبو ولدى وقاضى دينى والمنجز عداتى وأنت غدا على حوضى طوبى لمن أحبّك وويل لمن أبغضك (٢).

٤٩٤٦ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا حمزه بن

ص: ٣٤٦

١- - مشارق الانوار: ص ١٨٠. منه البحار: ج ٢٤ ص ٢٧٢.

٢- (٢) - بشاره المصطفى: ص ١٦٣. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢١٦.

محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثني أبي، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا (عليه السّلام)، عن أبيه، عن آباءه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي أنت أخي ووزيرى وصاحب لوائى فى الدنيا والآخرة، وأنت صاحب حوضى، من أحبّك أحبّنى ومن أبغضك أبغضنى (١).

أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رحمه الله) بهذا الاسناد مثله (٢).

٤٩٤٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا الحسين بن إبراهيم بن تاتانه والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب وأحمد ابن زياد بن جعفر الهمداني وعلي بن عبد الله الوراق (رضى الله عنهم)، قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله).

يا على انى سألت ربي (عزّوجلّ) فيك خمس خصال فأعطانى، أمّا أولها فإنّى سألته أن تنشق الارض عني ونفض التراب عن رأسى وأنت معى فأعطانى.

ص: ٣٤٧

١ - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٩٣ ح ٤٧. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢١١.

٢ - (٢) - أمالى الصدوق: ص ٥٩ ح ١١. منه البحار: ج ٨ ص ١٩.

وأما الثانية فإنني سألته أن يقضى عند كفه الميزان وأنت معي فأعطاني.

وأما الثالثة فسألت ربي (عز وجل) أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله - لا - كبر عليه مكتوب: المفلحون هم الفائزون بالجنة، فأعطاني.

وأما الرابعة فإنني سألته أن تسقى أمتي من حوضي فأعطاني.

وأما الخامسة فإنني سألته أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني، والحمد لله الذي منّ عليّ به (١).

باب (٣٢) «من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه»

٤٩٤٨ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي، عن أبيه، عن ابراهيم بن أبي محمود، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين بن علي (صلوات الله عليهم) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي أنت المظلوم من بعدي، فويل لمن ظلمك واعتدى عليك، وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك.

يا علي أنت المقاتل بعدي، فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك، يا علي أنت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن ردّ عليك، وطوبى لمن قبل كلامك.

ص: ٣٤٨

١ - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٧٧ ح ١٦. منه البحار: ج ٨ ص ٤.

ياعلى أنت سيد هذه الامه بعدى وأنت إمامها وخليفتي عليها، من فارقك فارقني يوم القيامه، ومن كان معك كان معى يوم القيامه.

ياعلى أنت أول من آمن بى وصدقنى، وأنت أول من أعاننى على أمرى وجاهد معى عدوى، وأنت أول من صلى معى والناس يومئذ فى غفله الجهاله.

ياعلى أنت أول من تنشق عنه الارض معى، وأنت أول من يجوز الصراط معى، وأن ربى (عزوجل) أقسم بعزته انه لا يجوز عقبه الصراط الا من معه براءه بولايتك وولايه الائمه من ولدك، وأنت أول من يرد حوضى تسقى منه اولياؤك وتذود(1) عنه أعدائك، وأنت صاحبى اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحيينا فتشفع فيهم، وأنت أول من يدخل الجنه ويبدك لوائى وهو لواء الحمد و هو سبعون شقه الشقه منه أوسع من الشمس والقمر، وأنت صاحب شجره طوبى فى الجنه أصلها فى دارك وأغصانها فى دور شيعتك ومحبيك.

قال إبراهيم بن أبى محمود: فقلت للرضا: يابن رسول الله ان عندنا أخبارا فى فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) وفضلكم أهل البيت وهى من روايه مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم، أفندين بها؟

فقال: يابن أبى محمود، لقد أخبرنى أبى، عن أبيه، عن جده (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من أصغى الى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله (عزوجل) فقد عبد الله، وان كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس.

ثم قال الرضا: يابن أبى محمود إن مخالفينا وضعوا أخبارا فى

ص: ٣٤٩

فضائلنا وجعلوها على ثلاثة أقسام، أحدها الغلو وثانيها التقصير في أمرنا، وثالثها التصريح بمثالب (١) أعدائنا، فإذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوههم الى القول بربوبيتنا، وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، وإذا سمعوا مثالب أعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله (عز وجل): **وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ (٢)**.

يابن أبي محمود إذا أخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا، فانه من لزمنا لزمناه، ومن فارقنا فارقناه، ان أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يقول للحصاه: هذه نواه ثم يدين بذلك ويبرء ممن خالفه.

يابن أبي محمود احفظ ما حدثتك به، فقد جمعت لك خير الدنيا والآخرة (٣).

البحار - بيان: التهي عن الاعتقاد بما تفرد به الخالفون من فضائلهم لا ينافي جواز الاحتجاج عليهم بأخبارهم، فإنه لا يتأتى إلا بذلك، ولا ذكر ما ورد في طريق أهل البيت (عليهم السلام) من طريق المخالفين أيضا تأييدا وتأكيذا.

ص: ٣٥٠

١- - هذا دليل على انهم لم يصرحوا (أحيانا) بمثالب أعدائهم بل قد يكون عنهم كصمى قريش وشبه ذلك. «هامش المصدر». ثلثه: لامه وعابه. (اقرّب الموارد).

٢- (٢) - الانعام ١٠٨: ٦.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٣٠٣ ح ٦٣. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢١١ وج ٢٦ ص ٢٣٩.

باب (٣٣) رؤيه المؤمن أمير المؤمنين عليه السلام عند الموت

٤٩٤٩ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن أبي المستهل، عن محمد بن حنظله قال.

قلت لابي عبدالله (عليه السلام): جعلت فداك حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن أبيك.

قال: وما هو؟

قلت: زعموا أنه كان يقول: أغبط ما يكون امرء بما نحن عليه إذا كانت النفس في هذه.

فقال: نعم إذا كان ذلك أتاها نبي الله وأتاها علي وأتاها جبرئيل وأتاها ملك الموت (عليهم السلام) فيقول ذلك الملك لعلي (عليه

السلام): يا علي إن فلانا كان مواليا لك ولاهل بيتك؟

فيقول: نعم كان يتولانا ويتبرء من عدونا، فيقول ذلك نبي الله لجبرئيل فيرفع ذلك جبرئيل إلى الله (عز وجل) (١).

٤٩٥٠ - بشاره المصطفى: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) قال: أخبرنا السعيد

الوالد أبو جعفر الطوسي، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد ابن النعمان (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو القاسم

جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا علي بن محمد بن

ص: ٣٥١

مسعده، قال: حدثني جدي مسعده بن صدقه، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: والله لا يهلك هالك على حب علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلا رآه في أحبّ المواطن إليه، ولا يهلك هالك على بغض علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلا رآه في أبغض المواطن إليه (١).

باب (٣٤) شجره طوبى فى دار أمير المؤمنين عليه السلام

٤٩٥١ - مائه منقبه لابن شاذان: حدثنا أبو القاسم جعفر بن مسرور بن قولويه (رحمه الله) قال: حدثني الحسين بن محمد [عن ابراهيم بن محمد، عن بلال، عن ابراهيم بن صالح الانماطى، عن عبد الصمد، عن جعفر بن محمد]، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: سئل النبي (صلى الله عليه وآله) عن قوله تعالى.

طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ؟ (٢).

قال: نزلت فى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وطوبى شجره فى داره وهى فى الفردوس ليس من اثمار الجنة شىء إلا هو فيها (٣).

مناقب آل أبي طالب: أبو بصير وعبد الصمد، عن الصادق (عليه السلام) قال: سئل النبي (صلى الله عليه وآله) ... وذكر نحوه (٤).

ص: ٣٥٢

١ - - بشاره المصطفى: ص ٩٣. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٨٠.

٢ - (٢) - الرعد ٢٩: ١٣.

٣ - (٣) - مائه منقبه: ص ١٢٩ - المنقبه ٦٩. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٣٥.

٤ - (٤) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٢٣٤. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٢٥.

باب (٣٥) «ولايه على بن أبي طالب حصنى»

٤٩٥٢ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) - معانى الاخبار.

حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحسينى قال: حدثنى محمد بن ابراهيم بن محمد الفزارى قال.

حدثنى عبدالله بن بحر الأهوازى(١) قال: حدثنى أبو الحسن على بن عمرو قال: حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال: حدثنى على بن بلال، عن على بن موسى الرضا، عن موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن على، عن على بن الحسين، عن الحسين بن على، عن على بن أبي طالب (عليهم السلام)، عن النبى (صلى الله عليه وآله)، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن اللوح، عن القلم قال: يقول الله (عز وجل): «ولايه على بن أبي طالب حصنى فمن دخل حصنى أمن من عذابى»(٢) و(٣).

أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رحمه الله) قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان بهذا الاسناد مثله(٤).

٤٩٥٣ - أمالى الطوسى: أخبرنا الحفار، قال: حدثنا عبدالله بن

ص: ٣٥٣

١- - عبدالله بن يحيى الأهوازى - أمالى الصدوق.

٢- (٢) - أمن نارى - أمالى الصدوق - معانى الاخبار.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ١٣٦ ح ١ - معانى الاخبار: ص ٣٧١ ح ١.

٤- (٤) - أمالى الصدوق: ص ١٩٥ ح ٩. منها البحار: ج ٣٩ ص ٢٤٦.

محمّد بن عثمان الواسطي قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر الكوفي قال: حدثنا أحمد بن المعافى قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله)، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن اللوح، عن القلم، عن الله تعالى قال: [ولايه] عليّ حصني، من دخله أمن ناري(١).

٤٩٥٤ - أمالي الطوسي: أبو محمد الفحام السامري قال: حدثني المنصوري قال: حدثني عم أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى ابن المنصور، قال: حدثني الامام علي بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي (عليهم السلام)، عن جابر قال: سمعت ابن مسعود يقول: قال النبي (صلى الله عليه وآله): حرّمت النار على من آمن بي وأحب عليا وتولاه، ولعن الله من ماري عليا وناواه، عليّ منّي كجلده ما بين العين والحاجب(٢).

٤٩٥٥ - أمالي الطوسي: وبالإسناد عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: من أحبّ

ص: ٣٥٤

١- - أمالي الطوسي: ص ٣٥٣ ح ٧٢٩. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٤٧.

٢- (٢) - أمالي الطوسي: ص ٢٩٥ ح ٥٧٩. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٤٧.

أن يجاور الخليل (١) في داره، ويأمن حرّ ناره، فليتولّ عليّ بن أبي طالب (٢).

باب (٣٦) «مثل على مثل قل هو الله أحد»

٤٩٥٦ - المحاسن: البرقي، عن منصور بن العيّاس، عن أحمد بن عبدالرحيم، عمّن حدّثه، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لأمير المؤمنين (عليه السلام) مثلك مثل قل هو الله أحد فإنه من قرأها مره فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرّتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرّات فكأنما قرأ القرآن، وكذلك من أحبّك بقلبه كان له مثل ثلث ثواب أعمال العباد، ومن أحبّك بقلبه ونصرّك بلسانه كان له مثل ثلثي أعمال العباد، ومن أحبّك بقلبه ونصرّك بلسانه ويده كان له مثل ثواب اعمال العباد (٣).

٤٩٥٧ - أمالي الطوسي: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبل، قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى

ص: ٣٥٥

١- - الجليل - البحار.

٢- (٢) - أمالي الطوسي: ص ٢٩٥ ح ٥٨٠. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٤٧.

٣- (٣) - المحاسن: ص ١٥٣ ح ٧٧. منه البحار: ج ٩٢ ص ٣٥٠.

الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): في قوله (عز وجل).

أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (١).

قال: نزلت في وفي علي بن أبي طالب، وذلك أنه إذا كان يوم القيامة شفّعتني ربّي وشفّعتك يا علي وكساني وكساک يا علي، ثم قال لي ولك يا علي: ألقيا في جهنم كل من أبغضكما، وأدخلا الجنة كل من أحبكما، فإن ذلك هو المؤمن (٢).

باب (٣٧) فضل شيعه امير المؤمنين عليه السلام ومحبيه

٤٩٥٨ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب قال: اخبرنا ابو نصر منصور بن عبدالله بن ابراهيم الاصفهاني قال: حدثنا علي بن عبدالله الاسكندراني قال.

حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن مهدي الرقي قال: حدثنا أبي قال.

حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي (عن أبيه علي بن الحسين) عن أبيه الحسين بن علي، عن أبي طالب

ص: ٣٥٦

١- ق ٥٠: ٢٤.

٢- (٢) أمالي الطوسي: ص ٣٦٨ ح ٧٨٢. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٥٣.

(صلوات الله عليهم) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله).

يا عليّ طوبى لمن أحبّك وصدّق بك، وويل لمن أبغضك وكذّب بك، محبّوك معروفون في السّماء السابعة، والارض السابعة السفلى وم بين ذلك هم أهل الدين والورع والسمت الحسن، والتواضع لله (عزّوجلّ) خاشعه أبصارهم وجله قلوبهم لذكر الله (عزّوجلّ)، وقد عرفوا حقّ ولايتك، وأستتهم ناطقه بفضلك وأعينهم ساكبه تحنّنا عليك وعلى الائمه من ولدك، يدينون الله بما أمرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنّه نبيّه عاملون بما يأمرهم به اولوا الامر منهم، متواصلون غير متقاطعين، متحابّون غير متباغضين، إنّ الملائكه لتصلّي عليهم، وتؤمن على دعائهم، وتستغفر للمذنب منهم، وتشهد حضرته وتستوحش لفقده إلى يوم القيامة(١).

٤٩٥٩ - بشاره المصطفى: (بإسناده) عن المرضيه(٢)، عن العباس ابن محمّد، عن سلام بن سالم، عن جابر الجعفيّ، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: بينا عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) على منبر الكوفه [يخطب](٣) إذ أقبل ثعبان من آخر المسجد فوثب إليه الناس بنعالهم، فقال لهم عليّ (عليه السّلام): مهلا يرحمكم الله فإنّها مأموره، فكفّ الناس عنها، فأقبل الثعبان إلى عليّ (عليه السّلام) حتّى وضع فاه على اذن عليّ (عليه السّلام) فقال له ما شاء الله أن يقول، ثمّ إنّ الثعبان نزل وتبعه عليّ (عليه السّلام).

ص: ٣٥٧

١- - عيون اخبار الرضا: ج ١ ص ٢٦١ ح ٢١. منه البحار: ج ٦٨ ص ١٥٠.

٢- (٢) - بالاسناد عن الصدوق، عن جماعه، عن المرضيه - البحار.

٣- (٣) - ما بين المعقوفتين من البحار.

فقال الناس: يا امير المؤمنين ألا تخبرنا بمقاله هذا الثعبان؟

فقال: نعم إنه رسول الجنّ، قال لى: أنا وصيّ الجنّ ورسولهم إليك، يقول الجنّ: لو أنّ الانس أحبوك كحُبنا إياك وأطاعوك كطاعتنا لما عذب الله أحدا من الإنس بالنار(١).

٤٩٦٠ - المحاسن: البرقي، عن أبيه (رحمه الله)، عن يونس بن عبدالرحمن أو غيره، عن رياح بن أبي نصر قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان جالسا في ملاء من أصحابه إذ قام فزعا فاستقبل جنازه على أربعة رجال من الحبش، فقال: ضعوه، ثم كشف عن وجهه فقال: أيكم يعرف هذا؟

فقال عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): أنا يارسول الله هذا عبد بنى رياح، ما استقبلني قطّ إلا قال: واللّه أنا احبّك.

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): [فأشهد] ما يحبّك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر، وإنّه قد شيّعه سبعون ألف قبيل من الملائكة، كلّ قبيل على سبعين ألف قبيل.

قال: ثم أطلقه من جريده وغسّله وكفّنه وصلى عليه وقال: إنّ الملائكة تضايق به الطريق، وإنّما فعل به هذا لحبه إياك يا عليّ (٢).

البحار - بيان: قوله: «ثم أطلقه من جريده» لعله تصغير الجرد وهو الثوب الخلق، أى نزع ثيابه الباليه.

ص: ٣٥٨

١ - - بشاره المصطفى: ص ١٦٤. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٤٩.

٢ - (٢) - المحاسن: ص ١٥٠ ح ٧٠. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٥٤.

٤٩٦١ - تأويل الآيات الظاهرة: روى الصدوق محمّد بن بابويه، قال: حدثني أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن جمهور، عن يحيى بن صالح، عن عليّ بن أسباط، عن عبد الله بن القاسم، عن المفضل بن عمر، عن الصادق (عليه السّلام) قال: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ملاء من أصحابه وإذا بأسود على جنازه تحمله أربعة من الزنوج ملفوف في كساء يمضون به إلى قبره.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليّ بالأسود، فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعليّ (عليه السّلام): يا عليّ هذا رياح غلام آل النّجار.

فقال عليّ (عليه السّلام): والله ما رأني قطّ إلا وحجل في قيوده (١) وقال: يا عليّ إنّي احبّك.

قال: فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بغسله وكفنه في ثوب من ثيابه وصلى عليه وشيّعه رسول الله (صلى الله عليه وآله) والمسلمون إلى قبره، وسمع الناس دويًا شديدًا في السماء.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّه قد شيّعه سبعون ألف قبيل من الملائكة، كلّ قبيل سبعون ألف ملك، والله ما نال ذلك إلا بحبّك يا عليّ، قال: ونزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في لحدّه ثمّ أعرض عنه ثمّ سوى عليه اللّبن.

ص: ٣٥٩

١ - قال في النهاية: في الحديث «أنّه (عليه السّلام) قال لزيد: أنت مولانا، فحجل» الحجل: أن يرفع رجلا ويقفز على الأخرى من الفرح. وقد يكون بالرجلين إلا أنه قفز، وقيل: الحجل: مشى المقيد.

فقال له أصحابه: يا رسول الله رأيناك قد أعرضت عن الاسود ساعه ثم سوّيت عليه اللّبن.

فقال: نعم إنّ ولىّ الله خرج من الدنيا عطشاناً، فتبادر إليه أزواجه من الحور العين بشراب من الجنّه، وولىّ الله غيور، فكرهت أن احزّنه بالنظر إلى أزواجه، فأعرضت عنه(١).

٤٩٦٢ - شرح الاخبار: عبد الله بن مالك، عن أبي عبد الله جعفر ابن محمّد (عليه السّلام) أنه قال: بينا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوماً بالمدينه جالسا وحوله نفر من أصحابه إذ نظر إلى سواد عظيم نازل من السّماء، فقام فزعا وقام معه أصحابه، فتخلل طرق المدينه، وهو ينظر إلى السواد حتى أتاه فإذا بنعش يحمله أربعة من العبيد، وليس وراءه تبع، فقال: من هذا الميت؟

قالوا: يا رسول الله عبد كان لبني رباح مسرفا على نفسه أوثقه مواليه، فمات فى الوثاق فأمرونا بدفنه.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) [لعلى]: انظر إليه لعلك أن تعرفه.

فكشف عنه على (عليه السّلام) فإذا بأسود فى عنقه غلّ وفى رجليه قيد.

فقال على (عليه السّلام): بلى والله يا رسول الله انى لأعرفه، وما لقيته - قط - إلا وقال لى: يا مولاي انا والله احبك، واشهد أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا كافر.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): لا جرم أنه قد نفعه

ص: ٣٦٠

١ - - تأويل الايات الظاهره: ج ٢ ص ٨٦٨ ح ٦. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٨٩.

ذلك، هذا - والله - سبعون قبلا من الملائكة، ففي كل قبيل سبعون ألف ملك هبطوا من السماء يشهدون جنازته ويصلون عليه، وأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقطع الغل في عنقه والقيد من رجله وصلى عليه ودفنه وترحم عليه (١).

٤٩٦٣ - بشاره المصطفى: حدثنا الشيخ محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه عبد الصمد قال: حدثنا محمد بن القاسم الفارسي قال.

حدثنا محمد بن أبي اسماعيل العلوي [عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن محمد بن الحسين النهاوندي] (٢) وحدثنا صدقه بن موسى (٣) حدثني موسى بن جعفر (عليه السلام)، عن أبيه جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه (عليهم السلام)، عن جابر بن عبد الله قال.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّي لارجو لأمتي في حبّ عليّ كما أرجو في قول: لا إله إلاّ الله (٤).

٤٩٦٤ - ثواب الاعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبد الله قال: حدثني أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهران قال: أخبرني أبي، عن إسحاق بن جرير البجلي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): جاءني ابن عمّك كأنه أعرابيّ مجنون وعليه إزار وطيلسان ونعلاه في يده فقال: لو أنّ قوما (٥) يقولون فيك.

ص: ٣٦١

١- - شرح الاخبار: ج ٣ ص ٤٧٨ ح ١٣٨٠.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٣- (٣) - عن صدقه بن موسى - البحار.

٤- (٤) - بشاره المصطفى: ص ١٤٥. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٤٩.

٥- (٥) - في بعض النسخ «فقال لي: إن قوما». «هامش المصدر».

قلت له: أأست عريئاً؟

قال: بلى.

قلت: إنَّ العرب لا تبغض علياً (عليه السَّلام)، ثمَّ قلت له.

لعلَّك ممَّن يكذِّب بالحوض؟ أما والله لئن أبغضته ثمَّ وردت عليه الحوض لتموتنَّ عطشا(١).

٤٩٦٥ - مناقب آل أبي طالب: قال أبو الصباح الكناني: قلت لأبي عبد الله (عليه السَّلام): إنَّ لنا جارا من همدان يقال له: الجعد بن عبد الله يسبُّ أمير المؤمنين (عليه السَّلام) أفتأذن لي أن أقتله؟

قال: إنَّ الإسلام قيد الفتك، ولكن دعه فستكفي بغيرك.

قال: فانصرفت إلى الكوفة فصلَّيت الفجر في المسجد وإذا أنا بقائل يقول: وجد الجعد بن عبد الله على فراشه مثل الزَّقِّ المنفوخ ميتاً، فذهبوا يحملونه إذا لحمه سقط عن عظمه، فجمعوه على نطع وإذا تحته أسود فدفنوه(٢).

أقول: أجمع فقهاء الشيعة على أنَّ سبَّ النبيِّ أو الإمام المعصوم يجب قتله على من يتمكن من قتله إذا لم يكن على القاتل الخطر أو الخوف أو مفسده كبيره وعلى هذا فينبغي حمل هذا الحديث على التقيُّه أو بعض الوجوه المحتمله، والله العالم.

البحار - بيان: قال الجزريُّ: فيه الايمان قيد الفتك أى الايمان يمنع من الفتك. كما يمنع القيد عن التصرف. والفتك أن يأتي الرجل صاحبه وهو غارَّ غافل فيشدُّ عليه فيقتله.

ص: ٣٦٢

١ - - ثواب الاعمال: ص ٢٤٩ ح ١٤. منه البحار: ج ٨ ص ٢٢.

٢ - (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٢٣٩. منه البحار: ج ٤٧ ص ١٣٧.

٤٩٦٦ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الاشعري، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله).

ياعلّي من أحبّك ثمّ مات فقد قضى نجهه (١) ومن أحبّك ولم يمت فهو ينتظر وم طلعت شمس ولا غربت إلا طلعت عليه برزق وإيمان - وفي نسخه: نور - (٢).

٤٩٦٧ - بشاره المصطفى: محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه عبدالصمد بن محمّد التميمي قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمّد العطريفي اخبرنا الحسين بن محمّد بن هارون، أخبرنا محمّد بن حمدان بن مهران، حدثنا عبدان، حدثنا حبيب بن المغيرة، عن جندل ابن واثق، حدثنا محمّد بن عمر المازني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن فاطمه الصغرى، عن حسين بن عليّ، عن أمّه فاطمه (عليهم السّلام) قالت: خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشية عرفه فقال: إنّ الله تعالى باهى بكم الملائكة، فغفر لكم عامّه وغفر لعلّي خاصّه، وإنّي رسول الله إليكم غير هائب لقومي ولاصحابي ولقرايتي، هذا جبرئيل أخبرني أنّ السعيد كلّ

ص: ٣٦٣

١- - إشاره إلى قوله تعالى - في سورة الاحزاب ٣٣:٢٣ - مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَجْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا. قال الشيخ الطبرسي: مَنْ قَضَىٰ نَجْبَهُ أَى مات أو قتل فى سبيل الله فأدرك ما تمنى فذلك قضاء النجب، وقيل: قَضَىٰ نَجْبَهُ أَى فرغ من عمله ورجع إلى ربّه. (مرآة العقول).

٢- (٢) - الكافي: ج ٨ ص ٣٠٦ ح ٤٧٥.

السعيد حقّ السعيد من أحبّ عليًا في حياتي وبعد موتي (١).

٤٩٦٨ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (قدّس الله روحه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو محمّد الحسن بن علي بن نعيم بن سهل بن أبان النعيمي قال: حدّثنا عقبه بن المنهال بن بحر أبو زياد قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الهاشمي قال: حدثنا المتفجع بن مصعب ابن توبه بن ثبيت المزني قال: حدثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه. قال: وحدثنا عقبه بن المنهال بن بحر قال: حدثنا عبد الله بن حميد بن البناء قال: حدثني موسى بن اسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): جاءني جبرئيل من عند الله بورقه آس خضراء مكتوب فيها بياض: إنني افترضت محبه عليّ على خلقي، فبلغهم ذلك عنّي (٢).

٤٩٦٩ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس (رحمه الله) قال: حدثنا أبي، عن أحمد ابن محمّد بن خالد، عن العباس بن معروف، عن محمّد بن يحيى الخزاز، عن طلحه بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله).

أتاني جبرئيل من قبل ربّي (جلّ جلاله) فقال: يا محمّد إنّ الله

ص: ٣٦٤

١ - - بشاره المصطفى: ص ١٤٩. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٨٤.

٢ - (٢) - أمالي الطوسي: ص ٦١٩ ح ١٢٧٦. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٩٧.

(عزوجل) يقرؤك السلام ويقول لك: بشر أخاك عليًا بآني لا أعدب من تولاه ولا أرحم من عاداه(١).

٤٩٧٠ - البحار: كتاب (الروضه) - قال الصادق (عليه السلام).

ولايته لعلّي بن أبي طالب (عليه السلام) أحب إليّ من ولادتي منه، لأنّ ولايته لعلّي بن أبي طالب فرض، وولادتي منه فضل(٢).

٤٩٧١ - مائه منقبه لابن شاذان: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب الحافظ (رحمه الله) قال: حدثني أحمد بن [محمد بن عبيدالله] بن زياد القطان قال: حدثني علي بن ابراهيم، عن أبيه قال: حدثني أبو الصلت الهروي قال: سمعت علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: سمعت أبي موسى (عليه السلام) يقول: سمعت أبي جعفر (عليه السلام) يقول: سمعت أبي محمدا (عليه السلام) يقول.

سمعت أبي عليا (عليه السلام) يقول: سمعت أبي الحسين (عليه السلام) يقول: سمعت أبي عليا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: سمعت جبرئيل (عليه السلام) يقول: سمعت الله (جلّ جلاله) يقول: عليّ بن أبي طالب حجّتي على خلقي ونوري في بلادي وأميني على علمي، لا ادخل النار من عرفه وإن عصاني، ولا ادخل الجنه من أنكره وإن أطاعني(٣).

٤٩٧٢ - أمالي الطوسي: أبو محمّد الفخام قال: حدّثنا

ص: ٣٦٥

١- - أمالي الصدوق: ص ٤٢ ح ٨. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٩٧.

٢- (٢) - البحار: ج ٣٩ ص ٢٩٩ ح ١٠٥.

٣- (٣) - مائه منقبه: ص ١٠٥ - المنقبه ٤٦. منه البحار: ج ٢٧ ص ١١٦.

أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيدالله الهاشمي المنصوري قال.

حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال.

حدّثني الامام علي بن محمد العسكري قال: حدّثني أبي محمّد بن علي قال: حدّثني أبي علي بن موسى قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن سيدنا الصادق، عن أبيه (عليهم السّلام) عن جابر.

قال أبو محمد الفحام: وحدّثني عمّي عمر بن يحيى قال.

حدّثني ابراهيم بن عبدالله البلخي قال: حدّثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل قال: سمعت الصادق (عليه السّلام) يقول: حدّثني أبي محمّد بن علي، عن جابر بن عبدالله قال: كنت عند النبي (صلّى الله عليه وآله) أنا من جانب وعلى أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) من جانب، إذ أقبل عمر بن الخطّاب ومعه رجل قد تلبّب [به] (١) فقال: ما باله؟.

قال: حكى عنك يارسول الله، أنك قلت: من قال: «لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله» دخل الجنّه، وهذا إذا سمعه الناس فرطوا في الاعمال، أفأنت قلت ذلك يارسول الله؟

قال: نعم، إذا تمسّك بمحبّه هذا (٢) وولايته (٣).

بشاره المصطفى: أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن

ص: ٣٦٦

١- - والرجل الذي تلبّب به عمر، هو ابو هريره الدوسى، وقصته مشهوره مرويه فى كتب الفريقين، رواه مسلم فى ج ١ من صحيحه، باب من لقي الله وهو غير شاك فيه دخل الجنه، ونقله فى مشكاه المصايح: ص ١٥. «هامش البحار».

٢- (٢) - من الواضح ان المقصود ب (هذا) هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام).

٣- (٣) - أمالى الطوسى: ص ٢٨٢ ح ٥٤٧. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٩٨.

الحسن الطوسي (رحمه الله) قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر (رحمه الله) قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السامري بهذا الاسناد مثله (١).

٤٩٧٣ - ثواب الاعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال: حدثني محمد بن جعفر قال: حدثني موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن عتيبة بن القصب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الجنة لتشتاق لاجتماع علي (عليه السلام) وتشتد ضوؤها لاجتماع علي (عليه السلام) وهم في الدنيا قبل أن يدخلوها، وإن النار لتغيظ وتشتد زفيرها على أعداء علي (عليه السلام) وهم في الدنيا قبل أن يدخلوها (٢).

٤٩٧٤ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - علي منبره - : يا علي إن الله (عز وجل) وهب لك حبّ المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت بهم إخوانا ورضوا بك إماما، فطوبى لمن أحببك وصدق عليك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك.

ص: ٣٤٧

١ - - بشاره المصطفى: ص ١٣٣. منه البحار: ج ٦٨ ص ١٣٤.

٢ - (٢) - ثواب الاعمال: ص ٢٤٧ ح ٢. منه البحار: ج ٣٩ ص ٣٠٢.

ياعلى أنت العالم [العلم] لهذه الأمه، من أحبك فاز، ومن أبغضك هلك.

ياعلى أنا مدينة العلم وأنت بابها، وهل تؤتى المدينة إلا من بابها.

ياعلى أهل مودتك كل أبواب حفيظ، وكل ذى طمر لو أقسم على الله لا يرّ قسمه.

ياعلى إخوانك كل طاهر زاك [زكى] مجتهد يحب فيك ويبغض فيك محتقر عند الخلق عظيم المنزله عند الله (عزّوجلّ).

ياعلى محبوك جيران الله فى دار الفردوس، لا يأسفون على ما خلفوا من الدنيا.

ياعلى أنا وليّ لمن واليت، وأنا عدوّ لمن عاديت.

ياعلى من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني.

ياعلى إخوانك ذبل الشفاه، تعرف الرهبانيه فى وجوههم.

ياعلى إخوانك يفرحون فى ثلاثه مواطن عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم وأنت، وعند المسائله فى قبورهم وعند العرض

الاکبر، وعند الصّراط إذا سئل الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا.

ياعلى حربك حربى وسلمك سلمى وحربى حرب الله، ومن سالمك فقد سالمنى ومن سالمنى فقد سالم الله (عزّوجلّ).

ياعلى بشر إخوانك فإن الله (عزّوجلّ) قد رضى عنهم إذ رضىك لهم قائدا ورضوا بك وليا.

ياعلى أنت أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجلين.

ياعلى شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك ما قام لله (عزّوجلّ)

دين، ولولا من فى الارض منكم لما أنزلت السماء قطرها.

ياعلى لك كنز فى الجنة وأنت ذو قرنيها، وشيعتك تعرف بحزب الله (عزوجل).

ياعلى أنت وشيعتك القائمون بالقسط وخيره الله من خلقه.

ياعلى أنا أول من ينفض التراب عن رأسه وأنت معى ثم سائر الخلق.

ياعلى أنت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتهم، وتمنعون من كرهتم، وأنتم الآمنون يوم الفرع الاكبر فى ظل العرش، يفرح الناس ولا تفرعون ويحزن الناس ولا تحزنون، فيكم نزلت هذه الآية إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (١) وفيكم نزلت لا يحزنهم الفرع الأكبر وَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٢).

ياعلى انت وشيعتك تطلبون فى الموقف وأنتم فى الجنان تتعمون.

ياعلى إن الملائكة والخزآن يشتاقون إليكم، وإن حملة العرش والملائكة المقربين ليخصونكم بالدعاء، ويسألون الله لمحبيكم، ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الاهل بالغايب القادم بعد طول الغيبه.

ياعلى شيعتك الذين يخافون الله فى السرّ وينصحونه فى العلانيه.

ص: ٣٦٩

١- - الأنبياء ١٠١:٢١.

٢- (٢) - الانبياء ١٠٣:٢١.

ياعلى شيعتك الذين يتنافسون فى الدّرجات لأنهم يلقون الله (عزّوجلّ) وما عليهم من ذنب.

ياعلى أعمال شيعتك ستعرض علىّ فى كل جمعه فافرح بصالح ما يبلغنى من أعمالهم واستغفر لسيئاتهم.

ياعلى ذكرك فى التوراه - وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا - بكل خير، وكذلك فى الإنجيل، فسل اهل الإنجيل واهل الكتاب عن إلبا يخبروك مع علمك بالتوراه والإنجيل وما أعطاك الله (عزّوجلّ) من علم الكتاب، وإن اهل الإنجيل ليتعاضمون إلبا وما يعرفونه وما يعرفون شيعته وإنما يعرفونهم بما يجدونهم فى كتبهم.

ياعلى إنّ أصحابك ذكرهم فى السّماء أكبر وأعظم من ذكر أهل الارض لهم بالخير، فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا.

ياعلى إنّ أرواح شيعتك لتصعد إلى السّماء فى رقادهم ووفاتهم فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقا إليهم، ولما يرون من منزلتهم عند الله (عزّوجلّ).

ياعلى قل لأصحابك العارفين بك يتزهون عن الاعمال التى يقارفها(1) عدوّهم، فما من يوم وليله إلا ورحمه من الله (تبارك وتعالى) تغشاهم، فليجتنبوا الدنس.

ياعلى إشتدّ غضب الله (عزّوجلّ) على من قلاهم وبرأ منك ومنهم، واستبدل بك وبهم، ومال إلى عدوك، وتركك وشيعتك، واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك، وابغضنا اهل البيت، وأبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فىنا.

ص: ٣٧٠

ياعلى اقرأهم منى السىلام من لم أر منهم ولم يرنى، وأعلمهم انهم إخوانى الذين اشتاق إليهم، فليلقوا علمى إلى من يبلغ القرون من بعدى، وليتمسكوا بحبل الله، وليعصموا به، وليجتهدوا فى العمل فإننا لانخرجهم من هدى إلى ضلاله، وأخبرهم أن الله (عزوجل) عنهم راض، وأنه يباهى بهم ملائكته وينظر إليهم فى كل جمعه برحمته، ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم.

ياعلى لاترغب عن نصره قوم يبلغهم أو يسمعون أنى أحبك فأحبوك لحبى إياك ودانوا لله (عزوجل) بذلك، واعطوك صفو الموده فى قلوبهم واختاروك على الآباء والإخوه والاولاد وسلخوا طريقك، وقد حملوا على المكاره فىنا فأبوا إلا نصرنا وبذل المهج فىنا مع الاذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضه ذاك، فكن بهم رحىما واقنع بهم، فإن الله (عزوجل) اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق، وخلقهم من طينتنا، واستودعهم سرنا، وألزم قلوبهم معرفه حقنا، وشرح صدورهم، وجعلهما مستمسكين بحبلنا لايؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم، أيدهم الله وسلك بهم طريق الهدى، فاعتصموا به، فالتاس فى غمه الضلال متحرون فى الاهواء عموا عن الحجه وما جاء من عند الله (عزوجل) فهم يصبحون ويمسون فى سخط الله، وشيعتك على منهاج الحق والاستقامه، لا يستأنسون إلى من خالفهم، وليست الدنيا منهم وليسوا منها، اولئك مصايح الدجى، اولئك مصايح الدجى، اولئك مصايح الدجى (١).

فضائل الشيعة: أبى (رحمه الله)، عن أبى بصير، عن

ص: ٣٧١

١- - أمالى الصدوق: ص ٤٥٠ ح ٢. منه البحار: ج ٨ ص ٢٨.

أبي عبد الله (عليه السلام) [عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)... وذكر نحوه (١).

٤٩٧٥ - تفسير فرات الكوفى: (فرات) قال: حدثنا القاسم بن عبيد معننا، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا على أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم وتمنعون من كرهتم وأنتم الآمنون يوم الفزع الا-كبر فى ظلّ العرش يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون وفيكم نزلت هذه الآيات إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ إِلَىٰ قَوْلِهِ تُوَعَّدُونَ .

ياعلى أنت وشيعتك تطلبون فى الموقف وأنتم فى الجنان متنعمون (٢).

٤٩٧٦ - تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنى الحسين بن سعيد معننا، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: لما نزلت هذه الآية وَ إِن مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ (٣) قال: لا يبقى أحد يردّ على عيسى بن مريم (عليهما السلام) ما جاء به فيه إلا كان كافرا، ولا يردّ على على بن أبى طالب (عليه السلام) أحد ما قال النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا كان كافرا (٤).

ص: ٣٧٢

١- - فضائل الشيعة: ص ١٤ ح ١٧. منه البحار: ج ٣٩ ص ٣٠٦.

٢- (٢) - تفسير فرات الكوفى: ص ٢٦٨ ح ٣٦١. منه البحار: ج ٨ ص ٢٨.

٣- (٣) - النساء ١٥٩:٤.

٤- (٤) - تفسير فرات الكوفى: ص ١١٥ ح ١١٨. منه الوسائل: ج ١٨ ص ٥٦١.

٤٩٧٧ - الخصال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى ومحمّد بن أحمد السنانيّ المكتّب والحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب وعليّ بن عبد الله الورّاق (رضى الله عنهم) (١) قالوا: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطنان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا تميم ابن بهلول قال: حدّثنا أبو معاوية، عن سليمان بن مهران، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبي طالب (عليهم السّلام) قال.

لَمَّا حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاه دعاني، فلمّا دخلت عليه قال لي: يا عليّ أنت وصيى وخليفتي على أهلى وأمّتى فى حياتى وبعد موتى، ولئيك وليى، وولئىي ولئى الله، وعدوّك عدوّى وعدوّى عدوّ الله.

يا على المنكر لإمامتك بعدى كالمنكر لرسالتى فى حياتى لأنك منى وأنا منك.

با (٢) ثمّ أدنانى فأسرّ إلى ألف باب من العلم، كلّ باب يفتح ألف ٤٩٧٨ - مائه منقبه لابن شاذان: حدّثنى أبو عبد الله احمد [بن محمّد] بن أيوب (رحمه الله) قال: حدّثنى على بن محمّد بن سويده ابن عنبسه وحدّثنى أحمد بن محمد بن الجراح قال: حدّثنى أحمد بن الفضيل الالهوازى، قال: حدّثنى بكر بن أحمد قال: حدّثنى محمد بن عليّ، عن أبيه قال: حدّثنى موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن

ص: ٣٧٣

١ - السنانيّ والمكتّب والورّاق - البحار.

٢ - (٢) - الخصال: ص ٦٥٢ ح ٥٣. منه البحار: ج ٢٢ ص ٤٦٢.

علي، عن فاطمه بنت الحسين، عن أبيها وعمّها الحسن بن علي قالاً.

حدثنا أمير المؤمنين (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لَمَّا دخلت الجنّة رأيت فيها شجرة تحمل الحلّي والحلل أسفلها خيل بلق وأوسطها الحور العين وفي أعلاها الرضوان.

قلت يا جبريل: لمن هذه الشجرة؟

قال: هذه لابن عمّك أمير المؤمنين (عليه السّلام) إذا أمر الله الخلق بالدخول الى الجنّة يؤتى بشيعة عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) حتّى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحلّي والحلل ويركبون خيل البلق وينادى مناد: هؤلاء شيعة عليّ بن أبي طالب صبروا في الدّنيا على الأذى فاكرمهم اليوم (١).

٤٩٧٩ - مائه منقبة لابن شاذان: حدثني أحمد بن محمد الحسيني (رحمه الله) حدثني وريزه بن علي قال: حدثني جدي وريزه بن محمّد بن العسال قال: سمعت علي بن موسى الرضا (عليهما السّلام) يقول: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لَمَّا اسرى بي إلى السّماء لقيني أبي نوح فقال: يا محمّد من خلفت علي امتك؟

فقلت: عليّ بن أبي طالب.

فقال: نعم الخليفة خلفت.

ثمّ لقيني أخي موسى فقال: يا محمّد من خلفت علي امتك؟

فقلت: عليّ.

ص: ٣٧٤

فقال: نعم الخليفة خلفت.

ثم لقيني [أخي] عيسى فقال [لى]: يا محمد من خلفت على امتك؟.

فقلت: عليا.

فقال: نعم الخليفة خلفت.

قال: فقلت لجبرئيل: يا جبرئيل مالي لا أرى إبراهيم؟

قال: فعدل بي إلى حظيره فاذا فيها شجره لها ضرور كضرور الغنم واذا ثم اطفال كلما خرج ضرور من فم واحد ردّه [الله تعالى] إليه، فقال: يا محمد من خلفت على امتك؟

فقلت: عليا.

فقال: نعم الخليفة خلفت، إنني يا محمد سألت الله ربّي أن يوليّني غذاء أطفال شيعه علي بن أبي طالب فأنا أغذيهم إلى يوم القيامة (١).

٤٩٨٠ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل، عن ابن فضال، عن علي بن عقبه، وعبدالله بن بكير، عن سعيد بن يسار قال.

سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: الحمد لله صارت فرقه مرجئه وصارت فرقه حروريه وصارت فرقه قدرية وسميتم الترابيه وشيعه علي.

أما والله ما هو إلا الله وحده لا شريك له ورسوله (صلى الله عليه وآله) وآل رسول الله (عليهم السلام) وشيعه آل رسول الله وما الناس إلا هم، كان عليّ (عليه السلام) أفضل الناس بعد رسول الله

ص: ٣٧٥

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَأَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ - حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا - (١).

باب (٣٨) حَبِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيمَانًا وَبَغْضَهُ كُفْرًا وَنِفَاقًا

٤٩٨١ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال: حدثني سيدي علي ابن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر (قال: حدثني أبي جعفر بن محمد) قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن أبيه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِعَلِيِّ (عليه السّلام): لا يبغضك من الانصار إلا من كان أصله يهوديًا ٢.

٤٩٨٢ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بهذا الإسناد قال.

قال علي (عليه السّلام): إنّه لعهد النبي [الأمي] إليّ أنّه لا يحبّني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق ٣.

٤٩٨٣ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بهذا الإسناد قال.

قال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): بغض عليّ كفر وبغض بني هاشم نفاق ٤.

ص: ٣٧٦

٤٩٨٤ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بهذا الإسناد عن عليّ (عليه السلام) قال: قال لى النبيّ (صلى الله عليه وآله): فيك مثل من عيسى، أحبّه النصارى حتّى كفروا. وأبغضه اليهود حتّى كفروا فى بغضه ١.

٤٩٨٥ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بهذا الإسناد قال.

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله): محبّك محبى ومبغضك مبغضى، [ومبغضى مبغض الله] ٢.

٤٩٨٦ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بهذا الإسناد قال.

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله): لا يحبّ علينا إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر ٣.

٤٩٨٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بهذا الاسناد عن على ابن أبى طالب (عليه السلام) قال: قال النبيّ (صلى الله عليه وآله) وسلّم) وهو آخذ بيد عليّ (عليه السلام): من زعم أنّه يحبّنى ولا يحبّ هذا فقد كذب (١).

٤٩٨٨ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بهذا الاسناد قال.

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السلام): من أحبّك كان مع النبيّين فى درجتهم يوم القيامة، ومن مات وهو يبغضك فلا يبالى مات يهوديّاً أو نصرانيّاً (٢).

ص: ٣٧٧

١- (٤) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٠ ح ٢٣١. منه البحار: ج ٢٧ ص ٧٩.

٢- (٥) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٨ ح ٢٢١. منه البحار: ج ٢٧ ص ٧٩.

٤٩٨٩ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بهذا الإسناد عن الحسين بن عليّ (عليهما السّلام) [عن جابر] (١) قال: ما كنّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلّا ببغضهم عليّا وولده (عليهم السّلام) (٢).

٤٩٩٠ - قرب الاسناد: محمد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال عبد الله بن عمر: والله ما كنّا نعرف المنافقين في زمان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلّا ببغضهم عليّا (عليه السّلام) (٣).

٤٩٩١ - شرح الاخبار: محمد بن سنان، عن أبي عبد الله جعفر ابن محمّد (عليه السّلام) أنه قال في قول الله (عزّوجلّ): وَ لَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِي بُولَايِهِ عَلَيَّ (عليه السّلام) وَ لَيَعْلَمَنَّ الْمُتَنَافِقِينَ (٤) يعنى الذين كفروا ولايته.

ومنه قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلى (عليه السّلام).

لا يحبك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق.

وقول بعض أصحابه: ما كنّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلّا ببغضهم عليّا (عليه السّلام) (٥).

٤٩٩٢ - أمالي الطوسى: أبو محمّد الفحام قال: حدثنا أبو

ص: ٣٧٨

١- - ما بين المعقوفتين من نسخه البحار.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٧ ح ٣٠٥. منه البحار: ج ٣٩ ص ٣٠١.

٣- (٣) - قرب الاسناد: ص ١٤. منه البحار: ج ٣٩ ص ٣٠١.

٤- (٤) - العنكبوت ١١: ٢٩.

٥- (٥) - شرح الاخبار: ج ٢ ص ٣٥١ ح ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦.

الحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري قال: حدثنا عم أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: حدثنا الامام علي ابن محمّد (عليهما السّلام) قال: حدثني أبي محمّد بن علي قال.

حدثنا أبي علي بن موسى قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر قال.

حدثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدثني أبي محمّد بن علي قال.

حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال.

حدثني أبي أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لي وإلّا صمّتا(١): يا عليّ محبّك محبّي، ومبغضك مبغضي(٢).

باب (٣٩) حرمة التبرّي من أمير المؤمنين عليه السلام

٤٩٩٣ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه قال: قيل لابي عبدالله (عليه السّلام): إن الناس يروون أن عليّا (عليه السّلام) قال على منبر الكوفة: أيّها الناس إنكم ستدعون إلى سبّي فسبّوني، ثمّ تدعون إلى البراءة مني فلا تبرّؤوا منّي.

فقال: ما أكثر ما يكذب الناس على علي (عليه السّلام).

ثمّ قال: إنّما قال: إنكم ستدعون إلى سبّي فسبّوني، ثمّ تدعون إلى البراءة منّي وإنّي لعلي دين محمّد، ولم يقل: لا تبرّؤوا منّي.

ص: ٣٧٩

١- - أي: سمعته باذني وإلّا صمّتا.

٢- (٢) - أمالي الطوسي: ص ٢٧٨ ح ٥٣٠. منه البحار: ج ٣٩ ص ٢٧٢.

فقال له السائل: رأيت إن اختار القتل دون البراءة.

فقال: والله ما ذلك عليه وماله إلا ما مضى عليه عمّار بن ياسر حيث أكرهه أهل مكة وقلبه مطمئن بالإيمان، فأنزل الله (عزّوجلّ) فيه إِلَّا مَرِنَ أُكْرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (١) فقال له النبي (صلى الله عليه وآله) عندها: يا عمّار إن عادوا فعد فقد أنزل الله (عزّوجلّ) عذرك وأمرك أن تعود إن عادوا (٢).

قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: قيل له (أى لجعفر بن محمد عليه السلام): ان الناس يروون ان عليا (عليه السلام) قال على منبر الكوفة: أيها الناس انكم ستدعون إلى سبى فسبونى ثم تدعون إلى البراءة منى وأنى لعلى دين محمد ولم يقل وتبرأوا منى (٣)، فقال له السائل.... وذكر مثله (٤).

٤٩٩٤ - تفسير العياشى: عن أبي بكر قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): وما الحروريه (٥)؟ إننا قد كنا وهم متابعين (٦) وهم اليوم فى دورنا رأيت إن أخذونا بالإيمان؟

ص: ٣٨٠

١ - النحل ١٠٦:١٦.

٢ - (٢) - الكافى: ج ٢ ص ٢١٩ ح ١٠.

٣ - (٣) - لعل هذا الحديث حذف منه كلمه (لا) وكان فى الاصل هكذا: (ولا تبرؤوا منى) كما ورد فى الكافى.

٤ - (٤) - قرب الاسناد: ص ٨.

٥ - (٥) - صنف من الخوارج.

٦ - (٦) - قد كنا متعاسرين - البحار.

قال: فرخص لي في الحلف لهم بالعتاق والطلاق، فقال بعضنا.

مد الرقاب أحب إليك أم البراءة من عليّ (عليه السلام)؟

فقال: الرخصة أحب إليّ، أما سمعت قول الله في عمّار: إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (١).

٤٩٩٥ - تفسير العياشي: عن عبد الله بن عجلان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته فقلت له: إن الضحاك (٢) قد ظهر بالكوفة ويوشك أن ندعى إلى البراءة من عليّ (عليه السلام) فكيف نصنع؟

قال: فابراء منه.

قال: قلت له: أي شيء أحب إليك؟

قال: إن يمضون على ما مضى عليه عمّار بن ياسر أخذ بمكة فقالوا له: ابراء من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فبرأ منه، فأنزل الله عذره إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (٣).

٤٩٩٦ - أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد

ص: ٣٨١

١- - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٧٢ ح ٧٤. منه البحار: ج ٧٥ ص ٤٠٨.

٢- (٢) - هو الضحاك بن قيس الخارجي الذي كان من الخوارج من أصحاب الهلول بن بشر الملقب ب (كثاره) الذي خرج بالكوفة في اماره خالد القسري سنة ١٢٠ هجريه كما يستفاد من ترجمه الضحاك بن قيس في تنقيح المقال: ج ٢ ص ١٠٥.

٣- (٣) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٧٢ ح ٧٦. منه البحار: ج ٧٥ ص ٤٠٨.

قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيان قال: حدّثنا بكير بن سلم (١) قال.

حدّثني محمّد بن ميمون، قال: حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين عليّ (عليه السّلام).

ستدعون إلى سبّي فسبّوني، وتدعون إلى البراءة منّي فمدّوا الرّقاب فإنّي على الفطره (٢).

أقول: هذه الطائفه من الأحاديث بحاجة إلى شرح وتوضيح فنقول واللّه المستعان: يجب على الإنسان - كقاعده عامّه - أن يحافظ على نفسه من الهلكه والخطر، وإذا وقع اسيرا بيد كافر أو ظالم وخير بين الكفر باللّه العظيم أو سبّ النبيّ الكريم أو أهل بيته المعصومين وبين القتل فعليه أن يختار الكفر والسبّ بلسانه من باب التقيّه والمحافظة على النفس من الهلكه.

وقد دلّ على ذلك قوله تعالى - في قصه عمّار بن ياسر -: **إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ** .

والأحاديث الواردة في باب التقيّه كثيره.

بعد هذه المقدمه المختصره نقول.

إن أمير المؤمنين (عليه السّلام) أخبر أصحابه أنّ معاويه سيحكم بلاد المسلمين بعد شهادته (عليه السّلام) ويسعى إلى قتل شيعته، والتنكيل بهم وتشريدهم عن البلاد، وسوف يجبر الناس على سبّ أمير المؤمنين ولعنه والبراءه منه، فرخص الإمام لشيعته السبّ محافظه عليهم من القتل.

ص: ٣٨٢

١- - بكير بن مسلم - البحار.

٢- (٢) - أمالي الطوسي: ص ٢١٠ ح ٣٦٢. منه البحار: ج ٣٩ ص ٣١٥.

وأما البراءة منه فقال (عليه السلام): «لا تتبرءوا مني فأني ولدت على الفطرة» - كما في بعض الأحاديث -.

وفي بعض الأحاديث: «ستدعون إلى البراءة مني وإني لعلي دين محمد» وليس فيه «فلا تتبرءوا مني».

والسؤال الآن: كيف الجمع بين هاتين الطائفتين من الأحاديث؟

الجواب: الأحاديث التي تقول: «إنكم ستدعون إلى البراءة مني وإني لعلي دين محمد» أصح سندا ومتنا وموافقه للقواعد الفقهيّة العامّة ومذكوره في أصح كتب الحديث كالكافي وغيره فتقدّم على غيرها.

وأما ما روى عنه (عليه السلام) «... وتدعون إلى البراءة مني فمدّوا الرقاب» فينبغي حمله على حرمة البراءة القلبية منه (صلوات الله عليه) أمّا باللسان فلا مانع منه.

وأما ما فعل أصحابه (عليه السلام) - أمثال ميثم التمار، وحجر ابن عدي وأصحابه، وكميل بن زياد وغيرهم - من تركهم السبّ والبراءة منه حتى قتلوا فالظاهر أنه كان عليهم أن يفعلوا ذلك ويقدموا أنفسهم في سبيل الله من أجل حفظ الإسلام والتشيع كما يظهر ذلك لمن كان له أدنى معرفه بالتاريخ الإسلامي وبما كان ينويه معاويه وبنو أمية من سحق الإسلام ودفنه وإطفاء نور الله في الارض وإحياء الجاهليّة الاولى.

ولعلّ قوله (عليه السلام): «... فمدّوا الرقاب» خطاب إلى أصحابه المعاصرين له وخاصّ بذلك الزمان لأنّ في قتلهم - كما سبق - حياه للدين.

وقد ذكر العلامة المجلسي (رحمه الله) تعليقا على هذا الحديث في (مرآة العقول)^(١) فليراجع. والله العالم بحقائق الأمور.

٤٩٩٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدثنا الحسن بن عبدالله التميمي قال: حدثني أبي قال.

حدثني سيدي علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن علي (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله^(٢).

٤٩٩٨ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال: حدثني ابو محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال: حدثني سيدي علي ابن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر (قال: حدثني أبي جعفر بن محمد) قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي، عن علي (عليهم السلام) قال: إنكم ستعرضون علي البراءة مني فلا تتبرؤوا مني فإني علي دين محمد^(٣).

٤٩٩٩ - أمالي الطوسي: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي

ص: ٣٨٤

١- - مرآة العقول: ج ٩ ص ١٧٣.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٧ ح ٣٠٨. منه البحار: ج ٣٩ ص ٣١٢.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٤ ح ٢٧٤. منه البحار: ج ٣٩ ص ٣١٧.

الدعبلی قال: حدّثنی أبی أبو الحسن علی بن علی بن رزین بن عثمان ابن عبدالرحمن بن عبداللّٰه بن بدیل بن ورقاء أخو دعبل بن علی الخزاعی (رضی اللّٰه عنه) قال: حدّثنا سیدی أبو الحسن علی بن موسی الرضا، قال: حدّثنی أبی موسی بن جعفر قال: حدّثنا أبی جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبی محمّد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی، عن علی بن أبی طالب (علیه السّلام) أنّه «ألا إنکم ستعرضون علی سبّی، فإن خفتم علی أنفسکم فسبّونی، ألا وإنکم ستعرضون علی البراءه منّی، فلا تفعلوا فانی علی الفطره(١)».

[باب (٢٠)] من خصائص الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

٥٠٠ - أمالی الطوسی: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقده قال: حدّثنا علی بن محمّد القزوينی قال: حدّثنا داود بن سلیمان الغازی قال: حدّثنی علی بن موسی، عن أبیه، عن جدّه، عن محمّد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّٰه (صلّی اللّٰه علیه وآله وسلّم) لعلّی (علیه السّلام): یا علی، إنک أعطیت ثلاثه ما لم اعط أنا.

قلت: یا رسول اللّٰه، ما اعطیت؟

فقال: أعطیت صهرا مثلی ولم اعط، وأعطیت زوجتک فاطمه

ص: ٣٨٥

ولم اعط، واعطيت مثل الحسن والحسين ولم اعط(١).

٥٠٠١ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): (بالأسانيد الثلاثة)(٢)

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا على إنك أعطيت ثلاثا لم يعطها أحد من قبلك.

قلت: فداك أبي وأمي وما أعطيت؟

قال: أعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين(٣).

صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله).

يا على إنك اعطيت ثلاثا [ما اعطيت مثلهن] قلت: فداك أبي وأمي.... وذكر مثله(٤).

٥٠٠٢ - الخصال: أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني أحمد بن الحسين بن سعيد قال: حدثني أحمد بن إبراهيم وأحمد بن زكريا، عن محمد بن نعيم، عن يزداد بن إبراهيم، عن حدثه من أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): والله لقد أعطاني الله (تبارك وتعالى) تسعة أشياء لم يعطها أحدا قبلي [ما] خلا النبي (صلى الله

ص: ٣٨٤

١- - أمالي الطوسي: ص ٣٤٤ ح ٧٠٨. منه البحار: ج ٣٩ ص ٨٩.

٢- (٢) - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٣- (٣) - عيون اخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٨ ح ١٨٨.

٤- (٤) - صحيفه الامام الرضا: ص ٢٤٧ ح ١٥٨. منهما البحار: ج ٢٩ ص ٨٩ و ٩٠.

٥- (٥) - خلا محمدا (صلى الله عليه وآله) - بصائر الدرجات.

عليه وآله): لقد فتحت لى السبل، وعلمت الانساب، واجرى لى السحاب، وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب، ولقد نظرت فى الملكوت بإذن ربى فما غاب عنى ما كان قبلى وما يأتى بعدى (١)، وإن بولايتى أكمل الله لهذه الأمة دينهم وأتم عليهم النعم، ورضى [لهم] إسلامهم، إذ يقول يوم الولاية لمحمد (صلى الله عليه وآله): ومحمد أخبرهم أنى أكملت لهم اليوم دينهم وأتممت عليهم نعمتى ورضيت لهم الاسلام دينا، كل ذلك من الله على فله الحمد (٢).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسين، عن أحمد بن ابراهيم بهذا الاسناد مثله وفيه: وكل ذلك من الله من به على فله الحمد (٣).

البحار - بيان: المراد بفتح السبل: كشف طرق العلوم والمعارف أو سبل السماوات، واجراء السحاب معناه أنه تعالى سخر لهم السحاب يذهب بهم حيث يشاؤون.

٥٠٠٣ - تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنى عبدالرحمن ابن الحسن التميمى البراز، معننا، عن أبى عبداللّه، عن أبىه، عن جدّه (عليهم السلام) قال: خطب أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) على منبر الكوفه وكان فيما قال: واللّه إننى لديان الناس يوم الدين، وقسيم [بين] الجنّه والنار، لا يدخلها الداخل إلاّ على أحد قسمى، وانى الفاروق الاكبر، وإنّ جميع الرسل والملائكه والأرواح خلقوا لخلقنا، [و] لقد اعطيت التسع التى لم يسبقنى إليها أحد.

ص: ٣٨٧

١- ما كان قبلى ولا فاتنى ما يكون من بعدى - بصائر الدرجات.

٢- (٢) - الخصال: ص ٤١٤ ح ٤.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٢٢١ ح ٤. منهما البحار: ج ٣٩ ص ٣٣٦.

عَلِّمْتِ فَصَلَ الْخُطَابِ وَبَصَّرْتِ سَبِيلَ الْكِتَابِ، وَأَزْجَلِ إِلَى السَّبْحَاتِ (١)، وَعَلِمْتَ عِلْمَ الْمَنَائِمِ وَالْبَلَايَا وَالْقَضَايَا، وَبِي كَمَالِ الدِّينِ، وَأَنَا النِّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ، كُلِّ ذَلِكَ مِنْ مَنْ اللَّهِ بِهِ عَلَيَّ، وَمِنَّا الرِّقِيبَ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ، وَنَحْنُ قَسَمُ اللَّهِ (٢) وَحِجَّتِهِ بَيْنَ الْعِبَادِ إِذْ يَقُولُ اللَّهُ: اِتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (٣) فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ عَصْمَةَ اللَّهِ مِنْ أَنْ نَكُونَ فِتْنَةً أَوْ كَذَّابِينَ أَوْ سَاحِرِينَ أَوْ زَيَّافِينَ، فَمَنْ كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ فَلَيْسَ مِنَّا وَلَا نَحْنُ مِنْهُ، إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ طَهْرِنَا اللَّهُ مِنْ كُلِّ نَجَسٍ، نَحْنُ الصَّادِقُونَ إِذَا نَطَقْنَا، وَالْعَالَمُونَ إِذَا سَأَلْنَا، أَعْطَانَا اللَّهُ عَشْرَ خِصَالٍ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ قَبْلَنَا وَلَا تَكُونُ لِأَحَدٍ بَعْدَنَا: الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَاللِّبُّ وَالنَّبُوءَةُ (٤)

وَالشَّجَاعَةُ وَالسَّخَاوَةُ وَالصَّبْرُ وَالصَّدْقُ وَالْعِفَافُ وَالطَّهَارَةُ، فَنَحْنُ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَسَبِيلُ الْهُدَى وَالْمِثْلُ الْإِلَهِيُّ وَالْحِجَّةُ الْعَظِيمَةُ وَالْعُرْوَةُ الْوَثْقَى وَالْحَقُّ الَّذِي أَقْرَأَ اللَّهُ بِهِ، فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَتَى تُصْرَفُونَ؟ (٥) و(٦).

ص: ٣٨٨

- ١- إلى السحاب - البحار والظاهر أن الصحيح هو ما في البحار. والزجل - بالتحريك -: الجلبه ورفع الصوت. (اقرب الموارد).
- وفي لسان العرب: الزجل: الرمي بالشئ. والمعنى المناسب - هنا - هو الإرسال من بعد كما في القاموس.
- ٢- (٢) - قسيم الله - البحار.
- ٣- (٣) - النساء ١: ٤.
- ٤- (٤) - في نسخته: الفتوه.
- ٥- (٥) - يونس ٣٢: ١٠.
- ٦- (٦) - تفسير فوات الكوفي: ص ١٧٨ ح ٢٣٠. منه البحار: ج ٣٩ ص ٣٥٠.

٥٠٠٤ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: [إني] أعطيت خصالا ما سبقني إليها أحد: علمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب (١).

أقول: قوله (عليه السلام): «ما سبقني إليها أحد» لعل معناه: من أوصياء الأنبياء الذين كانوا قبله، إذ من الواضح أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سبق الإمام في كل هذه الأمور. وهذا خارج بالتخصص لا التخصيص.

٥٠٠٥ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن زكريا، عن محمد بن نعيم، عن يزداد بن إبراهيم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب (٢).

٥٠٠٦ - الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الأزدي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كان لي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر ما يسرني بالواحد منهن ما طلعت عليه الشمس: قال.

أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأنت أقرب الناس مني موقفا يوم القيامة، ومنزلك تجاه منزلي في الجنة كما يتواجه الإخوان في الله، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وأنت وصيي ووارثي

ص: ٣٨٩

١ - بصائر الدرجات: ص ٢٨٨ ح ١١. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٤٧.

٢ - (٢) - بصائر الدرجات: ص ٢٨٧ ح ٦. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٤٦.

وخليفتي في الاهل والمال والمسلمين في كل غيبه، شفاعتك شفاعتي، ووليّك وليّ ووليّ الله، وعدوك عدوى وعدوى الله(١).

٥٠٧ - بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله بن محمد، عن إبراهيم ابن محمد الثقفى، عن بعض رفعه إلى أبى عبدالله (عليه السّلام) أنه قال: الفضل لمحيد (صلى الله عليه وآله) وهو المقدم على الخلق جميعا لا يتقدمه أحد، وعلى (عليه السّلام) المتقدم من بعده، والمتقدم بين يدي على (عليه السّلام) كالمقدم بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكذلك يجرى لئتمه من بعده واحدا بعد واحد، جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها، ورابطه(٢) على سبيل هداة، لا يهتدى هاد من ضلاله إلا بهم، ولا يضلّ خارج من هدى إلا بتقصير عن حقهم، وامناء الله على ما أهبط الله من علم أو عذر أو نذر، وشهداؤه على خلقه، والحقه البالغه على من فى الارض جرى لآخرهم من الله مثل العدى أوجب لأولهم، فمن اهتدى بسبيلهم وسلم لامرهم فقد استمسك بحبل الله المتين وعروه الله الوثقى، ولا يصل إلى شىء من ذلك إلا بعون الله، وإن أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: أنا قسيم بين الجنة والنار، لا يدخلها أحد إلا على أحد قسمى، وأنى الفاروق الاكبر، وقرن من حديد، وباب الإيمان، وإنى لصاحب العصا والميسم، لا يتقدمنى أحد إلا - أحمد (صلى الله عليه وآله) وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليدعى فيكسى [ثم ادعى فاكسى](٣)، ثم

ص: ٣٩٠

١ - الخصال: ص ٤٣٠ ح ٩. منه البحار: ج ٣٩ ص ٣٣٨.

٢ - (٢) - رابطيه - البحار.

٣ - (٣) - ما بين المعقوفتين من نسخه البحار.

يدعى فيستنطق فينطق ثم ادعى فأنطق على حدّ منطقه، ولقد أقرت لي جميع الأوصياء والأنبياء بمثل ما أقرت به لمحمد (صلى الله عليه وآله) ولقد اعطيت السبع التي لم يسبقني إليها أحد، علّمت الاسماء والحكومه بين العباد وتفسير الكتاب وقسمه الحق من المغانم بين بنى آدم، فما شدّ عني من العلم شيء إلا وقد علّمني المبارك، ولقد اعطيت حرفا يفتح ألف حرف، ولقد اعطيت زوجتي مصحفا فيه من العلم ما لم يسبقها إليه أحد، خاصه من الله ورسوله (١).

البحار - بيان: قوله (عليه السلام): «ورابطه على سبيل هداة» أي ربطوا أنفسهم لهدايه الخلق، والرابط أيضا: الراهب والزاهد والحكيم. والقرن: الحصن، شبه (عليه السلام) نفسه بالحصن من الحديد لمناعته ورزاقته وحمايته للخلق.

٥٠٨ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عامر، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: فضل أمير المؤمنين (عليه السلام): ما جاء به النبي (صلى الله عليه وآله) أخذ به وما نهى عنه انتهى عنه، جرى له من الفضل ما جرى لمحمد (صلى الله عليه وآله) ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله، المتعقب عليه في شيء من أحكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله، والراذ عليه في صغيره أو كبيره على حدّ الشرك بالله.

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) باب الله الذي لا يؤتى إلا منه وسبيله الذي من سلكه بغيره هلك وكذلك جرى على الأئمة الهدى (٢)

ص: ٣٩١

١ - بصائر الدرجات: ص ٢٢٠ ح ٢. منه البحار: ج ٣٩ ص ٣٤٣.

٢ - (٢) - جرى لائمه الهدى - البحار.

واحدا بعد واحد، جعلهم الله أركان الارض أن تميد بأهلها، والحجه البالغه [على] من فوق الارض ومن تحت الثرى.

وقال (عليه السلام): كان أمير المؤمنين (عليه السلام) كثيرا ما يقول: أنا قسيم الله بين الجنه والنار، وأنا الفاروق الاكبر وأنا صاحب العصا والميسم، ولقد أقرت لى جميع الملائكه والروح والرسول بمثل ما أقرّوا لمحمد (صلى الله عليه وآله) ولقد حملت على مثل حملته وهى حموله (١) الرب (تبارك وتعالى) وإن رسول الله يدعى فيكسى ويستنطق فينطق، ثم ادعى فاكسى فاستنطق فأنطق على حد منطقه، ولقد اعطيت خصالا ما سبقنى إليها أحد قبلى، علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب، فلم يفتنى ما سبقنى، ولم يعزب عني ما غاب عنى انشر (٢) باذن الله واودى عنه، كل ذلك منّا من الله مكننى فيه بعلمه (٣).

بيان - البحار: قوله: «ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله» أى فلى أيضا الفضل على جميعهم بضم المقدمه السابقه. ويحتمل أن يكون المراد تفضيله (عليه السلام) على نفسه، أى له الفضل على جميع الخلق حتى على. ولى الفضل على من سواه. وقال الفيروز آبادي: تعقبه: أخذه بذنب كان منه.

وعن الخبر: شك فيه وعاد للسؤال عنه. وتعقبه: طلب عورته أو عثرته.

ص: ٣٩٢

١- قال العلامة المجلسي (رحمه الله): الحموله - بالضم -: الاحمال والمراد أعباء النبوه وأسرار الخلافه والتكاليف الشاقه التى تختص بهم.

٢- (٢) - ابشر - البحار.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٢٢٠ ح ٣. منه البحار: ج ٣٩ ص ٣٤٤.

باب (١) علم أمير المؤمنين عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله

٥٠٩ - الكافي: محمّد بن الحسين وغيره، عن سهل، عن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن يحيى ومحمّد بن الحسين جميعاً، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أوصى موسى (عليه السلام) إلى يوشع بن نون وأوصى يوشع بن نون إلى ولد هارون ولم يوص إلى ولده ولا إلى ولد موسى، إنّ الله تعالى له الخيرة، يختار من يشاء ممّن يشاء، وبشّر موسى ويوشع بالمسيح (عليهم السلام) فلمّا أن بعث الله (عزّوجلّ) المسيح قال المسيح (عليه السلام) لهم: إنّّه سوف يأتي من بعدى نبى اسمه أحمد من ولد إسماعيل (عليه السلام) يجيء بتصديقى وتصديقكم وعذرى وعذركم وجرت من بعده فى الحوارين فى المستحفظين، وإنّما سمّاهم الله تعالى

المستحفظين لأنهم استحفظوا(١) الاسم الأ-كبر وهو الكتاب الّذى يعلم به علم كلّ شىء، الّذى كان مع الأنبياء (صلوات الله عليهم)، يقول الله تعالى: لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ (٢)

الكتاب الاسم الأكبر وإتّما عرف ممّا يدعى الكتاب التوراه والانجيل والفرقان فيها كتاب نوح (عليه السّلام) وفيها كتاب صالح وشعيب وإبراهيم (عليهم السّلام) فاخبر الله (عزّوجلّ): إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (٣) فأين صحف إبراهيم، إتّما صحف إبراهيم الاسم الأكبر وصحف موسى الاسم الأكبر فلم تزل الوصيّه فى عالم بعد عالم حتى دفعوها إلى محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فلمّا بعث الله (عزّوجلّ) محمّدا (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أسلم له العقب من المستحفظين وكذّبه بنو إسرائيل ودعا إلى الله (عزّوجلّ) وجاهد فى سبيله، ثمّ أنزل الله (جلّ ذكره) عليه أن أعلن فضل وصيّك فقال: رَبِّ إِنَّ الْعَرَبَ قَوْمٌ جَفَاءُ، لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ كِتَابٌ وَلَمْ يَبْعَثْ إِلَيْهِمْ نَبِيًّا وَلَا يَعْرِفُونَ فَضْلَ نُبُوتِ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا شَرَفَهُمْ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِي إِنْ أَنَا أَخْبَرْتَهُمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِي، فقال الله (جلّ ذكره(٤)).

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ (٥) وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ٥ فذكر من فضل وصيّه ذكرنا فوق النفاق فى قلوبهم، فعلم رسول الله (صلّى الله عليه

ص: ٣٩٤

١- - استحفظوا: امروا بحفظه. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - الحديد ٢٥:٥٧.

٣- (٣) - الاعلى ١٨:٨٧ و ١٩.

٤- (٤) - الزخرف ٨٩:٤٣.

٥- (٤) - النحل ١٢٧:١٦.

وآله وسلّم) ذلك وما يقولون، فقال الله (جلّ ذكره): يا محمد!

وَلَقَدْ نَعَلْنَا أُنُوكَ بِمَا يَقُولُونَ (١) فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَ لَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (٢) ولكنهم يجحدون
بغير حجّه لهم وكان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) يتألّفهم ويستعين ببعضهم على بعض ولا يزال يخرج لهم شيئاً فى
فضل وصيه حتّى نزلت هذه السوره فاحتجّ عليهم حين اعلم بموته ونعيت إليه نفسه، فقال الله (جلّ ذكره): فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ *
وَ إِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ (٣)

يقول: إذا فرغت فانصب علمك وأعلن وصيّك فأعلمهم فضله علانيه، فقال (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من كنت مولاه فعلى
مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه - ثلاث مرات - ثم قال.

لأبغضنّ رجلاً- يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، ليس بفزار - يعرض بمن رجع يجرّ أصحابه ويجبنونه - وقال (صلّى الله
عليه وآله وسلّم): على سيّد المؤمنين وقال: على عمود الدين وقال: هذا هو الذى يضرب الناس بالسيف على الحقّ بعدى وقال:
الحقّ مع علىّ أينما مال، وقال: إني تارك فيكم أمرين، إن أخذتم بهما لن تضلّوا.

كتاب الله (عزّوجلّ) وأهل بيتى عترتى، أيها الناس اسمعوا وقد بلغت، إنكم ستردون علىّ الحوض فأسألكم عمّا فعلتم فى
الثقلين، والثقلان: كتاب الله (جلّ ذكره) وأهل بيتى فلا- تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم فوقعت الحجّه بقول
النبيّ (صلّى الله

ص: ٣٩٥

١- - الحجر ٩٧:١٥.

٢- (٢) - الانعام ٣٣:٦.

٣- (٣) - الإنشراح ٧:٩٤ و ٨.

عليه وآله وسلّم) وبالكتاب الذي يقرأه الناس فلم يزل يلقي فضل أهل بيته بالكلام ويبين لهم بالقرآن إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً (١) وقال (عز ذكره): وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى (٢) ثم قال.

وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ (٣) فكان عليّ (عليه السلام) وكان حقه الوصيه التي جعلت له والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوه، فقال.

قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (٤) ثم قال: وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (٥) يقول: أسألکم عن المودّه التي أنزلت عليكم فضلها، مودّه القربى، بأيّ ذنب قتلتموهم وقال (جلّ ذكره): فَسئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٦).

قال: الكتاب [هو] الذكر وأهله آل محمّد (عليهم السلام) أمر الله (عزّوجلّ) بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهّال وسمى الله (عزّوجلّ) القرآن ذكراً فقال (تبارك وتعالى): وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (٧) وقال (عزّوجلّ): وَ إِنَّهُ

ص: ٣٩٦

١- - الأجزاء ٣٣:٣٣.

٢- (٢) - الأنفال ٤١:٨.

٣- (٣) - الإسراء ٢٦:١٧.

٤- (٤) - الشورى ٢٣:٤٢.

٥- (٥) - التكوين ٨:٨١ و ٩.

٦- (٦) - النحل ٤٣:١٦.

٧- (٧) - النحل ٤٤:١٦.

لَذِكْرُ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ (١) وقال (عزوجل): أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٢) وقال (عزوجل): وَ لَوْ رَدُّوهُ

إلى الله و إلى الرسول و إلى أولى الأمر منهم لعلهم الذين يستنبطونه منهم (٣) فرد الأمر أمر الناس إلى أولى الأمر منهم الذين أمر بطاعتهم بالرد إليهم، فلما رجع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِي أَمْرًا مِنْ النَّاسِ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِالنَّاسِ الْكَافِرِينَ (٤) فنادى الناس فاجتمعوا وأمر بسمرات فقم شو كهن (٥)، ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم): [يا أيها الناس من وليكم وأولى بكم من أنفسكم؟

فقالوا: الله ورسوله.

فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه - ثلاث مرّات - فوقت حسكه النفاق في قلوب القوم وقالوا: ما أنزل الله (جل ذكره) هذا على محمد قطّ وما يريد إلا أن يرفع بضبع

ص: ٣٩٧

١- - الزخرف ٤٤:٤٣.

٢- (٢) - النساء ٥٩:٤.

٣- (٣) - النساء ٨٣:٤.

٤- (٤) - المائدة ٦٧:٥.

٥- (٥) - السمره - بضم الميم -: من شجر الطلح. والسمر: ضرب من العضاه، وليس في العضاه شيء أجود خشبا من السمر، ينقل الى القرى فتغذى به البيوت. وقم: جمع. (لسان العرب).

ابن عمّه (١)، فلمّا قدم المدینه أته الانصار فقالوا: يارسول الله إنّ الله (جلّ ذكره) قد أحسن إلينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا، فقد فرّح الله صديقنا وكتب عدونا وقد يأتيك وفود، فلا تجد ما تعطيهما فيشمت بك العدو، فنحبّ أن تأخذ ثلث أموالنا حتّى إذا قدم عليك وفد مكه وجدت ما تعطيهما، فلم يردّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) عليهم شيئاً وكان ينتظر ما يأتيه من ربّه فنزل جبرئيل (عليه السلام) وقال: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَلَمْ يَقْبَلْ أَمْوَالَهُمْ.

فقال المنافقون: ما أنزل الله هذا على محمّد وما يريد إلّا أن يرفع بضجع ابن عمّه ويحمل علينا أهل بيته يقول أمس: من كنت مولاه فعلىّ مولاه واليوم: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ .

ثمّ نزل عليه آيه الخمس فقالوا: يريد أن يعطيهم أموالنا وفيئنا.

ثمّ أتاه جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوه عند عليّ (عليه السلام)، فأنى لم أترك الارض إلّا ولى فيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجّه لمن يولد بين قبض النبيّ إلى خروج النبيّ الآخر.

قال: فأوصى إليه بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوه وأوصى إليه بألف كلمه وألف باب، يفتح كلّ كلمه وكلّ باب ألف

ص: ٣٩٨

١- - الضبع: وسط العضد بلحمه يكون للإنسان وغيره، وقيل: العضد كلها. وقيل: الأبط، وقيل: ما بين الأبط إلى نصف العضد من أعلاه. (لسان العرب).

كلمه وألف باب(١).

٥٠١٠ - الخصال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضى الله عنه) قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن عبدالكريم ابن عمرو(٢)، عن عبدالحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: أوصى رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى عليّ (عليه السلام) بالف باب كلّ باب يفتح ألف باب(٣).

بصائر الدرجات: حدثنا الحجال، عن الحسن بن الحسين، عن ابن سنان مثله(٤).

٥٠١١ - الخصال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضى الله عنهم) قالوا.

حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو، عن عبدالحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: أوصى رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى عليّ (عليه السلام) ألف [كلمه وألف](٥).

باب، يفتح كلّ كلمه وكلّ باب ألف كلمه وألف باب(٦).

ص: ٣٩٩

١- - الكافي: ج ١ ص ٢٩٣ ح ٣.

٢- (٢) - وعبدالكريم بن عمرو - البحار - بصائر الدرجات.

٣- (٣) - الخصال: ص ٦٤٦ ح ٣١.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٣٢٤ ح ٩. منها البحار: ج ٤٠ ص ١٢٩.

٥- (٥) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٦- (٦) - الخصال: ص ٦٤٩ ح ٤٤. منه البحار: ج ٤٠ ص ١٣٢.

٥٠١٢ - بصائر الدرجات: حدثنا الحجاج، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن ابن سنان، عن إسماعيل بن جابر وعبدالكريم، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أوصى رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى علي (عليه السلام) بألف كلمه يفتح كل كلمه ألف كلمه (١).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن سنان بهذا الاسناد نحوه (٢).

الاختصاص: علي بن محمد الحجاج، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي مثله (٣).

٥٠١٣ - الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن يحيى بن عمران الهمداني، عن يونس بن عبد الرحمن، عن هشام بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): بلغنا أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) علم عليا (عليه السلام) ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

[قال: نعم] (٤).

فقال لي: بل علمه بابا واحدا فتح (٥) ذلك الباب ألف باب، فتح

ص: ٤٠٠

١- - بصائر الدرجات: ص ٣٢٩ ح ٢.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣٣١ ح ١٠. منهما البحار: ج ٤٠ ص ١٤٠.

٣- (٣) - الاختصاص: ص ٢٨٥ وفيه: وعبدالكريم بن أبي الديلم والصحيح وعبدالكريم عن ابن أبي الديلم.

٤- (٤) - ما بين المعقوفتين ليس في بصائر الدرجات.

٥- (٥) - يفتح - البحار. وكذلك في المورد التالي. وفي البصائر في جميع الموارد: فتح.

كلّ باب ألف باب(١).

بصائر الدرجات: حدّثنا ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس مثله(٢).

٥٠١٤ - الخصال: حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن (رضى الله عنهما) قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن عمر الحلبيّ، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له.

إنّ الشيعة يتحدّثون أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) علّم عليا (عليه السلام) بابا يفتح منه ألف باب كل باب يفتح ألف باب.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا أبا محمد علّم - والله - رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عليا ألف باب يفتح [له من] كلّ باب ألف باب.

فقلت له: والله هذا لعلم.

قال: انه لعلم وليس لاحد وليس بذاك(٣).

بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن عمر الحلبيّ، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام)... وذكر نحوه(٤).

٥٠١٥ - الخصال: حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد

ص: ٤٠١

١- - الخصال: ص ٦٤٦ ح ٣٣.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣٢٤ ح ٧. منها البحار: ج ٤٠ ص ١٣٠.

٣- (٣) - الخصال: ص ٦٤٧ ح ٣٧.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٣٢٣ ح ٣. منها البحار: ج ٤٠ ص ١٣٠.

ابن يحيى العطار (رضى الله عنهم) قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن علي ابن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علم عليا (عليه السلام) بابا يفتح له ألف باب كل باب يفتح له ألف باب (١).

بصائر الدرجات: أحمد بن الحسن بن علي بن فضال بهذا الاسناد نحوه (٢).

الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال.

حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن عبدالله بن محمد الحجال، عن ثعلبه بن ميمون، عن عبدالله بن هلال قال.

قال أبو عبدالله (عليه السلام) ... وذكر نحوه (٣).

بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار، عن عبدالله بن الحجال، عن ثعلبه بن ميمون، عن عبدالله بن هلال قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) ... وذكر نحوه (٤).

٥٠١٦ - الاختصاص: احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار (٥)، عن عبدالله بن محمد الحجال، عن ثعلبه بن ميمون، عن

ص: ٤٠٢

١ - - الخصال: ص ٦٤٧ ح ٣٥.

٢ - (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣٢٣ ح ٥.

٣ - (٣) - الخصال: ص ٦٤٧ ح ٣٦.

٤ - (٤) - بصائر الدرجات: ص ٣٢٣ ح ٤. منهما البحار: ج ٤٠ ص ١٣١ و ١٣٢.

٥ - (٥) - عن محمد بن عبد الجبار - البحار.

عبدالله بن هلال قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) علّم رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السّلام) بابا يفتح له منه ألف باب كلّ باب يفتح له ألف باب (١).

الاختصاص: أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول... وذكر نحوه ٢.

٥٠١٧ - الخصال: حدثنا أبي، ومحمّد بن الحسن وأحمد بن محمّد بن يحيى العطار (رضى الله عنهم) قالوا: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن مرازم بن حكيم الأزديّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: علّم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) عليا (عليه السّلام) ألف باب، يفتح كلّ باب (٢) ألف باب (٣).

بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير مثله (٤).

الاختصاص: يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير مثله (٥).

٥٠١٨ - الكافي: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد

ص: ٤٠٣

١- (٢١) - الاختصاص: ص ٢٨٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٩.

٢- (٣) - ففتح له من كلّ باب - بصائر الدرجات.

٣- (٤) - الخصال: ص ٦٤٨ ح ٣٩.

٤- (٥) - بصائر الدرجات: ص ٣٢٢ ح ١. منهما البحار: ج ٤٠ ص ١٣٢.

٥- (٦) - الاختصاص: ص ٢٨٢.

ابن الوليد شباب الصيرفي، عن يونس بن رباط قال: دخلت أنا وكامل التمار على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال له كامل: جعلت فداك حديث رواه فلان؟

فقال: اذكره.

فقال: حدثني أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حدثنا عليا (عليه السلام) بألف باب يوم توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، كل باب يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف باب.

فقال: لقد كان ذلك.

قلت: جعلت فداك فظهر ذلك لشيعةكم ومواليكم؟

فقال: يا كامل باب أو بابان.

فقلت [له]: جعلت فداك فما يروى من فضلكم من ألف باب إلا باب أو بابان؟

قال: فقال: وما عسيتم أن ترووا من فضلنا، ما تروون من فضلنا إلا ألفا غير معطوفه (١) و(٢).

٥٠١٩ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه وصالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن يحيى بن معمر العطار، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

ص: ٤٠٤

١- قوله (عليه السلام): «إلا ألفا غير معطوفه» يعني إلا حرفا واحدا ناقصا أى أقل من حرف واحد، وإنما اختار الالف لأنها أول الحروف من حروف التهجي وأبسطها وأخفها مؤنه في الكتاب والتكلم وعدم عطفها كناية عن نقصانها فإنها تكتب في رسم الخط الكوفي القديم هكذا (L ؟؟؟) فإذا كان طرفها غير مائل كانت ناقصه، هذا هو المعنى الحق المسموع عن المشايخ الكبار قدس الله ارواحهم. (مرآة العقول).

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٢٩٧ ح ٩.

وآله وسلّم) فى مرضه الذى توفى فيه: ادعوا لى خليلى، فأرسلت(١).

إلى أبويهما فلما نظر إليهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) أعرض عنهما، ثم قال: ادعوا لى خليلى، فأرسل إلى على فلما نظر إليه اكب عليه يحدثه، فلما خرج لقيه، فقال له: ما حدثك خليلك؟

فقال: حدثنى ألف باب يفتح كل باب ألف باب(٢).

٥٠٢٠ - بصائر الدرجات: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن بكير، عن عبدالرحمن بن أبى عبد الله، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا حرفا يفتح ألف حرف، كل حرف منها يفتح ألف حرف(٣).

الاختصاص: احمد بن محمد بن عيسى و ابراهيم بن هاشم بهذا الاسناد مثله(٤).

٥٠٢١ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبى حمزه، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: كان فى ذؤابه(٥) سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) صحيفه صغيره.

فقلت لأبى عبد الله (عليه السلام): أى شىء كان فى تلك الصحيفه؟

ص: ٤٠٥

١- - أى عائشه وحفصه. (مرآه العقول).

٢- (٢) - الكافى: ج ١ ص ٢٩٦ ح ٤.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٣٢٨ ح ٣. منه البحار: ج ٤٠ ص ١٤٠.

٤- (٤) - الاختصاص: ص ٢٨٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٠.

٥- (٥) - ذؤابه كل شىء أعلاه، والمراد هنا قبضته أو ما يعلق من قبضته ويجعل فيه بعض الضروريات، تشبيها بذؤابه المرأه. (مرآه العقول).

قال: هي الاحرف التي يفتح كل حرف ألف حرف.

قال أبو بصير: قال أبو عبد الله (عليه السلام): فما خرج منها حرفان (١) حتى الساعة (٢).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير مثله (٣).

الخصال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي الله عنهم) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير مثله (٤).

٥٠٢٢ - الخصال: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما) قالوا: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير البجلي، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: جلّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) علينا (عليه السلام) (٥) ثوبا، ثم علّمه ألف كلمة (٦).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير

ص: ٤٠٦

١- - فما خرج منها الأ حرفان - الخصال - بصائر الدرجات.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٢٩٦ ح ٦.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٣٢٨ ح ٤.

٤- (٤) - الخصال: ص ٦٤٩ ح ٤٢.

٥- (٥) - علي بن عيسى (عليه السلام) - بصائر الدرجات.

٦- (٦) - الخصال: ص ٦٤٩ ح ٤٥، وفي البحار:.. ثم علّمه ألف كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة.

مثله بزياده: يفتح كل كلمه ألف كلمه(١).

٥٠٢٣ - الخصال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن وأحمد بن محمّد بن يحيى العطار (رضى الله عنهم) قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن علي ابن فضال، عن أبي المعز حميد بن المثني العجلي، عن ذريح بن محمّد بن يزيد المحاربي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول.

نحن ورثه الأنبياء. ثم قال: جامل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على علي (عليه السلام) ثوبا، ثم علمه ألف كلمه، كل كلمه يفتح ألف كلمه(٢).

بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن علي ابن فضال، عن أبي المعز، عن ذريح المحاربي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) ... وذكر نحوه(٣).

٥٠٢٤ - الخصال: حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس (رضى الله عنه)، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن إسماعيل بن عيسى وعلي بن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام): أن النبي (صلى الله عليه وآله) حدّث عليا (عليه السلام) ألف كلمه، كل كلمه يفتح ألف كلمه، فما يدرى الناس ما حدّثه(٤).

ص: ٤٠٧

١- - بصائر الدرجات: ص ٣٣٠ ح ٩. منهما البحار: ج ٤٠ ص ١٣٣.

٢- (٢) - الخصال: ص ٦٥٠ ح ٤٩، وفي البحار: ثم علمه وذلك ما يقول الناس إنّه علمه ألف كلمه كل كلمه تفتح ألف كلمه.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٣٢٩ ح ٤. منهما البحار: ج ٤٠ ص ١٣٤.

٤- (٤) - الخصال: ص ٦٥٠ ح ٤٧.

بصائر الدرجات: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن جعفر بن محمد مثله الى قوله: يفتح الف كلمه(١).

٥٠٢٥ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن الحسن ابن علي بن فضال، عن علي بن عقبه، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جاء أبو بكر وعمر إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) حين دفن النبي (صلى الله عليه وآله) - والحديث طويل - فقال لهما أمير المؤمنين (عليه السلام): أما ما ذكرتما أنني لم اشهد كما أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإنه [قال:] لا يرى عورتى أحد غيرك إلا ذهب بصره، ولم أكن لا وذيكما به، وأما كئيب عليه فإنه علمنى ألف حرف كل حرف يفتح ألف حرف، فلم أكن لا طلعكما على سر رسول الله (صلى الله عليه وآله)(٢).

٥٠٢٦ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد ابن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن عبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أوصى موسى إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع بن نون إلى ولد هارون ولم يوص إلى ولد موسى لأن الله له الخيره يختار من يشاء ممن يشاء، وبشر موسى يوشع بن نون بالمسيح، فلما أن بعث الله المسيح قال لهم: إنه سيأتى رسول من بعدى اسمه أحمد من ولد إسماعيل، يصدقنى ويصدقكم، وجرت بين الحواريين فى المستحفظين وإنما سمّاهم الله تعالى المستحفظين لأنهم استحفظوا الاسم الاكبر، وهو

ص: ٤٠٨

١- - بصائر الدرجات: ص ٢٣٠ ح ٦. منهما البحار: ج ٤٠ ص ١٣٣ و ١٣٤.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣٢٨ ح ٦. منه البحار: ج ٤٠ ص ١٤٠.

الكتاب الذى يعلم به كل شىء الذى كان مع الأنبياء، يقول الله تعالى: لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ (١)

الكتاب الاسم الاكبر، وإنما عرّف ممّا يدعى العلم التوراه والإنجيل والفرقان، فما كتاب نوح وما كتاب صالح وشعيب وإبراهيم وقد أخبر الله إنّ هذا لفي الصحف الأولى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (٢) فاين صحف إبراهيم؟

فقال: أما صحف إبراهيم فالاسم الاكبر، وصحف موسى الاسم الاكبر فلم تزل الوصية يوصيها عالم بعد عالم حتى دفعوها إلى محمد (صلى الله عليه وآله)، ثم أتاه جبرئيل فقال له: إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوه عند عليّ (عليه السلام)، فإنني لا أترك الارض إلّا ولي فيها عالم يعرف به طاعتي، ويعرف به ولايتي، فيكون حججه لمن ولد بين قبض نبيّ الى خروج [نبيّ] آخر، فأوحى (٣) بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوه إلى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) (٤).

٥٠٢٧ - بصائر الدرجات: حدثنا عليّ بن عبدالرحمن، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن عبدالكريم بن عمرو، عن عبدالحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ الله (تبارك وتعالى) أوحى إلى

ص: ٤٠٩

١ - - الحديد ٢٥:٥٧.

٢ - (٢) - الاعلى ١٨:٨٧ و ١٩.

٣ - (٣) - فى البحار: فأوصى وهو الصحيح.

٤ - (٤) - بصائر الدرجات: ص ٤٨٩ ح ٤. منه البحار: ج ٤٠ ص ٢١٧.

رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنه قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب (عليه السلام) فإنني لأترك الأرض إلا ولى فيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي، ويكون حجه بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر، فأوصى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالاسم الأكبر، وميراث العلم وآثار علم النبوة إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) (١).

٥٠٢٨ - بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن إبراهيم ابن محمد النوفلي، عن الحسين بن الخثار، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام).

عندي صحيفه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) بخاتمه فيها ستون قبيله بهرجه، ليس لها في الإسلام نصيب، منهم غني وباهله، وقال.

يامعشر غني (٢) وباهله.

أعدوا (٣) علي عطاياكم حتى أشهد لكم عند المقام المحمود، إنكم لاتحبوني ولا احبكم أبدا.

وقال: لآخذن غنيا أخذه تضطرب منها باهله.

ص: ٤١٠

١ - بصائر الدرجات: ص ٤٨٨ ح ١. منه البحار: ج ٤٠ ص ٢١٦.

٢ - (٢) - قال في «معجم قبائل العرب: ص ٨٩٥»: غني بطن من بني عمرو بن الزبير بن العوام من بني أسد بن عبد العزى من قريش من العدنانية، كانت مساكنهم بالبهنسيه بالديار المصريه. وقال في ص ٦٠ منه: باهله قبيله عظيمه من قيس بن عيلان من العدنانية، وهم بنو سعد مناه بن مالك بن اعصر، واسمه منبه بن سعد ابن قيس بن عيلان.

٣ - (٣) - اعيدوا - البحار.

وقال: أخذ في بيت المال مال من مهور البغايا فقال: أقسموه بين غنى وباهله (١).

البحار - بيان: قال الفيروزآبادي: البهرج: الباطل والردى والمباح. والبهرجه أن تعدل بالشئ عن الجاده القاصده الى غيرها.

٥٠٢٩ - البحار: بصائر الدرجات - محمد بن عيسى، عن النضر ابن سويد، عن الحسين بن موسى، عن الحسين بن زياد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: اهدى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) دانجوج (٢) فيه حب مختلط، فجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يلقى إلى علي (عليه السلام) حبه وحبه ويسأله.

أى شئ هذا؟ ويخبره.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما إن جبرئيل أخبرني أن الله علمك اسم كل شئ كما علم آدم الأسماء كلها (٣).

٥٠٣٠ - البحار: بصائر الدرجات - أحمد بن محمد، عن البرزطي، عن الحسين بن موسى، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: اهدى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حب وطير مشوي من اليمن، فوضعه بين يديه فقال: يا علي ما هذه وما هذه؟ فأخذ علي (عليه السلام) يجيبه عن شئ شئ.

فقال: إن جبرئيل أخبرني أن الله علمك الأسماء كلها كما علم

ص: ٤١١

١ - بصائر الدرجات: ص ١٧٩ ح ٢٨. منه البحار: ج ٤٠ ص ١٣٨.

٢ - (٢) - لم نظفر في كتب اللغة على هذه الكلمه، والظاهر أنه معرب، قال في البرهان القاطع ص ٤٧٢: دانجه غله ايست كه بعربي عدس گویند.

٣ - (٣) - البحار: ج ٤٠ ص ١٨٥ ح ٦٩.

ادم (عليه السلام) (١).

٥٠٣١ - مناقب آل أبي طالب: كتاب (الجللاء والشفاء) و (الإحزن والمحن) قال الصادق (عليه السلام): قضى عليّ بقضيّته باليمن، فأتوا النبيّ (صلى الله عليه وآله) فقالوا: إنّ عليا (عليه السلام) ظلمنا.

فقال (صلى الله عليه وآله): إنّ عليا ليس بظالم ولم يخلق للظلم، وإنّ عليا وليكم بعدى، والحكم حكمه، والقول قوله، لا يردّ حكمه إلّا كافر، ولا يرضى به إلّا مؤمن (٢).

٥٠٣٢ - البحار: روى الحسن بن سليمان فى كتاب (المحتضر) باسناده، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) فى حديث طويل قال.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) فى كلام له: وإن شئتم أخبرتكم بما هو أعظم من ذلك.

قالوا: فافعل.

قال: كنت ذات ليلة تحت سقيفه مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإني لاحصى ستا وستين وطئه من الملائكة، كلّ وطئه من الملائكة أعرفهم بلغاتهم وصفاتهم وأسمائهم ووطنهم (٣).

٥٠٣٣ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقيّ، عن خلف بن حمّاد، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لو ثنى الناس لى وساده كما ثنى لابن صوحان لحكمت بين أهل التوراه

ص: ٤١٢

١- - البحار: ج ٤٠ ص ١٨٦ ح ٧٠.

٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٣٣. منه البحار: ج ٤٠ ص ١٥٠.

٣- (٣) - البحار: ج ٢٦ ص ٨٥ ح ٤٧.

بالتوراه حتى يظهر (١) ما بين السماء والأرض، ولحكمت بين أهل الزبور بالزبور حتى يظهر ما بين السماء والأرض، ولحكمت بين أهل الانجيل بالانجيل حتى يظهر ما بين السماء والأرض (٢).

٥٠٣٤ - بصائر الدرجات: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن جعفر ابن محمد، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) انه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لو وضعت لى وساده ثم اتكيت عليها لقضيت بين أهل التوراه بالتوراه حتى تظهر (٣).

إلى ربها، ولو وضعت لى وساده ثم اتكيت عليها لقضيت بين أهل الانجيل بالانجيل حتى يظهر الى ربّه، ولو وضعت لى وساده ثم اتكيت عليه! لقضيت بين أهل الزبور بالزبور حتى يظهر إلى ربّه، ولو وضعت لى وساده ثم اتكيت عليها لقضيت بين أهل القرآن بالقرآن حتى يظهر إلى ربّه (٤).

باب (٢) كان أمير المؤمنين عليه السلام محدثاً

٥٠٣٥ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن النضر

ص: ٤١٣

- ١- - حتى يزهر - البحار. وكذا في الموارد التاليه. زهر السراج والوجه والقمر: تالاً. (اقرب الموارد).
- ٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٥٣ ح ٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٨٢.
- ٣- (٣) - حتى يزهر - البحار. وكذا في الموارد التاليه.
- ٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ١٥٣ ح ٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٨٣.

ابن شعيب، عن عبدالغفار الجازي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له: إن فلانا حدّثني أنّ عليّا والحسن (عليهما السلام) كانا محدّثين.

قال: قلت: كيف ذلك؟

فقال: إنّ كان ينكت في آذانهما، قال: صدق (١).

٥٠٣٦ - الاختصاص: الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة، عن عبيس بن هشام الاسديّ، عن كرام بن عمرو الخثعميّ، عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إنّنا نقول: إنّ عليّا (عليه السلام) كان ينكت في أذنه ويوقر في صدره.

فقال: إنّ عليّا (عليه السلام) كان محدّثا.

فلما رأني قد كبر عليّ قوله فقال: إنّ عليا يوم بنى قريظه والنضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدّثانه (٢).

٥٠٣٧ - بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن عليّ قال: حدثني عبيس بن هشام قال: حدثنا كرام بن عمرو الخثعميّ، عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إنّنا نقول: إنّ عليّا لينكت في قلبه أو ينقر في صدره واذنه.

قال: إنّ عليّا كان محدّثا.

قال: فلم أكثرت عليه قال: إنّ عليّا (عليه السلام) كان يوم بنى قريظه و بنى النضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدّثانه (٣).

ص: ٤١٤

١ - بصائر الدرجات: ص ٢٤١ ح ١. منه البحار: ج ٤٠ ص ١٤٠.

٢ - (٢) - الاختصاص: ص ٢٨٦. منه البحار: ج ٣٩ ص ١٥٢.

٣ - (٣) - بصائر الدرجات: ص ٣٤١ ح ٢. منه البحار: ج ٤٠ ص ١٤٠.

٥٠٣٨ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالكريم، عن ابن أبي يعفور قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): إنا نقول: إن عليا (عليه السلام) كان ينكت في قلبه أو صدره أو في أذنه.

فقال: إن عليا (عليه السلام) كان محدثا.

قلت: فيكم مثله؟

قال: إن عليا (عليه السلام) كان محدثا.

فلما أن كزرت عليه قال: إن عليا (عليه السلام) كان يوم بنى قريظته والنضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه (١).

٥٠٣٩ - مناقب آل أبي طالب: روينا عن سعيد بن أبي الخضيب وغيره أنه قال الصادق (عليه السلام) لابن أبي ليلى: أتقضى بين الناس يا عبدالرحمن؟

قال: نعم يا بن رسول الله.

قال: بأي شيء تقضى؟

قال: بكتاب الله.

قال: فما لم تجد في كتاب الله؟

قال: من سنه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وما لم أجده فيهما أخذته عن الصحابه بما اجتمعوا عليه.

قال: فإذا اختلفوا فبقول من تأخذ منهم؟

قال: بقول من أردت واخالف الباقيين.

قال: فهل تخالف عليا فيما بلغك أنه قضى به؟

ص: ٤١٥

قال: ربّما خالفته إلى غيره منهم.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما تقول يوم القيامة إذا رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أي ربّ إن هذا بلغه عنّي قول فخالفه؟

قال: وأين خالفت قوله يا ابن رسول الله؟

قال: فبلغك أنّ رسول الله قال: أقضاكم عليّ؟

قال: نعم.

قال: فإذا خالفت قوله ألم تخالف قول رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

فاصفرّ وجه ابن أبي ليلى وسكت (١).

باب (٣) الإمام على عليه السلام باب مدينة العلم والحكمة

٥٠٤٠ - تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنى على بن محمد الزهرى قال: حدّثنى أحمد بن الفضل بن عمرو القرشى، عن الحسن بن على بن سالم الأنصارى، عن أبيه وعاصم والحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله (عليه السلام) فى قول الله تعالى: لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ (٢) وقوله: وَ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَ اتُّوا الْبُيُوتَ مِنْ أَدْبَارِهَا.

ص: ٤١٤

١ - مناقب آل أبى طالب: ج ٢ ص ٣٣. منه البحار: ج ٤٠ ص ١٥٠.

٢ - (٣ و ٢) - البقره ١٧٧: ٢ و ١٨٩.

قال: مطّروا بالمدينة، فلما تقشّعت (١) السماء وخرجت الشمس خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) في اناس من المهاجرين والأنصار، فجلس وجلسوا حوله إذ أقبل عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لمن حوله: هذا عليّ قد أتاكم تقى القلب نقى الكفّين، هذا عليّ بن أبي طالب لا يقول إلاّ صواباً، تزول الجبال ولا يزول عن دينه.

قال: فلما دنا من رسول الله (صلى الله عليه وآله) أجلسه بين يديه فقال: يا عليّ أنا مدينة الحكمه وأنت بابها، فمن أتى المدينة من الباب وصل.

ياعليّ أنت بابى الذى اوتى منه، وأنا باب الله، فمن أتانى من سواك لم يصل، ومن أتى [الله] سواى لم يصل.

فقال القوم بعضهم لبعض: ما يعنى بهذا؟! إسألوا به علينا قرآنا.

قال: فانزل الله به قرآنا ليس البرّ إلى آخر الآية (٢).

٥٠٤١ - شرح الاخبار: محمد بن الحسن الجعفرى، عن جعفر ابن محمّد (عليه السّلام)، عن آبائه ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعلى (عليه السّلام): ياعليّ أنا مدينة العلم، وأنت بابها، فمن دخل المدينة من غير بابها فقد أخطأ الطريق (٣).

ص: ٤١٧

١- - تقشّع عنه السحاب: زال وانكشف. (اقرّب الموارد).

٢- (٢) - تفسير فرات الكوفى: ص ٦٣ ح ٢٩. منه البحار: ج ٤٠ ص ٢٠٣.

٣- (٣) - شرح الاخبار: ج ١ ص ٨٩ ح ٤.

باب (٤) الإمام على عليه السلام شريك رسول الله في العلم

٥٠٤٢ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن عبد الله بن سليمان، عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن جبرئيل (عليه السلام) أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، برمانتين فأكل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلّم إحداهما وكسر الأخرى بنصفين فأكل نصفاً وأطعم علياً (عليه السلام) نصفاً، ثم قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلّم: يا أخى هل تدري ما هاتان الرمانتان؟

قال: لا.

قال: أما الأولى فالنبوة، ليس لك فيها نصيب، وأما الأخرى فالعلم أنت شريكى فيه.

فقلت: أصلحك الله - كيف كان؟ يكون شريكه فيه؟

قال: لم يعلم الله محمداً (صلى الله عليه وآله وسلّم) علماً إلا وأمره أن يعلمه علياً (عليه السلام) (١).

٥٠٤٣ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي ابن فضال، عن أبي جميله، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يعلم كل ما يعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولم يعلم الله رسوله شيئاً إلا وقد علمه

ص: ٤١٨

رسول الله أمير المؤمنين (عليه السلام) (١).

٥٠٤٤ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن الحسن ابن فضال، عن ثعلبه، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنَّ الله تعالى علّم رسوله القرآن وعلّمه أشياء سوى ذلك فما علّمه الله رسوله فقد علّمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً (عليه السلام) (٢).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبه، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (٣).

٥٠٤٥ - مناقب آل أبي طالب: قال أبو عبد الله (عليه السلام).

«يمصون الثمد (٤) ويدعون النهر الاعظم».

فسئل عن معنى ذلك؟

فقال: علم النبيين بأسره أوحاه الله إلى محمّد (صلى الله عليه وآله) فجعل محمّد (صلى الله عليه وآله) ذلك كله عند عليّ (عليه السلام) (٥).

٥٠٤٦ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي حرمان، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) (٥).

ص: ٤١٩

١- - بصائر الدرجات: ص ٣١٢ ح ١٣. منه البحار: ج ٤٠ ص ٢٠٩.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣١١ ح ٩. منه البحار: ج ٤٠ ص ٢٠٩.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٣١٠ ح ٣. منه البحار: ج ٤٠ ص ٢٠٨.

٤- (٤) - الثمد - بسكون الميم وفتحها - : الماء القليل الذي لا مادّ له، وقيل: هو الذي يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف. وقيل: الثمد: الحفر يكون فيها الماء القليل. السان العرب).

٥- (٥) - مناقب آل أبي طالب: ت ٢ ص ٣٧. منه البحار: ت ٤٠ ص ١٥٢.

السَّلام) قال: ان الله علّم رسوله الحلال والحرام والتأويل وما يحتاج إليه الناس فعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام) ذلك كله (١).

٥٠٤٧ - بصائر الدرجات: الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، قال: حدثنا عيسى (٢) بن هشام الناشرى قال: حدثنا عبد الكريم، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ الله علّم رسوله الحلال والحرام والتأويل، وعلم (٣) رسول الله (صلى الله عليه وآله) علمه كلّ عليا (عليه السلام) ٤.

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان، وأحمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن أديم أخى أيوب، عن حمران بن أعين، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ... وذكر نحوه ٥.

بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن علي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مرام، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله ٦

بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، عن عيسى ابن هشام أو غيره، عن أبي سعيد، عن أبي الأعز، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ان الله علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ...

وذكر مثله ٧.

ص: ٤٢٠

١ - بصائر الدرجات: ص ٣١٢ ح ١٢. منه البحار: ج ٤٠ ص ٢٠٨.

٢ - (٢) - عيسى - البحار.

٣ - (٣) - فعلم - بصائر الدرجات: ح ٨ و ١٠.

٥٠٤٨ - تفسير العياشى: عن أبى الصباح قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ان الله علم نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) التنزيل والتأويل فعلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً (عليه السلام) (١).

٥٠٤٩ - تفسير العياشى: عن السكونى، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، وهو على بن أبى طالب (عليه السلام) (٢).

٥٠٥٠ - تأويل الآيات الظاهره: قال أبو عبد الله (عليه السلام) فى بعض رسائله: ليس موقف أوقف الله سبحانه نبيه فيه ليشهده ويستشهده إلا ومعه أخوه وقرينه وابن عمّه ووصيه ويؤخذ ميثاقهما معا (٣).

[باب (٥)] الإمام على عليه السلام أعلم من الأنبياء

٥٠٥١ - مختصر بصائر الدرجات: أخبرنا جماعه منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعى الحسنى والاستاذان ابو القاسم وابو جعفر ابنا كميح، عن الشيخ أبى عبد الله جعفر بن محمد بن العباس، عن أبيه، عن محمد بن على بن الحسين بن موسى، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن على بن محمد بن سعد، عن حمدان بن سليمان

ص: ٤٢١

١- - تفسير العياشى: ج ١ ص ١٧ ح ١٣. منه البحار: ج ٩٢ ص ٩٧.

٢- (٢) - تفسير العياشى: ج ١ ص ١٥ ح ٦. منه البحار: ج ٩٢ ص ٩٦.

٣- (٣) - تأويل الآيات الظاهره: ج ١ ص ٤١٧ ح ٩. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٩٦.

النیشابوری، عن عبد الله بن محمد الیمانی، عن منیع (١) بن الحجاج، عن الحسین بن علوان، عن أبی عبد الله (علیه السّلام) قال: إنَّ الله تعالی فضل اولی العزم من الرسل بالعلم علی الأنبياء (علیهم السّلام)، وفضل محمّدا (صلّى الله علیه وآله) علیهم، وورثنا علمهم وفضلنا علیهم فی فضلهم، وعلم رسول الله (صلّى الله علیه وآله) ما لا یعلمون، وعلمنا علم رسول الله (صلّى الله علیه وآله)، فرویناه لشیعتنا فمن قبله منهم فهو أفضلهم، وأینما نكون فشیعتنا معن ما.

وقال (علیه السّلام): یمصّون الرواضع ویدعون (٢) النهر العظیم.

فقیل: ما تعنی بذلك؟

قال: إنَّ الله تعالی أوحى إلی رسول الله (صلّى الله علیه وآله) علم النبیین بأسره، وعلمه الله ما لم یعلمهم، فأسرّ ذلك كلّه إلی أمير المؤمنین (علیه السّلام).

قیل: فیکون علیّ (علیه السّلام) أعلم أم بعض الأنبياء (علیهم السّلام)؟

فقال: إنَّ الله (عزّوجلّ) یفتح مسامع من یشاء، أقول: إنَّ رسول الله (صلّى الله علیه وآله) حوى علم جمیع النبیین، وعلمه الله ما لم یعلمهم، وإنّه جعل ذلك كلّه عند علیّ (علیه السّلام)، فتقول [فی] علیّ أعلم أم بعض الأنبياء، ثمّ تلا قوله تعالی: قال الذی عنده علم من الكتاب (٣) ثمّ فرق بین أصابعه ووضعها علی صدره وقال: وعندنا والله علم الكتاب كلّه (٤).

ص: ٤٢٢

١- - صنع - البحار.

٢- (٢) - تمصّون الرواضع وتدعون - البحار.

٣- (٣) - النمل ٢٧:٤٠.

٤- (٤) - مختصر بصائر الدرجات: ص ١٠٨. منه البحار: ج ٤٠ ص ٢١١.

الخرائج والجرائح: بهذا الاسناد نحوه (١).

٥٠٥٢ - بصائر الدرجات: حدثنا إسماعيل بن شعيب، عن علي بن إسماعيل، عن بعض رجاله قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) لرجل: تمصون الثماد وتدعون النهار الأعظم.

فقال له الرجل: ما تعنى بهذا يا بن رسول الله؟

فقال: علم النبي (صلى الله عليه وآله) علم النبيين بأسره، وأوحى الله إلى محمد (صلى الله عليه وآله) فجعله محمد عند علي (عليه السلام).

فقال له الرجل: فعلى أعلم أو بعض الأنبياء؟

ف نظر أبو عبد الله (عليه السلام) إلى بعض أصحابه فقال: إن الله يفتح مسامع من يشاء، أقول له: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) جعل ذلك كله عند علي (عليه السلام) فيقول: علي (عليه السلام) أعلم أو بعض الأنبياء (٢).

باب (٦) الإمام علي عليه السلام يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاته

٥٠٥٣ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن ابن أبي سعيد، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله (عليه السلام).

قال: لما حضر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الموت دخل

ص: ٤٢٣

١- الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٩٦ ح ٦.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٢٤٨ ح ٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٩.

عليه عليّ (عليه السّلام) فأدخل رأسه ثم قال: يا عليّ! إذا أنا متّ فغسّلني وكفّني ثمّ أقعدني وسلني واكتب(١).

٥٠٥٤ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن محمد ابن خالد وسعيد بن جناح، عن محمد بن أبي عمير، عن حفص بن البختريّ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: دعا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عليّا (عليه السّلام) حين حضره الموت فأدخل رأسه معه فقال: يا عليّ إذا أنا متّ فغسّلني وكفّني، ثمّ أقعدني واسألني واكتب.

وعنه عن الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن عمر بن أبي شعبة، عن أبان بن تغلب [عن أبي عبد الله (عليه السّلام)] مثله(٢).

٥٠٥٥ - مناقب آل أبي طالب: أبان بن تغلب والحسين بن معاوية وسليمان الجعفرى واسماعيل بن عبد الله بن جعفر كلّهم عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: لما حضر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الممات دخل عليه عليّ (عليه السّلام) فأدخل رأسه معه، ثمّ قال.

يا عليّ إذا أنا متّ فغسّلني وكفّني، ثمّ أقعدني وسألني واكتب(٣).

٥٠٥٦ - بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن عليّ، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختريّ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لأمير المؤمنين (عليه السّلام): إذا أنا متّ فغسّلني فكفّني وحنطني ثمّ أقعدني

ص: ٤٢٤

١ - الكافي: ج ١ ص ٢٩٧ ح ٨.

٢ - بصائر الدرجات: ص ٣٠٣ ح ٤ و ٥. منه البحار: ج ٤٠ ص ٢١٣.

٣ - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٣٧. منه البحار: ج ٤٠ ص ١٥٢.

واسألني واكتب (١).

٥٠٥٧ - بصائر الدرجات: حدثني يعقوب بن يزيد، عن مروك ابن عبيد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأمر المؤمنين (عليه السلام): إذا أنا مت فاغسلني من بئر غرس، ثم أقعدني وسلني عما بدا لك (٢).

٥٠٥٨ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن علي بن أبي حمزة، عن عمر بن سليمان الجعفي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأمر المؤمنين (عليه السلام): إذا أنا مت فغسلني وحنطني وكفني واقعدني، وما املئ عليك فاكتب.

قال: قلت: ففعل؟

قال: نعم (٣).

الخرائج والجرائح: الحسن بن علي الزيتوني، عن أحمد بن هلال، عن اسماعيل بن عباد القصري، عن محمد (٤) ابن أبي حمزة، عن سليمان الجعفي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (٥).

الخرائج والجرائح: روى سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الزيتوني، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله ٦.

ص: ٤٢٥

١- - بصائر الدرجات: ص ٣٠٣ ح ٦. منه البحار: ج ٤٠ ص ٢١٤.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣٠٣ ح ٣. منه البحار: ج ٤٠ ص ٢١٣.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٣٠٤ ح ٧.

٤- (٤) - أحمد - نسخه بدل.

٥- (٥) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٠٥ ح ١٤ و ص ٨٠٤ ح ١٣. منهما البحار: ج ٤٠ ص ٢١٤ و ج ٢٢ ص ٥١٨.

٥٠٥٩ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر ابن بشير وعن الحسن بن علي بن فضال جميعا، عن مثنى الحنّاط، وأحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ الخزاز وعليّ بن الحكم جميعا عن مثنى الحنّاط، عن الحسين بن الخزاز(١)، عن الحسين بن معاوية قال.

قال لي جعفر بن محمد (عليهما السّلام): دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا (عليه السّلام) فقال [له]: يا عليّ إذا أنا متّ فاستقّ ستّ قرب من ماء فإذا استقيت فائق غسلني، وكفّني وحنّطني فإذا كفّنتني وحنّطتني فخذني(٢) وأجلسني، وضع يدك على صدري وسلني عمّا بدا لك(٣).

٥٠٦٠ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن فضيل [بن] سكره قال: قلت لابي عبد الله (عليه السّلام): جعلت فداك، هل للماء الذي يغسل به الميّت حدّ محدود؟

قال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لعليّ (عليه السّلام): إذا أنا متّ فاستقّ ستّ قرب من ماء بئر غرس فغسّيلني وكفّني وحنّطني فإذا فرغت من غسلني وكفّني فخذ بجوامع كفّني وأجلسني ثمّ سلني عمّا شئت، فوالله لا تسألني عن شيء إلاّ أجبتك فيه(٤).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن ابن أبي نصر،

ص: ٤٢٦

١- عن الحسين الخزاز - البحار، والظاهر ان الصحيح هو: الحسن بن الخزاز.

٢- (٢) - فخذ بي - البحار.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٣٠٣ ح ٢. منه البحار: ج ٢٢ ص ٥١٣.

٤- (٤) - الكافي: ج ١ ص ٢٩٦ ح ٧.

عن فضيل سكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله لعلّي (عليه السلام): إذا أنا متّ... وذكر نحوه (١).

الخرائج والجرائح: روى سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن فضيل بن سكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلّي (عليه السلام): إذا أنا متّ فاستق لي سبع قرب... وذكر نحوه (٢).

٥٠٦١ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن فضيل سكره قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): جعلت فداك هل للماء حدّ محدود؟

قال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعلّي (صلوات الله عليه): إذا أنا متّ فاستق لي ستّ قرب من ماء بئر غرس (٣) فغسّلتني وكفّنتني وحنّطتني، فإذا فرغت من غسلتي وكفّنتي وحنّطتني فخذ بمجامع كفّنتي وأجلسني ثمّ سلّنتني عمّا شئت فوالله لا تسألني عن شيء إلاّ أجبتك فيه (٤).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر، عن فضيل سكره قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام):... وذكر نحوه (٥).

ص: ٤٢٧

١- - بصائر الدرجات: ص ٣٠٤ ح ٨.

٢- (٢) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٠٣ ح ١١. منهما البحار: ج ٤٠ ص ٢١٤.

٣- (٣) - بئر غرس - بفتح الغين وسكون الراء والسين -: بئر بالمدينة. السان العرب).

٤- (٤) - الكافي: ج ٣ ص ١٥٠ ح ١.

٥- (٥) - بصائر الدرجات: ص ٣٠٤ ح ٩. منه البحار: ج ٢٢ ص ٥١٤.

باب (٧) قوله عليه السلام: ((سلونى قبل أن تفقدونى))

٥٠٦٢ - الاختصاص: على بن عيسى، عن صالح بن حمزه، عن الحسن بن عبد الله، عن الصادق (عليه السلام) قال: خطب أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فقال فيما يقول: أيها الناس سلونى قبل أن تفقدونى.

أيها الناس أنا قلب الله الواعى ولسانه الناطق وأمينه على سرّه وحجّته على خلقه وخليفته على عبادته، وعينه الناظره فى بريّته ويده المبسوطة بالرأفه والرّحمه ودينه الذى لا يصدّقنى إلا من محض الايمان محضاً، ولا يكذبنى إلا من محض الكفر محضاً(١).

٥٠٦٣ - أمالى الطوسى: أخبرنا جماعه عن أبى المفضل قال.

حدثنا الفضل بن محمّد بن المسيب أبو محمد البيهقى الشعرانى قال.

حدثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمد أبو موسى المجاشعى قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمّد (عليهما السلام) قال: حدثنا أبى أبو عبد الله (عليه السلام).

قال المجاشعى: وحدّثناه الرضا على بن موسى (عليه السلام)، عن أبيه موسى، عن أبيه أبى عبد الله جعفر بن محمّد، عن آباءه، عن على (صلوات الله عليهم) قال: سلونى عن كتاب الله (عزّوجلّ) فوالله ما نزلت آيه منه فى ليل أو نهار، ولا مسير ولا مقام، إلا وقد أقرأنيها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعلمنى تأويلها.

ص: ٤٢٨

فقال ابن الكوّا: يا أمير المؤمنين فما كان ينزل عليه وأنت غائب عنه؟

قال: كان يحفظ عليّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما كان ينزل عليه من القرآن وأنا عنه غائب حتّى أقدم عليه فيقرأه ويقول لي: يا عليّ أنزل الله عليّ بعدك كذا وكذا، وتأويله كذا وكذا، فيعلمني تنزيله وتأويله (١).

الاحتجاج: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (صلوات الله عليهم) نحوه (٢).

٥٠٦٤ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال: حدثني سيدي علي ابن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين، عن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: خطبنا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فقال: سلوني عن القرآن أخبركم عن آياته فيمن نزلت، وأين نزلت (٣).

باب (٨) يهودى يسأل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

٥٠٦٥ - الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد

ص: ٤٢٩

١- - أمالي الطوسي: ص ٥٢٣ ح ١١٥٨.

٢- (٢) - الاحتجاج: ص ٢٦١. منهما البحار: ج ٩٢ ص ٧٨.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٧ ح ٣١٠. منه البحار: ج ٩٢ ص ٧٩.

ابن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن صالح بن عقبه، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: لما هلك أبو بكر واستخلف عمر رجع عمر إلى المسجد فقعده فدخل عليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إني رجل من اليهود وأنا علامتهم وقد أردت أن أسألك عن مسائل إن أجبتني فيها أسلمت.

قال: ماهي؟

قال: ثلاث، وثلاث، وواحدة، فإن شئت سألتك وإن كان في القوم أحد أعلم منك فأرشدني إليه.

قال: عليك بذلك الشاب - يعني علي بن أبي طالب (عليه السلام) - فأتى عليا (عليه السلام) فسأله فقال له: لم قلت: ثلاثا وثلاثا وواحدة؟ ألا قلت سبعا؟

قال: إني إذا لجاهل، إن لم تجبني في الثلاث اكتفيت.

قال: فإن أجبتك تسلم؟

قال: نعم.

قال: سل.

قال: أسألك عن أول حجر وضع على وجه الأرض، وأول عين نبعت، وأول شجره نبت.

قال (عليه السلام): يا يهودي أنتم تقولون: إن أول حجر وضع على وجه الأرض: الذي في بيت المقدس وكذبتم، هو الحجر الذي نزل به آدم (عليه السلام) من الجنة.

قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى.

قال: وأنتم تقولون: إن أول عين نبعت على وجه الأرض.

ص: ٤٣٠

العين التي بييت المقدس وكذبتم، هي عين الحماة التي غسل فيها يوشع ابن نون السمكه، وهي العين التي شرب منها الخضر، وليس يشرب منها أحد إلا حيا.

قال: صدقت والله إنه لبخطّ هارون وإملاء موسى.

قال: وأنتم تقولون: [إن] أول شجره نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم، هي العجوه التي نزل بها ادم من الجنة معه.

قال: صدقت والله إنه لبخطّ هارون وإملاء موسى.

قال: والثلاث الأخرى: كم لهذه الامه من إمام هدى لا يضّرهم من خذلهم؟

قال: إثنا عشر إماما.

قال: صدقت والله إنه لبخطّ هارون وإملاء موسى.

قال: فأين يسكن نبيكم من الجنة؟

قال: في أعلاها درجه وأشرفها مكانا في جنّه عدن.

قال: صدقت والله إنه لبخطّ هارون وإملاء موسى.

ثم قال: فمن ينزل بعده في منزله؟

قال: إثنا عشر إماما.

قال: صدقت والله إنه لبخطّ هارون وإملاء موسى.

ثم قال: السابعه فاسألكم كم يعيش وصيه بعده؟

قال: ثلاثين سنه.

قال: ثم مه يموت أو يقتل؟

قال: يقتل [و] يضرب على قرنه فتخضب لحيته.

قال: صدقت والله إنّه لبخطّ هارون وإملاء موسى(١).

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) - إكمال الدين: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال:(٢) حدثنا سعد بن عبدالله وذكر الحديث بهذا الاسناد باختلاف يسير وزاد في إكمال الدين في اخر الحديث قوله.

[فأسلم اليهودى](٣).

الاحتجاج: عن صالح بن عقبه، عن الصادق (عليه السّلام) قال: لمّا هلك أبو بكر واستخلف عمر... وذكر نحوه وزاد في آخره: ثم أسلم وحسن اسلامه(٤).

٥٠٦٦ - إكمال الدين: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (رضى الله عنهما) قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله ومحمد بن يحيى العطار واحمد ابن ادريس جميعا، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقى ويعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم جميعا، عن ابن فضال، عن أيمن بن محرز الحضرمى، عن محمّد بن سماعه الكندى، عن إبراهيم بن يحيى المدينى(٥) عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لمّا بايع الناس عمر بعد موت أبي بكر أتاه رجل من شباب اليهود وهو فى المسجد [الحرام] فسلمّ عليه والناس حوله فقال: يا أمير المؤمنين دلّنى على أعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وبسنته.

ص: ٤٣٢

١ - الخصال: ص ٤٧٦ ح ٤٠.

٢ - (٢) - حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (رضى الله عنهما) قالوا: - إكمال الدين.

٣ - (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٥٢ ح ١٩ - إكمال الدين: ص ٣٠٠ ح ٨.

٤ - (٤) - الاحتجاج: ص ٢٢٦. منها البحار: ج ١٠ ص ٩.

٥ - (٥) - أبي يحيى المدنى - البحار، والظاهر أنّه هو الصحيح.

فأوما بيده إلى عليّ (عليه السّلام) فقال: هذا، فتحوّل الرجل إلى عليّ (عليه السّلام) فسأله: أنت كذلك؟

فقال: نعم.

فقال: إنّي أسألك عن ثلاث وثلاث وواحد.

فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): أفلا قلت عن سبع؟

فقال اليهوديّ: لا إنّما أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهنّ سألتك عن ثلاث بعدهنّ، وإن لم تصب لم أسألك.

فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): أخبرني إن أجبتك بالصواب والحقّ تعرف ذلك؟ - وكان الفتى من علماء اليهود وأخبارها،
يرون (1)

أنّه من ولد هارون بن عمران أخى موسى (عليه السّلام) - قال: نعم.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السّلام): بالله الّذى لا إله إلاّ هو إن أجبتك بالحقّ والصواب لتسلمنّ ولتدعنّ اليهوديّة؟

فحلف (له) اليهوديّ وقال: ما جئتك إلاّ مرتاداً (2) اريد الاسلام (3).

فقال: يا هارونى سل عمّا بدا لك تخبر.

قال: أخبرني عن أوّل شجره نبتت على وجه الارض، وعن أوّل عين نبعت على وجه الارض؟ وعن أوّل حجر وضع على وجه
الأرض؟

ص: ٤٣٣

١- - يروون - البحار.

٢- (٢) - ارتاد الشيء: طلبه. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الآ مرتادا لدين الاسلام - البحار.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السّلام): أما سؤالك عن أوّل شجره نبتت على وجه الارض فإنّ اليهود يزعمون أنّها الزيتونه وكذبوا [و] إنّما هي النخلة من العجوه (1) هبط بها آدم (عليه السّلام) معه من الجنّه فغرسها، وأصل النخل كلّ منها.

وأما قولك عن أول عين نبتت على وجه الارض: فإنّ اليهود يزعمون أنّها العين التي بيت المقدس تحت الحجر وكذبوا، هي عين الحيوان التي انتهى موسى وفتاه إليها فغسل فيها السمكه المالحه فحييت وليس من مئيت يصيبه ذلك الأحيى، وكان الخضر (عليه السّلام) على مقدّمه ذى القرنين (عليه السّلام) يطلب عين الحياه فوجدها الخضر (عليه السّلام) وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين.

وأما قولك أوّل حجر وضع على وجه الارض: فإنّ اليهود يزعمون أنّه الحجر الذي في بيت المقدس وكذبوا، إنّما هو الحجر الاسود، هبط به آدم معه من الجنّه فوضعه في الركن والناس يستلمونه وكان أشدّ بياضا من الثلج فاسودّ من خطايا بني ادم.

قال: فأخبرني كم لهذه الامّه من إمام هدى هادين مهديين لا يضرّهم خذلان من خذلهم؟

وأخبرني أين منزل محمّد من الجنّه؟ ومن معه من امته في الجنّه؟

قال: أما قولك: كم لهذه الامّه من إمام هدى هادين مهديين لا يضرّهم خذلان من خذلهم فإنّ لهذه الامّه اثنا عشر إماما هادين مهديين، لا يضرّهم خذلان من خذلهم.

وأما قولك: أين منزل محمّد في الجنّه ففي أشرفها وأفضلها جنّه عدن

ص: ٤٣٤

١- - العجوه: ضرب من أجود التمر بالمدينه. (أقرب الموارد).

وأما قولك: ومن معه من أمتة في الجنّة فهؤلاء الاثنا عشر أئمة الهدى.

قال الفتى: صدقت فوالله الذى لا إله إلا هو إنه لمكتوب عندى بإملاء موسى وخطّ هارون بيده.

قال: أخبرنى كم يعيش وصىّ محمّد [من] بعده؟ وهل يموت موتا أو يقتل قتلا؟

فقال له عليّ (عليه السّلام): ويحك يا يهودىّ أنا وصىّ محمّد، أعيش بعده ثلاثين سنة لا أزيد يوما ولا أنقص يوما، ثمّ يبعث أشقاها شقيق عاقر ناقه ثمود فيضربنى ضربه هاهنا فى مفرقى فتخضب منها لحيتى. ثمّ بكى (عليه السّلام) بكاء شديدا.

قال: فصرخ الفتى وقطع كستيجه(١) وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمّدا رسول الله وأنّك وصىّ رسول الله.

قال أبو جعفر العبدىّ - يرفعه - قال: هذا الرجل اليهودىّ أقرّ له من بالمدينة أنّه أعلمهم وان أباه كان كذلك فيهم(٢).

٥٠٦٧ - غيبة الطوسى: أخبرنى جماعه، عن عدّه من أصحابنا، عن محمد بن يعقوب [الكلىنى]، عن محمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن مسعده بن زياد، عن أبى عبد الله (عليه السّلام)، ومحمّد ابن الحسين، عن إبراهيم بن أبى يحيى المدنىّ، عن أبى هارون العبدىّ، عن أبى سعيد الخدرىّ قال: كنت حاضرا لما هلك أبو بكر

ص: ٤٣٥

١ - الكستيج: خيط غليظ بقدر الاصبع من الصوف يشدّه الذميون فوق ثيابهم. (أقرب الموارد).

٢ - (٢) - إكمال الدين: ص ٢٩٧ ح ٥. منه البحار: ج ٣٦ ص ٣٧٤.

واستخلف عمر أقبيل يهودي من عظماء يثرب يزعم يهود المدينة أنه أعلم أهل زمانه حتى رفع إلى عمر فقال له: يا عمر إنني جئتك أريد الإسلام فإن خبرتني عما أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب هذا الكتاب والسنة وجميع ما أريد أن أسأل عنه.

قال: فقال له عمر: إنني لست هناك لكنني ارشدك إلى من هو أعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسأل عنه وهو ذاك - وأوماً إلى عليّ (عليه السلام) -.

فقال له اليهودي: يا عمر إن كان هذا كما تقول فما لك وبيعه الناس وإنما ذاك أعلمكم؟

فزبره عمر (١).

ثم إن اليهودي قام إلى عليّ (عليه السلام) فقال: أنت كما ذكر عمر؟

فقال: وما قال عمر؟ فأخبره.

قال: فإن كنت كما قال عمر سألتك عن أشياء أريد أن أعلم هل يعلمها أحد منكم فأعلم أنكم في دعواكم خير الامم وأعلمها صادقون، ومع ذلك أدخل في دينكم الإسلام.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): نعم أنا كما ذكر لك عمر، سل عما بدا لك أخبرك عنه إن شاء الله تعالى.

قال: أخبرني عن ثلاثة وثلاثة وواحد.

قال له عليّ (عليه السلام): يا يهودي لم لم تقل: أخبرني عن سبع؟

ص: ٤٣٦

١ - - زبره: انتهره. (المنجد).

فقال اليهودي: إنك إن أخبرتنى بالثلاث سألتك عن الثلاث وإلا كفت وإن أجبتنى في هذه السبع فأنت أعلم أهل الأرض وأفضلهم وأولى الناس بالناس.

فقال: سل عما بدا لك يا يهودي.

قال: أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض؟ وأول شجرة غرست على وجه الأرض؟ وأول عين نبعت على وجه الأرض؟ فأخبره أمير المؤمنين (عليه السلام).

ثم قال له اليهودي: فأخبرني عن هذه الامة كم لها من إمام هدى؟ وأخبرني عن نبيكم محمد أين منزله في الجنة؟ وأخبرني من معه في الجنة؟

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): إن لهذه الامة اثني عشر إمام هدى من ذريته نبيها، وهم مني.

وأما منزل نبينا (صلى الله عليه وآله) في الجنة فهو أفضلها وأشرفها جنة عدن.

وأما من معه في منزله منها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته، وأمههم وجدتهم - أم أمهم - وذرايرهم لا يشركهم فيها أحد (١).

اعلام الوري: روى محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن مسعدة بن زياد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ومحمد بن الحسين، عن ابراهيم بن أبي يحيى المدني، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى قال: كنت حاضراً... وذكر نحوه (٢).

ص: ٤٣٧

١ - - غيبة الطوسي: ص ٩٧.

٢ - (٢) - اعلام الوري: ص ٣٨٧. منهما البحار: ج ٣٦ ص ٣٨٠ و ٣٨١.

٥٠٦٨ - إرشاد القلوب: بحذف الاسناد مرفوعا الصادق (عليه السّلام) قال: لما بايع الناس عمر بعد وفاه أبي بكر أتاه رجل من شبان اليهود وهو فى مسجد فسلم عليه والناس حوله فقال: يا عمر دلّنى على أعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وسنته؟ فأوماً إلى على بن أبى طالب (عليه السّلام) فتحول الرجل إليه وسأله: أنت كذلك؟

قال: نعم.

فقال: أنى أسألك عن ثلاث وثلاث وواحد.

فقال: أفلا قلت عن سبع؟

قال اليهودى: لا إنما أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن ثلاث بعدها وإن لم تصب لم أسألك.

فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): أخبرنى إذا أجبتك بالصواب والحق وتعرف (١) ذلك؟ وكان الفتى من علماء اليهود وأخبارهم يرون أنه من ولد هارون أخى موسى بن عمران (عليه السّلام).

فقال: نعم.

قال أمير المؤمنين: بالذى لا إله إلا هو لئن أجبتك بالصواب والحق لتسلمن وتدع اليهوديه؟

فحلف له وقال: ما جئتك إلا مرتادا أريد الاسلام.

فقال: يا هارونى سل عما بدا لك تخبر إن شاء الله تعالى.

قال اليهودى: أخبرنى عن أول شجره نبتت على وجه الأرض وعن أول عين نبتت فى الارض وعن أول حجر وضع على وجه الارض؟

ص: ٤٣٨

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أمّا أوّل شجره نبتت على وجه الأرض فإنّ أهل الارض يزعمون أنها الزّيتون وقد كذبوا إنّما هى النخلة وهى العجوه هبط بها آدم (عليه السلام) من الجنه فغرسها وأصل النخل كلّ منها.

وأما أوّل عين نبتت على وجه الأرض فان اليهود يزعمون أنها العين التى فى بيت المقدس تحت الحجر وكذبوا إنّما هى عين الحياه التى انتهى موسى وفتاه إليها فغسلا فيها السمكه المالحه فحييت وليس من ميت يصيبه ذلك الماء إلّا حياى وكان الخضر (عليه السلام) شرب منها ولم يجدها ذو القرنين.

وأما أوّل حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون أنه الحجر الذى فى بيت المقدس وكذبوا إنّما هو الحجر الاسود وهبط به آدم (عليه السلام) من الجنه فوضعه على الركن والناس يستلمونه وكان أشد بياضا من الثلج فاسودّ من خطايا ابن آدم.

قال اليهودى: فأخبرنى كم لهذه الامه من إمام هدى هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم، وأين منزل محمّد من الجنّه، ومن معه من امّته فى الجنّه؟

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أما قولك كم لهذه الأمه من امام هدى وأين منزل محمّد فى الجنّه ومن معه من امّته فى الجنّه، فإن أئمه الهدى اثنا عشر، وأما منزل محمّد ففى أشرف الجنان وأفضلها جنه عدن، وأما الذين معه فالأئمه الاثنا عشر أئمه الهدى.

قال الفتى: صدقت، فوالله الذى لا إله إلّا هو إنه لمكتوب عندى بإملاء موسى وخطّ هارون بيده، ثم قال: فأخبرنى كم يعيش وصى

محمّد بعده وهل يموت موتا أو يقتل قتلا؟

قال علي (عليه السّلام): ويحك أنا وصيّ محمّد أعيش بعده ثلاثين سنة لا أزيد يوما ولا أنقص يوما ثم يبعث أشقاها شقيق عاقر ناقة صالح فيضربني ضربه في فرقى فتخضب منه لحيّتي. ثم بكى (عليه السّلام) بكاء شديدا.

قال: فصرخ الفتي وقطع كستيجه وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله. وأنك وصيّ وخليفته وهاد الأّمه ومحيي السنه من بعده والحمد لله ربّ العالمين(١).

البحار - بيان: قوله (عليه السّلام): «تعرف ذلك» أي تصدّق وتقرّبه.

قوله (عليه السّلام): «لازيد يوما» أقول: ليس هذا في أكثر الروايات ويشكل تصحيحه لعدم اتحاد يومى وفاتهما (صلوات الله عليهما). ويمكن أن يقال، بناء الثلاثين على التقريب.

٥٠٦٩ - إكمال الدين: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي يحيى المدني، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: جاء يهودي إلى عمر يسأله عن مسائل فأرشده إلى علي بن أبي طالب (عليه السّلام) ليسأله فقال [له] عليّ (عليه السّلام): سل.

فقال: أخبرني كم يكون بعد نبيكم من إمام عدل؟ وفي أيّ جنّه هو؟ ومن يسكن معه في جنّته؟

فقال له عليّ (عليه السّلام): يا هاروني لمحمّد (صلّى الله عليه

ص: ٤٤٠

وآله) بعده اثنا عشر إماما عدلا، لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم، أثبت في دين الله من الجبال الرواسي، ومنزل محمد في جنه عدن، والذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر.

فأسلم الرجل وقال: أنت أولى بهذا المجلس من هذا، أنت الذي تفوق ولاتفاق وتعلو ولا تعلو(1).

٥٠٧٠ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال: حدثنا داود بن سليمان الفراء قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: إن يهوديا سأل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: أخبرني عما ليس لله، وعما ليس عند الله، وعما لا يعلمه الله؟

فقال علي (عليه السلام): أما ما لا يعلمه الله فهو قولكم يامعشر اليهود: إن عزيزا ابن الله، والله تعالى لا يعلم له ولدا.

وأما قولك: ما ليس لله فليس لله شريك.

وأما قولك: ما ليس عند الله تعالى فليس عند الله ظلم للعباد.

فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله)(2).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة(3) عن

ص: ٤٤١

١- - إكمال الدين: ص ٣٠٠ ح ٧. منه البحار: ج ٣٦ ص ٣٨٠.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ١٤١ ح ٤٠.

٣- (٣) - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.

الرضا (عليه السلام)، عن آبائه نحوه (١).

صحيفه الامام الرض (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) نحوه (٢).

٥٠٧١ - أمالي الطوسي: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام قال: حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري قال: حدثني عم أبي، قال: حدثني الامام علي بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: قال سيدنا الصادق (عليه السلام): سمعت أبي يحدث، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام).

أن يهوديًا جاء إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: أخبرني عمًا ليس لله، وعمًا ليس عند الله، وعمًا لا يعلمه الله؟

فقال: أمّا ما لا يعلمه الله، فلا يعلم أن له ولدا تكذبا لكم حيث قلت: عزيز ابن الله.

وأما قولك: ما ليس لله، فليس لله شريك.

وأما قولك: ما ليس عند الله، فليس عند الله ظلم للعباد.

فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأشهد أنك الحق، ومن أهل الحق، وقلت الحق، وأسلم على يده (٣).

ص: ٤٤٢

١- - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٦ ح ١٧٢.

٢- (٢) - صحيفه الامام الرضا: ص ٢٥٩ ح ١٩٣. منهما البحار: ج ١٠ ص ١١.

٣- (٣) - أمالي الطوسي: ص ٢٧٥ ح ٥٢٧. منه البحار: ج ١٠ ص ١١.

٥٠٧٢ - الاحتجاج: حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي ابن أبي حرب الحسيني المرعشي (رضي الله عنه) قال: حدثني الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدورستي (رحمه الله عليه) قال: حدثني أبي محمد بن أحمد قال: حدثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (رحمه الله) قال.

حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الاسترآبادي قال: حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الاماميه قالوا: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) قال: حدثني أبي، عن آبائه، عن علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) أنه قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) قاعدا ذات يوم، فأقبل إليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفه والطب، فقال له: يا أبا الحسن بلغني خبر صاحبك وأنّ به جنونا، جئت لاعالجه فلحقته قد مضى لسبيله، وفاتني ما أردت من ذلك، وقد قيل لي أنك ابن عمّه وصهره وأرى بك صفارا قد علاك، وساقين دقيقين، ولما أراهما تقلانك، فأما الصفار فعندي دواؤه، وأما الساقان الدقيقان فلا حيله لي لتغليظهما، والوجه أن ترفق بنفسك في المشى تقلله ولا تكثره، وفيما تحمله على ظهرك وتحضنه بصدرك، أن تقللها ولا تكثرهما فان ساقيك دقيقان لا يؤمن عند حمل ثقيل انقصافهما(١).

ص: ٤٤٣

وأما الصفار فدواؤه عندى وهو هذا، وأخرج دواءه وقال: هذا لا يؤذيك ولا يخيسك ولكنه تلزمك حميه من اللحم أربعين صباحا ثم يزيل صفارك.

فقال له على بن أبى طالب (عليه السلام): قد ذكرت نفع هذا الدواء لصفارى فهل تعرف شيئا يزيد فيه ويضره؟

فقال الرجل: بلى حبه من هذا - وأشار إلى دواء معه - وقال: إن تناوله إنسان وبه صفار أماته من ساعته، وإن كان لاصفار به صار به صفار حتى يموت فى يومه.

فقال على (عليه السلام): فأرنى هذا الضار، فأعطاه إياه.

فقال له: كم قدر هذا؟

قال: قدره مثقالين، سم نافع، قدر كل حبه منه يقتل رجلا...

فتناوله على (عليه السلام) فقمحه (1) وعرق عرقا خفيفا، وجعل الرجل يرتعد ويقول فى نفسه: الآن اوخذ بابتن أبى طالب، ويقال.

قتلته ولا يقبل منى قولى إنه هو الجانى على نفسه.

فتبسم على بن أبى طالب (عليه السلام) وقال: يا عبدالله أصح ما كنت بدنا الآن، لم يضرنى ما زعمت أنه سم.

ثم قال: فغمض عينيك، فغمض، ثم قال: افتح عينيك ففتح، ونظر إلى وجه على بن أبى طالب (عليه السلام) فإذا هو أبيض أحمر مشرب حمرة فارتعد الرجل لما رآه وتبسم على (عليه السلام) وقال.

أين الصفار الذى زعمت أنه بى.

فقال: والله لكأنك لست من رأيت أمن [قبل كنت مصفرا،

ص: ٤٤٤

١- - قمع السويق: استقه، اذا اخذته فى راحتك الى فيك. (أقرب الموارد).

فأنت الآن مؤرد.

فقال عليّ (عليه السّلام): فزال عنيّ الصفار [بسّمك] الذي تزعم أنه قاتلي.

وأمرًا ساقاي هاتان ومدّ رجليه وكشف عن ساقيه، فإنّك زعمت أنّي أحتاج إلى أن أرفق ببدني في حمل ما أحمل عليه، لئلا ينقصف الساقان، وأنا أريك أن طب الله (عزّوجلّ) عليّ خلاف طبك، وضرب بيده إلى اسطوانه خشب عظيمه، عليّ رأسها سطح مجلسه الذي هو فيه، وفوقه حجرتان، إحداهما فوق الأخرى وحرّكها فاحتملها، فارتفع السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان.

فغشى عليّ اليوناني.

فقال عليّ (عليه السّلام): صبّوا عليه ماء، فصبّوا عليه ماء فأفاق وهو يقول: واللّه ما رأيت كالיום عجبًا.

فقال له عليّ (عليه السّلام): هذه قوه الساقين الدقيقين واحتمالهما أفي طبك هذا يا يوناني؟

فقال اليوناني: أمثلك كان محمّد؟

فقال عليّ (عليه السّلام): وهل علمي إلا من علمه، وعقلي إلا من عقله، وقوتي إلا من قوته، ولقد أتاه ثقفي وكان أطبّ العرب، فقال له: إن كان بك جنون داويتك؟

فقال له محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم): أتحب أن أريك آيه تعلم بها غناى من طبك وحاجتك إلى طبي؟

قال: نعم.

قال: أى آيه تريد؟

ص: ٤٤٥

قال: تدعو ذلك العذق - وأشار إلى نخله سحوق(1) - فدعاه، فانقلع أصلها من الأرض وهي تخذ الأرض خدا حتى وقفت بين يديه.

فقال له: أكفاك؟

قال: لا.

قال: فتريد ماذا؟

قال: تأمرها أن ترجع إلى حيث جاءت منه، وتستقر في مقرها الذي انقلعت منه.

فامرها، فرجعت، واستقرت في مقرها.

فقال اليوناني - لأمير المؤمنين (عليه السلام) -: هذا الذي تذكره عن محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) غائب عني، وأنا أريد أن أقصر منك على أقل من ذلك، أتباعد عنك، فادعني وأنا لا أختار الاجابه، فان جئت بي إليك فهي آية.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنما يكون آية لك وحدك، لانك تعلم من نفسك أنك لم ترده، وأنى أزلت اختيارك من غير أن باشرت منى شيئاً، أو ممن أمرته بأن يباشرك، أو ممن قصد إلى اختيارك وإن لم امره، إلّا ما يكون من قدره الله القاهره، وأنت - يابوناني - يمكنك أن تدعى ويمكن غيرك أن يقول: أنى واطأتك على ذلك، فاقترح إن كنت مقترحا ما هو آية لجميع العالمين.

قال له اليوناني: إن جعلت الاقتراح إلى فأننا أقترح: أن تفصل

ص: ٤٤٤

١- - السحوق من النخل: الطويله، يقال: نخله سحوق ونخيل سحوق. (أقرب الموارد).

أجزاء تلك النخلة، وتفرقها وتباعدها ما بينها، ثم تجمعها وتعيدها كما كانت.

فقال على (عليه السلام): هذه آية وأنت رسولى إليها - يعنى إلى النخلة - فقل لها: إن وصى محمد رسول الله يأمر أجزاءك: أن تتفرق وتتباعده.

فذهب فقال لها ذلك، فتفاصلت، وتهافتت، وتنترت، وتصاغرت أجزاءها حتى لم ير لها عين ولا أثر، حتى كأن لم تكن هناك نخلة قط.

فارتعدت فرائص اليونانى وقال: ياوصى محمد رسول الله، قد أعطيتنى اقتراحى الاول، فأعطني الآخر، فأمرها أن تجتمع وتعود كما كانت.

فقال: أنت رسولى إليها فعد فقل لها: يا أجزاء النخلة إن وصى محمد رسول الله يأمرك أن تجتمعى كما كنت وأن تعودى.

فنادى اليونانى فقال ذلك، فارتفعت فى الهواء كهيئه الهباء المنثور، ثم جعلت تجتمع جزء جزء منها، حتى تصور لها القضبان، والأوراق، واصول السعف وشماريخ الاعداق، ثم تألفت، وتجمعت، وتركبت، واستطالت، وعرضت، واستقر أصلها فى مقرها، وتمكن عليها ساقها، وتركب على الساق قضبانها، وعلى القضبان أوراقها، وفى أمكنتها أعداقها، وكانت فى الابتداء شماريخها متجردة لبعدها من أوان الرطب، والبسر، والخلال.

فقال اليونانى: واخرى احب أن تخرج شماريخها أخلالها، وتقلبها من خضره إلى صفره وحمره، وترطيب وبلوغ، لتأكل

وتطعمنى ومن حضر ك منها.

فقال على (عليه السلام): أنت رسولى إليها بذلك، فمرها به.

فقال لها اليونانى ما أمره أمير المؤمنين (عليه السلام) فأخّلت، وأبسرت، واصفرت واحمرت، وترطبت، وثقلت أعضاقها برطبها.

فقال اليونانى: واخرى أحبها أن تقرب من بين يدي أعضاقها، أو تطول يدي لتناولها، وأحب شىء إلى: أن تنزل إلى إحداهما، وتطول يدي إلى الاخرى التى هى اختها.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): مدّ اليد التى تريد أن تناولها وقل: يامقرب البعيد قرب يدى منها، واقبض الأخرى التى تريد أن ينزل العذق إليها وقل: يا مسهل العسير سهل لى تناول ما يبعد عنى منها.

ف فعل ذلك فقاله، فطالت يمناه فوصلت الى العذق، وانحطت الاعذاق الأخر فسقطت على الارض وقد طالت عراجينها.

ثم قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنك إن أكلت منها ولم تؤمن بمن أظهر لك من عجائبها، عجل الله (عز وجل) إليك من العقوبة التى يبتليك بها ما يعتبر به عقلاء خلقه وجهاله.

فقال اليونانى: إنى إن كفرت بعد ما رأيت فقد بالغت فى العناد، وتناهيت فى التعرض للهلاك، أشهد أنك من خاصه الله، صادق فى جميع أقاويلك عن الله فأمرنى بما تشاء اطعك.

قال على (عليه السلام): آمرك: أن تقرّ لله بالوحدانيه، وتشهد له بالجود والحكمه وتنزهه عن العبث والفساد، وعن ظلم الإمام والعباد، وتشهد أنّ محمّدا - الذى أنا وصيه - سيد الانام، وأفضل رتبه

فى دار السلام، وتشهد أنّ عليًا - الذى أراك ما أراك، وأولاك من النعم ما أولاك - خير خلق الله بعد محمد رسول الله، وأحق خلق الله بمقام محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بعده، وبالقيام بشرايعه وأحكامه، وتشهد أنّ أولياءه أولياء الله، وأعداءه أعداء الله، وأنّ المؤمنين المشاركين لك فيما كلفتك، المساعدين لك على ما أمرتك به، خير امه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وصفوه شيعه على.

وأمرك: أن تواسى إخوانك المطابقين لك على تصديق محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وتصديقى والانقياد له ولى، مما رزقك الله وفضلك على من فضلك به منهم، تسدّ فاقتهم، وتجبر كسرهم وختهم، ومن كان منهم فى درجتك فى الإيمان ساويته من مالك بنفسك، ومن كان منهم فاضلا عليك فى دينك آثرته بمالك على نفسك، حتى يعلم الله منك أن دينه آثر عندك من مالك، وأن أولياءه أكرم عليك من أهلك وعيالك.

وأمرك: أن تصون دينك، وعلمنا الذى أودعناك، وأسرارنا التى حملناك ولا تبد علومنا لمن يقابلها بالعناد، ويقابلك من أهلها بالشتم، واللعن، والتناول من العرض والبدن، ولا تفش سرنا إلى من يشنع علينا، وعن الجاهلين بأحوالنا، ولا تعرض أولياءنا لبوادر الجهال.

وأمرك: أن تستعمل التقيه فى دينك، فان الله (عز وجل) يقول.

لا- يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاءً (١) وقد أذنت لك فى تفضيل أعدائنا إن لجأك الخوف إليه وفى إظهار البراءة منا إن حملك

ص: ٤٤٩

الوجل عليه، وفي ترك الصلاه المكنونات إن خشيت على حشاشتك (١).

الآفات والعاهات، فان تفضيلك أعداءنا علينا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرنا، وإن إظهارك براءتك منا عند تقيتك لا يقدح فينا ولا ينقصنا، ولان تبرأت منا ساعه بلسانك وأنت موال لنا بجانك لتبقى على نفسك روحها التي بها قوامها، ومالها الذي به قيامها، وجاهها الذي به تماسكها، وتصون من عرف بذلك وعرفت به من أوليائنا وإخواننا من بعد ذلك بشهور وسنين إلى أن يفرج الله تلك الكربه، وتزول به تلك الغمه، فإن ذلك أفضل من أن تتعرض للهلاك، وتنقطع به عن عمل الدين وصلاح إخوانك المؤمنين، وإياك ثم إياك أن تترك التقية التي أمرتك بها، فأنتك شائط بدمك (٢) ودم إخوانك، معرض لنعمتك ونعمهم على الزوال مذل لك ولهم في أيدي أعداء دين الله، وقد امرك الله باعزازهم، فانك إن خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك وإخوانك أشد من ضرر المناصب لنا، الكافر بنا (٣).

[باب (١٠)] شامى يسأل الإمام (أمير المؤمنين عليه السلام

٥٠٧٣ - علل الشرايع: حدثنا أبو الحسن محمد بن عمر (٤) بن على

ص: ٤٥٠

١- الحشاش - بالضم -: بقيه الروح فى المريض - (أقرب الموارد).

٢- (٢) - شاط دمه: ذهب وبطل. وأشاط بدمه: اهدره، وقيل: عمل فى هلاكه، وقيل: عرضة للقتل. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الاحتجاج: ص ٢٣٥. منه البحار: ج ١٠ ص ٧٠.

٤- (٤) - محمد بن عمرو - عيون أخبار الرضا - الخصال.

ابن عبدالله البصرى، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن جيله الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي [قال: حدثنا أبي] قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي محمد بن علي، قال: حدثنا أبي علي بن الحسين قال: حدثنا أبي الحسين بن علي (عليهم السلام) قال.

كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين إني أسألك عن أشياء.

فقال: سل تفقها ولا تسأل تعنتا.

فأحذق الناس بأبصارهم.

فقال: أخبرني عن أول ما خلق الله (تبارك وتعالى)؟

فقال: خلق النور.

قال: فممّ خلق السماوات؟

قال: من بخار الماء.

قال: فممّ خلق الارض؟

قال: من زبد الماء.

قال: فممّ خلقت الجبال؟

قال: من الامواج.

قال: فلم سميت مكة امّ القرى؟

قال: لأنّ الأرض دحيت من تحتها.

وسأله عن سماء الدنيا ممّا هي؟

قال: من موج مكفوف.

وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما؟

قال: تسعمائه فرسخ في تسعمائه فرسخ.

وسأله كم طول الكوكب وعرضه؟

قال: اثنا عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا.

وسأله عن ألوان السماوات السبع وأسمائها؟

فقال له: اسم السماء الدنيا: رفيع، وهي من ماء ودخان، واسم السماء الثانية: قيدوم، وهي على لون النحاس، والسماء الثالثة اسمها: المادون وهي على لون الشبه، والسماء الرابعة اسمها: ارفلون وهي على لون الفضة، والسماء الخامسة اسمها: هيعون وهي على لون الذهب، والسماء السادسة اسمها: عروس، وهي ياقوته خضراء، والسماء السابعة اسمها: عجماء، وهي درّه بيضاء.

وسأله عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع رأسه إلى السماء؟

قال: حياء من الله (عز وجل)، لَمَّا عبد قوم موسى العجل نكس رأسه (١).

وسأله عن المدّ والجزر ما هما؟

قال: ملكك موكل بالبحار يقال له: رومان فإذا وضع قدميه في البحر فاض وإذا أخرجهما غاض.

وسأله عن اسم أبي الجنّ؟

فقال: شومان وهو الذي خلق من مارج من نار.

ص: ٤٥٢

١- - وزاد في العيون: وسأله عن جمع بين الأختين فقال (عليه السلام): يعقوب بن اسحاق جمع بين جبار وراحيل فحرم بعد ذلك فانزل: وَ أَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ سورة النساء ٢٣:٤.

وسأله: هل بعث الله (عزَّوجلَّ) نبيا إلى الجنِّ؟

فقال: نعم بعث إليهم نبيا يقال له: يوسف فدعاهم إلى الله فقتلوه.

وسأله عن اسم إبليس ما كان في السماء؟

فقال: كان اسمه: الحارث.

وسأله: لم سمى آدم آدم؟

قال: لأنه خلق من أديم الارض.

وسأله: لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين؟

فقال: من قبل النبي، كان عليها ثلاث حَبَات فبادرت إليها حواء فأكلت منها حَبَه، وأطعمت آدم حَبَتين، فمن أجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين (١).

ص: ٤٥٣

١- - أقول: ذكر في بعض الاحاديث العله التي من أجلها صار أرث الذكر ضعف إرث الأنثى ونحن نذكر بعضها ليتضح أن هذا الحديث وأمثاله ينبغي أن نردَّ علمه الى أهله، او أن نقول: لعلَّ الإمام (عليه السَّلام) أجاب السائل بقدر علمه وفهمه و إدراكه. وإليك بعض تلك الأحاديث. ١ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مزار، عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبي الحسن الرضا (عليه السَّلام) قال: قلت له: جعلت فداك كيف صار الرجل إذا مات - وولده من القرابه سواء - ترث النساء نصف ميراث الرجال وهنَّ أضعف من الرجال وأقلَّ حيله؟ فقال: لأنَّ الله (عزَّوجلَّ) فضَّل الرجال على النساء بدرجة ولأنَّ النساء يرجعن عيالا على الرجال / الكافي: ج ٧ ص ٨٤ ح ١. ٢ - من لا يحضره الفقيه: كتب الرضا (عليه السَّلام) إلى محمَّد بن سنان فيما كتب

وسأله: من خلق الله (عزَّوجلَّ) من الأنبياء مختونا؟

فقال: خلق [الله] آدم مختونا، وولد شيث مختونا، وإدريس، ونوح(1)، وإبراهيم، وداود، وسليمان، ولوط، وإسماعيل، وموسى، وعيسى، ومحمد (صلى الله عليه وعليهم أجمعين).

وسأله: كم كان عمر آدم؟

فقال: تسعمائه سنه وثلاثين سنه.

وسأله عن أول من قال الشعر؟

فقال: آدم؟

قال: وما كان شعره؟

ص: ٤٥٤

١- (١) - وزاد فى العيون - وسام بن نوح.

قال: لما انزل إلى الارض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل هايبيل قال آدم.

تغيّرت البلاد ومن عليها فوجه الأرض مغبرّ قبيح

تغيّر كلّ ذى لون وطعم وقلّ بشاشه الوجه المليح (١)

فاجابه إبليس (لعنه الله).

تنحّ عن البلاد وساكنيها ففي الفردوس ضاق بك الفسيح

وكنت بها وزوجك في قرار وقلبك من أذى الدنيا مريح

فلم تنفك من كيدى ومكرى إلى أن فاتك الثمن الربيح (٢)

فلولا رحمه الجبار أضحى بكفك من جنان الخلد ريح (٣)

وسأله: كم حجّ آدم من حجّه؟

فقال له: ثلاثين حجّه (٤) ماشيا على قدميه، وأول حجّه حجّها كان معه الصرد، يدلّه على مواضع الماء، وخرج معه من الجنّه، وقد نهى عن أكل الصرد والخطاف.

ص: ٤٥٥

١- - وزاد فى العيون: ارى طول الحياه علىّ غمًا وهل انا من حياتى مستريح ومالى لا اجود بسكب دمع وهاييل تضمنه الضريح
قتل قابيل هاييلا اخاه فواحزنى لقد فقد المليح

٢- (٢) - وزاد فى العيون: وبدل اهلها اثلا وخمطا بحبات وابواب منيح

٣- (٣) - وزاد فى العيون: وسأله عن بكاء آدم على الجنّه وكم كانت دموعه التى جرت من عينيه؟ فقال (عليه السلام): بكى مائه
سنه.... إلى اخره.

٤- (٤) - سبعين حجّه - عيون أخبار الرضا.

وسأله: ما باله لا يمشى [على الأرض]؟

قال: لأنه ناح على بيت المقدس فطاف حوله أربعين عاما يبكى عليه، ولم يزل يبكى مع آدم (عليه السلام)، فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع آيات من كتاب الله (عز وجل) مما كان آدم يقرأها في الجنة، وهي معه إلى يوم القيامة: ثلاث آيات من أول الكهف، وثلاث آيات من سبحان [وهي] وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ (١) وثلاث آيات من يس.

وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا (٢).

وسأله: عن أول من كفر وأنشأ الكفر؟

فقال: إبليس (لعنه الله).

وسأله عن اسم نوح ما كان؟

فقال: كان اسمه: السكن، وإنما سمي نوحا لأنه ناح على قومه ألف سنة إلا خمسين عاما.

وسأله عن سفينه نوح (عليه السلام) ما كان عرضها وطولها؟

فقال: كان طولها ثمانمائة ذراع، وعرضها خمسمائة ذراع، وارتفاعها في السماء ثمانون ذراعا.

ثم جلس الرجل، وقام إليه آخر، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أول شجره غرست في الارض؟

فقال: العوسجه ومنها عصا موسى.

وسأله عن أول شجره نبتت في الأرض؟

فقال: هي الدّبا وهو القرع.

ص: ٤٥٦

١- - الاسراء ٤٥: ١٧-٤٧.

٢- (٢) - يس ٩: ٣٦-١١.

وسأله عن أول من حجّ من أهل السماء؟

فقال [له]: جبرئيل.

وسأله عن أول بقعه بسطت من الارض أيام الطوفان؟

فقال له: موضع الكعبه وكان زبرجده خضراء.

وسأله عن أكرم واد على وجه الارض؟

فقال [له]: واد يقال له: سرنديب، سقط فيه آدم من السماء.

وسأله عن شرّ واد على وجه الارض؟

فقال: واد باليمن يقال له: برهوت، وهو من أوديه جهنّم.

وسأله عن سجن سار بصاحبه؟

فقال: الحوت سار بيونس بن متى.

وسأله عن ستّه لم يركضوا في رحم؟

فقال: ادم، وحواء، وكبش إبراهيم، وعصا موسى، وناقه صالح، والخفّاش الذي عمله عيسى بن مريم وطار بإذن الله (عزّوجلّ).

وسأله عن شيء مكذوب عليه ليس من الجنّ ولا من الإنس؟

فقال: الذئب الذي كذب عليه إخوه يوسف.

وسأله عن شيء أوحى الله (عزّوجلّ) إليه ليس من الجنّ ولا من الإنس.

فقال: أوحى الله (عزّوجلّ) إلى النحل (1).

وسأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعه من النهار ولا تطلع

ص: ٤٥٧

١- - وزاد في العيون: وسأله عن أظهر موضع على وجه الارض لاتحل الصلاه فيه؟ فقال له: ظهر الكعبه.

عليه أبدا؟

قال: ذلك البحر حين فلقه الله (عزّوجلّ) لموسى فأصابت أرضه الشمس، واطبق عليه الماء فلن تصيبه الشمس.

وسأله عن شيء شرب وهو حيّ، وأكل وهو ميت؟

فقال: تلك عصا موسى.

وسأله عن نذير أنذر قومه ليس من الجنّ ولا من الإنس؟

فقال: هي النملة.

وسأله عن أول من أمر بالختان؟

قال: إبراهيم.

وسأله عن أول من خفض من النساء.

فقال: هاجر أمّ إسماعيل خفضتها ساره لتخرج من يمينها.

وسأله عن أول امرأة جرّت ذيلها؟

فقال: هاجر لما هربت من ساره.

وسأله عن أول من جرّ ذيله من الرجال؟

فقال: قارون.

وسأله عن أول من لبس النعلين؟

فقال: إبراهيم.

وسأله عن أكرم الناس نسبا؟

فقال: صديق الله يوسف بن يعقوب إسرائيل الله، ابن إسحاق ذبيح الله، ابن إبراهيم خليل الله.

وسأله عن ستّة من الأنبياء لهم اسمان؟

فقال: يوشع بن نون وهو ذو الكفل، ويعقوب وهو إسرائيل، والخضر وهو ارميا، ويونس وهو ذو النون، وعيسى وهو المسيح،

ومحمد وهو أحمد (صلوات الله عليهم).

وسأله عن شيء تنفس ليس له لحم ولادم؟

فقال: ذاك الصبح إذا تنفس.

وسأله عن خمسة من الأنبياء تكلموا بالعربيته؟

فقال: هود، وشعيب، وصالح، وإسماعيل، ومحمد (صلى الله عليه وعليهم).

ثم جلس وقام رجل آخر فسأله وتعتته فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن قول الله (عز وجل): يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمُّهُ وَ
أَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (١) من هم؟

فقال: قابيل يفر من هابيل، والذى يفر من أمه: موسى، والذى يفر من أبيه: إبراهيم، والذى يفر من صاحبه: لوط، والذى يفر من
ابنه: نوح يفر من ابنه كنعان.

وسأله عن أول من مات فجأه؟

فقال: داود مات على منبره يوم الأربعاء.

وسأله عن أربعة لا يشبعن من أربعة؟

فقال: أرض من مطر، واثني من ذكر، وعين من نظر، وعالم من علم.

وسأله عن أول من وضع سكك الدنانير والدرهم؟

فقال: نمرود بن كنعان بعد نوح.

وسأله عن أول من عمل عمل قوم لوط؟

فقال: إبليس فإنه أمكن من نفسه.

ص: ٤٥٩

وسأله عن معنى هدير الحمام الراعيّيه؟

فقال: تدعو على أهل المعازف والقينات والمزامير والعيّدان.

وسأله عن كنيه البراق؟

فقال: يكتنى أبا هلال.

وسأله لم سمى تبع تبعا؟

قال: [لأنه] كان غلاما كاتباً فكان يكتب لملك كان قبله، فكان إذا كتب كتب: بسم الله الذي خلق صباحاً وريحاً.

فقال الملك: اكتب وابدأ باسم ملك الرعد.

فقال: لا- أبدأ إلا باسم إلهي، ثم اعطف على حاجتك، فشكر الله (عزّوجلّ) له ذلك، وأعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمى تبعا.

وسأله: ما بال الماعز مفرقه الذنب، بادية الحياء والعوره؟

فقال: لأنّ الماعز عصت نوحاً لما أدخلها السفينه فدفعتها فكسر ذنبها، والنعجه مستوره الحياء والعوره لأنّ النعجه بادرت بالدخول إلى السفينه فمسح نوح يده على حياها وذنبها فاستوت الأليه.

وسأله عن كلام أهل الجنّه؟

فقال: كلام أهل الجنّه بالعربيّه.

وسأله عن كلام أهل النار؟

فقال: بالمجوسيه.

ثمّ قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): [\(1\)](#) النوم على أربعة أصناف.

ص: ٤٦٠

الأنبياء تنام على أقيمتها مستلقيه وأعينها لاتنام متوقّعه لوحى ربّها، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة، والملوك وأبناؤها تنام على شمالها ليستمرّوا ما يأكلون، وإبليس وإخوانه وكلّ مجنون وذى عاهه ينام على وجهه منبطحا.

ثمّ قام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنى عن يوم الاربعاء، وتطيرنا منه، وثقله، وأيّ أربعاء هو؟

قال: اخر أربعاء فى الشهر وهو المحاق، وفيه قتل قابيل هايبيل أخاه، ويوم الاربعاء ألقى إبراهيم فى النار، ويوم الاربعاء وضعوه فى المنجنيق، ويوم الأربعاء غزق الله (عزّوجلّ) فرعون، ويوم الأربعاء جعل الله عاليها سافلها، ويوم الاربعاء أرسل الله (عزّوجلّ) الريح على قوم عاد، ويوم الأربعاء أصبحت كالصريم ويوم الأربعاء سلّط الله على نمرود البقّه، ويوم الأربعاء طلب فرعون موسى ليقتله، ويوم الاربعاء خرّ عليهم السقف من فوقهم، ويوم الاربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان، ويوم الاربعاء خرب بيت المقدس، ويوم الاربعاء احرق مسجد سليمان بن داود بإصطخر من كوره فارس، ويوم الاربعاء قتل يحيى بن زكريّا، ويوم الاربعاء أظلم قوم فرعون أوّل العذاب، ويوم الأربعاء خسف الله بقارون، ويوم الأربعاء ابتلى أيّوب بذهاب ماله وولده، ويوم الاربعاء أدخل يوسف السجن، ويوم الاربعاء قال الله (عزّوجلّ): **أَنَا دَمَرْنَاَهُمْ وَ قَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ (١)** ويوم الاربعاء أخذتهم الصيحة، ويوم الاربعاء عقرت الناقه، ويوم الأربعاء امطر عليهم حجاره من سجّيل، ويوم الاربعاء شجّ وجه النبىّ (صلّى الله عليه

ص: ٤٤١

وآله) وكسرت رباعيته، ويوم الأربعاء أخذت العماليق التابوت.

وسأله عن الأيام وما يجوز فيها من العمل؟

فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): يوم السبت يوم مكر وخديعه، ويوم الأحد يوم غرس وبناء، ويوم الاثنين يوم سفر وطلب، ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم(١)، ويوم الأربعاء يوم شؤم فيه يتطيّر الناس، ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج، ويوم الجمعة يوم خطبه ونكاح(٢).

عيون اخبار الرضا (عليه السّلام): بهذا الاسناد نحوه(٣).

الخصال: بهذا الاسناد قال: حدثنا الحسين بن علي (عليه السّلام) قال: قام رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السّلام) في الجامع بالكوفة فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء والتطيّر منه... وذكر نحوه إلى قوله: ويوم الأربعاء أخذت العماليق التابوت(٤).

وفيه بهذا الاسناد قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): يوم السبت يوم مكر وخديعه... وذكر مثله(٥).

البحار - بيان: قوله: «بشاشة الوجه المليح» لعلّ رفع المليح للقطع بالمدح، ويمكن أن يقرأ بشاشة بالنصب على التمييز.

ص: ٤٦٢

١- - ويوم الاثنين يوم حرب ودم، ويوم الثلاثاء يوم سفر وطلب - عيون أخبار الرضا.

٢- (٢) - علل الشرائع: ص ٥٩٣ ح ٤٤.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٤٠ ح ١. منهما البحار: ج ١٠ ص ٧٥.

٤- (٤) - الخصال: ص ٣٨٨ ح ٧٨. منه البحار: ج ٥٩ ص ٤١.

٥- (٥) - الخصال: ص ٣٨٤ ح ٦٢. منه البحار: ج ٥٩ ص ٢٣.

قوله: «ما باله لا يمشى» أى الخطاف. وقال الجوهرى: العوسج.

ضرب من الشوك، الواحده عوسجه. وقال الفيروز آبادى: رعبت الحمامه رفعت هديلها وشددته.

قوله: «مفرقه الذنب» قال الفيروز آبادى: فرقع فلانا: لوى عنقه، والافرنقاع عن الشىء: الانكشاف عنه والتنحى.

أقول: وفى بعض النسخ: معرقة الذنب أى مقطوعه، وفى بعضها: مرفوعه الذنب وهو أظهر.

والحياء - بالمد - : الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع وقد يقصّر، وبطحه كمنعه: ألقاه على وجهه فانبطح.

باب (١١) يهوديان يسألان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

٥٠٧٤ - التوحيد: حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلى بن أحمد ابن محمد بن عمران الدقاق (رحمه الله) قال: حدثنا أحمد بن يحيى قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنى محمد بن عبيد الله قال: حدثنى على بن الحكم قال: حدثنا عبدالرحمن بن اسود، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله) صديقان يهوديان قد آمنّا بموسى رسول الله وأتيا محمدا (صلى الله عليه وآله) وسمعا منه، وقد كانا قرءا التوراه وصحف إبراهيم وموسى (عليهما السلام) وعلمنا علم الكتب الاولى فلما قبض الله (تبارك وتعالى) رسوله (صلى الله عليه وآله) أقبلا يسألان عن صاحب الامر بعده وقالوا: إنه لم يمت نبى قط إلا وله

خليفه يقوم بالامر فى امته من بعده، قريب القرابه إليه من أهل بيته، عظيم الخطر (1)، جليل الشأن.

فقال أحدهما لصاحبه: هل تعرف صاحب الامر من بعد هذا النبى؟

قال الآخر: لا أعلمه إلا بالصفه التى أجدها فى التوراه هو الاصلح المصنّف فإنه كان أقرب القوم من رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فلما دخلا المدينة وسألا عن الخليفه ارشدا إلى أبى بكر، فلما نظرا إليه قالوا: ليس هذا صاحبنا، ثم قالوا له: ما قرابتك من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

قال: إنى رجل من عشيرته، وهو زوج ابنتى عائشه.

قالا: هل غير هذا؟

قال: لا.

قالا: ليست هذه بقرابه، فأخبرنا اين ربك؟

قال: فوق سبع سماوات.

قالا: هل غير هذا؟

قال: لا.

قالا: دلنا على من هو أعلم منك، فإنك أنت لست بالرجل الذى نجد فى التوراه أنه وصى هذا النبى وخليفته؟

قال: فتعيط من قولهما، وهم بهما، ثم أرشدهما إلى عمر، وذلك أنه عرف من عمر أنّهما إنّ استقبلاه بشىء بطش بهما، فلما أتياه

ص: ٤٦٤

قالا: ما قرابتك من هذا النبيّ.

قال: أنا من عشيرته، وهو زوج ابنتي حفصه.

قالا: هل غير هذا؟

قال: لا.

قالا: ليست هذه بقرابه وليست هذه الصفه التي نجدها في التوراه، ثم قال له: فأين ربك؟

قال: فوق سبع سماوات.

قالا: هل غير هذا؟

قال: لا.

قالا: دلنا على من هو أعلم منك فأرشدهما إلى عليّ (عليه السّلام) فل فل فلما جاءه فنظرا إليه قال أحدهما لصاحبه: إنّه الرجل الذي نجد صفته في التوراه، إنّه وصيّ هذا النبيّ، وخليفته و زوج ابنته، وأبو السبطين والقائم بالحقّ من بعده.

ثم قال لعليّ (عليه السّلام): أيها الرجل ما قرابتك من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟

قال: هو أخي وأنا وارثه ووصيّه، وأوّل من آمن به، وأنا زوج ابنته فاطمه.

قالا له: هذه القرابه الفاخره والمنزله القريبه، وهذه الصفه التي نجدها في التوراه.

ثم قال له: فأين ربك (عزّوجلّ)؟

قال لهما عليّ (عليه السّلام): إن شئتما أنبأتكما بالذي كان على عهد نبيكما موسى (عليه السّلام)، وإن شئتما أنبأتكما بالذي كان على

عهد نبينا محمد (صلى الله عليه وآله).

قالا: أنبئنا بالذى كان على عهد نبينا موسى.

قال على (عليه السلام): أقبل أربعة أملاك: ملك من المشرق، وملك من المغرب، وملك من السماء، وملك من الارض، فقال صاحب المشرق لصاحب المغرب: من أين أقبلت؟

قال: أقبلت من عند ربى، وقال صاحب المغرب لصاحب المشرق: من أين أقبلت؟

قال: أقبلت من عند ربى، وقال النازل من السماء للخارج من الارض: من أين أقبلت؟

قال: أقبلت من عند ربى، وقال الخارج من الارض للنازل من السماء: من أين أقبلت؟

قال: أقبلت من عند ربى فهذا ما كان على عهد نبيكما موسى.

وأما ما كان على عهد نبينا فذلك قوله فى محكم كتابه: ما يكون من نجوى ثلاثه إلا هو رابعهم ولا خمس إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا (1) الآية.

قال اليهوديان: فما منع صاحبك أن يكونا جعلاك فى موضعك الذى أنت أهله؟ فوالذى أنزل التوراه على موسى إنك لانت الخليفه حقاً، نجد صفتك فى كتبنا ونقرؤه فى كنائسنا، وإنك لانت أحق بهذا الامر وأولى به ممن قد غلبك عليه.

فقال على (عليه السلام): قدما وأخرا وحسابهما على

ص: ٤٦٦

باب (١٢) يهودي آخر يسأل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عن أفضليه رسول الله صلى الله عليه وآله على سائر الأنبياء

٥٠٧٥ - الاحتجاج: روى عن موسى بن جعفر (عليهما السلام)، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ (عليه السلام) قال.

إنّ يهوديّاً من يهود الشام وأخبارهم كان قد قرأ التوراه والإنجيل والزبور وصحف الأنبياء (عليهم السّلام) وعرف دلائلهم جاء إلى مجلس فيه أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفيهم عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) وابن عبّاس وابن مسعود وأبو سعيد الجهنيّ (٢)، فقال: يا أمّه محمّد ما تركتم لنبىّ درجه ولا لمرسل فضيله إلاّ انحلتموها نيّكم، فهل تجيبونى عمّا أسألكم عنه؟ فكاع (٣) القوم عنه.

فقال عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): نعم ما أعطى الله (عزّوجلّ) نبياً درجه ولا مرسلأ فضله إلاّ وقد جمعها لمحمّد (صلى الله عليه وآله) وزاد محمّدا (صلى الله عليه وآله) على الأنبياء أضعافاً مضاعفه.

ص: ٤٤٧

١ - التوحيد: ص ١٨٠ ح ١٥. منه البحار: ج ٣ ص ٢٢٤.

٢ - (٢) - ابو معبد الجهنيّ - البحار.

٣ - (٣) كاع عنه: جبن عنه وهابه، والعامه تقول «كعى عنه» أى عجز. (المنجد).

فقال له اليهودي: فهل انت مجيبي؟

قال له: نعم، سأذكر لك اليوم من فضائل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما يقرّ الله به أعين المؤمنين، ويكون فيه إزالة لشك الشاكين في فضائله.

إنه (عليه الصلاة والسلام) كان إذا ذكر لنفسه فضيله قال.

ولا- فخر، وأنا أذكر لك فضائله غير مزر بالأنبياء ولا منتقص لهم، ولكن شكرا لله (عز وجل) على ما أعطى محمدا (صلى الله عليه وآله) مثل ما أعطاهم، وما زاده الله وما فضله عليهم.

قال له اليهودي: إنني أسألك فأعدّ له جوابا.

فقال له عليّ (عليه السلام): هات.

قال [له] اليهودي: هذا آدم أسجد الله له ملائكته، فهل فعل لمحمد شيئا من هذا؟

فقال له عليّ (عليه السلام): لقد كان كذلك، [ولئن] أسجد الله لآدم ملائكته فإن سجودهم له لم يكن سجود طاعه وأنهم عبدوا آدم من دون الله (عز وجل)، ولكن اعترافا [لآدم] بالفضيله ورحمه من الله له، ومحمد (صلى الله عليه وآله) اعطى ما هو أفضل من هذا، إن الله تعالى صلى عليه في جبروته، والملائكة باجمعها، وتعبد المؤمنون بالصلاة عليه، فهذه زياده [له] يا يهودي.

قال له اليهودي: فإن آدم تاب الله عليه [من] بعد خطيئته.

قال له عليّ (عليه السلام) لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) نزل فيه ما هو أكبر من هذا من غير ذنب أتى، قال الله

(عزّوجلّ): لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ (١) إِنَّ مُحَمَّدًا غَيْرُ مُوَافٍ [فى] يَوْمِ الْقِيَامَةِ بَوِزْرٍ وَلَا مُطْلُوبٌ فِيهَا بِذَنْبٍ.

قال [له] اليهودي: فَإِنَّ هَذَا إِدْرِيسَ رَفَعَهُ اللَّهُ (عزّوجلّ) مَكَانًا عَلَيْنَا وَأَطْعَمَهُ مِنْ تَحْفِ الْجَنَّةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ؟

قال له عليّ (عليه السّلام): لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ، وَمُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أُعْطِيَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا، إِنَّ اللَّهَ (جَلَّ ثَنَاؤُهُ) قَالَ فِيهِ.

وَ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (٢) فَكَفَى بِهَذَا مِنَ اللَّهِ رَفْعَهُ، وَلِئِنْ أَطْعَمَ إِدْرِيسَ مِنْ تَحْفِ الْجَنَّةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَإِنَّ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَطْعَمَ فِي الدُّنْيَا فِي حَيَاتِهِ، بَيْنَمَا يَتَضَوَّرُ جُوعًا (٣) فَأَتَاهُ جِبْرَائِيلُ بِجَامٍ مِنَ الْجَنَّةِ فِيهِ تَحْفَهُ، فَهَلَّلَ الْجَامَ وَهَلَّلَتِ التَّحْفَهُ فِي يَدِهِ وَسَبَّحَا وَكَبَّرَا وَحَمَدَا، فَنَاولَهَا أَهْلَ بَيْتِهِ ففَعَلَ الْجَامَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَهَمَّ أَنْ يَنَاولَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَتَنَاولَهَا جِبْرَائِيلُ وَقَالَ لَهُ: كُلْهَا فَإِنَّهَا تَحْفَهُ مِنَ الْجَنَّةِ أَتَحْفِكَ اللَّهُ بِهَا، وَإِنَّهَا لَا تَصْلِحُ إِلَّا لِنَبِيِّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيِّ، فَأَكَلَ مِنْهَا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَأَكَلْنَا مَعَهُ، وَإِنِّي لَأَجِدُ حَلَاوتَهَا سَاعَتِي هَذِهِ.

قال [له] اليهودي: فَهَذَا نُوحٌ صَبَرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ (عزّوجلّ) وَأَعْذَرَ قَوْمَهُ إِذْ كَذَّبَ؟

قال له عليّ (عليه السّلام): لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ، وَمُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) صَبَرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ فَأَعْذَرَ قَوْمَهُ إِذْ كَذَّبَ وَشَرَدَ وَحَسَبَ (٤)

ص: ٤٦٩

١- - الفتح ٢: ٤٨.

٢- (٢) - الشرح ٤: ٩٤.

٣- (٣) - تَضَوَّرَ الرَّجُلُ: تَأَوَّى مِنْ وَجَعِ الضَّرْبِ وَقِيلَ مِنَ الْجُوعِ. (أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ).

٤- (٤) - حَسَبَ حَسَبًا: رَمَاهُ بِالْحَصْبَاءِ، وَالْحَصْبَاءُ جَمْعُ حَصْبَةٍ وَهِيَ: الْحَصَى. (الْمَنْجِد).

بالحصى وعلاه أبو لهب بسلا(١) ناقة وشاه، فأوحى الله (تبارك وتعالى) إلى جابيل ملك الجبال: أن شقّ الجبال، وانته إلى أمر محمد (صلى الله عليه وآله)، فأتاه فقال [له]: إني [قد] أمرت لك بالطاعة، فإن أمرت أن أطبق عليهم الجبال فأهلكتهم بها.

قال (صلى الله عليه وآله): «إِنَّمَا بَعَثتُ رَحْمَهُ، رَبِّ اهدِ اُمَّتِي فَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

ويحك يا يهودي إن نوحا لما شاهد غرق قومه رقّ عليهم رقّه القرابه وأظهر عليهم شفقه، فقال: رَبِّ إِنَّ اِئْتِي مِنْ أَهْلِي (٢) فقال الله (تبارك وتعالى اسمه): إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ٣

أراد (جلّ ذكره) أن يسليّه بذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) لما غلبت عليه من قومه المعانده شهر عليهم سيف النقمه ولم تدركه فيهم رقّه القرابه، ولم ينظر إليهم بعين رحمه.

فقال [له] اليهودي: فَإِنَّ نوحا دعا ربّه فهطلت له السماء بماء منهمر(٣).

قال له (عليه السلام): لقد كان كذلك وكانت دعوته دعوه غضب، ومحمد (صلى الله عليه وآله) هطلت له السماء بماء منهمر رحمه، وذلك إنّه (صلى الله عليه وآله) لمّا هاجر إلى المدينه أتاه أهلها في يوم جمعه، فقالوا له: يا رسول الله احتبس القطر، واصفرّ العود،

ص: ٤٧٠

١- - السلا: الجلده الرقيقه التي يكون فيها الولد من المواشى تنزع من وجه الفصيل ساعه يولد والآ قتلته. (مجمع البحرين).

٢- (٣و٢) - هود ٤٥: ١١ و ٤٦.

٣- (٤) - انهمر الماء: إنسكب وسال. (أقرب الموارد).

وتهافت (١) الورق، فرفع يده المباركه حتى رثى بياض إبطه، وما ترى في السماء سحابه، فما برح حتى سقاهاهم الله، حتى أن الشاب المعجب بشبابه لهمته (٢) نفسه في الرجوع إلى منزله فما يقدر على ذلك من شدة السيل، فدام اسبوعا، فأتوه في الجمعه الثانيه فقالوا: يا رسول الله [لقد] تهدمت الجدر، واحتبس الركب والسفر، فضحك (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: هذه سرعه ملائله ابن آدم، ثم قال: «اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم في أصول الشيح ومراتع البقع» فرثى حوالى المدينه المطر يقطر قطرا، وما يقع فى المدينه قطره لكرامته (صلى الله عليه وآله) على الله (عز وجل).

قال له اليهودي: فإن هذا هود قد انتصر الله له من أعدائه بالريح، فهل فعل لمحمد شيئا من هذا؟

قال له على (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) أعطى ما هو أفضل من هذا، إن الله (عز وجل ذكره) قد انتصر له من أعدائه بالريح يوم الخندق إذ أرسل عليهم ريحا تذرو الحصى، وجنودا لم يروها، فزاد الله (تبارك وتعالى) محمدا (صلى الله عليه وآله) على هود بثمانيه الاف ملك، وفضله على هود بأن ريح عاد ريح سخط، وريح محمد (صلى الله عليه وآله) ريح رحمه، قال الله (تبارك وتعالى): يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا (٣).

ص: ٤٧١

١- - التهافت: التساقط شيئا بعد شيء. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - هم بالشىء همًا: نواه وأراده وعزم عليه وقصده ولم يفعله. (أقرب الموارد). والمعنى انه لم يستطع ان يرجع الى منزله لشده السيل.

٣- (٣) - الاحزاب ٩: ٣٣.

قال له اليهودي: فهذا صالح أخرج الله له ناقة جعلها لقومه عبره؟

قال عليّ (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمّد (عليه وآله السلام) اعطى ما هو أفضل من ذلك، إنّ ناقة صالح لم تكلم صالحا ولم تناطقه ولم تشهد له بالنبوّه، ومحمّد (صلّى الله عليه وآله) بينما نحن معه في بعض غزواته إذا هو ببيعير قد دنا ثمّ رغا (١) فأنطقه الله (عزّوجلّ) فقال: يا رسول الله إنّ فلانا استعملني حتّى كبرت ويريد نحري، فأنا أستعيد بك منه، فأرسل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إلى صاحبه فاستوهبه منه فوهبه له وخلّاه، ولقد كُنّا معه فإذا نحن بأعرابيّ معه ناقة له يسوقها وقد استسلم للقطع لما زورّ عليه من الشهود، فنطقت [له] الناقة فقالت: يا رسول الله إنّ فلانا منّي بريء، وإنّ الشهود يشهدون عليه بالزور، وإنّ سارقي فلان اليهوديّ.

قال له اليهوديّ: فإنّ هذا إبراهيم قد تيقّظ بالاعتبار على معرفه الله تعالى، وأحاطت دلالاته بعلم الإيمان [به].

قال له عليّ (عليه السلام): لقد كان كذلك، واعطى محمّد (صلّى الله عليه وآله) أفضل منه، [قد تيقّظ بالاعتبار على معرفه الله تعالى وأحاطت دلالاته (٢) بعلم الإيمان به]، وتيقّظ إبراهيم وهو ابن خمسة عشر سنة، ومحمّد (صلّى الله عليه وآله) كان ابن سبع سنين، قدم تجّار من النصارى فنزلوا بتجارتهم بين الصفا والمروه، فنظر إليه

ص: ٤٧٢

١- - رغا البعير: صوّت فضجّ. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - وفي نسخه: دلّله.

بعضهم فعرفه بصفته ورفعته (1) وخبر مبعثه وآياته (صلى الله عليه وآله).

فقالوا [له]: يا غلام ما اسمك؟

قال: محمد.

قالوا: ما اسم أبيك؟

قال: عبد الله.

قالوا: ما اسم هذه؟ - وأشاروا بأيديهم إلى الأرض -.

قال: الأرض.

قالوا: فما اسم هذه؟ - وأشاروا بأيديهم إلى السماء -.

قال: السماء.

قالوا: فمن ربهما؟

قال: الله.

ثم انتهرهم وقال: أتشككونى فى الله (عزوجل)؟! ويحك يا يهودى لقد تيقظ بالاعتبار على معرفه الله (عزوجل) مع كفر قومه إذ هو بينهم يستقسمون بالأزلام ويعبدون الاوثان، وهو يقول: لا إله إلا الله.

قال له اليهودى: فإن إبراهيم حجب عن نمرود بحجب ثلاثه؟

قال على (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) حجب عمّن أراد قتله بحجب خمس، فثلاثه بثلاثه، واثنان فضل: قال الله (عزوجل) وهو يصف أمر محمد (صلى الله عليه وآله) [فقال]: وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا فَهَذَا الْحِجَابِ الْأَوَّلِ وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَهَذَا الْحِجَابِ الثَّانِي فَأَغَشَيْنَاهُمْ فَهُمْ

ص: ٤٧٣

لا يُبْصِرُونَ (١) فهذا الحجاب الثالث، ثم قال: وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا (٢) فهذا الحجاب الرابع، ثم قال: فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٣) فهذه حجب خمسة.

قال له اليهودي: فإن إبراهيم قد بهت الذي كفر ببرهان نبوته؟

قال [له] عليّ (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) أتاه مكذب بالبعث بعد الموت وهو ابني بن خلف الجمحي، معه عظم نخر ففركه (٤) ثم قال: يَا مُحَمَّدُ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ فَأَنْطِقِ [الله] مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وآله) بمحكم آياته وبهتته ببرهان نبوته، فقال: يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٥) فانصرف مبهورا.

قال له اليهودي: فهذا إبراهيم جذ (٦) أصنام قومه غضبا لله (عز وجل).

ص: ٤٧٤

١ - - يس ٣٦:٩.

٢ - (٢) - الاسراء ١٧:٤٥.

٣ - (٣) - يس ٣٦:٨. وقوله تعالى: فَهُمْ مُقْمَحُونَ أي رافعون رؤوسهم مع غضّ أبصارهم، لأنّ الاغلال إلى الأذقان فلا تخلية يطأطأ رأسه، فلا يزال مقمحا. (مجمع البحرين).

٤ - (٤) - نخر العظم: بلى وتفقت - وفرك الثوب: دلكه، وفركه عن الثوب: حكه. (أقرب الموارد).

٥ - (٥) - يس ٣٦:٧٨ و ٧٩.

٦ - (٦) - جذ الشيء الصلب: كسره وقطعه مستأصلا. (أقرب الموارد).

قال [له] عليّ (عليه السّلام): لقد كان كذلك، ومحمّد (صلى الله عليه وآله) قد نكس عن الكعبه ثلاثمائة وستين صنما، ونفاها عن جزيره العرب، وأذلّ من عبدها بالسيف.

قال له اليهوديّ: فإنّ [هذا] إبراهيم قد أضجع ولده وتله (١)

للجيين.

فقال [له] عليّ (عليه السّلام): لقد كان كذلك ولقد أعطى إبراهيم (عليه السّلام) بعد الاضطجاع الفداء، ومحمّد (صلى الله عليه وآله) اصيب بأفجع منه فجيعة، إنّه وقف على عمّه حمزه أسد الله وأسد رسوله، وناصر دينه، وقد فرّق بين روحه وجسده، فلم يبيّن عليه حرقه، ولم يفض عليه عبره، ولم ينظر إلى موضعه من قلبه وقلوب أهل بيته، ليرضى الله (عزّوجلّ) بصبره ويستسلم لأمره فى جميع الفعال، وقال (صلى الله عليه وآله): لولا أن تحزن صفيّة لتركته حتّى يحشر من بطون السباع وحواصل الطير، ولولا أن يكون سنّه بعدى لفعلت ذلك.

قال له اليهوديّ: فإنّ إبراهيم قد أسلمه قومه إلى الحريق فصبر فجعل الله (عزّوجلّ) [النار] عليه بردا وسلاما، فهل فعل بمحمّد شيئا من ذلك؟

قال له عليّ (عليه السّلام): لقد كان كذلك ومحمّد (صلى الله عليه وآله) لما نزل بخير سمّته الخيريّه فصير الله السمّ فى جوفه بردا وسلاما إلى منتهى أجله، فالسمّ يحرق إذا استقرّ فى الجوف، كما أنّ النار تحرق، فهذا من قدرته لا تنكره.

ص: ٤٧٥

١ - - تله: صرعه. (أقرب الموارد).

قال له اليهودي: فَإِنَّ هَذَا يَعْقُوبَ أَكْثَمَ فِي الْخَيْرِ نَصِيْبًا، إِذْ جَعَلَ الْأَسْبَاطَ مِنْ سَلَالَةِ صُلَيْبِهِ، وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ مِنْ بَنَاتِهِ.

قال [له] عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ، وَمُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَكْثَمَ فِي الْخَيْرِ نَصِيْبًا [مِنْهُ] إِذْ جَعَلَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنْ بَنَاتِهِ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مِنْ حَفَدَتِهِ.

قال له اليهودي: فَإِنَّ يَعْقُوبَ قَدْ صَبَرَ عَلَى فِرَاقِ وَلَدِهِ حَتَّى كَادَ يَحْرُضُ (1) مِنَ الْحُزَنِ.

قال له عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ، [وَكَانَ] حُزْنَ يَعْقُوبَ حُزْنًا بَعْدَهُ تَلَاقٌ، وَمُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَبْضُ وَلَدِهِ إِبْرَاهِيمَ قَرَّةَ عَيْنِهِ فِي حَيَاتِهِ مِنْهُ، وَخَصَّهُ بِالِاخْتِيَارِ لِيَعْلَمَ لَهُ الْإِدْخَارَ، فَقَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): «يَحْزَنُ النَّفْسَ، وَيَجْزَعُ الْقَلْبَ، وَإِنَّا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ وَلَا نَقُولُ مَا يَسْخَطُ الرَّبَّ» فِي كُلِّ ذَلِكَ يُوْثِرُ الرِّضَا عَنِ اللَّهِ (عَزَّ ذِكْرُهُ) وَالِاسْتِسْلَامَ لَهُ فِي جَمِيعِ الْفِعَالِ.

قال له اليهودي: فَإِنَّ هَذَا يُوسُفَ قَاسِي مَرَارِهِ الْفِرْقَةَ، وَحَبَسَ فِي السِّجْنِ تَوَقُّيًّا لِلْمَعْصِيَةِ، فَالْقَى فِي الْجَبِّ وَحِيدًا؟

قال له عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ، وَمُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَاسِي مَرَارِهِ الْغُرْبَةَ، وَفِرَاقِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ وَالْمَالِ مَهَاجِرًا مِنْ حَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمْنِهِ فَلَمَّا رَأَى اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) كَآبَتَهُ وَاسْتَشْعَارَهُ الْحُزْنَ أَرَاهُ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ) رُؤْيَا تَوَازَى رُؤْيَا يُوسُفَ فِي تَأْوِيلِهَا، وَأَبَانَ لِلْعَالَمِينَ صَدَقَ تَحْقِيقُهَا، فَقَالَ: لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُوْلَهُ الرَّؤْيَا

ص: ٤٧٦

١- - الحرض: المشرف على الهلاك. حرض: فسد بدنه وصار ساقطاً لا يقدر على النهوض. (اقرب الموارد). ولعلّ المعنى أنّه صار مريضاً للغايه.

بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ (١) ولئن كان يوسف حبس في السجن فلقد حبس رسول الله (صلى الله عليه وآله) نفسه في الشعب ثلاثة سنين، وقطع منه أقاربه وذوو الرحم، والجأوه إلى أضييق المضيق، ولقد كادهم الله (عز ذكره) له كيدا مستينا، إذ بعث أضعف خلقه فأكل عهدهم الذي كتبه بينهم في قطيعه رحمه. ولئن كان يوسف القى في الجب فلقد حبس محمد (صلى الله عليه وآله) نفسه مخافه عدوه في الغار، حتى قال لصاحبه: لا تحزن إن الله معنا، ومدحه [الله] إليه بذلك في كتابه.

فقال له اليهودي: فهذا موسى بن عمران آتاه الله التوراه التي فيها حكمه؟

قال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) اعطى ما هو أفضل منه، أعطى محمد (صلى الله عليه وآله) سورة البقره والمائده با لإنجيل، وطواسين وطه ونصف المفضيل والحواميم بالتوراه، وأعطى نصف المفضيل والتسايح بالزبور، وأعطى سورة بنى إسرائيل وبراءه بصحف إبراهيم و [صحف] موسى، وزاد الله (عز ذكره) محمدا (صلى الله عليه وآله) السبع الطوال، وفاتحه الكتاب وهي السبع المثاني والقرآن العظيم وأعطى الكتاب والحكمه.

قال له اليهودي: فإن موسى ناجاه الله (عز وجل) على طور سيناء؟

فقال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك، ولقد أوحى الله (عز وجل) إلى محمد (صلى الله عليه وآله) عند صدره المنتهى، فمقامه

ص: ٤٧٧

فى السماء محمود، وعند منتهى العرش مذكور.

قال [له] اليهودى: فلقد ألقى الله على موسى بن عمران محبه منه؟

قال [له] على (عليه السلام): لقد كان كذلك، ولقد أعطى الله محمدا (صلى الله عليه وآله) ما هو أفضل منه، لقد ألقى الله (عز وجل) عليه محبه منه، فمن هذا الذى يشركه فى هذا الاسم إذ تم من الله (عز وجل) به الشهاده فلا تتم الشهاده إلا أن يقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، ينادى به على المنابر، فلا يرفع صوت بذكر الله (عز وجل) إلا رفع بذكر محمد (صلى الله عليه وآله) معه.

قال له اليهودى: فلقد أوحى الله إلى ام موسى لفضل منزله موسى عند الله (عز وجل)؟

قال له على (عليه السلام): لقد كان كذلك، ولقد لطف الله (جل ثناؤه) لام محمد (صلى الله عليه وآله) بأن أوصل إليها اسمه حتى قالت: أشهد والعالمون أن محمدا (صلى الله عليه وآله) رسول الله منتظر، وشهد الملائكه على الأنبياء أنهم أثبتوه فى الاسفار، وبلطف من الله (عز وجل) ساقه إليها وأوصل إليها اسمه لفضل منزلته عنده حتى رأت فى المنام أنه قيل لها: إنما فى بطنك سيد فإذا ولدته فسميه محمدا، فاشتق الله له اسما من أسمائه، فالله محمود وهذا محمد (صلى الله عليه وآله).

قال له اليهودى: فإن هذا موسى بن عمران قد أرسله الله إلى فرعون وأراه الآيه الكبرى؟

قال له عليّ (عليه السّلام): لقد كان كذلك، ومحمّد (صلى الله عليه وآله) ارسل إلى فراعنه شتى، مثل أبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة، وأبي البخترى، والنضر بن الحارث وأبى بن خلف، ومثبه ونبيه ابني الحجاج، وإلى الخمسة المستهزين: الوليد بن المغيرة المخزومي، والعاص بن وائل السهمي، والاسود بن عبد يغوث الزهرى، والاسود بن المطلب، والحارث بن أبى الطلالة (١) فإراهم الآيات فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنّه الحقّ.

قال له اليهودى: لقد انتقم الله لموسى من فرعون؟

قال له عليّ (عليه السّلام): لقد كان كذلك، ولقد انتقم الله (جلّ اسمه) لمحمّد (صلى الله عليه وآله) من الفراعنه، فأما المستهزون فقد قال الله تعالى: **إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِينَ (٢)** فقتل الله خمستهم، كلّ واحد منهم بغير قتله صاحبه فى يوم واحد.

فأما الوليد بن المغيرة فمّر بنبل لرجل من خزاعه قد رأسه ووضع فى الطريق فأصابه شظية منه فانقطع أكحله حتى أدماه فمات وهو يقول: قتلنى ربّ محمّد.

وأما العاص بن وائل السهمى فإنّه خرج فى حاجه له إلى موضع فتدهده (٣) تحته حجر فسقط فتقطع قطعه قطعه فمات وهو يقول: قتلنى ربّ محمّد.

وأما الأسود بن عبد يغوث فإنّه خرج يستقبل ابنه زمعه فاستظّل

ص: ٤٧٩

١- الحارث بن الطلالة - البحار. وكذا فى المورد الآتى.

٢- (٢) - الحجر ٩٥:١٥.

٣- (٣) - تدهده الحجر: تدرج. (أقرب الموارد).

بشجره فاتاه جبرئيل فاخذ رأسه فنطح به الشجره، فقال لغلामه: امنع هذا عني.

فقال: ما أرى أحدا يصنع بك شيئا إلا نفسك، فقتله وهو يقول.

قتلني ربّ محمّد.

وأما الأسود بن الحارث (1) فإن النبي (صلى الله عليه وآله) دعا عليه أن يعمي الله بصره وأن يثكله ولده، فلمّا كان في ذلك اليوم خرج حتّى صار إلى موضع [ف] أتاه جبرئيل بورقه خضراء فضرب بها وجهه فعمى وبقي حتّى أثكله الله (عزّوجلّ) ولده.

وأما الحارث بن أبي الطلائه فإنّه خرج من بيته في السيّوم فتحوّل حبشيّا فرجع إلى أهله فقال: أنا الحارث فغضبوا عليه فقتلوه وهو يقول: قتلني ربّ محمّد.

وروى أنّ الاسود بن الحارث أكل حوتا مالحا فأصابه غلبه العطش فلم يزل يشرب الماء حتّى انشقّ بطنه فمات وهو يقول: قتلني ربّ محمّد.

كلّ ذلك في ساعه واحده، وذلك أنّهم كانوا بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا له: يا محمّد ننتظر بك إلى الظهر فإن رجعت عن قولك وإلا قتلناك، فدخل النبي (صلى الله عليه وآله) منزله فأغلق عليه بابه مغتما لقولهم، فاتاه جبرئيل عن الله من ساعته فقال [له].

يا محمّد السلام يقرأ عليك السلام وهو يقول لك: فأصدع بما

ص: ٤٨٠

١- - الاسود بن المطلب - البحار، ولعله هو الأصح.

تُؤمَّرُ وَ أَعْرِضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (١) يعنى أظهر أمرك لأهل مكه وادعهم إلى الإيمان.

قال: يا جبرئيل كيف أصنع بالمستهزئين وما أو عدوني؟

قال له: إنا كفيناك المستهزئين ٢.

قال: يا جبرئيل كانوا الساعه بين يدى؟

قال: [قد] كفيتهم، وأظهر أمره عند ذلك.

وأما بقيه الفراعنه فقتلوا يوم بدر بالسيف، وهزم الله الجميع وولوا الدبر.

قال له اليهودى: فإن هذا موسى بن عمران قد اعطى العصا فكانت تحوّل ثعبانا؟

قال له على (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) اعطى ما هو أفضل من هذا، إن رجلا كان يطالب أبا جهل [بن هشام] بدين ثمن جزور قد اشتراه، فاشتغل عنه وجلس يشرب، فطلبه الرجل فلم يقدر عليه، فقال له بعض المستهزئين: من تطلب؟

فقال: عمرو بن هشام - يعنى أبا جهل - لى عليه دين.

قال: فأدلك على من يستخرج منه الحقوق؟

قال: نعم.

فدله على النبى (صلى الله عليه وآله) وكان أبو جهل يقول: ليت لمحمد إلیّ حاجه فأسخر به وأردّه، فأتى الرجل النبى (صلى الله عليه وآله) فقال [له]: يا محمد بلغنى أنّ بينك وبين عمرو بن هشام حسن صداقه وأنا أستشفع بك إليه.

ص: ٤٨١

فقام معه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأتى بابه، فقال له.

قم يا أبا جهل فإد إلى الرجل حقّه، وإنما كناه بأبي جهل ذلك اليوم، فقام مسرعا حتّى أدّى إليه حقّه، فلمّا رجع إلى مجلسه قال له بعض أصحابه: فعلت ذلك فرقا من محمّد.

قال: ويحكم اعذروني، إنّه لمّا أقبل رأيت عن يمينه رجالا- معهم حراب تتلأأ، وعن يساره ثعبانين تصطك أسنانهما وتلمع النيران من أبصارهما، لو امتنعت لم آمن أن يبعجوا بالحراب بطنى ويقضمنى الثعبانان.

هذا أكبر ممّا أعطى موسى، وزاد الله محمّدا (صلى الله عليه وآله) ثعبانا وثمانية أملاك معهم الحراب، ولقد كان النبيّ (صلى الله عليه وآله) يؤذى قريشا بالدعاء، فقام يوما فسفّه أحلامهم، وعاب دينهم، وشتّم أصنامهم، وضلّل آباءهم فاغتموا من ذلك غمّا شديدا.

فقال أبو جهل: والله للموت خير لنا من الحياه، فليس فيكم معاشر قريش أحد يقتل محمّدا فيقتل به؟

قالوا [له]: لا.

قال: فأنا أقتله، فإن شاءت بنو عبدالمطلب قتلوني به، وإلا تر كوني.

قالوا: إنك إن فعلت ذلك اصطنعت إلى أهل الوادى معروفًا لاتزال تذكر به.

قال: إنّه كثير السجود حول الكعبه فإذا جاء وسجد أخذت حجرا فشدخته به. فجاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) فطاف بالبيت اسبوعا، ثمّ صلى وأطال السجود، فأخذ أبو جهل حجرا فأثاه

ص: ٤٨٢

من قبل رأسه، فلما أن قرب منه أقبل فحل(١) من قبل رسول الله فأغرا فاه نحوه، فلما أن رآه أبو جهل فزع منه وارتعدت يده، وطرح الحجر فشدخ رجله فرجع مدمى متغير اللون يفيض عرقا.

فقال له أصحابه: ما رأيناك كاليوم؟! قال: ويحكم اعذروني فإنه أقبل من عنده فحل فأغرا فاه فكاد يتلغى، فرميت بالحجر فشدخت رجلى.

قال [له] اليهودي: فإن موسى قد اعطى اليد البيضاء، فهل فعل بمحمد شيء من ذلك؟

قال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) اعطى ما هو أفضل من هذا، إن نورا كان يضيء عن يمينه حيثما جلس، وعن يساره حيثما جلس، وكان يراه الناس كلهم.

قال له اليهودي: فإن موسى قد ضرب له في البحر طريق، فهل فعل بمحمد شيء من ذلك؟

فقال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) اعطى ما هو أفضل من هذا، خرجنا معه إلى حنين فإذا نحن بواد يشخب(٢) فقدّرناه فإذا هو أربع عشرة قامه، فقالوا: يارسول الله العدو [من] ورائنا والوادي أماننا، كما قال أصحاب موسى: إننا لمدركون، فنزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال: «اللهم إنك جعلت لكلّ مرسل دلاله فأرني قدرتك» وركب (صلى الله عليه وآله) فعبرت الخيل لاتندی حوافرها، والإبل لاتندی أخفافها، فرجعنا فكان

ص: ٤٨٣

١- الفحل: الذكر من كل حيوان. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - شخب: سال. (أقرب الموارد).

قال له اليهودي: فإن موسى قد أعطى الحجر فانبجست منه اثنتا عشره عينا؟

قال [له] عليّ (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) لما نزل الحديدية وحاصره أهل مكة قد أعطى ما هو أفضل من ذلك، وذلك أن أصحابه شكوا إليه الظماً وأصابهم ذلك حتى التقت (١) خواصر الخيل، فذكروا له (صلى الله عليه وآله) [ذلك] فدعا بركوه يماثيه ثم نصب يده المباركه فيها فتفجرت من بين أصابعه عيون الماء، فصدرنا وصدرت الخيل (٢) رؤء، وملأنا كلّ مزاده (٣) وسقاء.

ولقد كنا معه بالحدييه فإذا تمّ قلب (٤) جافه، فأخرج (صلى الله عليه وآله) سهما من كنانته فناوله البراء بن عازب وقال له: اذهب بهذا السهم إلى تلك القلب الجافه فأغرسه فيها ففعل ذلك فتفجرت [منه] اثنتا عشره عينا من تحت السهم.

ولقد كان يوم الميضاه عبره وعلامه للمنكرين لنبوته كحجر موسى حيث دعا بالميضاه فنصب يده فيها فغاضت (٥) بالماء وارتفع حتى توضأ منه ثمانيه آلاف رجل، وشربوا حاجتهم، وسقوا دوابهم

ص: ٤٨٤

١- - حتى التقت - البحار.

٢- (٢) - صدر عن الماء: رجع وانصرف. (أقرب الموارد). والمراد أنّ الرجوع والانصراف هما بعد الإرتواء.

٣- (٣) - المزاده: ما يوضع فيه الزاد. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - القلب: البئر. (أقرب الموارد).

٥- (٥) - ففاضت - البحار، والظاهر أنه هو الصحيح.

وحملوا ما أرادوا.

قال [له] اليهودي: فإن موسى [قد] أعطى المن والسلوى، فهل أعطى محمد نظير هذا؟

قال له عليّ (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) اعطى ما هو أفضل من هذا، إن الله (عز وجل) أحل له الغنائم ولائته، ولم تحل الغنائم لأحد غيره قبله، فهذا أفضل من المن والسلوى، ثم زاده أن جعل التيه له ولائته بلا عمل عملا صالحا، ولم يجعل لأحد من الامم ذلك قبله، فإذا هم أحدهم بحسنه ولم يعملها كتبت له حسنه، وإن عملها كتبت له عشر.

قال له اليهودي: إن موسى قد ظلل عليه الغمام؟

قال له عليّ (عليه السلام): لقد كان كذلك، وقد فعل ذلك بموسى (عليه السلام) في التيه، واعطى محمد (صلى الله عليه وآله) أفضل من هذا، إن الغمامه كانت تظلل من يوم ولد إلى يوم قبض في حضره وأسفاره، فهذا أفضل مما أعطى موسى.

قال له اليهودي: فهذا داود قد لئن الله (عز وجل) له الحديد فعمل منه الدروع.

قال له (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) قد اعطى ما هو أفضل من هذا، إنه لئن الله (عز وجل) له الصم الصخور الصلاب وجعلها غارا، ولقد غارت الصخره تحت يده بيت المقدس لئنه حتى صارت كهيه العجين، وقد رأينا ذلك والتمسناه تحت رايته.

قال له اليهودي: [فإن] هذا داود بكى على خطيئته حتى سارت

قال له عليّ (عليه السّلام): لقد كان كذلك، ومحمّد (صلى الله عليه وآله) اعطى ما [هو] أفضل من هذا، إنّه كان إذا قام إلى الصلاه سمع لصدره وجوفه أزيز كأزيز المرجل(١) على الأثافيّ من شدّه البكاء، وقد آمنه الله (عزّوجلّ) من عقابه، فأراد أن يتخشّع لربّه ببكائه، فيكون إماما لمن اقتدى به، ولقد قام (عليه وآله السلام) عشر سنين على أطراف أصابعه حتّى تورّمت قدماه واصفرّ وجهه، يقوم الليل أجمع حتّى عوتب في ذلك فقال الله (عزّوجلّ): طه * ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى (٢) بل لتسعد به، ولقد كان يبكي حتّى يغشى عليه.

ف قيل له: يا رسول الله أليس الله (عزّوجلّ) [قد] غفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟

قال: بلى أفلا أكون عبدا شكورا؟! ولئن سارت الجبال وسبّحت معه لقد عمل محمّد (صلى الله عليه وآله) ما هو أفضل من هذا، إذ كنّا معه على جبل حراء إذ تحرّك الجبل.

فقال له: قر فأنه ليس عليك إلاّ نبىّ أو صدّيق شهيد، فقرّ الجبل مطيعا لامره ومنتھيا إلى طاعته، ولقد مررنا معه بجبل وإذا الدموع تخرج من بعضه.

ص: ٤٨٦

١- - أزيز: أى خنين - بالخاء المعجمه - وهو صوت البكاء، وقيل: أن تجيش جوفه وتغلى بالبكاء. والمرجل: قدر من نحاس. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - طه ١: ٢٠ و ٢.

فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): ما يبكيك يا جيل؟

فقال: يا رسول الله كان المسيح مرّ بي وهو يخوّف الناس من نار وقودها الناس والحجاره فأنا أخاف أن أكون من تلك الحجاره.

قال له: لا تخف تلك حجاره الكبريت، فقرّ الجبل وسكن وهدأ، وأجاب لقوله (صلى الله عليه وآله).

قال له اليهودي: فإنّ هذا سليمان، اعطى ملكا لا ينبغي لاحد من بعده؟

فقال [له] عليّ (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمّد (صلى الله عليه وآله) اعطى ما هو أفضل من هذا، إنّ هبط إليه ملك لم يهبط إلى الارض قبله وهو ميكائيل فقال له.

يامحمّد عش ملكا منعمًا وهذه مفاتيح خزائن الارض معك، ويسير معك جباله ذهابا وفضّه، ولا ينقص لك مما ادّخر لك في الآخرة شيء، فأوماً إلى جبرئيل - وكان خليفه من الملائكه - فأشار إليه: أن تواضع.

فقال: بل أعيش نبياً عبداً، آكل يوما ولا- آكل يومين، وألحق ياخواني من الأنبياء [من قبلي] فزاده الله تعالى الكوثر، وأعطاه الشفاعة، وذلك أعظم من ملك الدنيا من أولها إلى آخرها سبعين مرّه، ووعدته المقام المحمود، فإذا كان يوم القيامة أقعده الله تعالى على العرش، فهذا أفضل ممّا اعطى سليمان [ابن داود].

قال له اليهودي: فإنّ هذا سليمان قد سخّرت له الرياح فسارت به في بلاده غدوّها شهر ورواحها شهر؟

قال له عليّ (عليه السلام): لقد كان كذلك ومحمّد (صلى الله عليه وآله)

عليه وآله) أعطى ما هو أفضل من هذا، إنه اسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى مسيره شهر، وعرج به في ملكوت السموات مسيره خمسين ألف عام في أقل من ثلث ليله حتى انتهى إلى ساق العرش، فدنا بالعلم فتدلى من الجنة رفر ف أخضر وغشى النور بصره فرأى عظمه ربّه (عزّوجلّ) بفؤاده ولم يرها بعينه، فكان كقاب قوسين بينها وبينه أو أدنى، فأوحى إلى عبده ما أوحى، وكان فيما أوحى إليه الآية التي في سورة البقره قوله تعالى: لِلّٰهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

وكانت الآية قد عرضت على الأنبياء من لدن آدم إلى أن بعث الله (تبارك اسمه) محمّدا (صلى الله عليه وآله) وعرضت على الامم فأبوا أن يقبلوها من ثقلها، وقبلها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعرضها على امته فقبلوها، فلما رأى الله (تبارك وتعالى) منهم القبول علم أنّهم لا يطيقونها، فلما أن صار إلى ساق العرش كثر عليه الكلام ليفهمه فقال: آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ فَاجَابَ (صلى الله عليه وآله) مجيبا عنه وعن امته [فقال:] وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ٢.

فقال (جلّ ذكره): لهم الجنة والمغفرة على إن فعلوا ذلك.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): أما إذا فعلت بنا ذلك غفرانك ربنا وإليك المصير يعنى المرجع فى الآخرة.

ص: ٤٨٨

قال: فأجابه الله (جل ثناؤه): [و] قد فعلت ذلك بك و بامتك.

ثم قال (عز وجل): أمّا إذا قبلت الآية بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها على الامم فأبوا أن يقبلوها وقبلتها امتك [ف] حقّ على أن أرفعها عن امتك. وقال: لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ مِنْ خَيْرٍ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ مِنْ شَرٍّ.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله) لما سمع ذلك: أمّا إذا فعلت ذلك بي و بامتى فزدنى.

قال: سل.

قال: رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا .

قال الله (عز وجل): لست اؤاخذ امتك بالنسيان والخطأ لكرامتك على، وكانت الامم السالفه إذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم أبواب العذاب، وقد رفعت ذلك عن امتك، وكانت الامم السالفه إذا اخطأوا أخذوا بالخطأ وعوقبوا عليه وقد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك على.

فقال [النبي] (صلى الله عليه وآله): اللهم إذا أعطيتنى ذلك فزدنى.

قال الله تعالى له: سل.

قال: رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا يَعْنِي بِالْإِصْرِ: الشدائد التي كانت على من كان من قبلنا.

فأجابه الله إلى ذلك وقال (تبارك اسمه): قد رفعت عن امتك الآصار التي كانت على الامم السالفه، كنت لا أقبل صلاتهم إلا في بقاع من الارض معلومه اخترتها لهم وإن بعدت، وقد جعلت الارض كلها لامتك مسجدا وطهورا، فهذه من الآصار التي كانت على الامم

ص: ٤٨٩

قبلك فرفعتها عن امتك، وكانت الامم السالفه إذا أصابهم أذى من نجاسه قرضوه (١) من أجسادهم، وقد جعلت الماء لامتك طهورا، فهذا من الآصار التي كانت عليهم فرغته ما عن امتك، وكانت الأمم السالفه تحمل قرايينها على أعناقها إلى بيت المقدس فمن قبلت ذلك منه أرسلت عليه نارا فأكلته فرجع مسرورا، ومن لم أقبل ذلك منه رجع مثيرا وقد جعلت قربان امتك في بطون فقرائها ومساكينها، فمن قبلت ذلك منه أضعفت ذلك له أضعافا مضاعفه، ومن لم أقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا، وقد رفعت ذلك عن امتك وهي من الآصار التي كانت على الام من كان قبلك، وكانت الامم السالفه صلواتها مفروضه عليها في ظلم الليل وأنصاف النهار، وهي من الشدائد التي كانت عليهم فرفعتهم عن امتك وفرضت [عليهم] صلواتهم في أطراف الليل والنهار وفي أوقات نشاطهم.

وكانت الامم السالفه قد فرضت عليهم خمسين صلاه في خمسين وقتا وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتهم عن امتك وجعلتها خمسا في خمسه أوقات وهي إحدى وخمسون ركعه، وجعلت لهم أجر خمسين صلاه، وكانت الامم السالفه حسنتهم بحسنه وسيئتهم بسيئته وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتهم عن امتك، وجعلت الحسنه بعشره والسيئته بواحد، وكانت الامم السالفه إذا نوى أحدهم حسنه فلم يعملها لم تكتب له، وإن عملها كتبت له حسنه، وإن امتك إذا هم أحدهم بحسنه فلم يعملها كتبت له حسنه وإن عملها كتبت له عشرا، وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتهم عن امتك.

ص: ٤٩٠

وكانت الامم السالفه إذا هم أحدهم بسيئه فلم يعملها لم تكتب عليه، وإن عملها كتبت عليه سيئه، وإن امتك إذا هم أحدهم بسيئه ثم لم يعملها كتبت له حسنه، وهذه من الآصار التي كانت عليهم فرفعت [ذلك] عن امتك، وكانت الامم السالفه إذا أذنبوا كتبت ذنوبهم على أبوابهم وجعلت توبتهم من الذنوب أن حرمت عليهم بعد التوبه أحب الطعام إليهم، وقد رفعت ذلك عن امتك وجعلت ذنوبهم فيما بينى وبينهم، وجعلت عليهم ستورا كثيفه، وقبلت توبتهم بلاعقوبه، ولا أعاقبهم بأن احرم عليهم أحب الطعام إليهم، وكانت الامم السالفه يتوب أحدهم إلى الله من الذنب الواحد مائه سنه أو ثمانين سنه أو خمسين سنه ثم لا أقبل توبته دون أن أعاقبه فى الدنيا بعقوبه، وهى من الآصار التي كانت عليهم فرفعت عن امتك، وإن الرجل من امتك ليدنب عشرين سنه أو ثلاثين سنه أو أربعين سنه أو مائه سنه ثم يتوب ويندم طرفه عين فأغفر له ذلك كله.

فقال النبى (صلى الله عليه وآله): [اللهم] إذا أعطيتنى ذلك كله فزدنى.

قال: سل.

قال: رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ .

[ف] قال (تبارك اسمه): قد فعلت ذلك بامتك، وقد رفعت عنهم عظم بلايا الامم، وذلك حكى فى جميع الامم أن لا اكلف خلقا فوق طاقتهم.

فقال النبى (صلى الله عليه وآله): وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا .

ص: ٤٩١

قال الله (عز وجل): قد فعلت ذلك بتأبى (بناجى - خ ل) امتك، ثم قال: فَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (١).

قال الله (عز اسمه): إِنَّ أُمَّتَكَ فِي الْأَرْضِ كَالشَّامِهِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، هُم الْقَادِرُونَ وَهُم الْقَاهِرُونَ، يَسْتَعْمِدُونَ وَلَا يَسْتَعْمِدُونَ لِكِرَامَتِكَ عَلَيَّ، وَحَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَظْهَرَ دِينَكَ عَلَى الْأَدْيَانِ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا دِينَ إِلَّا دِينَكَ، أَوْ يُؤَدُّونَ إِلَى أَهْلِ دِينِكَ الْجَزِيَةَ.

قال [له] اليهودي: فَإِنَّ هَذَا سَلِيمَانَ سَخَّرْتَ لَهُ الشَّيَاطِينَ، يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَاثِيلٍ؟

قال له على (عليه السلام): لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ، وَلَقَدْ أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَفْضَلَ مِنْ هَذَا، إِنَّ الشَّيَاطِينَ سَخَّرْتَ لِسَلِيمَانَ وَهِيَ مَقِيمَةٌ عَلَى كُفْرِهَا، وَلَقَدْ سَخَّرْتَ لِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الشَّيَاطِينَ بِالْإِيمَانِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ مِنَ الْجِنِّ التَّسْعَةَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، وَاحِدٌ مِنْ جِنِّ نَصِيبِينَ، وَالثَّمَانِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مِنَ الْأَحْجَةِ مِنْهُمْ: شِضَاهُ، وَمِضَاهُ، وَالْهَمْلَكَانُ، وَالْمَرْزَبَانُ، وَالْمَازِمَانُ، وَنِضَاهُ، وَهَاضِبُ، وَهَضْبُ، وَعَمْرُو، وَهَمُّ الَّذِينَ يَقُولُ اللَّهُ (تَبَارَكَ اسْمُهُ) فِيهِمْ: وَإِذْ صَيَّرْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ وَهُمْ التَّسْعَةَ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ (٢) فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ الْجِنُّ وَالنَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِيَطْنِ النَّخْلِ فَاعْتَذَرُوا بِأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا، وَلَقَدْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا مِنْهُمْ فَبَايَعُوهُ عَلَى الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ

ص: ٤٩٢

١ - البقرة ٢٨٦: ٢.

٢ - (٢) - الاحقاف ٢٩: ٤٦.

والجهاد ونصح المسلمين، واعتذروا بأنهم قالوا على الله شططا وهذا أفضل مما أعطى سليمان، فسبحان من سخرها لنبوّه محمّد (صلى الله عليه وآله) بعد أن كانت تتمرد وتزعم أنّ لله ولدا، ولقد شمل مبعثه من الجنّ والإنس ما لا يحصى.

قال له اليهوديّ: هذا يحيى بن زكريّا يقال: إنّه أوتى الحكم صبيا والحلم والفهم، وإنه كان يبكى من غير ذنب، وكان يواصل الصوم؟

قال له عليّ (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمّد (صلى الله عليه وآله) أعطى ما هو أفضل من هذا، إنّ يحيى بن زكريّا كان فى عصر لا أوثان فيه ولا جاهليّة، ومحمّد (صلى الله عليه وآله) أوتى الحكم والفهم صبيا بين عبده الأوثان وحزب الشيطان، فلم يرغب لهم فى صنم قطّ، ولم ينشط لأعيادهم، ولم ير منه كذب قطّ (صلى الله عليه وآله)، وكان أمينا صدوقا حلّما، وكان يواصل صوم الاسبوع والأقلّ والأكثر، فيقال له فى ذلك فيقول: إنّى لست كأحدكم، إنّى أظللّ عند ربّى فيطعمنى ويسقيني، وكان يبكى (صلى الله عليه وآله) حتّى يتلّ مصلاّه خشيه من الله (عزّوجلّ) من غير جرم.

قال له اليهوديّ: فإنّ هذا عيسى بن مريم يزعمون أنّه تكلم فى المهد صبيا؟

قال له عليّ (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمّد (صلى الله عليه وآله) سقط من بطن امّه واضعا يده اليسرى على الارض، ورافعا يده اليمنى إلى السماء يحرك شفّته بالتوحيد، وبدامن فيه نور رأى أهل مكه منه قصور بصرى من الشام وما يليها، والقصور الحمر من أرض اليمن وما يليها، والقصور البيض من إصطخر وما يليها.

ولقد أضاءت الدنيا ليله ولد النبي (صلى الله عليه وآله) حتى فزعت الجن والإنس والشياطين، وقالوا: حدث في الأرض حدث.

ولقد رؤى الملائكة - ليله ولد - تصعد وتنزل وتسبح وتقدس، وتضطرب النجوم وتتساقط علامه لميلاده.

ولقد هم إبليس بالظعن في السماء لما رأى من الأعاجيب في تلك الليلة، وكان له مقعد في السماء الثالثة، والشياطين يسترقون السمع، فلما رأوا الاعاجيب أرادوا أن يسترقوا السمع فإذا هم قد حجبا عن السماوات كلها ورموا بالشهب، دلالة لنبوته (صلى الله عليه وآله).

قال له اليهودي: فإن عيسى يزعمون أنه قد أبرأ الاكمه والأبرص ياذن الله (عزوجل)؟

فقال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) اعطى ما هو أفضل من ذلك، أبرأ ذا العاهه من عاهته، فبينما هو جالس (صلى الله عليه وآله) إذ سأل [عن] رجل من أصحابه فقالوا: يا رسول الله إنه قد صار من البلاء كهيته الفرخ الذي لا ريش عليه.

فأتاه فإذا هو كهيته الفرخ من شدة البلاء، فقال له: قد كنت تدعو في صحتك دعاء؟

قال: نعم، كنت أقول: يارب أيما عقوبه انت معاقبي بها في الآخرة فاجعلها لي في الدنيا.

فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): ألا قلت: «اللهم آتنا في الدنيا حسنه، وفي الآخرة حسنه وقنا عذاب النار»؟

فقالها الرجل فكأنما نشط من عقال وقام صحيحا وخرج معنا.

ولقد أتاه رجل من جهينه أجدم يتقطع من الجذام، فشكا إليه (صلى الله عليه وآله) فأخذ قدحا من ماء فتفل فيه ثم قال: امسح به جسدك، ففعل فبرىء حتى لم يوجد عليه شيء، ولقد أتى النبي بأعرابي أبرص فتفل من فيه عليه فما قام من عنده إلا صحيحا.

ولئن زعمت أن عيسى (عليه السلام) أبرأ ذوى العاهات من عاهاتهم فإن محمدا (صلى الله عليه وآله) بينما هو فى [بعض] أصحابه إذا هو بإمرأه فقالت: يا رسول الله إن ابني قد أشرف على حياض الموت، كلما أتته بطعام وقع عليه الثأؤب.

فقام النبي (صلى الله عليه وآله) وقمنا معه فلما أتيناها قال له.

جانب يا عدو الله ولي الله فأنا رسول الله، فجانبه الشيطان فقام صحيحا وهو معنا فى عسكرينا.

ولئن زعمت أن عيسى (عليه السلام) أبرأ العميان فإن محمدا (صلى الله عليه وآله) قد فعل ما هو أكبر من ذلك، إن قتاده بن ربعى كان رجلا صحيحا^(١) فلما أن كان يوم احد أصابته طعنه فى عينه فبدرت حدقته فأخذها بيده، ثم أتى بها النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله إن امرأتى الآن تبغضنى، فأخذها رسول الله (صلى الله عليه وآله) من يده ثم وضعها مكانها، فلم تكن تعرف إلا بفضل حسنها وفضل ضوئها على العين الأخرى.

ولقد جرح عبد الله بن عبيد^(٢) وبانت يده يوم حنين فجاء إلى

ص: ٤٩٥

١- كان رجلا صبيحا - البحار.

٢- (٢) - بن عتيك - البحار.

النبي (صلى الله عليه وآله) [ليلاً] فمسح عليه يده، فلم تكن تعرف من اليد الاخرى.

ولقد أصاب محمد بن مسلم (1) يوم كعب بن الاشرف مثل ذلك في عينه ويده، فمسحه رسول الله فلم تستبينا.

ولقد أصاب عبدالله بن أنيس مثل ذلك في عينه فمسحها فما عرفت من الاخرى، فهذه كلها دلالة لنبوته (صلى الله عليه وآله).

قال له اليهودي: فإن عيسى [بن مريم] يزعمون أنه [قد] أحيى الموتى بإذن الله تعالى؟

قال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) سبحت في يده تسع حصيات تسمع نغماتها في جمودها ولا روح فيها، لتمام حجه نبوته، ولقد كلمه الموتى من بعد موتهم واستغاثوه مما خافوا [من] تبعته، ولقد صلى بأصحابه ذات يوم فقال.

ما هاهنا من بنى النجار أحد وصاحبهم محتبس على باب الجنة بثلاثة دراهم لفلان اليهودي - وكان شهيدا -؟

ولئن زعمت أن عيسى كلم الموتى فلقد كان لمحمد (صلى الله عليه وآله) ما هو أعجب من هذا: إن النبي (صلى الله عليه وآله) لمّا نزل بالطائف وحاصر أهلها بعثوا إليه بشاه مسلوخه مطلية بسم (2) فنطق الذراع منها فقالت: يا رسول الله لاتأكلني فإني مسمومه.

فلو كلمته البهيمه وهي حيّه لكانت من أعظم حجج الله (عز وجلّ)

ص: ٤٩٤

١- - محمد بن مسلمه - البحار.

٢- (٢) - وفي نسخه: مطبوخه بسم.

على المنكرين لنبوته، فكيف وقد كلمته من بعد ذبح وسلخ وشي؟! ولقد كان (صلى الله عليه وآله) يدعو بالشجره فتجيبه، وتكلمه البهيمة، وتكلمه السباع وتشهد له بالنبوه وتحذرهم عصيانه، فهذا أكثر مما اعطى عيسى (عليه السلام).

قال له اليهودي: إن عيسى يزعمون أنه أنبا قومه بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم؟

قال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) كان له أكثر من هذا، إن عيسى (عليه السلام) أنبا قومه بما كان من وراء الحائط، ومحمد (صلى الله عليه وآله) أنبا عن مؤته وهو عنه غالب، ووصف حربهم ومن استشهد منهم، وبينه وبينهم مسيره شهر.

وكان يأتيه الرجل يريد أن يسأله عن شيء فيقول (صلى الله عليه وآله): تقول أو أقول؟ فيقول: بل قل يا رسول الله، فيقول: جئتني في كذا وكذا، حتى يفرغ من حاجته.

ولقد كان (صلى الله عليه وآله) يخبر أهل مكه بأسرارهم بمكه حتى لا يترك من أسرارهم شيئا.

منها: ما كان بين صفوان بن اميه وبين عمير بن وهب، إذ أتاه عمير فقال: جئت في فكاك ابني.

فقال له: كذبت. بل قلت لصفوان بن اميه وقد اجتمعتم في الحطيم وذكرتم قتلى بدر وقتلتم: والله للموت أهون علينا من البقاء مع ما صنع محمد بنا، وهل حياه بعد أهل القليب؟

فقلت أنت: لولا عيالي ودين علي لأرحتك من محمد.

فقال صفوان: عليّ أن أقضى دينك وأن أجعل بناتك مع بناتي يصيبهنّ ما يصيبهنّ من خير أو شرّ.

فقلت أنت: فاكتمها عليّ وجهّزني حتّى أذهب فأقتله. فجئت لقتلي.

فقال: صدقت يا رسول الله، فأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنتك رسول الله.

وأشبه هذا ممّا لا يحصى.

قال له اليهوديّ: فإنّ عيسى يزعمون أنّه خلق من الطين كهبيئه الطير فنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله (عزّوجلّ)؟

فقال له عليّ (عليه السّلام): لقد كان كذلك، ومحمّد (صلى الله عليه وآله) قد فعل ما هو شبيه لهذا، إذ أخذ يوم حنين حجرا فسمعنا للحجر تسيحا وتقديسا، ثمّ قال (صلى الله عليه وآله) للحجر: إنفلق فانفلق ثلاث فلق، نسمع لكلّ فلقه منها تسيحا لا يسمع للآخرى.

ولقد بعث إلى شجره - يوم البطحاء - فأجابته ولكلّ غصن منها تسيح وتهليل وتقديس، ثمّ قال لها: انشقى، فانشقت نصفين، ثمّ قال لها: التزقى، فالتزقت، ثمّ قال لها: اشهدى [لى] بالنبوّه فشهدت، ثمّ قال لها: ارجعى إلى مكانك بالتسيح والتهليل والتقديس، ففعلت، وكان موضعها بجنب الجزّارين بمكة.

قال له اليهوديّ: فإنّ عيسى يزعمون أنّه كان سيّاحا؟

قال له عليّ (عليه السّلام): لقد كان كذلك، ومحمّد (صلى الله عليه وآله) كانت سياحته فى الجهاد، واستنفر فى عشر سنين ما لا يحصى من حاضر وباد، وأفنى فئاما من العرب، من منعوت

بالسيف، لا يدارى بالكلام ولا ينام إلا عن دم، ولا يسافر إلا وهو متجهز لقتال عدوه.

قال له اليهودي: فإن عيسى يزعمون أنه كان زاهدا؟

قال له عليّ (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) أزهد الأنبياء، كان له ثلاث عشرة زوجة سوى من يطيف به من الإماء، ما رفعت له مائدة قطّ وعليها طعام، ولا أكل خبز برّ قطّ، ولا شبع من خبز شعير ثلاث ليال متواليات قطّ، توفّي ودرعه مرهونه عند يهودي بأربعة دراهم، ما ترك صفراء ولا بيضاء مع ما وطئ له من البلاد ويمكن له من غنائم العباد، ولقد كان يقسم في اليوم الواحد ثلاثمائة ألف وأربعمائة ألف، ويأتيه السائل بالعشى فيقول: والذي بعث محمدا بالحق ما أمسى في آل محمد صاع من شعير ولا صاع من بر ولا درهم ولا دينار.

قال له اليهودي: فإنني أشهد أن لا إله إلا الله، و [أشهد] أن محمدا (صلى الله عليه وآله) رسول الله، وأشهد أنه ما أعطى الله نبيا درجة ولا مرسلا فضيله إلا وقد جمعها لمحمد (صلى الله عليه وآله)، وزاد محمدا (صلى الله عليه وآله) على الأنبياء أضعاف ذلك درجات.

فقال ابن عباس لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام): أشهد يا أبا الحسن أنك من الراسخين في العلم.

فقال: ويحك ومالي لا- أقول ما قلت في نفس من استعظمه الله تعالى في عظمته [جلّت] فقال: وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ؟! (١) و(٢).

ص: ٤٩٩

١- - القلم ٤: ٦٨.

٢- (٢) - الاحتجاج: ص ٢١٠. منه البحار: ج ١٠ ص ٢٨. وكل ما مر بين المعقوفتين من البحار.

البحار - ايضاح: المقه - بكسر الميم -: المحبه. والتهافت.

التساقط. والشيخ - بالكسر -: نبت تنبت بالباده. قوله (صلوات الله عليه): «ومراتع البقع» البقع - بالضم -: جمع الأبقع وهو ما خالط بياضه لون آخر، ولعل المراد الغراب الأبقع فإنه يفتر من الناس ويرتع في البوادي، ويحتمل أن يكون في الاصل البقيع أو لفظ آخر، والظاهر أن فيه تصحيفا.

قوله: «بحجب ثلاثه» لعل المراد البطن والرحم والمشيمه، حيث أخفى حمله عن نمرود، أو في الغار بثلاثه حجب، أو أحدها عند الحمل والثاني في الغار والثالث في النار. والمقمح: الغاض بصره بعد رفع رأسه، واختلف في تفسير الآيه فقيل: إنه مثل ضربه الله تعالى للمشركين في إعراضهم عن الحق، فمثلهم كمثل رجل غلت يده إلى عنقه لا يمكنه أن يبسطهما إلى خير، ورجل طامح برأسه لا يبصر موطىء قدميه: وقيل: إن المعنى بذلك ناس من قريش هموا بقتل النبي (صلى الله عليه وآله) فصاروا هكذا، وهذا الخبر يدل على الأخير.

والسبع الطوال على المشهور من البقره إلى الاعراف، والسابعه سورته يونس، أو الأنفال وبراءه جميعا، لأنهما سورته واحده عند بعض، والمراد هنا ما يبقى بعد إسقاط البقره والمائده وبراءه.

وقوله: «والقران العظيم» اريد به بقيه القران، أو المراد به الفاتحه أيضا. وقوله: «واعطى الكتاب» إشاره إلى البقيته.

قوله (عليه السلام): «في هذا الاسم» يحتمل أن يكون المعنى أن اسمه (صلى الله عليه وآله) يدل على أن الله تعالى ألقى محبته على العباد لدلالته على كونه محمودا في السماء والأرض، أو يكون المراد

بالاسم الذكر، فكثيرا ما يطلق عليه مجازا، أو أنّ قوله: «إذ تمّ» في قوّه البديل من الاسم، والحاصل أنّه من العذى يشركه في أن لا يتمّ الشهاده لله بالوحدانيه إلا بذكر اسمه والشّهاده له بالنبوّه؟ كلّ هذا إذا قرىء (من) بالفتح، ويمكن أن يقرء بالكسر فيوجه بأحد الوجهين الأخيرين. والنبيل: السهام العربيّه. ويقال: رشّت السهم: إذا ألزقت عليه الريش. والشظيّه: الفلقه من العصا ونحوها. والاكحل: عرق في اليد يفصد.

قوله: «وروى» الظاهر أنّه كلام الطبرسيّ (رحمه الله) أدخله بين الخبر.

قوله: «أن يبعجوا» - بفتح العين - : أي أن يشقّوا. والشدخ.

كسر الشىء الأجوف، أي شدخت رأسه به. ويقال: فغر فاه، أي فتحه.

قوله: «وحتّى التفت خواصر الخيل» أي جنبناها من شدّه العطش. قوله (عليه السّلام): «وجعلها غارا» يدلّ على أنّه (صلّى الله عليه وآله) ليله الغار أحدث الغار ودخل فيه ولم يكن ثمّه غار، وأمّا صخره بيت المقدس فكان ليله المعراج.

وأما قوله: «قد رأينا ذلك والتمسناه تحت رايته» أي رأينا تحت رايته (عليه الصلاه والسلام) أمثال ذلك كثيرا، والمراد بالرايه العلامه، أي رأى بعض الصحابه ذلك تحت علامته في بيت المقدس، ويلوح لى أنّ فيه تصحيفا، وكان في الأصل «وجعلها هارا» فيكون إشاره إلى ما سيأتى في أبواب معجزاته (صلّى الله عليه وآله) أنّ في غزوه الأحزاب بلغوا إلى أرض صلبه لاتعمل فيها المعاول، فصبّ (صلّى الله عليه

وآله) عليها ماء فصارت هائره متساقطه، فقوله: «قد رأينا ذلك» إشاره إلى هذا.

وقال الجزريّ: فيه: «إنّه كان يصلّي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء» أى خنين من الجوف بالخاء المعجمه وهو صوت البكاء، وقيل: هو أن يجيش جوفه ويغلى بالبكاء انتهى. والمرجل كمنبر.

القدر. والأثافيّ: الاحجار يوضع عليها القدر. والررفرف: ثياب خضر يتخذ منها المحابس وتبسط، وكسر الخباء، وجوانب الدرع. وما تدلّى منها، وما تدلّى من أغصان الأيكه. وفضول المحابس والفرش وكلّ ما فضل فثنى والفراش، ذكرها الفيروآبادي.

قوله (عليه السّلام): «فكان فيما أوحى إليه» لعلّ المعنى أنّه كانت تلك الآيه فيما أوحى الله إليه قبل تلك الليله ليتأتى تبليغها أمته وقبولهم لها، فيكون ذكرها لبيان سبب ما أوحى إليه (صلّى الله عليه وآله) فى هذا الوقت، ويحتمل أن يكون التبليغ إلى أمير المؤمنين (عليه السّلام) من ذلك المكان فى تلك الليله قبل الوصول إلى ساق العرش، ويحتمل أن يكون التبليغ بعد النزول ويكون قوله: «فلما رأى الله تعالى منهم القبول» أى علم الله منهم أنّهم سيقبلونها. والأوّل أظهر.

والثبور: الهلاك والخسران.

قوله (عليه السّلام): «من الأَحجّه» جمع حجيج بمعنى مقيم الحجّه على مذهبه، وفى بعض النسخ: من الاجنحه، أى الرؤساء، أو اسم قبيله منهم.

قوله (عليه السّلام): «وشئى» أى بعد ما كان مشويًا مطبوخا.

ومؤته - بضمّ الميم وسكون الهمزه وفتح التاء -: اسم موضع قتل فيها

جعفر بن أبى طالب، والفئام - بالكسر - مهموزا: الجماعة الكثيره كما ذكره اللغويون، وقد فسّر فى بعض أخبارنا بمائه ألف.

قوله (عليه السّلام): «مع ما وطىء له من البلاد» على بناء المجهول من باب التفعيل، أى مهّيد وذلل ويسير له فتحها والاستيلاء عليها، من قولهم: فراش وطىء أى لا يؤذى جنب النائم.

قوله (عليه السّلام): «جلّت» معترضه ثنائيه، أى جلّت عظمته عن البيان، والأظهر أنّه كان فى الاصل «حيث قال» فصحف، وكذا الأظهر أنّ قوله: «نفس» تصحيف نعت أو وصف.

باب (١٣) قضاء الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

٥٠٧٦ - الكافى: على بن محمد، عن عبد الله بن إسحاق، عن الحسن بن على بن سليمان، عن محمد بن عمران، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: أتى أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) وهو جالس فى المسجد بالكوفه يقوم وجدوهم يأكلون بالنهار فى شهر رمضان.

فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السّلام): أكلتم وأنتم مفطرون؟

قالوا: نعم.

قال: يهود أنتم؟

قالوا: لا.

قال: فنصارى؟

قالوا: لا.

قال: فعلى أى شىء من هذه الاديان مخالفين للاسلام؟

ص: ٥٠٣

قالوا: بل مسلمون.

قال: فسفر أأنتم؟

قالوا: لا.

قال: فيكم عله استوجبتم الإفطار لانشرع بها فإنكم أبصر بأنفسكم لأن الله (عز وجل) يقول: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (١).

قالوا: بل أصبحنا ما بنا عله، قال: فضحك أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) ثم قال: تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله؟

قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله ولا نعرف محمدا.

قال: فإنه رسول الله.

قالوا: لانعرفه بذلك إنما هو أعرابي دعا إلى نفسه.

فقال: إن أقررتم وإلا لاقتلنكم.

قالوا: وإن فعلت، فوكل بهم شرطه الخميس وخرج بهم إلى الظهر - ظهر الكوفه - وأمر أن يحفر حفرتين وحفر إحداهما إلى جنب الأخرى ثم حرق فيما بينهما كوه ضخمه شبه الخوخه (٢).

فقال لهم: إني واضعكم في إحدى هذين القليبين (٣) واوقد في الأخرى النار فأقتلكم بالدخان، قالوا: وإن فعلت فإنما تقضى هذه الحياه الدنيا.

ص: ٥٠٤

١- - القيامة ١٤: ٧٥.

٢- (٢) - الخوخه: كوه تؤدي الضوء إلى البيت ومخترق ما بين كل دارين (مجمع البحرين).

٣- (٣) - القليب: البئر. (أقرب الموارد).

فوضعهم فى إحدى الجبين وضعا رفيقا ثم أمر بالنار فأوقدت فى الجب الآخر ثم جعل يناديهم مره بعد مره: ما تقولون؟ فيجيبونه.
اقض ما أنت قاض. حتى ماتوا.

قال: ثم انصرف فسار بفعله الركبان (١) وتحدث به الناس، فبينما هو ذات يوم فى المسجد إذ قدم عليه يهودى من أهل يثرب قد
أقر له من فى يثرب من اليهود أنه أعلمهم وكذلك كانت آباؤه من قبل.

قال: وقدم على أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فى عدّه من أهل بيته فلما انتهوا إلى المسجد الأعظم بالكوفه أناخوا رواحلهم ثم
وقفوا على باب المسجد وأرسلوا إلى أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): إننا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز ولنا إليك حاجه فهل
تخرج إلينا أم ندخل إليك؟

قال: فخرج إليهم وهو يقول: سيدخلون ويستأنفون باليمين (٢)

فما حاجتكم؟

فقال [له] عظيمهم: يابن أبى طالب ماهذه البدعه التى أحدثت فى دين محمد (صلى الله عليه وآله)؟

فقال له: وأيه بدعه؟

فقال له اليهودى: زعم قوم من أهل الحجاز أنك عمدت إلى قوم شهدوا أن لا إله إلا الله ولم يقرّوا أنّ محمدا رسوله فقتلتهم
بالدخان.

ص: ٥٠٥

١- - أى حمل الركبان والقوافل هذا الخبر إلى اطراف الارض. (مرآه العقول).

٢- (٢) - أى يبتدون بأيمانهم للبيعه، أو يستأنفون الاسلام لليمين التى اقسام بها عليهم والاول أظهر، وفى بعض النسخ [يتسابقون
وفى بعضها يسابقون] وهما أظهر. (مرآه العقول).

فقال له أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): فشذتك بالثسع الآيات التي انزلت على موسى (عليه السلام) بطور سيناء وبحق الكنايس الخمس القدس وبحق السميت الديان (1) هل تعلم أن يوشع بن نون أتى بقوم بعد وفاه موسى شهدوا أن لا إله إلا الله ولم يقروا أن موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتل؟

فقال له اليهودي: نعم أشهد أنك ناموس موسى (2).

قال: ثم أخرج من قبائه كتابا فدفعه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ففضّه ونظر فيه وبكى.

فقال له اليهودي: ما يبكيك يا بن أبي طالب إنما نظرت في هذا الكتاب وهو كتاب سرياني وأنت رجل عربي فهل تدري ما هو؟

فقال له أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): نعم هذا اسمي مثبت.

فقال له اليهودي: فأرني اسمك في هذا الكتاب وأخبرني ما اسمك بالسرياني.

قال: فأراه أمير المؤمنين (سلام الله عليه) اسمه في الصحيفة

ص: ٥٠٦

١- - «وبحق الكنايس الخمس» الكنيسة: معبد اليهود والنصارى ولعله كانت خمسا منها عندهم معظّمه معروفه كمساجدنا المشهوره. والقدس - بالضم - : الطهاره حمل عليها مبالغه لانها سبب الطهاره من الذنوب، واما السميت فلعله كان في لغتهم بمعنى الصمد. والسميت في لغتنا بمعنى الطريق وهيئه أهل الخير وحسن النحو وقصد الشيء ولا يناسب شيء منها هاهنا إلا بتكلف أو تقديره. وقيل عبّر عن الامام به. و «الديان» قيل: هو القهار وقيل: هو الحاكم والقاضي، وهو فعال من دان الناس أي قهرهم على الطاعه، وقال في النهايه: ومنه الحديث كان على ديّان هذه الامه. (مرآه العقول).

٢- (٢) - أي صاحب سرّه المطلع على باطن أمره وعلومه وأسراره. (مرآه العقول).

فقال: اسمى إليها.

فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأشهد أنك وصي محمد وأشهد أنك أولى الناس بالناس من بعد محمد، وبايعوا أمير المؤمنين (عليه السلام) ودخل المسجد فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): الحمد لله الذي لم أكن عنده منسياً، الحمد لله الذي اثبتني عنده في صحيفه الأبرار(١).

٥٠٧٧ - مناقب آل أبي طالب: أبو بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أراد قوم على عهد أبي بكر أن يبنوا مسجداً بساحل عدن، فكان كلما فرغوا من بنائه سقط، فعادوا إليه فسألوه فخطب وسأل الناس وناشدهم: إن كان عند أحد منكم علم هذا فليقل.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): احتفروا في يمينته وميسرته في القبلة، فإنه يظهر لكم قبران مكتوب عليهما: أنا رضوى واختي حباء متنا لانشرک بالله العزيز الجبار، وهما مجردتان فاغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما، ثم ابنوا مسجدكم فإنه يقوم بناؤه، ففعلوا ذلك فكان كما قال (عليه السلام)(٢).

٥٠٧٨ - الخرائج والجرائح: روى أبو بصير، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: أراد قوم بناء مسجد بساحل عدن، فلما بنوه سقط، فأتوا أبا بكر فقال: استوثقوا من البناء وافعلوا ففعلوا وأحكموا فسقط، فعادوا إليه فسألوه، فخطب الناس وناشدهم: إن كان لواحد منكم به علم فليقل.

ص: ٥٠٧

١ - الكافي: ج ٤ ص ١٨١ ح ٧.

٢ - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٣٥٦. منه البحار: ج ٤٠ ص ٢٢١.

فقال عليّ (عليه السّلام): احتفروا في يمينه القبلة وميسرتها فإنّه يظهر لكم قبران عليهما كوبه، مكتوب عليها «أنا رضوى واختي حيّا ابتنا تبع، متنا لانشرک باللّٰه شيئاً» فاعسلوهما وكفنوهما وصلّوا عليهما وادفنوهما، ثمّ ابنوا مسجدكم فإنّه يقوم بناؤه، ففعلوا فكان كذا فقام البناء(١).

فرج المهموم: في كتاب (الدلائل) للحميري ما رويناہ باسنادنا إليه باسنادہ المتصل في كتابه الى أبي بصير، عن أبي عبد اللّٰه (عليه السّلام) قال: أراد قوم بناء مسجد بساحل عدن فكلمّا بنوه سقط... وذكر نحوه(٢).

٥٠٧٩ - مناقب آل أبي طالب: عمرو(٣) بن داود عن الصادق (عليه السّلام) أنّ عقبه بن أبي عقبه مات فحضر جنازته عليّ (عليه السّلام) وجماعه من أصحابه وفيهم عمر، فقال عليّ (عليه السّلام) لرجل كان حاضرا: إنّ عقبه لمّا توفّي حرمت امرأتك، فاحذر أن تقربه.

فقال عمر: كلّ قضايالك يا أبا الحسن عجيب وهذه من أعجبها، يموت الإنسان فتحرم على آخر امرأته! فقال: نعم إنّ هذا عبد كان لعقبه، تزوّج امرأه حرّه، وهي اليوم ترث بعض ميراث عقبه، فقد صار بعض زوجها رقّا لها، وبضع المرأه حرام على عبدها حتّى تعتقه ويتزوّجها.

فقال عمر: لمثل هذا نسألك عمّا اختلفنا فيه(٤).

ص: ٥٠٨

١- الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٩٠ ح ٢٥.

٢- (٢) - فرج المهموم: ص ٢٢٣. منها البحار: ج ٤١ ص ٢٩٧.

٣- (٣) - عمر - البحار.

٤- (٤) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٣٦٠. منه البحار: ج ٤٠ ص ٢٢٥.

شرح الأخبار: عمرو بن داود، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) نحوه (1).

٥٠٨٠ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبه، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن علقمه، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: جاء أعرابي إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فادّعى عليه سبعين درهما ثمن ناقه. فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): يا أعرابي ألم تستوف منّي ذلك؟

فقال: لا.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): إنّي قد أوفيتك.

قال الأعرابي: قد رضيت برجل يحكم بيني وبينك.

فقام النبي (صلى الله عليه وآله) معه فتحاكما إلى رجل من قريش، فقال الرجل للأعرابي: ما تدّعى على رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

قال: سبعين درهما ثمن ناقه بعثها منه.

فقال: ما تقول يا رسول الله؟

فقال: قد أوفيته.

فقال القرشي: قد أقررت له يا رسول الله بحقه، فإما أن تقيم

ص: ٥٠٩

شاهدين يشهدان بأنك قد أوفيته وإما أن توفيه السبعين التي يدعيها عليك.

فقام النبي (صلى الله عليه وآله) مغضبا يجرّ رداءه وقال: والله لأقصدنّ من يحكم بيننا بحكم الله (تعالى ذكره)، فتحاكم معه إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام).

فقال للأعرابي: ما تدعى على رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

قال: سبعين درهما ثمن ناقه بعثها منه.

قال: ما تقول يا رسول الله؟

قال: قد أوفيته.

قال: يا أعرابي إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: قد أوفيتك فهل صدق؟

فقال: لا ما أوفاني.

فأخرج أمير المؤمنين (عليه السلام) سيفه من غمده وضرب عنق الأعرابي.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عليّ لم قتلت الأعرابي؟

قال: لأنه كذّبك يا رسول الله ومن كذّبك فقد حلّ دمه ووجب قتله.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): يا عليّ والذي بعثني بالحقّ نبيا ما أخطأت حكم الله (تبارك وتعالى) فيه، ولا تعد إلى مثلها (1).

ص: ٥١٠

٥٠٨١ - مناقب آل أبي طالب: ذكر الجاحظ، عن النّظام في كتاب (الفتيا) ما ذكر عمرو(١) بن داود عن الصادق (عليه السّلام) قال.

كان لفاطمه (عليها السّلام) جاريه يقال لها: فضّه، فصارت من بعدها لعلّي (عليه السّلام)، فزوّجها من أبي ثعلبه الحبشيّ، فأولدها ابنا، ثمّ مات عنها أبو ثعلبه، وتزوّجها من بعده أبو مليك الغطفانيّ، ثمّ توفّي ابنها من أبي ثعلبه فامتنعت من أبي مليك أن يقربها، فاشتكاها إلى عمر وذلك في أيامه.

فقال لها عمر: ما يشتكى منك أبو مليك يافضّه.

فقالت: أنت تحكم في ذلك وما يخفى عليك.

قال عمر: ما أجد لك رخصه.

قالت: يا أبا حفص ذهب بك المذاهب، إنّ ابني من غيره مات فأردت أن أستبرئ نفسي بحيضه، فإذا أنا حضت علمت أنّ ابني مات ولا أخ له وإن كنت حاملا كان الولد في بطني أخاه.

فقال عمر: شعره من آل أبي طالب أفقه من عدّي!(٢).

شرح الأخبار: عمرو بن داود، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد (صلوات الله عليه) نحوه وفيه: سليك بدل أبو مليك(٣).

٥٠٨٢ - أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدثنا عبيد بن حمدون الرواسي قال.

ص: ٥١١

١- - عمر - البحار.

٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٣٦١. منه البحار: ج ٤٠ ص ٢٢٧.

٣- (٣) - شرح الاخبار: ج ٢ ص ٣٢٨ ح ٦٧٢.

حدّثنا الحسن بن ظريف قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: لا تجد عليا (عليه السّلام) [\(١\)](#) يقضى بقضاء إلّا وجدت له أصلا في السنّه.

قال: وكان عليّ (عليه السّلام) يقول: لو اختصم إليّ رجلان فقضيت بينهما، ثمّ مكثنا أحوالا كثيره، ثمّ أتيتني في ذلك الامر، لقضيت بينهما قضاء واحدا، لأنّ القضاء لا يحول ولا يزول [\(٢\)](#).

أمالى المفيد: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابى مثله وزاد في اخره: أبدا [\(٣\)](#).

٥٠٨٣ - بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن موسى، عن موسى الحلبيّ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) إذا ورد عليه ما ليس في كتاب الله ولا سنّه نبيّه فيرجمه فيصيب ذلك وهي المعضلات [\(٤\)](#).

البحار - بيان: ليس المراد بالرجم هنا القول بالظن بل القول بالهامه تعالى.

٥٠٨٤ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حفص بن قرط قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: كان عليّ (عليه السّلام) يعلم الخبر الحلال والحرام ويعلم القرآن، ولكلّ

ص: ٥١٢

١- ما رأيت عليا - أمالى المفيد.

٢- (٢) - أمالى الطوسى: ص ٦٤ ح ٩٤. منه البحار: ج ٤٠ ص ٢٤٢.

٣- (٣) - أمالى المفيد: ص ٢٨٦ ح ٥. منه البحار: ج ٢ ص ١٧١.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٤١٠ ح ٧. منه البحار: ج ٢ ص ١٧٧.

شئ منهما حدّ (١).

البحار - بيان: فى بعض النسخ «الخير» بالياء المنقطه بنقطتين، أى جميع الخيرات من الحلال والحرام، وفى بعضها بالياء الموحده، أى أخبار الرسول (صلّى الله عليه وآله) فى الحلال والحرام.

٥٠٨٥ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن نوح بن شعيب، عن على بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: جاءت امرأه إلى عمر فقالت: إنى زنيت فطهرنى، فأمر بها أن تترجم.

فاخبر بذلك امير المؤمنين (عليه السلام) فقال: كيف زنيت؟

فقالت: مررت بالباديه فأصابنى عطش شديد فاستسقيت أعرابيا فأبى أن يسقيني إلا أن امكنه من نفسى فلما أجهدنى العطش وخفت على نفسى سقانى فأمكنته من نفسى.

فقال امير المؤمنين (عليه السلام): تزويج ورب الكعبه (٢) و (٣).

٥٠٨٦ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن على، عن زكريا المؤمن، عن ابن مسكان، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: إن رجلا أتى بامرأته إلى عمر فقال: إن امرأتى هذه سوداء وأنا أسود وإنها ولدت غلاما أبيض.

ص: ٥١٣

١- - المحاسن: ص ٢٧٣ ح ٣٧٤. منه البحار: ج ٢ ص ١٧٠.

٢- (٢) - لعل المراد والمعنى بهذا الخبر أن الاضطرار يجعل هذا الفعل بحكم التزويج، ويخرجه عن الزنا. (مرآة العقول).

٣- (٣) - الكافى: ج ٥ ص ٤٦٧ ح ٨.

فقال لمن بحضرته: ماترون؟

فقالوا: نرى أن ترجمها فإنها سوداء وزوجها أسود وولدها أبيض.

قال: فجاء أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد وجه بها لترجم.

فقال: ما حالكما؟ فحدّثاه.

فقال للاسود: أتتّهم امرأتك؟

فقال: لا.

قال: فأتيتها وهي طامث؟

قال: قد قالت لي في ليله من اللّيالى: إنّى طامث فظننت أنّها تتقى البرد(١) فوقعت عليها.

فقال للمرأة: هل أتاك وأنت طامث؟

قالت: نعم سله قد حرّجت عليه وأبيت.

قال: فانطلقا فأنه ابنكما وإنّما غلب الدّم النطفه فايض ولو قد تحرّك اسود، فلمّ ما أيفع اسود(٢) و(٣).

٥٠٨٧ - الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن أبان بن عثمان، عن أبي اسامه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال عمر على المنبر: ما تقولون يا أصحاب محمّد في تطليق الامه؟ فلم يجبه أحد.

ص: ٥١٤

١- - أى تتقى الغسل لبروده الهواء أو الماء.

٢- (٢) - أيفع الغلام فهو يافع اذا شارف الاحتلام ولّمّا يحتلم. (النهايه).

٣- (٣) - الكافي: ج ٥ ص ٥٦٦ ح ٤٦.

فقال: ما تقول يا صاحب البرد المعافى (١) - يعنى أمير المؤمنين (عليه السلام) - فأشار بيده تطليقتان (٢).

٥٠٨٨ - الكافى - التهذيب: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن يزيد، عن أبي المعلى (٣)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتى عمر بن الخطاب بامرأه قد تعلقت برجل من الانصار وكانت تهواه ولم تقدر [له] على حيله فذهبت فاخذت بيضه فاخرجت منها الصفرة وصبت البياض على ثيابها [و] بين فخذيهما ثم جاءت إلى عمر فقالت: يا أمير المؤمنين ان هذا الرجل [قد] اخذنى فى موضع كذا وكذا ففضحنى.

قال: (٤) فهم عمر أن يعاقب الأنصارى، فجعل الأنصارى يحلف وأمير المؤمنين (عليه السلام) جالس ويقول: يا أمير المؤمنين تثبت فى امرى، فلمّا اكثر الفتى قال عمر لأمير المؤمنين (عليه السلام): يا أبا الحسن ما ترى؟

فنظر أمير المؤمنين الى بياض على ثوب المرأة وبين فخذيهما فاتهمها أن تكون احتالت لذلك فقال: ائتونى بماء حار قد اغلى غليانا (٥)

شديدا، ففعلوا فلما اتى بالماء أمرهم فصبوا على موضع البياض فاشتوى ذلك البياض فأخذه أمير المؤمنين (عليه السلام) فألقاه فى فيه

ص: ٥١٥

١- البرد المعافى: هى برود باليمن منسوبه إلى معافر، وهى قبيله باليمن. (النهايه).

٢- (٢) - الكافى: ج ٦ ص ١٧٠ ح ٣.

٣- (٣) - عن أبي العلا - التهذيب.

٤- (٤) - فقال - التهذيب.

٥- (٥) - غليا - خصائص أمير المؤمنين.

فلما عرف طعمه (١) ألقاه من فيه، ثم أقبل على المرأة حتى أقرت (٢) بذلك ودفعت الله (عز وجل) عن الانصاري عقبه عمر (٣).

خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام): أبو أيوب المدني، عن محمد بن أبي عمير مثله (٤).

مستدرک الوسائل: رواه أبو الفتح الكراچکی فی (کنز الفوائد) باختلاف فی الالفاظ، وفي آخره: «فلما أتى بالماء الحار، أمر أن يلقى على ثوبها، فالقى فانسلق بياض البيض وظهر أمره، فأمر رجلين من المسلمين فيطعماه ويلقياه، ليقع العلم اليقين به، ففعلاه فرأياه بيضا، فخلى الغلام، وأمر بالمرأة فأوجعها أدبا» (٥).

٥٠٨٩ - الكافي: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتى عمر بامرأة تزوجها شيخ (٦) فلما ان واقعها مات على بطنها فجاءت بولد فادعى بنوه انها فجرت وتشاهدوا عليها فأمر بها عمر أن ترجم فمر بها علي (عليه السلام).

فقال: يابن عم رسول الله ان لي حجه.

ص: ٥١٦

١- - الطعم - خصائص أمير المؤمنين.

٢- (٢) - علي المرأة فسألها حتى أقرت - خصائص أمير المؤمنين.

٣- (٣) - الكافي: ج ٧ ص ٤٢٢ ح ٤ - التهذيب: ج ٦ ص ٤٣٠ ح ٨٤٨.

٤- (٤) - خصائص أمير المؤمنين: ص ٥٧. منه المستدرک: ج ١٧ ص ٣٨٧.

٥- (٥) - مستدرک الوسائل: ج ١٧ ص ٣٨٧.

٦- (٦) - وزوجها شيخ - التهذيب.

فقال: هاتى حجّتك فدفع اليه كتابا فقراه فقال: هذه المرأه تعلمكم بيوم تزوجها ويوم واقعها [و] كيف كان جماعه لها، ردّوا المرأه.

فلَمّا ان كان من الغد دعا بصبيان اتراب ودعا بالصبيّ معهم فقال لهم: العبوا، حتى إذا الهاهم اللعب قال لهم: اجلسوا [فجلسوا] حتى إذا تمكّنوا صاح بهم فقام الصبيان وقام الغلام فاتكى على راحتيه فدعا به على (عليه السّلام) وورّثه من أبيه وجلد اخوته المفترين حدا حدا(١).

فقال له عمر: كيف صنعت؟

قال (عليه السّلام): عرفت ضعف الشيخ فى اتكاء الغلام على راحتيه(٢).

التهذيب: أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن على مثله(٣).

٥٠٩٠ - الكافى - التهذيب: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن عثمان، عن رجل، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) إنّ رجلا أقبل على عهد على (عليه السّلام) من الجبل حاجا ومعه غلام له فأذنب فضربه مولاه فقال: ما أنت مولاي بل أنا مولاك.

قال: فما زال ذا يتوعّد ذا وذا يتوعّد ذا(٤) ويقول: كما أنت حتى نأتى الكوفه ياعدو الله فاذهب بك إلى امير المؤمنين (عليه السّلام).

فلما أتيا الكوفه أتيا أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال الذى ضرب

ص: ٥١٧

١- - اخوته حدّ المفترى - التهذيب.

٢- (٢) - الكافى: ج ٧ ص ٤٢٤ ح ٧.

٣- (٣) - التهذيب: ج ٦ ص ٣٠٦ ح ٨٥٠.

٤- (٤) - ذا يتواعد ذا وذا يتواعد ذا - التهذيب.

الغلام: أصلحك الله هذا غلام لى وانه اذنب فضربته فوثب علىّ، وقال الآخر: هو والله غلام لى، إنّ أبى أرسلنى معه ليعلمنى وانه وثب علىّ يد عينى ليذهب بمالى.

قال: فأخذ هذا يحلف وهذا يكذب وهذا يكذب هذا وهذا يكذب هذا(١).

قال: فقال: انطلقا فتصادقا فى ليلتكما(٢) هذه ولا تجيآنى إلا بحق [قال:]: فلما أصبح أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لقنبر: أثقب فى الحائط ثقبين، قال: وكان إذا أصبح عَقَب حَتَّى تصير الشمس على رمح يسبح، فجاء الرجلان واجتمع الناس فقالوا:(٣) لقد وردت عليه(٤)

قضية ما ورد عليه مثلها لا يخرج(٥) منها [فقال لهما: ما تقولان؟

فحلف هذا أنّ هذا عبده وحلف هذا ان هذا عبده](٦).

فقال لهما: قوما فانى لست اراكما تصدقان ثم قال لاحدهما.

ادخل رأسك فى هذا الثقب ثم قال للآخر: ادخل رأسك فى هذا الثقب ثم قال: يا قنبر علىّ بسيف رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عجل اضرب رقبه العبد منهما.

قال: فأخرج الغلام رأسه مبادرا ومكث الاخر فى الثقب.

ص: ٥١٨

١- - وذا يكذب هذا وذا يكذب هذا - التهذيب.

٢- (٢) - فانطلقا فتصادقا فى ليلتكم - التهذيب.

٣- (٣) - فقال - التهذيب.

٤- (٤) - علينا - التهذيب، وكذا فى المورد التالى.

٥- (٥) - لا تخرج - التهذيب.

٦- (٦) - ما بين المعقوفتين ليس فى التهذيب.

فقال عليّ (عليه السّلام) للغلام: ألسّت تزعم أنّك لسّت بعبد؟

فقال: بلى ولكنّه ضربني وتعدى عليّ.

قال: فتوثق له امير المؤمنين (عليه السّلام) ودفعه إليه (١).

٥٠٩١ - خصائص أمير المؤمنين (عليه السّلام): روى عن أبي عبد الله (عليه السّلام) انه قال: ادعى على عهد أمير المؤمنين (عليه السّلام) رجلا من كل واحد على صاحبه أنه مملوكه، ولم يكن بينهما بينه، فبنى لهما بيتا وجعل لهما كوتين قريه احدهما من الأخرى، وادخلهما البيت وأخرج رأسيهما من الكوتين، وقال لقنبر: قم عليهما بالسيف، فاذا قلت لك: اضرب عنق المملوك، فأفزعهما ولا تضربن أحدا منهما، ثم قال له: اضرب عنق المملوك، فهز قنبر السيف، فأدخل احدهما رأسه وبقي رأس الآخر خارجا من الكوه، فدفع الذي أدخل رأسه إلى صاحبه، وقال له: اذهب فانه مملوكك (٢).

٥٠٩٢ - الكافي - التهذيب: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال.

اتى عمر بن الخطاب بجاريه قد شهدوا عليها انها بغت وكان من قصّتها: انها كانت يتيمه عند رجل وكان الرجل كثيرا ما يغيب عن أهله فشبت اليتيمه فتخوفت المرأه أن يتزوجها زوجها، فدعت بنسوه حتى أمسكنها فأخذت عذرتها باصبعها، فلما قدم زوجها من غيبته رمت المرأه اليتيمه (٣) بالفاحشه وأقامت البينه من جاراتها اللائى

ص: ٥١٩

١- الكافي: ج ٧ ص ٤٢٥ ح ٨. التهذيب: ج ٦ ص ٣٠٧ ح ٨٥١

٢- (٢) - خصائص أمير المؤمنين: ص ٦١. منه المستدرک: ج ١٧ ص ٣٩١.

٣- (٣) - اليتيمه المرأه - التهذيب.

ساعدتها(١) على ذلك، فرفع ذلك الى عمر فلم يدر كيف يقضى فيها ثم قال للرجل: ائت على بن أبي طالب (عليه السلام) واذهب بنا إليه، فأتوا(٢) عليا (عليه السلام) وقصوا عليه القصة.

فقال لامرأه الرجل: ألك بينه أو برهاد؟

قالت: لى شهود هؤلاء جاراتي يشهدن عليها بما أقول فأحضرتهن، فأخرج(٣) على بن أبي طالب (عليه السلام) السيف من غمده فطرح بين يديه، وأمر بكل واحده منهن فدخلت بيتا.

ثم دعا بامرأه الرجل فادارها بكل وجه فأبت ان تزول عن قولها فردها الى البيت الذى كانت فيه، ودعا احدى الشهود وجثا على ركبته ثم قال: تعرفينى أنا على بن أبي طالب وهذا سيفى وقد قالت امرأه الرجل ما قالت ورجعت الى الحق وأعطيتها الأمان وان لم تصدقيني لأملأن(٤) السيف منك.

فالتفت(٥) الى عمر فقالت: يا أمير المؤمنين الامان على.

فقال لها امير المؤمنين (عليه السلام):(٦) فاصدقنى.

فقالت: لا والله، إلا انها رأت جمالا وهيئه فخافت فساد زوجها [عليها] فسقتها المسكر ودعتنا فامسكناها فافتضتها باصبعها.

فقال على (عليه السلام): الله أكبر انا أول من فرق بين

ص: ٥٢٠

١- - اللاتي ساعدنها - التهذيب.

٢- (٢) - فأتى - التهذيب.

٣- (٣) - واحضرتهن، واخرج - التهذيب.

٤- (٤) - لأمكنن - التهذيب.

٥- (٥) - فالتفت - التهذيب.

٦- (٦) - الامان على الصدق فقال لها على (عليه السلام) - التهذيب.

الشَّاهِدِينَ (١) الأ- دانيال النبي (صلوات الله عليه) فألزم (٢) على (عليه السّلام) [المرأه] حد القاذف والزمهن جميعا العقر وجعل عقرها أربعمائه درهم وأمر المرأه أن تنفى من الرجل ويطلقها زوجها وزوجه الجاريه وساق عنه على (عليه السّلام) [المهر].

فقال عمر: يا أبا الحسن فحدثنا بحديث دانيال.

فقال [على (عليه السّلام)]: ان دانيال كان يتيما لا ام له ولا أب وان امراه من بنى اسرائيل عجوزا كبيره ضمته فربته، وإن ملكا من ملوك بنى اسرائيل كان له قاضيان وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا وكانت له امرأه ذات بهيه جميله (٣)، وكان يأتي الملك فيحدثه واحتاج (٤)

الملك الى رجل يبعثه فى بعض اموره فقال للقاضيين: اختارا رجلا أرسله فى بعض امورى.

فقالا: فلان، فوجهه الملك.

فقال الرجل للقاضيين: أوصيكما بامرأنى خيرا.

فقالا: نعم، فخرج الرجل فكان القاضيان يأتیان باب [الرجل] الصديق فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فأبت.

فقالا لها: والله لئن لم تفعلى لشهدن عليك عند الملك بالزنا ثم لترجمنك. (٥)

ص: ٥٢١

١- - بين الشهود - التهذيب.

٢- (٢) - والزمهن - التهذيب.

٣- (٣) - امرأه ذات هيئه جميله - التهذيب.

٤- (٤) - فاحتاج - التهذيب.

٥- (٥) - بالزنا ليرجمنك - التهذيب.

فقلت: افعلما ما احببتما فأتيا الملك فاخبراه وشهدا عنده انها بغت، فدخل الملك من ذلك امر عظيم واشتد بها غمّه وكان بها معجبا فقال لهما: إن قولكما مقبول ولكن ارجموها بعد ثلاثه ايام، ونادى فى البلد الذى هو فيه احضروا قتل فلانه العابده فانها قد بغت فان(١)

القاضيين قد شهدا عليها بذلك، فأكثر(٢) الناس فى ذلك، وقال الملك لوزيره: ما عندك فى هذا من حيله؟

فقال: ما عندى فى ذلك من شىء فخرج الوزير يوم الثالث وهو اخر ايامها فاذا هو بغلمان عراه يلعبون وفيهم دانيال (عليه السلام) وهو لا يعرفه.

فقال دانيال: يا معشر الصبيان تعالوا حتى اكون أنا الملك وتكون أنت يا فلان العابده ويكون فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب وقال للصبيان: خذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا وخذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا، ثم دعا باحدهما و فقال له: (٣) قل حقا فانك ان لم تقل حقا قتلتك [بم تشهد؟] - والوزير قائم ينظر ويسمع - (٤).

فقال: اشهد انها بغت.

فقال (عليه السلام): متى؟

قال: يوم كذا وكذا.

ص: ٥٢٢

١- - وان - التهذيب.

٢- (٢) - واكثر - التهذيب.

٣- (٣) - فقال له - التهذيب.

٤- (٤) - قال - التهذيب.

فقال: ردوه الى مكانه وهاتوا الآخر، فردوه الى مكانه وجاؤا بالآخر.

فقال له: بما تشهد؟

فقال: اشهد انها بغت.

قال: متى؟

قال: يوم كذا وكذا.

قال: مع من؟

قال: مع فلان بن فلان.

قال: واين؟

قال: بموضع (١) كذا وكذا فخالف [أحدهما] صاحبه.

فقال دانيال (عليه السلام): الله اكبر شهيدا بزور، يافلان ناد في الناس انهما شهيدا على فلانه بزور فاحضروا قتلهما، فذهب الوزير الى الملك مبادرا فاخبره الخبر فبعث الملك الى القاضيين فاختلفا كما اختلف الغلامان، فنادى الملك في الناس وأمر بقتلها (٢).

٥٠٩٣ - الاختصاص: أبو أحمد، عن رجل، عن أبي عبد الله أو أبي جعفر (عليهما السلام)، قال: اجتمع رجلان يتغديان، مع أحد (٣).

ثلاثه أرغفه، ومع واحد خمسه أرغفه، قال: فمر بهما رجل فقال.

السلام عليكما.

فقالا: وعليك السلام، الغداء رحمك الله.

ص: ٥٢٣

١ - - موضع - التهذيب.

٢ - (٢) - الكافي: ج ٧ ص ٤٢٥ ح ٩ - التهذيب: ج ٦ ص ٣٠٨ ح ٨٥٢

٣ - (٣) - مع واحد - مستدرک الوسائل.

قال: فتعد وأكل معهما، فلما فرغ قام فطرح إليهما ثمانيه دراهم، فقال: هذه عوض لكما بما أكلت من طعامكما.

قال: فتنازعا بها.

فقال صاحب الثلاثة: النصف لى والنصف لك، وقال صاحب الخمسه: لى خمسه بقدر خمستى، ولك ثلاثه بقدر ثلاثتك، فايما وتنازعا حتى ارتفعا الى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فاقصصا عليه القصه.

فقال (عليه السلام): ان هذا الأمر الذى أنتما فيه دنىء، ولا ينبغى أن ترفعا فيه الى حكم، ثم أقبل على (عليه السلام) الى صاحب الثلاثة فقال: أرى أن صاحبك قد عرض عليك أن يعطيك ثلاثه، وخبزه أكثر من خبزك، فارض به.

فقال: لا والله يا امير المؤمنين، لا أرضى إلا بمر الحق.

قال: فإنما لك فى مرّ الحق درهم، فخذ درهما واعطه سبعة.

فقال: سبحان الله يا أمير المؤمنين، عرض علىّ ثلاثه فأبيت، فأخذ واحدا! قال: عرض ثلاثه للصلح، فحلفت أن لا ترضى إلا بمرّ الحق، وانما لك بمر الحق درهم.

قال: فأوقفنى على هذا.

قال: أليس تعلم، أن ثلاثتك تسعه أثلاث؟

قال: بلى.

قال: أوليس تعلم، ان خمسته خمسه عشر ثلاثا؟

قال: بلى.

ص: ٥٢٤

قال: فذلك أربعة وعشرون ثلثا، أكلت انت ثمانيه، وأكل الضيف ثمانيه، وأكل هو ثمانيه، فبقي من تسعتك واحد أكله الضيف، وبقي من خمسه عشره سبعة أكلها الضيف، فله بسبعته سبعة، ولك بواحدك الذى أكله الضيف واحدا. (١)

٥٠٩٤ - شرح الأخبار: يحيى بن سعيد، عن عمر بن داود الرقى قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد (صلوات الله عليه): مات عقبه ابن عامر الجهنى، وترك خيرا كثيرا من الاموال ومواشى وعبيد، وكان له عبدان، يقال لأحدهما: سالم، وللآخر: ميمون، فورثه بنو عم له، وأعتقوا العبدين، وجاءت امرأه الى على (عليه السلام) تذكر انها امرأه عقبه وأنكرها بنو العم. فشهد لها سالم وميمون، وعدلا وذكرت المرأه أنها حامل.

فقال على (عليه السلام): توقف المرأه، فإن جاءت بولد فلا شىء لها ولا للولد من الميراث لانه إنما شهد لها على قولها عبدان لهما، وإن لم تأت بولد فلها الربع لانه شهد لها بالزوجيه حرّان قد اعتقهما من يستحق الميراث (٢).

أقول: قوله (عليه السلام): «وعدلا» الظاهر أنه على صيغه المجهول، أى: شهد البعض بعداله العبدين.

ص: ٥٢٥

١- - الاختصاص: ص ١٠٧. منه المستدرک: ج ١٧ ص ٣٩٥.

٢- (٢) - شرح الاخبار: ج ٢ ص ٣٢٨ ح ٦٧١.

٥٠٩٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن وليّ عليّ (عليه السلام) لا يأكل إلا الحلال (١) لأنّ صاحبه كان كذلك، وإنّ وليّ عثمان لا يبالي أحلالاً أكل أو حراماً لأنّ صاحبه كذلك.

قال: ثمّ عاد إلى ذكر عليّ (عليه السلام) فقال: أما والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدّنيا حراماً قليلاً ولا كثيراً حتّى فارقتها، ولا عرض له أمران كلاهما لله طاعه إلا أخذ بأشدهما على بدنه، ولا نزلت برسول الله (صلّى الله عليه وآله) شديده قطّ إلا وجهه فيها ثقّه به، ولا أطاق أحد من هذه الأئمة عمل رسول الله (صلّى الله عليه وآله)

ص: ٥٢٦

١- - يفهم منه أن من يأكل الحرام فهو ليس من أوليائه وشيعته (عليه السلام). (مرآة العقول).

بعده غيره، ولقد كان يعمل عمل رجل كأنه ينظر إلى الجنّة والنار، ولقد أعتق ألف مملوك من صلب ماله كلّ ذلك تحفى فيه يده(١) وتعرق جبينه التماس وجه الله (عزّوجلّ) والخلاص من النار، وما كان قوته إلّا الخلّ والزيت وحلواه التمر إذا وجدته و ملبوسه الكرايس، فإذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلّم فجزّه(٢) و(٣).

٥٠٩٦ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال.

كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يسلم على النساء ويرددن عليه وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الشابه منهنّ ويقول: أتخوّف أن يعجبني صوتها فيدخل عليّ أكثر ممّا طلبت من الاجر(٤).

قال العلامة المجلسي (رحمه الله): لعله (عليه السلام) إنّما فعل ذلك وقال ما قال تعليماً للأمة.

باب (٢) الإمام علي عليه السلام والزهد

٥٠٩٧ - الغارات: لإبراهيم بن محمد الثقفي رفعه عن جعفر بن

ص: ٥٢٧

١- - حفى من كثره المشى حتى رقت قدمه من باب تعب. (المصباح) وتحفى فى الشيء: اجتهد.

٢- (٢) - الجلم: المقراض. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الكافي: ج ٨ ص ١٦٣ ح ١٧٣.

٤- (٤) - الكافي: ج ٥ ص ٥٣٥ ح ٣.

محمد (عليهما السلام) قال: اتى عليّ (عليه السلام) بخييص (١) فأبى أن يأكله.

قالوا: تحرّمه؟

قال: لا، ولكنى أخشى أن تتوق إليه نفسى، ثم تلا: أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا (٢) و(٣).

٥٠٩٨ - شرح الاخبار: سعيد بن كلثوم قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) فذكر علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: والله ما أكل من الدنيا حراماً قط حتى مضى لسبيله، وما عرض عليه أمران هما رضاء الله إلا أخذ بأشدهما عليه في دينه [وما نزلت] برسول الله (صلى الله عليه وآله) نازله [قط] إلا ودعاه يقدمه أمامه لها ثقة به، وما أطاق عمل رسول الله (صلى الله عليه وآله) من هذه الأمم غيره، وأنه كان يعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه. ولقد أعتق من ماله ألف مملوك ابتغاء وجه الله، والنجاه من النار مما كدّ فيه بيده ورشح فيه جبينه، وأنه كان ليقوت بالخل والزبيب والعجوه، وما كان لباسه إلا الكرايس، إذا فضل شيء من يده من كمّه قطعه بالجلم، وما أشبهه من أهل بيته أحد، وإن كان أقرب القوم شبهاً في أحواله وأفعاله على بن الحسين (عليه السلام) (٤).

ص: ٥٢٨

١- الخييص: هو طعام معمول من التمر والزبيب والسمن. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - الاحقاف ٢٠: ٤٦.

٣- (٣) - الغارات: ج ١ ص ٩٠.

٤- (٤) - شرح الاخبار: ج ٣ ص ٢٧١ ح ١١٧٥.

٥٠٩٩ - الغارات: عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: أعتق علي (عليه السلام) ألف مملوك ممّا عملت يداه، وإنّما كان حلواه.

التمر واللبن، وثيابه الكرايس.

وتزوّج (عليه السلام) ليلي فجعل له حجّله فهتكها وقال: حسب أهل علي ما هم فيه (١).

أقول: كان الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ينتهج أسلوب الزهد والبساطة في حياته، كما هو شأن أولياء الله حيث ينظرون إلى الأمور الماديّة بنظره التحقير والتصغير، ويكون إهتمامهم بالمعنويّات.

وعندما تزوّج (عليه السلام) ليلي بنت مسعود النهشلية ضربت له في داره حجّله - وهي ستر يضرب للعروس في جوف البيت (المنجد) - فجاء (عليه السلام) وهتك الحجّله وقال: حسب أهل علي ما هم فيه، أي: يكفينا ما نحن فيه.

ولا نعلم - بالضبط - ظروف هذا الزّواج، فلعله كان في أيام الحروب الداخليه التي أقامها أصحاب المطامع والأهواء ضدّ الإمام (سلام الله عليه).

فالإنسان الذي يقوم بتصفيه العناصر المنحرفه - التي لا تريد من الإسلام إلا المظاهر والمصالح - لا بدّ أن تكون حياته الشخصيه بعيده عن هذه المظاهر الماديّه.

٥١٠٠ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قره، عن أبي عبدالله (عليه)

ص: ٥٢٩

١- - الغارات: ج ١ ص ٩٢. منه البحار: ج ٧٠ ص ١١٩. وفيه: «أحبّ أهلي ما هم فيه» والظاهر أنّه تصحيف.

السَّلام) قال: كان أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يضرب بالمر (١).

ويستخرج الأرضين. وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يمضّ النوى بفيه ويغرسه فيطلع من ساعته، وإنّ أمير المؤمنين (عليه السَّلام) أعتق ألف مملوك من ماله وكّد يده (٢).

٥١٠١ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، وسلمه صاحب السابري، عن أبي اسامه زيد الشحام، عن أبي عبد الله (عليه السَّلام): أنّ أمير المؤمنين (عليه السَّلام) أعتق ألف مملوك من كّد يده (٣).

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير مثله (٤).

٥١٠٢ - مناقب آل أبي طالب: معاوية بن عمّار، عن الصادق (عليه السَّلام) قال: كان عليّ (عليه السَّلام) لا يأكل ممّا هنا حتّى يؤتى به من ثمّ - يعنى الحجاز - (٥).

أقول: لعلّ المعنى أنّه (عليه السَّلام) ما كان يأكل إلّا من ماله الذى فى الحجاز ولا يتصرّف فى أموال المسلمين مع حقّه فيها.

وسوف يأتى - بعد قليل - حديث آخر يؤكّد هذا المعنى.

٥١٠٣ - مناقب آل أبي طالب: [فى قوله: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

ص: ٥٣٠

١- - فى القاموس المر - بالفتح -: كالمسحاه. (ا ه -) وهى ما يقال لها بالفارسيه: بيل. (مرآه العقول).

٢- (٢) - الكافي: ج ٥ ص ٧٤ ح ٢.

٣- (٣) - الكافي: ج ٥ ص ٧٤ ح ٤.

٤- (٤) - المحاسن: ص ٦٢٤ ح ٨٠.

٥- (٥) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٩٨. منه البحار: ج ٤٠ ص ٣٢٥.

لا- تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ (١)، قال [أبو عبد الله (عليه السلام): نزلت في عليّ وبلال وعثمان بن مظعون، فأما عليّ فإنه حلف أن لا ينام بالليل أبدا، إلا- ما شاء الله، وأما بلال فإنه حلف أن لا يفطر بالنهار أبدا، وأما عثمان بن مظعون فإنه حلف أن لا ينكح أبدا (٢).

٥١٠٤ - الغارات: حدثنا محمد بن علي: حدثنا الحسن بن علي: حدثنا إبراهيم بن علي: حدثنا إبراهيم بن العباس قال: حدثنا ابن المبارك، عن بكر بن عيسى، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه (عليهم السلام) قال: كان عليّ (عليه السلام) يطعم الناس بالكوفة الخبز واللحم وكان له طعام على حده. فقال قائل من الناس: لو نظرنا إلى طعام أمير المؤمنين ما هو؟ فأشرفوا عليه وإذا طعامه ثريده بزيت مكلّله بالعجوه (٣). وكان ذلك طعامه وكانت العجوه تحمل إليه من المدينة (٤).

أقول: الظاهر أنّ التمر المحمول إليه من المدينة كان من ماله الخاص، وما كان يأكل من مال المسلمين مع حقه فيه - كما ذكرنا قبل قليل -.

٥١٠٥ - المحاسن: البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن حمّاد بن عثمان، عن زيد بن الحسن قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)

ص: ٥٣١

١ - المائدة ٨٧: ٥.

٢ - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ١٠٠. منه البحار: ج ٤٠ ص ٣٢٨.

٣ - العجوه: ضرب من أجود التمر بالمدينة. (أقرب الموارد).

٤ - الغارات: ج ١ ص ٨٥.

يقول: كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) أشبه النَّاس طعمه برسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يأكل الخبز والخلّ والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم (١).

٥١٠٦ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن زيد بن الحسن قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: كان عليّ (عليه السّلام) أشبه الناس طعمه وسيره برسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان يأكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم، قال: وكان عليّ (عليه السّلام) يستقى ويحتطب وكانت فاطمه (عليها السّلام) تطحن وتعجن وتخبز وترقع وكانت من أحسن الناس وجها كأَنَّ وجنتيها وردتان (٢) صلى الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وولدها الطاهرين (٣).

٥١٠٧ - الغارات: حدثن ما محمّد، قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا ابراهيم، قال: أخبرني يوسف بن كليب بن عبد الملك، عن أبي عبيده، عن عبد الله بن مسعود، عن معاوية بن عمّار قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن عليّ (عليهم السّلام) قال: ما اعتلج عليّ (عليه السّلام) أمران لله قطّ إلا أخذ بأشدهما. وما زال عندكم يأكل ممّا عملت يده يؤتى به من المدينة وان كان ليأخذ السويق فيجعل في الجراب ثم يختم عليه مخافه أن يزداد فيه من غيره. ومن كان أزهّد في الدّنيا من عليّ (عليه السّلام)؟! (٤).

ص: ٥٣٢

١- - المحاسن: ص ٤٨٣ ح ٥٢٥. منه البحار: ج ٤٠ ص ٣٣٠.

٢- (٢) - الوجنه: ما ارتفع من الخدين. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الكافي: ج ٨ ص ١٦٥ ح ١٧٦.

٤- (٤) - الغارات: ج ١ ص ٨١.

٥١٠٨ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق قال: حدثنا محمد بن الحسن الطارقي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال: حدثنا محمد بن محسن، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): والله ما دنياكم عندي إلا كسفر (١) على منهل حلوا، إذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا، ولا- لذاذتها في عيني إلا كحميم أشربه غساقا وعلقم أتجزعه زعاقا وسم أفعى أسقاه دهاقا وقلاده من نار أوهقها خناقا، ولقد رقت مدرعتي هذه حتى استحيت من راقعها وقال لي اقذف بها قذف الأذن، لا يرتضيها ليرقعها فقلت له: اعزب عني.

فعد الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنا علالات الكرى

ولو شئت لتسربت بالعقرى المنقوش من ديباجكم، ولأ-كلت لباب هذا البر بصدور دجاجكم، ولشربت الماء الزلال برقيق زجاجكم، ولكنني أصدق الله جلّت عظمته حيث يقول: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ (٢) فكيف أستطيع الصبر

ص: ٥٣٣

١- السفر: هو من سفر الرجل أى خرج للارتحال فهو سافر والجمع سفر، والسفر والمسافرون بمعنى. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - هود ١٥: ١١ و ١٦.

على نار لو قذفت بشره إلى الأرض لاحتقت نبتها ولو اعتصمت نفس بقله لانضجها وهيج النار في قلتها، وأيما خير لعلّي؟! أن يكون عند ذى العرش مقربا؟ أو يكون فى لظى خسيئا مبعدا، مسخوطا عليه بجرمه مكذبا؟ والله لان أبيت على حسك السعدان مرقدا وتحتى أطمار على سفاها ممددا، أو اجرّ فى أغلالى مصفدا أحبّ إلى من أن ألقى فى القيامة محمّدا خائنا فى ذى يتمه أظلمه بفلسه متعمّدا ولم أظلم اليتيم وغير اليتيم لنفس تسرع إلى البلاء قفولها، ويمتدّ فى أطباق الثرى حلولها وإن عاشت رويدا فبذى العرش نزولها.

معاشر شيعتى احذروا فقد عصتكم الدنيا بأنيابها، تختطف منكم نفسا بعد نفس كذئابها، وهذه مطايا الرحيل قد انيخت لركابها، ألا إنّ الحديث ذو شجون فلا يقولنّ قائلكم إنّ كلام علىّ متناقض لأنّ الكلام عارض. ولقد بلغنى أنّ رجلا من قطان المدائن تبع بعد الحنيفيه علوجه ولبس من ناله دهقانه منسوجه، وتضمخ بمسك هذه النوافج صباحه، وتبخّر بعود الهند رواحه، وحوله ريحان حديقه يشمّ تفّاحه، وقد مدّ له مفروشات الرّوم على سرره، تعسا له بعد ما ناهز السبعين من عمره، وحوله شيخ يدبّ على أرضه من هرمه، وذو يتمه تضرّور من ضرّه ومن قرمه فما واساهم بفاضلات من علقمه، لئن أمكننى الله منه لأخضمنّه خضم البرّ، ولا قيمنّ عليه حدّ المرتدّ، ولأضربنّه الثمانين بعد حدّ، ولأسدّن من جهله كلّ مسدّ تعسا له أفلا شعر؟ أفلا صوف؟

أفلا وبر؟ أفلا رغيّف قفار اللّيل إفطار مقدم (أفلا رغيّف قفار لليل إفطار معدم) أفلا عبره على حدّ فى ظلمه ليال تنحدر؟ ولو كان مؤمنا لا تسقت له الحجّه إذا ضيّع ما لا يملك.

والله لقد رأيت عقيلًا أخى وقد أملق حتى استماحنى من برّكم صاعه، وعاودنى فى عشر وسق من شعيركم يطعمه جياعه، ويكاد يلوى ثالث أيامه خامصا ما استطاعه؟؟؟، ورأيت أطفاله شعث الالوان من ضرّهم، كأنما اشمازت وجوههم من قرّهم.

فلما عاودنى فى قوله وكزّره اصغيت إليه سمعى فغزّه، وظنّنى اوتغ دينى فأتبع ما سرّه أحميت له حديده لينزجر إذ لا يستطيع منها دنوا ولا يصبر، ثم أدنيتها من جسمه، فضجّ من ألمه ضجيج ذى دنف يئنّ من سقمه، وكاد يسبّنى سفها من كظمه، ولحرقه فى لظى أضنى له من عدمه، فقلت له: ثكلتك الثواكل يا عقيل أئنّ من حديده أحماها إنسانها لمدعبه، وتجرّنى إلى نار سجرها جبارها من غضبه أئنّ من الأذى ولا- أئنّ من لظى، والله لو سقطت المكافأه عن الأمم، وتركت فى مضاجعها باليات فى الزم لم لا استحييت من مقت رقيب يكشف فاضحات من الاوزار تنسّخ، فصبرا على دنيا تمرّ بلوائها(١)، كليله بأحلامها تنسلخ، كم بين نفس فى خيامها ناعمه. وبين أئيم فى جحيم يصرخ ولا تعجب من هذا.

وأعجب بلاصنع منّا من طارق طرقنا بملفوفات زملها فى وعائها، ومعجونه بسطها فى إنائها، فقلت له: أصدقه أم نذر أم زكاه؟

وكلّ [ذلك](٢) يحرم علينا أهل بيت النبوه، وعوضنا منه خمس ذى القربى فى الكتاب والسنة.

فقال لى: لا ذاك ولا ذاك ولكنّه هديّه.

ص: ٥٣٥

١- - بلأوائها - البحار.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار وكذا فى بقيه الموارد.

فقلت له: ثكلتك الثواكل أفعن دين الله تخدعنى: بمعجونه عَزَقْتُمُوهَا بِقِنْدَكُم وَخِيِيصَه صَفْرَاءُ أَتَيْتُمُونِي بِهَا بِعَصِيرِ تَمْرِكُم، أمخبط أم ذو جنه، أم تهجر؟ أليست النفوس عن مثقال حبه من خردل مسؤوله، فماذا أقول فى معجونه أترقمها معموله، والله لو أعطيت الأقاليم السبعه بما تحت أفلاكها واسترق [لى] قَطَانَهَا(١) مدعنه باملاكها على أن أعصى الله فى نمله أسلبها شعيره فألوكها ما قبلت ولا أردت، ولدنياكم أهون عندى من ورقه فى فم جراده تقضمها، وأقذر عندى من عراقه خنزير يقذف بها أجذمها، وأمّر على فؤادى من حنظله يلوكها ذو سقم فيشمها. فكيف أقبل ملفوفات عكمتها فى طيها، ومعجونه كأنها عجت بريق حيّه أوقئها.

اللهم [إنى] نفرت عنها نفار المهره من راكبها(٢) - «اربه السّيهـا ويرينى القمر» ءأمتنع من وبره من قلوصلها ساقطه وأبتلع إبلا فى مبركها رابطه؟! أديب العقارب من وكرها ألتقط؟ أم قواتل الرّقش فى مبيتى أرتبط؟ فدعونى أكتفى من دنياكم بملحى وأقراصى، فبتقوى الله أرجو خلاصى. ما لعلّى ونعيم يفنى، ولذّه تنتجها (تنتجها) المعاصى.

سألقي وشيعتى ربنا بعيون سامره(٣) وبطون خماص و لِيَمَحَّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الْكَافِرِينَ (٤) ونعوذ بالله من سيئات الاعمال، وصلّى الله على محمّد وآله(٥).

ص: ٥٣٦

١- - قطن فى المكان: أقام فيه وتوطّنه. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - نفار المهره من كئها - البحار.

٣- (٣) - بعيون ساهره - البحار. سامره: عين لم تنم. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - آل عمران ١٤١:٣.

٥- (٥) - أمالى الصدوق: ص ٤٩٥ ح ٧. منه البحار: ج ٤٠ ص ٣٤٥.

البحار - بيان: الغساق - بالتخفيف والتشديد -: ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم، أو ما يسيل من دموعهم. والعلقم: شجر مرّ، ويقال للحنظل ولكلّ شيء مرّ: علقم. والسّم الزعاق: هو الّذى يقتل سريعاً، والماء الزعاق: الملح الغليظ لا يطاق شربه. والدهاق.

الممتلىء، والوهق - محرّكه ويسكن -: الحبل يرمى به فى انشوطه فيؤخذ به الدابّه والإنسان. والمدرعه: القميص. قوله: «قذف الأتّن» هو بضمّتين جمع الاتان وهى الحماره، والتشبيه بقذفها لكونها أشدّ امتناعاً للحمل من غيرها، وربّما يقرأ «الابن» - بالباء الموحّده المفتوحه وضمّ الهمزه -: جمع الابنه وهى العيب والقبيح، فيكون الإضافه إلى المفعول. والعلاله - بالضمّ -: بقية كلّ شيء. والكرى: النعاس والنوم، أى من يسير بالليل يعرضه فى اليوم نعاس، لكن ينجلي عنه بعد النوم، فكذلك يذهب مشقّه الطاعات بعد الموت. وفى بعض النسخ «غلالات» بالغيّن المعجمه جمع الغلاله بالكسر، وهى شعار تلبس تحت الثوب، استعير لما يشتمل الإنسان من حاله النوم، وفى بعض النسخ «غيابات الكرى» كما فى مجمع الامثال للميدانيّ، وفى بعضها «عمايات» كما فى مستقصى الزمخشريّ، قال الجوهرىّ.

الغيابه: كلّ شيء أظّل الإنسان فوق رأسه، مثل السحابه والغيره والظلمه ونحو ذلك. وفى النهايه: فيه «فى عمايه الصبح» أى فى بقية ظلمه الليل.

وقال الميدانيّ: «عند الصباح يحمد القوم السرى» قال المفضل.

إنّ أوّل من قال ذلك خالد بن الوليد، لمّا بعث إليه أبو بكر وهو باليمامه أن: سر إلى العراق فاراد سلوكك المفازه، فقال له رافع الطائيّ.

قد سلكتها فى الجاهليّة هى خمس للإبل الوارده، ولا أظنّك تقدر عليها إلّا أن تحمل الماء، فاشترى مائه شارف فعطشها، ثمّ سقاها الماء حتّى رويت، ثمّ كتبها وكعم أفواهاها، ثمّ سلك المفازه، حتّى إذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والخيل، وخشى أن يذهب ما فى بطون الإبل نحر الإبل واستخرج ما فى بطونها من الماء، فسقى الناس والخيل ومضى، فلمّا كان فى الليله الرابعه قال رافع: انظر هل ترى بيدرا عظاما فإن رأيتموها وإلّا فهو الهلاك، فنظر الناس فرأوا البيدر، فأخبروه، فكبر وكبر الناس، ثمّ هجموا على الماء، فقال خالد.

لله درّ رافع أن اهتدى فوز من قراقر إلى سرى

خمسا إذا سار به الجيش بكى ما سارها من قبله أيش ترى

عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنهم غيابات الكرى

يضرب للرجل يحتمل المشقه رجاء الراحة، انتهى.

وقال فى المستقصى بعد إيراد المثل: إذا أصبح الذين قاسوا كذّ السرى وقد خلفوا البعد تبجحوا بذلك وحمدوا ما فعلوا يضرب فى الحثّ على مزاوله الامر بالصبر وتوطين النفس حتى تحمد عاقبته، قال الجليح.

إنّى إذا الجيش على الكور انثنى لو سأل الماء فدى لأفتدى

وقال كم أتعبت قلت قد أرى عند الصباح يحمد القوم السرى

وتنجلي منهم عمايات الكرى

والعبرى هو الديباج، وقيل: البسط الوشييه، وقيل: الطنافس الثخان. قوله (عليه السلام): «ولو اعتصمت» أى بعد قذف الشرره لو التجأت نفس أى رأس جبل لأنضج تلك النفس وهج النار - بسكون الهاء -: أى اتقادها وحزها، والضمير فى «قلتها» للنفس أو للنار، والإضافه للملابسه. والخسىء: الصاغر والمبغيد، والسعدان: نبت له حسك، و هو من أفضل مراعى الإبل. والأطمار جمع طمر - بالكسر.

وهو الثوب الخلق البالى. والسفا: التراب الذى تسفيه الريح وكل شجر له شوكة، والضمير فى «سفاها» راجع إلى الارض بقربنه المقام أو إلى حسك السعدان أى ما ألقته الريح من تلك الأشجار، وقيل.

«الواو» للحال عن ضمير مرقدا قدم للسجع. وأطمار - بكسر الراء - على حذف ياء المتكلم، يريد أطماره الملبوسه له بدون فراش على حده، والظرف متعلق بممدد والضمير فى «سفاها» لسعدان، وممددا على صيغه اسم المفعول حال اخرى عن ضمير أبيت، وفائده ذكر هذه الفقره أن البيتوته على حسك السعدان على قسمين: الأول البيتوته على الساقط منه والشده فيها قليله، الثانى البيتوته عليه حين هو على الشجره والشده فيها عظيمه، ولا سيما إذا لم يكن مع فراش، وهو المراد هنا.

وفى النهايه: قفل يقفل قفولا: إذا عاد من سفره، وقد يقال للسفر: قفول للذهاب والمجىء، انتهى. فالمراد هنا رجوعها من الشباب

إلى المشيب الذى معدّ للبلبلى والاندراس، أو إلى الآخرة فإنّها المكان الأصليّ، وفيها تبلى الأجساد، ويحتمل أن يكون جمع قفل بالضمّ، فإنّه يجمع على أقفال وققول، فاستعير هنا لمفاصل الجسد.

قوله (عليه السّلام): «رويدا» أى قليلا. والضمير فى قوله «كذئابها» راجع إلى الدّنيا، أى كما تخطف الذّئب فى الدّنيا الاغنام من القطيع. والشجون: الطرق، ويقال: الحديث ذو شجون أى يدخل بعضه فى بعض، ذكره الجوهريّ.

والمراد بالتناقض هنا عدم التناسب، ولقد أبدع من حمله على ظاهره وأوّله بأنّ المعنى: لا يزعم زاعم أنّه مناقض لكلام آخر له المذكور فى الكافى موافقا لقوله تعالى: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الْآيَةِ (١)، كما توهمه عاصم بن زياد، ومعنى عارض أنّه لا يلزم طريقه واحده بل هو بحسب اقتضاء المقام، فإن كان فى مقام بيان حال الامراء حسن فيه ذمّ الزينه وأكل الطيبات، وإن كان فى مقام بيان حال الرعيه قبح فيه الذمّ المذكور إلا إذا لم يكن مؤمنا وافيا بحقوق ماله، كما سيشير إليه انتهى. ولا يخفى ما فيه.

والرّجل الّذى ذمّه يحتمل أن يكون معاويه، بل هو الظاهر، فالمدائن جمع المدينه لا النّاحيه الموسومه بذلك، والمراد بعلوجه آباءه الكفره، شبّههم فى كفرهم بالعلوج. والنّاله جمع النائل وهو العطاء كالقاده والزّاده، والنال أيضا العطاء، أو هو مصدر بمعنى المفعول، يقال: نلته أناله نيلا وناله أى أصبته. والضمير فى «منسوجه» راجع إلى الدّهقان أو إلى الناله بتأويل، أى ليس من عطايا دهقانه أو ممّا

ص: ٥٤٠

أصاب وأخذ منه ما نسجه الدهقان، أو ما كان منسوجا من عطايه.

وتضمخ بالطيب: تلطخ به. والنوافج جمع نافجه معرب نافه، ونفح الطيب نفاحا بالضم أى فاح ويقال: ناهز الصبي البلوغ أى داناه، ذكره الجوهري. وقال: دبّ الشيخ أى مشى مشيا رويدا والضمير فى أرضه إمّا راجع إلى الشيخ أو الرجل. وقال الجزري: فيه «إنه دخل على امراه وهى تتضوّر من شدّه الحمى» أى تتلوى وتصيح وتتقلب ظهرا لبطن. والضّر - بالضم - : سوء الحال. والقرم: شدّه شهوه اللحم والعلقم: الحنظل وكلّ شىء مرّ وإنما شبه ما يأكله من الحرام بالعلقم لسوء عاقبته، وكثيرا ما يشبه الحرام فى عرف العرب والعجم بسم الحيه والحنظل. والخضم: الأكل بأقصى الاضراس. وضرب الثمانين لشرب الخمر أو قذف المحصنه.

وقوله: «ولأسدّن من جهله كلّ مسدّ» كناية عن إتمام الحجّه وقطع أذاره، أو تضيق الأمر عليه. قوله: أفلا رغيّف، بالرفع ويجوز فى مثله الرفع والتّصّب والبناء على الفتح. والقفار - بالفتح -.

ما لا - إدام معه من الخبز، واضيف إلى الليل وهو صفة للرّغيف وإفطار ومقدم أيضا صفتان له، وفى بعض النسخ «ليل إفطار معدم» فالظرف صفة أخرى لرغيف، وليل مضاف إلى الإفطار المضاف إلى المعدم أى الفقير.

والأتساق: الانتظام. والإملاق: الفقر. والاستماحة: طلب السماحة والجود. وعاوده بالمسألة أى سأله مرّه بعد أخرى.

قوله: «يكاد يلوى» لعله من لىّ الغريم وهو مطلق أى يماطل أولاده فى ثالث الأيام ما استطاع حال كونه خامصا أى جائعا،

والشعث: انتشار الامر. و الأشعث، المغير الرأس. و اشماز الرجل.

انقبض. والقز - بالضم - البرد. و اوتغ: أهلك. قوله: «فأتبع» على صيغه المتكلم أو الغيبة، وعلى الأخير لعله إشارة إلى ذهابه إلى معاويه. والسفه: خفه الحلم، استعمل هنا في مطلق الخفه، أو استناده إلى الكظم مجازي، أو «من» تعليليه وفيه تقدير مضاف أى بسبب قله كظمه للغيظ.

وقوله: «لحرقه» عطف على قوله: «سفها» ولما لم يكن الحرقه كالسيفه من فعل الساب أتى باللام. وأضنى أفعال من قولهم: ضنى كرضى ضنا أى مرض مرضا مخامرا كلما ظن برءه نكس، وهو صفه لحرقه، أى كاد يسبني لحرقه كانت أمرض له من عدمه اللذى كان به، ويمكن أن يقرأ - بفتح اللام - : أى والله لحرقه فى جهنم أمض وأمرض له من فقره أو فى هذه النار فكيف نار دار القرار. وسجرت الثور أسجره سجرا: أحميته.

قوله: «وتركت» على بناء المجهول أى الامم. والرّم - جمع الرّمه - وهى العظم البالى، وفيه تجريد، والحاصل كونها رميما، وقيل: المراد بالرّمه هنا الارضه يعنى أشباهها، والرّمه أيضا النمله ذات الجناحين و «فى» بمعنى «مع» نحو فخرَج على قومِه فى زينتِه (١).

قوله (عليه السلام): «من مقت رقيب» قال السيد الداماد: على الإضافة إلى المفعول أى مقتى إياه، ولا يخفى ما فيه. وقال (رحمه الله): تنسخ بفتح تاء المضارعه وتشديد النون إدغاما لنون الانفعال فى نون جوهر الكلمه، وهو مطاوع ينسخه ينسخه نسخا كمنعه يمنعُه منعاً،

ص: ٥٤٢

إمّا من النسخ بمعنى إثبات الشيء ونقل صورته من موضع إلى موضع آخر، ومنه نسخت الكتاب وانتسخته واستنسخته، وفي التنزيل الكريم إِنَّا كُنَّا نَسِيخُهُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١) وإمّا من نسخ الشيء أو الحكم بمعنى إبطاله وإزالته بشيء أو حكم آخر يتعقبه، ومنه ما نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِخَ مِنْهَا نَاتٍ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا (٢) وتنسخ في قوله متعلقه بفاضحات الامور، ومحلّها النصب على الحالّيه وأمّا في نظائر ذلك كما في «سمعته يقول» و «رأيته يمشى» فيحتمل الحال والتمييز فليعلم انتهى.

أقول: لعلّ معناه على الثاني ذهاب ثمراتها ولذاتها.

قوله (عليه السلام): «فصبرا» أي اصبروا صبرا، والفاء للتفريع.

والباء في قوله: «بلاؤها» بمعنى «مع» والأواء: الشدّه. والأحلام جمع حلم بالضمّ وبضمّتين وهى الرؤيا، والظرف متعلق بتنسخ، والجمله صفه ليله، وانسلاخ الوقت: مضيه.

قوله (عليه السلام): «كم بين نفس» كم للاستفهام التعجّبي، والضمير في «خيامها» راجع إلى الجنّه، لكونها معلومه وإن لم يسبق ذكرها. والا صطراخ: الصياح الشديد للاستغاثه.

قوله (عليه السلام): «بلاصنع منّا» حال عن مفعول أعجب، أي أعجب ممّا صدر من طارق منّا من غير أن يكره منّا فيما فعله مدخل، وفي بعض النسخ «ما صنع» مفعول أعجب و «منّا» فاعل صنع أي رجل منّا، وهذا جائز في «من» التبعيضيّه، و «من» في قوله: «من طارق» بيانيّه، ويحتمل أن يكون صلّه التعجّب بدلا من قوله: ما

ص: ٥٤٣

١- - الجاثيه ٢٩: ٤٥.

٢- (٢) - البقره ١٠٦: ٢.

صنع، ثم أعجب من قائل قرأ «ما صنع» على بناء المجهول و «منا» مصدر منّ عليه إذا أنعم، وقال: المصنوع: الطعام كالصنيع، ومنا مفعول له، ومن طارق صفه منا.

قوله (عليه السلام): «زملها» أى لفها قوله (عليه السلام): «أم نذر» لعل المراد كفاره النذر، ويحتمل أن يكون المراد بالصدقه سائر الكفارات الواجبه، ولو كان المراد الصدقه المستحبّه ففي التحريم تجوّز على المشهور بين الأصحاب. والزّقم: اللقم الشديد والشرب المفرط.

قوله (عليه السلام): «مدعنه باملاكها» الضمير راجع إلى القطن أى معترفه بأنى أملكها، ويحتمل إرجاعه إلى الأقاليم أى مدعنه بأنى أملك الأقاليم وليس لهم فيها حقّ. وقوله: «أسلبها» بدل أعصى أو عطف بيان له. واللوك. العلك، وهو دون المضغ، وقبحه يدلّ على قبح العلك بطريق أولى، وعلى قبح السلب بغير انتفاع أيضا بطريق أولى، لأنّ النفس قد تنازع إلى السلب فى صوره الانتفاع بخلاف غيرها كما قيل، وفى بعض النسخ «عراده» مكان «جراده» وهى الجراده الانثى، والعراقه - بالضمّ -: العظم إذا أكل لحمه وضمير «بها» للجراده وضمير «أجذمها» للدنيا أو الجراده بأدنى ملابسه. والجذام هو الداء المعروف المسرى، وفيه من المبالغات فى الإنكار ما لا يتصوّر فوقها.

وكذا فى الحنظله التى مضغها ذو السقم «فبشمها» أى لفظها بغضا وعداوه لها، فلفظه مع اختلال ذائقته يدلّ على كمال مرارته، وملفوظه أقدر من ملفوظ غيره لمراره فيه ولتوهم سرايه مرضه أيضا.

وعكمت المتاع: شدته، والمراد بالطى هنا ما يطوى فيه الشىء، أى المطوى على الشىء، والضمير راجع إلى الملفوفات. والمهر ولد

الفرس. قوله (عليه السلام): «أريه السها» أى إنى فى وفور العلم ودقّه النظر ارى الناس خفايا الامور، وهو يعامل معى معامله من يخفى عليه أوضح الامور عند إرادته مخادعتى.

قال الزمخشريّ فى مستقصى الامثال: «أريها السها وترينى القمر» السها: هو كوكب صغير خفىّ فى بنات النعش، وأصله أنّ رجلا كان يكلم امرأه بالخفىّ الغامض من الكلام، وهى تكلمه بالواضح البين، فضرب السها والقمر مثلا لكلامه وكلامها، يضرب لمن اقترح على صاحبه شيئا فأجابه بخلاف مراده، قال الكميت.

شكونا إليه خراب السواد فحرّم علينا لحوم البقر

فكنا كما قال من قبلنا أريها السها وترينى القمر

الضمير فى «إليه» للحجاج بن يوسف، شكا إليه أهل السواد خراب السواد وثقل الخراج، فقال: حرّمت عليكم ذبح الثيران، أراد بذلك أنّها إذا لم تذبح كثرت، وإذا كثرت كثرت العماره وخفّ الخراج، انتهى.

والقلوص من النوق: الشابه، والاستفهام للإنكار، أى إنى لزهدى أمتنع من أخذ وبره ساقطه من ناقه، فكيف أبتلع إبلا كثيره رابطه فى مرابطها لملاكها؟ وقيل: القلوص بفتح القاف من الإبل.

الباقيه على السير، خصّها بالذكر لأنّ الوبر الساقط من الإبل حين السير أهون عند صاحبها من الساقط من الرابطه، ومنه يظهر فائده قيد الربط فى الأخير.

قوله (عليه السلام): «أديب العقارب» قال الجوهريّ: كلّما مشى على وجه الارض دابّه وديب أى ألتقط العقارب الكبيره التى

تدبّ من وكرها أى جحرها مجازاً فإنّها إذا اريد أخذها من جحرها كان أشدّ للدغها، شبّه بها الأموال المحرّمه المنتزعه من محالّها، ومّمّا ينبغى شرعاً أن يكون فيه، لما يترتّب على أخذها من العقوبات الأخرويّه، وقال بعض الافاضل: الدييب: مصدر دبّ من باب ضرب إذا مشى، وهو مفعول ألتقط، وفي الكلام مجاز، يقال: دبّت عقارب فلان علينا أى طعن فى عرضنا، فالمقصود: ءأجعل عرضى فى عرضه طعن الناس طعنا صادقاً لا افتراء فيه، وكان طعنهم صدقاً وناشياً من وكره ومحله، لأنّ أخذ الرشوه الملفوفات إذا صدر عن التارك لجميع الدنيا للاحتراز عن معصيته فى نمله من السفاهه بحيث لا يخفى انتهى.

والرقش بالضمّ: جمع الرقشاء وهى الأفعى، سمّيت بذلك لترقيش فى ظهرها وهى خطوط ونقط، والارتباط شدّ الفرس ونحوه للانتفاع به. قوله: «تتنجها المعاصى» أى تفيدها، وفى بعض النسخ «تنحتها» من النحت وهو برى النبل ونحوه، ففيه استعاره.

٥١٠٩ - البحار: نهج الكيدرى - عند شرح قول أميرالمؤمنين (عليه السّلام) لهتّيام فى وصف المتّقين «أرادتهم الدّنيا ولم يريدوها» قال.

من مكاشفات أمير المؤمنين (عليه السّلام) ما رواه الصادق، عن آبائه (عليهم السّلام) أنه قال: إننى كنت بفدك فى بعض حيطانها، وقد صارت لفاطمه (عليها السّلام) إذا أنا بامرأه قد هجمت علىّ وفى يدي مسحاه وأنا أعمل بها فلما نظرت إليها طار قلبى ممّا تداخلى من جمالها، فشبّهتها ببنيه بنت عامر الجمحىّ، وكانت من أجمل نساء قريش.

فقال لى: يابن أبى طالب هل لك أن تزوّجنى واغنيك عن هذه

المسحاه؟ وأدلك على خزائن الارض، ويكون لك الملك ما بقيت؟.

فقلت لها: من أنت حتى أخطبك من أهلك؟

فقلت: أنا الدنيا.

فقلت لها: ارجعي فاطلبي زوجا غيري، فلست من شأني، وأقبلت على مسحاتي وأنشأت أقول.

لقد خاب من غرته دنيا دثيه وما هي إن غرت قرونا بطايل

أتتنا على زى العزيز بثينه وزينتها في مثل تلك السمايل

فقلت لها: غرى سواى فأننى عزوف عن الدنيا ولست بجاهل

وما أنا والدنيا فانّ محمدا رهين بقفر بين تلك الجنادل

وهبها أتتنا بالكنوز ودرّها وأموال قارون وملك القبائل

أليس جميعا للفناء مصيرها ويطلب من خزّانها بالطوايل

فغرى سواى إننى غير راغب لما فيك من عزّ وملك ونائل

وقد قنعت نفسى بما قد رزقته فشانك يادنيا وأهل الغوايل

فأنى أخاف الله يوم لقائه وأخشى عتابا دائما غير زايل

ص: ٥٤٧

وقال أيضا.

دنيا تخادعني كأني لست أعرف حالها

مدت إلي يمينها فرددتها وشمالها

ورأيتها محتاجه فوهبت جملتها لها

فهذا معنى قوله (عليه السلام): «أرادتهم الدنيا ولم يريدوها»^(١).

باب (٣) الإمام علي عليه السلام والعبادة

٥١١٠ - قرب الاسناد: محمّد بن خالد الطيالسي، عن عبد الله ابن بكير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان عليّ (عليه السلام) قد اتخذ بيتا في داره ليس بالكبير ولا بالصغير، وكان إذا أراد أن يصلّي من آخر الليل أخذ معه صبيا لا يحتشم منه^(٢)، ثمّ يذهب معه إلى ذلك البيت فيصلّي^(٣).

٥١١١ - المحاسن: البرقي، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان عليّ (عليه السلام) قد جعل بيتا في داره ليس بالصغير ولا بالكبير لصلاته، وكان

ص: ٥٤٨

١ - البحار: ج ٧٣ ص ٨٣ ح ٤٧.

٢ - (٢) - أمّا أخذه (عليه السلام) معه غيره فللاحتراز عن الانفراد. وأمّا اختياره الصبيّ فلائنه لا يفهم العبادة حتّى يوجب الزياء أو يحتشم منه ويكون مانعا عن اتيان ما يشتمل على التضرّع، والحشمه بمعنى الاستحياء. «هامش المصدر»

٣ - (٣) - قرب الاسناد: ص ٧٥. منه البحار: ج ٤١ ص ١٥.

إذا كان الليل ذهب معه بصبي لبيت معه فيصلى فيه (١).

٥١١٢ - المحاسن: البرقي، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن عبدالله بن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان لعلی (عليه السلام) بيت ليس فيه شيء إلا فراش وسيف ومصحف وكان يصلی فيه (أو قال) وكان يقبل فيه ٢.

٥١١٣ - الارشاد: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال: حدثني جدی قال: حدثني أبو محمد الانصاري قال: حدثني محمد بن ميمون البزاز قال: حدثنا الحسن بن علوان، عن أبي علي زياد بن رستم، عن سعيد بن كلثوم قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) فذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأطراه ومدحه بما هو أهله، ثم قال: والله ما أكل علي بن أبي طالب (عليه السلام) من الدنيا حراماً قط حتى مضى لسبيله، وما عرض له أمران قط هما لله رضى إلا أخذ بأشدهما عليه في دينه، وما نزلت برسول الله (صلى الله عليه وآله) نازله قط إلا دعاه ثقه به، وما أطاق قدر عمل رسول الله (صلى الله عليه وآله) من هذه الأمة غيره، وأن وصيه كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله والنجاه من النار مما كد يديه ورشح منه جبينه، وأن كان ليقوت أهله بالزيت والخل والعجوه، وما كان لباسه إلا الكرايس، إذا فضل شيء عن يده من كتمه دعا بالمقراض فقضه، وما أشبهه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شبها به في لباسه وفقهه من علي بن

ص: ٥٤٩

١- (٢١) - المحاسن: ص ٦١٢ ح ٣٠ و ٢٩. منه البحار: ج ٧٦ ص ١٦١.

الحسين (عليهما السلام)، ولقد دخل أبو جعفر ابنه (عليهما السلام) عليه فاذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد، فرآه قد اصفر لونه من السهر ورمصت (١) عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم انفه من السجود وورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة. فقال أبو جعفر (عليه السلام): فلم أملك حين رأيتك بتلك الحال البكاء فبكيت رحمه عليه وإذا هو يفكر فالتفت إلى بعد هنيهة من دخولي وقال: يا بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأعطيته فقرأ فيها شيئاً يسيراً ثم تركها من يده تضجراً (٢).

وقال: من يقوى على عبادة عليّ (عليه السلام) (٣).

[باب (٤)] الإمام علي عليه السلام واليقين

٥١١٤ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) جلس إلى حائط مائل يقضى بين الناس، فقال بعضهم: لاتقعد تحت هذا الحائط، فإنه معور (٤).

ص: ٥٥٠

-
- ١- - الرمص - محرکه -: وسخ أبيض جامد يجتمع في الموق، ورمصت عينه: سال منها الرمص. (أقرب الموارد)..
 - ٢- (٢) - الضجر: القلق من غم وضيق نفس مع كلام، وضجر منه: تبرم وقلق وساء خلقه. (أقرب الموارد).
 - ٣- (٣) - الارشاد: ص ٢٥٥. منه البحار: ج ٤١ ص ١١٠.
 - ٤- (٤) - مكان معور: مخوف. وشيء معور وعور: لاحافظ له. (أقرب الموارد).

فقال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): حرس امرءاً أجله (١) فلما قام سقط الحائط.

قال: وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) ممّا يفعل هذا وأشباهه، وهذا اليقين (٢).

٥١١٥ - الكافي: عدّه من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال.

إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يخرج ومعه أحمال النوى، فيقال له: يا أبا الحسن ما هذا معك؟

فيقول: نخل إن شاء الله، فيغرسه فلم يغادر منه واحده (٣).

٥١١٦ - مناقب آل أبي طالب: روى عن الصادق، عن آبيه (عليهما السلام) قال: عرض لعليّ بن أبي طالب خصومه، فجلس في أصل جدار، فقال رجل: يا أمير المؤمنين الجدار يقع.

فقال له عليّ (عليه السلام): امض، كفى بالله حارساً، فقضى بين الرجلين وقام وسقط الجدار (٤).

ص: ٥٥١

١- - أي هذا من ثمرات اليقين بقضاء الله وقدره وقدرته ولطفه وحكمته ورأفته وصدق أنبيائه ورسله. (مرآة العقول).

٢- (٢) - الكافي: ج ٢ ص ٥٨ ح ٥.

٣- (٣) - الكافي: ج ٥ ص ٧٥ ح ٩.

٤- (٤) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٣٢٤. منه البحار: ج ٤١ ص ٢٦٦.

٥١١٧ - الكافي: على بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقه، عن أبي عبدالله (عليه السلام): انّ أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) بعث إلى رجل بخمسة أوساق من تمر البغيغنه (١).

وكان الرجل ممن يرجو نوافله ويؤمل نائله ورفده (٢) وكان لا يسأل علنا (عليه السلام) ولا غيره شيئا.

فقال رجل لأمير المؤمنين (عليه السلام): والله ما سألك فلان ولقد كان يجزئه من الخمسه الاوساق وسق واحد.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): لا - كثر الله في المؤمنين ضربك أعطى أنا وتبخل أنت، لله أنت (٣) إذا أنا لم اعط العدى يرجونى إلا - من بعد المسأله ثم أعطيه بعد المسأله فلم اعطه ثمن ما أخذت منه وذلك لأننى عرضته أن يبذل لى وجهه العدى يعفره فى التراب لرئى وربّه عند تعيده له وطلب حوائجه إليه، فمن فعل هذا بأخيه المسلم وقد عرف أنه موضع لصلته ومعروفه فلم يصدق الله (عزوجل) فى

ص: ٥٥٢

١ - البغيغنه: ضيعه أو عين بالمدينه غزيره كثيره النخل لآل الرسول (صلّى الله عليه وآله). (مجمع البحرين). وفى البحار: المعينعه.

٢ - (٢) - النوافل: العطايا. وقوله: «يرجو نوافله» أى نوافل أمير المؤمنين (عليه السلام). وفى بعض النسخ والبحار: ممن يرجى نوافله. والجمله معطوفه مفسره وكذلك الرشد يفسر النائل. (الوافى).

٣ - (٣) - ضربك: أى مثلك. وقوله: «لله أنت» أى كن لله وأنصف من القول. (الوافى).

دعائه له حيث يتمنى له الجنه بلسانه ويخل عليه بالحطام من ماله وذلك أن العبد قد يقول فى دعائه: اللهم اغفر للمؤمنين. فإذا دعا لهم بالمغفره فقد طلب لهم الجنه فما أنصف من فعل هذا بالقول ولم يحقّقه بالفعل(١).

٥١١٨ - مناقب آل أبى طالب: الصادق (عليه السلام): إنه (عليه السلام) أعتق ألف نسمة من كدّ يده جماعه لا يحصون كثره، وقال له رجل - ورأى عنده وسق نوى - ما هذا يا أبا الحسن؟

قال: مائه ألف نخل إن شاء الله، فغرسه فلم يغادر منه نواه واحده، فهو من أوقافه ووقف مالا بخبير وبوادي القرى، ووقف مال أبى نيزر(٢) والبغيغنه وأرباجا وارينه ورعد(٣) ورزينا ورباحا على المؤمنين وأمر بذلك أكثر ولد فاطمه من ذوى الأمانه والصلاح، وأخرج مائه عين بينبع [و] جعلها للحجيج، وهو باق إلى يومنا هذا، وحفر آبارا فى طريق مكه والكوفه، وبنى مسجد الفتح فى المدينه، وعند مقابل قبر حمزه، وفى الميقات وفى الكوفه وجامع البصره وفى عبّادان وغير ذلك، وكان يصوم النهار ويصلّى بالليل ألف ركعه، وعمّر طريق مكه، وصام مع النبى (صلّى الله عليه وآله) سبع سنين وبعده ثلاثين سنه، وحجّ مع النبى عشر حجج وجاهد فى أيامه الكفار وبعد وفاته البغاه وبسط الفتاوى وأنشأ العلوم واحيى السنن وامات البدع(٤).

ص: ٥٥٣

١- الكافى: ج ٤ ص ٢٢ ح ١.

٢- (٢) - نيزر - البحار.

٣- (٣) - رعد - البحار.

٤- (٤) - مناقب آل أبى طالب: ج ٢ ص ١٢٢. منه البحار: ج ٤١ ص ٣٢.

٥١١٩ - تفسير العياشى: عن أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (١)

قال: على أمير المؤمنين أفضلهم، وهو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضات الله (٢).

باب (٦) الإمام على عليه السلام والتواضع

٥١٢٠ - الكافى: على بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبى عبد الله، عن آبائه (عليهم السلام) أن أمير

المؤمنين (عليه السلام) صاحب رجلا ذمياً (٣) فقال له الذمى: أين تريد يا عبد الله؟

فقال: أريد الكوفة، فلما عدل الطريق بالذمى عدل معه أمير المؤمنين (عليه السلام).

فقال له الذمى: ألسنت زعمت أنك تريد الكوفة؟

فقال له: بلى.

فقال له الذمى: فقد تركت الطريق.

فقال له: قد علمت.

ص: ٥٥٤

١- - البقره ٢:٢٦٥.

٢- (٢) - تفسير العياشى: ج ١ ص ١٤٨ ح ٤٨٦. منه البحار: ج ٤١ ص ٣٥.

٣- (٣) - قال فى النهايه: الذمه والذمام: بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمة والحق. وأهل الذمه سموا بذلك لأنهم دخلوا فى ضمان المسلمين وعهدهم. ومنه سمى المعاهد ذمياً: نسبة الى الذمه بمعنى العهد. (مجمع البحرين).

قال: فلم عدلت معي وقد علمت ذلك؟

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): هذا من تمام حسن الصحبه أن يشيع الرجل صاحبه هنيئاً إذا فارقه وكذلك أمرنا نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم).

فقال له الذمى: هكذا قال؟

قال: نعم.

قال الذمى: لاجرم (١) إنما تبعه من تبعه لأفعاله الكريمة فأنا اشهدك أنني على دينك، ورجع الذمى مع أمير المؤمنين (عليه السلام) فلما عرفه أسلم (٢).

قرب الاسناد: هارون بن مسلم قال: حدثني مسعده بن صدقه قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) نحوه (٣).

٥١٢١ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يحتطب ويستقى (٤) ويكنس، وكانت فاطمه (سلام الله عليها) تطحن وتعجن وتخبز (٥).

أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسى (رضى الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبد الله

ص: ٥٥٥

١- - لاجرم: بمعنى لاشك. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - الكافي: ج ٢ ص ٦٧٠ ح ٥.

٣- (٣) - قرب الاسناد: ص ٧.

٤- (٤) - يستقى - مناقب آل أبي طالب.

٥- (٥) - الكافي: ج ٥ ص ٨٦ ح ١.

الحسين بن ابراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن وهبان الهنائي البصري، قال: حدثني أحمد بن ابراهيم بن أحمد، قال.

أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني، قال.

حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي، قال: حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم مثله (١).

مناقب آل أبي طالب: الصادق (عليه السلام) مثله (٢).

٥١٢٢ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبدالله (صلوات الله عليه): خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو راكب فمشوا معه. فقال: ألكم حاجة؟

قالوا: لا ولكننا نحب أن نمشي معك.

فقال لهم: انصرفوا فإن مشى الماشي مع الراكب مفسده للراكب ومذلّه للماشي (٣).

٥١٢٣ - البحار: عن المحاسن - أبي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) على أصحابه وهو راكب، فمشوا خلفه فالتفت إليهم فقال: لكم حاجة؟

قالوا: لا يا أمير المؤمنين، ولكننا نحب أن نمشي معك.

فقال لهم: انصرفوا فإن مشى الماشي مع الراكب مفسده للراكب

ص: ٥٥٦

١- - أمالي الطوسي: ص ٦٦٠ ح ١٣٦٩.

٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ١٠٤.

٣- (٣) - الكافي: ج ٦ ص ٥٤٠ ح ١٦.

ومذله للماشي.

قال: وركب مژه أخرى فمشوا خلفه، فقال: انصرفوا فإنّ خفق النعال خلف أعقاب الرجال مفسده لقلوب النوكى (١).

مناقب آل أبي طالب: الصادق (عليه السلام) خرج أمير المؤمنين (عليه السلام)... وذكر نحوه (٢).

٥١٢٤ - مناقب آل أبي طالب: أبو عبدالله (عليه السلام) قال.

افتخر رجلا عند أمير المؤمنين (عليه السلام).

فقال (عليه السلام): أتفتخران بأجساد باليه وأرواح في النار؟ إن لم يكن له عقل فإنّ لك خلفا، وإن لم يكن له تقوى فإنّ لك كرما، وإلا فالحمار خير منكما، ولست بخير من أحد (٣).

أقول: الظاهر أنّ في الحديث حذفًا وتصحيفاً، ولعلّ الصحيح.

«إن لم يكن له عقل فإنّ له خلفا، وإن لم يكن له تقوى فإنّ له كرما» والله العالم.

٥١٢٥ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي، عن مالك بن أنس قال: قال الصادق جعفر بن

ص: ٥٥٧

١- البحار: ج ٤١ ص ٥٥ ح ٢. والنوكى جمع أنوك: وهو الاحمق أو الجاهل. (أقرب الموارد).

٢- مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ١٠٤. منه البحار: ج ٤١ ص ٥٥.

٣- مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ١٠٤. منه البحار: ج ٤١ ص ٥٥.

محمّد (عليه السّلام): أعجب لمن يبخل بالدنيا وهي مقبله عليه أو يبخل عليها وهي مدبره عنه فلا الانفاق مع الاقبال يضره ولا الإمساك مع الادبار ينفعه.

قال مالك بن أنس: وسمعت الصادق (عليه السّلام) يقول: قيل لأمير المؤمنين (عليه السّلام): لم لا تشتري فرسا عتيقاً(١)؟

قال: لا حاجة لي فيه، وأنا لا أفر ممن كر علي، ولا أكر علي من فرمني(٢).

٥١٢٦ - مناقب آل أبي طالب: أبو جعفر وأبو عبدالله (عليهما السّلام): نزل قوله: **وَلَا يَزْهُقُ وُجُوهَهُمْ فَتَرٌّ وَلَا ذِلَّةٌ**(٣) في أمير المؤمنين (عليه السّلام)(٤).

باب (٧) الإمام علي عليه السلام والشجاعه

٥١٢٧ - مناقب آل أبي طالب: أبو القاسم بن شبل الوكيل وأبو الفتح الحفّار بإسنادهما عن الصادق (عليه السّلام) أنّه أنفذ النّبى (صلّى الله عليه وآله) أبا بكر في سبعمائه رجل، فلمّا صار إلى الوادى وأراد الانحدار فخرجوا إليه فهزموه وقتلوا من المسلمين جمعا كثيرا، فلمّا قدموا على النّبى (صلّى الله عليه وآله) بعث عمر فرجع منهزما فقال

ص: ٥٥٨

١ - العتق: الجمال. وفرس عتيق: رائع كريم بين العتق. (لسان العرب).

٢ - (٢) - أمالي الصدوف: ص ١٤٣ ح ٤. منه البحار: ج ٤١ ص ٧٥.

٣ - (٣) - يونس ٢٦: ١٠.

٤ - (٤) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٦٨. منه البحار: ج ٤١ ص ٦٢.

عمرو بن العاص: ابعثني يارسول الله فإنّ الحرب خدعه ولعلّي أخدمهم، فبعثه فرجع منهزما - وفي روايه أنّه أنفذ خالدًا فعاد كذلك - فسأه النبيّ (صلى الله عليه وآله) ذلك فدعا عليًا (عليه السلام) وقال.

أرسلته كزارًا غير فرّار، فشيّعه إلى مسجد الأحزاب، فسار بالقوم متنكبًا عن الطريق يسير بالليل ويكمن بالنهار، ثمّ أخذ عليّ (عليه السلام) محجّه غامضه^(١)، فسار بهم حتّى استقبل الوادى من فمه، ثمّ أمرهم أن يعكّموا الخيل وأوقفهم فى مكان وقال: لا تبرحوا، وانتبذ أمامهم وأقام ناحيه منهم، فقال خالد - وفي روايه قال عمر - أنزلنا هذا الغلام فى واد كثير الحيات والهوامّ والسباع، إمّا سبع يأكلنا أو يأكل دوابنا، وإمّا حيات تعقرنا وتعقر دوابنا، وإمّا يعلم بنا عدوّنا فيأتينا ويقتلنا، فكلموه نعلو الوادى، فكلمه أبو بكر فلم يجبه، فكلمه عمر فلم يجبه.

فقال عمرو بن العاص: إنّه لا ينبغي أن نضيّع أنفسنا، انطلقوا بنا نعلو الوادى، فأبى ذلك المسلمون - ومن روايات أهل البيت (عليهم السلام) أنّه أبت الارض أن تحملهم -.

قالوا: فلّمّا أحسّ (عليه السلام) الفجر قال: اركبوا بارك الله فيكم، وطلع الجبل حتّى إذا انحدر على القوم وأشرف عليهم قال لهم: اتركوا عكمه دوابكم قال: فشمت الخيل ريح الإناث فصهلت، فسمع القوم صهيل خيلهم فولّوا هاربين^(٢).

ص: ٥٥٩

١- - المحجّه: جادّه الطريق، والغامضه: مؤنث الغامض: المطمئن من الارض. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - مناقب آل أبى طالب: ج ٣ ص ١٤٠. منه البحار: ج ٤١ ص ٩٢.

بيان - البحار: عكم المتاع: شدّه ولعلّ المراد هنا شدّ أفواههم لئلا يسهلوا. ولذا قال (عليه السّلام) آخرًا: اتركوا عكمه دوابكم
أى ليسهلوا ويسمع القوم.

٥١٢٨ - أمالي الطوسي: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال.

أخبرنا ابراهيم بن حفص بن عمر العسكري قال: حدثنا عبيدالله بن الهيثم بن عبيدالله أبو محمّد الانماطى قال: حدثنا عبّاد بن
صهيب أبو محمّد الكلبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام)، عن جابر بن عبدالله الأنصارى، قال: لمّا أوقع - وربّما
قال: فرغ - رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من هوازن سار حتّى نزل بالطائف، فحصر أهل وِج (١) أيّامًا، فسأله القوم أن ينتزح
عنهم ليقدم عليه وفدهم فيشترط له ويشترطون لانفسهم، فسار (صلّى الله عليه وآله) حتّى نزل مكة، فقدم عليه نفر منهم بإسلام
قومهم، ولم يبّخع (٢) القوم له بالصّلاه ولا الزكاه، فقال (صلّى الله عليه وآله): إنه لاخير فى دين لا ركوع فيه ولا سجود، أما
واللهذى نفسى بيده ليقمّن الصلاه وليؤتّن الزكاه أو لا يبعثنّ إليهم رجلا- هو منى كنفسى فليضربنّ أعناق مقاتليهم، وليسيبنّ
ذرايهم، هو هذا، وأخذ بيد على (عليه السّلام) فأشالها (٣).

فلمّا صار القوم إلى قومهم بالطائف أخبروهم بما سمعوا من

ص: ٥٦٠

-
- ١- - وِج - بالفتح ثمّ التشديد -: واد (موضع) بالطائف به كانت غزاه النبى (صلّى الله عليه وآله) (مرصد الاطلاع).
 - ٢- (٢) - بخع بالحقّ: أقرّ به وخضع له. (مجمع البحرين).
 - ٣- (٣) - أشالها: رفعها. (أقرب الموارد).

ثلاثه وأربعه وخمسه وسته منها أديم وحرير فجعل يترها، ثم قال: يا أمّياہ لاتشدى يدى فىائى أحتاج أن ابصص لربى يا صبعى (١).

باب (٨) ماذا سال النبى من الله لأمير المؤمنين؟

٥١٣١ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، والحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عمار بن سويد قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: فى هذه الآيه: فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ (٢) فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما نزل قديداً (٣) قال لعلى (عليه السلام): يا لعلى إنى سألت ربى أن يوالى بينى وبينك ففعل، وسألت ربى أن يجعلك وصيى ففعل.

فقال رجلان من قريش: والله لصاع من تمر فى شن بال (٤) أحب إلينا مما سأل محمد ربه!! فهلاً سأل ربه ملكا يعضده على عدوه أو كنزا يستغنى به عن فاقته؟! والله ما دعاه إلى حق ولا باطل إلا أجابه

ص: ٥٦٢

١- مناقب آل أبى طالب: ج ٢ ص ٢٨٧. منه البحار: ج ٤١ ص ٢٧٤.

٢- (٢) - هود ١٢: ١١.

٣- (٣) - قديد - مصغرا - موضع بين مكه والمدينه. (مجمع البحرين).

٤- (٤) - الشن - بفتح الشين -: القربه الخلقه الصغيره. (أقرب الموارد).

إليه. فأنزل الله (سبحانه وتعالى): فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ (١).

٥١٣٢ - تفسير القمي: حدّثني أبي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عماره بن سويد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال: سبب نزول هذه الآية أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) خرج ذات يوم فقال لعليّ (عليه السلام): يا عليّ إنّني سألت الله اللّيلة أن يجعلك وزيرى ففعل، وسألته أن يجعلك وصيى ففعل، وسألته أن يجعلك خليفتي في امتي ففعل.

فقال رجل من أصحابه المنافقين: والله لصاع من تمر في شئ بال أحبّ إليّ ممّا سأل محمّدا ربّه، ألا سأله ملكا يعضده، أو مالا يستعين به على ما فيه؟! فوالله ما دعا عليّا قطّ إلى حقّ أو إلى باطل إلّا أجابه! فأنزل الله على رسوله (صلى الله عليه وآله): فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ الْآيَةِ (٢).

البحار - بيان: قوله: «ما دعا عليّا» أى لما كان على (عليه السلام) كثير الانقياد والاطاعة له (صلى الله عليه وآله) سأل الله له تلك الامور. أو أنّه افتري له هذه الأشياء لكثرة انقياده من غير سؤال ووحى، أو أنّه ما كان يحتاج إلى سؤال تلك الامور له. لأنه يطيعه فى كلّ ما يأمره به. فلو أمره بالوصايه كان يفعلها. والاوسط أظهر.

٥١٣٣ - تفسير العياشى: عن عمّار بن سويد قال: سمعت

ص: ٥٤٣

١ - الكافي: ج ٨ ص ٣٧٨ ح ٥٧٢.

٢ - (٢) - تفسير القمي: ج ١ ص ٣٢٣. منه البحار: ج ٣٦ ص ٨٠.

أبا عبد الله (عليه السلام) يقول في هذه الآية: فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ إِلَىٰ قَوْلِهِ: أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ

قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لَمَّا نزل غديرا قال لعلني (عليه السلام): إني سألت ربي أن يوالي بيني وبينك ففعل، وسألت ربي أن يؤاخي بيني وبينك ففعل، وسألت ربي أن يجعلك وصيي ففعل.

فقال رجلا من قريش: والله لصاع من تمر في شئ بال أحب إلينا ممّا سأل محمّد ربه، فهلا سأله ملكا يعضده على عدوه؟ أو كنزا يستعين به على فاقتة؟ والله ما دعاه إلى باطل إلا أجابه له! فانزل الله عليه: فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ .

قال: ودعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأمير المؤمنين (عليه السلام) في آخر صلاته رافعا بها صوته يسمع الناس يقول: «اللهم هب لعلني المودّه في صدور المؤمنين والهيبة والعظمة في صدور المنافقين» فانزل الله: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا * فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا (١)

بنى اميه.

فقال رمع: (٢) والله لصاع من تمر في شئ بال أحب إلي ممّا سأل محمّد ربه، أفلا سأله ملكا يعضده؟ أو كنزا يستظهر به على فاقتة؟

ص: ٥٦٤

١- - مريم ٩٦: ١٩ و ٩٧.

٢- (٢) - مقلوب عمر.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ هُودٍ أُولَئِكَ تَارَكُوا بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ إِلَىٰ: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ وَلَا يَهْدِيهِ عَلَىٰ قُلُوبٍ فَآتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ إِلَىٰ: فَإِلَيْكُمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فِي وَلَا يَهْدِيهِ عَلَىٰ فَاغْلُظُوا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

لِعَلَىٰ وَلَا يَهْدِيهِ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا يَعْنِي فَلَانَا وَفَلَانَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا أَمْ مَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَام) وَ مِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَ رَحْمَةً قَالَ: كَانَ وَلَا يَهْدِيهِ عَلَىٰ (عَلَيْهِ السَّلَام) فِي كِتَابِ مُوسَىٰ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ فِي وَلَا يَهْدِيهِ عَلَىٰ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ

إِلَى قَوْلِهِ: وَ يَقُولُ الْأَشْهَادُ هُمُ الْإِثْمَةُ (عَلَيْهِمُ السَّلَام) هُوَ لِأَنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ إِلَى قَوْلِهِ: هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَمْ فَلَا تَذَكَّرُونَ (١) و(٢).

٥١٣٤ - أمالي المفيد: حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: حدثنا أبو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات (رحمه الله) قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافى قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن المغيرة، عن ابن مسكان، عن عمر بن يزيد (٣)، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)

ص: ٥٦٥

١ - - هود ١٢: ١١-٢٤.

٢ - (٢) - تفسير العياشي ج ٢ ص ١٤١ ح ١١. منه البحار: ج ٣٥ ص ٣٥٣.

٣ - (٣) - عمّار بن يزيد - أمالي الطوسي.

قال: لما نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) بطن قديد قال لعلى بن أبى طالب (عليه السلام): يا لعلى إني سألت الله (عز وجل) أن يوالى بينى وبينك ففعل، وسألته أن يواخى بينى وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك وصيى ففعل.

فقال رجل من القوم: والله لصاع من تمر فى شئ بال خير مما سأل محمّد ربّه! هلا سألته ملكا يعضده على عدوّه أو كنزا يستعين به على فاقتة؟

فأنزل الله تعالى فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (١).

أمالى الطوسى: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال: حدثنا أبو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات مثله (٢).

٥١٣٥ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه ومحمّد بن إسماعيل، وغيره، عن منصور بن يونس، عن ابن اذينة، عن عبد الله ابن النجاشى قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول فى قول الله (عز وجل): أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعَظِّمْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (٣) يعنى والله فلانا وفلانا وما

ص: ٥٦٦

-
- ١ - أمالى المفيد: ص ٢٧٩ ح ٥.
 - ٢ - (٢) - أمالى الطوسى: ص ١٠٧ ح ١٦٤. منهما البحار: ج ٤٠ ص ٧٢.
 - ٣ - (٣) - النساء ٦٣: ٤. وقوله: فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ أى عن عقابهم لمصلحه فى استبقائهم أو عن قبول معذرتهم. (مرآة العقول).

أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَحَّيْنَا اللَّهُ تَوَابًا رَحِيمًا (١) يعنى والله النبى (صلى الله عليه وآله) وعلينا (عليه السلام) مما صنعوا أى لو جاؤوك بها يا على فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا فلا- وَ رَبُّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): هو والله على بعينه ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ عَلَى لِسَانِكَ يَارَسُولَ اللَّهِ يَعْنِي بِهِ مَنْ وَلايَهُ عَلِيٌّ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٢ و(٢) لعلي (٣).

باب (٩) أين خليفه الله؟

٥١٣٦ - أمالى الطوسى: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله) قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن على بن الحسين ابن بابويه قال: حدثنى أبى قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أيوب ابن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبان بن عثمان، عن أبى عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: إذا كان يوم القمامه نادى مناد

ص: ٥٦٧

١- (٢١) - النساء ٤:٦٤ و ٦٥.

٢- (٣) - الظاهر أنه كان فى مصحفهم (عليهم السلام) على صيغه المتكلم ويحتمل أن يكون بياناً لحاصل المعنى أى المراد بقضاء الرسول ما يقضى الله على لسانه. (مرآة العقول).

٣- (٤) - الكافى: ج ٨ ص ٣٣٤ ح ٥٢٦.

من بطنان العرش: أين خليفه الله في أرضه؟

فيقوم داود النبي (عليه السلام) فيأتي النداء من عند الله (عز وجل): لسن إياك أردنا وإن كنت لله [تعالى] خليفة.

ثم ينادى مناد ثانيا: أين خليفه الله في أرضه.

فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فيأتي النداء من قبل الله (عز وجل): يامعشر الخلائق، هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه وحقته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلم بحبله في هذا اليوم، يستضيء بنوره وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان.

قال: فيقوم الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة.

ثم يأتي النداء من عند الله (عز وجل): ألا من تعلق بامام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به، فحينئذ يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب. وقال الذين اتبعوا: لو أن لنا كره فنتبرأ منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار(1).

أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) بهذا الاسناد عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه(2).

كشف الغمه: عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) نحوه إلى

ص: ٥٦٨

١- - أمالي الطوسي: ص ٦٣ ح ٩٢ و ص ٩٩ ح ١٥٣.

٢- (٢) - أمالي المفيد: ص ٢٨٥ ح ٣. منهما البحار: ج ٤٠ ص ٣.

قوله: وتقطعت بهم الاسباب(١).

باب (١٠) الإمام على عليه السلام إمام المتقين وسيد الوصيين

٥١٣٧ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن منصور الصيقل، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لَمَّا اسرى بى إلى السماء عهد إلى ربى فى على ثلاث كلمات، فقال: يا محمد! فقلت: لئنك ربى.

فقال: إن عليا إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب(٢)

ص: ٥٦٩

١- - كشف الغمه: ج ١ ص ١٤١. منه البحار: ج ٨ ص ١٠.

٢- (٢) - الغرّ: جمع أغرّ، من الغرّه وهى بياض فى الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء. المحجّل: التحجيل: بياض يكون فى قوائم الفرس الأربع أو ثلاث منها أو فى رجليه.... وفى حديث على (عليه السلام): «قائد الغرّ المحجلين» أى: مواضع الوضوء من الايدى والأقدام، إذا دعوا - على رؤس الأشهاد أو إلى الجنّه - كانوا على هذا النهج إستعمار اثر الوضوء فى الوجه واليدين والرجلين للإنسان، من البياض الذى يكون فى وجه الفرس ويديه ورجليه.

٥١٣٨ - أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن إبراهيم قال: حدثني الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لَمَّا اسرى بي إلى السّماء وانتهيت إلى صدره المنتهى نوديت: يا محمد استوص بعلى خيراً، فإنّه سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين يوم القيامة (٢).

أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن الوليد مثله (٣).

٥١٣٩ - كنز الفوائد: روى الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان القمي (رحمه الله) قال: حدثني نوح بن أحمد بن أيمن (رحمه الله) قال: حدثنا ابراهيم بن أحمد بن أبي حصين قال.

ص: ٥٧٠

١- (١) - أمالي الصدوق: ص ٣٨٥ ح ١٧. منه البحار: ج ٤٠ ص ٧.

٢- (٢) - أمالي المفيد: ص ١٧٣ ح ٣.

٣- (٣) - أمالي الطوسي: ص ١٩٣ ح ٣٢٨. منهما البحار: ج ٤٠ ص ٣٤.

حدثني جدّي قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد قال: حدثني قيس بن الربيع قال: حدثني سليمان الأعمش، عن جعفر بن محمد قال.

حدثني أبي قال: حدثني علي بن الحسين، عن أبيه قال: [حدثني] أبي أمير المؤمنين علي (عليه السّلام) قال: قال [لي] (١) رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المتّقين.

يا علي أنت سيّد الوصيّين ووارث علم النّبیین وخير الصّدّيقين وأفضل السابقين.

يا علي أنت زوج سيّده نساء العالمين وخليفه خير المرسلين.

يا علي أنت مولى المؤمنين والحجّه بعدى على الناس أجمعين، استوجب الجنّه من تولاك، واستوجب دخول النار من عاداك.

يا علي والذى بعثني بالنبوّه واصطفاني على جميع البريّة لو أنّ عبدا عبد الله تعالى ألف عام، ما قبل الله ذلك منه إلاّ بولايتك وولايه الأئمّه من ولدك، وإنّ ولايتك لا تقبل إلاّ بالبراءه من أعدائك وأعداء الأئمّه من ولدك، بذلك أخبرني جبرئيل، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر (٢).

٥١٤٠ - اليقين فى إمره أمير المؤمنين (عليه السّلام): فيما نذكره من روايه الحافظ احمد بن مردويه من كتابه المشار إليه فى تسميه النّبى (صلى الله عليه وآله) لمولانا على (عليه السّلام) بسيد المسلمين وامام المتّقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين فقال: ما هذا لفظه.

حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن

ص: ٥٧١

١- ما بين المعقوفتين من نسخه البحار.

٢- (٢) - كنز الفوائد: ج ٢ ص ١٢. منه البحار: ج ٢٧ ص ٦٣.

عامر الطائي قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

يا عليّ إنك سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين ويعسوب المؤمنين(1).

٥١٤١ - تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثني علي بن الحسين معنعا، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: مكث جبرئيل أربعين يوما لم ينزل على النبي (صلى الله عليه وآله) فقال.

ياربّ قد اشتدّ شوقى إلى نبيّك (صلى الله عليه وآله) فائذن لى، فأوحى الله تعالى إليه وقال: يا جبرئيل اهبط إلى حبيبي ونبيي فاقراءه منى السلام وأخبره أنّى [قد] خصصته بالنبوه وفضّلته على جميع الأنبياء، واقراء وصيّه منى السلام وأخبره أنّى خصصته بالوصيّه وفضّلته على جميع الأوصياء.

قال: فهبط جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله) فكان إذا هبط وضعت له وساده من ادم حشوها ليف، فجلس بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد إنّ الله تعالى يقرؤك السلام ويخبرك أنّه خصّيك بالنبوه وفضّلك على جميع الأنبياء، ويقراء وصيّك السلام ويخبرك أنّه خصّه بالوصيّه وفضّله على جميع الأوصياء.

ص: ٥٧٢

١ - - اليقين في إمره أمير المؤمنين: ص ١٩٠. منه البحار: ج ٣٨ ص ١٢٦.

قال: فبعث النبي (صلى الله عليه وآله) إليه فدعاه فأخبره بما قال جبرئيل.

قال: فبكى على [عليه السلام] بكاء شديدا، ثم قال: أسأل الله أن لا يسلبني ديني ولا ينزع مني كرامته، وأن يعطيني ما وعدني.

فقال جبرئيل (عليه السلام): يا محمد حقيق على الله أن لا يعذب عليا ولا أحدا تولاه.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يا جبرئيل على ما كان منهم وكلهم ناج؟

فقال جبرئيل: ومحمد ناج من تولّى شيئا بشيئ ونجا شيئا بادم ونجا آدم بالله، ونجا من تولّى ساما بسام ونجا سام بنوح ونجا نوح بالله، ونجا من تولّى آصف بآصف ونجا آصف بسليمان ونجا سليمان بالله، ونجا من تولّى يوشع بيوشع ونجا يوشع بموسى ونجا موسى بالله، ونجا من تولّى شمعون بشمعون ونجا شمعون بعيسى ونجا عيسى بالله، ونجا من تولّى عليا بعلي ونجا علي بك ونجوت أنت بالله، وإنما كلّ شيء بالله، وإنّ الملائكة والحفظة ليفخرون على جميع الملائكة لصحتها إياه.

قال: فجلس عليّ (عليه السلام) يسمع كلام جبرئيل ولا يرى شخصه.

قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): جعلت فداك ما الذى كان من حديثهم إذا اجتمعوا؟

قال: ذكر الله (تبارك وتعالى) فلم تبلغ عظمته، ثم ذكروا فضل محمد (صلى الله عليه وآله) وما أعطاه الله من علم وقلده من

رسالته، ثم ذكروا أمر شيعتنا والدعاء لهم، وختمهم بالحمد والثناء على الله.

قال: قلت: جعلت فداك يا أبا عبد الله وإنّ الملائكة لتعرفنا؟

قال: سبحان الله وكيف لا يعرفونكم وقد وكلوا بالدعاء لكم والملائكة حافين (١) من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا، ما استغفارهم إلا لكم دون هذا العالم (٢).

٥١٤٢ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة (٣) عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عليّ إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولدك على خيل بلق (٤).

متوجين بالدرّ والياقوت، فيأمر الله بكم إلى الجنّة والناس ينظرون (٥).

صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)...

وذكر مثله (٦).

مقتل الحسين للخوارزمي: أخبرنا الشيخ الفقيه العدل الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزاغوني أخبرنا الشيخ الجليل الامام ابو الحسن محمد بن اسحاق الباقرحي أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار أخبرنا أبو بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن

ص: ٥٧٤

١- - حافين: أي مطيفين به مستديرين عليه. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - تفسير فرات الكوفي: ص ٣٧٧ ح ٥٠٧. منه البحار: ج ٣٨ ص ١ ٤١.

٣- (٣) - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤ ح ٤.

٤- (٤) - الابلق: الذي فيه سواد وبياض. (أقرب الموارد).

٥- (٥) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٠ ح ٣٧.

٦- (٦) - صحيفه الامام الرضا: ص ١٢١ ح ٧٨. منه البحار: ج ٧ ص ٣٣٠.

الحسن بن محمد بن شاذان البزاز اخبرنا ابو القاسم عبداللّٰه بن أحمد ابن عامر بن سليمان حدثني أبي احمد بن عامر بن سليمان الطائي حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا حدثني أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين بن علي حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)...

وذكر مثله (١).

٥١٤٣ - الاختصاص: حدثنا محمد بن علي (٢)، عن أبيه، عن عليّ ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان الأحمر قال: قال الصادق (عليه السّلام): يا أبان كيف ينكر الناس قول أمير المؤمنين (عليه السّلام) لَمَّا قال: «لو شئت لرفعت رجلى هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره» ولا ينكرون تناول اصف وصيّ سليمان عرش بلقيس وإتيانه سليمان به قبل أن يرتدّ إليه طرفه؟ أليس نبينا (صلى الله عليه وآله) أفضل الأنبياء، ووصيّيه أفضل الأوصياء؟ أفلا جعلوه كوصيّ سليمان؟! حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وأنكر فضلنا (٣).

ص: ٥٧٥

١- - مقتل الحسين للخوارزمي: ص ١٠٦.

٢- (٢) - يعني محمد بن علي بن بابويه.

٣- (٣) - الاختصاص: ص ٢١٢. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٨.

باب (١١) المواطن السبعة لعلي عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله

٥١٤٤ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن عبد الله الموسوي قال: حدثني موذبي بن عبد الله بن أحمد بن نهيك الكوفي قال: حدثنا محمد بن زياد بن أبي عمير قال: حدثنا علي بن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السلام) قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عليّ إنّهُ لَمَّا اسرى بي إلى السماء تلقّنتي الملائكة بالبشارات في كلّ سماء حتّى لقيني جبرئيل في محفل من الملائكة فقال: يا محمّد لو اجتمعت أمّتك على حبّ عليّ ما خلق الله (عزوجل) النار.

يا عليّ إنّ الله (تبارك وتعالى) أشهدك معي في سبعة مواطن حتّى آنست بك.

أمّا أوّل ذلك: فليله اسرى بي إلى السماء، قال لي جبرئيل: أين أخوك يا محمّد؟

فقلت: يا جبرئيل، خلّفته ورائي.

فقال: ادع الله (عزوجل) فليأتك به، فدعوت الله (عزوجل) فإذا مثالك معي، وإذا الملائكة وقوف صفوفًا.

فقلت: يا جبرئيل، من هؤلاء؟

قال: هؤلاء الذين يباهى الله (عزوجل) بهم يوم القيامة، فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة.

والثاني: حين اسرى بي إلى ذى العرش (عزوجل) فقال لى جبرئيل: أين أخوك يا محمد؟

فقلت: خلفته ورائى.

فقال: ادع الله (عزوجل) فليأتك به، فدعوت الله (عزوجل) فإذا مثالك معى، وكشط لى عن سبع سماوات حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها.

والثالث: حين بعث للجن فقال لى جبرئيل: أين أخوك؟

فقلت: خلفته ورائى.

فقال: ادع الله (عزوجل) فليأتك به، فدعوت الله (عزوجل) فإذا أنت معى، فما قلت لهم شيئا ولا ردوا على شيئا إلا سمعته ووعيته.

والرابع: خصصنا بليلى القدر وأنت معى فيها، وليست لاحد غيرنا.

والخامس: ناجيت الله (عزوجل) ومثالك معى، فسألت فيك خصالا أجابنى إليها إلا النبوه، فإنه قال: خصصتها بك وختمتها بك.

والسادس: لما طفت بالبيت المعمور، كان مثالك معى.

والسابع: هلاك الأحزاب على يدى، وأنت معى.

يا على: إن الله أشرف على الدنيا فاخترنى على رجال العالمين، ثم أطلع الثانى فاخترك على رجال العالمين، ثم أطلع الثالثه فاختر فاطمه على نساء العالمين، ثم أطلع الرابعه فاختر الحسن والحسين

والأئمة من ولدهما على رجال العالمين.

يا عليّ: إني رأيت اسمك مقرونا باسمي في أربعة مواطن، فأنست بالنظر إليه: إني لمّا بلغت بيت المقدس في معارجي إلى السماء، وجدت على صخرتها: «لا إله إلا الله محمّد رسول الله، أيّده بوزيره ونصرته به» فقلت: يا جبرئيل ومن وزيرى؟

قال: عليّ بن أبي طالب.

فلما انتهيت إلى صدره المنتهى وجدت مكتوبا عليها: «لا إله إلا الله أنا وحدي، ومحمّد صفوتي من خلقى، أيّده بوزيره ونصرته به» فقلت: يا جبرئيل ومن وزيرى؟

فقال: عليّ بن أبي طالب.

فلما جاوزت صدره وانتهيت إلى عرش ربّ العالمين، وجدت مكتوبا على قائمه من قوائم العرش: «أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمّد حبيبي وصفوتي من خلقى، أيّده بوزيره وأخيه ونصرته به».

يا عليّ: إنّ الله (عزّوجلّ) أعطاني فيك سبع خصال: أنت أول من ينشق القبر عنه معي، وأنت أول من يقف معي على الصراط فيقول للنار: خذى هذا فهو لك وذرى هذا فليس هو لك، وأنت أول من يكسى إذا كسيت ويحيى إذا حييت، وأنت أول من يقف معي عن يمين العرش، وأول من يقرع معي باب الجنّة وأول من يسكن معي عليّين، وأول من يشرب معي من الرحيق الختوم الذي ختامه مسك، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون(١).

ص: ٥٧٨

باب (١٢) معنى: «على الأول والآخِر والظاهر والباطن»

٥١٤٥ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن البرقي، عن ابن سنان، وغيره، عن عبدالله بن سنان، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لقد اسرى بي ربي فأوحى إلي من وراء الحجاب ما أوحى وكلمني، فكان مما كلمني أن قال: «يا محمد على الأول وعلى الآخر [والظاهر والباطن] (١) وهو بكل شيء عليم».

فقلت: يارب أليس ذلك أنت؟

قال: فقال: يا محمد: أنا الله لا إله إلا أنا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون، إنني أنا الله لا إله إلا أنا الخالق البارئ المصور لي الأسماء الحسنى يسبح لي من في السماوات والأرضين وأنا العزيز الحكيم.

يا محمد: [إنني] أنا الله لا إله إلا أنا الأول ولا شيء قبلي، وأنا الآخر فلا شيء بعدي، وأنا الظاهر فلا شيء فوقى، وأنا الباطن فلا شيء تحتي، وأنا الله لا إله إلا أنا بكل شيء عليم.

يا محمد: على الأول أول من أخذ ميثاقى من الائمه.

يا محمد: على الآخر آخر من أقبض روحه من الائمه، وهو الدابة التي تكلمهم.

ص: ٥٧٩

ومحمد: عليّ الظاهر اظهر عليه جميع ما أوصيته إليك ليس لك أن تكتم منه شيئاً.

يامحمد: عليّ الباطن أبطنته سرّي الذي أسررتّه إليك، فليس فيما بيني وبينك سرّ أزوّه [يامحمد] عن عليّ، ما خلقت من حلال أو حرام عليّ عليم به (١).

أقول: قوله تعالى: «آخر من قبض روحه من الأئمة» لعلّه إشاره إلى الرّجعه.

باب (١٣) الإمام عليّ عليه السلام والعدل

٥١٤٦ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن بريد بن معاوية قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: بعث أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) مصدّقاً من الكوفة إلى باديتها فقال له: يا عبد الله انطلق وعليك بتقوى الله وحده لا شريك له ولا- تؤثرنّ دنياك عليّ آخرتك وكن حافظاً لما ائتمنتك عليه، راعياً لحقّ الله فيه حتّى تأتي نادي بنى فلان فإذا قدمت فأنزل بمائهم من غير أن تخالط أبياتهم ثمّ امض إليهم بسكينه ووقار حتّى تقوم بينهم وتسلم عليهم ثمّ قل لهم: يا عباد الله أرسلني إليكم وليّ الله لأخذ منكم حقّ الله في أموالكم فهل لله في أموالكم من حقّ فتؤدّون إلى وليّه؟ فإن قال لك قائل: لا، فلا تراجعهم وإن أنعم لك منهم

ص: ٥٨٠

١ - بصائر الدرجات: ص ٥٣٤ ح ٣٦. منه البحار: ج ٤٠ ص ٣٨.

منعم (١) فانطلق معه من غير أن تخيفه أو تعده إلا خيرا، فإذا أتيت ماله فلا تدخله إلا باذنه فإن أكثره له، فقل: يا عبد الله أتأذن لي في دخول مالك، فإن أذن لك فلا تدخله دخول متسلط عليه فيه ولا عنف به فاصدع المال صدعين (٢) ثم خيره أي الصدعين شاء فأيهما اختار فلا تعرض له ثم اصدع الباقي صدعين ثم خيره فأيهما اختار فلا تعرض له ولا تزال كذلك حتى يبقى ما فيه وفاء لحق الله (تبارك وتعالى) من ماله فإذا بقي ذلك فاقبض حق الله منه وإن استقالك فأقله (٣)، ثم اخلطها واصنع مثل الذي صنعت أولا حتى تأخذ حق الله في ماله فإذا قبضته فلا توكل (٤) به إلا ناصحا شفيقا أمينًا حفيظًا غير معنف لشيء منها ثم احذر كل ما اجتمع عندك من كل ناد إلينا نصيره حيث أمر الله (عز وجل) فإذا انحدر بها رسولك فأوعز إليه (٥) أن لا يحول بين ناقه وبين

ص: ٥٨١

- ١- قوله (عليه السلام): «فلا تراجع» عليه الفتوى وانه يقبل قوله في عدم الوجوب أو الأداء بغير يمين. (مرآة العقول). وقوله: «انعم لك منهم منعم» أي قال لك: نعم. (الوافي).
- ٢- (٢) - الصدع - بالفتح -: الشق. (أقرب الموارد).
- ٣- (٣) - الاقاله: فسخ العقد. (أقرب الموارد) يقال: أقاله إقاله: أي وافقه على نقض البيع وسامحه. (مجمع البحرين).
- ٤- (٤) - وكل إليه الامر: سلمه. (لسان العرب).
- ٥- (٥) - حدرت السدفيه: أرسلتها إلى أسفل، وحدر القراءه: أسرع فيها. وانحدر: انهبط. (أقرب الموارد). والوعز: التقدمه في الامر والتقدم فيه. وعز ووعز: قدم أو تقدم. (لسان العرب).

فصليها ولا يفرق بينهما ولا يمصرنّ لبنها(١) فيضّر ذلك بفصليها ولا يجهد بها ركوبا وليعدل بينهما في ذلك وليوردهنّ كلّ ماء يمرّ به ولا يعدل بهنّ عن نبت الأرض إلى جواد الطريق في الساعه التي فيها تريح وتغبق(٢)

وليفرق بهنّ جهده حتّى يأتينا بإذن الله سحاحا سمانا غير متعبات ولا مجهدات فيقسمن بإذن الله على كتاب الله وسنّه نبيّه (صلى الله عليه وآله) على أولياء الله فإنّ ذلك أعظم لاجرك وأقرب لرشدك، ينظر الله إليها وإليك وإلى جهدك ونصيحتك لمن بعثك وبعثت في حاجته فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ما ينظر الله إلى وليّ له يجهد نفسه بالطاعه والنصيحه له ولإمامه إلاّ كان معنا في الرفيق الاعلى.

قال: ثمّ بكى أبو عبدالله (عليه السلام)، ثمّ قال: يا بريد لا والله ما بقيت لله حرمه إلاّ انتهكت ولا عمل بكتاب الله ولا سنّه نبيه

ص: ٥٨٢

١- في النهايه: في حديث على «ولا يمصرنّ لبنها فيضّر ذلك بولدها» المصّر: الحلب بثلاث اصابع يريد لا يكثر من أخذ لبنها.
٢- (٢) - قوله (عليه السلام): «تريح وتغبق» وقال ابن ادريس في السراير: سمعت من يقول وتغبق بالغين المعجمه والباء ويعتقد أنه من الغبوق وهو الشرب بالعشى وهذا تصحيف فاحش وخطأ، وإنّما هو «تعنق» بالعين غير المعجمه والنون من العنق وهو ضرب من سير الإبل وهو سير شديد، وقال الراجز: ياناق سيرى عنقا فسيحا إلى سليمان فتستريحا والمعنى: لاتعدل بهن عن نبت الارض إلى جواد الطريق في الساعات التي لها فيها راحه ولا في الساعات التي فيها مشقه، ولأجل هذا قال: تريح من الرّاحه ولو كان من الرواح لقال: تروح وما كان تقول: تريح، ولأنّ الرّواح عند العشى يكون قريبا منه، والغبوق هو شرب العشى على ما ذكرناه فلم يبق له معنى وإنّما المعنى ما بيّناه. (مرآه العقول).

فى هذا العالم ولا اقيم فى هذا الخلق حدّ منذ قبض الله أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) ولا عمل بشيء من الحقّ إلى يوم الناس هذا.

ثمّ قال: أما والله لا تذهب الايام والليالى حتّى يحيى الله الموتى(١)

ويميت الاحياء ويردّ الله الحقّ إلى أهله ويقيم دينه الذى ارتضاه لنفسه ونبّيه فأبشروا ثمّ أبشروا ثمّ أبشروا فوالله ما الحقّ إلا فى أيديكم(٢).

٥١٤٧ - الخصال: حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنى سهل بن زياد الادمي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابراهيم النوفلى رفعه إلى جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنّه ذكر عن آبائه (عليهم السلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) كتب إلى عمّاله: أدقوا أقلامكم، وقاربوا بين سطوركم، واحذفوا عنى فضولكم، واقصدوا قصد المعانى، وإياكم والإكثار، فإنّ أموال المسلمين لا تحتمل الاضرار(٣).

٥١٤٨ - الخصال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال: حدثنا أحمد بن الفضل الأهوازى قال: حدثنا بكر بن أحمد القصرى، قال: حدثنا زيد بن موسى قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبى

ص: ٥٨٣

١- - إما محمول على الحقيقة بناء على الرجعه وإما تجوّز، شبه الشيعة لقتلهم وخفائهم وعدم تمكّنهم من اظهار دينهم بالموتى. (الوافى).

٢- (٢) - الكافى: ج ٣ ص ٥٣٦ ح ١.

٣- (٣) - الخصال: ص ٣١٠ ح ٨٥. منه البحار: ج ٤١ ص ١٠٥.

طالب (عليهم السّلام) قال: خرج أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبدالرحمن بن عوف وغير واحد من الصحابه يطلبون النبي (صلى الله عليه وآله) فى بيت ام سلمه، فوجدوني على الباب جالسا، فسألوني عنه، فقلت: يخرج السّاعه، فلم يلبث أن خرج وضرب بيده على ظهرى فقال: كن يابن أبى طالب، فإنك تخاصم الناس بعدى بستّ خصال فتخصمهم، ليست فى قريش منه شىء.

إنك أولهم إيماناً بالله، وأقومهم بأمر الله (عزّوجلّ)، وأوفاهم بعهد الله، وأرأفهم بالرعيه، وأعلمهم بالقضيّه وأقسمهم بالسويّه، وأفضلهم عند الله (عزّوجلّ).

حدثنا محمد بن أحمد البغدادي قال: حدثنا أحمد بن الفضل الالهوازي قال: حدثنا بكر بن أحمد القصريّ، قال: حدثنا أبو أحمد جعفر بن محمّد بن عبد الله بن موسى قال: حدثنا أبى قال: حدثنا أبى موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد (عليهم السّلام)... وساق الحديث باسناده مثله (1).

٥١٤٩ - الكافي: على، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن محمد بن مسلم، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: لما ولّى عليّ (عليه السّلام) صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: إننى والله لا أرؤؤكم من فيئكم درهما (2) ما قام لى عذق

ص: ٥٨٤

١ - الخصال: ص ٣٣٦ ح ٣٩. منه البحار: ج ٤١ ص ١٠٥.

٢ - (٢) - قال الجوهري: يقال: ما رزأته ماله أى ما نقصته. انتهى. والفىء: الغنيمه والخراج. واليثرب مدينه الرسول، أى ما أنقصكم من غنائمكم وخراجكم ما بقى لى عذق - بالفتح - أى نخله بالمدينه. (مرآه العقول).

بيثرب فليصدقكم أنفسكم (١) أفتروني مانعا نفسي ومعطيكم؟

قال: فقام إليه عقيل فقال له: والله لتجعلني وأسود بالمدينه سواء.

فقال: اجلس أما كان هاهنا أحد يتكلم غيرك؟! وما فضلك عليه إلا بسابقه أو بتقوى (٢).

باب (١٤) الإمام علي عليه السلام والغنى

٥١٥٠ - الكافي: عدّه من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن حديد، عن مرزم بن حكيم، عن عبدالأعلى مولى آل سام قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): إنّ الناس يروون أنّ لك مالا كثيرا.

فقال: ما يسوؤني ذاك، إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) مرّ ذات يوم على ناس شتى من قريش وعليه قميص مخرق فقالوا: أصبح عليّ لامال له، فسمعها أمير المؤمنين (عليه السلام) فأمر الذي يلي صدقته أن يجمع تمره ولا يبعث إلى إنسان شيئا وأن يوفّره ثم قال له: بعه الأوّل فالأوّل واجعلها دراهم ثم اجعلها حيث تجعل التمر فاكبسه (٣) معه حيث

ص: ٥٨٥

١ - - أي ارجعوا إلى أنفسكم وانصفوا وليقل أنفسكم لكم صدقا في ذلك. (مرآة العقول).

٢ - (٢) - الكافي: ج ٨ ص ١٨٢ ح ٢٠٤.

٣ - (٣) - كبس على الشيء: شد. (أقرب الموارد). كبس الرجل رأسه في ثوبه: اذا أخفاه. (النهاية).

لا يرى، وقال للذى يقوم عليه: إذا دعوت بالتمر فاصعد وانظر المال فاضربه برجلك كأنك لاتعمد الدراهم حتى تنثرها ثم بعث إلى رجل منهم يدعوهم ثم دعى بالتمر فلما صعد ينزل بالتمر ضرب برجله فنثرت الدراهم.

فقالوا: ما هذا يا أبا الحسن؟

فقال: هذا مال من لا مال له ثم أمر بذلك المال فقال: انظروا أهل كل بيت كنت أبعث إليهم فانظروا ماله وابعثوا إليه(١).

[باب (١٥)] ملابس الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

٥١٥١ - الكافي: حميد بن زياد، عن أبي العباس عبيدالله بن أحمد الدهقان، عن علي بن الحسن الطاطري، عن محمد بن زياد بياع السابري، عن أبان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: شدّ عليّ (عليه السلام) على بطنه يوم الجمل بعقال أبرق(٢) نزل به جبرئيل من السماء، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يشدّ به على بطنه إذا لبس الدرع(٣).

٥١٥٢ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن الحسن الصيقل قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): تريد اريك قميص عليّ (عليه السلام)

ص: ٥٨٤

١ - الكافي: ج ٦ ص ٤٣٩ ح ٨.

٢ - الحبل الذى فيه لوانان، وكل شىء اجتمع فيه سواد وبياض فهو أبرق (الصحيح).

٣ - الكافي: ج ٨ ص ٣٣١ ح ٥١٢.

الذی ضرب فيه واريك دمه؟

قال: قلت: نعم فدعا به وهو في سفظ(١) فأخرجه ونشره فإذا هو قميص كرايس يشبه السنبلاني(٢) فإذا موضع الجيب إلى الارض(٣) وإذا الدّم أبيض شبه اللبن شبه شطب السيف(٤).

قال: هذا قميص عليّ (عليه السّلام) الذي ضرب فيه وهذا أثر دمه فشئت بدنه فإذا هو ثلاثه أشبار وشئت أسفله فإذا هو اثنا عشر شبرا(٥).

٥١٥٣ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن حمّاد بن عثمان قال: حضرت أبا عبد الله (عليه السّلام) وقال له رجل: أصلحك الله ذكرت أنّ عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) كان يلبس الخشن، يلبس القميص باربعه دراهم وما أشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجديد؟! فقال له: إنّ عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) كان يلبس ذلك في زمان لاينكر [عليه] ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به، فخير لباس كلّ زمان لباس أهله، غير أنّ قائمنا أهل البيت إذا قام لبس ثياب عليّ (عليه السّلام) وسار بسيره عليّ (عليه السّلام)(٦).

ص: ٥٨٧

١- - السفظ معرّب سبد.

٢- (٢) - السنبلان: بلد بالروم ينسب إليه الاقمصه. (القاموس).

٣- (٣) - أقول: لعلّ المقصود أنّ طرف الجيب كان الى جهه الارض، أو أنّ الجيب كان مفتوقا أو حصل فيه فتق بعد ضربته (عليه السّلام).

٤- (٤) - الشطبه: الطريقه أو الخط في متن السّيف ونحوه. (المنجد).

٥- (٥) - الكافي: ج ٦ ص ٤٥٧ ح ٨.

٦- (٦) - الكافي: ج ١ ص ٤١١ ح ٤.

٥١٥٤ - أمالي الطوسي: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبلّي قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين قال.

حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمّد قال: حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين بن علي، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السّلام) قال: أتى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) أصحاب القمص، فساوم شيخا منهم، فقال: يا شيخ بعني قميصا بثلاثة دراهم.

فقال الشيخ: حيّا وكرامه، فاشتري منه قميصا بثلاثة دراهم فلبسه ما بين الرّسغين (١) إلى الكعبيين، وأتى المسجد فصلى فيه ركعتين، ثمّ قال: الحمد لله الذي رزقني من الرّياش ما أتجمل به في الناس، وأؤدّي فيه فريضتي، وأستر به عورتى.

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين أعنك نروي هذا أو شيء سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

قال: بل شيء سمعته من رسول الله، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول ذلك عند الكسوه (٢).

٥١٥٥ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الاشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله (عليه

ص: ٥٨٨

١- - الرسغ - بالضم -: المفصل ما بين الساعد والكف أو الساق والقدم. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - أمالي الطوسي: ص ٣٦٥ ح ٧٧١. منه البحار: ج ٤١ ص ١٠٨.

السّلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) إذا لبس القميص مدّ يده فإذا طلع على أطراف الاصابع قطعه (١).

٥١٥٦ - الغارات: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: ابتاع عليّ (عليه السّلام) قميصا سنبلانيا بأربعة دراهم، ثمّ دعا الخياط فمدّ كمّ القميص فقطع ما جاوز الاصابع (٢).

٥١٥٧ - مناقب آل أبي طالب: الصادق (عليه السّلام) كان عليّ (عليه السّلام) يلبس القميص الزابيّ، ثمّ يمدّ يده فيقطع مع أطراف أصابعه، وفي حديث عبدالله بن الهذيل: كان إذا مدّه بلغ الظفر وإذا أرسله كان مع نصف الذراع (٣).

البحار - بيان: الزاب: بلد بالاندلس، أو كوره ونهر بالموصل، ونهر ياربيل، ونهر بين سورا وواسط.

٥١٥٨ - الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجه، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ عليا (عليه السّلام) كان عندكم فأتى بنى ديوان (٤) واشترى ثلاثه أثواب بدينار القميص إلى فوق الكعب والإزار إلى نصف الساق والرداء من بين يديه إلى ثدييه ومن خلفه إلى أليته ثمّ رفع يده إلى السماء فلم يزل

ص: ٥٨٩

١ - الكافي: ج ٦ ص ٤٥٧ ح ٧.

٢ - (٢) - الغارات: ج ١ ص ٩٥.

٣ - (٣) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٩٦. منه البحار: ج ٤٠ ص ٣٢٢.

٤ - (٤) - في الوافي نقلا عن الكافي «فأتى ببرد نوار» وقال في بيانه: النوار النيلج الذي يصبغ به.

يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ثم قال: هذا اللباس الذي ينبغي للمسلمين أن يلبسوه.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): ولكن لا يقدر أن يلبسوا هذا اليوم ولو فعلناه لقالوا: مجنون، ولقالوا: مرأى والله تعالى يقول.

وَثِيَابِكَ فَطَهَّرُ (١) قال: وثيابك ارفعها ولا تجرّها، وإذا قام قائمنا كان هذا اللباس (٢).

باب (١٦) سلاح الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

٥١٥٩ - مناقب آل أبي طالب: سئل الصادق (عليه السلام): لم سمي ذا الفقار؟

فقال: إنما سمي ذا الفقار، لأنه ما ضرب به أمير المؤمنين أحدا إلا افتقر في الدنيا من الحياه وفي الآخرة من الجنة (٣).

٥١٦٠ - علل الشرايع - معاني الاخبار: حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن يعقوب، عن علان الكليني رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: إنما سمي سيف أمير المؤمنين (عليه السلام) ذا الفقار لأنه كان في وسطه خطه (٤).

ص: ٥٩٠

١ - المدثر ٤: ٧٤.

٢ - (٢) - الكافي: ج ٦ ص ٤٥٥ ح ٢.

٣ - (٣) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٢٩٥. منه البحار: ج ٤٢ ص ٥٨.

٤ - (٤) - خط - علل الشرايع.

فى طوله تشبه (١) بفقار الظهر، فسَمى ذا الفقار لذلك (٢)، وكان سيفاً نزل به جبرئيل (عليه السّلام) من السّماء [و] كانت حلقتة فضّه، وهو الذى نادى به مناد من السّماء: لا سيف إلاّ ذو الفقار ولا فتى إلاّ على (٣).

مناقب آل أبى طالب: علّان الكلينى رفعه إلى أبى عبد الله (عليه السّلام) قال:.. وذكر مثله إلى قوله: بفقار الظهر (٤).

أقول: الحديث السابق ذكر الوجه المعنوى فى سبب تسميه سيف الإمام على أمير المؤمنين (عليه السّلام) بذى الفقار، وهو أنّه كان يلحق الفقر من الحياه والجنّه بمن يقتل به.

وهذا الحديث يذكر الوجه المادى فى تسميه سيفه (عليه السّلام) بذلك وهو أنّه كان مثل فقرات الظهر، فلا منافاه بين الحديتين، كما هو واضح.

٥١٦١ - مناقب آل أبى طالب: أبو عبد الله (عليه السّلام): نظر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إلى جبرئيل بين السماء والأرض على كرسيّ من ذهب وهو يقول: لا سيف إلاّ ذو الفقار ولا فتى إلاّ على (٥).

٥١٦٢ - مناقب آل أبى طالب: القاضى أبو بكر الجعابى بإسناده عن الصادق (عليه السّلام): نادى ملك من السّماء يوم احد يقال له رضوان: لا سيف إلاّ ذو الفقار ولا فتى إلاّ على ٦.

ص: ٥٩١

١- - نشبه - علل الشرايع، مشبهه - مناقب آل أبى طالب.

٢- (٢) - بذلك - علل الشرايع.

٣- (٣) - علل الشرايع: ص ١٦٠ ح ٢ - معانى الاخبار: ص ٦٣ ح ١٢. منهما البحار: ج ٤٢ ص ٦٥.

٤- (٤) - مناقب آل أبى طالب: ج ٣ ص ٢٩٥. منه البحار: ج ٤٢ ص ٥٨.

٥- (٥٥) - مناقب آل أبى طالب: ج ٣ ص ٢٩٦. منه البحار: ت ٤٢ ص ٥٨.

من معجزات الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

باب (١) ردّ الشمس له وتكلم الشمس معه عليه السلام

٥١٦٣ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن جعفر، عن عمر بن سعيد، عن الحسن بن صدقه، عن عمّار بن موسى قال: دخلت أنا وأبو عبدالله (عليه السلام) مسجد الفضيخ فقال: يا عمّار ترى هذه الوهده (١)؟

قلت: نعم.

قال: كانت امرأه جعفر التي خلف (٢) عليها أمير المؤمنين (عليه السلام) قاعده في هذا الموضع ومعها ابناها (٣) من جعفر فبكت.

ص: ٥٩٢

١ - الوهده: الارض المنخفضه. (أقرب الموارد).

٢ - (٢) - «امرأه جعفر» يعنى بها اسماء بنت عميس (رضى الله عنهما) وقوله: «خلف عليها» أى كان قائما في الزوجيه مقامه. (الوافي).

٣ - (٣) - ابنتها - قصص الأنبياء.

فقال لها ابناها: (١) ما يبكيك يا أمه؟

قالت: بكيت لأمر المؤمنين (عليه السلام).

فقالا لها: تبكين لأمر المؤمنين ولا تبكين لأبينا؟

قالت: ليس هذا هكذا ولكن ذكرت حديثاً حدثني به أمير المؤمنين (عليه السلام) في هذا الموضوع فأبكاني.

قالا: وما هو؟

قالت: كنت أنا وأمير المؤمنين في هذا المسجد فقال لي: ترين هذه الوهده؟

قلت: نعم.

قال: كنت أنا ورسول الله (صلى الله عليه وآله) قاعدين فيها إذ وضع رأسه في حجرى ثم خفق حتى غط (٢) وحضرت صلاة العصر فكرهت أن احرك رأسه عن فخذي فأكون قد آذيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى ذهب الوقت وفاتت فانتبه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا علي صلّيت؟

قلت: لا.

قال: ولم ذلك؟

قلت: كرهت أن اوذيك.

قال: فقام واستقبل القبلة ومدّ يديه كليهما وقال.

اللهم ردّ الشمس إلى وقتها حتى يصلّي عليّ فرجعت الشمس إلى وقت الصلاة حتى صلّيت العصر ثم انقضت انقضاء

ص: ٥٩٣

١- - فقالت لها ابنتها - قصص الأنبياء.

٢- (٢) - خفق: نعس، وغطط النوم على فلان: غلب. (أقرب الموارد).

قصص الأنبياء: باسناده عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله حدثنا موسى بن جعفر البغدادي، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقه، عن عمّار الساباطي نحوه (٣).

٥١٦٤ - قرب الاسناد: محمد بن عبدالحميد، عن أبي جميله، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: صَلَّى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الْعَصْرَ، فَجَاءَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَلَمْ يَكُنْ صَلَّاهَا، فَأَوْحَى [اللَّهُ] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عِنْدَ ذَلِكَ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَنْ

ص: ٥٩٤

١- - تركه (عليه السلام) الصَّيْلَةَ يمكن أن يكون لعلمه (عليه السلام) برجوع الشمس له أو يقال إنه (عليه السلام) صَلَّى بايماء حذرا من ايداء رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كَمَا قِيلَ، أَوْ يُقَالُ: أَنَّهُ ارَادَ بَذْهَابِ الْوَقْتِ ذَهَابَ وَقْتِ الْفَضِيلَةِ وَكَذَا الْمَرَادُ بِفُوتِ الصَّيْلَةِ فُوتُ فَضْلِهَا. (مرآة العقول) أقول: انقض الحائط أو الجدار أي سقط أو يقال: انقض الطائر من طيرانه أي هوى ومنه انقضا الكوكب. وقال الفيض (رحمه الله): هذه القصه مشهوره حتى عند العامه اشتها الشمس. وإن كذبها بعضهم (خذلهم الله) عنادا، ونقل في مغنم المطابه عن أحمد بن صالح من العامه أنه كان يقول: ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء لأنه من علامات النبوه. (الوافي). أقول: أشار ابن أبي الحديد في القصيده السادسة من القصائد العلويات السبع الى هذا الحديث بقوله: يامن له ردّت ذكاء ولم يفز بنظيرها من قبل الا يوشع «هامش المصدر»

٢- (٢) - الكافي: ج ٤ ص ٥٦١ ح ٧.

٣- (٣) - قصص الانبياء: ص ٢٩٠ ح ٣٥٩.

حجره حين قام وقد غربت الشمس، فقال: يا عليّ ما صلّيت العصر؟

قال: لا يا رسول الله.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهم إنّ علينا كان في طاعتك فاردد عليه الشمس، فردّت عليه الشمس عند ذلك(١).

٥١٦٥ - تفسير العياشي: عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: دخل عليّ (عليه السلام) على رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه وقد اغمى عليه، ورأسه في حجر جبرئيل وجبرئيل في صورته دحية الكلبيّ، فلما دخل عليّ (عليه السلام) قال له جبرئيل: دونك رأس ابن عمّك فأنت أحقّ به مني، لأنّ الله يقول في كتابه: وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ (٢) فجلس عليّ (عليه السلام) وأخذ رأس رسول الله (صلى الله عليه وآله) فوضعه في حجره، فلم يزل رأس رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجره حتّى غابت الشمس، وإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أفاق ورفع رأسه فنظر إلى عليّ (عليه السلام) فقال: يا عليّ أين جبرئيل؟

فقال: يا رسول الله ما رأيت إلاّ دحية الكلبيّ دفع إلىّ رأسك.

قال: يا عليّ دونك رأس ابن عمّك فأنت أحقّ به مني لأنّ الله يقول في كتابه: وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ

فجلست وأخذت رأسك فلم يزل في حجرى حتّى غابت الشمس،

ص: ٥٩٥

١ - قرب الاسناد: ص ٨٢. منه البحار: ج ٤١ ص ١٦٩.

٢ - (٢) - الانفال ٨:٧٥.

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): أفصليت العصر؟

فقال: لا.

قال: فما منعك أن تصلي؟

فقال: قد اغمى عليك فكان رأسك في حجرى، فكرهت أن أشق عليك يا رسول الله، وكرهت أن أقوم وأصلي وأضع رأسك.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهم إن عليا كان (١) في طاعتك وطاعه رسولك حتى فاتته صلاة العصر، اللهم فرد عليه الشمس حتى يصلي العصر في وقتها.

قال: فطلعت الشمس فصارت في وقت العصر بيضاء نقيته، ونظر إليها أهل المدينة، وإن عليًا قام وصلى فلما انصرف غابت الشمس وصلوا المغرب (٢).

٥١٦٦ - علل الشرائع: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال.

حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحسينى قال: حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفى قال: حدثنا جعفر بن محمد الفزارى قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن اسماعيل قال: حدثنا ما احمد بن نوح واحمد بن هلال، عن محمد بن أبى عمير، عن حنان قال: قلت لأبى عبدالله (عليه السلام): ما العله فى ترك أمير المؤمنين (عليه السلام) صلاة العصر وهو يجب له أن يجمع بين الظهر والعصر فأخبرها؟

قال: إنه لما صلى الظهر التفت إلى جمجمه ملقاه (٣)، فكلّمها أمير

ص: ٥٩٦

١ - المصدر: إن كان فى طاعتك وإنما أثبتنا نسخه البحار لكونها الأصح.

٢ - (٢) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٧٠ ح ٨٢. منه البحار: ج ٤١ ص ١٧٢.

٣ - (٣) - الى جمجمه تلقاه - البحار.

المؤمنين (عليه السلام) فقال: أيتها الجمجمه من أين أنت؟

فقلت: أنا فلان بن فلان ملك بلاد آل فلان.

قال لها أمير المؤمنين (عليه السلام): فقضى على الخبر وما كنت وما كان عصرك؟

فأقبلت الجمجمه تقص من خبرها وما كان في عصرها من خير وشرّ، فاشتغل بها حتى غابت الشمس، فكلمها بثلاثه أحرف من الإنجيل لئلا يفقه العرب كلامها، فلما فرغ من حكاية الجمجمه قال للشمس: ارجعي.

قالت: لا- أرجع وقد أفلت، فدعا الله (عزّوجلّ) فبعث إليها سبعين ألف ملك بسبعين ألف سلسله حديد، فجعلوها في رقبتها وسحبوها على وجهها حتى عادت بيضاء نقيه، حتى صلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ثم هوت كهوى الكوكب، فهذه العله في تأخير العصر. وحدثني بهذا الحديث الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، عن فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي باسناده والأفاظه (١).

أقول: المذكور في التاريخ ان الشمس ردّت لأمر المؤمنين (عليه السلام) مرّتين المرّه الاولى: في حياه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد مر حديثه.

المرّه الثانيه: في أيام حكومته (عليه السلام) وفي طريقه الى صفين لحرب معاويه بن أبى سفيان فمرّ بأرض، فقال لأصحابه: هذه أرض قد عذب أهلها ولا ينبغي لنبى أو وصى نبى أن يصلّى فيها حتى يجوزها؟؟؟، فمن أراد فليصلّ، فصلّى بعض أصحابه وقال بعض

ص: ٥٩٧

أصحابه: نصلى معك يا أمير المؤمنين.

فلما جاز الأرض غربت الشمس فدعا أمير المؤمنين فردت له الشمس فصلى بأصحابه ثم غربت.

وأما هذا الحديث المذكور هنا من إشتغاله بالتكلم مع الجمجمه حتى فاتته صلاته فنردّ علمه الى أهله خصوصا وان سنده ضعيف لا يعتمد عليه، والله العالم.

٥١٦٧ - اليقين في إمره أمير المؤمنين (عليه السلام): فيما ذكره عن الحافظ موفق بن أحمد المكي أخطب خطباء خوارزم قال.

وأخبرني شهردار هذا اجازته، أخبرنا عبدوس هذا كتابه، حدثنا الشيخ أبو الفرج بن سهل حدثنا أبو العباس احمد بن إبراهيم بن بركان، حدثنا زكريا البغدادي، حدثنا الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الخزاز، حدثنا عبدالرحمن بن القاسم الهمداني: حدثنا ابو حازم محمد بن محمد الطالقاني ابو مسلم، عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، عن الناصح علي بن محمد (عليه السلام) عن التقى محمد بن علي (عليه السلام) عن الرضا علي بن موسى (عليه السلام) (عن الكاظم موسى بن جعفر (عليه السلام)) عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) عن البرّ الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عن المصطفى محمد الأمين سيد الأولين والآخرين (صلى الله عليهم أجمعين) أنه قال لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): يا أبا الحسن كَلِّمْ

ص: ٥٩٨

الشمس فإنها تكلمك.

قال عليّ (عليه السلام): السلام عليك أيها العبد المطيع لله.

فقلت الشمس: وعليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين يا عليّ أنت وشيعتك في الجنة، يا عليّ أول من تنشق عنه الأرض محمد ثم أنت وأول من يحيى محمد ثم أنت، وأول من يكسى محمد ثم أنت.

ثم انكب عليّ (عليه السلام) ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع، فانكب عليه النبيّ (صلى الله عليه وآله) فقال: يا أخي وحيبي ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات (١).

كشف الغمّة: من مناقب الخوارزمي حدثنا عبدالرحمن بن القاسم الهمداني حدثنا حاتم بن محمد بن محمد الطالقاني حدثنا أبو مسلم، عن الخالص بهذا الاسناد مثله (٢).

فرائد السمطين: بإسناده عن الخالص الحسن بن علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، بهذا الاسناد مثله (٣).

ص: ٥٩٩

١- - اليقين في إمره أمير المؤمنين: ص ٢٥.

٢- (٢) - كشف الغمّة: ج ١ ص ١٥٤. منها البحار: ج ٤١ ص ١٦٩ و ١٧٠.

٣- (٣) - فرائد السمطين: ج ١ ص ١٨٤.

٥١٦٨ - الکافی: محمد بن یحیی، عن سلمه بن الخطاب، عن عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن القاسم، عن عيسى شلقان قال.

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) له خؤوله في بني مخزوم وإن شأبًا منهم أتاه فقال: يا خالي إن أخي مات وقد حزننا عليه حزنًا شديدًا.

قال: فقال له: تشتهي أن تراه؟

قال: بلى.

قال: فأرني قبره.

قال: فخرج ومعه برده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) متزرا بها، فلما انتهى إلى القبر تلممت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول بلسان الفرس.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ألم تمت وأنت رجل من العرب؟! قال: بلى، ولكنا متنا على سَنه فلان وفلان فانقلبت ألسنتنا (١).

بصائر الدرجات: حدثنا سلمه بن خطاب [عن عبد الله بن محمد]، عن عبد الله بن القاسم، عن عيسى بن شلقان (٢) نحوه (٣).

ص: ٦٠٠

١- - الكافي: ج ١ ص ٤٥٦ ح ٧.

٢- (٢) - في بعض كتب الحديث هكذا، ولا يبعد أنها محرفة فان شلقان لقب عيسى وهو المعروف بشلقان ابن أبي منصور. (معجم رجال الحديث).

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٢٩٣ ح ٣.

مناقب آل أبي طالب: سلمان شلقان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ... وذكر نحوه (١).

٥١٦٩ - الخرائج والجرائح: ان الصادق (عليه السلام) قال: كان قوم من بنى مخزوم لهم خؤولة مع علي (عليه السلام) فأتاه شابّ منهم يوماً فقال: يا خال مات ترب (٢) لي فحزنت عليه حزناً شديداً.

قال: فتحبّ أن تراه؟

قال: نعم.

فانطلق بنا إلى قبره فدعا الله وقال: قم يافلان بإذن الله، فإذا الميت جالس على رأس القبر وهو يقول: (ونيه ونيه، شألاً) معناه.

لبيك لبيك سيدنا.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما هذا اللسان ألم تمت وأنت رجل من العرب؟

قال: نعم ولكنّي متّ على ولاية فلان وفلان فانقلب لساني إلى ألسنه أهل النار (٣).

٥١٧٠ - الخرائج والجرائح: أنّ عيسى النهري (٤) روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ فلانا وفلانا وابن عوف أتوا

ص: ٦٠١

١ - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٣٤٠.

٢ - (٢) - الترب - بالكسر -: من ولد معك. وأكثر ما يستعمل في المؤنث. يقال: «هذه ترب فلانه» إذا كانت على سنّها، وتربت فلانه فلانه: صادقتها وخادنتها. (المنجد).

٣ - (٣) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٧٣ ح ٥. منه البحار: ج ٤١ ص ١٩٢.

٤ - (٤) - الهرهريّ - البحار.

النبي (صلى الله عليه وآله) ليعتوه (١).

فقال الأول: اتخذ الله إبراهيم خليلاً فماذا صنع بك ربك؟

وقال الثاني: كلم الله موسى تكليماً فما صنع بك ربك؟

وقال: ابن عوف: عيسى بن مريم يحيى الموتى بإذن الله فما صنع بك ربك؟

فقال للأول: اتخذ الله إبراهيم خليلاً واتخذني حبيباً.

وقال للثاني: كلم الله موسى تكليماً من وراء حجاب وقد رأيت عرش ربي وكلمني.

وقال للثالث: عيسى بن مريم يحيى الموتى بإذن الله وأنا إن شئتم أحييت لكم موتاكم.

قالوا: قد شئنا، وعلى ذلك داروا (٢).

فأرسل النبي (صلى الله عليه وآله) إلى عليّ (عليه السلام) فدعاه ثم قال له: (٣) أقدمهم إلى القبور، ثم قال لهم: اتبعوه، فلما توسط الجبانة (٤) تكلم بكلمه فاضطربت الأرض وارتجت [قلوبهم] ودخلهم من الذعر (٥) ما شاء الله، والتمعت (٦) ألوانهم ولم تقل (٧) ذلك قلوبهم.

ص: ٦٠٢

١ - في البحار ليعتوه. وعنته: شدد عليه وألزمه ما يصعب عليه أداءه ويشق عليه تحمله. (أقرب الموارد).

٢ - (٢) - أي اتفقوا واجتمعوا.

٣ - (٣) - فدعاه فأتاه، فقال له - البحار.

٤ - (٤) - الجبانة: المقبره. (أقرب الموارد).

٥ - (٥) - الذعر - بالضم - الخوف والفرع. (السان العرب).

٦ - (٦) - إلتمت: ذهب وتغير. (أقرب الموارد).

٧ - (٧) - يقال: أقل فلان الشيء، واستقل به: إذا طاقه وحمله. (مجمع البحرين).

فقالوا: يا أبا الحسن أقلنا عثرتنا أقالك الله عثرتك.

قال: إنما رددتم على الله، ثم إن النبي (صلى الله عليه وآله) بعث إلى علي (عليه السلام) فدعاه (١).

البحار - أقول: رواه السيد المرتضى (رضى الله عنه) في (عيون المعجزات) عن أحمد بن زيد، عن أحمد بن محمد بن أيوب باسناده مثله. وفيه: فقالوا: حسبك، يا أبا الحسن أقلنا، أقالك الله. فأمسك عن استتمام كلامه ودعائه ورجع إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقالوا له: أقلنا. فقال لهم: إنما رددتم على الله، لا أقالكم الله يوم القيامة.

٥١٧١ - الخرائج والجرائح: روى عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) أن غلاما يهوديا قدم على أبي بكر في خلافته فقال: السلام عليك يا أبا بكر، فوجأ عنقه (٢) وقيل له: لم لاتسلم عليه بالخلافه، ثم قال له أبو بكر: ما حاجتك؟

قال: مات أبي يهوديا وخلف كنوزا وأموالا، فإن أنت أظهرتها وأخرجتها إلى أسلمت على يديك وكنت مولاك، وجعلت لك ثلث ذلك المال وثلثا للمهاجرين والأنصار وثلثا لي.

فقال أبو بكر: يا خبيث وهل يعلم الغيب إلا الله؟ ونهض أبو بكر.

ثم انتهى اليهودي إلى عمر فسلم عليه وقال: إنني أتيت أبا بكر

ص: ٦٠٣

١ - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٨٤ ح ١٨. منه البحار: ج ٤١ ص ١٩٤.

٢ - (٢) - وجأت عنقه: إذا دستها برجلك. (مجمع البحرين). وتستعمل هذه الكلمه في لوى العنق أيضا ولعله هو المراد هنا.

عن مسأله فأوجعت ضرباً، وأنا أسألك عن المسأله وحكى قصته، قال: وهل يعلم الغيب إلا الله؟

ثم خرج اليهودي إلى عليّ (عليه السلام) وهو في المسجد، فسلم عليه وقال: يا أمير المؤمنين، وقد سمعه أبو بكر وعمر، فوكزوه وقالوا: ياخيث هلاً سلمت على الأول كما سلمت على عليّ، والخليفه أبو بكر؟

فقال اليهودي: والله ما سمّيته بهذا الاسم حتى وجدت ذلك في كتب آبائي واجدادى في التوراه.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): وما حاجتك؟

قال: مات أبى يهوديا وخلف كنوزا كثيره وأموالا فلم يطلعنى عليها فان اخرجتها لى اسلمت على يديك.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): وتفى بما تقول؟

قال: نعم، واشهد الله وملائكته وجميع من يحضرنى.

قال: نعم.

فدعا برقّ أبيض فكتب عليه كتاباً ثم قال: تحسن أن تكتب؟

قال: نعم.

قال: خذ معك ألواحاً وصر إلى بلاد اليمن وسل عن وادى برهوت بحضرموت، فإذا صرت بطرف الوادى عند غروب الشمس فاقعد هناك فإنه سيأتيك غرابيب سود مناقيرها وهى تنعب (١)، فإذا هى نعبت فاهتف باسم أبيك وقل: يافلان أنا رسول وصي محمد (صلى الله عليه وآله) فكلمنى، فإنه سيجيبك أبوك، فلا تفتتر عن سؤاله (٢) عن

ص: ٦٠٤

١- - نعب الغراب: صوت. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - فتر فلان عن عمله: قصّر فيه. (أقرب الموارد).

الكنوز التي خلفها، فكل ما أجابك به في ذلك الوقت وتلك الساعه فاكتب في ألواحك، فإذا انصرفت إلى بلادك بلاد خبير فتتبع ما في ألواحك واعمل بما فيها.

فمضى اليهودي حتى انتهى إلى بلاد اليمن، وقعد هناك كما أمره، فإذا هو بالغرايب السود قد أقبلت تنعب فهتف اليهودي فاجابه أبوه وقال: ويلك ما جاء بك في هذا الوقت إلى هذا الموطن وهو من مواطن أهل النار؟

قال: جئتك أسألك عن كنوزك أين خلفتها؟

قال: في جدار كذا في موضع كذا في حيطان كذا، فكتب الغلام ذلك، ثم قال: ويلك اتبع دين محمد، وانصرفت الغرايب ورجع اليهودي إلى بلاد خبير، وخرج بغلمانه وفعلته (1) وإبل وجواليق وتبع ما في ألواحه فأخرج كنزا من أواني الفضة وكنزا من أواني الذهب، ثم أقر عيرا وجاء حتى دخل على علي (عليه السلام). فقال: يا أمير المؤمنين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأنتك وصي محمد وأخوه وأمير المؤمنين حقا كما سميت، وهذه عير دراهم ودنانير فاصرفها حيث أمرك الله ورسوله، واجتمع الناس فقالوا لعلّي: كيف علمت هذا؟

قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإن شئت خبرتكم بما هو أصعب من هذا.

قالوا: فافعل.

قال: كنت ذات يوم تحت سقيفه مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)

ص: ٦٠٥

١ - الفعلة: هم الذين يستأجرون يوميا للعمل. (المنجد).

وآله) وائى لأحصى ستا وستين وطاه كل ملائكه اعرفهم بلغاتهم وصفاتهم واسمائهم ووطئهم(١).

٥١٧٢ - الخرائج والجرائح: روى عن عمر بن اذينه، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: دخل الاشر على على (عليه السلام) فسلم فأجابه.

فقال على (عليه السلام): ما أدخلك على فى هذه الساعه؟

قال: حبك يا أمير المؤمنين.

قال (عليه السلام): فهل رأيت بابى أحدا؟

قال: نعم أربعة نفر، فخرج الاشر معه فإذا بالباب أكمه ومكفوف ومقعد وأبرص، فقال (عليه السلام): ما تصنعون هاهنا؟

قالوا: جئناك لما بنا، فرجع ففتح حقاً له، فأخرج رقاً(٢) ابيض فيه كتاب ابيض فقرأ عليهم، فقاموا كلهم من غير عله(٣).

باب (٣) قصه الحيه فى خف أمير المؤمنين عليه السلام

٥١٧٣ - قرب الاسناد: محمد بن عبدالحميد، عن أبى جميله، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: نزع على (عليه السلام) خفه بليل ليتوضأ، فبعث الله طائراً فأخذ أحد الخفّين، فجعل على (عليه

ص: ٦٠٦

١- الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٩٢ ح ٢٩. منه البحار: ج ٤١ ص ١٩٦.

٢- (٢) - الرق - بفتح الراء -: جلد رقيق يكتب فيه. والحق - بضم الحاء -: الوعاء. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٩٦ ح ٣٤. منه البحار: ج ٤١ ص ١٩٥.

السّلام) يتبع الطير وهو يطير حتّى أضاء له الصّبح، فألقى الخفّ فاذا حيّه سوداء تنسال(١) من الخفّ(٢).

٥١٧٤ - مكارم الأخلاق: عن أبي الصّباح، عن أبي عبد الله (عليه السّلام)، قال: إن عليا (عليه السّلام) كان في سفر وكان إذا سافر أدلج(٣) فبينا هو قد أخذ في الدلجه فلبس ثيابه وتناول أحد خفيه فلبسه، ثم أهوى الى الخفّ الاخر ليلبسه إذ إنحطّ طير من السّماء فضرب خفه فأخذه فانطلق على (عليه السّلام) فاتبعه ليأخذ الخف منه، فسبقه وارتفع إلى السّماء، فما زال يدور حتّى أصبح فألقى الخف فخرج من الخف حنش وهو حيّه(٤).

باب (٤) الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام ومنطق الحيوانات

٥١٧٥ - الخرائج والجرائح: عن أبي بصير جدعان بن نصر حدثنا البرقي محمّد بن خالد حدثنا محمّد بن سنان(٥) عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: بينا على بالكوفه إذ أحاطت به اليهود

ص: ٦٠٧

١- - تنساب - خ ل. وانسابت الحيه: جرت وتدافعت في مشيها. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - قرب الاسناد: ص ٨١. منه البحار: ج ٤١ ص ٢٣٢.

٣- (٣) - أدلج القوم إدلاجا: ساروا من أوّل الليل وربما استعمل لسير آخر الليل. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - مكارم الاخلاق: ص ١٢١. منه الوسائل: ج ٣ ص ٣٨٩.

٥- (٥) - الصّفّار، عن أبي بصير، عن جدعان بن أبي نصر البرقي، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان - البحار.

فقالوا: أنت الذى تزعم أنّ الجزىّ منّا معشر اليهود، ثمّ مسخ؟

فقال لهم: نعم.

ثمّ ضرب يده إلى الارض، فتناول منها عودا، فشقّه باثنين وتكلّم عليه بكلام، وتفل عليه، ثمّ رمى به فى الفرات.

فاذا الجزىّ يترابك بعضه على بعض ويقول(١) بصوت عال: يا أمير المؤمنين نحن طائفه من بنى إسرائيل، عرضت علينا ولايتكم فأبينا أن نقبلها، فمسخنا الله جريا(٢).

٥١٧٦ - اليقين فى إمره امير المؤمنين (عليه السّلام): بإسناده عن أبى سمينه، عن عليّ بن عبد الله الخياط، عن الحسن بن عليّ الأسديّ، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: مدّ الفرات عندكم على عهد عليّ (عليه السّلام) فأقبل إليه الناس فقالوا.

يا أمير المؤمنين نحن نخاف الغرق، لأنّ الفرات قد جاء من الماء ما لم ير مثله، وقد امتلأت جنبته، فالله الله، فركب امير المؤمنين (عليه السّلام) والناس معه وحوله يمينا وشمالا، فمرّ بمسجد ثقيف فغمزه بعض شبّانهم، فالتفت إليه مغضبا فقال: صغار الخدود(٣)، لئام الجدود، بقيه ثمود، من يشتري منى هؤلاء الأعد؟

فقام إليه مشائخهم فقالوا له: يا أمير المؤمنين إنّ هؤلاء شبّان لا يعقلون ما هم فيه، فلا تؤاخذنا بهم، فوالله إنّنا كنا لهذا كارهين،

ص: ٦٠٨

١ - - يقولون - البحار.

٢ - (٢) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٢٣ ح ٣٧. منه البحار: ج ٤١ ص ٢٤١.

٣ - (٣) - صغار الخدود - البحار. الصغار: المتكبر لأنّه يميل بخدّه ويعرض عن الناس بوجهه. (النهايه).

وما منّا أحد يرضى هذا الكلام لك فاعف عَنَّا عفا الله عنك.

قال: فكأنه استحي فقال: لست أعفو عنكم إلاّ- على أن لا- أرجع حتّى تهدموا مجلسكم وكلّ كوّه وميزاب وبالوعه إلى طريق المسلمين، فإنّ هذا أذى للمسلمين.

فقالوا: نحن نفعل ذلك، فمضى وتركهم، فكسروا مجلسهم وجميع ما أمر به حتّى انتهى إلى الفرات فضربه بقضيب كان معه وزجره ونزل الفرات ذراعاً(١).

فقال: حسبكم؟

قالوا: زدنا فضربه بقضيب كان معه فإذا بالحيتان فاغره أفواهاها(٢)، فقالت: يا أمير المؤمنين عرضت ولايتك علينا فقبلناها ما خلا الجزى والمارماهى والزمار.

فقال (عليه السلام): إنّ بنى إسرائيل لما تفرّقوا عن المائدة فمن كان أخذ منهم برا كان منهم القردة والخنزير، ومن أخذ [منهم] بحرا كان الجزى والمارماهى والزمار، ثمّ أقبل الناس عليه.

فقالوا: [هذه رمّانه ما رأينا مثلها قطّ، جاء بها الماء وقد أحبست الجسر من عظمها وكبرها فقال:](٣) هذه رمّانه من رمّان الجنّه، فدعا بالرجال وبالرجال فأخرجوها، فما بقى بيت بالكوفه إلّا دخله منها شيء(٤).

ص: ٦٠٩

١- - حتى انتهى الى الفرات وهو يزخر بامواجه فوقف والناس ينظرون فتكلّم بالعبرائيه كلاما فنقص الفرات ذراعا - البحار.

٢- (٢) - فغر فاه: فتحه. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - ما بين المعقوفتين من نسخه البحار.

٤- (٤) - اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ص ١٥٣. منه البحار: ج ٤١ ص ٢٣٦.

البحار - بيان: الصعر: الميل فى الخدّ خاصّه، وقد صعر خدّه وصاعر أى أماله من الكبر. وزجر الوادى إذا امتدّ جدّا وارتفع.

باب (٥) معجزاته عليه السلام فى الجمادات والنباتات

٥١٧٧ - الخرائج والجرائح: روى عن أبى هاشم الجعفرى، عن أبىه، عن الصادق (عليه السّلام) قال: لَمَّا فرغ علىّ (عليه السّلام) من وقعه صفّين وقف على شاطئ الفرات.

وقال: أيها الوادى من أنا؟ فاضطرب وتشققت أمواجه، وقد نظر(١) النَّاس وقد سمعوا من الفرات صوتا: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمّدا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأنّ عليّا (عليه السّلام) [ولّى الله] (٢) أمير المؤمنين حجّه الله على خلقه (٣).

٥١٧٨ - الخرائج والجرائح: روى عن عبيد، عن السّكسكى، عن أبى عبد الله، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ عليّا (عليه السّلام) لَمَّا قدم من صفّين وقف على شاطئ الفرات، ثمّ انتزع من كنانته (٤) سهامًا، ثمّ أخرج منها قضيبا أصفر، فضرب به الفرات.

فقال (عليه السّلام): انفجرت فانفجرت اثنتا عشرة عينا كلّ عين

ص: ٦١٠

١- - وقد حضر - البحار.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٣- (٣) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٣١ ح ٧٥. منه البحار: ج ٤١ ص ٢٥١.

٤- (٤) - الكنانة - بكسر الكاف -: جعبه من جلد أو خشب تجعل فيها السهام. (المنجد).

كالطود(١)، والناس ينظرون إليه، ثم تكلم بكلام لم يفهموه، فأقبلت الحيتان رافعه رؤوسها بالتهليل والتكبير وقالت: السلام عليك يا حبه الله في أرضه ويا عين الله في عباده، خذلك قومك بصفين كما خذل هارون بن عمران قومه.

فقال لهم: أسمعتم؟

قالوا: نعم.

قال: فهذه آية لي عليكم وقد أشهدتكم عليه(٢).

باب (٦) معرفته عليه السلام بحقائق الناس

٥١٧٩ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن بكار بن كرام(٣)، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أن جويريه بن عمر العبدى خاصمه رجل فى فرس انثى فادعيا جميعا الفرس، فقال امير المؤمنين (عليه السلام): لواحد منكما البيته؟

فقالا: لا.

فقال لجويريه: أعطه الفرس.

فقال له: يا امير المؤمنين بلايته؟

فقال له: والله لأنا أعلم بك منك بنفسك، أتسى صنيعك

ص: ٦١١

١ - الطود: الجبل العظيم. (المنجد).

٢ - (٢) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٣١ ح ٧٦. منه البحار: ج ٤١ ص ٢٥١.

٣ - (٣) بكار بن كردم - البحار.

بالجاهليّة الجاهليّة؟ فأخبره بذلك (١).

٥١٨٠ - مناقب آل أبي طالب: الحارث الأعور وأبو أيوب الأنصاريّ وجابر بن يزيد ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، وعيسى بن سليمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - ودخل بعض الخبر في بعض - أنّ عليّاً (عليه السلام) كان يدور في أسواق الكوفة فلعنّته امرأة ثلاث مرّات.

فقال: يا [ابنه] سلّقتيه كم قتلت من أهلك؟

قالت: سبعة عشر أو ثمانية عشر.

فلما انصرفت قالت لأُمّها ذلك، فقالت: السلّقتيه من ولدت بعد حيض ولا يكون لها نسل.

فقالت: يا أمّاه أنت هكذا؟

قالت: بلى... إلى آخر الخبر (٢).

٥١٨١ - الخرائج والجرائح: أنّ عبد الحميد بن أبي العلاء الأزدي روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ جبير الخابور كان صاحب بيت مال معاوية. وكانت له أمّ عجوز بالكوفة كبيرة. فقال لمعاوية: إنّ لي أمّا بالكوفة عجوزا اشتقت إليها، فأذن لي حتّى آتيها فأقضى من حقّها ما يجب عليّ.

فقال معاوية: ما تصنع بالكوفة؟ فإنّ فيها رجلا ساحرا كاهنا يقال له: عليّ بن أبي طالب وما آمن أن يفتنك.

فقال جبير: مالي ولعليّ، إنّما آتى أمّي فأزورها وأقضى حقّها.

ص: ٦١٢

١ - بصائر الدرجات: ص ٢٦٧ ح ١١. منه البحار: ج ٤١ ص ٢٨٨.

٢ - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٢٦٦. منه البحار: ج ٣٧ ص ٢٢٣.

فأذن له.

فقدم جبيرا إلى عين التمر(١) ومعه مال، فدفن بعضه في عين التمر، وقد كان لعلّي مناظر(٢) فأخذوا جبيرا بظاهر الكوفه، وأتوا به عليا، فلما نظر إليه قال له.

يا جبير الخابور أما إنك كنت من كنوز الله، زعم لك معاوية أنني كاهن ساحر؟! قال: إي والله.

قال: ذلك معاوية، ثم قال: ومعك مال قد دفنت بعضه في عين التمر.

قال: صدقت يا أمير المؤمنين، لقد كان ذلك.

قال عليّ (عليه السلام): يا حسن ضمّه إليك، فأنزله وأحسن إليه.

فلما كان من الغد دعاه. ثم قال لأصحابه: إن هذا يكون في جبل الأهواز في أربعة آلاف مدججين في السلاح فيكونون معه حتى يقوم قائمنا أهل البيت، فيقاتل معه(٣).

البحار - بيان: رجل مدجج ومدحج، أي شاك في السلاح وإنما أخبره (عليه السلام) بما يكون منه في الرجعه.

٥١٨٢ - بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله بن جعفر، عن أحمد

ص: ٦١٣

١- عين التمر: بلده قريبه من الانبار، غربى الكوفه. بقربها موضع يقال له: شفاثا (معجم البلدان).

٢- (٢) - أقول: المناظر - هنا - : نقاط المراقبة.

٣- (٣) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٨٥ ح ١٩. منه البحار: ج ٤١ ص ٢٩٦.

ابن محمّد بن إسحاق الكرخي، عن عمّه محمّد بن عبد الله بن جابر الكرخي - وكان رجلا خيرا كاتبا كان لإسحاق بن عمّار ثمّ تاب من ذلك - عن إبراهيم الكرخي - قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: يا إبراهيم أين تنزل من الكرخ؟ قلت: في موضع يقال له: شادروان.

قال: فقال لي: تعرف قطفنا(1).

قال: إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) حين أتى أهل النهروان نزل قطفنا فاجتمع إليه أهل بادرويا(2)، فشكوا إليه ثقل خراجهم وكلموه بالنبطيّه، وأنّ لهم جيرانا أوسع أرضا وأقلّ خراجا، فأجابهم بالنبطيّه «وغرزطا(3) من عوديا» قال: فمعناه رب رجز صغير خير من رجز كبير(4).

البحار - بيان: يمكن أن يكون المراد بالرجز، النوع المعروف من الشعر وإنّما ذكره (عليه السلام) على سبيل المثل. ويحتمل أن يكون في الاصل الجرز - بضمّتين - وهي أرض لانبات بها، أو الجزر بالتحريك أي الشاه السمينه فيكون أيضا مثلا.

٥١٨٣ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن عمر الصيقل، عن أبي شعيب المحامليّ، عن عبد الله بن

ص: ٦١٤

١- قال في المراصد: - قطفنا -: محله كبيره ذات أسواق.

٢- (٢) - قال في المراصد: بادوريا - بالواو والراء وياء وألف - طسوج من كوره الاستان بالجانب الغربي من بغداد، وهو اليوم محسوب من كوره نهر عيسى.

٣- (٣) - رعد ورضا - البحار.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٣٥٥ ح ١٠. منه البحار: ج ٤١ ص ٢٨٩.

سليمان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ليأتينَّ على الناس زمان يظرف فيه الفاجر ويقرب فيه الماجن (١).

ويضعف فيه المنصف.

قال: فقليل له: متى ذاك يا أمير المؤمنين؟

فقال: إذا اتخذت الأمانه مغنما. والزكاه مغرما. والعباده استطاله. والصله متا.

قال: فقليل: متى ذلك يا أمير المؤمنين؟

فقال: إذا تسلطن النساء وسلطن الإمام وأمر الصبيان (٢).

باب (٧) اسم أمير المؤمنين عليه السلام على شجره في الصين

٥١٨٤ - الخرائج والجرائح: روى عن محمد بن سنان قال.

دخلت على الصادق (عليه السلام) فقال لي: من الباب؟

قلت: رجل من الصين.

قال: فأدخله.

ص: ٦١٥

١ - قوله (عليه السلام): «يظرف فيه الفاجر» أى يعدّ الفاجر ظريفاً، من الظرافه بمعنى الكياسه، وفي بعض نسخ النهج «بالطاء المهمله» من الطريف ضد التالد، وهو الامر المستطرف الذى يعده الناس حسناً لأنّ الناس راغبون الى المستحدثات، أى يعده الناس طريفاً ويميلون إليه. (مرآه العقول). والماجن عند العرب: الذى يرتكب المقابح المرديه والفضائح المخزيه، وقيل: أن لايبالى ما صنع وما قيل له. (السان العرب).

٢ - (٢) - الكافي: ج ٨ ص ٦٩ ح ٢٥.

فلما دخل قال له أبو عبد الله (عليه السلام): هل تعرفونا بالصّين؟

قال: نعم ياسيدي.

قال: وبماذا تعرفونا؟

قال: يابن رسول الله إنّ عندنا شجره تحمل كلّ سنه وردا يتلّون في كلّ يوم مرّتين، فإذا كان أوّل النهار نجد مكتوبا عليه: «لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله» وإذا كان اخر النهار فإنّا نجد مكتوبا عليه: «لا إله إلاّ الله عليّ خليفه رسول الله»^(١).

باب (٨) بين الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وعمر بن الخطاب

٥١٨٥ - البحار: كتاب (الفضائل) - روى عن الصادق (عليه السلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) بلغه عن عمر بن الخطّاب أمر فأرسل إليه سلمان (رضى الله عنه) وقال: قل له: قد بلغنى عنك كيت وكيت، وكرهت أن أعتب عليك في وجهك، فينبغى أن لا يقال فيّ إلاّ الحقّ، فقد غصبت حقّي على القذى وصبرت حتّى يبلغ الكتاب أجله.

فنهض سلمان (رضى الله عنه) وبلغه ذلك وعاتبه، وذكر مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) وذكر فضائله وبراهينه.

فقال عمر: عندي الكثير من فضائل عليّ ولست بمنكر فضله إلاّ أنّه يتنفّس الصعداء ويظهر البغضاء.

ص: ٦١٦

١ - الخرائج و الجرائح: ج ٢ ص ٥٦٩ ح ٢٥. منه البحار: ج ٤٢ ص ١٨.

فقال له سلمان (رضى الله عنه): حدّثني بشيء مما رأيته منه؟

فقال عمر: يا أبا عبد الله نعم، خلوت به ذات يوم في شيء من أمر الجيش، فقطع حديثي وقام من عندي وقال: مكانك حتّى أعود إليك، فقد عرضت لي حاجه، فما كان أسرع أن رجعت علىّ ثانية وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير، فقلت له: ما شأنك؟

فقال: أقبل نفر من الملائكة وفيهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) يريدون مدينه بالمشرق، يريدون مدينه جيحون، فخرجت لاسلم عليه، وهذه الغبره ركبتني من سرعه المشى.

فقال عمر: فضحكت متعجبا حتّى استلقيت على قفائي (1)، وقلت له: النبي (صلى الله عليه وآله) قد مات وبلى وتزعم أنك لقيته الساعه وسلّمت عليه؟! فهذا من العجائب ومما لا يكون.

فغضب عليّ ونظر إليّ وقال: تكذبني يا بن الخطّاب؟

فقلت: لا تغضب وعد إلى ما كنّا فيه فإنّ هذا ممّا لا يكون أبدا.

قال: فإن أنت رأيته حتّى لا تنكر منه شيئا استغفرت الله ممّا قلت وأضمرت وأحدثت توبه ممّا أنت فيه وتركت حقّا لي؟

فقلت: نعم.

فقال: قم، فقمتم معه فخرجنا إلى طرف المدينه، وقال لي.

غمّض عينيك فغمضتهما.

فقال: افتحهما ففعلت ذلك، فإذا أنا برسول الله (صلى الله عليه وآله) معه نفر من الملائكة، فلمّا أطلت النظر قال لي: هل رأيته؟

فقلت: نعم.

ص: ٦١٧

قال: غمّض عينيك فغمضتهما، ثم قال: افتحهما فإذا لاعين ولا أثر.

فقلت له: هل رأيت من عليّ (عليه السلام) غير ذلك؟

قال: نعم إنّه استقبلني يوما وأخذ بيدي ومضى بي إلى الجبّانة، وكنا نتحدّث في الطريق، وكان بيده قوس فلما صرنا في الجبّانة رمى بقوسه من يده فصار ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى (عليه السلام) وفتح فاه وأقبل ليبتلعني، فلما رأيت ذلك طار قلبي من الخوف وتنخيت وضحكت في وجه عليّ (عليه السلام) وقلت: الامان يا عليّ بن أبي طالب واذكر ما بيني وبينك من الجميل، فلما سمع هذا القول افتّر ضاحكا(١) وقال: لطف في الكلام ونحن أهل بيت نشكر القليل، فضرب بيده إلى الثعبان وأخذه بيده فإذا هو قوسه الذي كان بيده.

ثم قال عمر: يا سلمان إنّي كتبت ذلك عن كلّ أحد وأخبرتك به يا أبا عبد الله، فإنّهم أهل بيت يتوارثون هذه الاعجوبة كابرا عن كابر، ولقد كان إبراهيم يأتي بمثل ذلك وكان أبو طالب وعبد الله يأتيان بمثل ذلك في الجاهليّة، وأنا لا انكر فضل عليّ وسابقته ونجدته وكثره علمه، فارجع إليه واعتذر عنّي إليه وأثن عنّي عليه بالجميل(٢).

ص: ٦١٨

١- - افتّر: تبسّم وضحك ضحكا حسنا. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - البحار: ج ٤٢ ص ٤٢ ح ١٥.

باب (١) حرب علي عليه السلام حرب رسول الله صلى الله عليه وآله

٥١٨٦ - البحار: الكافيه في أبطال توبه الخاطئه، عن محمد بن يحيى، عن أبي الجارود، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: الشاك في حرب علي (عليه السلام) كالشاك في حرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١).

باب (٢) [إخبار النبي صلى الله عليه وآله عائشه بخروجها لحرب أمير المؤمنين عليه السلام

٥١٨٧ - تفسير القمي: حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن حماد، عن حريز قال: سألت أبا عبد الله (عليهم السلام) عن قول الله (عز وجل): يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشه مبينه يضاعف لها العذاب ضعفين (٢)؟

ص: ٦١٩

١ - البحار: ج ٣٢ ص ٣٢٦ ح ٣٠٩.

٢ - (٢) - الاحزاب ٣٠:٣٣.

قال: الفاحشه:(١) الخروج بالسيف (٢).

أقول: لاشك أن الخروج بالسيف على خليفه رسول الله هو من مصاديق الفحش والفاحشه، بل هو من أشدها واسوئها.

٥١٨٨ - الاحتجاج: عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، عن أبيه، عن آباءه، عن علي (عليه السلام) قال: كنت أنا ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في المسجد بعد أن صلى الفجر. ثم نهض ونهضت معه، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا أراد أن يتجه إلى موضع أعلمني بذلك وكان إذا أبطأ في ذلك الموضع صرت إليه لأعرف خبره. لأنه لا يتصابر قلبي على فراقه ساعه واحده. فقال لي: أنا متجه إلى بيت عائشه. فمضى (صلى الله عليه وآله وسلم) ومضيت إلى بيت فاطمه الزهراء (عليها السلام) فلم أزل مع الحسن والحسين فأنا وهى مسروران بهما. ثم أتى نهضت وسرت إلى باب عائشه، فطرت الباب. فقالت: من هذا؟

فقلت لها: أنا على.

فقالت: إن النبي راقد. فانصرفت. ثم قلت: النبي راقد وعائشه فى الدار؟! فرجعت وطرت الباب فقالت لي: من هذا؟

فقلت لها: أنا على.

فقالت: إن النبي على حاجه، فانشيت مستحيا من دق الباب.

ووجدت فى صدرى ما لا أستطيع عليه صبورا. فرجعت مسرعا فدقت الباب دقا عنيفا.

ص: ٦٢٠

١- الفحش: القبيح من القول والفعل... وقد تكرر ذكر الفحش والفاحشه والفاحش فى الحديث وهو ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصى. السان العرب).

٢- (٢) - تفسير القمى: ج ٢ ص ١٩٣. منه البحار: ج ٣٢ ص ٢٧٧.

فقلت لى عائشه: من هذا؟

فقلت: أنا على فسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: يا عائشه افتحى له الباب. ففتحت ودخلت.

فقال لى: اقعد يا أبا الحسن احديثك بما أنا فيه، أو تحدثنى بابطائك عنى؟

فقلت: يا رسول الله حدثنى فإن حديثك أحسن.

فقال: يا أبا الحسن كنت فى أمر كتمته من ألم الجوع، فلما دخلت بيت عائشه وأطلت القعود ليس عندها شىء تأتى به. فمددت يدى وسالت الله القريب المجيب، فهبط على حبيبي جبرئيل ومعه هذا الطير - ووضع اصبعه على طائر بين يديه - فقال: إن الله (عز وجل) أوحى إلى: أن اخذ هذا الطير وهو أطيب طعام فى الجنة فأتيك به يامحمد، فحمدت الله (عز وجل) كثيرا، وخرج جبرئيل فرفعت يدى إلى السماء فقلت: «اللهم يسر عبدا يحبك ويحببنى يأكل معى من هذا الطير» فمكثت مليا فلم أر أحدا يطرق الباب، فرفعت يدى ثم قلت.

«اللهم يسر عبدا يحبك ويحببنى وتحبه واحبه يأكل معى من هذا الطير» فسمعت طرق الباب وارتفاع صوتك، فقلت لعائشه: أدخلى عليا فدخلت، فلم أزل حامدا لله حتى بلغت إلى، إذ كنت تحب الله وتحبنى، ويحبك الله واحبك. فكل يا على.

فلما أكلت أنا والنبي الطائر. قال لى: يا على حدثنى.

فقلت: يا رسول الله لم أزل منذ فارقتك أنا وفاطمه والحسن والحسين مسرورين جميعا، ثم نهضت اريدك، فجئت فطرت الباب، فقلت لى عائشه: من هذا؟

فقلت: أنا على.

فقلت: إنَّ النبي راقد، فانصرفت.

فلما أن صرت إلى بعض الطريق الذى سلكته رجعت فقلت.

النبيّ (صلى الله عليه وآله) راقد وعائشه فى الدار؟! لا يكون هذا.

فجئت فطرقت الباب. فقلت لى: من هذا؟

فقلت لها: أنا علىّ.

فقلت: إنَّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) على حاجه.

فانصرفت مستحيا، فلمّا انتهيت إلى الموضع الذى رجعت منه أول مرّه، وجدت فى قلبى ما لا أستطيع عليه صبرا وقلت: النبيّ (صلى الله عليه وآله) على حاجه وعائشه فى الدار، فرجعت فدققت الباب الدق الذى سمعته، فسمعتك يارسول الله وأنت تقول لها.

ادخلى عليا.

فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله): أبى الله إلا أن يكون الأمر هكذا يا حميراء ما حملك على هذا؟! قالت: يارسول الله اشتهيت أن يكون أبى يأكل من هذا الطير.

فقال لها: ما هو بأول ضغن بينك وبين علىّ، وقد وقفت على ما فى قلبك لعلى انك لتقاتلينه.

فقلت: يارسول الله وتكون النساء يقاتلن الرجال؟

فقال لها: ياعائشه إنك لتقاتلين عليا، ويصحبك ويدعوك إلى هذا نفر من أهل بيتى وأصحابى، فيحملونك عليه، وليكوننّ فى قتالك له أمر يتحدث به الاولون والآخرون، وعلامه ذلك أنك تركبين الشيطان. ثمّ تبتلين قبل أن تبلغى إلى الموضع الذى يقصد بك إليه فتنبع عليك كلاب الحوآب، فتسألين الرجوع فتشهد عندك قسامه

ص: ٦٢٢

أربعين رجلا: ماهى كلاب الحوآب، فتنصرفين إلى بلد أهله أنصارك.

وهو أبعد بلاد على الأرض من السماء، وأقربها إلى الماء ولترجعن وأنت صاغره، غير بالغه ما تريدن، ويكون هذا الذى يردك مع من يثق به من أصحابه، وإنه لك خير منك له، ولينذرتك بما يكون الفراق بينى وبينك فى الآخرة، وكل من فرّق على بينى وبينه بعد وفاتى ففراقه جائز.

فقال: يارسول الله ليتنى متّ قبل أن يكون ما تعدنى.

فقال لها: هيهات هيهات والذى نفسى بيده ليكونن ما قلت حق كأنى أراه.

ثم قال لى: قم يا علىّ، فقد وجبت صلاه الظهر، حتى أمر بلالا- بالامذان. فأذن بلال. وأقام وصلى وصليت معه ولم يزل فى المسجد(١).

باب (٣) احتجاج أم سلمه على عائشه ومنعها عن الخروج

٥١٨٩ - الاحتجاج: روى عن الصادق (عليه السلام): أنه قال.

دخلت أم سلمه بنت أبى اميّه على عائشه لما أزمعت الخروج إلى البصره فحمدت الله وصلت على النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قالت: يا هذه إنك سده بين رسول الله وبين أمته، وحجابه عليك مضروب وعلى حرمة، وقد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه(٢)، وضمّ ضفرك فلا تنشريه، وشدّ عقيرتك فلا تصحريها(٣). إن الله من وراء هذه

ص: ٦٢٣

١ - الاحتجاج: ص ١٩٧. منه البحار: ج ٣٨ ص ٣٤٨.

٢ - فلا تندحيه: أى لا توسّعيه ولا تفرّقيه. (لسان العرب).

٣ - (٣) - العقير والعقار: المنزل والضيعة، أى أسكنك الله بيتك وعقارك وستر ك فيه فلا تبرزيه، وقيل: العقيره: منتهى الصوت، ولكل من رفع صوته. (لسان العرب).

الأُمَّة وقد علم رسول الله مكانك لو أراد أن يعهد إليك فعل، بل نهى عن الفرطه(١) في البلاد، ان عمود الدّين لن يثاب(٢) بالنساء إن مال، ولا يرأب بهنّ إن انصدع(٣)، جمال النساء غصّ الاطراف، وضّمّ الذبول والأعطاف، وما كنت قائله لو أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) عارضك في بعض هذه الفلوات وأنت ناصّه قعوداً من منهل إلى منهل، ومنزل إلى منزل، ولغير الله مهواك، وعلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ترددين وقد هتكت عنك سجافه، ونكثت عهده، وباللّٰه أحلف ان لو سرت مسيرك ثمّ قيل لى: ادخلى الفردوس لاستحييت من رسول الله أن ألقاه هاتكه حجاباً ضربه علىّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فاتقى الله واجعليه حصناً، وقاعه الستر منزلاً حتى تلقيه(٤) أطوع ما تكونين لربك ما قصرت عنه، وأنصح ما تكونين لله ما لزمته(٥)، وأنصر ما تكونين للدين ما قعدت عنه، وباللّٰه أحلف لو حدّثتك بحديث سمعته من رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لنهشتنى نهش الرقشاء(٦) المطرقة.

ص: ٦٢٤

- ١- الفرطه - بالضم -: الخروج و التّقدم. يقال: (فلان ذو فرطه في البلاد) أى: صاحب أسفار كثيره. (أقرب الموارد).
- ٢- (٢) - ثاب: رجع بعد ذهابه. (أقرب الموارد).
- ٣- (٣) - رأب الصدع: شعبه وأصلحه، ورأب الشىء: اذا جمعه وشده برفق، وصدع الشىء فانصدع: شقّه بنصفين. (لسان العرب).
- ٤- (٤) - تلقينه - البحار.
- ٥- (٥) - لزمته - البحار.
- ٦- (٦) - الرقشاء: الافعى سمّيت بذلك لترقيش في ظهرها، وهى خطوط ونقط. (لسان العرب).

فقال لها عائشه: ما أعرفنى بموعظتك، وأقبلنى نصحك، ليس مسيرى على ما تظنين، ما أنا بالمغتره، ولنعم المطلع تطلعت فيه، فرقت بين فئتين متشاجرتين، فإن أقعد ففى غير حرج وإن أخرج ففى ما لاغنى بى عنه من الإزدياد فى الاجره.

قال الصادق (عليه السلام): فلما كان من ندمها أخذت أم سلمه تقول.

لو كان معتصما من زلّه أحد كانت لعائشه الرتبى على الناس

من زوجه لرسول الله فاضله وذكر آى من القرآن مدراس

وحكمه لم تكن إلا لهاجسها فى الصدر يذهب عنها كلّ وسواس

يستنزع الله من قوم عقولهم حتى يمرّ الذى يقضى على الرأس

ويرحم الله أم المؤمنين لقد تبدلت لى إباحشا ييناس

فقال لها عائشه: شتمتيني يا أخت؟

فقال لها [أم سلمه]: [لا] ولكنّ الفتنه إذا أقبلت غصّت عيني البصير وإذا أدبرت أبصرها العاقل والجاهل (١).

البحار - بيان: قولها: «وضمّ ضمرك» بالضاد قال الجوهرى.

الضمير نسج الشعر وغيره عريضا والضميره: العقيصه يقال: ضميرت

ص: ٦٢٥

١ - الاحتجاج: ص ١٦٧ منه البحار: ج ٣٢ ص ١٥١.

المراه شعرها ولها ضفیرتان و ضفران أيضا اى عقیصتان انتهى.

والعطف - بالكسر - الرداء. وعطفا كل شىء جانباه. و [قال الجوهري] فى الصحاح: القعود من الإبل هو البكر حين یركب اى يمكن ظهره من الركوب. وقال أبو عبيد: القعود من البعير الذى یقتعه الراعى فى كل حاجه. والسجاف ككتاب: الستر «ما قصرت عنه» الظاهر أن كلمه «ما» بمعنى ما دام فالضمير فى «عنه» راجع إلى الأمر الذى أرادته أو إلى الرّب أو إلى ترك الخروج فىكون «عن» بمعنى على. والضمير فى «لزمته» إمّا راجع إلى الله اى طاعته أو إلى ترك الخروج ولزوم البيت. والضمير فى [قولها]: «ما قعدت عنه» راجع إلى الدين اى نصره بالجهاد أو إلى النّصر أو إلى الامر الذى أرادت «بین فئتين متشاجرتين» اى متنازعتين وفى بعض النسخ «متنازجتين» وفى بعضها «متناحرتين» والمنازحه فى الحرب: المبارزه والتناحر.

التقابل.

وقال ابن أبى الحديد(1): «فئتان متنازجتان» اى يسرع كل منهما إلى نفوس الأخرى. ومن رواه «متناحرتان» أراد الحرب وطعن النحور بالأسنه رشقها بالسهام. و «الرتبى» فعلى من الرّتبه بمعنى الدرجه والمنزله.

وفى بعض الروايات: «العتبى» وهو الرجوع عن الإساءه. وبعد ذلك فى سائر الروايات.

كم سنّه لرسول الله دارسه وتلو آى من القران مدراس

یقال: درس الرسم یدرس دروسا اى عفا. ودرسته الريح یتعدى

ص: ٦٢٦

ولا يتعدى. ودرست الكتاب درسا ودراسه. والتلو كأنه مصدر بمعنى التلاوه. والهاجس: الخاطر. يقال: هجس في صدرى شىء يهجس أى حدث.

أقول: الأخبار فى هذا الباب كثيره ولكننا ذكرنا ما ظفرنا به ممّا روى عن الإمام الصادق (عليه السلام).

[باب (٤)] أخبار حرب الجمل

٥١٩٠ - تفسير العياشى: عن حنان بن سدير، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: دخل على أناس من أهل البصره فسألونى عن طلحه والزبير؟

فقلت لهم: كانا إمامين من أئمه الكفر، إنّ عليّ (عليه السلام) يوم البصره لمّا صفّ الخيول قال لأصحابه: لاتعجلوا على القوم حتى أعذر فيما بينى وبين الله (عزّوجلّ) وبينهم فقام إليهم فقال: يا أهل البصره هل تجدون علىّ جورا فى حكم؟ قالوا: لا.

قال: فحيفا فى قسم؟

قالوا: لا.

قال: فرغبه فى دنيا أصبتها لى ولاهل بيتى دونكم فنقمتم علىّ فنكتتم علىّ بيعتى؟

قالوا: لا.

قال: فأقمت فيكم الحدود وعطلتها عن غيركم؟

ص: ٦٢٧

قالوا: لا.

قال: فما بال بيعتى تنكث وبيعه غيرى لاتنكث؟! إني ضربت الأمرأفه وعينه فلم أجد إلا الكفر أو السيف.

ثم ثنى إلى أصحابه فقال: إن الله يقول فى كتابه: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (١) فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): والذي فلق الحبة وبرأ النسمة واصطفى محمدا (صلى الله عليه وآله) بالنبوه إنكم (٢) لأصحاب هذه الآية وما قوتلوا منذ نزلت (٣).

قرب الاسناد: حدثنى محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد جميعا، عن حنان بن سدير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:.... وذكر نحوه (٤).

٥١٩١ - اختيار معرفة الرجال: جبرئيل بن أحمد، قال: حدثنى موسى بن معاوية بن وهب، قال: وحدثنى على بن سعد، عن عبد الله ابن عبد الله الواسطى (٥)، عن واصل بن سليمان، عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: لما صرع زيد بن صوحان (رحمه الله عليه) يوم الجمل جاء أمير المؤمنين (عليه السلام) حتى جلس عند رأسه فقال: رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المؤمنه عظيم المعونه.

ص: ٦٢٨

١- - التوبه ١٢:٩.

٢- (٢) - إنهم - البحار.

٣- (٣) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٧٧ ح ٢٣.

٤- (٤) - قرب الاسناد: ص ٤٦. منهما البحار: ج ٣٢ ص ١٨٥ و ١٨٦.

٥- (٥) - عبيد الله بن عبد الله - البحار.

قال: فرجع زيد رأسه إليه وقال: وأنت فجزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين فوالله ما علمتكم إلا بالله عليما وفي أم الكتاب عليا حكيمًا، وإن الله في صدرك لعظيم، والله ما قاتلت معك على جهاله ولكني سمعت أم سلمة زوج النبي تقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله» فكرهت والله أن أخذلك فيخذلني الله(١).

٥١٩٢ - غيبة النعماني: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا أحمد بن مابنداذ، قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لَمَّا التقي أمير المؤمنين (عليه السلام) وأهل البصرة نشر الراية رايه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فزلزلت(٢) أقدامهم فما اصفرّت الشمس حتّى قالوا: آمنا يا بن أبي طالب. فعند ذلك قال: لا تقتلوا الأسراء ولا تجهزوا على الجرحى ولا تتبعوا مؤلّيا ومن ألقى سلاحه فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن.

ولمّا كان يوم صفّين سألوه نشر الراية فأبى عليهم فتحملوا عليه بالحسن والحسين وعمّار بن ياسر فقال للحسن: يا بنى إن للقوم مدّه يبلغونها وإنّ هذه رايه لا ينشرها بعدى إلا القائم (عليه السلام)(٣).

٥١٩٣ - من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام): أوّل

ص: ٦٢٩

١ - إختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٢٨٤ ح ١١٩. منه البحار: ج ٣٢ ص ١٨٧.

٢ - (٢) - فتزلزلت - البحار.

٣ - (٣) - غيبة النعماني: ص ٣٠٧ ح ١. منه البحار: ج ٣٢ ص ٢١٠.

شهاده شهد بها بالزور فى الإسلام شهاده سبعين رجلا حين انتهوا إلى ماء الحوآب فنبحتهم كلابها فأرادت صاحبتهم الرجوع وقالت.

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لازواجه: إن إحدائكن تنبها كلاب الحوآب (1) فى التوجه إلى قتال وصيى على بن أبى طالب. فشهد عندها سبعون رجلا أن ذلك ليس بماء الحوآب فكانت أول شهاده شهد بها فى الإسلام بالزور (2).

٥١٩٤ - الخصال: [قال الشيخ الصدوق (رضى الله عنه):] سمعت شيخنا محمد بن الحسن (رضى الله عنه) يروى أن الصادق (عليه السلام) قال: ما زال الزبير من أهل البيت حتى أدرك فرخه (3).

فنهاه عن رأيه (4).

٥١٩٥ - تفسير العياشى: عن سعيد بن أبى الأصبع قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) وهو يسئل عن مستقر ومستودع؟

قال: مستقر فى الرحم ومستودع فى الصلب، وقد يكون مستودع الإيمان ثم ينزع منه ولقد مشى الزبير فى ضوء الإيمان ونوره حين قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى مشى بالسيف وهو يقول لانباع إلا عليا (5).

ص: ٦٣٠

١- الحوآب: موضع بئر من مياه العرب على طريق البصره وفيه نبحت كلابه على عائشه عند مقبلها الى البصره. (معجم الحموى).

٢- (٢) - من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٧٤ ح ٣٣٦٥.

٣- (٣) - كناية عن ابنه عبد الله.

٤- (٤) - الخصال: ص ١٥٧ ذيل الحديث ١٩٩. منه البحار: ج ٣٢ ص ١٠٨.

٥- (٥) - حتى - البحار.

٦- (٦) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٣٧١ ح ٧١. منه البحار: ج ٢ ص ١٢٢.

٥١٩٦ - الكافي: علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن سلام بن عبدالله، ومحمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، وأبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان جميعاً، عن محمد بن علي، عن علي بن أسباط، عن سلام بن عبدالله الهاشمي، قال محمد بن علي: وقد سمعته منه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: بعث طلحة والزبير رجلاً من عبد القيس يقال له.

خداش إلى أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) وقالاً له: إننا نبعثك إلى رجل طالما كنا نعرفه وأهل بيته بالسحر والكهانة، وأنت أوثق من بحضرتنا من أنفسنا من أن تمتنع من ذلك منه وأن تحتاجه لنا حتى تقفه على أمر معلوم، واعلم أنه أعظم الناس دعوى فلا يكسرتك ذلك عنه، ومن الأبواب التي يخدع الناس بها الطعام والشراب والعسل والدهن، وأن يخالي الرجل (١) فلا تأكل له طعاماً ولا تشرب له شراباً ولا تمس له عسلاً ولا دهناً ولا تخل معه (٢) واحذر هذا كله منه وانطلق على بركة الله فإذا رأيته فاقراً آيه السخره وتعوذ بالله من كيده وكيد الشيطان، فإذا جلست إليه فلا- تمكنه من بصرك كله ولا- تستأنس به، ثم قل له: إن أخويك في الدين وابني عمك في القرابه يناشدانك القطيعه ويقولان لك: أما تعلم أننا تركنا الناس لك وخالفنا عشائرك فيك منذ قبض الله (عز وجل) محمداً فل فل فلماً نلت أدنى منال، ضيعت حرمتنا وقطعت رجاءنا، ثم قد رأيت أفعالنا فيك وقدرتنا على النأي عنك وسعه البلاد دونك وأن من كان يصرفك عنا وعن صلتنا كان أقل لك نفعاً وأضعف

ص: ٦٣١

١- - من الخلوه.

٢- (٢) - أي: يخلو به ويناجيه.

عنك دفعا منّا، وقد وضح الصبح لذي عينين وقد بلغنا عنك انتهاك لنا ودعاء علينا، فما الذي يحملك على ذلك؟ فقد كُنّا نرى أنّك أشجع فرسان العرب، أتتخذ اللّعن لنا دينا وترى أن ذلك يكسرنا عنك؟! فلمّا أتى خدّاش أمير المؤمنين (عليه السّلام) صنع ما أمره فلمّا نظر إليه عليّ (عليه السّلام) وهو يناجى نفسه ضحك وقال: هاهنا يا أخا عبد قيس - وأشار له إلى مجلس قريب منه - فقال: ما أوسع المكان، اريد أن اوّدى إليك رساله.

قال: بل تطعم وتشرب وتحل ثيابك وتدهن ثمّ تؤدّي رسالتك.

قم يا قنبر فأنزله.

قال: ما بي إلى شيء ممّا ذكرت حاجه.

قال: فأخلو بك؟

قال: كلّ سرّ لي علانيه.

قال: فأنشذك بالله الّذى هو أقرب إليك من نفسك، الحائل بينك وبين قلبك الّذى يعلم خائنه الأعين وما تخفى الصدور، أتقدّم إليك الزبير بما عرضت عليك؟

قال: اللهمّ نعم.

قال: لو كتمت بعد ما سألتك ما ارتدّ إليك طرفك، فأنشذك الله هل علمك كلاما تقوله إذا أتيتني؟

قال: اللهمّ نعم.

قال عليّ (عليه السّلام): آيه السخره؟

قال: نعم.

قال: فاقراها؟ فقرأها وجعل عليّ (عليه السّلام) يكررها

ص: ٦٣٢

ويرددها ويفتح عليه إذا أخطأ حتى إذا قرأها سبعين مره.

قال الرجل: ما يرى أمير المؤمنين (عليه السلام) أمره بترددها سبعين مره، ثم قال له: أتجد قلبك اطمأن؟

قال: إي - والذي نفسى بيده -.

قال: فما قال لك؟ فأخبره.

فقال: قل لهما: كفى بمنطقكما حججه عليكما ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين، زعمتما أنكم أخوای فی الدین وابنا عمی فی النسب، فأمرنا النسب فلا انكره - وإن كان النسب مقطوعا إلا ما وصله الله بالاسلام - وأما قولكما: إنكما أخوای فی الدین، فان كنتما صادقین فقد فارتما كتاب الله (عزوجل) وعصيتما أمره بأفعالكما فی أخیکما فی الدین، وإلا فقد كذبتما وافتریتما بادعائكما أنكما أخوای فی الدین، وأما مفارقتكما الناس منذ قبض الله محمدا (صلی الله علیه وآله وسلم) فان كنتما فارتماهم بحق فقد نقضتما ذلك الحق بفراقكما إیای أخیرا، وإن فارتماهم بباطل فقد وقع إثم ذلك الباطل علیكما مع الحدث العذی أحدثتما، مع أن صفتكما بمفارقتكما الناس لم تكن إلا لطمع الدنیا زعمتما وذلك قولكما، فقطعت رجاءنا، لاتعیبان بحمد الله من دینی شیئا.

وأما الذي صرفني عن صلتكما، فالذي صرفكما عن الحق وحملكما على خلعه من رقابكما كما يخلع الحرون (1) لجامه وهو الله ربی لا اشرك به شیئا فلا تقولوا: أقل نفعاً وأضعف دفعا فتستحقاً اسم الشرك مع النفاق وأما قولكما: إنى أشجع فرسان العرب وهربكما من

ص: ٦٣٣

١ - الفرس الحرون: الذي لا ينقاد، وإذا اشتد به الجرى وقف. (مجمع البحرين).

لعنى ودعائى، فانّ لكلّ موقف عملا إذا اختلفت الأسنه وماجت لبود الخيل وملا سحرا كما أجوافكما، فثمّ يكفينى الله بكمال القلب، وأما إذا أبيتما بأنى أدعو الله فلا تجزعا من أن يدعو عليكما رجل ساحر من قوم سحره زعمتما.

اللهمّ أقعص (١) الزبير بشرّ قتله واسفك دمه على ضلاله وعرف طلحه المذله وأدخر لهما فى الآخره شرا من ذلك، إن كانا ظلمانى وافتريا علىّ وكتما شهادتهما وعصياك وعصيا رسولك فىّ، قل: آمين.

قال خداهش: آمين.

ثمّ قال خداهش لنفسه: والله ما رأيت لحيه قطّ أبين خطا منك، حامل حجّه ينقض بعضها بعضا، لم يجعل الله لها مساكا، أنا أبرأ إلى الله منهما.

قال علىّ (عليه السلام): ارجع إليهما وأعلمهما ما قلت.

قال: لا- والله حتىّ تسأل الله أن يرذنّى إليك عاجلا وأن يوفّقنى لرضاه فيك. ففعل، فلم يلبث أن انصرف وقتل معه يوم الجمل رحمه الله (٢).

٥١٩٧ - العمده لابن بطريق: بإسناده إلى مسند عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنى أبى، قال: حدثنى وكيع، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين (عليهم السلام) قال: حدثنى ابن عباس قال: أرسلنى علىّ إلى طلحه والزبير يوم الجمل قال: فقلت لهما: إنّ أخاكما

ص: ٦٣٤

١- - القعص: القتل المعجل. السان العرب).

٢- (٢) - الكافى: ج ١ ص ٣٤٣ ح ١.

يقرئكما السلام ويقول لكما: هل وجدتما عليّ حيفا في حكم أو في استئثار فيء؟ أو في كذا؟

قال: فقال الزبير: لا ولا في واحده منها ولكن مع الخوف شدّه المطامع(١).

٥١٩٨ - أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيّ قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن مستورد قال: حدثنا محمد بن منير قال: حدثني إسحاق بن وزير قال: حدثنا محمد بن الفضيل بن عطا مولى مزينه قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام)، عن محمد بن ابن الحنفية قال: كان اللواء معي يوم الجمل وكان أكثر القتلى في بني ضبّه(٢) فلمّا انهزم الناس أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) ومعه عمّار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر، فانتهى إلى الهودج وكأنّه شوكة القنفذ ممّا فيه من النبيل فضربه بعضا ثمّ قال: هيه يا حميراء أردت أن تقتليني كما قتلت ابن عفّان؟! أبهذا أمرك الله؟! أو عهد [إليك] به رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

قالت: ملكت فأسجج(٣).

فقال لمحمد بن أبي بكر: انظر [هل] نالها شيء من السلاح؟

فوجدها قد سلمت لم يصل إليها إلا سهم خرق في ثوبها خرقا

ص: ٦٣٥

١- - العمده: ص ٣٠٧ ح ٥٠٧. منه البحار: ج ٣٢ ص ١٣٤.

٢- (٢) - ضبّه: حى من العرب. السان العرب).

٣- (٣) - اسجج الوالى: أحسن العفو. (أقرب الموارد).

وخذشها خدشا ليس بشيء.

فقال ابن أبي بكر: يا أمير المؤمنين قد سلمت من السلاح إلا سهما خلص إلى ثوبها فخذش منه شيئاً.

فقال عليّ (عليه السلام): احتملها فأنزلها دار ابني خلف الخزاعي.

ثم أمر مناديه فنادى: لا يدفّف (١) على جريح ولا يتبع مدبر ومن أغلق بابه فهو آمن (٢).

٥١٩٩ - تفسير العياشي: عن عبدالرحمن بن سالم الاشلي، عن الصادق (عليه السلام) قال: كَأَلَّتِي نَقَضْتُ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوِّهِ أَنْكَائاً (٣) عائشه هي نكثت ايمانها (٤).

٥٢٠٠ - تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن كرام (٥)، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال.

قال: أتدرى ما الفاحشه المبيته؟

قلت: لا.

قال: قتال أمير المؤمنين (عليه السلام) يعني أهل الجمل (٦).

ص: ٦٣٦

١ - دَفَفَ فلانا: أجهز عليه. (أقرب الموارد).

٢ - (٢) - أمالي المفيد: ص ٢٤ ح ٨. منه البحار: ج ٣٢ ص ٢٦٨.

٣ - (٣) - النحل ١٦:٩٢. الحديث فيه معنى تضمين الآية الشريفه، وأن من مصاديق هذه الآية هي: عائشه بنت أبي بكر.

٤ - (٤) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٦٩ ح ٦٥. منه البحار: ج ٣٢ ص ٢٨٦.

٥ - (٥) - يونس بن كرام - البحار.

٦ - (٦) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٤٥٣ ح ١٣. منه البحار: ج ٣٢ ص ٢٨٦.

٥٢٠١ - شرح الأخبار: عن جعفر بن محمد بن علي (صلوات الله عليه) إنه قال: لما توافق الناس يوم الجمل، خرج علي (صلوات الله عليه) حتى وقف بين الصفيين. ثم رفع يده نحو السماء، ثم قال.

يا خير من أفضت إليه القلوب ودعى بالالسن، يا حسن البلاء يا جزيل العطاء، احكم بيننا وبين قومنا بالحق، وأنت خير الحاكمين(١).

[باب (٥)] سيره الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في الحروب

٥٢٠٢ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مزار، عن يونس، عن أبي بكر الحضرمي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لسيره علي (عليه السلام) في أهل البصره كانت خيرا لشيئته مما طلعت عليه الشمس، إنه علم أن للقوم دوله فلو سباهم لسببت شيئته.

قلت: فأخبرني عن القائم (عليه السلام) يسير بسيرته؟

قال: لا، إن عليا (صلوات الله عليه) سار فيهم باليمن للعلم من دولتهم، وإن القائم (عجل الله فرجه) يسير فيهم بخلاف تلك السيره لأنه لا دوله لهم(٢).

التهديب: علي بن إبراهيم مثله إلا أن فيه: أيسير بسيرته؟ قال.

إن عليا (عليه السلام) سار فيهم باليمن، لما علم من دولتهم، وإن القائم يسير فيهم خلاف تلك السيره، لانه لا دوله لهم(٣).

ص: ٦٣٧

١- - شرح الاخبار: ج ١ ص ٣٨٧ ح ٣٢٨.

٢- (٢) - الكافي: ج ٥ ص ٣٣ ح ٤.

٣- (٣) - التهديب: ج ٦ ص ١٥٥ ح ٢٧٨.

علل الشرايع: أخبرني علي بن حاتم قال: حدثنا أبو العبا محمد بن جعفر الرازي قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن يونس بن عبدالرحمن، عن بكار بن أبي بكر الحضرمي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام)... وذكر نحوه (١).

٥٢٠٣ - علل الشرايع: حدثني محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي ابن الحكم، عن الربيع بن محمد، عن عبدالله بن سليمان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إن الناس يروون أنّ عليا (عليه السلام) قتل أهل البصره وترك أموالهم.

فقال: إنّ دار الشرك يحلّ ما فيها، ودار الاسلام لا يحلّ ما فيها.

فقال: إنّ عليا (عليه السلام) إنّما منّ عليهم كما منّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أهل مكه وإنّما ترك علي (عليه السلام) أموالهم لأنّه كان يعلم انه سيكون له شيعه وأنّ دوله الباطل ستظهر عليهم فاراد ان يقتدى به في شيعته، وقد رأيت آثار ذلك، هو ذا يسار في الناس بسيره علي (عليه السلام) ولو قتل علي (عليه السلام) أهل البصره جميعا واخذ أموالهم لكان ذلك له حلالا لكنه منّ عليهم ليمنّ علي شيعته من بعده.

وقد روى أنّ الناس اجتمعوا إلى أمير المؤمنين يوم البصره فقالوا.

يا أمير المؤمنين أقسم بيننا غنائمهم؟

قال: أيكم يأخذ أم المؤمنين في سهمه؟ (٢).

ص: ٦٣٨

١ - علل الشرايع: ص ١٤٩ ح ٩.

٢ - (٢) - علل الشرايع: ص ١١٥٤. منه البحار: ٣٣ ص ٤٤٢.

٥٢٠٤ - قرب الاسناد: السندی بن محمد البزاز قال: حدثني أبو البختری، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) عن مروان بن الحكم، قال: لما هزمنا عليّ (عليه السلام) بالبصره ردّ على الناس اموالهم، من أقام بيّنه أعطاه ومن لم يقم بيّنه على ذلك حلّفه، فقال له قائلون: يا عليّ قسّم الفىء بيننا والسبى.

قال: فلما أكثروا، قال: أيكم يأخذ أم المؤمنين فى سهمه؟! فسكتوا(١).

علل الشرايع: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن مسعده بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السلام) نحوه(٢).

٥٢٠٥ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن معاويه بن حكيم، عن ابن أبى عمير، عن أبان بن عثمان، عن يحيى بن أبى العلاء، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: كان على (عليه السلام) لا يقاتل حتى تزول الشمس ويقول: تفتح أبواب السماء وتقبل التوبه وينزل النّصر ويقول: هو أقرب إلى الليل واجدر أن يقلّ القتل ويرجع الطالب ويفلت المهزوم(٣).

ص: ٦٣٩

١ - - قرب الاسناد: ص ٦٢.

٢ - (٢) - علل الشرايع: ص ٦٠٣ ح ٦٩. منهما البحار: ج ٣٣ ص ٤٤١.

٣ - (٣) - علل الشرايع: ص ٦٠٣ ح ٧٠. منه البحار: ج ٣٣ ص ٤٥٣.

باب (٦) الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين

٥٢٠٦ - معانى الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن عليّ الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) في حديث طويل يقول في آخره: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لأمّ سلمة (رضى الله عنها): يا أمّ سلمة اسمعي واشهدي: هذا عليّ بن أبي طالب أخى في الدنيا وأخى في الآخرة.

يا أمّ سلمة اسمعي واشهدي: هذا عليّ بن أبي طالب وزيرى في الدنيا ووزيرى في الآخرة.

يا أمّ سلمة اسمعي واشهدي: هذا عليّ بن أبي طالب حامل لوائى في الدنيا ولواء الحمد غدا في الآخرة.

يا أمّ سلمة اسمعي واشهدي: هذا عليّ بن أبي طالب وصيّى وخليفتى من بعدى وقاضى عداتى والذائد عن حوضى.

يا أمّ سلمة اسمعي واشهدي: هذا عليّ بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

قلت: يارسول الله من الناكثون؟

قال: الذين يبايعونه بالمدينة وينكثونه بالبصرة.

قلت: من القاطنون؟

قال: معاوية وأصحابه من أهل الشام.

ثم قلت: من المارقون؟

قال: أصحاب النهروان (١).

٥٢٠٧ - أمالي الطوسي: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبل قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأُم سلمة: اشهدي علي أن عليًا يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين (٢).

٥٢٠٨ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدثني أبو محمد الحسن ابن عبدالله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي

ص: ٦٤١

١ - معاني الاخبار: ص ٢٠٤. منه البحار: ج ٣٢ ص ٢٩٨.

٢ - (٢) - أمالي الطوسي: ص ٣٦٦ ح ٧٧٣. منه البحار: ج ٣٢ ص ٢٩١.

قال: قال عليّ (عليه السّلام): أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين (١).

٥٢٠٩ - مناقب آل أبي طالب: ابن مسكان، عن سليمان بن خالد - في خبر طويل - أنّه دخل على الصادق (عليه السّلام) آذنه وأذن لقوم من أهل البصره فقال (عليه السّلام): كم عدّتهم؟

فقال: لا أدري.

فقال (عليه السّلام): اثنا عشر رجلا.

فلما دخلوا عليه سألوها عن حرب عليّ وطلحه والزبير وعائشه؟

قال: وما تريدون بذلك؟

قالوا: نريد أن نعلم علم ذلك.

قال: إذا تكفرون يا أهل البصره.

فقال: عليّ (عليه السّلام) كان مؤمنا منذ بعث الله نبيّه إلى أن قبضه إليه [ثم] لم يؤمر عليه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أحدا قطّ، ولم يكن في سرّيّه قطّ إلّا كان أميرها.

وذكر فيه: أنّ طلحه والزبير بايعاه، وغدرا به، وأنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أمره بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

فقالوا: لئن كان هذا عهدا من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لقد ضلّ القوم جميعا؟! فقال (عليه السّلام): ألم أقل لكم إنكم ستكفرون إن أخبرتكم؟! إما إنكم سترجعون إلى أصحابكم من أهل البصره

ص: ٦٤٢

١ - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦١ ح ٢٤١. منه البحار: ج ٣٢ ص ٢٩٣.

فتخبرونهم بما أخبرتكم فيكفرون أعظم من كفركم، فكان كما قال (١).

٥٢١٠ - تأويل الآيات الظاهرة: قال محمّد بن العباس: حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالرحمن ابن سالم، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عزّوجلّ): فَأَمَّا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُتَّقِمُونَ (٢).

قال: قال الله: أنتقم بعليّ (عليه السلام) يوم البصره، وهو الذي وعد الله رسوله (٣).

٥٢١١ - أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميله، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: بلغ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن قوم من قريش أنّهم قالوا: أيرى محمد أنّه قد أحكم الأمر في أهل بيته؟! ولئن مات لنعزلنّها عنهم ولنجعلنّها في سواهم!!! فخرج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حتى قام في مجمعهم ثمّ قال: يا معشر قريش كيف بكم وقد كفرتم بعدى ثم رأيتموني في كتيبه من أصحابي أضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف؟

فنزّل [عليه] جبرئيل (عليه السلام) في الحال فقال: يا محمد إنّ ربك يقرؤك السلام ويقول لك: قل إن شاء الله، أو عليّ بن أبي

ص: ٦٤٣

١ - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٢٢٣. منه البحار: ج ٤٧ ص ١٢٧.

٢ - (٢) - الزخرف ٤١: ٤٣.

٣ - (٣) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٥٩ ح ١٩. منه البحار: ج ٣٢ ص ٣١٣.

طالب.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن شاء الله، أو علي بن أبي طالب يتولى ذلك منكم (١).

٥٢١٢ - أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن المفصل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال: بلغ أم سلمة زوجة النبي (صلى الله عليه وآله) أنّ مولى لها يتنقص (ينتقص) علياً (عليه السلام) ويتناوله، فأرسلت إليه، فلما أن صار إليها قالت له: يا بني بلغني أنّك تنتقص (تنتقص) علياً وتناوله؟

قال لها: نعم يا أمّاه.

قالت: أقعد - ثكلتك أمك - حتى احديثك بحديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم اختر لنفسك.

إنّا كنّا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) تسع نسوه وكانت ليلتي ويومي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فدخل النبي (صلى الله عليه وآله) وهو متهلل (٢)، أصابعه في أصابع علي، واضعا يده عليه، فقال: يا أم سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا، فخرجت وأقبلا- يتناجيان أسمع الكلام وما أدري ما يقولان حتى إذا قلت قد انتصف النهار فأتيت الباب فقلت: أدخل يا رسول الله؟

ص: ٦٤٤

١ - أمالي المفيد: ص ١١٢ ح ٤. منه البحار: ج ٣٢ ص ٣٠٤.

٢ - (٢) - تهلل السحاب ببرقه: تالألأ وتهلل وجه الرجل من فرحه، وتهلل أى استنار وظهرت عليه أماره السرور. (مجمع البحرين).

قال: لا.

[قالت:] فكبوت كبوه شديده مخافه أن يكون ردني من سخطه أو نزل في شيء من السماء.

ثم لم ألبث أن أتيت الباب الثاني فقلت: أدخل يا رسول الله؟

فقال: لا، فكبوت كبوه أشد من الأولى، ثم لم ألبث حتى أتيت الباب الثالث فقلت: ادخل يا رسول الله؟

فقال: ادخلي يا أم سلمه، فدخلت وعليّ (عليه السلام) جاث بين يديه، وهو يقول: فداك أبي وأمي يا رسول الله إذا كان كذا وكذا فما تأمرني؟

قال: أمرك بالصبر، ثم أعاد عليه القول الثاني فأمره بالصبر، فأعاد عليه القول الثالث.

فقال له: يا عليّ يا أخي إذا كان ذاك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك، واضرب به قدما قدما حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم.

ثم التفت (صلى الله عليه وآله وسلم) إليّ فقال لي: والله ما هذه الكابه يا أم سلمه؟

قلت: للذي كان من ردك لي يا رسول الله.

فقال لي: والله ما رددتك من موجهه، وإنك لعلي خير من الله ورسوله، ولكن أتيتني وجبرئيل عن يميني وعليّ عن يساري، وجبرئيل يخبرني بالاحداث التي تكون من بعدى، وأمرني أن أوصي بذلك عليّ.

يا أم سلمه اسمعي واشهدي: هذا عليّ بن أبي طالب أخي في

ص: ٦٤٥

الدنيا، وأخى فى الآخرة.

يا أم سلمه اسمعى واشهدى: هذا على بن أبى طالب وزيرى فى الدنيا، ووزيرى فى الآخرة.

يا أم سلمه اسمعى واشهدى: هذا على بن أبى طالب حامل لوائى فى الدنيا، وحامل لوائى غدا فى القيامة.

يا أم سلمه اسمعى واشهدى: هذا على بن أبى طالب وصيى وخليفتى من بعدى، وقاضى عداتى، والذائد عن حوضى.

يا أم سلمه اسمعى واشهدى: هذا على بن أبى طالب سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

قلت: يارسول الله من الناكثون؟

قال: الذين يبايعونه بالمدينه وينكثون بالبصره.

قلت: من القاسطون؟

قال: معاويه وأصحابه من أهل الشام.

قلت: من المارقون؟

قال: أصحاب النهروان.

فقال مولى أم سلمه: فرّجت عني فرّج الله عنك، والله لاسببت علينا أبداً (١).

أمالى الطوسى: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائرى قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه

ص: ٦٤٦

القمى قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد بهذا الاسناد نحوه(١).

٥٢١٣ - مناقب آل أبي طالب: [عن] الصادق (عليه السلام) فى قوله تعالى: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ * أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ(٢).

قال: ما قوتل أهل هذه - يعنى البصره - [إلا بهذه الآيه] وقرأ أمير المؤمنين يوم البصره: وَإِنْ نَكُنُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ(٣).

ثم قال: لقد عهد إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال.

ياعلى لتقاتلن الفئة الناكثه والفئه الباغيه والفرقه المارقه إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون(٤).

٥٢١٤ - مجمع البيان: قوله تعالى: فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ(٥).

قيل: هم أمير المؤمنين (عليه السلام) وأصحابه حين قاتل من قاتله من الناكثين والقاسطين والمارقين.

وروى ذلك عن عمّار وحذيفه وابن عباس، وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)(٦).

ص: ٦٤٧

١- - أمالى الطوسى: ص ٤٢٤ ح ٩٥٢. منها البحار: ج ٢٢ ص ٢٢١.

٢- (٢) - البقره ١١: ٢ و ١٢.

٣- (٣) - التوبه ١٢: ٩.

٤- (٤) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ١٤٧. منه البحار: ج ٣٢ ص ٨٢.

٥- (٥) - المائده ٥٤: ٥.

٦- (٦) - مجمع البيان: ج ٢ ص ٢٠٨. منه البحار: ج ٣٦ ص ٣٢.

٥٢١٥ - شرح الاخبار: عن جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه قال: قال علي (عليه السلام) [لهما] - يعني الحكيمين -: عليكما أن تحكما بما في كتاب الله، فتحيان ما أحيا القرآن، وتميتان ما أمات القرآن، ولا تزيغا عنه (١).

باب (٧) من هم الفئة الباغية؟

٥٢١٦ - الاحتجاج: روى عن الصادق (عليه السلام) انه قال: لما قتل عمار بن ياسر ارتعدت فرائص خلق كثير وقالوا: [قد] قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عمار تقتله الفئة الباغية.

فدخل عمرو [بن العاص] على معاوية وقال: يا أمير المؤمنين قد هاج الناس واضطربوا.

قال: لماذا؟

قال: قتل عمار.

فقال: قتل عمار فماذا؟

قال: أليس قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تقتله الفئة الباغية؟

فقال معاوية: دحضت في قولك أنحن قتلناه؟! إنما قتله علي بن أبي طالب لما ألقاه بين رماحنا.

فاتصل ذلك بعلي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: فإذا رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو الذى قتل حمزه لما ألقاه بين رماح

ص: ٦٤٨

٥٢١٧ - قرب الاسناد: الحسن بن زريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) إنّ عليا (عليه السلام) كان يقول لاهل حربه: إنّنا لم نقاتلهم على التكفير لهم ولم نقاتلهم على التكفير لنا ولكننا رأينا أنّا على حق ورأوا أنّهم على حق(٢).

٥٢١٨ - قرب الاسناد: بهذا الاسناد قال: إنّ عليا (عليه السلام) لم يكن ينسب أحدا من أهل حربه إلى الشرك ولا إلى النفاق ولكنه كان يقول: هم أخواننا بغوا علينا(٣).

باب (٨) قتال الخوارج

٥٢١٩ - قرب الاسناد: محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم قال: حدثني مسعده بن صدقه قال.

حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) أنّ عليا (عليه السلام) كان يدعو على الخوارج فيقول في دعائه: «اللهم ربّ البيت المعمور، والسقف المرفوع، والبحر المسجور، والكتاب المسطور أسألك الظفر على هؤلاء الذين نبذوا كتابك وراء ظهورهم، وفارقوا أمه احمد (عليه السلام) عتوا عليك»(٤).

ص: ٦٤٩

١ - الاحتجاج: ص ١٨١. منه البحار: ج ٣٣ ص ٧.

٢ - (٢) - قرب الاسناد: ص ٤٥. منه البحار: ج ٣٢ ص ٣٢٤.

٣ - (٣) - قرب الاسناد: ص ٤٥. منه البحار: ج ٣٢ ص ٣٢٤.

٤ - (٤) - قرب الاسناد: ص ٨. منه البحار: ج ٣٣ ص ٣٨١.

٥٢٢٠ - قرب الاسناد: محمد بن عيسى، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) أن عليا (عليه السلام) كان يباشر القتال بنفسه، وأنه نادى ابنه محمد بن الحنفية يوم النهروان.

قدم يابني اللواء فقدم، ثم قال: قدم يابني اللواء فقدم ثم وقف فقال له: قدم يابني فتكعكع (١) الفتى، فقال: قدم...، ثم جاء علي حتى أخذ منه اللواء فمشى به ما شاء الله ثم امسك، ثم تقدم علي بين يديه فضرب قدما (٢).

٥٢٢١ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام)، قال.

ذكرت الحرورية (٣) عند علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: ان خرجوا مع جماعه أو علي إمام عادل فقاتلوهم، وان خرجوا علي امام جائر فلا تقاتلوهم، فإن لهم في ذلك مقالا (٤).

باب (٩) الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في مواجهه البدع

٥٢٢٢ - تفسير العياشي: عن حريز، عن بعض اصحابنا، عن

ص: ٦٥٠

١ - تكعكع الرجل: احتبس. (اقرب الموارد). والمراد أنه وقف في مكانه ولم يتقدم.

٢ - (٢) - قرب الاسناد: ص ١٤. منه البحار: ج ٣٣ ص ٣٨٠.

٣ - (٣) - حروراء: قريه بالقرب من الكوفه - العراق - اجتمع فيها الخوارج بعد خروجهم على الامام علي (عليه السلام) فبايعوا عبدالله الراسبي بالخلافه. (المنجد).

٤ - (٤) - علل الشرايع: ص ٦٠٣ ح ٧١. منه البحار: ج ٣٣ ص ٤٢٩.

أحدهما (عليهما السّلام) قال: لما كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) في الكوفة، أتاه الناس فقالوا: اجعل لنا اماماً يؤمنا في شهر رمضان.

فقال: لا ونهاهم ان يجتمعوا فيه، فلمّا امسوا جعلوا يقولون.

ابكوا في رمضان، وارمضاناه، فأتاه الحارث الاعور في أناس، فقال.

يا أمير المؤمنين ضجّ الناس وكرهوا قولك.

فقال (عليه السّلام) عند ذلك: دعوهم وما يريدون، ليصلى بهم من شاؤا.

ثم قال: وَ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَ نُضِلِّهِ جَهَنَّمَ وَ سَاءَتْ مَصِيرًا (١) و(٢).

أقول: هذا الحديث يشير الى البدعه التي أحدثها عمر بن الخطاب في الدين، عندما امر المسلمين بأداء نوافل ليالى شهر رمضان جماعه، وسماها صلاه التراويح، مع العلم أنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) كان قد نهى عن أداء الصلوات المستحبّه جماعه، وجعل الجماعه خاصّه بالفرائض اليوميه. وكانت سيره المسلمين جاريه - على أداء نوافل ليالى شهر رمضان بصوره فرادى - فى أيام حكومه أبى بكر وشطر من حكومه عمر، ثم أمرهم عمر بأدائها جماعه وقال - بعد ذلك -: نعمت البدعه هذه!! وليت شعرى هل البدعه فى الدّين تكون جيّده وحسنه؟! ٥٢٢٣ - الاحتجاج: عن مسعده بن صدقه، عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال: خطب امير المؤمنين (عليه السّلام) فقال.

ص: ٦٥١

١ - النساء ١١٥: ٤.

٢ - (٢) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٧٥ ح ٢٧٢. منه البحار: ج ٣٤ ص ١٧١.

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: كيف انتم اذا لبستم الفتنه ينشأ فيها الوليد ويهرم فيها الكبير ويجرى الناس عليها حتى يتخذونها سنّه فاذا غير منها شيء قيل: اتى الناس بمنكر غيرت السنّه.

ثم تشتدّ البليّه وتنشأ فيها الذريه وتدقهم الفتن كما تدق النار الحطب، وكما تدق الرجا بثقالها، يتفقّه الناس لغير الدين، ويتعلمون لغير العمل، ويطلبون الدّنيا بعمل الآخره.

ثم أقبل أمير المؤمنين (عليه السّلام) ومعه ناس من أهل بيته، وخاصّ من شيعته فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه، وصلى على النبيّ (صلى الله عليه وآله) ثم قال.

لقد عمل الولاه قبلى بامور عظيمه، خالفوا فيها رسول الله متعمّدين لذلك، ولو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها - التي كانت عليها على عهد رسول الله - لتفرق عني جندي، حتى ابقى وحدي إلا قليلا من شيعتي الذين عرفوا فضلي وإمامتي من كتاب الله وسنّه نبيه (صلى الله عليه وآله)!! رأيت لو أمرت بمقام ابراهيم (عليه السّلام) فرددته إلى المكان الذي وضعه فيه رسول الله، ورددت فدك إلى ورثه فاطمه (سلام الله عليها) ورددت صاع رسول الله ومدّه إلى ما كان، وأمضيت قطاع كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أقطعها للناس سنين، ورددت دار جعفر بن أبي طالب إلى ورثته وهدمتها واخرجتها من المسجد، ورددت الخمس إلى أهله، ورددت قضاء كل من قضى بجور، ورددت

سبى ذرارى بنى تغلب، ورددت ما قسم من أرض خيبر، ومحوت ديوان العطاء، واعطيت كما كان يعطى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولم اجعلها دوله بين الاغنياء؟؟!! والله لقد أمرت الناس أن لا يجمعوا فى شهر رمضان إلا فى فريضه، فنادى بعض أهل عسكرى ممن يقاتل [دونى] وسيفه معى.

«أنعى الاسلام واهله، غيرت سنه عمر!».

ونهى ان يصلى فى شهر رمضان فى جماعه، حتى خفت ان يثور بى ناحيه عسكرى. مالقيت ولقيت هذه الامه من أئمه الضلاله والدعاه إلى النار!؟.

وأعظم من ذلك سهم ذوى القربى الذى قال الله (تبارك وتعالى) فيه: **وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِأَيِّ الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ وَ ذَلِكَ لَنَا خَاصَّةٌ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ (١) نحن والله عنى بذوى القربى، الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه (صلى الله عليه وآله)، ولم يجعل لنا فى الصدقه نصيبا، اكرم الله (سبحانه وتعالى) نبيه وأكرمنا أن يطعمنا أوساخ ايدى الناس.**

فقال له رجل: إني سمعت من سلمان و أبى ذرّ والمقداد أشياء فى تفسير القرآن والروايه عن النبى (صلى الله عليه وآله) وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم، ورأيت فى أيدى الناس أشياء كثيره فى

ص: ٦٥٣

تفسير القرآن والاحاديث عن النبي (صلى الله عليه وآله) وأنتم تخالفونهم وتزعمون أن ذلك باطل، فترى الناس يكذبون متعمدين على النبي (صلى الله عليه وآله) ويفسرون القرآن بارائهم؟! قال: فاقبل على (عليه السلام) عليه فقال له: سألت فافهم الجواب.

إن في أيدي الناس حقًا وباطلاً، وصدقًا وكذبًا، وناسخًا ومنسوخًا، وخاصًا وعمامًا، ومحكمًا ومتشابهًا، وحفظًا ووهما، وقد كذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو حي، حتى قام خطيبًا فقال.

«أيها الناس قد كثرت عليّ الكذابه، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

وإنما أتاك بالحديث أربعة رجال ليس لهم خامس.

١ - رجل منافق مظهر للإيمان متصنع بالاسلام، لا يتأتم ولا يتحرّج، يكذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمداً، فلو علم الناس أنه منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله، ولكنهم قالوا: «صاحب رسول الله، رآه وسمع منه ولقف عنه» فيأخذون بقوله وقد أخبرك الله تعالى عن المنافقين بما أخبرك ووصفهم بما وصفهم به لك . ثم بقوا بعده (صلى الله عليه وآله) فتقرّبوا إلى أئمة الضلاله، والدعاه إلى النار بالزور والبهتان، فولّوهم الاعمال وجعلوهم حكاما على رقاب الناس، وأكلوا بهم الدنيا، وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصمه الله تعالى، فهذا أحد الاربعه.

ص: ٦٥٤

٢ - ورجل سمع من رسول الله (صلى الله عليه وآله) شيئاً لم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمّد كذباً فهو في يديه، يرويه ويعمل به ويقول: إنما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلو علم المسلمون أنه وهم فيه لم يقبلوا منه، ولو علم هو أنه كذلك لرفضه.

٣ - ورجل ثالث سمع من رسول الله (صلى الله عليه وآله) شيئاً يأمر به ثم نهى عنه، وهو لا يعلم، أو سمعه نهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم، فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ، فلو علم أنه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه.

٤ - وآخر لم يكذب على الله ولا على رسوله، مبغض للكذب خوفاً لله تعالى، وتعظيماً لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ولم يهّم به، بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به على ما سمعه، لم يزد فيه ولم ينقص منه، وحفظ الناسخ فعمل به، وحفظ المنسوخ وجنب عنه، وعرف الخاصّ والعامّ فوضع كلّ شيء موضعه، وعرف المتشابه والمحكم.

وقد كان يكون من رسول الله (صلى الله عليه وآله) الكلام له وجهان، فكلام خاصّ وكلام عامّ، فيسمعه من لا يعرف ما عنى الله تعالى به ولا ما عنى به رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيحمله السامع ويوجهه على غير معرفه بمعناه ولا ما قصد به وما خرج من أجله.

وليس كلّ أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يسأله ويستفهمه، حتى ان كانوا ليحبّون ان يجيء الأعرابي أو الطارى

فيسأله (صلى الله عليه وآله) حتى يسمعوا كلامه، وكان لا يمرّ بي من ذلك شيء إلا سألته عنه وحفظته.

فهذه وجوه ما عليه الناس في اختلافهم وعللهم في رواياتهم (1).

ص: ٦٥٦

١ - الاحتجاج: ص ٢٦٣. منه البحار: ج ٣٤ ص ١٦٧

باب (١) علّه عدم اختضابه عليه السلام

٥٢٢٤ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن حفص الأعمور قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن خضاب اللّحيه والرأس أمن السنّه؟

فقال: نعم.

قلت: إنّ أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) لم يختضب.

فقال: إنّما منعه قول رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «إنّ هذه ستخضب من هذه»^(١).

٥٢٢٥ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: خضب النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ولم يمنع علينا (عليه السلام) إلّا قول النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «تختضب هذه من»

ص: ٦٥٧

هذه» وقد خضب الحسين وأبو جعفر (عليهما السلام) (١).

أقول: جاء في نهج البلاغه: قيل له (عليه السلام): لو غيّرت شيبتك يا أمير المؤمنين؟

قال (عليه السلام): الخضاب زينه، ونحن قوم في مصيبه - يريد بها وفاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - (٢).

وروى أنه (عليه السلام) قال: لَمَّا خضب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لحيته بسواد قلت: يا رسول الله ما أحسن هذا الخضاب! أفلا اخضب لحيتى إقتداء بك؟

فقال: لا يا عليّ، دعها فسيبعث بعدى أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقه صالح فيضربك على رأسك ضربه تخضب منها لحيتك في السجود بين يدي الله (عزّوجلّ).

فقلت: يا رسول الله في سلامه من ديني؟

قال: في سلامه من دينك (٣).

٥٢٢٦ - أمالي الطوسي: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبلّي قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين، قال.

حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن

ص: ٦٥٨

١ - الكافي: ج ٦ ص ٤٨١ ح ٨.

٢ - نهج البلاغه: ج ٢ ص ٢٥٥.

٣ - سفينة البحار: ج ٢ ص ٦٠٤، مادّه: خضب.

على (عليهم السّلام) قال: خطب الناس أمير المؤمنين (عليه السّلام) بالكوفه، فقال: معاشر الناس، إنّ الحقّ قد غلبه الباطل، وليغلبنّ الباطل عمّا قليل، اين أشقاكم - أو قال: شقيّكم، شكّ أبى، هذا قول أبى (رضى الله عنه) - فوالله ليضربنّ هذه فليخضبنّها من هذه - وأشار بيده إلى هامته ولحيته - (١).

[باب (٢)] شهادته عليه السّلام

٥٢٢٧ - قرب الاسناد: السندي بن محمد البزاز قال: حدثنى أبو البخترى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ عليّنا (عليه السّلام) خرج يوقظ الناس لصلاه الصبح، فضربه عبدالرحمن ابن ملجم بالسيف على امّ رأسه، فوقع على ركبتيه، فأخذه فالتزمه حتّى أخذه الناس، وحمل عليّ حتّى أفاق، ثمّ قال للحسن والحسين (عليهما السّلام): احبسوا هذا الاسير وأطعموه واسقوه وأحسنوا إيساره فإنّ عشت فأنا أولى بما صنع بى، إن شئت استنقذت (٢) وإن شئت عفوت، وان شئت صالحت، وإن متّ فذلك إليكم، فإن بدا لكم أن تقتلوه فلا تمثّلوا به (٣).

٥٢٢٨ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ عليّنا (عليه السّلام) كان يخرج إلى صلاه الصبح

ص: ٦٥٩

١- - أمالى الطوسى: ص ٣٦٤ ح ٧٦٤. منه البحار: ج ٤٢ ص ١٩١.

٢- (٢) - ان شئت استنقذت - البحار. والظاهر انه هو الصحيح ومعنى استنقذت أقتصصت.

٣- (٣) - قرب الاسناد: ص ٦٧. منه البحار: ج ٤٢ ص ٢٠٦.

وفى يده درّه فيوقظ الناس بها فضربه ابن ملجم (لعنه الله) فقال.

أطعموه واسقوه واحسنوا اساره فان عشت فأنا وليّ دمي، اغفر إن شئت وان شئت استقدت(١).

٥٢٢٩ - شرح الاخبار: عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) أنه قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يخرج الى صلاة الفجر، ويبيده درّه يوقظ بها النوام في المسجد، فألقى ابن ملجم نائما قد سهر ليلته لانتظاره فخفقه بالدره، وقال له: قم للصلاه. فقام وضربه، فاخذ، فأتى به اليه. فقال: اطعموه واسقوه وأحسنوا إساره.

فان عشت أعفو إن شئت، وإن شئت استقدت(٢).

٥٢٣٠ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد أو غيره، عن سليمان كاتب علي بن يقطين، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ الأشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين (عليه السلام) وابنته جعده سمّت الحسن (عليه السلام) ومحمد ابنه شرك في دم الحسين (عليه السلام)(٣).

٥٢٣١ - أمالي الطوسي: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبلّي قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين، قال.

ص: ٦٦٠

١ - الجعفریات: ص ٥٣. منه المستدرک: ج ٦ ص ٤٤٠ مختصراً.

٢ - (٢) - شرح الاخبار: ج ٢ ص ٤٣١ ح ٧٨٤. قوله (عليه السلام): «استقدت» أي اخذت بالقود وهو القصاص.

٣ - (٣) - الكافي: ج ٨ ص ١٦٧ ح ١٨٧.

حدثنا سيدى أبو الحسن على بن موسى الرضا قال: حدثنى أبى موسى ابن جعفر قال: حدثنا أبى جعفر بن محمد قال: حدثنا أبى محمد بن على، عن أبىه على بن الحسين (عليهما السّلام) قال: لَمَّا ضرب ابن ملجم (لعنه الله) أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السّلام) وكان معه آخر فوقعت ضربته على الحائط، وأمّا ابن ملجم فضربه فوقعت الضربه وهو ساجد على رأسه على الضربه التى كانت، فخرج الحسن والحسين (عليهما السّلام) وأخذا ابن ملجم وأوثقاه، واحتمل أمير المؤمنين (عليه السّلام)، فدخل داره، فقعدت لبابه عند رأسه، وجلست أمّ كلثوم عند رجله، ففتح عينيه فنظر إليهما، فقال: الرفيق الاعلى خير مستقرا وأحسن مقبلا، ضربه بضربه أو العفو إن كان ذلك، ثمّ عرق، ثمّ أفاق فقال: رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يأمرنى بالرواح إليه عشاء، ثلاث مرّات (١).

باب (٣) من وصاياه عليه السلام

٥٢٣٢ - الغارات: عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: لَمَّا اصيب أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال للحسن والحسين (عليهما السّلام).

غشّ لانى وكفّنانى وحنّطانى واحملانى على سريرى واحملا مؤخره تكفيان مقدّمه فانكما تنتهيان إلى قبر محفور ولحد ملحد ولبن موضوع فالحدانى وأشرجا (٢) على اللبن وارفعاً لبنة ممّا عند رأسى وانظرا

ص: ٦٦١

١ - - أمالى الطوسى: ص ٣٦٥ ح ٧٦٨. منه البحار: ج ٤٢ ص ٢٠٥.

٢ - (٢) - شرحت اللبن شرحا: نضدته، أى ضمنت بعضه الى بعض. (مجمع البحرين).

ما تسمعان. فأخذنا اللبنة من عند الرأس بعد ما أشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء واذا هاتف يقول: أمير المؤمنين كان عبدا صالحا فألحقه الله بنبيه وكذلك يفعل بالأوصياء بعد الأنبياء حتى لو أن نبيا مات في الشرق ومات وصيه في الغرب الحق الوصي بالنبى (١).

مناقب آل أبي طالب: وفي الخبر عن الصادق (عليه السلام) فأخذنا اللبنة... وذكر نحوه (٢).

٥٢٣٣ - فرحه الغرى: ذكر محمّد بن أحمد بن داود القمى في كتابه قال: أخبرنا محمد بن علي بن الفضل، قال: أخبرني علي بن الحسين بن يعقوب، في حى بنى خزيمه قراءه عليه، قال: حدثنا جعفر ابن أحمد بن يوسف الأودى، قال: حدثنا علي بن بزرج الحافظ، قال: حدثنا عمرو بن اليسع قال: جاءني سعد الإسكاف فقال: يا بنى تحمل الحديث؟ قلت: نعم.

فقال: حدثني أبو عبدالله (عليه السلام) قال: لما اصيب أمير المؤمنين (عليه السلام) قال للحسن والحسين (عليهما السلام).

غسلانى وكفنانى وحنطانى واحملانى على سريرى، واحملا مؤخره تكفيان مقدمه (٣).

٥٢٣٤ - وفي روايه المهلبى عن على بن محمّد رفعه قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): لما غسل أمير المؤمنين (عليه السلام) نودوا من جانب البيت: إن أخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره، وإن أخذتم مؤخره

ص: ٦٦٢

١ - الغارات: ج ٢ ص ٨٤٥.

٢ - (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٣٤٩. منه البحار: ج ٤٢ ص ٢٣٦.

٣ - (٣) - فرحه الغرى: ص ٣٠. منه البحار: ج ٤٢ ص ٢١٣.

كفّيتم مقدّمه - رجعنا إلى تمام الحديث -: فإنكما تنتهيان إلى قبر محفور ولحد ملحود ولبن موضوع فالحدانني وأشرجا عليّ اللّبن، وارفعنا لبنة ممّا عند رأسى فانظرا ما تسمعان، فأخذنا اللّبنه من عند الرأس بعد ما أشرجا عليه اللّبن فإذا ليس فى القبر شىء، وإذا هاتف يهتف: ان أمير المؤمنين (عليه السّلام) كان عبدا صالحا، فألحقه الله (عزّوجلّ) بنبيّه (صلّى الله عليه وآله)، وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الأنبياء، حتّى لو أنّ نبيا مات فى الشرق ومات وصيّّه فى الغرب الحقّ الله الوصيّ بالنبيّ (١).

[باب (٤)] تشييعه عليه السلام ودفنه

٥٢٣٥ - الكافى: عليّ بن محمد رفعه قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): لَمَّا غَسَلَ أمير المؤمنين (عليه السّلام) نودوا من جانب البيت: إن أخذتم مقدّم السرير كفّيتم مؤخره وإن أخذتم مؤخره كفّيتم مقدّمه (٢).

٥٢٣٦ - الكافى: سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) أنّه سمعه يقول: لَمَّا قبض أمير المؤمنين (عليه السّلام) أخرجه الحسن والحسين ورجلان

ص: ٦٦٣

١- - فرحه الغرى: ص ٣١. منه البحار: ج ٤٢ ص ٢١٣.

٢- (٢) - الكافى: ج ١ ص ٤٥٧ ح ٩.

آخران حتى إذا خرجوا من الكوفه تركوها(١) عن أيمنهم ثم أخذوا في الجبانة(٢) حتى مروا به إلى الغرى فدفنوه وسوّوا قبره فانصرفوا(٣).

فرحه الغرى: أخبرني عمي رضى الدين، عن الحسن بن الدرّبي، عن محمد بن عليّ بن شهر آشوب، عن جدّه، عن الطوسى، عن المفيد، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن سعد بن عبد الله مثله وفيه: ودفنوه وسوّوا قبره وانصرفوا(٤).

٥٢٣٧ - مناقب آل أبي طالب: سأل ابن مسكان الصادق (عليه السلام) عن القائم المائل في طريق الغرى؟

فقال: نعم، إنهم لما جاؤا بسرير أمير المؤمنين (عليه السلام) انحنى أسفا وحزنا على أمير المؤمنين (عليه السلام)(٥).

٥٢٣٨ - أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسى (رضى الله عنه) قال: أخبرنا أبو الحسن قال: حدثنا ابراهيم بن محمد المذارى قال: حدثني محمد بن جعفر قال: حدثني محمد بن عيسى قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسكان، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال.

سألته عن القائم المائل في طريق الغرى؟

فقال: نعم، إنه لما جاوز سرير أمير المؤمنين(٦) على (عليه السلام)

ص: ٦٦٤

١- - وتركوها - فرحه الغرى.

٢- (٢) - الجبان والجبانة - مشدّتين -: المقبره. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الكافى: ج ١ ص ٤٥٨ ح ١١.

٤- (٤) - فرحه الغرى: ص ٩٠.

٥- (٥) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٣٤٨. منه البحار: ج ٤٢ ص ٢٣٦.

٦- (٦) - لما جازوا بسرير أمير المؤمنين - البحار.

انحنى أسفا وحرنا على أمير المؤمنين (عليه السلام) وكذلك سرير أبرهه لما دخل عليه عبدالمطلب انحنى ومال(١).

٥٢٣٩ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا أبو الحسن قال: حدثنا علي بن محمد بن متوله القلانسي قال: حدثنا حمزه بن القاسم قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن مفضل بن عمر قال: جاز مولانا جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) بالقائم المائل في طريق الغريّ فصلّى عنده ركعتين فقبل له: ما هذه الصّلاه؟

قال: هذا موضع رأس جدّي الحسين بن علي (عليه السلام) وضعوه هاهنا(٢).

البحار - بيان: أقول: رأيت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي نقلا من خط الشهيد (قدس الله روحهما): ولعل موضع القائم المائل هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنانه قرب النجف، ولذا يصلي الناس فيه.

٥٢٤٠ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن صفوان الجمال قال: كنت أنا وعامر وعبدالله بن جداعة الازدي عند أبي عبدالله (عليه السلام) قال: فقال له عامر.

جعلت فداك إن الناس يزعمون أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) دفن بالرحبه؟

ص: ٦٦٥

١- - أمالي الطوسي: ص ٦٨٢ ح ١٤٥١. منه البحار: ج ١٠٠ ص ٤٥٤.

٢- (٢) - أمالي الطوسي: ص ٦٨٢ ح ١٤٥٠. منه البحار: ج ١٠٠ ص ٤٥٤.

قال: لا.

قال: فأين دفن؟

قال: إنّه لما مات احتمله الحسن (عليه السّلام) فأتى به ظهر الكوفه قريبا من النجف يسره عن الغزى يمنه عن الحيره، فدفنه بين زكوات (١) بيض.

قال (الزّاوى): فلمّا كان بعد ذهبت إلى الموضع، فتوهّمت موضعا منه، ثمّ أتيته فأخبرته فقال لى: أصبت رحمك الله - ثلاث مرات - (٢).

٥٢٤١ - الكافي: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن سنان قال.

أتانى عمر بن يزيد فقال لى: اركب، فركبت معه، فمضينا حتّى أتينا منزل حفص الكناسى فاستخرجته فركب معنا، ثمّ مضينا حتّى أتينا الغزى فانتبهينا إلى قبر، فقال: انزلوا هذا قبر أمير المؤمنين (عليه السّلام).

فقلنا: من أين علمت؟

فقال: أتيته مع أبي عبد الله (عليه السّلام) حيث كان بالحيره غير

ص: ٦٦٦

١- - بين ذكوات - مرآه العقول. قوله (عليه السّلام): بين ذكوات، كذا فى أكثر نسخ الحديث، ولعله أراد التلال الصغيره التى كانت محيطه بقبره الشريف (صلوات الله عليه) شبّهها لضياؤها وتوقدها عند شروق الشمس عليها لاشتمالها على الحصيات البيض والدرارى بالجمره الملتهبه اذ الذكوه هى الجمره الملتهبه كما ذكره اللغويون. (مرآه العقول).

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٥٦ ح ٥.

مرّه وخبرني أنّه قبره(١).

باب (٥) مده حياته عليه السلام

٥٢٤٢ - فرحه الغرى: أخبرني والدي (قدّس الله روحه)، عن الفقيه محمد بن أبي غالب (رحمه الله) عن السيد الفقيه الصفي محمد ابن معد الموسوي.

وأخبرني عمّي رضى الدين على بن طاووس عن السيد صفي الدين بلاواسطه عن محمد بن معد الموسوي، عن أحمد بن أبي المظفر محمد بن عبدالله بن جعفر بن محمّد وأخبرني عبدالصمد بن أحمد ابن أبي الجيش الحنبلي، عن أبي الفرج بن الجوزي الحنبلي وعبدالكريم ابن علي السندي(٢).

وأخبرنا شيخنا عبدالحميد بن فخار، عن البرهان أحمد بن علي الغزنوي كلهم عن عبدالله بن أحمد بن الخشاب النحوي الحنبلي قال.

قرأت علي أبي منصور محمد بن عبدالملك بن حيزون(٣) المقرئ من أصله بخط عمه أبي الفضل احمد بن الحسن وسماعه منه فيه بخط عمّه أخبركم أبو الفضل أحمد بن الحسن فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل بن روما قراءه عليه وأنا اسمع قال: أخبرنا أبو بكر احمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح الذراع

ص: ٦٦٧

١- - الكافي: ج ١ ص ٤٥٦ ح ٦.

٢- (٢) - السدّي - البحار.

٣- (٣) - خيرون - البحار.

النهرواني بها قراءه عليه وأنا أسمع قال: حدثنا حرب بن محمّد المؤدّب، قال: حدثنا الحسن بن جمهور العمى القمي [عن أبيه] (١) قال.

حدثنا محمد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن محمد بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام). وأخبرنا الذراع، قال: حدثنا صدقه بن موسى أبو العباس، قال: حدثنا أبي، عن الحسين بن محبوب (٢)، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قالوا: مضى أمير المؤمنين (عليه السلام) - وهو ابن خمس وستين سنة - سنة أربعين من الهجرة، ونزل الوحي على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولأمير المؤمنين (عليه السلام) اثنتا عشرة سنة، فكان عمره بمكة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) اثنتي عشرة سنة، وأقام [بها] مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثلاث عشرة سنة، ثم هاجر إلى المدينة فأقام بها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر سنين ثم أقام بعد ما توفى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثلاثين سنة، وكان عمره خمسا وستين سنة، قبض في ليله الجمعة وقبره بالغرّى، وهو علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة (٣).

ص: ٦٦٨

١- ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- (٢) - هكذا في المصدر والاصح: الحسن بن محبوب.

٣- (٣) - فرحه الغرى: ص ٥٢. منه البحار: ج ٤٢ ص ٢٢١.

باب (٦) بكاء الأرض على أمير المؤمنين عليه السلام

٥٢٤٣ - مناقب آل أبي طالب: أبو حمزه، عن الصادق (عليه السلام) وقد روى أيضا، سعيد بن المسيب أنه لما قبض أمير المؤمنين (عليه السلام) لم يرفع من وجه الأرض حجر إلا وجد تحته دم عيبط (١).

باب (٧) القصاص من ابن ملجم

٥٢٤٤ - قرب الاسناد: السندي بن محمد البزاز قال: حدثني أبو البختری، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: أخبرني أبي أنّ الحسن (عليه السلام) قدّم ابن ملجم ليضرب عنقه بيده، فقال: قد عهدت الله عهدا أن أقتل أباك، فقد وفيت، فان شئت فاقتل وإن شئت فاعف، وإن عفوت (٢) ذهبت إلى معاوية فقتلته وأرحتك منه ثم جئتك، فقال: لا حتى اعجلك إلى النار، فقدّمه فضرب عنقه (٣).

ص: ٦٦٩

١ - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٣٤٦. منه البحار: ج ٤٢ ص ٣٠٨.

٢ - (٢) - فان عفوت - البحار.

٣ - (٣) - قرب الاسناد: ص ٦٧. منه البحار: ج ٤٢ ص ٣٠٢.

من أخبار أولاده عليه السلام وإخوانه وأصحابه

[باب (١)] محمد بن الحنفية وأمه خوله

٥٢٤٥ - إكمال الدين: قال الصادق (عليه السلام): ما مات محمد بن الحنفية حتى أقرّ لعلّي بن الحسين (عليهما السلام) وكانت وفاه محمد بن الحنفية سنة أربع وثمانين من الهجرة (١).

٥٢٤٦ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن عصام (رضي الله عنه) قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدّثني إسماعيل بن عليّ القزويني قال: حدّثني عليّ بن إسماعيل، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار (٢) قال: دخل حيّان السراج على الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) فقال له.

ياحيّان ما يقول أصحابك في محمد بن الحنفية؟

قال: يقولون: أنّه حيّ يرزق.

ص: ٦٧٠

١- إكمال الدين: ص ٣٦. منه البحار: ج ٤٢ ص ٨١.

٢- (٢) - عن جعفر بن مختار - البحار.

فقال الصادق (عليه السلام): حدّثني أبي (عليه السلام) أنّه كان فيمن عاده في مرضه وفيمن غمّضه وأدخله حفرتة وزوّج نساءه وقسّم ميراثه.

فقال: يا أبا عبد الله إنّما مثل محمّد بن الحنفية في هذه الامّة كمثل عيسى بن مريم شبّه أمره للناس.

فقال الصادق (عليه السلام): شبّه أمره على أوليائه أو على أعدائه؟

قال: بل على أعدائه.

قال: أتزعم أنّ أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليهما السلام) عدوّ عمّه محمّد بن الحنفية؟

فقال: لا.

فقال الصادق (عليه السلام): يا حيّان إنّكم صدقتم عن آيات الله، وقد قال الله (تبارك وتعالى): سَيَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ (١) و(٢).

إختيار معرفه الرجال: حدّثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال: حدّثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن عيسى ومحمّد بن عبد الجبار الذهلي، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن الصلت أبي طالب، عن حمّاد بن عيسى، قال: وحدّثني عليّ بن إسماعيل ويعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن الختار القلانسي، عن عبد الله بن مسكان قال.

ص: ٦٧١

١- - الانعام ١٥٧: ٦.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٣٦. منه البحار: ج ٤٢ ص ٨٠.

دخل حيان السراج... وذكر نحوه وزاد في آخره: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): فتبت إلى الله من كلام حيان ثلاثين يوماً (١).

أقول: الكيسانية هم القائلون بإمامه محمد بن الحنفية بعد الإمام الحسين (عليه السلام) وكان حيان السراج منهم، ولهذا جرت بينه وبين الإمام الصادق (عليه السلام) محاورات و مناقشات.

ومعنى قوله (عليه السلام): «فتبت إلى الله من كلام حيان...» هو التوبه والاستغفار مما صدر من حيان من الجهل والانحراف عن الإمامه والأئمة الطاهرين (عليهم السلام) وهذا مثل أن يكفر أحد بالله سبحانه بمسمع من الإنسان، فيستغفر الله مما سمعه من الكفر والباطل. والله العالم.

٥٢٤٧ - إختيار معرفه الرجال: حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: روى أصحابنا عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): أتاني ابن عمّ لي يسألني أن آذن لحيان السراج، فأذنت له.

فقال لي: يا أبا عبد الله إنني أريد أن أسألك عن شيء أنا به عالم إلا أنني أحب أن أسألك عنه، أخبرني عن عمك محمد بن عليّ مات؟

قال: قلت: أخبرني أبي أنه كان في ضيعه له فاتي فقيل له.

أدرك عمك.

قال: فأتيته وقد كانت أصابته غشيه، فأفاق فقال لي: ارجع إلى ضيعتك.

قال: فأبيت.

ص: ٦٧٢

١ - - إختيار معرفه الرجال: ج ٢ ص ٦٠٢ ح ٥٧٠. منه البحار: ج ٤٢ ص ٨٠.

فقال: لترجعنّ.

قال: فانصرفت فما بلغت الضيعه حتّى أتونى فقالوا: أدر كه، فأتيته فوجدته قد اعتقل لسانه، فدعا بطست(١) وجعل يكتب وصيته، فما برحت حتّى غمّضته وغسلته وكفّته وصلّيت عليه ودفنته، فإن كان هذا موتا فقد واللّه مات.

قال: فقال لى: رحمك الله شبّه على أبيك.

قال: قلت: ياسبحان الله أنت تصدق على قلبك! قال: فقال لى: وما الصدق على القلب؟

قال: قلت: الكذب(٢).

البحار - بيان: صدق عنه: أعرض. و (على) بمعنى «عن» أو ضمّن معنى الافتراء ونحوه. أى تعرض عن الحقّ مفتريا على قلبك، حيث تدعى ما لا يصدّقه قلبك.

٥٢٤٨ - الخرائج والجرائح: عن دعبل الخزاعيّ قال: حدثنى الرضا، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: كنت عند [أبى] الباقر (عليه السّلام) إذ دخل عليه جماعه من الشيعة وفيهم جابر بن يزيد، فقالوا: هل رضى أبوك علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام) بإمامه الأول والثانى؟

فقال: اللّهم لا.

قالوا: فلم نكح من سيّهم خوله الحنفيّه إذا لم يرض بإمامتهم؟

فقال الباقر (عليه السّلام): امض يا جابر بن يزيد إلى منزل جابر

ص: ٦٧٣

١- - الطست: إناء من نحاس لغسل الايدي. (المنجد).

٢- (٢) - إختيار معرفه الرجال: ج ٢ ص ٦٠٢ ح ٥٦٩. منه البحار: ج ٤٢ ص ٩٦.

ابن عبد الله الأنصاري فقل له: إنَّ محمّد بن علي يدعوك.

قال جابر بن يزيد: قأتيت منزله وطرقت عليه الباب، فناداني جابر بن عبد الله الأنصاري من داخل الدار: اصبر يا جابر بن يزيد.

قال جابر بن يزيد: فقلت في نفسي: من أين علم جابر الأنصاري أنّي جابر بن يزيد ولم يعرف الدلائل إلّا الأئمّه من آل محمّد (عليهم السّلام)؟ واللّه لأسألته إذا خرج إليّ، فلمّا خرج قلت له: من أين علمت أنّي جابر وأنا على الباب وأنت داخل الدار؟

قال: [قد] خبّرني مولاي الباقر (عليه السّلام) البارحة أنّك تسأله عن الحنفيّه في هذا اليوم، وأنا أبعثه إليك يا جابر بكره غد أدعوك.

فقلت: صدقت.

قال: سرّ بنا، فسرنا جميعا حتّى أتينا المسجد.

فلمّا بصر مولاي الباقر (عليه السّلام) بنا ونظر إلينا قال للجماعه: قوموا إلى الشيخ فاسالوه حتّى يتبئكم بما سمع ورأى وحدث.

فقالوا: يا جابر هل رضى امامك عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) بإمامه من تقدّم؟

قال: اللهم لا.

قالوا: فلم نكح من سبيهم [خوله الحنفيّه] إذا لم يرض بإمامتهم؟

قال جابر: آه آه آه لقد ظننت أنّي أموت ولا- اسأل عن هذا [والآن] إذ سألتموني فاسمعوا وعوا، حضرت السبي وقد ادخلت الحنفيّه فيمن ادخل، فلمّا نظرت إلى جميع الناس عدلت إلى ترابه

ص: ٦٧٤

رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرّنت رنّه وزفرت زفره وأعلنت بالبكاء والنحيب، ثمّ نادت.

السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك وعلى أهل بيتك من بعدك، هؤلاء أمّتك سبتنا سبى النوب والديلم(1)، والله ما كان لنا إليهم من ذنب إلا الميل إلى أهل بيتك، فجعلت الحسنه سيئه والسيئه حسنه فسبتنا.

ثمّ انعطفت إلى الناس وقالت: لم سيتمونا وقد أقررنا بشهاده أن لا إله إلا الله وأنّ محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله).
قالوا: منعتمونا الزكاه.

قالت: هبوا الرجال منعوكم فما بال النسوان؟

فسكت المتكلّم كأنما القم حجرا.

ثمّ ذهب إليها طلحه وخالد بن عنان فى التزوج بها وطرحا إليها ثوبين. فقالت: لست بعريانه فتكسونى.
قيل لها: إنهما يريدان أن يتزايدا عليك فأيهما زاد على صاحبه أخذك من السبى.

قالت: هيهات والله لا يكون ذلك أبدا، ولا يملكنى ولا يكون لى بعل إلا من يخبرنى بالكلام الذى قلته ساعه خرجت من بطن امّى.

فسكت الناس ينظر بعضهم إلى بعض، وورد عليهم من ذلك الكلام ما أبهر عقولهم وأخرس السنتهم، وبقي القوم فى دهشه من أمرها.

ص: ٦٧٥

١- - النوب - بالضم: جيل من السودان. (أقرب الموارد). والديلم: القسم الجبلى من بلاد جيلان شمالى بلاد قزوين. (المنجد). ويسمى اليوم ببلاد مازندران.

فقال أبو بكر: مالكم ينظر بعضكم إلى بعض؟

قال الزبير: لقولها الذي سمعت.

قال أبو بكر: ما هذا الأمر الذي أحصر أفهامكم إنَّها جاريه من سادات قومها ولم يكن لها عادة بما لقيت ورأت، فلا شك أنَّها داخلها الفزع وتقول ما لا تحصيل له.

فقالت: لقد رميت بكلامك غير مرمي، والله ما داخلني فزع ولا جزع، والله ما قلت إلاَّ حقًا ولا نطقت إلاَّ فصلا، ولا بدَّ أن يكون كذلك وحقَّ صاحب هذه البتية ما كذبت، ولا كذبت.

ثمَّ سكتت وأخذ طلحه وخالد ثوبيهما وهي قد جلست ناحيه من القوم.

فدخل عليّ بن أبي طالب (عليه السَّلام) فذكروا له حالها، فقال (عليه السَّلام): هي صادقه فيما قالت، وكان من حالها وقصَّيتها كيت وكيت في حال ولادتها، وقال: إنَّ كلَّ ما تكلمت به في حال خروجها من بطن أمِّها هو كذا وكذا، وكلَّ ذلك مكتوب على لوح نحاس معها، فرمت باللوح إليهم لما سمعت كلامه (عليه السَّلام) فقرؤه فكان على ما حكى عليّ بن أبي طالب (عليه السَّلام) لا يزيد حرفا ولا ينقص.

فقال أبو بكر: خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها.

فوثب سلمان فقال: والله ما لاحد هاهنا منَّه على أمير المؤمنين، بل لله المنَّه ولرسوله ولأمر المؤمنين، والله ما أخذها إلاَّ لمعجزه الباهر وعلمه القاهر وفضله الذي يعجز عنه كلَّ ذي فضل.

ثم قام المقداد فقال: ما بال أقوام قد أوضح الله لهم طريق

الهدايه فتركوه وأخذوا طريق العمى؟ وما من يوم إلا وتبين لهم فيه دلائل أمير المؤمنين.

وقال أبو ذر: واعجبا لمن يعاند الحقّ وما من وقت إلا وينظر إلى بيانه، أيها الناس ان الله قد بين لكم فضل أهل الفضل، ثم قال.

يا فلان - يا أبا بكر - أتمن على أهل الحقّ بحقّهم وهم بما في يديك أحقّ وأولى؟

وقال عمّار: اناشدكم الله أما سلّمنا على أمير المؤمنين هذا عليّ ابن أبي طالب (عليه السّلام) في حياهِ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بإمره المؤمنين؟ فوثب عمر وزجره عن الكلام، وقام أبو بكر، فبعث عليّ (عليه السّلام) خوله إلى دار أسماء بنت عميس، وقال لها: خذي هذه المرأه وأكرمي مثواها، فلم تزل خوله عند أسماء بنت عميس إلى أن قدم أخوها وزوجها من عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام).

فكان الدليل على علم أمير المؤمنين (عليه السّلام) وفساد ما يورده القوم من سببهم وإنه (عليه السّلام) تزوّج بها نكاحا. فقالت الجماعه.

يا جابر بن عبدالله أنقذك الله من حرّ النار كما أنقذتنا من حراره الشّك (١).

٥٢٤٩ - إختيار معرفه الرجال: حمدويه قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثني محمد بن أصبغ، عن مروان بن مسلم، عن بريد العجليّ، قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال لي: لو كنت سبقت قليلا لادركت حيان السراج، قال: وأشار إلى موضع في

ص: ٦٧٧

١ - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٥٨٩ ح ١. منه البحار: ج ٤٢ ص ٨٤.

البيت فقال: وكان هاهنا جالسا، فذكر محمد بن الحنفية وذكر حياته وجعل يطريه ويقرّظه، فقلت له: يا حيّان أليس تزعم ويزعمون وتروى ويروون: لم يكن في بنى إسرائيل شيء إلا [و] هو في هذه الامه مثله؟

قال: بلى.

قال: فقلت: فهل رأينا ورأيتهم أو سمعنا وسمعتم بعالم مات على أعين الناس فنكح نساءه وقسّمت أمواله وهو حيّ لا يموت؟! فقام ولم يردّ على شيئا (١).

البحار - بيان: أطراه: أحسن الثناء عليه. والتقريظ: مدح الانسان وهو حيّ بحقّ أو باطل.

٥٢٥٠ - التوحيد: حدثنا محمد بن الحسين بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن الحسين بن أبي حمزه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال أبي (عليه السلام): إنّ محمد بن علي - بن الحنفية - كان رجلا رابط الجأش (٢).

- وأشار بيده - وكان يطوف بالبيت فاستقبله الحجّاج، فقال: قد هممت أن أضرب الذي فيه عيناك.

قال له محمد: كلاً إنّ لله (تبارك اسمه) في خلقه في كلّ يوم ثلاثمائة لحظه أو لمحّه، فلعلّ إحداهنّ تكفّك عنّي (٣).

٥٢٥١ - مستطرفات السرائر: نقلا من كتاب أبان بن تغلب،

ص: ٦٧٨

١- - إختيار معرفه الرجال: ج ٢ ص ٦٠١ ح ٥٦٨. منه البحار: ج ٤٢ ص ٩٥.

٢- (٢) - الجاش: القلب والصدر، يقال: رابط الجأش: أي شجاع. (المنجد).

٣- (٣) - التوحيد: ص ١٢٨ ح ٧. منه البحار: ج ٤٢ ص ١٠٦.

قال: حدثني صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن أباه حدثه أن علي بن الحسين (عليهما السلام) أتى محمّد بن علي الأكبر قال: إن هذا الكذاب أراه يكذب على الله وعلى رسوله وعلينا أهل البيت، وذكر أنه يأتيه جبرئيل وميكائيل.

فقال له محمّد بن علي: يا بن أخي أتاك بهذا من يصدّق؟

قال: نعم.

قال: اذهب فارو عني لأقول هذا وإنني أبرأ ممن قال به.

فلما انصرف من عنده دخل عليه عبد الله بن محمّد وامرأته أو سرّيته، فقالا له: إنّما أتاك علي بن الحسين بهذا إنّه حسدك لما يبعث به إليك، فأرسل إليه محمّد بن علي لاترو علي شيئاً فإنّك إن رويت عني شيئاً قلت: لم أقله (١).

البحار - بيان: المراد بالكذاب، المختار. قوله: «وذكر أنّه» أي ذكر المختار للناس أنّ محمّد بن الحنفية يأتيه جبرئيل وميكائيل. فلما خرج (عليه السلام) دخل علي ابن الحنفية ابنه وامرأته وسرّيته، ليصرفوه عن ردّ المختار وتكذيبه. لئلا ينقطع عنهم ما يأتيهم من قبله من الاموال، فلم يقبل منهم. وبعث إلى المختار لاترو عني الأكاذيب بعد ذلك.

فإنّك إن رويت عني قلت للناس: أتى لم أقله وإنّه كاذب.

هذا تأويل للكلام يناسب حال محمّد بن الحنفية. وإلاّ فظاهر الكلام أنّه قبل منه ذلك وبعث إلى علي بن الحسين (عليهما السلام) أن

ص: ٦٧٩

لا تقل ما أمرتك بروايته عني من تكذيب المحترق وبراءتي منه. وإلا فأنا أكذبك في ذلك عند الناس.

باب (٢) زواج أم كلثوم بنت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

٥٢٥٢ - الخرائج والجرائح: [الصفار] (١) عن أبي بصير، عن جدعان (٢) بن نصر، حدثنا أبو عبد الله محمد بن مسعدة حدثنا ما محمد بن حمويه بن إسماعيل الأربنوي، عن أبي عبد الله الزبيني (٣)، عن عمر بن أذينة قال: قيل لأبي عبد الله (عليه السلام): إن الناس يحتجون علينا ويقولون: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) زوج فلانا - عمر - ابنته أم كلثوم، وكان متكئا فجلس وقال: وتقبلون أن علينا انكح فلانا بنته؟! ان قوما يزعمون ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل ولا الرشاد!.. فصفق بيده وقال.

سبحان الله اما كان يقدر أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يحول بينه وبينها فينقذها؟! كذبوا ولم يكن ما قالوا.

إن فلانا خطب إلى علي (عليه السلام) بنته أم كلثوم فأبى علي (عليه السلام).

فقال [عمر] للعباس.

والله لئن لم يزوجني لأنتزعن منك السقايه وزمزم.

ص: ٦٨٠

١ - ما بين المعقوفتين من البحار.

٢ - (٢) - جدعان - البحار.

٣ - (٣) - الربيعي - البحار.

فأتى العباس عليًا فكلمه، فأبى عليه، فألح العباس.

فلَمَّا رأى أمير المؤمنين (عليه السَّلام) مشقَّه كلام الرجل على العباس وأنه سيفعل بالسقايه ما قال أرسل أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى جتيه من أهل نجران يهوديّه يقال: لها سحيقه(١) بنت جريريه، فأمرها فتمثلت في مثال امّ كلثوم وحجبت الابصار عن امّ كلثوم وبعث بها إلى الرجل.

فلم تزل عنده حتّى أنّه استراب(٢) بها يوما فقال: ما في الأرض أهل بيت أسحر من بني هاشم. ثمّ أراد أن يظهر ذلك للناس فقتل وحوت الميراث وانصرفت إلى نجران، وأظهر أمير المؤمنين (عليه السَّلام) امّ كلثوم(٣).

٥٢٥٣ - شرح الأخبار: محمد بن عبيدالله، باسناده عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليه السَّلام) أنه قال: خطب عمر بن الخطاب الى علي (عليه السَّلام) ابنته ام كلثوم.

فقال علي (عليه السَّلام): إنها صغيره.

فقال عمر: إنما أردت منها، انى سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببى ونسبى. فأردت أن يكون لى بها سبب من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أتصل به من أجله(٤).

ص: ٦٨١

١ - - سحيفه - البحار -

٢ - (٢) - الريب: الشك، واستراب استرابه: وقع فى الريبه. (أقرب الموارد).

٣ - (٣) - الخرائج والجرائج: ج ٢ ص ٨٢٥ ح ٣٩. منه البحار: ج ٤٢ ص ٨٨.

٤ - (٤) - شرح الاخبار: ج ٢ ص ٥٠٦ ح ٨٩٦.

٥٢٥٤ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، وحمّاد، عن زرارة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في تزويج أم كلثوم.

فقال: إن ذلك فرج غصبناه(١).

٥٢٥٥ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما خطب إليه قال له أمير المؤمنين: إنها صبيته.

قال: فلقى العباس فقال له: مالي؟ أبي بأس؟

قال: وما ذاك؟

قال: خطبت إلى ابن أخيك فردني، أما والله لأعورنّ زمزم(٢) ولا أدع لكم مكرمه إلا هدمتها، ولأقيمّن عليه شاهدين بأنه سرق ولا قطعنّ يمينه!! فأناه العباس فأخبره وسأله أن يجعل الأمر إليه فجعله إليه(٣) و(٤).

البحار: كتاب (الطرائف) للسيد ابن طاووس - ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه(٥).

ص: ٦٨٢

١- الكافي: ج ٥ ص ٣٤٦ ح ١.

٢- (٢) - عور عين الركيه كبسها بالتراب حتى نضب الماء. (اقرب الموارد).

٣- (٣) - أم كلثوم هذه هي بنت أمير المؤمنين (عليه السلام) قد خطبها إليه عمر في زمن خلافته فردّه أولاً فقال عمر ما قال وفعل ما فعل كما يأتي تفصيله في الخبر الآتي فجعل أمره إلى العباس فزوجها إياه ظاهراً وعند الناس وإليه اشير بقوله: «غصبناه». (الوافي).

٤- (٤) - الكافي: ج ٥ ص ٣٤٦ ح ٢.

٥- (٥) - البحار: ج ٤٢ ص ٩٤ ح ٢٢.

٥٢٥٦ - التهذيب - الاستبصار: روى الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال.

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن امرأة توفى عنها زوجها (١) اين تعتد في بيت زوجها أو حيث شاءت؟

قال: [بل] (٢) حيث شاءت.

ثم قال: ان عليا (عليه السلام) لما توفى (٣) عمر اتى أم كلثوم فأخذ بيدها فانطلق بها الى بيته (٤).

الكافي: محمد بن يحيى، وغيره، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد مثله (٥).

٥٢٥٧ - التهذيب - الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن سنان

ومعاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن المرأة المتوفى عنها زوجها تعتد في بيتها أو حيث شاءت؟

قال: بل حيث شاءت ان عليا (عليه السلام) لما توفى عمر أتى أم كلثوم فانطلق بها الى بيته (٦).

الكافي: حميد بن زياد، عن ابن سماعه مثله (٧).

ص: ٦٨٣

١- - توفى زوجها - الكافي.

٢- (٢) - بلى - الكافي.

٣- (٣) - لمات - الاستبصار - الكافي.

٤- (٤) - التهذيب: ج ٨ ص ١٦١ ح ٥٥٨ - الاستبصار: ج ٣ ص ٣٥٢ ح ١٢٥٨.

٥- (٥) - الكافي: ج ٦ ص ١١٥ ح ٢.

٦- (٦) - التهذيب: ج ٨ ص ١٦١ ح ٥٥٧ - الاستبصار: ج ٣ ص ٣٥٢ ح ١٢٥٧.

٧- (٧) - الكافي: ج ٦ ص ١١٥ ح ١.

٥٢٥٨ - الجعفریات: باسناد عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده (عليهم السّلام) أنّ عليا (عليه السّلام)، نقل ابنته أم كلثوم في عدتها، حيث مات زوجها عمر بن الخطاب، لأنها كانت في دار الاماره(١).

البحار - بيان: قال الشيخ المفيد (قدّس الله روحه) في جواب المسائل السرويّه: إنّ الخبر الوارد بتزويج أمير المؤمنين (عليه السّلام) ابنته من عمر لم يثبت، وطريقته من الزبير بن بكار، ولم يكن موثوقا به في النقل وكان متّهما فيما يذكره من بغضه لأمر المؤمنين (عليه السّلام). وغير مأمون. والحديث نفسه مختلف، فتاره يروى أنّ أمير المؤمنين تولّى العقد له على ابنته. وتاره يروى عن العباس أنّه تولّى ذلك عنه. وتاره يروى أنّه لم يقع العقد إلا بعد وعيد من عمر وتهديد لبني هاشم. وتاره يروى أنّه كان عن إختيار وإيثار.

ثمّ بعض الرّواه يذكر أنّ عمر أولدها ولدا سماه: زيدا، وبعضهم يقول: إنّ لزيد بن عمر عقبا. ومنهم من يقول: إنّ قتلا ولا عقب له.

ومنهم من يقول: إنّ واه قتلا، ومنهم من يقول: إنّ امه بقيت بعده.

وهذا الاختلاف ممّا يبطل الحديث.

ثمّ إنّ لو صحّ لكان له وجهان لا ينافيان مذهب الشيعة في ضلال المتقدّمين على أمير المؤمنين (عليه السّلام) أحدهما: أنّ النكاح إنّما هو على ظاهر الاسلام الذي هو الشهادتان والصّيلاه إلى الكعبه والأقرار بجمله الشريعة. وإن كان الافضل مناكحه من يعتقد الإيمان ويكره مناكحه من ضمّ إلى ظاهر الاسلام ضلالا يخرجّه عن الإيمان. إلا أنّ

ص: ٦٨٤

الضرورة متى قادت إلى مناكحه الضالّ مع إظهاره كلمه الاسلام، زالت الكراهه من ذلك.

وأمر المؤمنين (عليه السلام) كان مضطرا إلى مناكحه الرجل.

لأنه تهدّده وتواعده. فلم يأمنه على نفسه وشيعته. فاجابه إلى ذلك ضروره. كما أن الضروره تشرّح إظهار كلمه الكفر، وليس ذلك بأعجب من قول لوط: هُوَ لَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ (١). فدعاهم إلى العقد عليهم لبناته وهم كفّار ضلّال قد أذن الله تعالى في هلاكهم.

وقد زوج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إبنتيه قبل البعثه كافرين، كانا يعبدان الاصنام. أحدهما عتبه بن أبي لهب، والآخر أبو العاص بن الربيع. فلما بعث (صلّى الله عليه وآله) فرّق بينهما وبين إبنتيه.

قال المجلسي (رحمه الله): بعد إنكار عمر النصّ الجليّ وظهور نصبه وعداوته لأهل البيت (عليهم السّلام) يشكل القول بجواز مناكحته من غير ضروره ولا تقية. إلا أن يقال بجواز مناكحه كلّ مرتدّ عن الاسلام. ولم يقل به أحد من أصحابنا.

ولعلّ الفاضلين (٢) إنّما ذكروا ذلك إستظهارا على الخصم. وكذا إنكار المفيد (رحمه الله) أصل الواقعة إنّما هو لبيان أنه لم يثبت ذلك من طرقهم. وإلّا فبعد ورود ما مرّ من الاخبار إنكار ذلك عجيب.

والاصل في الجواب هو أنّ ذلك وقع على سبيل التقية والاضطرار، ولا استبعاد في ذلك. فإنّ كثيرا من المحرّمات تنقلب عند

ص: ٦٨٥

١ - - هود ٧٨: ١١.

٢ - (٢) - الشيخ المفيد والسيد المرتضى (رحمهما الله تعالى).

السّلام) امتنع - فى البدايه - عن تزويجه معتذرا بقوله: إنّها صبيّه.

فقال عمر: إنّك - والله - ما بك ذلك، ولكن قد علمنا ما بك (١).

أى: ليس هذا هو العذر الحقيقى، ولكننى أعلم سبب إمتناعك.

وفى روايه اخرى: قال (عليه السّلام) له: إنّها صغيره.

فقال عمر: لا والله ما ذلك بك، ولكن أردت منعى (٢).

وقد قرأت فى حديث الإمام الصادق (عليه السّلام):... إن عمر لقى العباس بن عبدالمطلب وقال له: مالى؟ أبى بأس؟

قال: وما ذاك؟

قال: خطبت إلى ابن اخيك فردّنى! أما والله لأعوّرّن زمزم، ولا ادع لكم مكرمه إلا هدمتها، ولا قيمّن عليه شاهدين بأنّه سرق، ولأقطعن يمينه!!! فأتاه العباس فأخبره، وسأله أن يجعل الامر إليه، فجعله إليه (٣).

أيها القارىء الكريم: لقد ظهر - بكلّ وضوح - أنّ عمر هدّد العباس بن عبدالمطلب - عمّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) - بأنّه سوف يتخذ الاجراءات التاليه فيما لو امتنع الإمام أمير المؤمنين (عليه السّلام) عن تزويجه ابنته.

١ - أن يعوّر عين زمزم، أى: يطمسها بالتراب، وبهذا يفقد العباس شرف سقايه الحاجّ.

وفى حديث آخر: قال عمر للعباس: والله لئن لم يزوّجنى

ص: ٦٨٧

١- الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٨ ص ٤٦٣ وما بعدها.

٢- (٢) - ذخائر العقبى للمحب الطبرى: ص

٣- (٣) . ١٧١ الكافى: كتاب النكاح: ج ٥ ص ٣٤٦، وقد مرّ الحديث فى بدايه هذا الفصل.

لا تترعنّ منك السقايه وزمزم(١).

٢ - أن لا يدع لآل رسول الله مكرمه إلا هدمها!! ولا نعلم - بالضبط - ماذا كان يقصد عمر من هذا التهديد؟! وماذا كان ينوي من سوء تجاه أهل البيت (عليهم السلام)؟! ٣ - أن يتهم الإمام عليًا (صلوات الله عليه) بالسرقة، ويأمر بعض مرتزقته بالشهادة لديه بأن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) قد سرق!!! وبعد ذلك يقيم الحدّ على خليفه رسول الله ووصيّه!!! ويبدو أنّ العباس بن عبدالمطلب تلقى هذا التهديد بالقبول، لأنّ الرجل معروف بالغلظة والفظاظة والقساوه.

وهو الذى وصفه الإمام على (عليه السلام) - فى الخطبه الشقشقيه - بالحوزه الخشناء.

ومواقفه الخشنه مع رسول الله معروفه، كموقفه يوم الحديبيه، ويوم الخميس حينما قال: إنّ الرجل ليهجّر.

ولا ينسى العباس موقف عمر يوم وقف على باب بيت فاطمه (سلام الله عليها) مع عصابه إرهابيه مسلّحه وهدد بإحراق الدار بمن فيها، فقبل له: إنّ فى البيت فاطمه!! قال: وإن!!(٢).

كما لا ينسى العباس أيضا موقفهم يوم قادوا خليفه رسول الله الى

ص: ٦٨٨

١ - البحار: ج ٤٢ ص ٨٨، وقد مرّ الحديث فى بدايه الفصل.

٢ - (٢) - قد تحدثنا عن هذه المأساه بالتفصيل فى كتابنا: فاطمه الزهراء (عليها السلام) من المهد إلى اللحد. فراجع.

المسجد بالقهر والعنف، ليأخذوا البيعه منه لابي بكر!! فماذا يمنعه الآن - وهو رئيس الدوله وييده الامر والقوه - أن ينفذ كل تلك التهديدات؟! ولهذا فزع العباس من ذلك، وهرع إلى الإمام على أمير المؤمنين (عليه السّلام) يطلب منه أن يسلم أمر أم كلثوم إليه.

ويبدو أنّ المسأله لم تكن مسأله زواج بقدر ما كانت مسأله إزعاج وإيذاء للإمام (عليه السّلام).

فما قيمه هذا الزّواج الواقع تحت التهديد والإكراه؟! وهل يكون ذلك فضيله لعمر؟! وهل يستدلّ به على أنّ العلاقات بين الإمام أمير المؤمنين (عليه السّلام) وعمر كانت جيده؟! طبعاً: لا.

بها القارىء الكريم: كانت هذه كلمه موجزه توضيحيّه للأحاديث التي ذكرناها في بدايه هذا الباب حول زواج السيّده أم كلثوم من عمر بن الخطّاب.

واعلم أنّ الشيخ المفيد والسيد الشريف المرتضى - وهما من أجلاء علمائنا القدامى - قد نفيا هذا الخبر وكتبا رساله في ردّه.

ومادام قد وصل الكلام إلى هذا المقام فلا بأس أن نتحدث قليلا حول هذا الخبر على ضوء كتب أهل السنّه... فنقول.

إعلم أن هذا الخبر لم يرد في الصحاح الستة المعتمره عند أهل السنّه، ولم يذكر في المسانيد المعروفه عندهم كمسند أحمد بن حنبل، هذا أولا.

ثانيا: إن أسناد هذا الخبر - في كتب أهل السنّه - غير معتبره، فهى بين مقطوعه أو مرسله أو ضعيفه.

كما أنّ رواه هذا الخبر غير ثقات، وقد طعن فيهم علماء الجرح والتعديل كالذهبي وابن حجر العسقلاني(١).

ثالثا: لقد ذكروا أنّ السيده أم كلثوم تزوّجت - بعد موت عمر - بعون بن جعفر بن أبى طالب، ثمّ مات عنها فتزوّجت بأخيه محمد بن جعفر بن أبى طالب.

مع العلم أنّهم قد ذكروا أيضا أن محمدا وعونا قتلا في حرب «تستر» التى وقعت في عهد عمر بن الخطاب(٢).

فكأنّ القوم قد غفلوا هنا عمّا ذكروه هناك.

فإن كان محمّد وعون قد قتلا في عهد عمر - في حرب تستر - فكيف تزوّجا بعده بالسيده ام كلثوم؟! أليس هذا هو التناقض؟! رابعا: لقد اشتملت الاخبار المذكوره في كتب أهل السنّه - حول

ص: ٦٩٠

١- - لقد كتب العلامة الفاضل السيّد ناصر حسين الموسوى الهندى (رضوان الله عليه) دراسه مسهبه حول هذا الخبر وسّمّاها: «إفحام الاعداء والخصوم بتكذيب ما افتروه على سيّدتنا ام كلثوم» وأثبت - في كتابه هذا - ضعف هذا الخبر ووهنه، والكتاب مطبوع طباعه جيّده بتحقيق المحقق الخير الفاضل الشيخ محمد هادى الأمينى. كما كتب العلامة الفاضل السيد على الحسينى الميلانى رساله مستوعبه باسم: رساله في خبر تزويج ام كلثوم من عمر، وقد بحث فيها عن اسناد هذا الخبر ورواته، معتمدا فيها على كتب أهل السنّه، واثبت عدم حجّيته. «الناشر».

٢- (٢) - الإستيعاب لابن عبد البر: ج ٣ ص ١٣٦٧، الإصابه لابن حجر: ج ٣ ص ٤٤، اسد الغابه: ج ٤ ص ١٥٧.

هذا الزواج - على امور قبيحه تتنافى مع غيره والحياء والإيمان...

مثلا.

يقول ابن سعد - فى الطبقات الكبرى -: (... فأمر بها على فصنعت (١) ثم امر ببرد فطواه وقال: إنطلقى بهذا إلى أمير المؤمنين (!!!) فقولى: أرسلنى أبى يقرؤك السلام ويقول: إن رضيت هذا البرد فامسكه وإن سخطته فردّه.

فلما أتت عمر قال: بارك الله فيك وفى أبيك، وقد رضينا.

قال: فرجعت إلى أبيها فقالت: ما نشر البرد ولا نظر إلا إلى.

فزوجه إياه (٢).

وفى روايه اخرى:.. فرجع على فدعاها فأعطاها حلّه وقال.

إنطلقى بهذه إلى أمير المؤمنين (!!!) فقولى: يقول لك أبى: كيف ترى هذه الحلّه؟

فأنته بها فقالت له ذلك.

فأخذ عمر بذراعها!! فاجتذبتها منه فقالت: ارسل (٣) فارسلها... (٤).

وفى روايه ثالثة: - ان الإمام (عليه السلام) لما أرسلها إلى عمر ليرى رأيه فيها -:... فأخذها عمر فضمّها إليه...!! (٥).

ص: ٦٩١

١- - أى: زينت وهيئت.

٢- (٢) - الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٨ ص ٤٦٢.

٣- (٣) - أى: اترك ذراعى.

٤- (٤) - كتاب الذريّه الطاهره للدولابى: ص ١٥٧.

٥- (٥) - المصدر السابق.

وفى روايه رابعه: ... فقام على فأمر بابنته - من فاطمه - فزئنت، ثم بعث بها إلى عمر، فلما رآها قام إليها فأخذ بساقها وقال.

قولى لأبيك: قد رضيت قد رضيت قد رضيت.

فلما جاءت الجاربه إلى أبيها قال لها: ما قال لك أمير المؤمنين؟ (!!!).

قالت: دعانى وقبلى، فلما قمت أخذ بساقى وقال: قولى لأبيك: قد رضيت.

فأنكحها إياه (١).

وفى روايه اخرى... ووضع [عمر] يده على ساقها فكشفها!! فقالت: أتفعل هذا؟! لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك!! ثم خرجت حتى جاءت أباه فاخبرته الخبر وقالت: بعثنى إلى شيخ سوء؟!!!... إلى آخره (٢).

أيها القارىء الكريم: كانت هذه مقتطفات مما ذكره بعض علماء أهل السنه حول هذا الزواج.

ويشهد الله وملائكته ورسله ان هذه أمور قبيحه تتنافى مع الحياء والغيره والإيمان، وسيدنا وإمامنا أمير المؤمنين على (عليه السلام) أرفع شأننا وأجلّ قدرا من أن يتصرّف هذا التصرف الساقط الذى ياباه كل ذى شرف وغيره.

ص: ٦٩٢

١- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ج ٦ ص ١٨٢.

٢- (٢) - الإستيعاب لابن عبد البر: ج ٤ ص ١٩٥٤.

وأى أب يرسل ابنته العزيزة - إلى من خطبه - سلعه رخيصة يستعرض جمالها ويصمّمها ويقبلها ويكشف عن ساقها.. وهى لم تحلّ له بعد؟! أين هذا من غيره أيّها المسلمون؟! أين هذا من الشرف أيّها الاحرار؟! أين هذا من الإيمان أيّها المؤمنون؟! وهل تصرّف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هذا التصرف المهين مع ابنته الزهراء الطاهرة لما خطبها على أمير المؤمنين؟! إنالسيدة أم كلثوم هى بنت السيدة فاطمه، وحفيده رسول الله، وليست أمه سوداء جاؤا بها من بلاد اليهود والنصارى.. حتى تكون رخيصة الشأن والقدر إلى هذه الدرجه!!!.

باب (٣) عقيل بن أبى طالب

٥٢٥٩ - أمالى الطوسى: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسى (رضى الله عنه) قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال.

حدثنا أحمد بن القاسم أبو جعفر الاكفاني من اصل كتابه قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: حدثنا أبو معاذ زياد بن رستم بياع الادم، عن عبدالصمد، عن جعفر بن محمّد (عليهما السلام) قال: قلت: يا أبا عبدالله حدثنا حديث عقيل.

قال: نعم، جاء عقيل إليكم بالكوفه، وكان على (عليه السلام)

جالسا فى صحن المسجد، وعليه قميص سنبلانى (١) قال: فسأله.

فقال: أكتب لك إلى ينبع.

قال: ليس غير هذا؟

قال: لا.

فبينما هو كذلك إذ أقبل الحسن (عليه السلام) فقال: اشتر لعمك ثوبين، فاشترى له.

قال: يابن أخى ما هذا؟

قال: هذه كسوه أمير المؤمنين (عليه السلام).

ثم أقبل حتى انتهى إلى على (عليه السلام) فجلس، فجعل يضرب يده على الثوبين وجعل يقول: ما ألين هذا الثوب يا أبا يزيد!
قال: يا حسن أخذ عمك (٢).

قال: [قال: ما أملك صفراء ولا بيضاء.

قال: فمر له ببعض ثيابك.

قال: فكساه بعض ثيابه.

قال: ثم قال: يا محمد، أخذ عمك.

قال: [٣] والله ما أملك درهما ولا ديناراً.

قال: فأكسه بعض ثيابك.

قال عقيل: يا أمير المؤمنين، ائذن لى إلى معاوية.

قال: فى حلّ محلّ، فانطلق نحوه، وبلغ ذلك معاوية، فقال.

ص: ٦٩٤

١- - قميص سنبلانى: أى سابغ الطول، وقيل: هو منسوب إلى بلد بالروم. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - يقال: أخذيته أى أعطيته. «هامش المصدر».

٣- (٣) - ما بين المعقوفتين من نسخه البحار.

اركبوا أفره دوابكم، وألبسوا من أحسن ثيابكم، فإن عقيلًا قد أقبل نحوكم، وأبرز معاوية سريره، فلما انتهى إليه عقيل قال معاوية.

مرحبا بك يا أبا يزيد، ما نزع بك؟

قال: طلب الدنى من مظانها.

قال: وقفت وأصبت، قد أمرنا لك بمائه ألف، فأعطاه المائه الالف.

ثم قال: أخبرني عن العسكرين اللذين مررت بهما، عسكرى وعسكر على؟

قال: فى الجماعة اخبرك، أو فى الوحده؟

قال: لا بل فى الجماعة.

قال: مررت على عسكر على، فإذا ليل كليل النبى (صلى الله عليه وآله) ونهار كنهار النبى (صلى الله عليه وآله) إلا أن رسول الله ليس فيهم، ومررت على عسكرك فإذا أول من استقبلنى أبو الاعور وطائفه من المنافقين والمنفرين برسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا أن أبا سفيان ليس فيهم! فكف عنه حتى إذا ذهب الناس قال له: يا أبا يزيد، أيش صنعت بي؟

قال: ألم أقل لك: فى الجماعة أو فى الوحده؟ فأبيت على.

قال: أما الآن فاشفنى من عدوى.

قال: ذلك عند الرحيل.

فلما كان من الغد شد غرائره ورواحله وأقبل نحو معاوية، وقد جمع معاوية حوله، فلما انتهى إليه قال: يا معاوية من ذا عن يمينك؟

قال: عمرو بن العاص، فتضحك، ثم قال: لقد علمت قريش أنه لم يكن أحصى لتيوسها(١) من أبيه.

ثم قال: من هذا؟

قال: هذا أبو موسى، فتضحك، ثم قال: لقد علمت قريش بالمدينه أنه لم يكن بها امرأه أطيب ريحا من قب(٢) أمه! ثم قال [معاويه]: أخبرني عن نفسي يا أبا يزيد.

قال: تعرف حمامه؟ ثم سار فألقى في خلد(٣) معاويه.

قال: أم من أمهاتي لست أعرفها! فدعا بنسأبين من أهل الشام فقال: أخبرني عن أم من أمهاتي يقال لها: حمامه لست أعرفها. فقالا: نسألك بالله لا تسألنا عنها اليوم.

فقال: أخبرني أو لأضربن أعناقكما، لكما الأمان.

قالا: فإن حمامه جدّه أبي سفيان السابعة وكانت بغيا، وكان لها بيت تؤتى فيه.

قال جعفر بن محمد (عليهما السلام): وكان عقيل من أنسب الناس(٤).

٥٢٦٠ - الغارات: حدثنا محمد بن قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا ابراهيم، قال: وأخبرني يوسف بن كليب المسعودي قال: حدثنا الحسن بن حماد الطائي، عن عبد الصمد البارقي، عن جعفر بن محمد

ص: ٦٩٦

١- - جمع التيس: الذكر من الظباء والمعز والوعول. (أقرب الموارد). والضمير راجع الى قريش. «هامش البحار».

٢- (٢) - القب: ما بين الوركين أو الإليتين. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الخلد - بفتحيتين: البال والقلب والنفس. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - أمالي الطوسي: ص ٧٢٣ ح ١٥٢٤. منه البحار: ج ٤٢ ص ١١١.

ابن عليّ بن الحسين (عليهم السّلام) قال: قدم عقيل على عليّ (عليه السّلام) وهو جالس في صحن مسجد الكوفة فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله.

قال: وعليك السلام يا أبا يزيد، ثم التفت إلى الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) فقال: قم وأنزل عمّك. فذهب به فأنزله وعاد إليه، فقال له: اشتر له قميصا جديدا ورداء جديدا وإزارا جديدا ونعلا جديدا، فغدا على عليّ (عليه السّلام) في الثياب فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين.

قال: وعليك السلام يا أبا يزيد.

قال: يا أمير المؤمنين ما أراك أصبت من الدّنيا شيئا إلا هذه الحصباء؟! قال: يا أبا يزيد يخرج عطائي فاعطيكاه، فارتحل عن عليّ (عليه السّلام) إلى معاوية، فلمّا سمع به معاوية نصب كراسيه وأجلس جلساءه، فورد عليه. فأمر له بمائه ألف درهم، فقبضها. فقال له معاوية: أخبرني عن العسكرين.

قال: مررت بعسكر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) فاذا ليل كليل النّبىّ (صلّى الله عليه وآله) ونهار كنهار النّبىّ (صلّى الله عليه وآله) إلا أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ليس في القوم، ومررت بعسكرك فاستقبلني قوم من المنافقين ممّن نفّر برسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ليله العقبه.

ثمّ قال: من هذا الذي عن يمينك يا معاوية؟

قال: هذا عمرو بن العاص.

قال: هذا الذى اختصم فيه سته نفر فغلب عليه جزارها!! فمن الآخر؟.

فقال: الضحّاك بن قيس الفهرىّ.

قال: أمّ والله لقد كان أبوه جيّد الاخذ لعسب التّيس (١)، فمن هذا الآخر؟

قال: أبو موسى الأشعرىّ.

قال: هذا ابن المراقه.

فلّم رأى معاويه أنّه قد أغضب جلساءه قال: يا أبا يزيد ما تقول فى؟.

قال: دع عنك.

قال: لتقولنّ.

قال: أتعرف حمامه؟

قال: ومن حمامه؟

قال: أخبرتكم. ومضى عقيل.

فأرسل معاويه الى النّسابة. قال: فدعاه فقال: أخبرنى من حمامه.

قال: أعطنى الامان على نفسى وأهلى، فاعطاه.

قال: حمامه جدّتك وكانت بغيّه فى الجاهليّه، لها رايه تؤتى.

قال الشيخ: قال أبو بكر بن زبين: هى أمّ أمّ أبى سفيان (٢).

ص: ٦٩٨

١- - العسب: ماء الفحل، فرسا كان أو بعيرا، والتّيس: الذكر من المعز. السان العرب).

٢- (٢) - الغارات: ج ١ ص ٦٤.

[باب (٤)] جعفر بن أبي طالب

٥٢٦١ - روضه الواعظين - مناقب آل أبي طالب: الصادق (عليه السلام) قال: اول جماعه كانت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يصلى وأمير المؤمنين (عليه السلام) معه، اذ مر أبو طالب (عليه السلام) به وجعفر معه، فقال: يا بنى صل جناح ابن عمك، فلما أحس به رسول الله (صلى الله عليه وآله) [\(١\)](#) تقدّمهما، وانصرف أبو طالب مسرورا وهو يقول.

إِنَّ عَلَيْنَا وَجَعْفَرًا ثَقْتِي عِنْدَ مَلَمِ الزَّمَانِ وَالْكَرْبِ

وَاللَّهِ لَا أَخْذَلَ النَّبِيَّ وَلَا يَخْذَلُهُ مِنْ بَنِي ذَوْحَسْبِ

أَجْعَلُهُمَا عَرْضَ الْعَدِيِّ وَإِذَا أترك مِيتًا أَنْمَا [\(٢\)](#) إِلَى حَسْبِي

لَا تَخْذَلَا وَانصُرَا ابْنَ عَمِّكُمَا أَخِي لَأَمِّي مِنْ بَيْنِهِمْ وَأَبِي [\(٣\)](#)

[باب (٥)] بعض أخبار قنبر

٥٢٦٢ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبدالرحمن العزمي، عن أبيه، عن أبي

ص: ٦٩٩

١- - فلما أحسه رسول الله (صلى الله عليه وآله) - روضه الواعظين.

٢- (٢) - هكذا فى المصدر وفى البحار: أنمى.

٣- (٣) - روضه الواعظين: ص ٨٦ واسقط فيه البيت الثالث. مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ١٩. منهما البحار: ج ٣٨ ص ٢٠٧.

عبدالله (عليه السلام) قال: كان قنبر غلام عليّ يحبّ عليّا (عليه السلام) حبًا شديدًا فإذا خرج عليّ (صلوات الله عليه) خرج عليّ أثره بالسيف، فرآه ذات ليله فقال: يا قنبر مالك؟

فقال: جئت لأمشي خلفك يا أمير المؤمنين.

قال: ويحك أمن أهل السماء تحرسني أو من أهل الأرض؟! فقال: (١) لا، بل من أهل الأرض.

فقال: إن أهل الأرض لا يستطيعون لي شيئًا إلا بأذن الله من السماء فارجع، فرجع (٢).

التوحيد: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن العزمي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان لعليّ (عليه السلام) غلام اسمه قنبر وكان يحبّ عليّا (عليه السلام) حبًا شديدًا فإذا خرج عليّ (عليه السلام) خرج عليّ أثره بالسيف فرآه ذات ليله فقال.

يا قنبر مالك؟ قال: جئت لأمشي خلفك فإنّ الناس كما تراهم يا أمير المؤمنين فخفت عليك قال: ويحك... وذكر مثله (٣).

البحار - بيان: قنبر كان من موالى أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن خواصّه وقتله الحجاج (لعنه الله) على حبّه (عليه السلام)، قوله (عليه السلام): «فإذا خرج» روى أنّه (عليه السلام) كان يخرج في أكثر الليالي إلى ظهر الكوفة فيعبد الله هناك. «إلا بأذن الله من

ص: ٧٠٠

١- قال - التوحيد.

٢- (٢) - الكافي: ج ٢ ص ٥٩ ح ١٠.

٣- (٣) - التوحيد: ص ٣٣٨ ح ٧. منه البحار: ج ٤٢ ص ١٢٢.

السَّماء» إنّما نسب إلى السَّماء لأنّ التقديرات فيها، والاذن التخليه.

٥٢٦٣ - الاختصاص: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السلام): أنّ عليا (عليه السلام) قال.

إذا (١) رأيت [منهم] (٢) أمرا منكرا أوقدت نارا ودعوت قنبرا (٣)

إختيار معرفه الرجال: محمّد بن مسعود قال: أخبرنا محمّد بن يزداد الرازي قال: حدثنا محمّد بن علي الحداد، عن مسعده بن صدقه مثله وفيه: أوقدت ناري (٤).

باب (٦) ميثم التمار

٥٢٦٤ - الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن محمّد بن مروان، قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): ما منع ميثم (رحمه الله) من التقيّه؟ (٥) فوالله لقد علم أن هذه

ص: ٧٠١

١- - لَمّا - إختيار معرفه الرجال.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٣- (٣) - الاختصاص: ص ٧٣. منه البحار: ج ٤٢ ص ١٢٣.

٤- (٤) - إختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٢٨٨ ح ١٢٧.

٥- (٥) - «ما منع ميثم» كأنه كان ميثما فصّحف ويمكن أن يقرأ: منع علي بناء المجهول. أي لم يكن ميثم ممنوعا من التقيّه في هذا الامر. فلم لم يتّق؟ فيكون الكلام مسوقا

الآية نزلت في عمّار وأصحابه: إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (١) و(٢)

تفسير العياشي: عن محمد بن مروان مثله (٣).

باب (٧) أحوال سائر أصحابه عليه السلام

٥٢٦٥ - الاختصاص: حدثنا جعفر بن الحسن (٤) المؤمن وأحمد بن هارون الفامي وجماعه من مشايخنا، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن حمّاد

ص: ٧٠٢

١- (١) - النحل ١٠٦:١٦.

٢- (٢) - الكافي: ج ٢ ص ٢٢٠ ح ١٥.

٣- (٣) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٧١ ح ٧٢.

٤- (٤) - جعفر بن الحسين - البحار وهو الصحيح.

ابن عيسى، عن الحسين بن الختار القلانسي، عن الحارث بن المغيرة النضري، قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): أي شيء تقولون أنتم؟

فقال: نقول: هلك الناس إلا ثلاثة.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): فأين ابن ليلي وشتير؟

فسألت حماد بن عيسى عنهما.

قال: كانا موليين أسودين لعلّي بن أبي طالب (عليه السلام) (١).

٥٢٦٦ - الاختصاص: حدثنا جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن ذريح بن محمد المحاربي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، وعن ابن جريح وغيره من ثقيف أن ابن عباس - لَمَّا مات واخرج به - خرج من تحت كفنه طير أبيض ينظرون إليه، يطير نحو السماء حتى غاب عنهم، وقال أبو عبدالله (عليه السلام): كان أبي يحبّه حبًا شديدًا، وكان أبي (عليه السلام) وهو غلام تلبسه أمّه ثيابه، فينطلق في غلمان بني عبدالمطلب، قال: فأتاه فقال: من أنت؟ - بعدما اصيب بصره -.

فقال: أنا محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ.

فقال: حسبك من لم يعرفك فلا عرفك (٢).

إختيار معرفه الرجال: جعفر بن معروف قال: حدثني محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن جريح (٣)، عن أبي عبدالله (عليه

ص: ٧٠٣

١ - الاختصاص: ص ٧٠. منه البحار: ج ٤٢ ص ١٨١.

٢ - (٢) - الاختصاص: ص ٧١. منه البحار: ج ٤٢ ص ١٨١.

٣ - (٣) - هكذا في المصدر ولعله ابن جريح المكي.

٥٢٦٧ - إختيار معرفه الرجال: محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمّد، قال: حدثني محمّد بن أحمد بن يحيى، عن العباس ابن معروف، عن أبي محمّد الحجال، عن داود بن أبي يزيد قال: قال ابو عبدالله (عليه السّلام): ما كان مع أمير المؤمنين (عليه السّلام) من يعرف حقه إلاّ صعصعه وأصحابه(٢).

٥٢٦٨ - إختيار معرفه الرجال: حدثنا حمدويه بن نصير قال.

حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: بعث علي بن أبي طالب (عليه السّلام) إلى بشر بن عطار التميمي في كلام بلغه عنه، فمرّ به رسول علي إلى بني أسد، فقام إليه نعيم بن دجاجه الاسدي فأقلته. فبعث إليه علي بن أبي طالب (عليه السّلام) فأتوا به فأمر به أن يضرب، فقال له نعيم: أما والله إن المقام معك لذل وان فراقك لكفر.

قال: فلمّا سمع ذلك علي (عليه السّلام) قال له: قد عفوت عنك ان الله تعالى يقول: إِذْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ (٣). أما قولك: «ان المقام معك لذل» فسيئه اكتسبتها، وأما قولك: «ان فراقك لكفر» حسنه اكتسبتها، فهذه بهذه(٤).

٥٢٦٩ - شرح نهج البلاغه: [قال عبدالحميد بن أبي الحديد في

ص: ٧٠٤

١- - إختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٢٧٧ ح ١٠٧.

٢- (٢) - إختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٢٨٥ ح ١٢٢.

٣- (٣) - المؤمنون ٩٦:٢٣.

٤- (٤) - إختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٣٠٣ ح ١٤٤.

شرح نهج البلاغه: [روى أنس بن عياض المدني قال: حدثني جعفر ابن محمد الصادق، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) كان يوماً يؤمّ الناس وهو يجهر بالقراءة، فجهر ابن الكوّاء من خلفه: وَ لَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (١) فلما جهر ابن الكوّاء - وهو خلفه - بها سكت عليّ (عليه السّلام)، فلما أنهاها ابن الكوّاء، عاد عليّ (عليه السّلام) ليتّم قراءته، فلما شرع عليّ (عليه السّلام) في القراءة أعاد ابن الكوّاء الجهر بتلك الآية فسكت عليّ (عليه السّلام) فلم يزالا كذلك يسكت هذا ويقرأ ذاك مرارا، حتّى قرأ عليّ (عليه السّلام) فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ (٢) فسكت ابن الكوّاء وعاد عليّ (عليه السّلام) إلى قراءته (٣).

٥٢٧٠ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: كبر امير المؤمنين (صلوات الله عليه) على سهل بن حنيف وكان بدرّيّا خمس تكبيرات ثمّ مشى ساعه ثمّ وضعه وكبر عليه خمسه اخرى فصنع ذلك حتّى كبر عليه خمسا وعشرين تكبيره (٤).

٥٢٧١ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن

ص: ٧٠٥

١- - الزمر ٦٥: ٣٩.

٢- (٢) - الروم ٦٠: ٣٠.

٣- (٣) - شرح نهج البلاغه: ج ٢ ص ٣١١. منه البحار: ج ٤٢ ص ١٦٢.

٤- (٤) - الكافي: ج ٣ ص ١٨٦ ح ٢.

هاشم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، عن الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين بن علي (عليهم السّلام) قال: رأى أمير المؤمنين (عليه السّلام) رجلاً من شيعته بعد عهد طويل وقد أثر السنّ فيه، وكان يتجلّد في مشيته، فقال (عليه السّلام): كبر سنّك يا رجل.

قال: في طاعتك يا أمير المؤمنين.

[فقال (عليه السّلام): إنك لتتجلّد.

قال: علي أعدائك يا أمير المؤمنين] (١).

فقال (عليه السّلام): أجد فيك بقيه.

قال: هي لك يا أمير المؤمنين (٢).

أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) بهذا الاسناد مثله (٣).

٥٢٧٢ - الكافي: أحمد بن محمد العاصمي، عن محمد بن أحمد النهدي، عن محمد بن علي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أتت الموالى أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقالوا: نشكوا إليك هؤلاء العرب، إن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان يعطينا معهم العطايا بالسويّه وزوّج سلمان وبلالا وصهيبا وأبوا علينا هؤلاء وقالوا: لانفعل.

ص: ٧٠٦

١- - ما بين المعقوفتين من أمالى الصدوق.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٣٠٢ ح ٦١.

٣- (٣) - أمالى الصدوق: ص ١٥٠ ح ٦. منهما البحار: ج ٤٢ ص ١٨٦.

فذهب اليهم أمير المؤمنين (عليه السلام) فكلّمهم فيهم فصاح الأعراب: أينا ذلك يا أبا الحسن أينا ذلك، فخرج وهو مغضب يجرّ رداءه وهو يقول: يامعشر الموالي إنّ هؤلاء قد صيروكم بمنزلة اليهود والنصارى يتروّجون إليكم ولا يزوّجونكم ولا يعطونكم مثل ما يأخذون فاتّجروا(١) بارك الله لكم، فأتى قد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: الرزق عشره أجزاء تسعه أجزاء في التجاره وواحد في غيرها(٢).

٥٢٧٣ - إختيار معرفه الرجال: حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن موسى بن مصعب، عن شعيب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: ما من أهل بيت إلّا ومنهم نجيب من أنفسهم، وأنجب النجباء من أهل بيت سوء، منهم محمد بن أبي بكر(٣).

٥٢٧٤ - إختيار معرفه الرجال: محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن زحل عمر(٤) بن عبدالعزيز، عن جميل بن درّاج، عن حمزه بن محمد الطيار، قال: ذكرنا محمد بن أبي بكر عند أبي عبدالله (عليه السلام).

ص: ٧٠٧

١- - أي: عليكم بالتجاره، وهذا يدلّ على أنّ التجاره تورث الإنسان عزا.

٢- (٢) - الكافي: ج ٥ ص ٣١٨ ح ٥٩.

٣- (٣) - إختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٢٨٢ ح ١١٦. منه البحار: ج ٣٣ ص ٥٨٥.

٤- (٤) - عن رجل عن عمر - البحار. وقال المحقق الداماد (قدّس سرّه): ذلك من اغلاط الناسخين وتحريفاتهم. وزحل لقب لعمر بن عبدالعزيز.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): رحمه الله وصلى عليه. قال لامير المؤمنين (عليه السلام) يوما من الايام: أبسط يدك أبايعك، فقال: أو ما فعلت؟

قال: بلى، فبسط يده. فقال: أشهد أنك إمام مفترض طاعتك، وأن أباي في النار.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): كان النجابه من قبل أمه أسماء بنت عميس (رحمه الله عليها) لا من قبل أبيه (١).

الإختصاص: ابن الطيار قال: ذكر محمد بن أبي بكر عند أبي عبدالله (عليه السلام)... وذكر نحوه (٢).

٥٢٧٥ - إختيار معرفه الرجال: حدثني محمد بن قولويه، والحسين بن الحسن بن بندار القميّان، قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمي قال: حدثني الحسن بن موسى الخشاب، ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن أسباط، عن عبدالله بن سنان، قال.

سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: كان مع أمير المؤمنين (عليه السلام) من قريش خمسه نفر، وكانت ثلاثه عشر قبيله مع معاويه.

فأما الخمسه: فمحمد بن أبي بكر (رحمه الله عليه) أخته النجابه من قبل أمه أسماء بنت عميس، وكان معه هاشم (٣) بن عتبة بن أبي وقاص المرقال. وكان معه جعده بن هبيرة المخزومي، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) خاله - وهو الذي قال له عتبة بن أبي سفيان: انما [لك]

ص: ٧٠٨

١ - إختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٢٨١ ح ١١٣.

٢ - الإختصاص: ص ٦٩. منها البحار: ج ٣٣ ص ٥٨٤.

٣ - (٣) - هشام - الإختصاص.

هذه الشده فى الحرب من قبل خالكك، فقال له جعده: لو كان خالكك مثل خالى لنسيت أباك - ومحمد بن أبى حذيفه بن عتبه بن ربيعه والخامس سلف أمير المؤمنين: ابن أبى العاص بن ربيعه، وهو صهر النبى (صلّى الله عليه وآله) أبو الربيع (١).

الاختصاص: حدثنا جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله مثله (٢).

البحار - بيان: قال الفيروز آبادى فى القاموس: السلف ككبد، وكبد من الرجال: زوج أخت امرأته، وبينهما أسلوفه صهر، وقد تسالفا وهما سلفان: أى متزاوجا الأختين.

والظاهر أن ضمير «هو» راجع إلى أبى العاص، فإنه كان زوج زينب واسمه: القاسم بن ربيع وأبو الربيع كنيه لابن أبى العاص.

والمراد بسلف إمّا مطلق المصاهره فان أمامه بنت أبى العاص اخته كانت عند أمير المؤمنين (عليه السّلام) أو كان عنده أيضا اخت إحدى زوجاته (عليه السّلام) أو كان ابن سلف فسقط الابن من النّسأخ.

٥٢٧٦ - الاختصاصى: حدثنى محمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عمّن حدثه من أصحابنا، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: ما بقى أحد بعد ما قبض رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إلا وقد جال جوله إلا المقداد، فإن قلبه كان مثل زبر الحديد (٣).

ص: ٧٠٩

١- - إختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٢٨١ ح ١١١.

٢- (٢) - الاختصاص: ص ٧٠. منهما البحار: ج ٣٤ ص ٢٨١.

٣- (٣) - الاختصاص: ص ١١. منه البحار: ج ٣٤ ص ٢٧٥.

٥٢٧٧ - الاختصاص: رفعه الى أبي عبدالله (عليه السلام) قال.

كانوا شرطه الخميس ستة الاف رجل انصاره(١).

٥٢٧٨ - إختيار معرفه الرجال: حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالا: حدثنا أيوب، عن صفوان، عن معاويه بن عمّار وغير واحد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان عمّار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر لا يرضيان أن يعصى الله (عزّوجلّ)(٢).

ص: ٧١٠

١- - الاختصاص: ص ٢. منه البحار: ج ٣٤ ص ٢٧١.

٢- (٢) - إختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٢٨١ ح ١١٢. منه البحار: ج ٣٤ ص ٢٨٢.

٥٢٧٩ - الخصال: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبد الله قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، ومحمد ابن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: حدثني أبي، عن جدّي، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائه باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه.

قال (عليه السلام): إنّ الحجامه تصحّح البدن وتشدّ العقل.

والطيب في الشارب من أخلاق النّبى (صلّى الله عليه وآله) وكرامه الكاتيين.

والسواك من مرضات الله (عزّوجلّ) وسنّه النّبى (صلّى الله عليه وآله)، ومطّيبه للفم.

والدهن يلين البشرة، ويزيد في الدّماغ (١) ويسهّل مجارى الماء،

ص: ٧١١

ويذهب بالقشف(١)، ويسفر اللون(٢).

وغسل الرأس يذهب بالدرن وينفي القذاء.

والمضمضه والاستنشاق سنّه وطهور للفم والانف.

والسعوط مصحّحه للرأس وتنقيه للبدن وسائر أوجاع الرأس.

والنوره نشره وطهور للجسد.

استجاده الحذاء وقايا للبدن، وعون على الطهور والصلاه.

وتقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم، ويدرّ الرزق ويورده.

وتنف الابط ينفي الرّائحه المنكره، وهو طهور وسنّه ممّا أمر به الطيب (صلّى الله عليه وآله).

غسل اليدين قبل الطعام وبعده زياده فى الرزق وإماطه للغمر عن الثياب(٣)، ويجلو البصر.

وقيام الليل مصحّحه للبدن، ومرضات للربّ (عزّوجلّ)، وتعرض للرّحمه، وتمسك بأخلاق النبيين.

أكل التفّاح نضوح للمعدة.

مضغ اللبان(٤) يشد الأضراس، وينفى البلغم، ويذهب بريح الفم.

والجلوس فى المسجد بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس أسرع فى طلب الرزق من الضرب فى الارض.

ص: ٧١٢

١- - القشف: قذاره الجلد. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - أسفر وجهه: حسن وأشرق. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - غمرت يده: علق بها دسم اللحم. (المنجد).

٤- (٤) - النضح: بمعنى الغسل والازاله. وأصل النضح: الرشح. (النهايه). والمعنى: أنه ينظف المعده. واللبان - بالضم -: الكندر.

وأكل السفرجل قوه للقلب الضعيف، ويطيب المعدة، ويزيد في قوه الفؤاد، ويشجع الجبان، ويحسن الولد.

أكل احدى وعشرين زبيبه حمراء فى كل يوم على الريق يدفع جميع الامراض إلا مرض الموت.

يستحب للمسلم أن ياتى أهله أول ليله من شهر رمضان لقول الله (تبارك وتعالى): أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ (١)

والرفث المجامعه.

لا تخرموا بغير الفضة فان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال.

ما طهرت يد فيها خاتم حديد، ومن نقش على خاتمه اسم الله (عزوجل) فليحوّله عن اليد التى يستنجى بها فى المتوضأ (٢).

إذا نظر أحدكم فى المرآه فليقل: «الحمد لله الذى خلقنى فأحسن خلقى وصورنى فأحسن صورتى، وزان منى ما شان من غيرى، وأكرمنى بالاسلام».

وليتزين أحدكم لأخيه المسلم إذا أتاه كما يتزين للغريب الذى يحب أن يراه فى أحسن الهيئه.

صوم ثلاثه أيام من كل شهر - أربعاء بين خمسين - وصوم شعبان يذهب بوسواس الصدر وبلابل القلب.

والاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير.

وغسل الثياب يذهب الهم والحزن وهو ظهور للصلاه.

لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم، ومن شاب شبيه فى الإسلام كان

ص: ٧١٣

١- - البقره ١٨٧: ٢.

٢- (٢) - المتوضأ: بيت الخلاء.

له نورا يوم القيامة.

لا ينام المسلم وهو جنب، ولا ينام إلا على طهور، فإن لم يجد الماء فليتيّم بالصّعيد، فإنّ روح المؤمن ترفع إلى الله (تبارك وتعالى) فيقبلها ويبارك عليها، فإن كان أجلها قد حضر جعلها في كنوز رحمته، وإن لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع أمنائه من ملائكته فيردونها في جسدها.

لا يتفل المؤمن في القبلة فإنّ فعل ذلك ناسيا فليستغفر الله (عزّوجلّ) منه.

لا ينفخ الرجل في موضع سجوده.

ولا ينفخ في طعامه، ولا في شرابه، ولا في تعويذه.

لا ينام الرجل على المحجّه (١).

ولا يبولن من سطح في الهواء ولا يبولن في ماء حارّ فإن فعل ذلك فأصابه شيء فلا يلومنّ إلا نفسه، فإنّ للماء أهلا وللحوائط أهلا.

لا ينام الرجل على وجهه، ومن رأيتموه نائما على وجهه فأنبهوه ولا تدعوه.

ولا يقومنّ أحدكم في الصلاة متكاسلا، ولا ناعسا، ولا يفكرنّ في نفسه فإنّه بين يدي ربّه (عزّوجلّ)، وإنما للعبد من صلاته ما أقبل عليه منها بقلبه.

كلوا ما يسقط من الخوان (٢) فإنّه شفاء من كلّ داء بإذن الله (عزّوجلّ) لمن أراد أن يستشفى به.

ص: ٧١٤

١- أي وسط الشارع وجاده الطريق. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - أي: المائدة.

إذا أكل أحدكم طعاما فمص أصابعه التي أكل بها قال الله (عزوجل): بارك الله فيك.

البسوا ثياب القطن فإنها لباس رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو لباسنا، ولم تكن نلبس الشعر والصوف إلا من الله.

وقال: إن الله (عزوجل) جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده.

صلوا أرحامكم ولو بالسلام يقول الله (تبارك وتعالى).

وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١).

لا تقطعوا نهاركم بكذا وكذا وفعلنا كذا وكذا فإن معكم حفظة يحفظون علينا وعليكم.

اذكروا الله في كل مكان فإنه معكم.

صلوا على محمد وال محمد فإن الله (عزوجل) يقبل دعاءكم عند ذكر محمد ودعائكم له وحفظكم إياه (صلى الله عليه وآله).

أقروا الحار حتى يبرد فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قرب إليه طعام فقال: أقروه حتى يبرد ويمكن أكله، ما كان الله (عزوجل) ليطعمنا النار، والبركة في البارد.

إذا بال أحدكم فلا يطمحن (٢) ببوله في الهواء ولا يستقبل الريح.

علموا صبيانكم ما ينفعهم الله به، لا تغلب عليهم المرجئه برأيها.

كفوا ألسنتكم وسلّموا تسليما تغنموا.

ص: ٧١٥

١- النساء ٤:١.

٢- (٢) - أي يرفع بوله ويرمى به في الهواء. (مجمع البحرين).

أدوا الأمانه إلى من ائتمنكم ولو إلى قتله أولاد الأنبياء (عليهم السلام).

أكثرُوا ذكرَ الله (عزَّوجلَّ) إذا دخلتم الأسواق عند اشتغال الناس فإنَّه كفَّاره للذنوب وزياده فى الحسنات ولا تكتبوا فى الغافلين.

ليس للعبد أن يخرج فى سفر إذا حضر شهر رمضان (١) لقول الله (عزَّوجلَّ): فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ (٢) ليس فى شرب المسكر والمسح على الخفَّين تقية.

إيَّاكم والغلوِّ فينا، قولوا: إنَّا عبيد مربوبون وقولوا فى فضلنا ماشئتم.

من أحبنا فليعمل بعملنا وليستن بالورع، فإنَّه أفضل ما يستعان به فى أمر الدنيا والآخرة.

لا تجالسوا لنا عابًا، ولا تمتدحوا بنا عند عدوِّنا معلنين بإظهار حبنا فتدلُّوا أنفسكم عند سلطانكم.

الزموا الصدق فإنَّه منجاة.

وارغبوا فيما عند الله (عزَّوجلَّ) واطلبوا طاعته، واصبروا عليها، فما أقبح بالمؤمن أن يدخل الجنَّة وهو مهتوك الستر.

لا تعنونا فى الطلب (٣) والشفاعة لكم يوم القيامة فيما قدَّمتم.

لا تفضحوا أنفسكم عند عدوِّكم فى القيامة، ولا تكذِّبوا أنفسكم عندهم فى منزلتكم عند الله بالحقير من الدنيا، تمسِّكوا بما أمركم الله

ص: ٧١٦

١- - هذا نهى كراهه لاحتريم كما قال الفقهاء.

٢- (٢) - البقره ١٨٥: ٢، حمل على الكراهه.

٣- (٣) - لعله من التعنيه أى لا تكلفونا ما يشاق علينا.

به، فما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى ما يحب إلا أن يحضره رسول الله (١) وما عند الله خير وأبقى، وتأتية البشاره من الله (عز وجل) فتقر عينه ويحب لقاء الله.

لا تحقروا ضعفاء إخوانكم فإنه من احتقر مؤمنا لم يجمع الله (عز وجل) بينهما في الجنة إلا أن يتوب.

لا يكلف المؤمن أخاه الطلب إليه إذا علم حاجته.

توازرروا وتعاطفوا وتبادلوا ولا تكونوا بمنزله المنافق الذي يصف ما لا يفعل.

تزوجوا فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كثيرا ما كان يقول.

«من كان يحب أن يتبع سنتي فليتزوج فإن من سنتي التزويج، واطلبوا الولد فإني أكثر بكم الامم غدا».

وتوقوا على أولادكم لبن البغي من النساء والمجنونه فإن اللبن يعدى.

تنزهوا عن أكل الطير الذي ليست له قانصه ولا صيصيه ولا حوصله (٢). واتقوا كل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير.

ص: ٧١٧

١- - يعنى الموت أو الملك الموكل به.

٢- (٢) - قيل: القانصه للطير بمنزله المعاء لغيره. والصيصيه - بكسر أوله بغير همز - : الاصبع الزائد فى باطن رجل الطائر بمنزله الابهام من بنى آدم، لأنها شوكته فان الصيصيه يقال للشوكه. والحوصله للطير مكان المعده لغيره يجتمع فيها الحب وغيره من المأكول ويقال لها بالفارسيه: (چينه دان) وقال بعض اللغويين: القانصه: اللحمه الغليظه جدا التى يجتمع فيها كل ما تنقر من الحصى الصغار بعدما انحدر من الحوصله ويقال لها بالفارسيه: (سنگ دان) أقول: وهذا هو الصواب لموافقته

ولا تأكلوا الطحال فإنه بيت الدّم الفاسد.

لا تلبسوا السواد فإنه لباس فرعون(١).

أتقوا الغدد من اللحم فإنه يحرك عرق الجذام.

ولا تقيسوا الدّين فإنّ من الدّين ما لا يقاس وسيأتى أقوام يقيسون وهم أعداء الدّين، وأوّل من قاس إبليس.

لا تحتدوا الملس(٢) فإنه حذاء فرعون وهو أوّل من حذا الملس.

خالفوا أصحاب المسكر، وكلوا التمر فإنّ فيه شفاء من الأدواء.

أتبعوا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإنه قال: «من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر».

أكثرُوا الاستغفار تجلبوا الرّزق.

وقدموا ما استطعتم من عمل الخير تجدوه غدا.

ص: ٧١٨

-
- ١- (١) - أقول: لبس السّواد مكروه، أمّا إذا كان بهدف العزاء والحداد على أولياء الله - كالإمام الحسين وسائر الائمة الطّاهرين (عليهم السّلام) - فهو مستحبّ وفيه ثواب عظيم وقد ذكر أنّ الإمام الحسن (عليه السّلام) لبس السّواد يوم وفاه والده الإمام على أمير المؤمنين (عليه السّلام). كما أفتى الفقهاء باستحباب ذلك، وسيرتهم جاريه عليه منذ مئات السنين.
- ٢- (٢) - الملس: الذى يتساوى وسطه وطرفاه ولا يكون مخصرا. (مرآة العقول: ج ٢٢ ص ٣٤٦). وفى النهايه «ان نعله (صلى الله عليه وآله) كانت ملسنه» أى كانت دقيقه على شكل اللسان. وقيل: هى التى جعل لها لسان ولسانها الهنه الناتته فى مقدّمها.

إياكم والجدال فإنه يورث الشك.

ومن كانت له إلى ربه (عزوجل) حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات: ساعه في الجمعة وساعه تزول الشمس - حين تهب الرياح، وتفتح أبواب السماء، وتنزل الرحمه ويصوت الطير - وساعه في آخر الليل عند طلوع الفجر فإن ملكين يناديان: هل من تائب يتاب عليه؟

هل من سائل يعطى؟ هل من مستغفر فيغفر له؟ هل من طالب حاجه فتقضى له؟ فاجيبوا داعى الله.

واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فإنه أسرع فى طلب الرزق من الضرب فى الارض، وهى الساعه التى يقسم الله فيها الرزق بين عباده.

انتظروا الفرج، ولا تياسوا من روح الله، فإن أحب الاعمال إلى الله (عزوجل) انتظار الفرج مادام عليه العبد المؤمن.

توكلوا على الله (عزوجل) عند ركعتى الفجر اذا صليتموها ففيها تعطوا الرغائب.

لا تخرجوا بالسيوف إلى الحرم.

ولا يصلين أحدكم وبين يديه سيف فإن قبله أمن.

أتموا برسول الله (صلى الله عليه وآله) حجكم إذا خرجتم إلى بيت الله فإن تركه جفاء وبذلك أمرتم، [وأتموا] بالقبور التى ألزمكم الله (عزوجل) حقها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها.

ولا تستصغروا قليل الآثام فإن الصغير يحصى ويرجع إلى الكبير.

وأطيلوا السجود فما من عمل أشد على إبليس من أن يرى ابن

آدم ساجداً، لأنه امر بالسجود فعصى وهذا امر بالسجود فأطاع فنجأ.

أكثرُوا ذكر الموت ويوم خروجكم من القبور وقيامكم بين يدي الله (عزّوجلّ) تهون عليكم المصائب.

إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ آية الكرسي وليضمّر في نفسه أنه تبرأ فإنه يعافى إن شاء الله.

توقّوا الذنوب فما من بليّة ولا نقص رزق إلا بذنب حتّى الخدش والكبوه والمصيبة (١).

قال الله (عزّوجلّ): وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ (٢).

أكثرُوا ذكر الله (عزّوجلّ) على الطعام، ولا تطغوا فإنّها نعمه من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره وحمده.

أحسنوا صحبه النعم قبل فواتها فإنّها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها.

من رضى عن الله (عزّوجلّ) باليسير من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل.

إياكم والتفريط فتقع الحسره حين لا تنفع الحسره.

إذا لقيتم عدوّكم فى الحرب فأقلّوا الكلام وأكثرُوا ذكر الله (عزّوجلّ) ولا تولّوهم الادبار فتسخطوا الله ربّكم وتستوجبوا غضبه.

وإذا رأيتم من إخوانكم فى الحرب الرّجل المجروح أو من قد نكل

ص: ٧٢٠

١- - كبا كبا: إنكبّ على وجه. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الشورى ٣٠: ٤٢.

[به] (١) أو من قد طمع عدوكم فيه فقوّوه بأنفسكم.

اصطنعوا المعروف بما قدرتم على اصطناعه فإنه يقى مصارع السوء.

من أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فليُنظر كيف منزله الله منه عند الذنوب كذلك تكون منزلته عند الله (تبارك وتعالى).

أفضل ما يتّخذه الرجل في منزله لعياله الشاه، فمن كانت في منزله شاه قدّست عليه الملائكة في كل يوم مرّه، ومن كانت عنده شاتان قدّست عليه الملائكة مرّتين في كل يوم وكذلك في الثلاث تقول: بورك فيكم.

إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم واللبن فإنّ الله (عزّوجلّ) جعل القوّه فيهما.

إذا أردتم الحجّ فتقدّموا في شرى الحوائج ببعض ما يقوّمكم على السفر فإنّ الله (عزّوجلّ) يقول: وَ لَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً (٢).

وإذا جلس أحدكم في الشمس فليستدبرها بظهره فإنّها تظهر الداء الدّفين.

وإذا خرجتم حجّاجاً إلى بيت الله (عزّوجلّ) فأكثرُوا النظر إلى بيت الله فإنّ لله (عزّوجلّ) مائة وعشرين رحمه عند بيته الحرام منها ستون للطائفين وأربعون للمصلّين وعشرون للناظرين.

ص: ٧٢١

١- - نكل به: أصابه بنازله. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - التوبه ٩:٤٦.

اقرؤا عند الملتزم (١) بما حفظتم من ذنوبكم وما لم تحفظوا فقولوا.

«وما حافظته علينا حفظتك ونسيناه فاغفره لنا» فإنه من أقر بذنبه في ذلك الموضع وعده وذكره واستغفر الله منه كان حقاً على الله (عز وجل) أن يغفر له.

وتقدموا بالدعاء قبل نزول البلاء.

تفتح لكم أبواب السماء في خمس مواقيت (٢): عند نزول الغيث، وعند الزحف، وعند الأذان، وعند قراءة القرآن، ومع زوال الشمس، وعند طلوع الفجر.

من غسل منكم ميتاً فليغتسل بعد ما يلبسه أكفانه.

لا تجمروا الاكفان (٣) ولا تمسحوا موتاكم بالطيب إلا الكافور، فإن الميت بمنزله المحرم.

مروا أهاليكم بالقول الحسن عند موتاكم فإن فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله) لما قبض أبوها (صلى الله عليه وآله) ساعدتها جميع بنات بنى هاشم، فقالت: دعوا التعداد وعليكم بالدعاء.

زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم.

ويلطلب الرجل حاجته عند قبر أبيه وامه بعد ما يدعو لهما.

المسلم مرآه أخيه، فاذا رأيتم من أخيكم هفوه (٤) فلا تكونوا عليه،

ص: ٧٢٢

١- - الملتزم: دبر الكعبه، سمي به لأن الناس يعتنقونه أي يضمونه إلى صدورهم. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - هكذا في المصدر وفي تحف العقول ص ٧٧: «في سته مواقف» والظاهر أنه هو الصحيح.

٣- (٣) - أي لا تبخروها بالطيب.

٤- (٤) - الهفوه. الزله والسقطه. (اقرّب الموارد).

وكونوا له كنفسه وأرشدوه وأنصحوه وترفقوا به.

إياكم والخلاف فتمزقوا وعليكم بالقصد تزلفوا وترجوا.

من سافر منكم بدابته فليبدأ - حين ينزل - بعلفها وسقيها.

لا تضربوا الدواب على وجوهها فإنها تسبح ربها.

ومن ضلّ منكم في سفر أو خاف على نفسه فليناد: «يا صالح أغثنى» فإنّ في إخوانكم من الجنّ جنّياً يسمّى صالحاً يسيح في البلاد لمكانكم، محتسباً نفسه لكم، فإذا سمع الصوت أجاب وأرشد الضالّ منكم وحبس عليه دابته.

من خاف منكم من الاسد على نفسه [أ] وغنمه فليخطّ عليها خطّه وليقل: «اللهم ربّ دانيال والجبّ، وربّ كلّ أسد مستأسد احفظني واحفظ غنمي» (١).

ومن خاف منكم العقرب فليقرأ هذه الايات: سلامٌ على نُوحٍ في العالمين * إنا كذلك نجزيّ المحسنين * إنّه من عبادنا المؤمنين (٢).

من خاف منكم الغرق فليقرأ «بسم الله مجربها ومرسيها إنّ ربّي لغفور رحيم، بسم الله الملك الحقّ، ما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عمّا يشركون».

عقّوا عن أولادكم يوم السابع وتصدّقوا إذا حلقتموهم بزنه

ص: ٧٢٣

١- - أسد مستأسد أى قوى مجترىء. والجب: البئر العميقة. ودانيال كان من انبياء بنى اسرائيل محبوساً فى الجب فى زمن بخت نصر على ما قيل. «هامش المصدر».

٢- (٢) - الصافات ٧٩:٣٧-٨١.

شعورهم فضّه على مسلم، كذلك فعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالحسن والحسين وسائر ولده.

إذا ناولتم السائل الشىء فاسألوه أن يدعو لكم فأنه يجاب فيكم ولا يجاب في نفسه لأنهم يكذبون، ويردّ الحدى يناوله يده إلى فيه فليقبلها فإن الله (عزّوجلّ) يأخذها قبل أن تقع في يد السائل كما قال الله (عزّوجلّ): أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ (١).

تصدّقوا بالليل فإن الصدقه بالليل تطفىء غضب الربّ جلّ جلاله.

احسبوا كلامكم من أعمالكم يقلّ كلامكم إلا في خير.

أنفقوا ممّا رزقكم الله (عزّوجلّ) فإن المنفق بمنزله المجاهد في سبيل الله فمن أيقن بالخلف جاد وسخت نفسه بالنفقة.

من كان على يقين فشك فليمض على يقينه فإن الشك لا ينقض اليقين.

لا تشهدوا قول الزور.

ولا تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر فإن العبد لا يدرى متى يؤخذ..

إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسه العبد، ولا يضعنّ أحدكم إحدى رجليه على الأخرى و [لا] يترّبع فإنها جلسه يبغضها الله ويمقت صاحبها.

عشاء الأنبياء بعد العتمه، ولا تدعوا العشاء فإن ترك العشاء

ص: ٧٢٤

خراب البدن.

الحمى رائد الموت (١) وسجن الله في الارض، يحبس فيه من يشاء من عباده، وهي تحت الذنوب كما يتحات الوبر من سنام البعير (٢).

ليس من داء إلا وهو من داخل الجوف إلا الجراحه والحمى فأنهما يردان على الجسد ورودا.

اكسروا حر الحمى بالبنفسج والماء البارد، فان حرها من فيح جهنم (٣).

لا يتداوى المسلم حتى يغلب مرضه صحته (٤).

الدعاء يرد القضاء المبرم فاتخذوه عده.

لوضوء بعد الطهور عشر حسنات فتطهروا.

اياكم والكسل فانه من كسل لم يؤد حق الله (عزوجل).

تنظفوا بالماء من التنن الريح الذي يتأذى به.

تعهدوا أنفسكم فان الله (عزوجل) يبغض من عباده القاذوره الذي يتأنف (٥) به من جلس إليه.

لا يعثب الرجل في صلاته بلحيته ولا بما يشغله عن صلاته.

بادروا بعمل الخير قبل أن تشغلوا عنه بغيره.

ص: ٧٢٥

١- - الحمى رائد الموت: أى رسوله الذى يتقدمه. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - تحاتت عنه ذنوبه: أى تساقطت. (السان العرب).

٣- (٣) - الفيح: شدّه الحرّ وشيوعه. (مجمع البحرين).

٤- (٤) - لان التداوى لا يمكن غالبا إلا بالدواء والدواء له أثر يهيج داء آخر ولذا وردت فى الحديث «ما من دواء الا ويهيج داء» و «اجتنبوا الدواء ما احتمال بدنكم الداء». «هامش المصدر».

٥- (٥) - أنف من الشىء: استنكف وتترّه عنه. (أقرب الموارد).

المؤمن نفسه منه في تعب والناس منه في راحه.

وليكن جل كلامكم ذكر الله (عزوجل).

احذروا الذنوب فان العبد ليدنّب فيحبس عنه الرزق.

داووا مرضاكم بالصدقه.

حصنوا اموالكم بالزكاه.

الصلاه قربان كل تقى.

والحجّ جهاد كل ضعيف.

جهاد المرأه حسن التبعل.

الفقر هو الموت الاكبر.

قله العيال أحد اليسارين.

التقدير نصف العيش.

الهم نصف الهرم.

ما عال امرؤ اقتصد، وما عطب امرؤ استشار.

لا تصلح الصنعيه إلا عند ذى حسب أو دين.

لكلّ شىء ثمره وثمره المعروف تعجيله.

من أيقن بالخلف جاد بالعطيه.

من ضرب يديه على فخذه عند مصيبه حبط أجره.

أفضل أعمال المرء إنتظار الفرج من الله (عزوجل).

من أحزن والديه فقد عقهما.

استنزلوا الرزق بالصدقه.

ادفعوا أمواج البلاء عنكم بالدعاء قبل ورود البلاء، فوالذي فلق الحَبَّه وبرأ النسمه للبلاء أسرع إلى المؤمن من انحدار السيل من
أعلى

ص: ٧٢٤

التلعه (١) إلى أسفلها ومن ركض البراذين (٢).

سلوا الله العافية من جهد البلاء، فإنَّ جهد البلاء ذهاب الدين.

السعيد من وعظ بغيره فاتَّعظ.

روّضوا أنفسكم على الاخلاق الحسنه، فإنَّ العبد المسلم يبلغ بحسن خلقه درجه الصائم القائم.

من شرب الخمر وهو يعلم أنَّها حرام سقاه الله من طينه خبال (٣)

وإن كان مغفورا له.

لا نذر في معصيه، ولا يمين في قطيعه.

الداعى بلاعمل كالزّامى بلاوتر.

لتطيب المرأه المسلمه لزوجها.

المقتول دون ماله شهيد.

المغبون غير محمود ولا مأجور.

لا يمين لولد مع والده، ولا للمرأة مع زوجها (٤).

لا صمت يوما إلى الليل إلا بذكر الله (عزّوجلّ).

لا تعزّب بعد الهجره، ولا هجره بعد الفتح.

تعزّضوا للتجاره فإنّ فيها غنى لكم عمّا فى أيدي الناس، وإنّ

ص: ٧٢٧

١- التلعه: ما علا من الارض. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - البراذين، جمع بردون: ضرب من الدّواب دون الخيل وأقدر من الحمير. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الخبال فى الاصل الفساد ويكون فى الافعال والأبدان والعقول، وفسّرت طينه الخبال بصديد أهل النار وما يخرج من

فروج الزناه فيجتمع ذلك فى قدر جهنم فيشربه أهل النار. (مجمع البحرين).

٤- (٤) - أى بدون اذنهما.

اللّٰه (عزّوجلّ) يحبّ العبد المحترف الأمين (١).

ليس عمل أحبّ إلى اللّٰه (عزّوجلّ) من الصلاة، فلا يشغلنّكم عن أوقاتها شيء من أمور الدّنيا فإنّ اللّٰه (عزّوجلّ) ذمّ أقواما فقال.

الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (٢) يعنى أنّهم غافلون استهانوا بأوقاتها.

اعلموا أنّ صالحى عدوّكم يرأى بعضهم بعضا ولكنّ اللّٰه (عزّوجلّ) لا يوفّقهم ولا يقبل إلاّ ما كان له خالصا.

البرّ لا يبلى، والدّنب لا ينسى، واللّٰه الجليل مع الذين اتّقوا والذين هم محسنون.

المؤمن لا يغش أخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتهمه، ولا يقول له.

أنا منك برىء.

اطلب لأخيّك عذرا، فإنّ لم تجد له عذرا فالتمس له عذرا.

مزاولة قلع الجبال أيسر من مزاولة ملك مؤجّل.

واستعينوا باللّٰه واصبروا فإنّ الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبه للمتقين.

لا تعاجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا، ولا يطولنّ عليكم الامد فتقسوا قلوبكم.

ارحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمه من اللّٰه (عزّوجلّ) بالرحمه لهم.

ص: ٧٢٨

١- الاحتراف: الاكتساب. (اقرّب الموارد).

٢- (٢) - الماعون ٥: ١٠٧.

إِيَّاكُمْ وَغِيْبِهِ الْمُسْلِمَ فَإِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَغْتَابُ أَخَاهُ وَقَدْ نَهَى اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: وَلَا يَعْتَبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أُيْحَبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا (١).

لا يجمع المسلما يديه في صلاته وهو قائم بين يدي الله (عزَّوجلَّ) يتشبه بأهل الكفر - يعنى المجوس (٢) -.

ليجلس أحدكم على طعامه جلسه العبد، وليأكل على الارض، ولا يشرب قائما.

إذا أصاب أحدكم الدابة وهو في صلاته فليدفعها ويتفل عليها أو يصيرها في ثوبه حتى ينصرف.

الالتفات الفاحش يقطع الصلاة وينبغي لمن يفعل ذلك أن يبتدأ الصلاة بالاذان والاقامه والتكبير.

من قرأ قل هو الله أحد من قبل أن تطلع الشمس [إحدى عشره مره] ومثلها إننا أنزلناه ومثلها آيه الكرسي منع ماله مما يخاف.

من قرأ قل هو الله أحد [وإننا أنزلناه] قبل أن تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب وإن جهد إبليس.

ص: ٧٢٩

١ - - الحجرات ١٢: ٤٩.

٢ - (٢) - أقول: هذا نهى من الإمام (عليه السلام) عن التكفير - وقد يعبر عنه بالتكثف - وهو وضع إحدى اليدين على الأخرى حال القراءة والقيام، وهو بدعه جاءت في أيام حكمه عمر بن الخطاب حينما جاءه سبايا الفرس ووقفوا بين يديه بتلك الهيئه، فاعجبته وأمر بها في الصلاه، لكن رسول الله وآله المعصومين (سلام الله عليهم أجمعين) كانوا يسبلون أيدهم في الصلاه، وقد قال الله تعالى: وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ. الحشر ٧: ٥٩.

استعيذوا بالله من ضلع الدّين (١) وغلبه الرّجال.

من تخلف عنّا هلك.

تشمير الثياب طهور لها، قال الله (تبارك وتعالى): وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٢) أى فشمّر (٣).

لعق العسل شفاء من كلّ داء قال الله (تبارك وتعالى): يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ (٤) وهو مع قراءه القرآن.

ومضغ اللّبان يذيب البلغم.

وابدؤوا بالملح فى أوّل طعامكم فلو يعلم الناس ما فى الملح لاختاروه على الترياق المجرب. من ابتداء طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء وما لا يعلمه إلّا الله (عزّوجلّ).

صبّوا على المحموم الماء البارد فى الصّيف فإنّه يسكن حرّها.

صوموا ثلاثه أيام فى كلّ شهر فهى تعدل صوم الدّهر، ونحن نصوم خميسين بينهما أربعاء، لأنّ الله (عزّوجلّ) خلق جهنم يوم الاربعاء.

ص: ٧٣٠

١- - أى ثقله وميله عن الإستواء والإعتدال، يقال: ضلع يضلّع: أى مال عن الحقّ. والضلّع - بالتحريك -: الإعوجاج. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - المدثر ٤:٧٤.

٣- (٣) - أقول: كانت العرب تلبس ثيابا طويله تجرّ على الأرض بدافع التكبر والخيلاء، فأمر الله تعالى بتقصير الثياب كى لا تجرّ على الارض، تجنّبا عن التكبر وعن الأقدار. أمّا ما تعارف عليه المنحرفون عن أهل البيت، بتقصير الثياب إلى نصف الساق أو أكثر، وتطويل اللحية أكثر من شبر فهى بدعه وضلاله ولا- يتمسك بها إلّا أهلها، نعوذ بالله من الباطل ونسأله الإستقامه على الولايه والهدايه.

٤- (٤) - النحل ٦٩:١٦.

إذا أراد أحدكم حاجه فليكر في طلبها يوم الخميس فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «اللهم بارك لامتى في بكورها يوم الخميس» وليقرأ إذا خرج من بيته الآيات من آخر آل عمران، وآيه الكرسي، وإنا انزلناه، وأم الكتاب فإن فيها قضاء لحوائج الدنيا والآخرة.

عليكم بالصفيق من الثياب فإنه من رق ثوبه رق دينه.

لا يقوم أحدكم بين يدي الرب (جلّ جلاله) وعليه ثوب يشفّ (١).

توبوا إلى الله (عزّوجلّ) وادخلوا في محبته، فإن الله (عزّوجلّ) يحبّ التّوّابين ويحبّ المتطهّرين، والمؤمن تواب.

إذا قال المؤمن لاخيه: أف انقطع ما بينهما، فاذا قال له: أنت كافر، كفر أحدهما. وإذا اتهمه انماث الإسلام في قلبه كما ينماث الملح في الماء (٢).

باب التوبة مفتوح لمن أرادها، فتوبوا إلى الله توبه نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم.

وأوفوا بالعهد إذا عاهدتم فما زالت نعمه ولانضاره عيش إلا بذنوب اجترحوا، إن الله ليس بظلام للعبيد، ولو أنهم استقبلوا ذلك بالدعاء والإنابه لم تزل، ولو أنهم إذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم فرعوا إلى الله (عزّوجلّ) بصدق من تياتهم ولم يهنوا ولم يسرفوا لأصلح الله لهم كل فاسد ولردّ عليهم كل صالح.

ص: ٧٣١

١- - أي يرى تحته.

٢- (٢) - ماث الشيء في الماء: أذابه فيه، وانماث الشيء: ذاب. (أقرب الموارد).

وإذا ضاق المسلم فلا يشكون ربّه (عزّوجلّ) وليشتك إلى ربّه الذي بيده مقاليد الأمور وتديرها.

في كلّ امرئ واحد من ثلاث: الطيره والكبر والتمنى، فاذا تطير أحدكم فليمض على طيرته وليذكر الله (عزّوجلّ). وإذا خشى الكبر فليأكل مع عبده وخادمه وليحلب الشاه، وإذا تمنى فليسأل الله (عزّوجلّ) ويبتهل إليه ولا ينازعه نفسه إلى الإثم.

خالطوا الناس بما يعرفون، ودعوهم ممّا ينكرون، ولا تحملوهم على أنفسهم وعلينا.

إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلاّ ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد قد امتحن الله قلبه للإيمان.

إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم فليتعوذ بالله وليقل: «آمنت بالله وبرسوله مخلصا له الدين».

إذا كسا الله (عزّوجلّ) مؤمنا ثوبا جديدا فليتوضأ وليصلّ ركعتين يقرأ فيهما أمّ الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله أحد، وإنّا أنزلناه في ليلة القدر، ثمّ ليحمد الله الذي ستر عورته وزيّنه في الناس وليكثر من قول «لا حول ولا قوه إلاّ بالله العليّ العظيم» فإنّه لا يعصى الله فيه، وله بكلّ سلك فيه ملك يقّده له ويستغفر له ويترحم عليه.

اطرحوا سوء الظنّ بينكم فإنّ الله (عزّوجلّ) نهى عن ذلك.

أنا مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ومعى عترتى وسبطى على الحوض، فمن أرادنا فليأخذ بقولنا وليعمل عملنا، فإنّ لكلّ أهل بيت نجيب ولنا شفاعه، ولأهل مودّتنا شفاعه فتنافسوا في لقائنا على الحوض فإنّا ندود عنه أعداءنا ونسقى منه أحبّاءنا وأولياءنا، ومن شرب

منه شربه لم يظماً بعدها أبداً، حوضنا مترع فيه مثنعان(1) ينصبان من الجنّة: أحدهما من تسنيم، والآخر من معين، على حافتيه الزعفران، وحصاه اللؤلؤ واليا قوت، وهو الكوثر.

إنّ الامور إلى الله (عزّوجلّ) ليست إلى العباد، ولو كانت إلى العباد ما كانوا ليختاروا علينا أحداً ولكن الله يختصّ برحمته من يشاء، فاحمدوا الله على ما اختصّكم به من بادي النعم، على طيب الولاده.

كلّ عين يوم القيامة باكيه، وكلّ عين يوم القيامة ساهره إلاّ عين من اختصّه الله بكرامته، وبكى على ما ينتهك من الحسين وال محمد (عليهم السلام).

شيعتنا بمنزله النحل لو يعلم الناس ما في أجوافها لاكلوها.

لا تعجلوا الرّجل عند طعامه حتّى يفرغ، ولا عند غائطه حتّى يأتي على حاجته.

إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل: «لا- إله إلاّ الله الحليم الكريم الحيّ القيوم، وهو على كلّ شيء قدير، سبحان ربّ النيّين وإله المرسلين و [سبحان] ربّ السّماوات السّبع وما فيهنّ، وربّ الأرضين السّبع وما فيهنّ، وربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين» فإذا جلس من نومه فليقل قبل أن يقوم: «حسبي الله حسبي الربّ من العباد، حسبي المذى هو حسبي منذ كنت، حسبي الله ونعم الوكيل».

وإذا قام أحدكم من اللّيل فليظنر إلى اكناف السماء وليقرأ: إنّ

ص: ٧٣٣

فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ: إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْمِيعَادَ (١).

الاطلاع في (٢) بئر زمزم يذهب الداء فاشربوا من مائها ممّا يلي الركن الذي فيه الحجر الأسود، فإنّ تحت الحجر أربعة أنهار من الجنّة.

الفرات والنيل وسيحان وجيحان وهما نهران.

لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ولا ينفذ في الفياء أمر الله (عزّوجلّ)، فان مات في ذلك كان معينا لعدونا في حبس حقوقنا والإشاطه بدمائنا (٣) وميته ميته جاهليته.

ذكرنا أهل البيت شفاء من العلل والأسقام ووسواس الرّيب، وجهتنا (٤) رضى الربّ (عزّوجلّ)، والآخذ بأمرنا معنا غدا في حظيره القدس، والمنتظر لامرنا كالمشحط بدمه في سبيل الله.

من شهدنا في حربنا او سمع واعيتنا فلم ينصرنا أكبه الله على منخريه في النار.

ونحن باب الغوث إذا اتقوا وضاق عليهم المذاهب.

ونحن باب حطّه وهو باب السلام من دخله نجا ومن تخلف عنه هوى.

بنا يفتح الله، وبنا يختم الله، وبنا يمحو ما يشاء، وبنا يثبت، وبنا يدفع الله الزّمان الكلب، وبنا ينزل الغيث، فلا يغرّكم بالله

ص: ٧٣٤

١- - آل عمران ١٩٠:٣-١٩٤.

٢- (٢) - الطلعه: الرؤيه. ويقال: اطلعت الفجر اطلاعا: أى نظرت إليه. (لسان العرب). والمراد أنّ النّظر في بئر زمزم يذهب بالداء.

٣- (٣) - أشاطه السلطان دمه وبدمه: أهدره. وقيل: عرضه للقتل. (اقرب الموارد).

٤- (٤) - الجهه: الهدف الغايه.

الغرور، ما أنزلت السماء [من] قطره من ماء منذ حبسه الله (عزوجل) ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها، ولا خرجت الارض نباتها، ولذهبت الشحاء من قلوب العباد، واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشى المرأه بين العراق إلى الشام لاتضع قدميها إلا على النبات وعلى رأسها زينتها(1) لا يهيجها سيع ولا تخافه.

لو تعلمون مالكم فى مقامكم بين عدوكم وصبركم على ما تسمعون من الأذى لقرت أعينكم، ولو فقدتمونى لرأيتم من بعدى امورا يتمنى أحدكم الموت ممّا يرى من أهل الجحود والعدوان من أهل الأثره(2) والاستخفاف بحقّ الله (تعالى ذكره) والخوف على نفسه، فاذا كان ذلك فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرّقوا، وعليكم بالصبر والصلاه والتقيه.

اعلموا أنّ الله (تبارك وتعالى) يبغض من عباده المملؤن فلا تزولوا عن الحقّ وولايه أهل الحقّ فانّ من استبدل بنا هلك وفاتته الدنيا وخرج منها [بحسره].

إذا دخل أحدكم منزله فليسلم على أهله يقول: «السلام عليكم» فان لم يكن له أهل فليقل: السلام علينا من ربنا، وليقرأ: «قل هو الله أحد» حين يدخل منزله فأنه ينفى الفقر.

علموا صبيانكم الصلاه وخذوهم بها اذا بلغوا ثمان سنين.

تنزهوا عن قرب الكلاب فمن أصاب الكلب وهو رطب

ص: ٧٣٥

١- - على رأسها زنبيلها - خ ل.

٢- (٢) - من الاستثثار بمعنى الاختيار، واختصاص المرء نفسه بأحسن الشيء دون غيره. «هامش المصدر».

فليغسله، وإن كان جافاً فلينضح ثوبه بالماء.

إذا سمعتم من حديثنا ما لا تعرفون فردّوه إلينا وقفوا عنده، وسلّموا حتّى يتبيّن لكم الحقّ، ولا تكونوا مذاييع عجلي (1).

إلينا يرجع الغالى وبنا يلحق المقصّر الذى يقصّر بحقنا.

من تمسك بنا لحق، ومن سلك غير طريقتنا غرق.

لمحبّينا أفواج من رحمه الله، ولمبغضينا أفواج من غضب الله، وطريقنا القصد وفى أمرنا الرشد.

لا يكون السهو فى خمس: فى الوتر، والجمعه، والرّكعتين الأوليين من كلّ صلاه مكتوبه، وفى الصبح، وفى المغرب.

ولا يقرأ العبد القرآن إذا كان على غير طهور حتّى يتطهر.

اعطوا كلّ سوره حظّها من الرّكوع والسجود إذا كنتم فى الصلاه.

لا يصلّى الرّجل فى قميص متوشّحاً به (2) فإنّه من أفعال قوم لوط.

تجزى الصّلاه للرّجل فى ثوب واحد، يعقد طرفيه على عنقه وفى القميص الصفيق يزّره عليه (3).

لا يسجد الرّجل على صورته ولا على بساط فيه صورته، ويجوز أن تكون الصوره تحت قدميه أو يطرح عليها ما يوارىها.

ص: ٧٣٦

١- - المذاييع: الذى لا يكتم سرا، جمعه مذاييع، والعجلي مؤنث عجّلان بمعنى عجول. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - وشح بثوبه: أدخله تحت ابطه فالفاه على منكبه. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - ثوب صفيق: متين بين الصفاقه، وقد صفق صفاقه: كثف نسجه، وقيل: جيّد النسج. (لسان العرب).

لا يعقد الرجل الدراهم التي فيها صوره في ثوبه وهو يصلي، ويجوز أن يكون الدراهم في هميان أو في ثوب - إذا خاف - ويجعلها إلى ظهره.

لا يسجد الرجل على كدس حنطه^(١) ولا على شعير، ولا على لون ممّا يؤكل، ولا يسجد على الخبز.

ولا يتوضأ الرجل حتى يسمّى يقول قبل أن يمسّ الماء «بسم الله وبالله، اللهم اجعلني من التّوّابين واجعلني من المتطهّرين» فإذا فرغ من طهوره قال: «أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّدا عبده ورسوله» - صلى الله عليه وآله - فعندها يستحقّ المغفرة.

من أتى الصّلاه عارفا بحقّه! غفر له.

لا يصلي الرّجل نافله في وقت فريضة إلاّ من عذر ولكن يقضى بعد ذلك إذا أمكنه القضاء، قال الله (تبارك وتعالى): الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صِيَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ^(٢) يعنى الذين يقضون ما فاتهم من اللّيل بالنهار، وما فاتهم من النهار باللّيل، لا تقضى النافله في وقت فريضه، إبدأ بالفريضة ثم صلّ ما بدا لك.

الصّلاه في الحرمين تعدل ألف صلاه، ونفقه درهم في الحجّ تعدل ألف درهم.

ليخشع الرجل في صلاته فأنه من خشع قلبه لله (عزّوجلّ) خشعت جوارحه فلا يعبث بشيء.

ص: ٧٣٧

١- الكدس - بالضم فالسكون -: ما يجمع من الطعام في البيدر. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - المعارج ٢٣: ٧٠.

القنوت فى صلاه الجمعة قبل الرّكوع الثّانيه ويقرأ فى الأولى.

الحمد والجمعه، وفى الثّانيه: الحمد والمنافقين.

اجلسوا فى الرّكعتين حتّى تسكن جوارحكم ثمّ قوموا فإنّ ذلك من فعلنا.

إذا قام أحدكم بين يدي الله (جلّ جلاله) فليرفع يده حذاء صدره، وإذا كان أحدكم بين يدي الله (جلّ جلاله) فليتحزّ بصدره وليقم صلبه ولا ينحنى.

إذا فرغ أحدكم من الصّلاه فليرفع يديه إلى السّماء ولينصب فى الدّعاء.

فقال عبد الله بن سبأ: يا أمير المؤمنين أليس الله فى كلّ مكان؟

قال: بلى.

قال: فلم يرفع العبد يديه إلى السّماء؟

قال: أما تقرأ وفى السّماء رزقكم وما تؤعّدون؟ (١) فمن أين يطلب الرّزق إلّا من موضعه، وموضع الرّزق وما وعد الله (عزّوجلّ): السماء.

لا يفتل العبد من صلاته حتّى يسأل الله الجنّه ويستجير به من النار ويسأله أن يزوجه من الحور العين.

إذا قام أحدكم إلى الصّلاه فليصلّ صلاه مودع.

لا يقطع الصّلاه التّبسم وتقطعها القهقهه.

إذا خالط النوم القلب وجب الوضوء.

إذا غلبتك عينك وأنت فى الصّلاه فاقطع الصّلاه ونم، فإنّك

ص: ٧٣٨

لا تدرى تدعو لك أو على نفسك، لعلك أن تدعو على نفسك.

من أحبنا بقلبه وأعانا بلسانه وقاتل معنا أعداءنا بيده فهو معنا فى الجنه فى درجتنا. ومن أحبنا بقلبه وأعانا بلسانه ولم يقاتل معنا عداءنا فهو أسفل من ذلك بدرجتين. ومن أحبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو فى الجنه. ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده فهو مع عدونا فى النار، ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه فهو فى النار، ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو فى النار.

إن أهل الجنه لينظرون إلى منازل شيعتنا كما ينظر الإنسان إلى الكواكب فى السماء.

إذا قرأتم من المسبحات الاخيره فقولوا: «سبحان الله الاعلى» وإذا قرأتم إنَّ اللهَ وَ مَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ (١) فصلوا عليه، فى الصلاه كنتم أو فى غيرها.

ليس فى البدن شىء أقل شكرا من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلکم عن ذکر الله (عزوجل).

إذا قرأتم والتين فقولوا فى اخرها: «ونحن على ذلك من الشاهدين ن».

إذا قرأتم قولوا آمنا بالله فقولوا: آمنا بالله حتى تبلغوا إلى قوله: مُسْلِمُونَ (٢).

إذا قال العبد فى التشهد فى الأخيرتين وهو جالس: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأن

ص: ٧٣٩

١- - الاحزاب ٥٦: ٣٣.

٢- (٢) - البقره ١٣٦: ٢.

الساعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور» ثم أحدث حدثا فقد تمت صلاته(١) ما عبد الله بشىء أشد من المشى إلى بيته.

اطلبوا الخير فى أخفاف الابل وأعناقها، صادرة ووارده.

إنما سمى السقايه لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمر بزيبب اتى به من الطائف أن ينبذ ويطرح فى حوض زمزم لأن ماءها مرّ فاراد أن يكسر مرارته فلا تشربوا إذا عتق(٢).

إذا تعزى الرجل نظر إليه الشيطان فطمع فيه فاستتروا.

ليس للرجل أن يكشف ثيابه عن فخذه ويجلس بين قوم.

من أكل شيئا من المؤذيات بريحها(٣) فلا يقربن المسجد.

ليرفع الرجل الساجد مؤخره فى الفريضة إذا سجد.

إذا أراد أحدكم الغسل فليبدأ بذراعيه فليغسلهما.

إذا صلّيت فأسمع نفسك القراءه والتكبير والتسبيح.

إذا انفتلت من الصلاه فانفتل عن يمينك(٤).

تزوّد من الدنيا فإن خير ما تزوّد منها التقوى.

فقدت من بنى إسرائيل أمّتان: واحده فى البحر واخرى فى البرّ، فلا تأكلوا إلا ما عرفتم.

من كتم وجعا أصابه ثلاثه أيام من الناس وشكا إلى الله كان حقًا على الله أن يعافيه منه.

ص: ٧٤٠

١- - أقول: هذه المقطوعه من الزوايه محموله على الثقيه، إذ من الثابت أنّ الإنسان لا يخرج من الصلاه إلا بالتسليم.

٢- (٢) - أى إذا قدم ومضى عليه زمان. «هامش البحار».

٣- (٣) - كالثوم والبصل وغيرهما مما له رائحه كريهه حاده.

٤- (٤) - انفتل من صلاته اذا انصرف عنها. (أقرب الموارد).

أبعد ما كان العبد من الله إذا كان همّه بطنه وفرجه.

لا يخرج الرجل في سفر يخاف فيه على دينه وصلاته.

أعطى السمع أربعة: النبي (صلى الله عليه وآله) والجنّة والنار والهور العين. فإذا فرغ العبد من صلاته فليصلّ على النبي (صلى الله عليه وآله) ويسأل الله الجنّة، ويستجير بالله من النار، ويسأله أن يزوجه من الحور العين، فإنه من صلى على محمّد النبي (صلى الله عليه وآله) سمعه النبي، ورفعت دعوته، ومن سأل الله الجنّة قالت الجنّة. ياربّ أعط عبدك ما سأله. ومن استجار من النار قالت النار.

يارب أجر عبدك ممّا استجارك، ومن سأل الحور العين قلن: اللهم أعط عبدك ما سأل.

الغناء نوح إبليس على الجنّة.

إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وليقل.

«بسم الله وضعت جنبي لله على مله إبراهيم ودين محمّد وولايه من افترض الله طاعته، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن» فمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والمغير والهدم، واستغفرت له الملائكة.

من قرأ «قل هو الله أحد» حين يأخذ مضجعه وكلّ الله (عزّوجلّ) به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته.

وإذا أراد أحدكم النوم فلا يضعنّ جنبه على الارض حتّى يقول.

«اعين نفسي ودينى وأهلى وولدى ومالى وخواتيم عملى وما رزقنى ربّى وخولنى بعزّه الله وعظمه الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمه الله ورأفه الله وغفران الله وقوّه الله وقدره الله وجلال الله وبصنع الله وأركان الله وجمع الله وبرسول الله (صلى الله عليه وآله) وبقدره

اللَّهِ عَلَىٰ مَا يَشَاءُ، مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ، وَمِنْ شَرِّ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَدَّبُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يُخْرِجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرَجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كَانَ يَعُوذُ بِهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَبِذَلِكَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

ونحن الخزان لدين الله. ونحن مصايح العلم، إذا مضى مآ علم بدا علم، لا يضل من اتبعنا ولا يهتدى من أنكرنا ولا ينجو من أعان علينا عدونا، ولا يعان من أسلمنا فلا تتخلفوا عنا لطمع دنيا وحطام زائل عنكم وأنتم تزولون عنه، فإن من آثر الدنيا على الآخرة واختارها علينا عظمت حسرته غدا، وذلك قول الله (عز وجل): «أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْبَ رَبِّي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَ إِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّٰخِرِينَ (١)».

اغسلوا صبيانكم من الغمر فإن الشياطين تشم الغمر (٢) فيفزع الصبي في رقاده ويتأذى به الكاتبان.

لكم أول نظره إلى المرأه فلا تتبعوها بنظره اخرى واحذروا الفتنة.

مدمن الخمر يلقي الله (عز وجل) حين يلقاه كعابد وثن.

فقال حجر بن عدى: يا أمير المؤمنين ما المدمن؟

قال: الذي إذا وجدها شربها.

ص: ٧٤٢

١- الزمر ٥٦: ٣٩. قوله: «فرطت» أى قصرت. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - الغمر - بالتحريك -: الدسم والزهومه من اللحم والوضر من السمن وفي الحديث «لا يبيتن احدكم ويده غمره». (مجمع البحرين).

من شرب المسكر لم تقبل صلاته أربعين يوماً وليله.

من قال لمسلم قولاً يريد به انتقاص مروءته حبسه الله (عزّوجلّ) في طينه خبال حتّى يأتي ممّا قال بمخرج.

لا ينام الرجل مع الرجل في ثوب واحد [ولا المرأة مع المرأة في ثوب واحد] فمن فعل ذلك وجب عليه الادب وهو التعزير.

كلوا الدّبّاء (١) فإنّه يزيد في الدّماغ، وكان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يعجبه الدّبّاء.

كلوا الاثرج قبل الطعام وبعده فإنّ آل محمّد (عليهم السّلام) يفعلون ذلك.

الكَمْشَرى يجلو القلب ويسكن أوجاع الجوف.

إذا قام الرجل إلى الصّلاه أقبل إبليس ينظر إليه حسداً لما يرى من رحمه الله التي تغشاه.

شَرّ الأمور محدثاتها وخير الأمور ما كان لله (عزّوجلّ) رضى.

من عبد الدّنيا وآثرها على الآخرة استوخم العاقبه (٢).

اتّخذوا الماء طيباً.

من رضى من الله (عزّوجلّ) بما قسم له استراح بدنه.

خسر من ذهب حياته وعمره فيما يباعده من الله (عزّوجلّ).

لو يعلم المصلّى ما يغشاه من جلال الله ما سرّه أن يرفع رأسه من سجوده.

ص: ٧٤٣

١- - الدّبّاء: القرع. (أقرب الموارد). وهو نوع من اليقطين.

٢- (٢) - آثره على نفسه: أى قدّمه وفضله، ووخيم العاقبه: أى ثقيل ردىء. (مجمع البحرين).

إياكم وتسويف العمل، بادروا إذا أمكنكم.

ما كان لكم من رزق فسيأتيكم على ضعفكم، وما كان عليكم فلن تقدروا أن تدفعوه بحيله.

مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، واصبروا على ما أصابكم.

سراج المؤمن معرفه حقنا.

أشدّ العمى من عمى عن فضلنا وناصبنا العداوه بلاذنب سبق إليه منا، إلا أنا دعونا إلى الحقّ، ودعاه من سوانا إلى الفتنة والدنيا فأتاهما ونصب البراءة منا والعداوه لنا.

لنا رايه الحقّ من استظلّ بها كنته (١)، ومن سبق إليها فاز، ومن تخلف عنها هلك، ومن فارقها هوى، ومن تمسك بها نجا.

أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمه. والله لا يجنبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق.

إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا وأظهروا لهم البشاشه والبشر، تتفرّقوا وما عليكم من الاوزار قد ذهب.

إذا عطس أحدكم فسمّوه (٢) قولوا «يرحمك الله» وهو يقول لكم «يغفر الله لكم ويرحمكم» قال الله (تبارك وتعالى): وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها (٣).

صافح عدوك وإن كره فإنه ممّا أمر الله (عزّوجلّ) به عباده يقول.

إِذْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ *

ص: ٧٤٤

١- - الكن - بالكسر -: وقاء كل شيء وستره. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - سمّت العاطس أو سمّته: دعا له بقوله «يرحمك الله». (أقرب الموارد).

٣- (٣) - النساء ٨٦:٤.

وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (١).

ما يكافىء عدوك بشيء أشد عليه من أن تطيع الله فيه. وحسبك أن ترى عدوك يعمل بمعاصي الله (عز وجل).

الدنيا دول، فاطلب حظك منها بأجمل الطلب حتى تأتيك دولتك.

المؤمن يقظان مترقب خائف ينتظر إحدى الحسنين، ويخاف البلاء حذرا من ذنوبه، يرجو رحمه ربه (عز وجل). لا يعرى المؤمن من خوفه ورجائه، يخاف مما قدم ولا يسهو عن طلب ما وعده الله، ولا يأمن مما خوفه الله (عز وجل).

أنتم عمّار الارض الذين استخلفكم الله (عز وجل) فيها لينظر كيف تعملون، فراقبوه فيما يرى منكم.

عليكم بالمحجّة العظمى فاسلكوها، لا تستبدل بكم غيركم.

من كمل عقله حسن عمله ونظره إلى دينه. و سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (٢)

فإنكم لن تنالوه إلا بالتقوى.

من صدىء بالإثم عشى عن ذكر الله (عز وجل).

من ترك الأخذ عن أمر الله بطاعته قيص الله له شيطانا فهو له قرين.

ما بال من خالفكم أشد بصيره فى ضلالتهم وأبذل لما فى أيديهم

ص: ٧٤٥

١- - فصلت ٣٤: ٤١ و ٣٥.

٢- (٢) - آل عمران ١٣٣: ٣.

منكم؟! ما ذاك إلا أنكم ركنتم إلى الدنيا فرضيتم بالضميم (١) وشححتهم على الحطام (٢) وفزطتم فيما فيه عزكم وسعادتكم وقوتكم على من بغى عليكم.

لا- من ربكم تستحيون فيما أمركم به ولا لانفسكم تنظرون وأنتم في كل يوم تضامون (٣) ولا تتبهون من رقدتكم ولا ينقضى فتوركم.

أما ترون إلى بلادكم ودينكم كل يوم يبلى وأنتم في غفلة الدنيا؟! يقول الله (عزوجل) لكم: ولا تزكنا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون (٤).

سموا أولادكم فإن لم تدرؤا أذكرهم أم انثى فسموهم بالاسماء التي تكون للذكر والانثى فإن أسقاطكم إذا لقوكم في القيامة ولم تسموهم يقول السقط لأبيه: ألا سميتني؟ وقد سمى رسول الله (صلى الله عليه وآله) محسنا قبل أن يولد..

إياكم وشرب الماء من قيام على أرجلكم فإنه يورث الداء الذي لا دواء له أو يعافى الله (عزوجل).

إذا ركبتم الدواب فاذكروا الله (عزوجل) وقولوا: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين * وإنا إلى ربنا لمنقلبون (٥).

ص: ٧٤٦

١- - الضيم: الظلم. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - الشح: الحرص. والحطام: ما تكسر من اليبس، وحطام الدنيا: ما فيها من مال. قليل أو كثير. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - تضامون: من الضيم، والضميم: الظلم. (لسان العرب).

٤- (٤) - هود ١١٣: ١١.

٥- (٥) - الزخرف ١٣: ٤٣ و ١٤.

إذا خرج أحدكم في سفر فليقل: «اللهم أنت الصاحب في السفر والحامل على الظهر والخليفة في الأهل والمال والولد».

وإذا نزلتم منزلاً فقولوا: «اللهم أنزلنا منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين».

إذا اشتريتم ما تحتاجون إليه من السوق فقولوا - حين تدخلون الأسواق - : «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله (صلى الله عليه وآله) اللهم إني أعوذ بك من صفقة خاسره(١) ويمين فاجره وأعوذ بك من بوار الأيتم(٢)».

المنتظر وقت الصلاة بعد الصلاة من زوار الله (عزوجل) وحق على الله تعالى أن يكرم زائره وأن يعطيه ما سأل.

الحاج والمعتمر وفد الله ويحبوه بالمغفرة(٣).

من سقى صبياً مسكراً وهو لا يعقل حبسه الله تعالى في طينه الخبال حتى يأتي مما صنع بمخرج.

الصدقة جنة عظيمة من النار للمؤمن، ووقايه للكافر من أن يتلف ماله، تعجل له الخلف(٤) ودفع عنه البلايا، وماله في الآخرة

ص: ٧٤٧

١- - أي يبيعه خاسره، يقال: صفقت له بالبيعه صفقا أي ضربت بيدي على يده وكانت العرب إذا وجب البيع ضرب أحدهما يده على يد صاحبه، ثم استعملت الصفقة في العقد. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - البوار: الهلاك. وفي الحديث «نعوذ بالله من بوار الأيتم» أي كسادها، من: بارت السوق إذا كسدت، والأيتم التي لازوج لها وهي مع ذلك لا يرغب فيها أحد. (النهاية).

٣- (٣) - حبا فلانا: أعطاه. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - أي: عجل الله له الجزاء في الدنيا.

من نصيب.

باللسان كبّ أهل النَّار في النَّار، وباللسان اعطى أهل النور النور، فاحفظوا ألسنتكم واشغلوها بذكر الله (عزّوجلّ).

أحبث الأعمال ما ورث الضلال.

وخير ما اكتسب أعمال البرّ.

إيّاكم وعمل الصور فتساءلوا عنها يوم القيامة. إذا أخذت منك قذاه فقل: «أماط الله عنك ما تكره».

إذا قال لك أخوك وقد خرجت من الحمام: «طاب حمامك وحميمك» فقل: «أنعم الله بالك».

إذا قال لك أخوك: «حيّاك الله بالسّلام» فقل: «وأنت فحيّاك الله بالسّلام وأحلّك دار المقام».

لا تبلى على المحجّه ولا تتغوّط عليها.

السؤال بعد المدح، فامدحوا الله (عزّوجلّ) ثمّ أسألوا الحوائج.

اثنوا على الله (عزّوجلّ) وامدحوه قبل طلب الحوائج.

يا صاحب الدعاء لا تسأل عمّا لا يكون ولا يحلّ.

إذا هنأتم الرجل عن مولود ذكر فقولوا: «بارك الله لك في هبته، وبلغه أشدّه، ورزقك برّه».

إذا قدم أخوك من مكة فقبل بين عينيه، وفاه الذي قبل به الحجر الاسود الذي قبله رسول الله (صلّى الله عليه وآله) والعين التي

نظر بها إلى بيت الله (عزّوجلّ) وقبل موضع سجوده ووجهه، وإذا هنأتموه فقولوا له: «قبل الله نسكك، ورحم سعيك وأخلف

عليك نفقتك، ولا جعله آخر عهدك بيته الحرام».

ص: ٧٤٨

احذروا السّفله، فإنّ السّفله من لا يخاف الله (عزّوجلّ)، فيهم قتله الأنبياء وفيهم أعداؤنا.

إنّ الله (تبارك وتعالى) إطلع إلى الأرض فاختارنا، واختار لنا شيعه، ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبدلون أموالهم وأنفسهم فينا، أولئك منّا وإلينا.

ما من الشيعة عبد يقارف أمرا نهيناه عنه(١) فيموت حتّى يتلى بلبئه تمحص بها ذنوبه(٢) إمّا فى مال وإمّا فى ولد وإمّا فى نفسه حتّى يلقى الله (عزّوجلّ) وماله ذنب، وإنّه ليبقى عليه الشىء من ذنوبه فيشدّد به عليه عند موته.

الميت من شيعتنا صديق شهيد، صدق بأمرنا وأحب فينا وأبغض فينا يريد بذلك الله (عزّوجلّ)، مؤمن بالله وبرسوله، قال الله (عزّوجلّ): وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ(٣).

افترقت بنو إسرائيل على اثنتين وسبعين فرقه وستفرق هذه الأمم على ثلاث وسبعين فرقه، واحده فى الجنّه.

من أذاع سرّنا أذاقه الله بأس الحديد.

اختتنوا أولادكم يوم السابع لا يمنعكم حرّ ولا برد فانه طهور للجسد، وإنّ الارض لتضجّ إلى الله من بول الأغلف.

الشكر أربع سكرات: سكر الشراب، وسكر المال، وسكر

ص: ٧٤٩

١- - قارف الذنب: قاربه وداناه. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - محص الله عن فلان ذنوبه: أى نقصها وطهره منها. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الحديد ١٩: ٥٧.

النوم، وسكر الملك.

إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وإته لا يدري أينته من رقدته أم لا.

احب للمؤمن أن يطلّى فى كلّ خمسه عشر يوما من النوره.

أقلّوا من أكل الحيتان فإنها تذيب البدن، وتكثر البلغم، وتغلظ النفس.

حسو اللبّن (١) شفاء من كلّ داء إلا الموت.

كلوا الرّمان بشحمه فانه دباغ للمعدة، وفى كلّ حبه من الرّمان - إذا استقرت فى المعدة - حياه للقلب وإناره للنفس، وتمرض وسواس الشيطان أربعين ليله.

نعم الادم الخلّ يكسر المرّه ويحيى القلب.

كلوا الهندباء (٢) فما من صباح إلا وعليه قطره من قطر [ات] الجنّه.

اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن، ويدفع الأسقام قال الله (تبارك وتعالى): وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَ لِيُزَيِّطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ (٣).

ما من داء إلا وفى الحبه السوداء منه شفاء إلا السام.

لحوم البقر داء وألبانها دواء وأسمانها شفاء.

ما تأكل الحامل من شىء ولا تتداوى به أفضل من الرطب، قال الله (عزّوجلّ) لمريم (عليها السلام): وَ هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلِهِ

ص: ٧٥٠

١- الحسو: الشرب شيئا بعد شىء. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - نبت يقال له بالفارسيه: (كاسنى). (فرهنگ عميد).

٣- (٣) - الانفال ١١: ٨ -

تُسَاقَطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا * فَكَلِي وَ اشْرَبِي وَ قَرِّي عَيْنًا (١).

حَنَّكُوا أولادكم بالتمر فهكذا فعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالحسن والحسين.

إذا أراد أحدكم أن يأتي زوجته فلا يعجلها فإن للنساء حوائج.

إذا رأى أحدكم امرأه تعجبه فليأت أهله فإن عند أهله مثل ما رأى. ولا يجعلن للشيطان إلى قلبه سبيلا وليصرف بصره عنها، فإن لم تكن له زوجته فليصل ركعتين ويحمد الله كثيرا ويصلى على النبي وآله (صلى الله عليه وآله) ثم ليسأل الله من فضله فإنه يبيح له برأفته ما يغيبه.

إذا أتى أحدكم زوجته فليقل الكلام فإن الكلام عند ذلك يورث الخرس.

لا ينظرن أحدكم إلى باطن فرج امرأته فلعله يرى ما يكره، ويورث العمى (٢).

إذا أراد أحدكم مجامعه زوجته فليقل: «اللهم إني استحلت فرجها بأمرك، وقبلتها بأمانتك، فإن قضيت لى منها ولدا فاجعله ذكرا سويا ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا ولا شريكا».

الحقنه من الاربج، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أفضل ما تداويتم به الحقنه وهى تعظم البطن وتنقى داء الجوف وتقوى البدن.

استعطوا (٣) بالبنفسج وعليكم بالحجامه.

ص: ٧٥١

١- - مريم ١٩:٢٥ و ٢٦.

٢- (٢) - يعنى فى الولد إذا حملت به.

٣- (٣) - استعطوا - البحار. واستعط الدواء: أدخل فى أنفه. (أقرب الموارد).

إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فليتوقَّ أولَ الأهلِ وأنصافَ الشهورِ فإنَّ الشيطانَ يطلبُ الولدَ في هذينِ الوقتينِ، والشياطينَ يطلبونَ الشركَ فيهما فيجيئونَ ويحبلونَ.

توقُّوا الحجامة والنوره يوم الأربعاء فإنَّ يوم الأربعاء يوم نحسٍ مستمرٍّ وفيه خلقت جهنَّم، وفي يوم الجمعة ساعه لا يحتجم فيها أحدٌ إلا مات (١).

البحار: أقول: ورأيت رساله قديمه قال فيها: حدَّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمَّد بن عليِّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميِّ (رحمه الله)، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف قال: حدَّثنا أحمد ابن أبي عبدالله البرقيِّ، ومحمَّد بن عيسى اليقطينيِّ، عن القاسم بن يحيى، وحدَّث أيضا عن أبيه ومحمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمَّد بن الحسن الصفَّار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيِّ، عن القاسم بن يحيى بن حسن بن راشد، عن جدِّه، عن أبي بصير ومحمَّد ابن مسلم، عن أبي عبدالله وأبي جعفر (عليهما السَّلام) قال: حدَّثنا أبي، عن جدِّي، عن آباءه (عليهم السَّلام) وساق الحديث نحوه باختلافات يسيره (٢).

ص: ٧٥٢

١- - الخصال: ص ٦١٠ ح ١٠. منه البحار: ج ١٠ ص ٨٩.

٢- (٢) - البحار: ج ١٠ ص ١١٦.

من مواعظ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

٥٢٨٠ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال: حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا الحسن بن القاسم قراءه قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن المعلى (١) قال: حدثنا ابو عبدالله محمد بن خالد قال: حدثنا عبدالله بن بكر المرادي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين (عليهم السّلام) قال: بينا أمير المؤمنين (عليه السّلام) ذات يوم جالس مع أصحابه يعبّئهم (٢) للحرب إذ أتاه شيخ عليه شحبه السفر (٣)

فقال: أين أمير المؤمنين؟

فقال: هو ذا، فسلم عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين إنّي أتيتك من

ص: ٧٥٣

١- - علي بن ابراهيم، عن المعلى - أمالي الطوسي

٢- (٢) - عبأ الجيش للحرب: جهّزهم. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - شحبه السفر - معانى الاخبار، شحب شحوبه: تغير من هزال أو عمل أو جوع أو سفر. (لسان العرب).

ناحيه الشام وأنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا احصى، وإني أظنك ستغتال(١) فعلمني ممّا علّمك الله.

قال: نعم يا شيخ.

من اعتدل يومه فهو مغبون.

ومن كانت الدنيا همّته اشتدّت حسرته عند فراقها.

ومن كان غده شرّ يوميه فمحروم.

ومن لم يبال بما رزء(٢) من آخرته - إذا سلمت له دنياه - فهو هالك.

ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى.

ومن كان في نقص فالموت خير له.

[يا شيخ إنّ الدنيا خضره حلوه ولها أهل وإنّ الآخرة لها أهل، ظلّفت(٣) أنفسهم عن مفاخره أهل الدنيا، لا يتنافسون في الدنيا، ولا يفرحون بغضارتها، ولا يحزنون لبؤسها.

يا شيخ: من خاف البيات قلّ نومه، ما أسرع الليالي والأيام في عمر العبد، فاخزن لسانك، وعدّ كلامك يقلّ كلامك إلّا بخير(٤).

يا شيخ: ارض للناس ما ترضى لنفسك، وأت إلى الناس ما تحبّ أن يؤتى إليك.

ثمّ أقبل على أصحابه فقال: أيّها الناس أما ترون إلى أهل الدنيا

ص: ٧٥٤

١- - اغتاله: قتله على غفله منه.

٢- (٢) - ما رزء - معانى الاخبار، رزء الشيء: نقصه. (اقرب الموارد).

٣- (٣) - ظلّمه عنه: ابعده عنه. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - ما بين المعقوفتين ليس فى معانى الأخبار.

يمسون ويصبحون على أحوال شتى؟ فبين صريع يتلوى، وبين عائد ومعود وآخر بنفسه وجود، وآخر لا يرجى وآخر مسجى وطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وعلى أثر الماضى يصير الباقي.

فقال له زيد بن صوحان العبدى: يا أمير المؤمنين أى سلطان أغلب وأقوى؟

قال: الهوى.

قال: فأى ذل أذل؟

قال: الحرص على الدنيا.

قال: فأى فقر أشد؟

قال: الكفر بعد الايمان.

قال: فأى دعوه أضل؟

قال: الداعى بما لا يكون.

قال: [فأى عمل أفضل؟

قال: التقوى] (١).

قال: فأى عمل أنجح؟

قال: طلب ما عند الله.

قال: فأى صاحب شر؟

قال: المزين لك معصيه الله.

قال: فأى الخلق أشقى؟

قال: من باع دينه بدنياه غيره.

ص: ٧٥٥

قال: فأى الخلق أقوى؟

قال: الحلِيم.

قال: فأى الخلق أشح؟

قال: من أخذ المال من غير حلّه فجعله في غير حقّه.

قال: فأى الناس أكيس؟

قال: من أبصر رشده من غيّه فمال إلى رشده.

قال: فمن أحلم الناس؟

قال: الذى لا يغضب.

قال: فأى الناس أثبت رأيا؟

قال: من لم يغرّه الناس من نفسه ولم تغرّه الدنيا بتشوّفها(1).

قال: فأى الناس أحمق؟

قال: المغترّ بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلّب احوالها.

قال: فأى الناس أشدّ حسره؟

قال: الذى حرم الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين.

قال: فأى الخلق أعمى؟

قال: الذى عمل لغير الله، يطلب بعمله الثواب من عند الله (عزوجل).

قال: فأى القنوع أفضل؟

قال: القانع بما أعطاه الله.

قال: فأى المصائب أشدّ؟

قال: المصيبة بالدين.

١- - تشوف: تزين. (أقرب الموارد).

قال: فأَيّ الأعمال أحبّ إلى الله (عزّوجلّ)؟

قال: انتظار الفرج.

قال: فأَيّ الناس خير عند الله (عزّوجلّ)؟

قال: أخوفهم لله وأعملهم بالتقوى وأزهدهم فى الدنيا.

قال: فأَيّ الكلام أفضل عند الله (عزّوجلّ)؟

قال: كثره ذكره والتضرّع إليه ودعاؤه (١).

قال: فأَيّ القول أصدق؟

قال: شهاده أن لا إله إلاّ الله.

قال: فأَيّ الاعمال أعظم عند الله (عزّوجلّ)؟

قال: التسليم والورع.

قال: فأَيّ الناس أكرم (٢)؟

قال: من صدّق فى المواطن.

ثمّ أقبل (عليه السّلام) على الشيخ فقال: يا شيخ إنّ الله (عزّوجلّ) خلق خلقا ضيق الدنيا عليهم نظرا لهم، فرهّدهم فيها وفى حطامها، فرغبوا فى دار السّلام التى دعاهم إليها وصبروا على ضيق المعيشه، وصبروا على المكروه، واشتاقوا الى ما عند الله من الكرامه، وبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله، وكانت خاتمه أعمالهم الشّهاده فلقوا الله وهو عنهم راض، وعلموا أنّ الموت سبيل من مضى ومن بقى، فتزوّدوا لآخرتهم غير الدّهب والفضّه، ولبسوا الخشن، وصبروا على القوت (٣) وقدموا الفضل، وأحبّوا فى الله (عزّوجلّ)، وأبغضوا

ص: ٧٥٧

١- - والدّعاء - معانى الاخبار.

٢- (٢) - فأَيّ الناس أصدق - معانى الاخبار.

٣- (٣) - وصبروا على الذل - معانى الاخبار.

فى الله (عزوجل)، اولئك المصايح [فى الدنيا] (١) وأهل النعيم فى الآخرة والسلام.

فقال الشيخ: فأين أذهب وأدع الجنة وأنا أراها وأرى أهلها معك يا أمير المؤمنين؟

جهزنى بقوة أتقوى بها على عدوك.

فأعطاه أمير المؤمنين (عليه السلام) سلاحا وحمله فكان (٢) فى الحرب بين يدي أمير المؤمنين (عليه السلام) يضرب قدما [قدما] (٣) وأمير المؤمنين (عليه السلام) يعجب مما يصنع، فلما اشتدت الحرب أقدم فرسه حتى قتل رحمه الله وتبعه (٤) رجل من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) فوجده صريعا ووجد دابته ووجد سيفه فى ذراعه فلما انقضت الحرب أتى أمير المؤمنين (عليه السلام) بدابته وسلاحه وصلى أمير المؤمنين (عليه السلام) عليه وقال: هذا والله لسعيد (٥) حقا فترحموا على أخيكم (٦).

معانى الاخبار: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق بهذا الاسناد، عن على بن الحسين، عن أبيه (عليهم السلام) مثله (٧).

أمالى الطوسى: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله

ص: ٧٥٨

١- ما بين المعقوفتين من معانى الاخبار.

٢- (٢) - وكان - معانى الاخبار.

٣- (٣) - ما بين المعقوفتين من معانى الاخبار.

٤- (٤) - وأتبعه - معانى الاخبار.

٥- (٥) - السعيد - معانى الاخبار.

٦- (٦) - أمالى الصدوق: ص ٣٢١ ح ٤.

٧- (٧) - معانى الاخبار: ص ١٩٧ ح ٤.

الغضائرى قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى بهذا الاسناد، عن على بن الحسين (عليه السّلام) قال: بينما أمير المؤمنين (عليه السّلام) ذات يوم... وذكر نحوه (١).

٥٢٨١ - أمالى الطوسى: أخبرنا جماعه، عن أبى المفضل قال.

حدثنا الفضل بن محمد البيهقى قال: حدثنا هارون بن عمرو المجاشعى قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال: حدثنا أبى أبو عبدالله (عليه السّلام).

قال المجاشعى: وحدثناه الرضا على بن موسى (عليهم السّلام)، عن أبيه موسى، عن أبيه أبى عبدالله جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: سمعت عليا (عليه السّلام) يقول: لا تتركوا حج بيت ربكم لا يخلو منكم ما بقيتم، فإنكم إن تركتموه لم تنظروا، وإن أدنى ما يرجع به من أتاه ان يغفر له ما سلف.

وأوصيكم بالصّلاه وحفظها فإنها خير العمل وهى عمود دينكم.

وبالزّكاه فإنى سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول.

الزّكاه قنطره الاسلام، فمن أداها جاز القنطره، ومن منعها إحتبس دونها، وهى تطفىء غضب الربّ.

وعليكم بصيام شهر رمضان فإن صيامه جنّه حصينه من النّار، وفقراء المسلمين أشركوهم فى معيشتكم.

والجهاد فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم، فانما يجاهد فى سبيل

ص: ٧٥٩

اللّٰه رجلاّن: امام هدى أو مطيع له مقتد بهدهاء، وذريه نبيكم (صلى الله عليه وآله) لا يظلمون بين أظهركم، وأنتم تقدرون على الدفع عنهم.

وأوصيكم بأصحاب نبيكم، لا تسبّوهم، وهم الذين لم يحدثوا بعده حدثا، ولم يأووا محدثا، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى بهم.

وأوصيكم بنسائكم، وما ملكت أيمانكم.

ولا يأخذنكم في الله لومه لائم، يكفكم الله من أرادكم وبغى عليكم.

وقولوا للناس حسنا كما أمركم الله (عزّوجلّ).

ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيولى الله أموركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم.

وعليكم بالتواضع والتبازل، وإياكم والتقاطع والتدابير والتفرق، وتعاونوا على البرّ والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، واتقوا الله، إن الله شديد العقاب(١).

٥٢٨٢ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال.

قيل لامير المؤمنين (عليه السلام): عظنا وأوجز.

فقال: الدّنيا حلالها حساب وحرامها عقاب وأنى لكم بالروح ولما تأسّوا بسنّه نبيكم؟! تطلبون ما يطغيكم ولا ترضون ما

ص: ٧٦٠

١ - - أمالى الطوسى: ص ٥٢٢ ح ١١٥٧. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٠٥.

٥٢٨٣ - قرب الاسناد: السندي بن محمد البزاز قال: حدثني أبو البختري، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) أن علياً (عليه السلام) قال لرجل وهو يوصيه: خذ مني خمسا: لا يرجو أحد إلا ربه، ولا يخاف إلا ذنبه، ولا يستحي أن يتعلم ما لم يعلم، ولا يستحي إذا سئل عما لم يعلم أن يقول لا أعلم، واعلموا أن الصبر من الإيمان بمنزله الرأس من الجسد (٣).

٥٢٨٤ - قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال علي (عليه السلام): ما ملئ بيت قط خيره إلا أوشك أن يملأ غيره، ولا ملئ بيت قط غيره إلا أن يوشك أن يملأ غيره (٤) و (٥).

ص: ٧٦١

١- - المراد بالزوح: الراحة والخلاص من أهوال القيامة. والمراد بسنه النبي (صلى الله عليه وآله): طريقته في ترك الدنيا والزهد فيها وترك طلب الفضول كما قال (صلى الله عليه وآله): «اللهم ارزق محمدا وآل محمد العفاف والكفاف»، أو الاعم منها، فإن من صرف عمره في طلب فضول الدنيا لا يمكنه الاثيان بها. «تطلبون ما يطغيكم» إشاره الى قوله تعالى: إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ. استغنى سورة العلق ٧: ٩٦. (مرآة العقول).

٢- (٢) - الكافي: ج ٢ ص ٤٥٩ ح ٢٣.

٣- (٣) - قرب الاسناد: ص ٧٢. منه البحار: ج ٧٧ ص ٣٩٨.

٤- (٤) - كذا. ويمكن أن يتكلف في معناه ويقال: المراد من غيره تغير الحال وانتقالها عن الصلاح الى الفساد وذلك لما تحقق من أن الشيء اذا جاوز حده انعكس ضده. لكن الظاهر أن فيه تصحيف والصحيح «ما ملئ بيت قط حيره إلا أوشك أن يملأ غيره، وما ملئ بيت قط عبره إلا يوشك أن يملأ حيره» والحيره - بالفتح -: النعمة وسعه العيش، والعيره: - بالفتح -: الدمعه قبل أن تفيض أو الحزن بلا بكاء ذكرهما الفيروز آبادي «هامش البحار».

٥- (٥) - قرب الاسناد: ص ٥٧. منه البحار: ج ٧٧ ص ٣٩٧.

٥٢٨٥ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا علي بن أحمد ابن عمران الدقاق قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدثنا أبو تراب عبيدالله بن [موسى] (١) الروياني، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى قال: قلت لابي جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام).

يا بن رسول الله حدثني بحديث عن آبائك (عليهم السلام).

فقال: حدثني أبي، عن جدّي، عن آبائه (عليهم السلام) قال.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فإذا استوتوا هلكوا.

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله.

فقال: حدثني أبي، عن جدّي، عن آبائه (عليهم السلام) قال.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لو تكاشفتهم ما تدافتم.

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله.

فقال: حدثني أبي، عن جدّي، عن آبائه (عليهم السلام) قال.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقه الوجه وحسن اللقاء فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم».

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله.

فقال: حدثني أبي، عن جدّي، عن آبائه (عليهم السلام) قال.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من عتب على الزمان طالت معتبه.

ص: ٧٦٢

قال: فقلت له: زدنى يا بن رسول الله.

فقال: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه (عليهم السّلام) قال.

قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): مجالسه الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار.

قال: فقلت له: زدنى يا بن رسول الله.

قال: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه (عليهم السّلام) قال.

قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): بئس الزّاد إلى المعاد العدوان على العباد.

قال: فقلت له: زدنى يا بن رسول الله.

فقال: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه (عليهم السّلام) قال.

قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): قيمه كلّ امرء ما يحسنه.

قال: فقلت له: زدنى يا بن رسول الله.

فقال: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه (عليهم السّلام) قال.

قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): المرء مخبوء تحت لسانه.

قال: فقلت له: زدنى يا بن رسول الله.

فقال: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه (عليهم السّلام) قال.

قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): ما هلك امرء عرف قدره.

قال: فقلت له: زدنى يا بن رسول الله.

فقال: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه (عليهم السّلام) قال.

قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): التدبير قبل العمل يؤمنك من التّدم.

قال: فقلت له: زدنى يا بن رسول الله.

فقال: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه (عليهم السّلام) قال.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من وثق بالزّمان صرع.

قال: فقلت له: زدنى يا بن رسول الله.

فقال: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه (عليهم السلام) قال.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): خاطر بنفسه من استغنى [برأيه] (١).

قال: فقلت له: زدنى يا بن رسول الله.

فقال: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه (عليهم السلام) قال.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قلّه العيال أحد اليسارين.

قال: فقلت له: زدنى يا بن رسول الله.

فقال: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه (عليهم السلام) قال.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من دخله العجب هلك.

قال: فقلت له: زدنى يا بن رسول الله.

فقال: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه (عليهم السلام) قال.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من أيقن بالخلف جاد بالعطيّه.

قال: فقلت له: زدنى يا بن رسول الله.

فقال: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه (عليهم السلام) قال.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من رضى بالعافيه ممّن دونه رزق السّلامه ممّن فوقه.

قال: فقلت له: حسبى (٢).

أمالى الصدوق: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رحمه الله) قال: حدّثنا على

بن

- ١- ما بين المعقوفتين من أمالى الصدوق.
- ٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٣ ح ٢٠٤.

أحمد بن موسى بهذا الاسناد مثله (١).

٥٢٨٦ - أمالي الطوسي: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال.

حدثنا عبد الله بن أبي داود السجستاني قال: حدثنا ابراهيم بن الحسن المقسمى الطرسوسي، قال: حدثنا بشير بن زاذان، عن عمر (٢) بن صبيح، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام)، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: إنما الدنيا عناء وفناء، وعبر وغير، فمن فنائها أن الدهر موتر قوسه، مفوق نبله، يصيب الحي بالموت، والصحيح بالسيقم، ومن عنائها أن المرء يجمع ما لا يأكل، ويبنى ما لا يسكن، ومن عبرها أنك ترى المغبوط مرحوما [أو المرحوم مغبوطا] (٣).

ليس بينهما إلا نعيم زال أو بؤس نزل، ومن غيرها أن المرء يشرف عليه أمله فيختطفه دونه أجله.

قال: وقال علي (عليه السلام): أربع للمرء لاعليه: الايمان والشكر فإن الله تعالى يقول: ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم و آمنتم (٤) والاستغفار فإنه قال: و ما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون (٥) والدعاء فإنه قال تعالى: قل ما يعبؤا بكم ربى لو لا دعاؤكم (٦) و (٧).

ص: ٧٦٥

١- - أمالي الصدوق: ص ٣٦٢ ح ٩. منها البحار: ج ٧٧ ص ٣٨٣.

٢- (٢) - عمرو - البحار.

٣- (٣) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٤- (٤) - النساء ١٤٧:٤.

٥- (٥) - الانفال ٣٣:٨.

٦- (٦) - الفرقان ٧٧:٢٥.

٧- (٧) - أمالي الطوسي: ص ٤٩٣ ح ١٠٨١. منه البحار: ج ٧٧ ص ٤٠٤.

٥٢٨٧ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم الاسترآبادي قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وإنما هو كفته، ويبنى بيتا ليسكنه وإنما هو موضع قبره؟! وقيل لأمر المؤمنين (عليه السّلام): ما الاستعداد للموت؟

قال: اداء الفرائض، واجتناب المحارم، والاشتغال على المكارم، ثم لايبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه، واللّه ما يبالي ابن أبي طالب أوقع على الموت أم وقع الموت عليه.

وقال أمير المؤمنين (عليه السّلام) في بعض خطبه: أيها الناس [الا] ان الدّنيا دار فناء والآخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقرّكم، ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم، واخرجوا من الدّنيا قلوبكم من قبل أن تخرج منها ابدانكم ففي الدّنيا حيثم [حبستم] وللآخرة خلقتم، انما الدّنيا كالسمّ يأكله من لا يعرفه، ان العبد اذا مات قالت الملائكة: ما قدم؟ وقال الناس: ما أخر؟ [فقدموا] فضلا يكن لكم ولا تؤخّروا كلا(١) يكن [حسره] عليكم فان المحروم من حرم خير ماله والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه واحسن

ص: ٧٦٦

فى الجنة بها مهاده وطيب على الصراط بها مسلكه (١).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بهذا الاسناد مثله (٢).

٥٢٨٨ - الخصال: حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار (رضى الله عنه) قال: حدثنا أبى، وسعد بن عبدالله، قالوا: حدثنا احمد بن أبى عبدالله البرقى، عن الحسن بن على بن أبى عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبى الحسن الاوّل، عن أبىه (عليهما السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): عشره يفتنون أنفسهم وغيرهم: ذو العلم القليل يتكلّف أن يعلم الناس كثيرا، والرّجل الحليم ذو العلم الكثير ليس بنذى فطنه، والّذى يطلب ما لا يدرك ولا ينبغي له، والكاذب غير المتّدد (٣)، والمتّدد: الذى ليس له مع تؤدته علم، وعالم غير مريد للّصّ لاح، ومريد للّصّ لاح ليس بعالم، والعالم يحبّ الدّنيا، والرّحيم بالناس يبخل بما عنده، وطالب العلم يجادل فيه من هو أعلم، فاذا علّمه لم يقبل منه (٤).

٥٢٨٩ - أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن على بن الحسن الطوسى (رضى الله عنه) قال: اخبرنا جماعه، عن أبى المفضل قال: حدثنا أبو احمد عبيدالله بن الحسين بن ابراهيم العلوى النصيبى قال: حدثنى محمد بن على بن موسى الرضا، عن أبىه على بن موسى الرضا، عن أبىه موسى بن جعفر، عن أبىه جعفر

ص: ٧٤٧

١ - - أمالى الصدوق: ص ٩٧ ح ٨. منه البحار: ج ٧٧ ص ٣٨٢.

٢ - (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٩٧ ح ٥٤-٥٦. منه البحار: ج ٧٧ ص ٤٠١.

٣ - (٣) - التّؤده: التّأتى والرّزانه ضد التّسرع. (مجمع البحرين).

٤ - (٤) - الخصال: ص ٤٣٧ ح ٥ ٢. منه البحار: ج ٧٧ ص ٤٦.

ابن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): الهيبة خيبة، والفرصة خلسة، والحكمة ضالّة المؤمن، فاطلبوها ولو عند المشرك، تكونوا أحقّ بها وأهلها (١).

٥٢٩٠ - أمالي الطوسي: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال.

حدثنا أبو احمد عبيدالله بن الحسين بن ابراهيم العلوي قال: حدثني أبي قال: حدثني عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى الرازى، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليهم السّلام) قال: قلت أربعاً أنزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه.

قلت: المرء مخبوء تحت لسانه فاذا تكلم ظهر، فأنزل الله تعالى.

وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ (٢).

قلت: من جهل شيئاً عاداه، فأنزل الله: بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلْمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ (٣).

قلت: قدر - أو قال: قيمه - كل امرء ما يحسن، فأنزل الله في قصه طالوت: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَ زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ (٤).

وقلت: القتل يقلّ القتل، فأنزل الله: وَ لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ

ص: ٧٤٨

١ - - أمالي الطوسي: ص ٦٢٥ ح ١٢٩٠. منه البحار: ج ٧٨ ص ٣٤.

٢ - (٢) - سورة محمّد (صلّى الله عليه وآله) ٤٧:٣٠.

٣ - (٣) - يونس ١٠:٣٩.

٤ - (٤) - البقره ٢:٢٤٧.

يا أُولَى الْأَلْبَابِ (١) و(٢).

٥٢٩١ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان أو غيره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه ذكر هذه الخطبة لأمر المؤمنين (عليه السلام) يوم الجمعة.

«الحمد لله أهل الحمد ووليه ومنتهى الحمد ومحله، البدىء البديع، الاجل الأعظم، الأعز الأكرم، المتوحد بالكبرياء، والمتفرد بالآلاء، القاهر بعزه، والمسلط بقهره، الممتنع بقوته، المهيم بقدرته، والمتعالى فوق كل شىء بجبروته، المحمود بامتنانه وبإحسانه، المتفضل بعبائه وجزيل فوائده، الموسع برزقه، المسبغ بنعمه، نحمده على آلائه وتظاهر نعمائه حمدا يزن عظمه جلاله ويملاً قدر آلائه وكبريائه.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الذى كان فى أوليته متقادما وفى ديموميته متسيطرا (٣)، خضع الخلائق لوحدايته وربوبيته وقديم أزليته ودانوا لدوام أبديته (٤).

وأشهد أن محمدا (صلى الله عليه وآله) عبده ورسوله وخيرته

ص: ٧٦٩

١ - البقره ١٧٩: ٢.

٢ - (٢) - أمالى الطوسى: ص ٤٩٤ ح ١٠٨٢. منه البحار: ج ٧٧ ص ٤٤٠.

٣ - (٣) - قوله (عليه السلام): «وتظاهر نعمائه» أى تتابعها. وقوله (عليه السلام): «متقادما» أى على جميع الاشياء. وقوله (عليه السلام): «متسيطرا» قال الفيروز آبادى: المسيطر: الرقيب الحافظ. أى هو فى دوامه مسلط على جميع خلقه، أو حافظ رقيب كان عالما بهم وبأفعالهم قبل خلقهم، وهو مطلع عليهم بعده. (مرآة العقول).

٤ - (٤) - أى أقروا وأذعنوا بدوام أبديته أو أطاعوا وخضعوا وذلوا له لكونه دائم الأبدية ولا - مناص لهم عن حكمه. (مرآة العقول).

من خلقه اختاره بعلمه واصطفاه لوجيه واثمنه على سرّه وارتضاه لخلقه وانتدبه لعظيم أمره ولضياء معالم دينه ومناهج سبيله ومفتاح وحيه وسببا لباب رحمته، ابتعثه على حين فتره من الرّسل وهداه من العلم (١) واختلاف من الملل وضلال عن الحقّ وجهاله بالرب وكفر بالبعث والوعد، أرسله إلى النّاس أجمعين رحمه للعالمين بكتاب كريم قد فضّله وفصّله ويّنه وأوضحه وأعزه وحفظه من أن يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه تنزيل من حكيم حميد، ضرب للناس فيه الامثال وصرّف فيه الآيات لعلمهم يعقلون، أحلّ فيه الحلال وحرم فيه الحرام وشرع فيه الدّين لعباده عذرا ونذرا لئلا يكون للنّاس على الله حجّ بعد الرّسل ويكون بلاغا لقوم عابدين فبلغ رسالته وجاهد في سبيله وعبده حتّى أتاه اليقين (صلى الله عليه وآله وسلّم) تسليما كثيرا.

اوصيكم عباد الله واوصى نفسه بتقوى الله العذى ابتداء بدأ الامور بعلمه وإليه يصير غدا ميعادها وييده فناؤها وفناؤكم وتصمّ أّيامكم وفناء آجالكم وانقطاع مدّتكم فكأن قد زالت عن قليل عنّا وعنكم كما زالت عمّن كان قبلكم فاجعلوا عباد الله اجتهادكم في هذه الدّنيا التزوّد من يومها القصير ليوم الآخرة الطويل فإنّها دار عمل والآخرة دار القرار والجزاء، فتجافوا عنها فإنّ المغتّر من اغتّر بها، لن تعدوا الدّنيا إذا تناهت إليها امتيه أهل الرّغبة فيها المحبّين لها، المطمئنين إليها، المفتونين بها أن تكون كما قال الله (عزّوجلّ): كَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ (٢) الآيه

ص: ٧٧٠

١- الهداه - بفتح الهاء وسكون الدال -: السكون عن الحركات. (مرآة العقول).

٢- (٢) يونس ٢٤: ١٠.

مع أنه لم يصب امرء منكم فى هذه الدنيا حيره إلا أورثته عبره(١).

ولا يصبح فيها فى جناح آمن إلا وهو يخاف فيها نزول جائحه(٢) أو تغير نعمه أو زوال عافيه مع أن الموت من وراء ذلك وهول المطلع والوقوف بين يدى الحكم العدل تجزى كل نفس بما عملت ليجزى الذين أساؤا بما عملوا وَيَجْزَى الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى (٣).

فاتقوا الله (عز ذكره) وسارعوا إلى رضوان الله والعمل بطاعته والتقرب إليه بكل ما فيه الرضا فإنه قريب مجيب، جعلنا الله وإياكم ممن يعمل بمحابه ويجتنب سخطه ثم إن أحسن القصص وأبلغ الموعظه وأنفع التذكر كتاب الله جل وعز قال الله (عز وجل): وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤).

أستعذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٥) إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصِفُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٦) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

ص: ٧٧١

-
- ١- - الحبره - بالفتح -: السرور والنعمه، والعبره - بالفتح -: الدمعه قبل أن تفيض، وقيل: تردد البكاد فى الصدر، وقيل: الحزن بلا بكاء. (أقرب الموارد).
 - ٢- (٢) - الجائحه: الشده و لنازله العظيمه. (أقرب الموارد).
 - ٣- (٣) - النجم ٥٣:٣١.
 - ٤- (٤) - الاعراف ٧:٢٠٤.
 - ٥- (٥) - العصر ١٠٣:١-٣.
 - ٦- (٦) - الاحزاب ٣٣:٥٦.

محمّد وآل محمّد وبارك على محمّد وآل محمّد وتحنّن (١) على محمّد وآل محمّد وسلّم على محمّد وآل محمّد كأفضل ما صلّيت وباركت وترحّمت وتحنّنت وسلّمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم أعط محمّدا الوسيله والشرف والفضيله والمنزله الكريمه، اللهم اجعل محمّدا وآل محمّد أعظم الخلائق كلّهم شرفا يوم القيامه وأقربهم منك مقعدا وأوجههم عندك يوم القيامه جاها وأفضلهم عندك منزله ونصييا، اللهم أعط محمّدا أشرف المقام وحباء السلام (٢) وشفاعه الإسلام، اللهم وألحقنا به غير خزاييا ولا ناكيبين (٣) ولا نادمين ولا مبدلين إله الحق آمين».

ثمّ جلس (عليه السلام) قليلا ثمّ قام فقال.

«الحمد لله أحقّ من خشى وحمد وأفضل من اتقى وعبد وأولى من عظم ومجّد نحمده لعظيم غنائه، وجزيل عطائه، وتظاهر نعمائه، وحسن بلائه، ونؤمن بهداه الذى لا يخبو ضياؤه ولا يتمهد سناؤه (٤)

ولا يوهن عراه ونعوذ بالله من سوء كلّ الرّيب (٥) وظلم الفتن ونستغفره

ص: ٧٧٢

١- - تحنن عليه: ترحم. السان العرب).

٢- (٢) - الحباء: العطاء، أى أعطه عطيه سلامتك بان يكون سالما عن جميع ما يوجب نقصا أو خزيا. (مرآه العقول).

٣- (٣) - قوله (عليه السلام): «ولا ناكيبين» أى عادلين متنكبين عن طريق الحق - وفى حاشيه المرآه - «ولا ناكيبين» أى للعهد والبيعه. (مرآه العقول).

٤- (٤) - قوله (عليه السلام): «وحسن بلائه» أى نعمته وقوله: «لا يخبو» يقال: خبت النار: أى سكنت. وقوله: «ولا يتمهد» التمهد: الانبساط، وفى بعض النسخ (ولا يهمد سناؤه) الهمود: طفؤ النار، والسنا - مقصورا - : ضوء البرق، - وممدودا - : الرفعه. (مرآه العقول).

٥- (٥) - أى من شرّ كلّ شك وشبهه يعترى فى الدين. (مرآه العقول).

من مكاسب الذنوب ونستعصمه من مساوى الاعمال ومكاره الآمال والهجوم فى الأهوال ومشاركه أهل الرّيب والرّضا بما يعمل الفجّار فى الارض بغير الحقّ، اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والأموات العذّين توفّيتهم على دينك وملّه نبيّك (صلّى الله عليه وآله)، اللهمّ تقبّل حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم وأدخل عليهم الرّحمه والمغفره والرضوان واغفر للأحياء من المؤمنين والمؤمنات الذين وخذوك وصدّقوا رسولك وتمسّكوا بدينك وعملوا بفرائضك واقتدوا بنبيّك وسنّوا سنّتك وأحلّوا حلالك وحزّموا حرامك وخافوا عقابك ورجوا ثوابك ووالوا أولياءك وعادوا أعداءك، اللهم اقبل حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم وأدخلهم برحمتك فى عبادك الصالحين إله الحقّ آمين»(١).

٥٢٩٢ - الكافى: أحمد بن محمّد الكوفى، عن جعفر بن عبد الله المحمّدى، عن أبى روح فرج بن قرّه، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعده بن صدقه، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: خطب أمير المؤمنين (عليه السّلام) بالمدينه فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ وآله ثم قال.

أمّا بعد فإنّ الله (تبارك وتعالى) لم يقصم جبارى دهر إلا من بعد تمهيل ورخاء، ولم يجبر كسر عظم من الامم إلا بعد أزل وبلاء(٢).

أيّها الناس: فى دون ما استقبلتم من عطب واستدبرتم من خطب معتبر وما كلّ ذى قلب بليب ولا كلّ ذى سمع بسميع ولا كلّ ذى ناظر

ص: ٧٧٣

١ - الكافى: ج ٨ ص ١٧٣ ح ١٩٤.

٢ - (٢) - الازل: الضيق. (أقرب الموارد).

عباد الله: أحسنوا فيما يعينكم النظر فيه (١)، ثم انظروا إلى عرصات من قد أقاده الله بعلمه (٢)، كانوا على سنّه من آل فرعون أهل جنات وعيون وزروع ومقام كريم، ثم انظروا بما ختم الله لهم بعد النضره والسرور والأمر والنهي ولمن صبر منكم العاقبه فى الجنان، والله مخلدون ولله عاقبه الامور.

فياعجباً!! ومالى لا أعجب من خطأ هذه الفرق على اختلاف حججها فى دينها، لا يقتصون أثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب، المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما أنكروا وكل امرئ منهم إمام نفسه، آخذ منها فيما يرى بعري وثيقات وأسباب محكمات فلا يزالون بجور ولن يزدادوا إلا خطأ، لا ينالون تقرباً ولن يزدادوا إلا بعدا من الله (عز وجل)، انس بعضهم ببعض وتصديق بعضهم لبعض كل ذلك وحشه ممّا ورث النبي الامي (صلى الله عليه وآله) ونفورا مما أدى إليهم من أخبار فاطر السماوات والارض، أهل حسرات، وكهوف شبهاة وأهل عشوات وضلاله وريبه، من وكله الله إلى نفسه ورأيه فهو مأمون عند من يجهله، غير المتهم عند من لا يعرفه، فما أشبه هؤلاء بانعام قد غاب عنها رعاؤها وواأسفا من فعلات شيعتى من بعد قرب مودتها اليوم كيف يستدلّ بعدى بعضها بعضا وكيف يقتل بعضها بعضا، المتشته غدا عن الأصل النازله بالفرع، والمؤمله الفتح من غير جهته، كل حزب

ص: ٧٧٤

١- - أى فيما يهتكم. وفى بعض النسخ باعجام الغين وهو تصحيف. (الوافى).

٢- (٢) - من القود فانهم قد أصابوا دماءا بغير حق. (الوافى).

منهم آخذ [منه] بغصن، أينما مال الغصن مال معه، مع أن الله - وله الحمد - سيجمع هؤلاء لشراً يوم لبني أمية كما يجمع قزح الخريف (١).

يؤلف الله بينهم، ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب (٢)، ثم يفتح لهم أبوابا يسيلون من مستثارهم كسيل الجنتين سيل العرم (٣) حيث بعث عليه فاره فلم يثبت عليه أكمه ولم يرد سننه رضى طود يدعدعهم الله (٤) فى بطون أوديه ثم يسلكهم ينابيع فى الأرض يأخذ بهم من قوم حقوق قوم ويمكن بهم قوما فى ديار قوم تشريدا لبني أمية ولكيلا يغتصبوا ما غصبوا، يضعضع (٥) الله بهم ركنا وينقض بهم طى الجنادل من إرم ويملاً منهم بطنان الزيتون (٦) فوالذى فلق الحبة وبرأ النسمة ليكونن ذلك وكأنى

ص: ٧٧٥

١- - القزح: قطع من السحاب متفرقه صغار. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الركام: الشىء المتراكم بعضه فوق بعض والسحاب المتراكم. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - أى محلّ انبعاثهم وتهيجهم، وكأنه أشار (عليه السلام) بذلك الى فتن أبى مسلم المروزى واستئصالهم لبني أمية، وانما شبههم بسيل العرم لتخريبهم البلاد وأهلها. والعرم - جمع عرمه -: وهى الحجارة المركومه. (الوافى).

٤- (٤) - الأكمه: التلّ. رضى: دقه وجرشه (حكه). الطود: الجبل العظيم ذدع المال وغيره: بدده وفزقه. (أقرب الموارد).

٥- (٥) - يضعضعه: هدمه حتى الارض. (أقرب الموارد).

٦- (٦) - الجنادل - جمع جنادل - وهو ما يقله الرجل من الحجارة، أى ينقض الله ويكسر بهم البنيان التى طويت وبنيت بالجنادل والاحجار من بلاد إرم وهى دمشق والشام إذ كان مستقر ملكهم فى أكثر الازمان تلك البلاد لاسيما زمانه (صلّى الله عليه وآله) وقال الفيروز آبادى: الزيتون: مسجد دمشق أو جبال الشام أو بلد بالصين. (مرآة العقول).

أسمع صهيل خيلهم وطمطمه رجالهم(١) وأيم الله ليدوبنّ ما فى أيديهم بعد العلوّ والتمكين فى البلاد كما تذوب الأليه على النار، من مات منهم مات ضالا وإلى الله (عزّوجلّ) يفضى منهم من درج(٢) ويتوب الله (عزّوجلّ) على من تاب ولعلّ الله يجمع شيعتى بعد التشّت لشّر يوم لهؤلاء وليس لاحد على الله (عزّ ذكره) الخيره بل لله الخيره والأمر جميعا.

أيّها الناس: إنّ المتحلين للإمامه من غير أهلها كثير ولو لم تتخاذلوا عن مرّ الحقّ ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجّع عليكم من ليس مثلكم ولم يقوم من قوى عليكم وعلى هضم الطاعه وإزوائها عن أهلها(٣) لكن تهتم كما تاهت بنو إسرائيل على عهد موسى [بن عمران] (عليه السّلام) ولعمري ليضاعفنّ عليكم التيه من بعدى أضعاف ما تاهت بنو إسرائيل ولعمري أن لو قد استكملتم من بعدى مدّه سلطان بنى اميه لقد اجتمعتم على سلطان الداعى إلى الضلاله

ص: ٧٧٦

- ١- - الصهيل - كأمر - صوت الفرس. «وطمطمه رجالهم» قال الفيروز آبادى: رجل طمطم، وطمطمي: فى لسانه عجمه، وأشار (عليه السّلام) بذلك إلى أن اكثر عسكريهم من العجم، لأنّ عسكري أبى مسلم كان من خراسان.
- ٢- (٢) - «وايم الله ليدوبن.. الى آخره» الظاهر ان هذا من تتمه بيان إنقراض ملك بنو اميه وسرعه زواله، ويحتمل أن يكون إشاره إلى إنقراض هؤلاء الغالبين من بنى عباس. «وإلى الله (عزّوجلّ) يفضى منهم من درج» أى يوصل - وفى حاشيه المرآه - «يقضى منهم من درج» بمعنى القضاء والمحاكمه أو الانهاء والاىصال كما فى قوله تعالى: وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ الْحَجَرِ ٦٦:١٥، ودرج بمعنى مات، أى من مات ضالا وأمره إلى الله يعذبه كيف يشاء. (مرآه العقول).
- ٣- (٣) - زوى الشىء: نحاه وصرفه. (أقرب الموارد).

وأحييتهم الباطل وخلفتهم الحق وراء ظهوركم وقطعتهم الأذنى من أهل بدر ووصلتم الأبعد من أبناء الحرب لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ولعمري أن لو قد ذاب ما فى أيديهم لدنا التمحيص للجزاء وقرب الوعد وانقضت المدّة وبدا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق ولاح لكم القمر المنير، فإذا كان ذلك فراجعوا التوبه واعلموا أنّكم إن أتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرّسول (صلى الله عليه وآله) فتداوitem من العمى والصمم والبكم وكفitem مؤونه الطلب والتعسف ونبذتم الثقل الفادح(1) عن الاعناق ولا يبعّد الله إلاّ من أبى وظلم واعتسف وأخذ ما ليس له وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (2) و(3).

٥٢٩٣ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن على بن رئاب، ويعقوب السّراج، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) لما بويع بعد مقتل عثمان صعّد المنبر فقال.

الحمد لله الذى علا فاستعلى ودنا فتعالى وارتفع فوق كلّ منظر وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وحجه الله على العالمين مصدقا للرّسل الاولين وكان بالمؤمنين رؤوفا رحيمًا فصلّى الله وملائكته عليه وعلى آله.

أمّا بعد: أيها الناس فإنّ البغى يقود أصحابه إلى النار وإنّ أوّل

ص: ٧٧٧

١ - - وجده فادحا: أى مثقلا- صعبا. (أقرب الموارد). أى طرحتم الديون المثقله، ومظالم العباد، او إطاعه أهل الجور وظلمهم عليكم عن أعناقكم. (مرآه العقول).

٢ - (٢) - الشعراء ٢٢٧:٢٦.

٣ - (٣) - الكافى: ج ٨ ص ٦٣ ح ٢٢.

من بغى على الله (جلّ ذكره) عناق بنت آدم وأول قتيل قتله الله عناق وكان مجلسها جريبا [من الارض] (١) في جريب وكان لها عشرون إصبعا في كلّ إصبع ظفران مثل المنجلين فسلب الله (عزّوجلّ) عليها أسدا كالفيّل وذئبا كالبعير ونسرا مثل البغل فقتلواها وقد قتل الله الجبارة على أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا وأمات هاما وأهلك فرعون وقد قتل عثمان، ألا وإنّ بليّتكم قد عادت كهيتها يوم بعث الله نبيّه (صلى الله عليه وآله) والذي بعثه بالحقّ لتبليّن بلبله ولتغربلنّ غربله ولتساطنّ سوطه القدر (٢) حتّى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم وليسبقنّ سابقون [سباقون] كانوا قصيروا وليقصّرنّ سابقون [سباقون] كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمه (٣) ولا كذبت كذبه ولقد

ص: ٧٧٨

- ١- - جريب من الارض: مقدار معلوم ونقل عن قدامه الكاتب انه ثلاثه الاف وستمائيه ذراع. (أقرب الموارد). أقول: لعل المراد من قوله: «وكان مجلسها جريبا من جريب» يعنى: بيتها ومحل سكنها والله العالم.
- ٢- (٢) - قوله (عليه السّلام): «لتبليّن بلبله» البلبله: الاختلاط. وقال ابن ميثم: وكنتى بهما عمّا يوقع بهم بنو أميه وغيرهم من أمراء الجور من الهموم المزعجه، وخلط بعضهم ببعض ورفع أراذلهم وحط أكابرههم. وقال الجزرى: فيه «دنت الزلازل والبلابل» هي الهموم والأحزان، ولبله الصدر: وسواسه. «ولتغربلن» الظاهر انها مأخوذه من الغربال الذى يغربل به الدقيق، والظاهر أنّ المراد تميز جيدهم من رديهم ومؤمنهم من منافقهم وصالحهم من طالحهم بالفتن التى تعرض لهم، وقال ابن ميثم: هو كناية عن النقاط آحادهم وقصدهم بالاذى والقتل كما فعل بكثير من الصحابه والتابعين، قوله (عليه السّلام): «ولتساطن سوطه القدر» قال الجزرى: ساط القدر بالمسوط، وهو خشبه يحرك بها ما فيها يختلط. (مرآه العقول).
- ٣- (٣) - قوله (عليه السّلام): «والله ما كتمت وشمه» أى كلمه ممّيا أخبرنى به الرّسول فى هذه الواقعة أو ممّيا امرت بإخباره مطلقا. (مرآه العقول).

تَبَيَّنَ بهذا المقام وهذا اليوم، ألا وإنَّ الخطايا خيل شمس (١) حمل عليها أهلها وخلعت لجمها فتفحمت بهم في النار، ألا وإنَّ التقوى مطايا ذلل حمل عليها أهلها واعطوا أزمته فأوردتهم الجَنَّةَ وفتحت لهم أبوابها وجدوا ريحها وطيبها وقيل لهم: أُدْخِلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ (٢)، ألا وقد سبقني إلى هذا الأمر من لم أشركه فيه ومن لم أهبه له ومن ليست له منه نوبه إلا بنبي يبعث، ألا ولا نبي بعد محمد (صلى الله عليه وآله)، أشرف منه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم. حق وباطل ولكل أهل، فلئن أمر الباطل لقديمًا فعل (٣) ولئن قلَّ الحق فلربما ولعلَّ ولقلما أدبر شيء فأقبل ولئن ردَّ عليكم أمركم أنكم سعداء وما عليَّ إلا الجهد وإني لآخشي أن تكونوا على فتره، ملتم عنى ميله كنتم فيها عندي غير محمودى الرأى ولو أشاء لقلت: عفى الله عما سلف، سبق فيه الرجالن وقام الثالث كالغراب هممه بطنه، ويله! لو قصَّ جناحاه وقطع رأسه كان خيرا له، شغل عن الجَنَّةِ والنَّارِ أمامه (٤)، ثلاثه وإثنان خمسه ليس لهم سادس: ملك يطير بجناحيه ونبي أخذ الله

ص: ٧٧٩

-
- ١- «خيل شمس» - بالضم - جمع شمس وهى الدابه التى تمنع ظهرها ولا- تطيع راكبها وهو مقابل الذلول. فشبهه (عليه السلام) الخطايا بخيل صعب إذا ركبها الناس ولا يستطيعون منعها، عن أن توردهم المهالك. (مرآه العقول).
 - ٢- (٢) - الحجر ٤٦:١٥.
 - ٣- (٣) - أمر - كعلم - أمرا وأمره: كثر. (أقرب الموارد).
 - ٤- (٤) - قوله (عليه السلام): شغل» أى بالدنيا عن تحصيل الجَنَّةِ، والحال أنَّ النَّارَ كانت أمامه، فكان ينبغي ان لا يشتغل مع هذا بشيء آخر سوى تحصيل الجَنَّةِ، والتخلص من النار. (مرآه العقول).

بضبعيه (١) وساع مجتهد، وطالب يرجو، و مقصّر في النار، اليمين والشمال مضلّه، والطريق الوسطى هي الجادّه، عليها يأتي الكتاب وآثار النبوه، هلك من ادعى وخاب من افتري، إنّ الله أدب هذه الامه بالسيف والسوط وليس لأحد عند الإمام فيهما هواده (٢) فاستتروا في بيوتكم وأصلحوا ذات بينكم والتوبه من ورائكم، من أبدى صفحته للحق هلك (٣) و (٤).

غيبه النعماني: حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج، وعن علي ابن رئاب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه قال: لما بويح لأمير المؤمنين (عليه السلام) بعد مقتل عثمان صعّد المنبر وخطب خطبه ذكرها يقول فيها: الا ان بليتكم قد عادت... وذكر نحوه الى قوله.

بهذا المقام وهذا اليوم (٥).

٥٢٩٤ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا

ص: ٧٨٠

١ - قوله (عليه السلام): «ثلاثة واثان» الحاصل أن أحوال المخلوقين المكلفين تدور على خمسه، وإثما فصل الثلاثة عن الإثنين لأنهم من المقرّبين المعصومين الناجين من غير شك، فلم يخلطهم بمن سواهم. والضعج - هنا -: وسط العضد، وقيل: هو ماتحت الابط. (مرآة العقول).

٢ - (٢) - الهواده: اللين والرفق. (أقرب الموارد).

٣ - (٣) - صفحه كلّ شيء: وجهه، يعني من كاشف الحق مخاصما له هلك هلاكاً خروياً وهي كلمه جاريه مجرى المثل. (الوافي).

٤ - (٤) - الكافي: ج ٨ ص ٦٧ ح ٢٣.

٥ - (٥) - غيبه النعماني: ص ٢٠١ ح ١.

محمد بن عليّ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) خطب بالبصره، فقال بعد ما حمد الله (عزّوجلّ) وأثنى عليه وصلى على النبي وآله: المدّه وإن طالقت قصيره، والماضي للمقيم عبره، والميت للحَيّ عظه، وليس لأمس مضي عوده، ولا المرء من غد على ثقّه.

[إنّ] الأوّل للأوسط رائد والأوسط للآخر قائد، وكلّ لكلّ مفارق، وكلّ بكلّ لاحق، والموت لكلّ غالب، واليوم الهائل لكلّ أزف(١)، وهو اليوم الذي لاينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

ثمّ قال (عليه السّلام): معاشر شيعتي اصبروا على عمل لا يغني بكم عن ثوابه، واصبروا عن عمل لا يصبر لكم على عقابه، إنّنا وجدنا الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذاب الله (عزّوجلّ)، اعلّموا أنّكم في أجل محدود، وأمل ممدود، ونفس معدود، ولا بدّ للأجل أن يتناهى، وللأمل أن يطوى، وللنفس أن يحصى، ثمّ دمعت عيناه وقرأ: **وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (٢) و(٣).**

٥٢٩٥ - نوادر الراوندى: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال عليّ (عليه السّلام): لا تقولوا امرأه طامث، فتكذبوا، ولكن قولوا حائض، والطمّث الجماع قال الله تعالى: **لَمْ**

ص: ٧٨١

١- - أزف: اقترب. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الانفطار ١٠: ٨٢-١٢.

٣- (٣) - أمالي الصدوق: ص ٩٦ ح ٥. منه البحار: ج ٧٧ ص ٣٨٠.

يُطْمِئِنُّنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (١).

ولا تقولوا: صرت إلى الخلاء ولكن قولوا كما قال الله تعالى.

أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ (٢).

ولا تقولوا: اهريق الماء فتكذبوا، ولكن قولوا: أنطلق أبول، ولا يسمّى المسلم رجلاً ولا يسمّى المصحف مصيحفاً ولا المسجد مسجداً (٣).

ص: ٧٨٢

١ - - الرحمن ٧٤:٥٥.

٢ - (٢) - النساء ٤:٤٣ - المائدة ٥:٥.

٣ - (٣) - نوادر الراوندى: ص ٤١. منه البحار: ج ٧٦ ص ٣٥٨.

من شعر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

٥٢٩٦ - الطرائف: محمد بن محمد النيسابوري، باسناد متصل الى جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) أن عليا (عليه السلام) كان في حلقه من رجال قريش لينشدون الأشعار ويتفاخرون حتى بلغوا الى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقالوا: قل يا أمير المؤمنين فقد قال أصحابك.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام).

اللّهُ وَفَقْنَا لِنَصْرِ مُحَمَّدٍ وَبِنَا أَقَامَ دَعَائِمَ الْإِسْلَامِ

وَبِنَا أَعَزَّ نَبِيَّهِ وَكَتَابَهُ وَأَعَزَّنَا بِالنَّصْرِ وَالْإِقْدَامِ

فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ تَطِيرُ سَيُوفُنَا فِيهَا الْجَمَاعِمُ عَنْ فِرَاشِ الْهَامِ

يَتَنَابَنَا جَبْرِيلُ فِي آيَاتِنَا بِفَرَائِضِ الْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ

فَنَكُونُ أَوَّلَ مُسْتَحَلِّ حَلِّهِ وَمَحْرَمَ لَلَّهِ كُلِّ حَرَامِ

نَحْنُ الْخِيَارُ مِنَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا وَآمَامُهَا وَآمَامُ كُلِّ أَمَامِ

الْخَائِضُونَ غَمَارَ كُلِّ كَرِيهَةٍ وَالضَّامِنُونَ حَوَادِثَ الْأَيَّامِ

أَنَا لِنَمْنَعُ مِنْ أَرْدِنَا مَنَعَهُ وَنَجُودُ بِالْمَعْرُوفِ وَالْإِنْعَامِ

ص: ٧٨٣

فقالوا: يا أبا الحسن ما تركت شيئاً إلاّ تقوله (١).

أقول: الأشعار المنسوبة الى الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) كثيره وفي مواضع مختلفه، وقد طبعت في ديوان خاص باسم.

ديوان الامام على (عليه السلام) وأنما ذكرنا - هنا - ما روى عن الامام الصادق (عليه السلام).

ص: ٧٨٤

١ - الطرائف: ص ٨٩ ح ١٢٧. منه البحار: ج ٣٤ ص ٢٥٤.

أيها القارئ الكريم: لقد وصلنا إلى نهايه المطاف في ذكر ما ظفرنا به من الاحاديث المرويّه عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام حول جدّه الاكبر، سيد العتره وأبى الاثمه: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبى طالب (صلوات الله وسلامه عليه).

ونشكر الله تعالى الذى وقّنا لإعداد هذه المجموعه الكبيره - التى بين يديك - المشتمله على الجوانب المختلفه لحياه خليفه رسول الله وخير الخلق بعده صلّى الله عليه وآله بدء من ولادته الشريفه فى أطهر البقاع وأقدسها.

الكعبه، ومرورا بنشأته الطيبه فى حجر رسول الله وتحت رعايته المباشره، ثم مواقفه العظيمه فى الدفاع عن الإسلام فى الحروب العاتيه والأيام العسيره.. تلك المواقف التى تنكص فيها الابطال وتتأخر فيها الأقدام.

وهكذا فضائله عليه السلام ومناقبه وخصائصه ومكارم أخلاقه.

ثم ما جرى عليه بعد وفاه رسول الله صلّى الله عليه وآله من المحن والمصاعب والمتاعب والمصائب.. حيث كان (سلام الله عليه) - طيله خمسه

وعشرين عاما - جليس بيته، مسلوب الإمكانيات، مغلوبا على أمره، صابرا محتسبا. ثم انتقال السلطه إليه - بعد مقتل عثمان - وما حدثت في أيام حكومته عليه السلام من الإضطرابات والحروب التي أثارها المنافقون الناكثون والقاسطون والمارقون.

وأخيرا.. شهادته عليه السلام والتحاقه بالرفيق الأعلى...

وقد حاولنا - قدر المستطاع - توضيح بعض الأحاديث التي كانت بحاجة إلى التوضيح والتعليق.

ونسأل الله سبحانه ان يتفضل علينا بالقبول بمنه وكرمه إنه سميع مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين محمد كاظم القزويني قم المقدسه - ايران

ص: ٧٨٦

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

